

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِهِ وَوَجِّعْ لَهُمْ عَذَابَ الْجَهَنَّمَ
 وَأَلْزِمْهُمُ الْجَهَنَّمَ
 وَأَلْزِمْهُمُ الْجَهَنَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

٩٠٩

٢٩٤٣



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٠٠٩٢٩

سورة النور

دراسة تحليلية نحوية

رسالة مقدمة من الطالب:

عبد المحمّد النور

لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور: محمد أبو بصير البنا

١٤٠٥ هـ ~ ١٩٨٥ م

الإهداء

- إلى الذين وقفوا أنفسهم على العلم .
- إلى الذين تضع لهم الملائكة أجنحتها إذا طلبوا العلم ، وتحضر بجالسهم إذا بشوه .
- إلى الذين تعلموا العلم وعلموه لا يصدقهم الناس فقط ، بل يصدقهم الله عز وجل .
- إلى هؤلاء جميعا أرفع هذا العمل .

عبد المحسن النوري

كلمة شكر

إذا كان الشكر قيدا للنعمة وسببا في زيادة الرحمة ، ودليلا على طيب العنصر ، وصفا للجوهر فإنني أشكر الله عز وجل على ما أولاني من كرمه وفضله ، فيسر لي طلب العلم فسي أحب البقاع إليه ، ورزقني جواره .
وإذا كان لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذووه ، فإنني أرفع خالص شكري وفائق تقديري إلى معالي مدير جامعة أم القرى وسعادة وكيلها ، وجميع عمداً كلياتها ، وعمداً القبول والتسجيل ، وشؤون الطلاب والمكتبات ، ومدير مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، وكل المسؤولين والموظفين ، على ما بذلوه وببذلونه من جهود كبيرة لتهيئة المناخ العلمي المثمر ، طامحين أن تصل جامعة أم القرى إلى صف كبريات الجامعات في العالم ، نظاماً وعلمياً وأشعاعاً . ولا غرو ، فوجودها في مكة المكرمة ، قبلة المسلمين ، ومحط هواهم ، يخول لها بل ويحتم عليها أن تكون كذلك .

والشكر كل الشكر لأستاذي الجليل الدكتور محمد إبراهيم البنا ، الذي ساعدت بإشرافه على هذا العمل ، وأفدت من خلقه وطمه ودأبه ومشايرته بما لا أنساه له ماحييت . فلقد كان طوال مدة البحث ، يشجعني إذا ونيت ، ويعلمني إذا جهلت ، ويرشدني إذا أخطأت ، ويشكرني إذا أصبت . فجزاه الله عني خيراً الجزاء ، وفسح له فسي أجله ، وزاده طمأ وتوفيقاً .

كما أشكر للأساتذة الكرام : الدكتور محمود محمد الطناحي ، والدكتور محمد محمد أبو موسى ، والدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، والدكتور أحمد مكي الأنصاري تواضعهم ورغبتهم أن يقتنوا نسخاً من هذا العمل ، وإن كنت أعتقد أنهم أجمل ، وأنتي أقل ، من أن ينظروا فيما أكتب .

كما أشكر كل أساتذتي الأفاضل سواء ممن تتلمذت عليهم مباشرة أو غير مباشرة .

وأشكر عضوي هيئة المناقشة على تفضلها بتقويم هذا العمل وقد اقتضاهما قسطاً كبيراً من وقتها الثمين ، وأرجو أن أستفيد مما سيتفضلان به من توجيهات موفقة وآراء سديدة .

وأشكر كل من أسدى إلي نصحا أو نبهني إلى خطي ، أو أعانني في شئ مما قل أو أكثر .

وجزى الله كلا أحسن ما عمل .

بعض الرموز المستعملة

- (ق) : وجه قراءة .
- (س) : قراءة سبعية .
- (ش) : قراءة شاذة .
- (ع) : قراءة عشرية .
- (مخ - مك) : مخطوطة مصورة بالميكروفيلم .
- (الكتاب) : طبعة بولاق .
- الكتاب (ط/هـ) : طبعة بتحقيق الاستاذ عبد السلام هارون .

*

المقررة

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

المقدمة

عليه أتوكل وبه أستعين وإليه أنيب

الحمد لله حمدا يستغرق كل انواع الحمد ، يليق به ويرتضيه ، وله الشكر

شكرا يناسب نعمه وأياديه ، يوفي بحقها ويستزيده منها .

وصلى الله على سيدنا محمد صفوته من خلقه ، وخيرته من رسله ، وعلى آله

وصحبه ، وسلم تسليما كثيرا لا تدرك غايته .

وبعد ،

فإذا كان الغالب على البحوث النحوية ، إما أن تنطلق أساسا من كتب النحو ،

تعالج بعض مسائله ، وتستوضح بعض قضاياها ، أو تحقق نصوصا في النحو ، تتعرف

بها جهود السابقين وتستكشف آراءهم ، فإن هذا العمل في "سورة النور" ليس

من ذا ولا من ذاك . وإنما هو عمل تحليلي لنص من النصوص التي استقي منها

الأوائل مادة النحو . والقرآن يتلون قراءاته ، واختلاف توجيهاته ، وتعدد

تخريجاته كان منطلق البحوث النحوية واللغوية ، وهو أجدر أن تتجه إليه عناية

الباحثين وهم الدارسين .

ومثل هذا العمل التحليلي هو ما اخترت أن يكون بحثي على منواله . ولا

أحسب أن هناك من سبقني إليه إلا قلة قليلة .

وقد قام هذا البحث من أجل التصور الكامل لآلية السورة وتراكيبها وأدوات معانيها

محاوла أن يعطي تقويما صحيحا للجملة العربية وللبناء العربي من خلال الاحصاء .

وإذا كان انطلاق الدراسات النحوية من كتب النحو عملا يغلب فيه الجانب النظري

على الجانب اللغوي ، فإن العمل الأساسي - كما أراه - هو الذي ينهي أن ينطلق

من النصوص ذاتها ليدارسها ويعاني مشكلاتها ، ويقابلها بمقالات النحاة .

ولا شك أن معالجة النصوص وتصنيف معطياتها عمل فيه من الصعوبة ما فيه ،

وهو يقتضي معرفة سابقة بآراء النحويين ، وقدرة فائقة على الاختيار ، وإدراكا طميا

بأن ليس ما اختير هو دائما الصواب الذي لا جدال فيه .

والواقع أن صعوبة العمل التصنيفي لا تتأتى من تعدد المقالات النحوية فقط ، بل ومن تقابلها أيضا . وقد كنت أصطدم بمسائل سواء في الأبنية أو في الأبدان أو في التراكيب ، حرت حيرة شديدة أين أضعها في هذا البحث . وتشمل هذه المسائل لب المشكلات التي قابلتني .

ولعل تقابل الآراء النحوية في القرآن أكثر منه في غيره . وقد حفلت كتب اعراب القرآن وتفسيره باختلافات كثيرة بين النحويين في العديد من التوجيهات والتخریجات . ومرجع ذلك - فيما يراه الشيخ ضيحه رحمه الله - إلى أمرين : - أولا : أن أسلوب القرآن معجز ، بحيث لا يستطيع أحد أن يحيط بكل مقاصده ومراميه ، فاحتمل كثيرا من المعاني وكثيرا من الوجوه . - ثانيا : أن النحويين يحتفظون لأنفسهم بحرية الرأي وانطلاق الفكر ، فلا يعرفون الحجر على الآراء ، ولا تقديس رأي الفرد مهما علت منزلته (١) .

ولقد عنيت هذه الدراسة بتسجيل أهم الآراء النحوية والاشارة إليها والتصنيف على منوالها ، وعرضها في مواضع العرض والاختيار منها في مواطن الاختيار . والظاهر أن النحاة كانوا موقنين فيما صنعوا وفيما انتهوا إليه ، وأن البحث العلمي في منهجه الحديث ، يقضي أن نتابع مقالات العلماء في العلم . ولا جدال أن هذه المتابعات مفيدة جدا ، سواء من حيث الفهم أو من حيث الاستدراك . وإنما نرى الآن أعلاما من النحاة المعاصرين قد تابعوا المتقدمين في علمهم ، واستدركوا عليهم . وهي وإن كانت استدراقات محدودة ، فإن ذلك حسب العلم ، وواجب العلم على العلماء .

من أجل ذلك كله ، عزمنا أن يكون موضوع بحثي دراسة نص وتحليله تحليلًا نحويًا . واخترت أن يكون النص قرآنا ، لأن القرآن أول النصوص التي يستقى منها علم العربية ، وأوثقها وأفصحها ، وهو أحق بالجهد وأولى بالعناية . ثم كانت سورة "النور" . وهي سورة وسط ليست من الطوال ولا من القصار . وعسى أن يقال : لماذا اختيرت هذه السورة بعينها ؟ وهذا تساؤل لا أرى له من جواب ، لأنه لا يمكن ألا يحصل لو اختيرت سورة أخرى .

أما المصادر التي أفدت منها مادة هذا العمل ، سواء فيل يتصل بأوجه القراءات ، أو فيما يتعلق بالتخریجات والتوجيهات ، فقد كانت متنوعة متكاملة .

(١) انظر دراسات لا أسلوب القرآن الكريم قسم ١ / ج / ١ / ص ١٤ (المقدمة) .

وإنما أشير في هذا الصدد إلى أهم ما هنالك ، وإلا فقد ذكرت كلها في فهرس المصادر والمراجع . ويمكن أن تصنف باعتبار موضوعاتها إلى أصناف ثلاثة :

١ - اعراب القرآن ومعانيه : كمعاني القرآن للفراء - ومعاني القرآن للأخفش - واعراب القرآن للنحاس - واعراب القرآن المنسوب للزجاج - والاملاء للعكبري - والبيان للأنباري - ومشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب .

٢ - التفسير : وقد سميت أن أستفيد من عيون التفسير وأمهات التأويل التي عرفت على امتداد فترة تصل إلى عشرة قرون ، ابتداءً من جامع البيان في تفسير القرآن للطبري وانتهاءً إلى روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي .

٣ - القراءات : ككتاب السبعة لابن مجاهد - ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه - والمحتسب لابن جني - وشواذ القراءة (مخ - مك) للكرماني - والكامل (مخ - مك) للهدلي^(١) والنشر لابن الجزري ، والاتحاف للدمياطي . هذا خلاصة عما زخرت به كتب الاعراب والتفسير من وجوه القراءات ، وبخاصة التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي .

وأما خطة البحث فكما يلي :

- المقدمة .

- مداخل عامة :

- ١ - في القراءات الشاذة وطلاقتها بمنهج الدراسة .
- ٢ - بين يدي ثبت القراءات : أصناف لم تفهرس .
- ٣ - ثبت القراءات في السورة .
- الباب الأول : دراسة الأبنية :
- تمهيد إلى دراسة الأبنية .
- مدخل إلى تصنيف الافعال .
- ١ - تصنيف عام للفعل الثلاثي المجرد .
- ٢ - تصنيف الفعل الثلاثي المجرد باعتبار الصحة والاعتلال .
- ٣ - بعض التعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المجرد .
- ٤ - تصنيف عام للفعل الثلاثي المزيد .
- ٥ - تصنيف الفعل الثلاثي المزيد باعتبار الصحة والاعتلال .
- ٦ - بعض التعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المزيد .

(١) وكلاهما مخطوط ، كما هو مشار إليه .

٧ - أثر القراءات في الفعل .

- مدخل إلى تصنيف الاسماء :

١ - تصنيف المشتقات .

٢ - تصنيف بعض الملحقات بالمشتقات .

٣ - تصنيف الجوامد .

٤ - تصنيف الملحقات بالجوامد .

٥ - أوزان التانيث .

٦ - أوزان التثنية .

٧ - أوزان الجموع .

٨ - أثر القراءات في الاسماء .

الباب الثاني : دراسة أدوات المعاني :

١ - مدخل إلى دراسة الأدوات .

٢ - كشف إحصائي بالأدوات وما جرى مجراها من الاسماء والأفعال والظروف .

٣ - أهم المعاني التي أفادتها الأدوات .

٤ - تعقيب عام على الباب الثاني : محاولة جديدة لتصنيف معاني الأدوات .

الباب الثالث : دراسة التراكييب .

١ - مبحث في اختصاص الأدوات وأثرها في التركيب .

٢ - مدخل إلى تصنيف الجمل في السورة .

٣ - الجمل التي لا تستجيب للتقسيم الثنائي .

٤ - الجمل الاسمية .

٥ - الجمل الفعلية .

٦ - الجمل الاسمية الكبرى .

٧ - الجمل الفعلية الكبرى .

٨ - النماذج المتماثلة في الجمل الاسمية .

٩ - تقدم الخبر على المبتدأ أو اسم الناسخ .

١٠ - تقدم المفعول أو المفعولين على الفاعل .

١١ - متطلبات الاسم .

١٢ - مقتضيات الفعل .

١٣ - أساليب متدرجة .

١٤ - الأساليب الانشائية .

- خاتمة

- الفهارس العامة .

هذا ، وإنني أدرك جيدا أن للرسائل أحجاما لا تتجاوزها ولكنني أطم أيضا أن بعض الرسائل التي تتناول تحقيقا ، أو فهرسة ، قد تتجاوز القدر المحدد لها . وبذلك أقدم عذري بين يدي هذا العمل .

وبعد ، فلست أزمع أن ما عملت في هذا البحث هو كل ما ينبغي أن يكون ، وأن ما تركت هو كل ما ينبغي أن يترك . وإنما حاولت ، وقاربت ، وسددت ، فإن كنت أصبت بفضل الله وبرحمته ، ولا شيء غير ذلك ، وإن كنت أخطأت فمن عجز نفسي وقصور باعي .

والله الهادي إلى السداد وهو الموفق إلى كمال المراد ، هو حسبي ونعم

الوكيل ،،،

مداخل عامه

مداخل عامة

- ١ - في القراءات الشاذة وعلاقتها بمنهج الدراسة .
 - أ - القراءات كلها من مواد الدراسة .
 - ب - التشديد في القراءات .
 - بعض أسبابه .
 - معايير تصنيف القراءات واختلاف العلماء في مدى اعتمادها .
 - اختلافهم في مجالات الشذوذ .
 - ج - القراءات الشاذة عند النحاة .
 - اختلافهم في الاحتجاج بها .
 - لماذا ردت بعض المرويات القرآنية ؟
- ٢ - بين يدي ثبت القراءات : أصناف لم تفهرس :
 - أ - القراءات الصوتية .
 - ب - المرويات ذات الزيادة عن رسم المصحف .
 - ج - التجويزات النحوية التي لم تثبت قراءة .
 - د - مرويات دعيت قراءات ولم تصح عندي .
 - هـ - مرويات لم يستقم وجهها .
- ٣ - ثبت القراءات في السورة .

١ - في القراءات الشاذة وطلاقتها بمنهج الدراسة .

حين دعاني المنهج الذي أنا آخذ به في دراسة هذه السورة الكريمة إلى أن أُلج ميدان القراءات شعرت بشيء من التهيّب والتردد ، تهيّب لما لهذا العلم من دقائق لعلها لا يزال المختصون أنفسهم يجهلون بها ، فكيف بالخائضين للذة الخوض فقط ، أو الذين اضطرتهم إليها مناهج البحث ؟ وتردد بين أن أنه في جمل معدودات على أن تأخري العلماء مجمعون على جواز الاحتجاج بكل القراءات القرآنية في الميدان اللغوي والنحوي والبلاغي ، ثم أمضي لقصدي ، وبين أن ألم إلى إمامة موجزة ببعض نواحي هذا الفن واضعا قضية الشواذ في مسارها التاريخي .

وإنني ، بادئ ذي بدء ، قد ملت - في الحقيقة - إلى خاطر الأول متعللا بقصر باغي في هذا العلم من ناحية ، وقصوري عن الخوض فيه مع الأمان من الزلل ، من ناحية أخرى . ولكن ، لما نظرت فيما انتهيت إليه ، لم أَلف ما يشبع نهم الباحث ، فأزمنت أن أهب المسألة بعض ما تستحق من العناية ملتزما بأواصر صلتها بمجال الدراسة .

أ - القراءات كلها من مواد الدراسة :

وقد اتضح لي أن من كمال الوفاء بحق هذه الدراسة أن لا أقتصر فيها على القراءات السبع ولا العشر مما أجمع على تواترها ^(١) ، وإن كان أهل العلم على بينة من أنها تشمل هي الأخرى الضعيف والشاذ ^(٢) ، بل أسمعى جاهدا أن أجمع كل ما وصلت إليه يداي من أنواع القراءات في هذه السورة ، مما له مزية لغوية أو نحوية أو صرفية ، دون ما تهيب لدرجاتها .

ولا شك أن النص القرآني ، بقراءاته كلها ، كان منطلق الأبحاث النحوية واللغوية ، بل لعله بتنوع هذه القراءات قد أخصب حقل اللغة والنحو أيما إخصاب ، والقراءات ديوان خصائص العربية ، على حد تعبير الدكتور شاهين ^(٣) ، فنشطت الهمم للجمع والدرس وللإستقصاء والاحتجاج ،

-
- (١) انظر القراءات : أحكامها ومصدرها ، د. شعبان محمد اسماعيل ص ١٠٠-١٠١ .
(٢) انظر النشر لابن الجزري ١ / ١٠ و ٣٦ والمرشد الوجيز لأبي شامة ص ١٧٤ ،
وتاريخ القرآن للدكتور شاهين ص ١٠ .
(٣) انظر تاريخ القرآن ص ١٧ .

واستحشها على ذلك أمران متلازمان : أحدهما أن العناية باللغة خدمة للقرآن ،
والآخر أن العناية بالقرآن خدمة للغة .

ومن هنا يتبين أن مزية القرآن ، بكل قراءاته ، على اللغة والنحو لا يمكن
بأية حال ، أن تُغْمَط ، ولا يجروء على ذلك باحث منصف . ولعله من غمط هذه
الدراسة أن لا يعنى فيها بالقراءات كلها ، ومن غمط القراءات أن تخلو
هذه الدراسة منها .

ب - التشديد في القراءات :

* بعض أسبابه *

إن النظر الدقيق في تاريخ القرآن الزاخر ينتهي ، في تحديد ظهور
هذا الاصطلاح إلى مرحلتين كبيرتين . - على ما حدده الدكتور شاهين :
- تدوين المصاحف على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه .
- وتسبيع السبعة على يد أبي بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) .
- فلما دُونت هذه المصاحف ، وأُرسلت إلى الأُمصار ، واحتفظ الخليفة بمصحف
إمام ، وأصدر الأوامر بإحراق ما عداها ، وتمسك بعض الصحابة بمصاحفهم
الخاصة ، ظهرت بوادر التشديد .

ولعل مصطلح الشذوذ لا يكون قد عرف وقتئذ ، ولكن إحساس الناس
به بدأ يتجسد شيئاً فشيئاً تبعاً لنجاح القرار العثماني وإطراده في الأُمصار^(١)
ذلك بأن كل قراءة خالفت المصحف الإمام وُسِّمت "بسمة الخروج عن رسمه
والشذوذ عن نصه"^(٢) .

ولئن كانت مصاحف الأُمصار هي الأخرى غير متطابقة تماماً في كل
حرف حرف ، بل كان بينها اختلاف يسيراً يضر مثله ، فإنها اعتبرت
كلها صورة واحدة من المصحف الإمام^(٣) .

وفي اختلافهم في مدى اشتغال هذه المصاحف العثمانية على كل
الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن أو على بعضها مما احتمله رسمها^(٤)

(١) انظر تاريخ القرآن ص ١٢٥ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر النشر ١ / ٣١ .

نتبين كذلك بؤادر الاختلاف بين العلماء في مدى الصحة والشذون في القراءات القرآنية ، كما سيتضح فيما بعد .

وطيه فإن " ظهور المصحف الإمام كان إيذاناً بالحكم بالشذون طسى ما خرج عنه ، والواقع أن هذا هو المقصود من وصف القراءة بالشذون ، أي الانفصال عن نهج المصحف الإمام ، دون تجريح " (١) .

- أما ابن مجاهد فحين " سبع السبعة . . . اعتبر كل ما عداها شاذاً عنها " (٢) ، وقد تجاوز الـمرحلة الاعتبار الضمني إلى التأليف الفعلي في الشـوان طسى ما ذكره ابن جنى (٣) (ت ٣٩٢ هـ) .

وإذا كان العلماء قد وقفوا ما صنع ابن مجاهد مواقف مختلفة بين التأييد والانتقاد ، فإن مصطلح الشذون - رغم كل ذلك - قد اكتمل بهذا العمل .

وأما ما كانت الـأسباب الجلية والخفية لظهور التشديد ، فإن الـمر في كلا الطورين لا يعدو أن يكون صوتاً للنص القرآني من أن ينالـه التحريف أو اللحن .

ومن هذا المنطلق انبرى أهل الفن لتصنيف القراءات وضبط معاييرها ، ونهض النحاة واللغويون يذودون وينافحون (٤) .

*** معايير تصنيف القراءات واختلاف العلماء في مدى اعتمادها ***

أمام هذا الخضم الهائل من القراءات التي كانت قد حفظتها الصدور سواء ما تواصل من المصاحف الفردية أو ما تواتر بين الناس وفشا ، لم يكن بد ، لتمييز القراءات وتصنيف أنواعها ، من ضبط شروط لقبول القراءة أو ردها . وهذه الشروط ثلاثة محصورة في السند والرسم والعربية .

" فالقراءة التي تفقد الـركان الثلاثة أو واحد منها هي قراءة شاذة ، لا يقرأ بها ولا تسمى قرآناً " (٥) .

-
- (١) انظر تاريخ القرآن ص ١٩٤ .
 - (٢) المصدر السابق ص ١٠ .
 - (٣) انظر المحتسب ٣٥ / ١ ، والاحتجاج للقراءات : مقال للدكتور شلبي بمجلة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، العدد الرابع ص ٨٥-٨٧ .
 - (٤) وأفضل ما يمثل ذلك كتب الاحتجاج للقراءات بأنواعها .
 - (٥) انظر منجد المقرئين لابن الجزري ص ١٥ . والاتقان للسيوطي ١ / ٧٧ .

على أن منهم من " لم يكتف بصحة السند ، بل اشترط مع الركنين المذكورين ، التواتر " (١) . وقد أجمع الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة على اشتراط التواتر في صحة القرآن " (٢) " وأن ما جاء مجيباً الآحاد لا يثبت به قرآن " (٣) .

ولانعدام شرط التواتر أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أن الشاذ ليس بقرآن (٤) . وعلى ذلك أجمع القراءة في أول الزمان وفي آخره ، ولم يخالف من المتأخرين إلا مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) ومن تبعه (٥) ، إذ ذهب إلى " أن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الآخرين من الرسم والعربية لأن ما ثبت متواتراً قطع بكونه قرآناً سواء وافق الرسم أم خالفه " (٦) .

ولعل جرأة مكي في مخالفة الجمهور مردها أن هذه الشروط التي ضبطها العلماء ، إنما ضبطوها لتصنيف حروف الاختلاف والاختيار بين القراء ، وأن ما تواتر لا خلاف في قرآنيته ، وعليه فلا مجال لرده كما لا مجال لإخضاعه لهذه المعايير .

ولئن استشكل هذا الأمر على أبي حيان (٧) (ت ٧٤٥ هـ) - كما سنرى - وناقش كيفية الشذوذ في القراءات مع إمكانية القراءة بها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى عهد صحابته رضوان الله عليهم ، فإن ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ) يذهب - في جرأة أشد من الجميع - إلى أن كل قراءة قرآن حتى القراءات الشاذة (٨) .

أما إذا استعرضنا منهج كل من ابن شنيون (ت ٣٢٨ هـ) وابن مقسم (ت ٣٦٢ هـ) فسنرى مدى التساهل في الأخذ بهذه الضوابط التي تواضع عليها العلماء ، حتى ليكأن علامات النعمة على عمل ابن مجاهد ، أو رفضه أساساً ، تبدو جلية في منهجيهما .

-
- (١) انظر لطائف الاشارات للقسطلاني ٦٩/١ والنشر ١٣/١ .
 - (٢) انظر لطائف الاشارات ٧٢/١ .
 - (٣) المصدر السابق ٦٩/١ والنشر ١٣/١ .
 - (٤) انظر اللطائف ٧٢/١ .
 - (٥) المصدر السابق ٧١/١ .
 - (٦) انظر لطائف الاشارات ٦٩/١ والنشر ١٣/١ .
 - (٧) انظر النشر ١٥/١ ، ومنجد المقرئين ص ٢٠ .
 - (٨) انظر القراءات القرآنية للفضلي ص ٧٠ .

إذ يجوز الأول القراءة بما خالف الرسم إذا صحت الرواية ، وفي ذلك - على ما يبدو - غمز خفي للمصاحف العثمانية ولمن اعتد برسمها . ويجوز الآخر كل قراءة احتملها الرسم وإن لم تنقل أبداً ، وهو من الشطط بمكان . وكان فيه دعوة لاسقاط الاسناد . وناهيك بمنزلة الاسناد في العلوم النقلية جميعاً ، فكيف به في رواية القرآن ؟

* اختلافهم في مجالات الشذوذ *

ولعله من النتائج المنطقية لاختلاف العلماء في مدى الأخذ بضوابط القراءات ، وفي مواقفهم من عمل ابن مجاهد ، أن اختلفوا في تحديد مجالات الشذوذ .

فمنهم من ضيق ، ومنهم من توسع ، ومنهم من توسع .
فالأولون ذهبوا إلى تشديد ما زاد على السبعة^(١) ، والذين
توسطوا أجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة^(٢) ، وأن الأربعة
الباقية شاذة اتفاقاً^(٣) .

أما الذين توسعوا فقد استشكلوا مصطلح الشذوذ ، بل إن منهم من يرى أن كل قراءة قرآن حتى الشواذ^(٤) ، لأن الشاذ يكون أحياناً في ضبط ما تواتر وما أجمع عليه^(٥) .

ويرد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) على مثل هؤلاء بأن تواتر هذه القراءات الشاذة قد يكون ذلك محتلاً في الصدر الأول ، أما في هذا الزمان - ويعنى زمانه وأخرى به ما بعده - فلا تواتر فيها وراء العشرة^(٦) . ثم إن الأمة " أجمعت على تركها للمصلحة ، وليس في ذلك خطر ولا إشكال لأن الأمة معصومة من أن تجمع على خطأ"^(٧) .

-
- (١) انظر لطائف الاشارات ١/ ٧٤ . والقراءات : أحكامها ومصدرها ص ٩٩ - ١٠٠
 - (٢) انظر لطائف الاشارات ١/ ٧٥ و ١٢٠ و منجد المقرئين ص ١٦ ، والقراءات : أحكامها ومصدرها ص ٩٩ - ١٠٠ .
 - (٣) انظر لطائف الاشارات ١/ ٧٧ والقراءات : أحكامها ومصدرها ص ٩٩ - ١٠٠
 - (٤) وقد مر بنا رأى ابن دقيق العيد آنفاً .
 - (٥) انظر المرشد الوجيز لأبي شامة ص ١٨٢ .
 - (٦) انظر منجد المقرئين ص ١٦ .
 - (٧) المصدر السابق ص ٢٤ .

ويرى مكى بن أبى طالب (ت ٤٣٧ هـ) أنه " إنما قرىء بهـذه الحروف التي تخالف المصحف قبل جمع عثمان - رضي الله عنه - الناس على المصحف ، فبقي ذلك محفوظا في النقل غير معمول به عند الأكثر ، لمخالفته الخط المجمع عليه " (١) .

وبناء على ذلك فإن هنالك مستويين من الشذوذ في القراءات :

- مستوى ما شذ عن السبعة .

- ومستوى ما شذ عن العشرة .

ولعل أمر الشواز يزداد تعقيدا إذا علمنا أن للأئمة السبعة قراءات شذوها ابن مجاهد نفسه فعزلها عن سبعته ، ونبه عليها في مؤلف مفرد يذكره ابن جنبي في المحتسب (٢) . ويبدو أن مؤلف ابن مجاهد في الشواز كان الدافع الذي حث أبا الفتح ليحتج لها في محتسبه . واحتجاج إمام لما شذوه آخر كقولنا أن يبرز لنا نظرتين مختلفتين للمسألة الواحدة . فابن مجاهد نظر إليها من خلال المعايير التي ضبطها في سبعته ، وابن جنبي نظر إليها من جانب الصناعة اللغوية فحسب . وكلاهما حجة في موقفه . ونحن إذا تناولنا الشواز في هذه السورة ، فإنما تناولنا من حيث إنها معين لغوي لا يُستهان به ، ولعلها أوثق سنداً مما جاءنا عن بعض العرب واعتمدها حجة لما نقعد أو نستنتج . والقراءات القرآنية كلها حجة ، لأن " كل ما ورد أنه قرىء به - كما يقول السيوطي (ت ٩١١ هـ) - جاز الاحتجاج به في العربية ، سواء أكان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً " (٣) ، " والقراءة الشاذة التي فقدت شرط التواتر - كما يقول الشيخ عزيمة - لا تقل شأناً عن أوثق ما نقل إلينا من ألفاظ اللغة وأساليبها . وقد أجمع العلماء على أن نقل اللغة يُكتفى فيه برواية الاحاد " (٤) " وخبر العدل الواحد الضابط إذا حفته القرائن أفاد العلم " (٥) .

وقد ذكر السيوطي (٦) أن الاحتجاج بالقراءة الشاذة ينقسم إلى صنفين :

-
- (١) الإبانة ص ١٢٧ .
 - (٢) انظر المحتسب ٣٥ / ١ وقد مضت الإشارة إلى ذلك في أثناء الكلام على أسباب التشديد .
 - (٣) انظر الاقتراح ص ٤٨ .
 - (٤) انظر دراسات لا سلوب القرآن ج ١ / قسم ١ / المقدمة ص ٢ .
 - (٥) انظر لطائف الاشارات ٧٢ / ١ .
 - (٦) انظر الاقتراح ص ٤٨ .

- فهي حجة مطلقة ما لم تخالف قياسا معروفا .
- وهي حجة مقيدة في ذلك الحرف بعينه ، دون أن يقاس عليه ، إن خالفت القياس المعروف .

و على أية حال فلسنا ننسخ بما اعتمدناه من الشواذ في هذه الدراسة حكما فقها أو نشبت آخر ، بل ولسنا من هذا المجال شيء . ولو أن المقام يسمح بالمزيد ، وحاولنا أن نستعرض مواقف الفقهاء من القراءات الشاذة ، وتبيننا اختلافاتهم حولها ، لهانت علينا اختلافات اللغويين والنحاة بعد ذلك ، وكان الأمر مع هو لا . أيسر منه مع أولئك .

ج - القراءات الشاذة عند النحاة :

* اختلافهم في الاحتجاج بها *

يرى السيوطي ^(١) أنه إن كان هنالك نوع من الاختلاف بين الفقهاء في اعتماد القراءات الشاذة ، فلا وجود لمثله بين النحاة ، وهم على جواز الاستشهاد بها والتأصيل عليها .

ويبدو أن هذا الإجماع الذي ذكره السيوطي لا يكاد يوجد إلا بين التأخرين منهم خاصة . أما إذا أرسل الكلام هكذا على التعميم فإنه يوشك أن لا يستقيم ، لأن النحاة قد اختلفوا في مقدار هذا الاعتداد وكيفيته ^(٢) ، وفي الأنواع التي تقبل ويحتج بها ، والأنواع التي ترد ولا يعول عليها . بل إن من النحويين من رد قراءات معدودة في السبعة .

* لماذا ردت بعض المرويات القرآنية ؟ *

من المعلوم أن عماد القراءة هو الاسناد . وعليه فالقراء - كما يقول أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) - لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألف في اللغة والألف في العربية ، بل على الألف في الأثر والأصح في النقل ، والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فحولغة ، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها ^(٣) .

(١) انظر المصدر السابق .

(٢) انظر في أدلة النحو للدكتور حسانين ص ٢٦ .

(٣) انظر النشر ١/١٠ .

ولا شك أن النحو قد أفاد من القرآن بكل قراءاته ، وأن غايته الأولى منذ نشأته كانت الذود عن النص الكريم وصونه من أدواء اللحن والعجمة وفساد السليقة .

وقد أشرع عن بعض المتقدمين من أئمة القراءة والنحو جميعاً ، رد بعض المرويات القرآنية لا لأنهم احتكموا في ذلك إلى القواعد النحوية التي وضعوها أو الأقيسة اللغوية التي استنبطوها ، بل لأنهم اعتمدوا روايات أخرى أثبتت سنداً وأسلم وجهها من هذه المرويات المردودة ، ولا أنهم ظنوا أن مثلها لا يكاد يقع في رواية القرآن إلا لوهم القارىء . وخطر ذلك أشد فسي نقل القرآن منه في نقل اللغة . وهو فهم علمي يعترف بأن المرء ، مهما أوتي من قدرة على الحفظ ، قد ينسى أو يتوهم أو يخلط في بعض رواياته . وقد جرت مناهج المتقدمين من القراءة والنحويين جميعاً على الاعتراف بمثل هذه الاعراض البشرية التي قد تفسد الرواية ، يقول أبو بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) : " . . . وقد ينسى الحافظ فيضيع السماع وتشبه عليه الحروف ، فيقرأ بلحن لا يعرفه ، وتدعوه الشبهة إلى أن يرويه عن غيره ويهري نفسه ، وعسى أن يكون مصدقاً فيحمل ذلك عنه ، وقد نسبه ووهم فيه ، وجسر على لزومه والاصرار عليه ، أو يكون قد قرأ على من نسي وضع الاعراب ، ودخلته الشبهة فيتوهم ، فذلك لا يقلد القراءة ولا يحتج بنقله " (١) .

ويقول في موضع آخر ، " . . . ما روي من الآثار في حروف القرآن ، منها المعرب السائر الواضح ، ومنها المعرب الواضح غير السائر ، ومنها اللغة الشاذة القليلة ، ومنها الضعيف المعنى في الاعراب غير أنه قد قرئ به ، ومنها ما توهم فيه فغلط به ، فهو لحن غير جائز عند من لا يبصر من العربية إلا اليسير ، ومنها اللحن الخفي الذي لا يعرفه إلا العالم النحرير ، وبكل قد جاءت الآثار في القراءات " (٢) .

فصاحب السبعة يذكر بعض المرويات المردودة ، ويتحسس أسباب ورودها في أسلوب علمي ، هادئ ، بربى من العصبية والتحامل . ولذلك

(١) انظر السبعة ص ٤٦ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ٤٩ .

لحن بعض رواة السبعة في غير موطن من كتابه (١) . دون أن يتهمه أحد
بمهاجمة القراءات أو الطعن فيها . وكذلك فعل مكى بن أبي طالب
في الكشف (٢) ، ومشكل إعراب القرآن (٣) . وقد أثر مثله عن أبي عمرو بن
العلاء والكسائي (ت ١٧٩هـ) وغيرهما .

وإذا فقد اتفق بعض أئمة القراءات والنحوم من البصرة والكوفة
جميعاً على توهيم القارىء في بعض ما روى ، لا على تخطئة القراءات لذاتها .
وهو توهيم قائم - كما أسلفت - على الاعتراف بالنسيان والسهو والخلط فسي
الطبع البشري ، مما قد تؤدي الرواية من هذا القبيل إلى ما هو خطأ فسي
العربية .

وعلى ذلك ، فلا تصادم بين بعض القواعد النحوية وبعض القراءات ،
وإنما جل ما هنالك أن هذه القواعد قد تقضى أحياناً بتوهيم القارىء ،
ورد بعض مروياته حفاظاً على سلامة النص القرآني .

وأخلص ما تقدم إلى القول بأن موقف النحاة والقراء جميعاً في توهيمهم
لبعض الرواة ، موقف سليم ، لا إساءة فيه للقرآن ولا طعن في قراءاته ،
وإنما فيه صون للنص العزيز من أن تكتنفه الروايات الواهمة ، خصوصاً في
فترة تمازجت فيها شعوب مختلفة ، حديثة الاسلام ، ثم ما نشأ في أثنائها
ذلك من طوائف و فرق تعددت أغراضها وتضاربت نواياها ، تسعى كل منها
أن تجد لنفسها سنداً من الكتاب والسنة بشتى الوسائل والطرق .

(١) انظر الصفحات التالية :

(٢٦٢ - ٢٧٨ - ٢٨٨ - ٣٠٦ - ٣١٦ - ٣٥٢ - ٣٧٦ -

٣٩٦ - ٤٠٩ - ٤٢٠ - ٤٣٥ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨٥ -

٤٨٧ - ٤٩٣ - ٥١٨ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٧٦) .

(٢) انظر الكشف / ١ - ٣٥٠ - و ١١٣ / ٢ .

(٣) انظر المشكل / ١ - ٤٤٠ .

٢ - بين يدي ثبت القراءات :

أصناف لم تفهرس :

وقد انتهيت إلى تصنيف ما اجتمع لدي من ضروب القراءات ، في هذه السورة ، من حيث علاقتها بمجال الدراسة إلى أقسام ثلاثة :

١ - قسم يفيد الدراسة في كل نواحيها ، وهو الأوفر ، وهو وارد في ثبت القراءات ثم في مواضعه من البحث .

٢ - قسم أهمل من الدراسة دون الثبت ، وهو يمثل القراءات التي لا تثير - في نظري - أية قضية نحوية أو صرفية ذات بال . وعليه فلا أقف عندها كثيرا في أثناء الدرس ، وهي - وإن كانت قليلة - فإني موردها في ثبت القراءات عسى أن يرى فيها أحد من الباحثين غير ما رأيت .

٣ - قسم أهمل تماما من الثبت والدراسة ، وهو يشمل خمسة أنواع أسردها هنا لا أعود إلى كل واحد منها ببعض الملاحظات فيما يأتي ، وهي :

أ - القراءات الصوتية .

ب - المرويات ذات الزيادة عن رسم المصحف .

ج - التجويزات النحوية التي لم تثبت قراءة .

د - مرويات دعيت قراءات ولم تصح عندي .

هـ - مرويات لم يستقم وجهها .

فهذه الأنواع الخمسة لا تكاد تفيد الدراسة - فيما أعلم - بشيء . فهي إما أن تكون من قبيل الأداة الصوتية الذي ليس من غرض البحث ؛ أو تكون أوجهها خالفت رسم المصحف العثماني ببعض الزيادات سواء أكانت الزيادة لفرض التفسير أم لغيره ؛ أو تكون مجرد تجويزات لغوية سيقت على سبيل الاستطراد ولم تأت القراءات بمثلها ؛ أو تكون أوجهها أطلق عليها مصطلح القراءة دون تثبت ، وأوردها من لا أثق به من المستشرقين ، في هذا الصدد بالذات ، ثم أبت المصنف الذي اعتمدها أن تؤيده ، أو تكون أوجهها لم يستقم معناها بالضبط الذي وردت عليه .

أ - القراءات الصوتية :

(١) ان اختلاف القراءة فيما سي بالاصول (اصول الاداء القرآني) لا يكاد يتعلق ، في الغالب ، بغير التجويد ، وهذا مظهر صوتي أكثر من أي شيء آخر ، والدراسة لا تهدف إليه . وعساه أن يكون موضوع دراسة مستقلة .

والقراءات التي أنتجها هذا الضرب من الاختلاف هي القراءات التي يمكن أن تنعت بالادائية أو الصوتية .

وليس هذا من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ أو المعنى - كما يقول ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) - لأنه مهما اختلفت الصفات الادائية للفظ لا يخرج بذلك عن أن يكون لفظاً واحداً .

فهو اختلاف لا ينتج لنا تنوعاً في أبنية الكلمات أو إعراباتها بقدر ما تنوع طرق أدائها .

على أنني لم أعمد إلى إحصاء هذا الصنف من القراءات في السورة ، وإنما انتخبت منها نماذج للتمثيل فقط ، لأن إحصاءها والعناية بها من جميع الجوانب عمل قد يستغرق موقفاً كاملاً . وهذه النماذج لا تعدو أن تكون مظهراً لتسهيل الهمزة ، أو الاكتفاء ، والاجتزاء بالحركة عن مدها ، أو الادغام ، أو انقلاب الحركة عن أصلها المجانسة الحرف الذي جاورها ، أو الامالة ، وكل هذه المظاهر ادائية وليست من مظاهر البنية أو الإعراب - كما سلف القول به - ، ومن هنا يتبين كيف لا يتصل هذا التنوع الادائي بتنوع الأبنية أو التراكيب ، وكيف ينبغي أن يكون بمعزل عن ثبوت القراءات .

غير أن هذا الموقف لا يمنعني - إذا اقتضى الأمر أحياناً - أن أشير في الهوامش بسرعة وإيجاز إلى بعض الظواهر الصوتية التي طرأت على صيغة من الصيغ . أما إذا نجم عنها تغيير إعرابي فإن ذلك أدعى إلى أن تعالج كبقية الأصناف ، في مواطنها من الدراسة .

(١) كالأدغام والأظهار ، والمد والقصر ، والأشمام والروم ، والفتح والامالة ،

والترقيق والتفخيم . . . وما إليها .

(٢) انظر النشر ١ / ٣٠ .

نماذج من القراءات الصوتية *

((آية : ٢))

- مائة : بإبدال الهمزة ياء ، وهي قراءة أبي جعفر (١) .
رأفة : بقلب الهمزة ألفا ، وهي قراءة أبي جعفر ، وكذلك أبي عمرو إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة (٢) .
الزانية والزان : بغير ياء ، اكتفاء بالكسرة عنها ، وهي قراءة عبدالله ابن مسعود (٣) .

((آية : ١٥))

- إِنْ تَلْقَوْنَهُ : مشددة التاء مدغم فيها الذال ، وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي عمرو في رواية عبيد ، وكذلك في رواية القطيعي عن عبيد عن هارون عنه . وهي أيضا قراءة ابن كثير في رواية البرقي ، إلا أنه يظهر (٤) .

((آية : ٢١))

- مَا زَكَّى : بالتخفيف والامالة (٥) وهي قراءة شيبه والأعشى وأبي جعفر وعيسى الهمداني وعيسى الثقفي ، ورويت كذلك عن عاصم (٦) .
مَا زَكَّى : بالتشديد والامالة ، وهي قراءة الحسن وحمزة والكسائي وأبي حيوة والأعشى وأبي جعفر في رواية ، وروح (٧) .

- (١) انظر النشر ١/٣٩٦ - والتذكرة : د . سالم محيسن ٢/٦٨ .
(٢) انظر السبعة لابن مجاهد ص ٤٥٢ . والزااد ٦/٧ والنشر ١/٣٩٢ والتذكرة ٢/٦٩ .
(٣) انظر المختصر لابن خالويه ص ١٠٠ - وتفسير القرطبي ١٢/١٦٠ - والبحر ٦/٤٢٧ .
(٤) انظر السبعة ص ٤٥٣ - والمختصر ص ١٠٠ والبحر ٦/٤٣٨ - والنشر ٢/٢٣٢-٢٣٣ .
(٥) الامالة في هذا الفعل على كونه واويا ضرب من التصرف - كما يقول ابن جني - والافعال اقعد في الاعتلال من حيث كانت كثيرة التصرف وله وضعت (انظر المحتسب ٢/١٠٥) .
(٦) انظر المختصر ص ١٠٠ - والمحتسب ٢/١٠٥ والبحر ٢/٤٣٩ .
(٧) انظر المختصر ص ١٠٠ - والبحر ٢/٤٣٩ .

((آية : ٢٥))

يُوفِيهِمُ اللَّهُ : بضم الهاء من ضمير الجماعة ، وهي قراءة يعقوب . (١)

((آية : ٢٧ - ٢٩ - ٣٦ - ٦١))

بيوت : بكسر الباء لا جمل اليا . وهي قراءة الجمهور من القراءة غير أبي عمرو ويعقوب وأبي جعفر ، وورش عن نافع وحفص عن عاصم ، فإنهم يضمون الباء .

((آية : ٣١))

جِيُوبِهِنَّ : بكسر الجيم لا جمل اليا كقراءة بيوت .

وهي قراءة ابن كثير وحزمة والكسائي وابن ذكوان وأبي بكر بخلاف ، والأعمش ويحيى بن وثاب ، وابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وإبراهيم النخعي . (٢)

أَيُّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ : بضم الهاء إتباعاً لضمة ما قبلها أو ما بعدها ، وهي قراءة

ابن عامر وكرداب ودمشقي ، والقورسي عن أبي جعفر وهي طى لهجة بني أسد في ها التنبيه المتصلة بالندا^(٤) . وقال أبو حيان : " وضم "ها" التي للتنبيه بعد "أي" لغة لبني مالك ، رهط شقيق بن سلمة " . (٥)

((آية : ٣٧))

يَوْمًا تَقَلَّبُ : بإدغام التاء الأولى في الثانية ، وهي قراءة ابن محيصن . (٦) ويزيد .

(١) انظر الاتحاف ص ٣٢٤ .

(٢) انظر المنهاج للبغدادي (مخ - مك) لوحة ١٤٩ / ص أ . والزاد ٣٦ / ٦

وتفسير القرطبي ١٢ / ٢٣٠ - والنشر ٢ / ٢٢٦ (سورة البقرة) - والاتحاف

ص ٣٢٤ . وفتح القدير ٤ / ٢٣٠ .

(٣) انظر السبعة ص ٤٥٥ - والكامل للبهذلي (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ ص أ -

واختلاف أصحاب يعقوب للبهذلي (مخ - مك) لوحة ١٨٧ ص أ - والمنهاج

(مخ - مك) لوحة ١٤٩ ص أ - والبحر ٦ / ٤٥٠ والنشر ٢ / ١٤٢ .

(٤) انظر المغني لابن هشام ٢ / ٣٤٩ .

(٥) انظر البحر ٦ / ٤٥٠ وروح المعاني ١٨ / ١٤٧ .

(٦) انظر المختصر لابن خالويه ص ١٠٢ (وفيه يزيد وأظنه يزيد ابن

قطيب) وفي القراءات الشاذة للكرماني (مخ - مك) ص ١٧٢ - والبحر

((آية : ٤٣))

يُؤَلِّفُ : بتسهيل الهمزة ، وهي قراءة ورش عن نافع (١) .

((آية : ٦١))

وَلَا عَلَى اللَّعْرَجِ : بتشديد اللام وحذف الهمزة ، وهي قراءة ابن محيصة (٢) .

أَوْ بِيوتِ إِمْبَاتِكُمْ : بكسر الهمزة بإتباعاً لكسرة التاء ، وهي قراءة طلحة والكسائي (٣) .

أَوْ بِيوتِ إِمْبَاتِكُمْ : بكسر الهمزة والميم على الإتيان كذلك ، وهي قراءة حمزة (٤) .

أَوْ صِدْيَقِكُمْ : بكسر الصاد لمجانسة كسرة الدال بعدها ، وهي قراءة حكاها حميد الخزاز (٥) .

*

ب - المرويات ذات الزيادة عن رسم المصحف :

وافتنى مصادر القراءات التي عدت إليها في هذه السورة بنماذج باينت رسم المصحف العثماني بزيادات مختلفة أقلها حرف من حروف الجر وأكثرها تركيب كامل .

وإذا كان العلماء قد جوزوا الاستشهاد بالقراءات الشاذة فسي الاحتجاج اللغوي - كما مر بنا - ثم إذا كان أصحاب هذا الفن قد تسامحوا فأطلقوا مصطلح القراءة على مثل هذه النماذج ، فإن كل ذلك لا يكاد يبيح للباحث أن يجمع ما وافقه به المصادر حطب ليل دون ما فحص أو نظر .

- (١) انظر السبعة ص ٤٥٧ - والبحر ٦/٤٦٤ .
(٢) انظر في القراءات الشاذة (مخ - مك) ص ١٧٣ .
(٣) انظر البحر ٦/٤٧٤ والنشر ٢/٢٤٨ والاتحاف ص ٣٢٦-٣٢٧ وروح المعاني للالوسي ١٨/٢١٩ .
(٤) انظر النشر ٢/٢٤٨ - والاتحاف ص ٣٢٦-٣٢٧ وروح المعاني ١٨/٢١٩ .
(٥) انظر البحر ٦/٤٧٤ وروح المعاني ١٨/٢٢٢ .

وقد قام في نفسي كثير من التساؤلات حول هذه المسألة : أفأعتبر كل ما اجتمع لدي من هذه النماذج قراءات قرآنية كغيرها وأغض طرفي عما إذا كان القديما قد تحرروا في تسميتها كذلك ، أو تسامحوا ، وحجتي حينئذ أنني خالف على نهج هالف ، أم أتفحص هذا المصطلح بتأن وأحذر مدلوله ، ثم لا أنظر هل كان القديما يتجاوزون في بعض إطلاقاتهم أحيانا أم لا ؟

وتجدني أعمد إلى خاطر الثاني ، فالقراءة في اصطلاح أهل هذا الفن هي الوجه المقروء به أي " النطق بالفاظ القرآن كما نطقها النبي صلى الله عليه وسلم - أو كما نطقت أمامه فأقرها " (١) .
معنى ذلك أن القراءة قد تأتي سماعا لفعله (٢) صلى الله عليه وسلم أو نقلا لتقريره (٢) ، سواء أتعلق بلفظ واحد أم متعدد ، وهذا ما يعرف عند القراءة بالمتفق عليه والمختلف فيه .

وعلم القراءات " علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله " (٣) فيخرج حينئذ عن مدار القراءة - كما يقول ابن الجزري (٤) - كل ما كان على وجه التجويز النحوي أو اللغوي ، أو على وجه التفسير أو على وجه الاستحسان العقلي دون ما حجة من نقل أو رواية . ولعل مصطلح القراءة ، إن أطلق على شئ منها وجب حمله على سبيل المجاز لا الحقيقة .

وينجم عن ذلك تساؤل آخر : لِمَ يتجاوز القديما في إطلاق هذا المصطلح وهم يعلمون - أكثر منا - ضوابط القراءة وأوجهها ؟ أو لِمَ يكن المصطلح على عهدهم ، قد حدد مدلوله بعد ؟ وإذا أمكن أن يكون هذا عذرا للأوائل فما عذر بعض المقتفين لآثارهم من أمثال ابن جنسي والبهذلي (ت ٤٦٥ هـ) والكرماني وغيرهم ؟

(١) انظر القراءات القرآنية ص ٦٤ .

(٢) من النطق .

(٣) انظر منجد المقرئين ص ٣ - والبدور الزاهرة للقاضي ص ٧ .

(٤) انظر منجد المقرئين ص ٣ - ٥ .

والظاهر أن في هذه النماذج ما تفوح منه رائحة التفسير، ومنها ما اتضحت فيه صيفته جلية، كقراءة: "عصبة أربعة منكم" ((١١)) بزيادة أربعة، أو قراءة: "... ومنهم من يمشي على أربع ومنهم من يمشي على أكثر" ((٤٥))، بزيادة: "ومنهم من يمشي على أكثر". فهي زيادات تسجل المراحل الأولى للنشاط التفسيري، وليست من القراءات في شيء، وتصور مدى حرص بعض الصحابة على تدوين مختلف التأويلات للقرآن العزيز، خصوصا إذا كانت عبارات مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويبدو أن هذه الزيادات قد امتزجت بالسياق القرآني في بعض المصاحف الفردية، امتزاجا عجيبا، أباح لها - فيما بعد - أن تنضوي تحت مصطلح القراءات. ولعل هذا الصنف هو ما سماه السيوطي بالقراءات المدرجة (١).

وبناء على ما تقدم، انتهيت - والله العاصم من الزلل - إلى أن بإطلاق مصطلح القراءة على هذا الصنف إنما هو من قبيل التجاوز الذي لا يكاد يفاد ركل استعمال تقريبا. ومثل هذا الإطلاق لا يخول نماذج باينت رسم المصحف أن تكون قرآنا محكما أو قراءات يعتد بها. وإنما هي بوادر تفسير كما ذهب إليه أبو حيان في جميع مواضع الاختلاف التي على هذا النحو (٢).

وعليه، فقد ملت إلى عزل هذا الصنف عن الفهرسة والدراسة جميعا لأنه مجرد - فيما توصلت إليه - من صفة القرآنية، والتزمت هنا بإيراد نماذج منه للتمثيل فقط، ولعل أحدا من الباحثين يرى فيه ما رأيت فيه، كده أو غير ما رأيت فيوجهه، وفوق كل ذي علم عليم.

على أن الزيادة في النماذج التي اخترتها تمثلت في الأنماط التالية: زيادة حرف جر، أو زيادة جار ومجرور، أو زيادة كلمة، أو زيادة تركيب كامل أو استعمال كلمة أو تركيب، مكان ضمير متصل.

(١) انظر الاتقان ١/٧٧٠.

(٢) انظر تاريخ القرآن ص ٨٠ - ٨٢ - ٨٩ والسبعة. مقدمة التحقيق

* نماذج من المرويات ذات الزيادة عن رسم المصحف *

((آية : ١))

بزيادة لكم ، وهي قراءة ابن مسعود . ولم يشر الكرمانى (١)
إلى حركة الراء ، أما السجستاني صاحب كتاب المصاحف (٢)
فهو عنده بالتضعيف ، وعند آرثر جفري محقق كتاب المصاحف
وصاحب الملحق عليه (٣) ، فهو بالتخفيف ، وعلى أية حال
فبالوجهين وردت القراءة عن ابن مسعود (٤) .

((آية : ٣))

وَحَرَّمَ اللَّهُ ذَلِكَ : بزيادة اسم الله عزوجل ، وهي قراءة أبي ابن كعب
وأبي المتوكل وأبي الجوزاء (٥) .

((آية : ١١))

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ أُرْسِلَتْ مِنْكُمْ : بزيادة " أربعة " وهي واردة
كذلك في مصحف حفصة رضي الله عنها (٦) .

((آية : ٢٧))

حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا لَكُمْ وَالتَّسْلِيمِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ تَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالدُّمُورِ : (٧)
وهي قراءة أبي بن كعب (٨) .

((آية : ٣٣))

فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ لهنَّ غُفُورٌ رَحِيمٌ : بزيادة " لهن " ، وهي قراءة
عبدالله بن مسعود ، وابن عباس ، وجابر بن عبد الله
وسعيد بن جبيرة وأبي عمران الجوني وجعفر بن محمد ،

- (١) انظر في القراءات الشاذة (مخ مك) ص ١٦٩ .
(٢) انظر المصاحف ص ٦٦ .
(٣) انظر الملحق ص ٦٥ .
(٤) كما سيأتي في الثبوت .
(٥) انظر زاد المسير لابن الجوزي ١٠ / ٦ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ١٢ / ٢٠٠ .
(٧) وهو الدخول بغير إذن واشتقاقه من الدمار بمعنى الهلاك كأن صاحبه
دامر لعظم ما ارتكب : انظر تفسير الرازي ٢٣ / ١٩٦ .
(٨) انظر تفسير الرازي ٢٣ / ١٩٦-١٩٧ .

والحسن (١) . وقد فسرها الفراء (٢) والعكبري (٣)
وأبو السعود والألوسي بالزيادة نفسها معتمدين
أساساً على هذه القراءة .

((آية : ٣٥))

مَثَلُ نُورِهِ : قرىء بدل الضمير المتصل ما يلي :
مَثَلُ نُورٍ مِّنْ أَنْبِيَاءٍ : وهي قراءة أبي بن كعب (٤) .
مَثَلُ نُورِ الْمَوْءُؤِينَ : وهي قراءة ته أيضاً (٥) .
مَثَلُ نُورِ الْمَوْءُؤِينَ : وهي كذلك له (٦) .
مَثَلُ نُورٍ مِّنْ آمَنَ بِهِ : وهي قراءة ته كذلك (٧) .

وقرىء بالزيادة مع الضمير المتصل ما يلي :

مَثَلُ نُورِهِ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِينَ : بزيادة " في قلب الموءء من " ، وهي قراءة أبي
ابن كعب وعبدالله بن مسعود (٨) .

ومن يراجع كتب التفسير ومعاني القرآن يجد تطابقاً كبيراً بين
هذه الأوجه وبين التأويلات المختلفة لعود الضمير . بل إن منهم
من ينسب التأويل لمن نسبت له القراءة نفسه (٩) .

- (١) انظر المحتسب ١٠٨/٢-١٠٩ وفي القراءات الشاذة (مخ - مك)
ص ١٧١ ، والكشاف ٦٧/٣ والزاد ٣٩/٦ وأحكام ابن العربي
١٣٧٥/٣ ، وتفسير القرطبي ٢٥٥/١٢ - وتفسير أبي السعود
٥٧/٤ - ٥٨ وفتح القدير ٣٠/٤ وروح المعاني ١٥٨/١٨ .
- (٢) انظر معاني القرآن ٢٥١/٢ .
- (٣) انظر الاملاء ١٥٦/٢ .
- (٤) انظر المختصر ص ١٠١ .
- (٥) انظر في القراءات الشاذة (مخ - مك) ص ١٧١ ، وتفسير القرطبي
٢٦٠-٢٥٩/١٢ وروح المعاني ١٦٦/١٨ .
- (٦) انظر تفسير الطبري ١٠٥/١٨ وتفسير الرازي ٢٣٦/٢٣ ، وتفسير
القرطبي ٢٥٩/١٢ - ٢٦٠ والبحر ٤٥٥/٦ وروح المعاني
١٦٦/١٨ .
- (٧) انظر تفسير القرطبي ٢٦٠-٢٥٩/١٢ والبحر ٤٥٥/٦ وروح المعاني
١٦٦/١٨ .
- (٨) انظر تفسير القرطبي ٢٦٠-٢٥٩/١٢ .
- (٩) انظر المصدر السابق مثلاً .

((آية : ٤٥))

وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَكْثَرٍ : بزيادة " ومنهم من يمشي على أكثر " ، وهي كذلك واردة في مصحف أبي بن كعب (١) . وقد علق القرطبي في أثناء تفسيره لقوله تعالى : " ومنهم من يمشي على أربع " بقوله : " وقيل فيه إضمار : ومنهم من يمشي على أكثر من أربع كما وقع في مصحف أبي " .
وأكد أبو حيان أن ذلك لم يثبت قرآنا ، ولعل من أورده لم يورده مورد القرآن وإنما تنبيهها على أن الله خلق من يمشى على أكثر من أربع (٢) .

((آية : ٦٠))

أَنْ يَضَعَنَّ مِنْ جَلَا بِيَمِينٍ : بزيادة حرف الجر ، وجلا بيمين بدل ثيابهن .
أَنْ يَضَعَنَّ مِنْ ثِيَابِهِنَّ : بزيادة حرف الجر فقط .
وهما قراءة عبد الله بن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب (٣) . وواضح أن حرف الجر هنا للتبويض لأن الجواز متعلق ببعض الثياب لا بأكملها .

*

ج - التجويزات النحوية التي لم تثبت قراءة :

تصادفنا في كتب إعراب القرآن ومعانيه على اختلافها أوجه من التجويزات النحوية . ومجمل هذه التجويزات يمكن أن يقسم إلى صنفين :
أ - تجويزات نحوية ثبتت لدينا أنها أوجه من القراءات وإن غابت عن النحوي نفسه ، فهي إذا من مادة الدراسة . وقد سميت أن أنه على هذا الأمر في موطنه .

- (١) انظر تفسير القرطبي ٢٩٢/١٢ والبحر ٤٦٦/٦ وفتح القدير ٤٣/٤ وروح المعاني ١٩٢/١٨ - ١٩٣ .
(٢) انظر البحر ٤٦٦/٦ .
(٣) انظر معاني القرآن ٢٦١/٢ وفي القراءات الشاذة (مخ - مك) ص ١٧٣ وتفسير الرازي ٢٤/٢٤ - ٣٤ وتفسير القرطبي ٣٠٩/١٢ وفتح القدير ٥٢/٤ وروح المعاني ٢١٦/١٨ .

ب - تجويزات نحوية مجردة أنتجتها الافتراضات العقلية ، لم تثبت قراءتها ، وهي تمثل المجال الذي دعاني للتنبه على مثل هذا الأمر . وقد التزمت بعزلها عن ثبت القراءات وعن الدراسة لأنها لا تمت - فيما تبين لي - إلى القراءات بأدنى صلة . واكتفيت بإيراد ما اجتمع لدي منها هنا فقط .

وإذا كان من هذه التجويزات ما يتعلق بالأبنية ، ومنها ما يتعلق بالتركيب ، ومنها ما يتعلق بالأدوات ، مما قد يفري بالدراسة ، فإنها على ذلك لا تعدو أن تكون - في نظري - مجرد إمكانات لغوية سليمة عن النحاة أن يذكروها ، وكأنهم يشيرون بذلك إلى سعة المجال النحوي . وهي سعة لا قيمة لها في القراءات ما لم يعضدها السند . والنحاة إذ يفترضون ذلك عقليا فإنهم لا يحملون أحداً أن يقرأ بهذه التجويزات أبداً ولا يبيحونه لأنفسهم البتة . ولعل هذا الأمر عندهم قد فتح لبعض المستشرقين^(١) مغزاً يصيبونهم منه إذ يزعمون أن إعراب القرآن من صنيع النحاة ، ويرون أن القرآن كان في بادئ الأمر بلسان محمد (صلى الله عليه وسلم) ، يعني بلهجة مكة الخالية من ظواهر الإعراب ، وهو مدين بأسلوبه الذي وصل إلينا ، إلى تنقيح خاضع للقواعد التي اعتُمدت في العربية ، على الأخص من حيث الإعراب .

معنى ذلك أن الإعراب طارىء في لغة العرب وليس سليقة . وهو من مميزات اللغة النموذجية التي ابتدعتها النحويون على أساس ما جمع من مواد فيما بعد . ثم لما حذيت لغة القرآن على نمط هذه اللغة النموذجية أدخلها الإعراب .

(١) من أمثال : كارل فوللرز K.Vollers في كتابه :
Volksprache und Schriftsprache in Alten Arabien-
Strassburg : 1906 .

* اللغة الشعبية واللغة الأدبية في الجزيرة العربية القديمة * .

وياول كاله : P.Kahle في كتابه : Die Ceiroer Genisa-
London 1947 , p. 78-84 .

* الذخائر القاهرية * .

(انظر تفصيل ذلك والرد عليه في : " العربية " للمستشرق يوهان فك ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ص ١٦-١٧ وخاصة الهامش - وكذلك في " فصول في فقه العربية " للمترجم نفسه ص ٣٧٧ وما بعدها) .

وليس هذا الرأي لبعض المستشرقين فقط وإنما تابعهم عليه الدكتور إبراهيم أنيس بل ويذهب إلى ما هو أبعد منه ، إذ يرى أن الاعراب قصة رائعة هيكت وتم نسجها حياكة محكمة على يد قوم من صناع الكلام ، وهم النحاة الذين أصبحوا فيما بعد رقباء على كل نتاج أدبي يتسقطون فيه الهفوات ، وفرضوا سلطان قواعدهم على الفصحاء من العرب وفحول الشعراء ، ثم فرضوها في آخر الأمر على أصحاب القراءات (١) .

ومدار هذا الرأي زعم بأن ضبط القرآن وإحكام إعرابه إنما هو من عمل النحاة . وفي مثل هذا الرأي غمزل تاريخ القرآن من جهة إعرابه كما كان غمزه من جهة رسمه . إذ يزعم بعض المستشرقين أيضا أن القراءات إنما هي نتيجة احتمالات مختلفة للسواد الذي تجرد من علامات الاعراب والتنقيط (٢) . أما الاسناد ومعاييره فقد أسقطه المستشرقون تماما من منهجهم لأنهم لا يلتفتون لسوى المتن (٣) . فهم يطبقون المنهج القائم على محاورة النص ذاته دون التفات إلى روافده الأخرى ، وحينئذ تستوي النصوص كلها تحت " مجهر البحث " - كما يزعمون ، وبالتالي تتجرد بعض النصوص من قداستها وتعامل كما تعامل قصائد هوميروس ورسائل أرسطو (٤) . وقد طبقوا ذلك فعلا على التوراة والانجيل وحاولوه مع القرآن (٥) .

- (١) انظر من أسرار اللغة ص ١٩٨-٢٠٩ .
(٢) وهو رأى جولد تسيهر ، في كتابه : المذاهب الاسلامية .
وانظر الرد عليه في : " رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات " للدكتور شلبي ص ١٧-٥٢ .
(٣) انظر كتاب المصاحف ، مقدمة محققة آرثر جفرى خصوصا ص ٤ .
(٤) انظر المصدر السابق .
(٥) كما فعل الالمانى نولدكسى (Noldeka) في كتابه : " تاريخ القرآن " الذى نشر سنة ١٨٦٠ م ويعد أساس كل بحث في علوم القرآن في أوروبا . وقد أراد إعادة طبعه بزيادة بعض النتائج ، تلميذه " شوالى Schwally " ، ولكن الموت عاجله ، فواصل العمل برجستراسر (Bergstasser) الآن المنية قاطعته هو أيضا . فآته تلميذه برتزل (Pretzl) انظر المصدر السابق) .

وفاتهم أن طبيعة كل من التاريخين : تاريخ الكتب المقدسة السابقة ،
وتاريخ القرآن ، مختلفة تماما . فإن كانت الأيدي العابثة قد تسربت
إلى الكتابين الأولين ، ولم ينهض لهما علماء يصححون النص العقدس ،
فإن مثل ذلك لم يقع في تاريخ القرآن ، وحتى إن افترضنا وجود بعض
النوايا المفرضة فإنها كانت مؤهودة بما أرسى أهل هذا الفن من
مقاييس الضبط والتحري .

أما غمزه من جهة إعراب القرآن فيفضي إلى القول بأن القراءات
إنما هي أيضا من صنع النحاة . وكان قواعد الاعراب - في ظنهم - هي
التي أنتجت القراءات . وكان تنوع القراءات إنما هو تنوع في الاعراب فقط ،
أغرم به النحويون لإرساء قواعدهم وإطرادها .

ولست في مجال الرد على هذه المزاعم الداحضة ، وإنما
حسبي أن أنبه إلى أمرين مهمين :

- أحدهما أن القراءات سابقة لنشأة النحو ، بل هو مدين لها - كما
سلف به القول - وأن الاعراب مكتمل في لغة العرب منذ العصر
الجاهلي (١) وهو سمتها الأساسية . وقد نزل القرآن معربا وفسق
ما كانت عليه سنن الكلام . ولم يكن الاعراب من عمل النحاة . وإنما جل ما
صنعوا أنهم اجتهدوا في البحث عن قوانينه ليلتزم بها من لا يعرب
على السليقة .

- والآخر أن تنوع القراءات ليس دائما تنوعا إعرابيا . وإذا كان أغلب
النحاة الأوائل قرأة فإنه لم يوتر عنهم - كما سنرى - أن قروا أو أقروا
بغير ما تلقوا . وإذا أجازوا وجهها في النحو على سبيل التوسع فليس
معناه أنهم يجيزونه في القراءة إذا لم ترد به الرواية .

فهذا أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) أحد أئمة القراء السبعة ،
وأحد أساتذة النحو النابيين في البصرة يتبع ولا يبتدع ، فيمتنع عن القراءة
بما جاز في العربية ، ولا يُقرى الناس إلا بما قد عُلِّم ، إن الأقرء أدا بأمانة
والقراءة سنة لا تخالف ، كما قرر سيبويه (ت ١٨٠هـ) في كتابه في غير
ما موضع - يقول أبو عمرو : " لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قد قرئ به

(١) انظر ظاهرة الاعراب في النحو العربي : د . احمد سليمان ياقوت ص ١٢٠ .

لقراءت حرف (١) كذا كذا وحرف كذا كذا (٢) .

وهذا ابن الجزري (٣) (ت ٨٣٣ هـ) يخرج عن مجال القراءة كل ما كان على وجه التجويز النحوي أو اللغوي ، أو على وجه التفسير أو على وجه الاستحسان العقلي دون ما حجة من نقل أو رواية ، بل يحذر القارىء أن يقرأ بشيء من ذلك .

والنحاة لا يجروءون على مثل هذا الأمر ، وهم يقولون بأن القراءة سنة متبعة عمادها الاسناد . ومن كان منهم غير قارىء فلا يخول له نحوه أن يكون كذلك . ومن سولت له نفسه أن يقرأ برأي أو بوجه نحو أولفة دون ما نقل فإنه يعلم كيف يجبهه السند وترده الرواية . ولولا الاسناد لقرأ من شاء بما شاء .

وعليه فلا مجال للجواز النحوي المجرد أن يكون له أدنى ضلع في تنوع القراءات ، وإنما المعتمد فيها السند قبل كل شيء . وما نشأ النحو إلا من هذا التنوع ، وما احتج إلا له ، وما نافع إلا عنه .

وتجدر الملاحظة في هذا الصدد أن هنالك تجويزات يذكرها النحاة في إعراباتهم للقرآن ولا تعارض لها مع القراءة أو المعنى المستفاد . ذلك أن الوظيفة النحوية للكلمة أو الجملة تسمح أن تكون على أكثر من وجه إعرابي . ومثل هذه التجويزات لا يمنع النحو تعددها ، كما أنها - على ذلك - لا تخرج العبارة القرآنية عن أداء المعنى المراد أو عن الوجه المقروء به . وهي إن دلت على شيء فإنما تدل - كما سبق - على تعدد طرق الكلام في العربية مع سلامة المعنى في كل منها .

* نماذج من التجويزات النحوية التي لم تثبت قراءة *

((آية : ٣))

لَا يُنكحُ : بضم وكسر فيهما : أى بضم الياء وكسر الكاف ، وهي من تجويزات الزجاج (٤) (ت ٣١١ هـ) .

-
- (١) الحرف : وجه القراءة .
 - (٢) انظر كتاب السبعة ص ٤٨ .
 - (٣) انظر منجد المقرئين ص ٣ - ٥ .
 - (٤) انظر في القراءات الشاذة (مخ - مك) ص ١٧٠ .

((آية : ٦))

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ : يجوز مكي بن أبي طالب ^(١) (ت ٤٣٧ هـ)
نصب " شهداء " طى أنها خبر كان مقدم واسمها
" أَنْفُسُهُمْ " المرفوعة ، مؤخر .
ويجوز الزجاج ^(٢) والنحاس ^(٣) (ت ٣٣٨ هـ) ومكي
ابن أبي طالب ^(٤) نصب " أَنْفُسُهُمْ " طى أنها خبر
كان أو مستثنى .

((آية : ١١))

عُصْبَةٌ : يجوز نصبها على الحال النحاس ^(٥) وأبو البركات
الأنباري ^(٦) ومكي بن أبي طالب ^(٧) .

((آية : ٣٢))

وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَاءِكُمْ : بنصب إِمَاءِكُمْ عطفا على الصالحين . جوز
ذلك في العربية السفراء ^(٨) ووافقه الكرمانى ^(٩) .

((آية : ٣٥))

نُورًا طَى نُور : يستصوب الفراء ^(١٠) نصبها .

- (١) انظر مشكل اعراب القرآن ١١٧/٢ .
(٢) انظر فتح القدير للشوكاني ١٠/٤ .
(٣) انظر اعراب النحاس ٤٣٣/٢ .
(٤) انظر مشكل الاعراب ١١٧/٢ .
(٥) انظر اعراب النحاس ٤٣٤/٢ .
(٦) انظر البيان ١٩٤/٢ .
(٧) انظر مشكل الاعراب ١١٩/٢ - ١٢٠ .
(٨) انظر معاني القرآن ٢٥١/٢ .
(٩) انظر في القراءات الشاذة (مخ - مك) ص ١٧١ .
(١٠) انظر معاني القرآن ٢٥٣/٢ .

((آية : ٤١))

- (١) كَلَّا قَدْ ظَلَمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ : بنصب " كل " وقد جوز ذلك في اللغة الفراء (١)
والنحاس (٢) ومكي بن أبي طالب (٣) والعكبري (٤)
(ت ٦١٦ هـ) والقرطبي (٥) (ت ٦٣١ هـ) .

((آية : ٥٥))

- إِنَّمَا : بكسر الهمزة ، ويجوز الزجاج (٦) في العربية .

*

د - مرويات دعيت قراءات ولم تصح عندي :

أما هذا النوع فهو يمكن أن ينضوي تحت الأقسام الأخرى مما أثبت أو ما عزلت ، لو صحت عندي مصادره .

هذا النوع هو ما يطالعنا به المستشرق آرثر جفري من مرويات انفرد بذكرها في ملحقه الذي جعله على كتاب المصاحف للسجستاني ، دون أن تعضده المصادر الأخرى التي تمكنت من الرجوع إليها في هذا الشأن .
والأوجه التي اجتمعت لدي ، من هذا الطريق ، لا تتجاوز التسعة ، يسند ثلاثة منها لأبي بن كعب ، وواحد لأبي التوكل ، وواحد للشيعة هكذا ، والبقية يوردها دون إسناد . وهو في كل ذلك لا يشير إلى المصادر التي اعتمدها سهوا أو قصدا .

- (١) انظر معاني القرآن ٢/٢٥٥ .
(٢) انظر اعراب النحاس ٢/٤٤٦ .
(٣) انظر مشكل الاعراب ٢/١٢٣ .
(٤) انظر الاملاء ٢/١٥٨ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ١٢/٢٨٧ .
(٦) انظر في القراءات الشاذة (مخ - مك) ص ١٧٣ .

وسواءً عندي ما أسند وما لم يسند ، فالكل معزول عن ثبت القراءات
وعن الدراسة ما لم توافني بمثله بقية المصادر.

* نماذج من هذا النوع *

((آية : ٨))

وَيَحْجَرُ : مكان قوله تعالى : وَيَدْرَأُ . .

((آية : ١١))

لَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ : مكان : عَظِيم .

((آية : ٣٥))

مَثَلُ نُورٍ مِّنْ أَمْنٍ بِهِ وَأَحَبُّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ : مكان الضمير في قوله : مَثَلُ نُورِهِ .

وهي قراءة الشيعة .

وَوَقَّدَ : بضم الواو وكسر القاف مشددة ، على البناء للمفعول
من وَقَدَّ . ويبدو أن لهذه المروية صلة بقراءة البناء
للفاعل التي يذكرها أبو حيان ويسندها لعبدالله
ابن مسعود (١) .

وَلَوْلَمْ تَعَسَّهُ : دون فك التضعيف . وهي مروية عن أبي بن كعب .

((آية : ٣٦))

تَسْبِيحُونَ : بالتاء والواو والنون على إسناد الفعل المضارع إلى جمع
المخاطبين . ولعل لهذه المروية أيضا علاقة بقراءة الياء
التي يذكرها السجستاني في كتاب المصاحف وينسبها
لعبدالله بن مسعود ، على إسناد الفعل المضارع
إلى جمع الغائبين (٢) .

((آية : ٣٧))

تُقَلَّبُ فِيهِ الْوُجُوهُ : ببناء الفعل للمجهول ، وبالوجه مكان القلوب ، وهي
مروية عن أبي بن كعب .

(١) انظر البحر ٤٥٦/٦ ، أراجع ثبت القراءات .
(٢) انظر كتاب المصاحف ص ٦٦ أراجع ثبت القراءات .

((آية : ٤١))

وَالطَّيْرُ مَصْفُوفَاتٍ : على صيغة اسم المفعول من صفا . وهي مروية عن
أبي بن كعب .

((آية : ٤٨))

لَيَقْضِي بَيْنَهُمْ : بدل " ليحكم بينهم " وهي مروية عن أبي المتوكل (١) .

*

هـ - مرويات لم يستقم وجهها :

وتمثل هذا النوع مروية واحدة يذكرها السجستاني في " مصاحفه " والكرماني في " شوان القراءة " وآثر جفري في " ملحقه " . وقد نسبها الكرماني لعبدالله بن مسعود ، وهي :

أحسب الذين كفروا مُعْجِزِينَ . . . ((٥٧))

ومنشوء الاشكال فيها ضبط كلمة " أحسب " . فالكرماني وآثر جفري لم يشيرا إلى شيء من ذلك (٢) . أما السجستاني فهي عنده فعل أمر مسند إلى المخاطب المفرد (٣) . وهذا ما لا يستقيم معناه عندي إلا أن تكون القراءة في " معجزين " على اسم المفعول ، وهو غير وارد عنهم فيما رجعت إليه من مصادر القراءات .

ولعل الوجه المحتمل هو أن يكون الفعل ماضيا ، والهزمة للاستفهام الانكاري ، على نحو ما يلي : " أحسب الذين كفروا معجزين ؟ " . ويكون في الكلام حذف المفعول الاول لحسب ، والتقدير : " أحسب الذين كفروا أنفسهم معجزين . . . " .

ويظل هذا التوجيه مجرد احتمال إلى أن تو كده المصادر أو تنفيه . ولم تكن القراءات لتو خذ احتمالا .

(١) انظر هذه المرويات في ملحق آثر جفري على كتاب المصاحف للسجستاني

ص ٦٥ .

(٢) انظر في " شوان القراءة " (مخ - مك) ص ١٧٢ . وملحق المصاحف

ص ٦٦ .

(٣) انظر كتاب المصاحف ص ٦٦ .

وبعد هذه التصنيفات والتنبيهات التي قدمتها بين يدي الثبت ،
أعود فأقول : إنما عزلت عن مجال الدراسة وعن الفهرسة ، من ضروب
القراءات أو المرويات ، ما ليس له أثر بين في نواحي البحث الأساسية ، وما
اقتضاني المنهج أن أعزله .

ولذلك ، فلن يجد القارئ ثبوتا نهائيا لجميع القراءات الواردة
في هذه السورة . ورجائي عنده أن يجد لي من نفسه عذرا بما التزمت
به من منهج ، عليه هو أيضا أن يأخذ به نفسه إذا نظر في هذا
العمل ،،،

٣ - ثبت القراءات في السورة :

((آية : ١))

سُورَةٌ : بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .
سُورَةٌ : بالنصب (ش) وهي قراءة أم الدرداء ، وعيسى بن عمر
الثقفي وعيسى بن عمر الهمداني وعمر بن عبد العزيز
وابن أبي عجلة وأبي حيوة ومحبوب عن أبي عمرو وطلحة
ابن مصرف ، ومجاهد وابن قنطيب ، وابن محيصن وأبي
رزين العقيلي (١) .

وَقَرَّضَانَهَا : بتخفيف الراء (س) وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمة
ونافع والكسائي وابن مسعود وأبي عبد الرحمن السلمي
والحسن البصري وعكرمة والضحاك وأبي جعفر وابن
يعمر والاعمش وابن أبي عجلة (٢) .

وَقَرَّضَانَهَا : بتشديد الراء (س) وهي قراءة ابن كثير وأبي
عمرو وقتادة وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز
ومجاهد وابن محيصن واليزيدي وابن كامل عن رويس
(٣)
(عن يعقوب) .

(١) انظر مختصر البديع لابن خالويه ص ١٠٠ والمحتسب لابن جني ٩٩/٢-١٠٠-
والكامل للهدلي (مخ - مك) لوحة ٢٢٢ ص/ب والمنهاج للبغدادي
(مخ - مك) لوحة ١٤٨ ص/ب وفي "شواذ القراءة" للكرماني (مخ - مك)
ص ١٦٩- وزاد المسير لابن الجوزي ٦/٤ ص ٤ ، وتفسير الرازي ٢٣/٢٣ ص ١٢٩ ،
والبحر المحيط لأبي حيان ٦/٤ ص ٤٢٧ ، والاتحاف للدمياطي ص ٣٢٢
وفتح القدير للشوكاني ٤/٤ ص ٣-٤ (وفيه : الحسن بن عبد العزيز ، وهو
تحريف صوابه - كما في بقية المصادر - : عمر بن عبد العزيز) وروح المعاني
١٨ ص ٧٥-٧٦ .

(٢) انظر السبعة لابن مجاهد ص ٤٥٢ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٢ ص/ب
والزاد ٦/٤ ص ٤-٥ والنشر لابن الجزري ٢/٢ ص ٣٣٠ والاتحاف ص ٣٢٢ وفتح
القدير ٤/٤ .

(٣) انظر السبعة ص ٤٥٢ ، والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٢ ص/ب ، والمنهاج
(مخ - مك) لوحة ١٤٨ ص/ب ، "وما اختلف فيه اصحاب يعقوب" للهمداني
(مخ - مك) لوحة ١٨٢ ص/أ- والزاد ٦/٤-٥ ، وتفسير الرازي ٢٣/٢٣ ص ١٢٩
وتفسير القرطبي ١٢/١٥٨ ، والبحر ٦/٤٢٧ ، والنشر ٢/٣٣٠ (وفيه أبو
عامر وهو تصحيف لابي عمرو) والاتحاف ص ٣٢٢ ، وفتح القدير ٤/٤ ، وروح المعاني
١٨ ص ٧٤-٧٥ .

لعلكم تَذَكَّرُونَ : بتخفيف الذال (ع) وهي قراءة حفص (عن عاصم)
وحمزة والكسائي وخلف (١) .

لعلكم تَذَكَّرُونَ : بتشديد الذال : وهي قراءة الجمهور وكذلك قرأ أبو
جعفر ويعقوب (٢) .

((آية : ٢))

- الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي : بالرفع : وهي قراءة الجمهور .
- الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي : بالنصب (ش) وهي قراءة عيسى بن عمر البصري ،
ويحيى بن يعمر وعمرو بن قائد وأبي جعفر وشيبة
وأبي السمال ورويعس وعبدالله بن مسعود وأبي رزين
العقيلي وأبي الجوزاء وابن أبي عمير (٣) .
- الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي : بنصب الزانية فقط (ش) وهي قراءة ابن أبي عمير (٤) .
- ولا تَأْخُذْكُمْ : بالتاء ، وهي قراءة الجمهور .
- ولا يَأْخُذْكُمْ : بالياء (ش) وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله
عنه والسلمي وعاصم والأعمش ومجاهد وابن مقسم وأبي رزين
والضحاك وابن يعمر والمطوعي (٥) .
- رَافِعَةً : ساكنة الهمزة (س) وهي قراءة نافع وعاصم وحمزة
والكسائي وابن عامر وأبي عمرو (إلا أنه كان إذا أدرج
القراءة أو قرأ في الصلاة غير الهمزة إلى الألف) ،
ووافقهم أبو جعفر ويعقوب وخلف (٦) .

- (١) انظر النشر ٢٦٦/٢ والاتحاف ص ٣٢٢ .
- (٢) انظر النشر ٢٦٦/٢ والتذكرة للدكتور سالم محيسن ٦٨/٢ .
- (٣) انظر المختصر ص ١٠٠ والمحتسب ١٠٠/٢ ، وفي شوان القراءة
(مخ - مك) ص ١٦٩-١٧٠ ، وأحكام ابن العربي ٦٠٢/٢ - ٦٠٣
(وقد أسندها ابن العربي لعبدالله بن مسعود ولم أجد ذلك عند
سواه) - والزاد ٥/٦ وتفسير القرطبي ١٢/١٥٩-١٦٠ والبحر ٦/٤٢٧
وفتح القدير ٤/٤ ، وروح المعاني ١٨/٧٦ .
- (٤) انظر المنهاج (مخ - مك) لوحة ١٤٨ ص ب .
- (٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٥ ، والمختصر ص ١٠٠ والكامل (مخ - مك)
لوحة ٢٢٢ ص ب وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٠ ، والزاد ٦/٧ ،
والبحر ٦/٤٢٩ ، وروح المعاني ١٨/٨٣ ، والقراءات الشاذة (مجلد
البدور الزاهرة) لعبد الفتاح القاضي ص ٧٠ .
- (٦) انظر السبعة ص ٤٥٢ ، والزاد ٦/٧ ، والتذكرة ٦٨/٢ .

- رَأْفَةٌ : بفتح الهمزة (س) وهي قراءة ابن كثير (في هذا
الموضع خاصة) وقنبل وأبي المتوكل ومجاهد وأبي عمران
الجويني (١) .
- رَأْفَةٌ : بحد الهمزة (ش) وهي قراءة ابن جريج وعاصم
وابن كثير ومجاهد وابن مقسم وسعيد بن جبير
والضحاك وأبي رجاء العطاردي (٢) .
- وَلَيْشَهْدَ عَذَابَهُمَا : بالتاء (ش) أوردها الكرمانى دون إسناد وجوزها . (٣)
وَلَيْشَهْدَ عَذَابَهُمَا : بالياء وهي قراءة الجمهور .

((آية : ٣))

- لا يَنْكِحُ : بالرفع ، وهي قراءة الجمهور . (٤)
- لا يَنْكِحُ : بالجزم (ش) وهي قراءة عمرو بن عبيد .
- وَجُرِّمَ ذَلِكَ : مشددا مبني للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .
- وَحَرَّمَ : بفتح الحاء وضم الراء مخففة (ش) وهي قراءة زيد بن
علي (٥) .
- وَحَرَّمَ : بفتح الحاء وتشديد الراء مفتوحة (ش) وهي قراءة
أبي البرهمم والساجي (٦) .

- (١) انظر السبعة ص ٤٥٢ ، والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٤٨ ص / ب ،
والزاد ٧ / ٦ ، والبحر ٤٢٩ / ٦ ، والنشر ٣٣٠ / ٢ وفتح القدير
٥ / ٤ وروح المعاني ٨٣ / ١٨ .
- (٢) انظر المختصر ص ١٠٠ ، والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٢ ص ب
وفي شواذ القراءة (مخ - مك) ص ١٧٠ ، والزاد ٧ / ٦ والبحر
٤٢٩ / ٦ ، والنشر ٣٣٠ / ٢ وفتح القدير ٥ / ٤ وروح المعاني
٨٣ / ١٨ (وفي المختصر أبو جريج وهو تصحيف لابن جريج) .
- (٣) انظر في شواذ القراءة (مخ - مك) ص ١٧٠ .
- (٤) انظر المختصر ص ١٠٠ ، و " في شواذ القراءة " (مخ - مك) ص ١٧٠
والكشاف للزمخشري ٥٠ / ٣ .
- (٥) انظر في القراءات الشاذة (مخ - مك) ص ١٧٠ والزاد ١٠ / ٦ ،
والبحر ٤٣١ / ٦ وروح المعاني ٨٨ / ١٨ .
- (٦) انظر الكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٢ ص ب وما اختلف فيه اصحاب
يعقوب (مخ - مك) لوحة ١٨٧ / ص أ ، و " في شواذ القراءة " (مخ - مك)
ص ١٧٠ والبحر ٤٣١ / ٦ وروح المعاني ٨٨ / ١٨ .

((آية : ٤))

- المُحَصَّنَات : بفتح الصاد وهي قراءة الجمهور ، الا الكسائي .
المُحَصَّنَات : بكسر الصاد (ش) وهي قراءة الكسائي ويحيى بن وثاب (١) .
بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ : بالإضافة وهي قراءة الجمهور .
بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ : بالتثنية (ش) وهي قراءة أبي زرعة بن عمرو بن جرير
وعبدالله بن مسلم بن يسار وقتادة (٢) .

((آية : ٦))

- وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ : بالياء وهي قراءة الجمهور .
وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ : بالتاء (ش) وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
وأبي المتوكل وابن يعمر والنخعي (٣) .
فَشَهَادَاتُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ : برفع الشهادة والأربع (س) وهي قراءة
حمزة والكسائي وحفص (عن عاصم) وخلف والأعمش
ويحيى بن وثاب وحمصي والحسن وقتادة
والزعفراني وابن مقسم وأبي حيوة وابن أبي عمير وأبي
بحرية وأبان وابن سعدان (٤) .
فَشَهَادَاتُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ : برفع الشهادة ونصب الأربع (س) ، وهي
قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر
(عن عاصم) وأبي جعفر ويعقوب (٥) .

- (١) انظر معاني القرآن ٢/٢٤٥ وتفسير القرطبي ١٢/١٧٢ ، والنشر
٢/٢٤٩ والاتحاف ص ٣٢٢ ، وفتح القدير ٤/٨٠ .
(٢) انظر اعراب القرآن للنحاس ٢/٤٣٢ والمختصر ص ١٠٠ والمحتسب
٢/١٠١-١٠٢ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٢ ص ب و "في
شوان القراءة" (مخ - مك) ص ١٧٠ والبحر ٦/٤٣١-٤٣٢
وفتح القدير ٤/٨ وروح المعاني ١٨/٩٦ .
(٣) انظر "في شوان القراءة" (مخ - مك) ص ١٧٠ والزاد ٦/١٥٠ .
(٤) انظر معاني القرآن ٢/٢٤٦-٢٤٧ والسبعة ص ٤٥٣ والكامل
(مخ - مك) لوحة ٢٢٢ ص ب والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٤٨
ص ب والزاد ٦/١٥٠ والبحر ٦/٤٣٤ والنشر ٢/٣٣٠ والاتحاف
ص ٣٢٢ والتذكرة ٢/٦٩ .
(٥) انظر السبعة ص ٤٥٢ والزاد ٦/١٥٠ والتذكرة ٢/٦٩ .

((آية : ٧))

- الْخَمِيسَةُ : بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .
- الْخَمِيسَةُ : بالنصب (ش) وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلمي
وخالد بن إياس (ويقال : ابن إياس) وطلحة
والحسن والأعمش ، وحفص عن عاصم (١) .
- أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ : مشددة النون مع نصب اللعنة (س) وهي قراءة ابن
كثير وأبي عمرو وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي وأبي
جعفر وخلف (٢) .
- أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ : بتخفيف النون ورفع اللعنة (س) وهي قراءة يعقوب
والأعرج (بخلاف عنها) ونافع وأبي رجا وقتادة
وعيسى والبصري وسلام وعمرو بن ميمون ، ورويت عن
عاصم والحسن وابن أبي عملة والمسيبي وسهل وابن
مقسم وأبي حيوة وحمصي والمفضل وابن صبيح (٣) .

((آية : ٩))

- وَالْخَمِيسَةُ : بالرفع (س) وهي قراءة العشرة الا في إحدى الروايات
عن عاصم (٤) .
- وَالْخَمِيسَةُ : بالنصب (س) وهي قراءة حفص عن عاصم ، وطلحة
وخالد بن إياس (ويقال ابن إياس) والزعفراني
والسلمي والحسن والأعمش (٥) .

- (١) انظر اعراب القرآن ٤٣٣/٢ ، و " في شواذ القراءة " (مخ - مك) ص ١٧٠
والزاد ١٥/٦ وتفسير القرطبي ١٢/١٨٢-١٨٣ والبحر ٤٣٤/٦ وفتح
القدير ١٠/٤ وروح المعاني ١٠٦/١٨ (ولم أجد إسنادها لعاصم ،
في هذا الموضوع خاصة إلا عند ابن الجوزي والقرطبي والشوكاني) .
- (٢) انظر السبعة ص ٤٥٣ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٢-٢٢٣ ص/ب أ
والبحر ٤٣٤/٦ والنشر ٢/٣٣٠-٣٣١ والتذكرة ٢/٧٠ .
- (٣) انظر السبعة ص ٤٥٣ والمحتسب ٢/١٠٢-١٠٣ ، والكامل (مخ - مك)
لوحة ٢٢٢-٢٢٣ ص ب - أ و " في شواذ القراءة " (مخ - مك) ص ١٧٠
والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٤٨ ص ب والزاد ١٦/٦ والبحر
٤٣٤/٦ والنشر ٢/٣٣٠-٣٣١ والاتحاف ص ٣٢٢ والتذكرة ٢/٦٩ .
- (٤) انظر السبعة ص ٤٥٣ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٢ ص ب والبحر
٤٣٤/٦ والنشر ٢/٣٣١ والتذكرة ٢/٧٠ .
- (٥) انظر السبعة ص ٤٥٣ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٢ ص ب و " في
شواذ القراءة " (مخ - مك) ص ١٧٠ والمنهاج (مخ - مك) لوحة

أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ : بتشديد النون على أنها عاملة ، ويفتح الضاد ونصب
الباء من غضب (س) وهي قراءة جمهور القراء سوى
نافع ويعقوب (١) .

أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ : بتخفيف النون ورفع ما بعدها (ع) وهي قراءة يعقوب
والأعرج بخلاف عنهما ، وأبي رجا وقتادة وعيسى البصري
وسلام وعمرو بن سميون والحسن ورويت عن عاصم وسهل
وابن مقسم وأبي حيوة وابن أبي عجلة وحمصي والمفضل
وابن صبيح (٢) .

أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ : بتخفيف النون وفعل الغضب وارتفاع اسم الجلالة (س)
وهي قراءة نافع وداود والمنهال والزعفراني (عن روح
عن يعقوب) (٣) .

((آية : ١١))

لَا تَحْسَبُوهُ : بفتح السين (س) وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة
وأبي جعفر (٤) .

لَا تَحْسَبُوهُ : بكسر السين (س) وهي قراءة الباقيين من جمهور القراء .

==== ١٤٨ ص / ب ، والبحر ٤٣٤ / ٦ والنشر ٣٣١ / ٢ ، وفتح

القدر ١٠ / ٤ وروح المعاني ١٠٦ / ١٨ .

(١) انظر المحتسب ١٠٢ / ٢ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٢-٢٢٣

ص / ب ، أ والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٤٨ ص ب والبحر ٤٣٤ / ٦

والنشر ٣٣٠ / ٢-٣٣١ والتذكرة ٧٠ / ٢-٧١ (وعند ابن جني ،

مسندة ليعقوب ولم أجد ذلك في بقية المصادر) .

(٢) انظر المحتسب ١٠٢ / ٢-١٠٣ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٢-٢٢٣

ص / ب ، أ وفي شوان القراءة " (مخ - مك) ص ١٧٠ ، والمنهاج

(مخ - مك) لوحة ١٤٨ ص / ب والزاد ١٦ / ٦ ، والبحر ٤٣٤ / ٦ ،

والنشر ٣٣٠ / ٢-٣٣١ والاتحاف ص ٣٢٢ وروح المعاني ١٠٦ / ١٨ ،

والتذكرة ٧٠ / ٢-٧١ .

(٣) انظر السبعة ص ٤٥٣ واختلاف اصحاب يعقوب (مخ - مك)

لوحة ١٨٧ ص / أ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٢-٢٢٣ ص / ب

والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٤٨ ص / ب والزاد ١٦ / ٦ والبحر

٤٣٤ / ٦ والنشر ٣٣٠ / ٢-٣٣١ وروح المعاني ١٠٦ / ١٨ .

(٤) انظر الاتحاف ص ٣٢٣ والتذكرة ٧١ / ٢ .

كُبْرُهُ : بضم الكاف (ش) وهي قراءة الأعرج ويعقوب ومجاهد
وأبي البرهسم وابن قطيب، وأبي رجا، وسفيان الثوري
وعمرة بنت عبد الرحمن وابن أبي عجلة
والحسن والزعفراني وابن مقسم وسورة (عن الكسائي)
ومحبوب (عن أبي عمرو) والزهري والأعمش وابن عباس
وأبي رزين وعكرمة (١) .

كِبْرُهُ : بكسر الكاف وهي قراءة الجمهور .
كَيْبْرُهُ : بكسر الكاف وفتح الباء (ش) وهي قراءة الحسن (٢) .

((آية : ١٥))

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ : بفتح اللام وتشديد القاف وحذف إحدى التائين ، من
تَلَقَّحَ (ص) وهي قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وابن
عامر (٣) .

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ : بالتائين على الأصل من تلقى أيضا (ش) وهي قراءة
أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود (٤) .

إِذْ تَلِقُونَهُ : بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف وتخفيفها (ش) وهي
قراءة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، وابن عباس
وابن يعمر وعيسى الثقفي وأبي بن كعب ومجاهد وأبي
حيوة وزيد بن علي (٥) .

(١) انظر معاني القرآن ٢/٢٤٧ وتفسير الطبري ١٨/٦٩، والمختصر ص ١٠١

والمحتسب ٢/١٠٣-١٠٤ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣/ص أ، وتقي
شوان القراءة * (مخ - مك) ص ١٧٠، والمنهاج (مخ - مك) لوحة
١٤٨/ص ب، والكشاف للزمخشري ٣/٥٢ والزاد ٦/١٨-١٩ وتفسير

القرطبي ١٢/٢٠٠ والبحر ٦/٤٣٧، والنشر ٢/٣٣١ والاتحاف
ص ٣٢٣ وفتح القدير ٤/١٢ وروح المعاني ١٨/١١٥ والتذكرة ٢/٧٢ .

(٢) انظر في شوان القراءة * (مخ - مك) ص ١٧٠ .

(٣) انظر السبعة ص ٤٥٤ .

(٤) انظر معاني القرآن ٢/٢٤٨، وتفسير الطبري ١٨/٧٨، والمختصر

ص ١٠٠ وفي شوان القراءة * (مخ - مك) ص ١٧٠ والزاد ٦/٢١
وتفسير القرطبي ١٢/٢٠٤ والبحر ٤/٤٣٨ وفتح القدير ٤/١٣-١٤

وروح المعاني ١٨/١١٩ وملحق المصاحف ص ٦٥ .

(٥) انظر معاني القرآن ٢/٢٤٨ وتفسير الطبري ١٨/٧٨، وعراب

القرآن ٢/٤٣٥ والمختصر ص ١٠٠ والمحتسب ٢/١٠٤-١٠٥

- إِنْ تَأَلَّقَوْنَهُ : بفتح التاء وهمزة ساكنة بعدها لام مكسورة وقاف مرفوعة خفيفة (ش) وهي قراءة أبي جعفر وزيد بن أسلم . (١)
- إِنْ تَلَقَّوْنَهُ : بتاء واحدة مفتوحة ولام ساكنة وقاف خفيفة مفتوحة من لقي (ش) وهي قراءة اليماني ومعاوية وابن السميع . (٢)
- إِنْ تَلَقَّوْنَهُ : بتاء واحدة مضمومة ولام ساكنة وقاف خفيفة مضمومة من ألقى (ش) وهي قراءة ابن السميع وعمر بن الخطاب . (٣)
- إِنْ تَتَّقِفُونَهُ : بفتح التاء وتشديد القاف وضم الفاء ، من تَتَّقَفَ (ش) وهي قراءة أم ابن عيينة وكان أبوها يقرأ بحرف عبد الله بن مسعود ، وهي أيضا قراءة مجاهد . (٤)
- إِنْ تَتَّقِفُونَهُ : بسكون التاء من تَقِفَ (ش) أوردتها الكرمانى (٥) دون إسناد ، وأشار أبو حيان (٦) إلى أنها من قراءة أم سفيان ابن عيينة ثم قال : يعنى مضارع ثقف ، وازدوجت عبارة الألوسى (٧) إن يقول : " جاء مثقلا ومخفقا " وقد أسند القراءة أيضا إلى أم سفيان فهل المراد مجيب الوجهين في القراءة أم في اللفظة أم فيهما معا ؟

- ====
- والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣/ص أ و " في شوان القراءة " (مخ - مك) ص ١٧٠ والزاد ٢١/٦ وتفسير الرازي ١٧٩/٢٣ وتفسير القرطبي ٢٠٤/١٢ والبحر ٤٣٨/٦ وفتح القدير ١٤-١٣/٤ وروح المعاني ١١٩/١٨ (وفي المحتسب عثمان الثقفي وهو تصحيف صوابه عيسى الثقفي) .
- (١) انظر المختصر ص ١٠٠ والبحر ٦/٤٣٨ وفتح القدير ١٣-١٤/٤ وروح المعاني ١١٩/١٨ .
- (٢) انظر المختصر ص ١٠٠ ، والزاد ٢١/٦ والبحر ٦/٤٣٨ وروح المعاني ١١٩/١٨ .
- (٣) انظر المحتسب ١٠٤-١٠٥/٢ و " في شوان القراءة " (مخ - مك) ص ١٧٠ ، والزاد ٢١/٦ وتفسير القرطبي ٢٠٤/١٢ والبحر ٦/٤٣٨ وفتح القدير ١٤-١٣/٤ وروح المعاني ١١٩/١٨ .
- (٤) انظر المختصر ص ١٠٠ والمحتسب ١٠٤-١٠٥/٢ و " في شوان القراءة " (مخ - مك) ص ١٧٠ وتفسير الرازي ١٧٩/٢٣ والبحر ٦/٤٣٨ وروح المعاني ١١٩/١٨ .
- (٥) انظر " في شوان القراءة " (مخ - مك) ص ١٧٠ .
- (٦) انظر البحر ٦/٤٣٨ - (٧) انظر روح المعاني ١١٩/١٨ .

- إِذَا تَتَقَفَّوْنَهُ : من تَقَفَّى (ش) وهي قراءة أم سفيان بن عيينة (١) .
- أَنْ تَقَفَّوْنَهُ : من تَقَفَّى ، بحذف إحدى التائين (ش) أو ردها
الألوسي (٢) دون إسناد .
- إِذَا تُقَفِّفُونَهُ : بضم التاء وفتح القاف وكسر الفاء الأولى وتشديد يدها
من قَفَفَ (ش) وهي قراءة مجاهد عن أم سفيان بن
عيينة (٣) .
- إِذَا تُلْفُونَهُ : بالفين من أَلْفَى (ش) وهي قراءة ابن السميع (٤)
- إِذَا تَلْقَوْنَهُ : بتاء مكسورة (٥) (ش) بعدها ياء ، ولام مفتوحة ، مضارع
وَلِيقَ بكسر اللام ، وهي قراءة يعقوب في رواية المازني (٦) .
- أَنْ تَلْقَوْنَهُ : بكسر حرف المضارعة من لَقِيَ (ش) يوردها أبو السعود
دون إسناد .
- وَتَحْسَبُونَهُ : بفتح السين (س) وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة
وأبي جعفر (٨) .
- وَتَحْسَبُونَهُ : بكسر السين (س) وهي قراءة الباقيين من جمهور القراء .
- هَيْئًا : بالتشديد ، وهي قراءة الجمهور .
- هَيْئًا : بالتخفيف (ش) وهي قراءة الحسن البصري (٩) .
- ((آية : ٢٠))
- رَوْفٌ : بالقصر (س) وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وأبي
بكر وخلفا ويعقوب وعاصم في غير رواية حفص (١٠) .
- رَوْوْفٌ : بالمد (س) وهي قراءة الباقيين من العشرة (١١) .

- (١) انظر المحتسب ١٠٤/٢-١٠٥ .
- (٢) انظر روح المعاني ١١٩/١٨ .
- (٣) انظر "في شوان القراءة" (مخ - مك) ص ١٧٠ .
- (٤) انظر المصدر السابق .
- (٥) على كسر حرف المضارعة كالقراءة التي بعدها .
- (٦) انظر المختصر ص ١٠٠ والبحر ٤٣٨/٦ وفتح القدير ١٣/٤-١٤ .
- (٧) روح المعاني ١١٩/١٨ .
- (٨) انظر تفسير أبي السعود ٥٠/٤ .
- (٩) انظر الاتحاف ص ٣٢٣ والتذكرة ٧١/٢ أو راجع القراءة في هذا
الحرف في آية ١١٠ من الثبت .
- (١٠) انظر "في شوان القراءة" (مخ - مك) ص ١٧٠ .
- (١١) انظر النشر ٢٢٣/٢ والاتحاف ص ٣٢٣ .
- (١٢) انظر المصدرين السابقين .

((آية : ٢١))

خَطَوَات : بضم الخاء والطاء (س) وهي قراءة ابن عامر والكسائي وقنبل وحفص وعباس عن أبي عمرو والبرجسي عن أبي بكر (ابن عياش) والبزي في رواية ابن الحباب ويعقوب وأبي جعفر (١) .

خَطَوَات : بضم الخاء وإسكان الطاء (س) وهي قراءة نافع وأبي عمرو وحمزة وخلف وأبي بكر والبزي في رواية أبي ربيعة، وعاصم والأعمش (٢) .

خَطَوَات : بهزمتين وهمزة (ش) وهي قراءة علي كرم الله وجهه والأعرج ورويف عن عمرو بن عبيد، وسلام وقتادة (٣) .

خَطَوَات : بفتح الخاء والطاء (ش) وهي قراءة أبي السمال (٤) .

خَطَوَات : بفتح الخاء وسكون الطاء (ش) وهي قراءة الحسن البصري (٥) .

خَطَوَات : بضم الخاء وفتح الطاء (ش) وهي قراءة أبي السمال (٦) .

ما زَكَّى : بالتخفيف وهي قراءة الجمهور .

ما زَكَّى : بتشديد الكاف (ش) وهي قراءة الحسن وأبي حيوه

وروح وابن مقسم وزيد (طريق الضرير) والقورسي عن أبي جعفر، وأبي البرهسم ويعقوب وابن محيصة والأعمش (٧) .

ومجاهد وقتادة .

- (١) انظر البحر ٤٣٩/٦ ثم ٤٧٩/١، والنشر ٢١٥/٢-٢١٦، والاتحاف ٣٢٣ والتذكرة ٧٢/٢ .
- (٢) انظر تفسير القرطبي ٢٠٦/١٢-٢٠٧، والنشر ٢١٥/٢-٢١٦ وفتح القدير ١٤/٤ وروح المعاني ١٢٤/١٨ والتذكرة ٧٢/٢ .
- (٣) انظر المحتسب ١١٧/١ و ١٠٥/٢ والبحر ٤٣٩/٦ ثم ٤٧٩/١ .
- (٤) انظر المصدرين السابقين .
- (٥) انظر الاتحاف ص ٣٢٣ .
- (٦) انظر البحر ٤٣٩/٦ ثم ٤٧٩/١ .
- (٧) انظر المختصر ص ١٠٠ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ ص أ و في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٠ والزاد ٢٢٣/٦ وتفسير الرازي ١٨٥/٢٣ وتفسير القرطبي ٢٠٧/١٢، والاتحاف ص ٣٢٣ وفتح القدير ١٤/٤-١٥ وروح المعاني ١٢٤/١٨ والقراءات الشاذة (مجلد البدور) ص ٧٠ .

ما زَكِّيَّ : بضم الزاى وكسر الكاف المشددة على البناء لما لم يسم فاعله (ش) وهي قراءة زيد عن يعقوب (من طريق الضرير) وابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح ، واختارها ابن مقسم ولم يذكر الهذلي عن روح سواها ، فقلد ابن مهران - كما يقول ابن الجزري - وخالف سائر الناس ووهم (١) .

((آية : ٢٢))

وَلَا يَأْتَلِ : بهمزة ساكنة بين الياء والتاء ولام خفيفة مكسورة ، مضارع أتلى ، وهي قراءة الجمهور .

وَلَا يَتَأَلَّ : بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام وفتحها مضارع تألَّى (ش) وهي قراءة أبي جعفر وزيد بن أسلم والحسن وعبدالله بن عياش بن أبي ربيعة وابن أبي عملة وأبي العالية (٢) .

أَنْ يُؤْتُوا : بالياء وهي قراءة الجمهور .

أَنْ تُؤْتُوا : بالتاء (ش) وهي قراءة أبي حيوة وابن قطيب وأبي البرهسم وأبي بحرية (طريق الخزاعي) (٣) .

وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفَحُوا : بالياء وسكون اللام وهي قراءة الجمهور .

وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفَحُوا : بالياء وكسر اللام (ش) وهي قراءة الحسن وشيبة (٤) .

وَلَتَعْفُوا وَلَتَصْفَحُوا : بالتاء (ش) وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

وسفيان بن الحسين وعبدالله بن مسعود والحسن

(١) انظر النشر ٣٣١/٢ والاتحاف ص ٣٢٣ .

(٢) انظر تفسير الطبرى ٨١/١٨ واعراب القرآن ٤٣٦/٢ والمختصر ص ١٠١

وفي "شوان القراءة" (مخ - مك) ص ١٧٠-١٧١ ، والمنهاج (مخ - مك)

لوحه ١٤٩ ص أ والكشاف ٥٦/٣ والزاد ٢٤/٦ وتفسير الرازي ١٨٦/٢٣-١٨٧

والبحر ٤٤٠/٦ والنشر ٣٣١/٢ والاتحاف ص ٣٢٣ وروح المعاني

١٢٥/١٨ والتذكرة ٧٢/٢ (وفي كل من المختصر وروح المعاني :

عبدالله بن عباس بن أبي ربيعة وهو تصحيف من الناسخ لعبدالله

بن عياش بن أبي ربيعة) .

(٣) انظر المختصر ص ١٠١ وفي القراءات الشاذة (مخ - مك) ص ١٧٠ ،

والكشاف ٥٦/٣ وتفسير القرطبي ٢٠٩/١٢ والبحر ٤٤٠/٦ ، وفتح القدير

١٦/٤ وروح المعاني ١٢٥/١٨ .

(٤) انظر المختصر ص ١٠١ و"في شوان القراءة" (مخ - مك) ص ١٧١ ، والاتحاف

ص ٣٢٤ وملحق المصاحف ص ٦٥ والقراءات الشاذة (مجلدا لبدور) ص ٧٠ .

البصري وأسماء بنت يزيد وأبي بحرية (١) .

((آية : ٢٣))

المُحَصَّنَات : بفتح الصاد وهي قراءة الجمهور إلا الكسائي .

المُحَصَّنَات : بكسر الصاد (س) وهي قراءة الكسائي (٢) .

((آية : ٢٤))

يَوْمَ تَشْهَدُ : بالتاء (س) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو

وعاصم وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب (٣) .

يَوْمَ يَشْهَدُ : بالياء (س) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف

والزعفراني وابن مقسم وابن سعدان ويحيى بن وثاب

والأعمش (٤) .

((آية : ٢٥))

يُؤْفِقِيهِمُ اللَّهُ : من أَوْقَى ، وهي قراءة الجمهور .

يُؤْفِقِيهِمُ اللَّهُ : من أَوْقَى (ش) وهي قراءة زيد بن علي (٥) .

دِينَهُمُ الْحَقُّ : بنصب الحق على النعت للدين وهي قراءة الجمهور .

دِينَهُمُ الْحَقُّ : برفع الحق على النعت لله عز وجل (ش) وهي قراءة

مجاهد وابن عباس وأبي حنيفة والعبسي والمري عن ابن

عامر، وأبي البرهسم وأبي روق وابن مسعود وأبي الجوزاء

وحميد بن قيس والأعمش (٦) .

(١) انظر المختصر ص ١٠١ والمحتسب ١٠٦/٢ ثم ٣١٣/١ ، وفي شوان

القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ وروح المعاني ١٨/١٢٥ .

(٢) انظر النشر ٢٤٩/٢ والاتحاف ص ٣٢٢ .

(٣) انظر السبعة ص ٤٥٤ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ ص أ ، والبحر

٤٤٠-٤٤١/٦ والنشر ٣٣١/٢ والاتحاف ص ٣٢٤ والتذكرة ٢/٧٣ .

(٤) انظر معاني القرآن ٢٤٨/٢ والسبعة ص ٤٥٤ والكامل (مخ - مك) (

لوحة ٢٢٣ ص أ ، والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٤٩ ص أ ، والزاد ٦/٢٦

وتفسير القرطبي ١٢/٢١٠ ، والبحر ٤٤٠-٤٤١/٦ والنشر ٢/٣٣١ ،

والاتحاف ص ٣٢٤ وفتح القدير ٤/١٧ وروح المعاني ١٨/١٣٠ والتذكرة

(٥) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ والبحر ٤٤١/٦ وفتح

القدير ٤/١٧ وروح المعاني ١٨/١٣٠ .

(٦) انظر تفسير الطبري ١٨/٨٤ واعراب القرآن ٢/٤٣٦-٤٣٧ والمختصر

ص ١٠١ والمحتسب ١٠٧/٢ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ ص أ

يُوفِيهِمُ اللَّهُ الْحَقَّ دِينَهُمْ: بتقديم الحق مرفوعة (ش) وهي قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم وكذلك في مصحف أبي بن كعب وبذلك
قرأ الأعمش (١).

((آية : ٢٧))

حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا : بدل تَسْتَأْذِنُوا (ش) وهي قراءة ابن مسعود وأبي
ابن كعب وابن عباس وسعيد بن جبير ، وهي
عند حمزة الاصفهاني من قبيل التصحيف (٢) .
حَتَّى تَسَلِّمُوا وَتَسْتَأْذِنُوا: بتقديم وتأخير ، وتستأذِنُوا بدل تستأذِنُوا (ش)
وهي قراءة أبي بن كعب وابن عباس وابن مسعود (٤) .
حَتَّى تَسْأَلُوا وَتَسَلِّمُوا : وهي قراءة الجمهور .

((آية : ٣١))

وَلْيَضْرِبَنَّ : بسكون اللام (س) وهي قراءة نافع وابن كثير وعاصم
وحمزة والكسائي وابن عامر (٥) .
وَلْيَضْرِبَنَّ : بكسر اللام (س) وهي قراءة أبي عمرو في رواية عباس
ابن الفضل والحسن في رواية عبدالله المدني (٦)
ورويت عن ابن عباس (٧) .

- === و " في شوان القراءة " (مخ - مك) ص ١٧١ ، والكشاف ٥٦ / ٣ ، والنزاد ٢٦ / ٦
وتفسير القرطبي ٢١٠ / ١٢ ، والبحر ٤٤١ / ٦ ، وفتح القدير ١٧ / ٤
وروح المعاني ١٣٠ / ١٨ وملحق المصاحف ص ٦٥ ، والقراءات
الشاذة (مجلد البدور) ص ٧٠ .
(١) انظر اعراب القرآن ٤٣٦-٤٣٧ / ٢ والمختصر ص ١٠١ وفي شوان
القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ .
(٢) انظر معاني القرآن ٢٤٩ / ٢ والمختصر ص ١٠١ والمحتسب ١٠٧ / ٢-١٠٨
وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ والكشاف ٥٩ / ٣ ، وتفسير
الرازي ٢٣ / ١٩٦-١٩٧ وأحكام ابن العربي ٣ / ١٣٤٧ وتفسير القرطبي
٢١٤ / ١٢ وفتح القدير ١٩ / ٤ .
(٣) انظر التنبيه على حدوث التصحيف ص ٤٠ .
(٤) انظر معاني القرآن ٢٤٩ / ٢ والمختصر ص ١٠١ والمحتسب ١٠٧ / ٢-١٠٨
وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ والكشاف ٥٩ / ٣ .
(٥) انظر السبعة ص ٤٥٤ .
(٦) لم أعرط على هذا الاسم فيمن رووا عن الحسن .
(٧) انظر السبعة ص ٤٥٤ والمختصر ص ١٠١ وفي شوان القراءة (مخ - مك)
ص ١٧١ وتفسير القرطبي ٢٣٠ / ١٢ ، والبحر ٤٤٨ / ٦ وفتح القدير
٢٣ / ٤ وروح المعاني ١٤٢ / ١٨ (وفي البحر عياش عن أبي عمرو وهو
تصحيف لعباس) .

- بُخْمَرِهِنَّ : بضم الخاء والميم وهي قراءة الجمهور .
بُخْمَرِهِنَّ : بضم الخاء وسكون الميم (ش) وهي قراءة طلحة بن
مصرف (١) .
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ : وهي قراءة الجمهور .
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ : بالضمير المتصل لجمع المخاطبين (ش) أوردها
الطبري (٢) والألويسي (٣) دون إسناد . وذكر
الطبري رواية عن م خالد التميمي أنه قال " في القراءة
الأولى أيمانكم " .
غَيْرُ أَوْلِيِ الْإِرْتَبَةِ : بكسر الراء من " غير " (س) وهي قراءة ابن كثير ونايف
وأبي عمرو وحمزة والكسائي وعاصم (في رواية حفص)
ويعقوب وخلف (٤) .
غَيْرُ أَوْلِيِ الْإِرْتَبَةِ : بفتح الراء من " غير " (س) وهي قراءة ابن عامر وعاصم
في رواية أبي بكر، وأبي جعفر والمفضل وأبان وشيبة
وابن الحسن (٥) عن اسماعيل عن نافع والزعفراني
ومحبوب عن أبي عمرو (٦) .
أَوْ الطِّفْلِ : بلفظ المفرد وهي قراءة الجمهور .
أَوْ الْإِطْفَالِ : بصيغة الجمع (ش) وهي كذلك في مصحف حفصة
أم المؤمنين رضي الله عنها، وفي مصحف أبي بن كعب (٧)
لِيَعْلَمَ مَا يُخْفِينَ : وهي قراءة الجمهور .
لِيَعْلَمَ مَا سَرَّ : وكان سُرَّ محرف عن أسر كما يقول ابن خالويه (ش)
وهي قراءة عبدالله بن مسعود (٨) .

- (١) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ والبحر ٦/٤٤٨ وفتح
القدر ٢٣/٤ وروح المعاني ١٨/١٤٢ .
(٢) انظر تفسير الطبري ١٨/٩٥ .
(٣) انظر روح المعاني ١٨/١٤٤ .
(٤) انظر السبعة ص ٤٥٤ والتذكرة ٢/٧٣ .
(٥) لم أستطع أن أعر على هذا الاسم فيمن رووا عن اسماعيل بن جعفر
عن نافع ولعله من زلل الاسناد الذي كثيرا ما يقع فيه الهذلي كما نبه
لذلك ابن الجزري في النشر .
(٦) انظر السبعة ص ٤٥٥ واعراب القرآن ٢/٤٣٩ والكامل (مخ - مك) لوحة
٢٢٣ ص أ ، وتفسير الرازي ٢٣/٢٠٨ - ٢٠٩ وتفسير القرطبي ١٢/٢٣٦
والبحر ٦/٤٤٩ والنشر ٢/٣٣٢ وفتح القدير ٤/٢٤ وروح المعاني
١٨/١٤٥ والتذكرة ٢/٧٣ .
(٧) انظر تفسير القرطبي ١٢/٢٣٦ والبحر ٦/٤٤٩ وفتح القدير ٤/٢٤ وروح
المعاني ١٨/١٤٥ .
(٨) انظر معاني القرآن ٢/٢٥٠ والمختصر ص ١٠١ .

- عَوْرَات : يسكون الواو (لثقل الحركة) وهي قراءة الجمهور .
 عَوْرَات : بفتح الواو (ش) وهي قراءة الأعشى ، وابن مقسم وابن
 أبي إسحاق ، ورويت عن ابن عباس وابن عامر (١) .
 عَوْرَات : بكسر الواو (ش) وهي قراءة زيد بن علي (٢) .
 ((آية : ٣٢))

- من عِبَادِكُم : بالألف وهي قراءة الجمهور .
 من عَمِيدِكُم : بالياء (ش) وهي قراءة الحسن ومجاهد ومعان
 القارئ (٣) .

((آية : ٣٤))

- مُبَيَّنَات : بفتح الياء (س) وهي قراءة ابن كثير وأبي بكر وأبي
 جعفر ويعقوب وأبي عمرو ونافع (٤) .
 مُبَيَّنَات : بكسر الياء (س) وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحزمة
 والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب والحسن وطلحة
 والأعشى (٥) .

((آية : ٣٥))

- الله نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : على الإضافة وهي قراءة الجمهور .
 اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : نُورٌ : فعل مزيد على وزن فَعَّلَ والسموات
 والأرضى بالنصب فيها على المفعولية (ش) وهي
 قراءة مسلمة بن عبد الملك عن أبي جعفر

- (١) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ والكشاف ٣/٦٢ و٧٥٠
 وتفسير القرطبي ١٢/٢٣٧ والبحر ٦/٤٤٩ وفتح القدير ٤/٢٤
 وروح المعاني ١٨/١٤٥-١٤٦ .
 (٢) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ .
 (٣) انظر اعراب القرآن ٢/٤٤٠ والمختصر ص ١٠٢ والكامل (مخ - مك)
 لوحة ٢٢٣ ص ١ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ والزاد
 ٦/٣٥ والأحكام ٣/١٣٦٦ والبحر ٦/٤٥١ والاتحاف ص ٣٢٤
 وفتح القدير ٤/٢٨ وروح المعاني ١٨/١٤٨ والقراءات الشاذة
 (مجلد البدور) ص ٧٠ .
 (٤) انظر البحر ٦/٤٥٣ والنشر ٢/٢٤٨ والاتحاف ص ٣٢٤ والتذكرة
 ٢/٧٤ .
 (٥) انظر معاني القرآن ٢/٢٥١ والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٤٩
 ص ١ ، والزاد ٦/٣٩ وتفسير الرازي ٢٣/٢٢٢ والبحر ٦/٤٥٣
 والاتحاف ص ٣٢٤ والتذكرة ٢/٧٤ .

وعبد العزيز المكي وزيد بن علي وثابت بن أبي حفصة
والقورسي وعلی بن أبي طالب كرم الله وجهه وأبي
عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة
وأبي بن كعب وأبي المتوكل وابن السميع (١)

اللَّهُ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ : باسم الفاعل من نَوَّرَ علَى وزن فَعَّلَ، مضافا (ش)
يوردها الألوסי (٢) ويسندها لبعضهم .

زَجَاة - الزَّجَاة : يضم الزاي (لهجة الحجاز) وهي قراءة الجمهور .
زَجَاة - الزَّجَاة : بفتح الزاي (لهجة قيس) (ش) وهي قراءة ابن أبي
عجلة ونصر بن عاصم في رواية ابن مجاهد وأبي رجاء
العطاردی (٣)

زَجَاة - الزَّجَاة : بكسر الزاي (لهجة قيس) (ش) وهي قراءة نصر
ابن عاصم وأبي رجاء ومعاذ القارئ وعاصم الجحدري
وابن يعمر (٤)

دُرِّي : يضم الدال وتشديد الراء المكسورة وتشديد اليا من غير
همز ، (س) وهي قراءة ابن كثير والأعمش وأبي جعفر
وخلف ويعقوب والحسن ونافع وابن عامر وحفص (عن
عاصم) وابن محيصن (٥)

دُرِّي : يضم الدال وتشديد الراء المكسورة وياء مد وهمز
(س) وهي قراءة حمزة وعاصم (في رواية أبي بكر)
والأعمش والوليد بن عتبة عن ابن عامر، والمطوعي (٦)

- (١) انظر المختصر ص ١٠١ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ والزاد
٤٠/٦ وتفسير القرطبي ٢٥٩/١٢ والبحر ٤٥٥/٦ وفتح القدير
٣٢/٤ وتفسير الالوسي ١٦٤/١٨ (وعند الالوسي عبد الله بن عباس
بن أبي ربيعة وهو تصحيف صوابه ما أثبت، وقد سبق مثله) .
(٢) انظر روح المعاني ١٦٤/١٨ .
(٣) انظر المختصر ص ١٠٢ والمحتسب ١٠٩/٢-١١٠ والكامل (مخ - مك)
لوحة ٢٢٣ ص ١ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ والمنهاج
(مخ - مك) لوحة ١٤٩ ص ب والزاد ٤١/٦ وتفسير القرطبي
٢٦١/١٢، والبحر ٤٥٦/٦ وروح المعاني ١٦٢/١٨ .
(٤) انظر المختصر ص ١٠٢ والزاد ٤١/٦ والبحر ٤٥٦/٦ .
(٥) انظر معاني القرآن ٢٥٢/٢ والسبعة ص ٤٥٥ واعراب القرآن ٤٤١/٢-
٤٤٢ والزاد ٤١/٦-٤٢ وتفسير القرطبي ٢٦١/١٢-٢٦٢، والبحر
٤٥٦/٦ والاتحاف ص ٣٢٤، والتذكرة ٧٥/٢ .
(٦) انظر معاني القرآن ٢٥٢/٢، والسبعة ص ٤٥٦ واعراب القرآن ٤٤١/٢-
٤٤٢، والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٤٩ ص ب والزاد ٤١/٦-٤٢ ،

دَرِيٌّ

: بفتح الدال وتشديد الراء مكسورة وتشديد الياء (ش)
وهي قراءة قتادة وزيد بن علي، والضحاك ونصر بن
عاصم وأبي رجا، وابن المسيب والسكري عن وليد (عن
يعقوب) والحسن ومجاهد وأبي بن كعب (١).

دَرِيٌّ

: بفتح الدال وتشديد الراء مكسورة وياء مد، وهمز (ش)
وهي قراءة نصر بن عاصم وأبي رجا، وابن المسيب وأبان
ابن عثمان وعمر بن فائد وقتادة والأعمش (٢).

دَرِيٌّ

: بفتح الدال وتخفيف الراء وتشديد الياء (ش) وهي
قراءة الضحاك وقتادة (٣).

دَرِيٌّ

: بالتخفيف (ش) وهي قراءة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقتادة وأبان عن عاصم (٤).

دَرِيٌّ

: بفتح الدال وتخفيف الراء وبالمهمز من غير مد ولا ياء (ش)
وهي قراءة ابن مسعود وسعيد بن جبير وعكرمة وقتادة
وابن يعمر وهي قراءة عن عاصم (٥).

دَرِيٌّ

: بفتح الدال وكسر الراء ومد وهمز (ش) وهي قراءة
عثمان بن عفان وابن عباس وعاصم الجحدري والشنوبذي (٦).

دَرِيٌّ

: بفتح الدال وسكون الراء ومن غير همز (ش) وهي قراءة
أبان عن عاصم (٧).

دَرِيٌّ

: بكسر الدال والراء مشددة وتشديد الياء من غير همز
(ش) وهي قراءة الزهري والمفضل عن عاصم وابن خليد

- === وتفسير الرازي ٢٣٦/٢٣ وتفسير القرطبي ١٢/٢٦١-٢٦٢ والبحر ٤٥٦/٦
والنشر ٢/٣٣٢ والاتحاف ص ٣٢٤ وفتح القدير ٤/٣٣ وروح المعاني ١٨/١٦٦ .
(١) انظر اعراب القرآن ٢/٤٤١-٤٤٢ والمحتسب ٢/١١٠ واختلاف اصحاب يعقوب
(مخ - مك) لوحة ١٨٧/ص ١ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١
والزاد ٦/٤١-٤٢ وتفسير الرازي ٢٣/٢٣٥-٢٣٦ والبحر ٦/٤٥٦ وروح
المعاني ١٨/١٦٧-١٦٨ .
(٢) انظر المختصر ص ١٠٢ والمحتسب ٢/١١٠ وفي شوان القراءة (مخ - مك)
ص ١٧١ وتفسير الرازي ٢٣/٢٣٥-٢٣٦ وتفسير القرطبي ١٢/٢٦١-٢٦٢
والبحر ٦/٤٥٦ والاتحاف ص ٣٢٤ وروح المعاني ١٨/١٦٧-١٦٨ .
(٣) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ . (٤) انظر المختصر ص ١٠٢ .
(٥) انظر الزاد ٦/٤١-٤٢ وتفسير الرازي ٢٣/٢٣٥-٢٣٦ .
(٦) انظر الزاد ٦/٤١-٤٢ والقراءات الشاذة (مجلد البدور) ص ٧١ .
(٧) انظر المختصر ص ١٠٢ .

- (١) .
وتعبه بن حماد عن نافع وعبدالله بن عمر .
بكسر الدال والراء مشددة وياء مد وبالحمز (س)
وهي قراءة أبي عمرو والكسائي والمفضل عن عاصم
وكذلك أبان عنه واليزيدي (٢) .
- بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ سَاكِنَةً عَلَى الرَّاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ وَالرَّاءِ
مُخَفَّفَةً وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ (ش) ، أوردتها الألويسي (٣)
من غير إسناد ووصفها بكونها من نادر الشوان (٤) .
- بِضْمِ الْيَاءِ وَالدَّالِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ الْمَذْكُورِ (س)
وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وشيبة
وقاسم والمفضل وابن سعدان وأيوب وابن صبيح وشامي
وابن عتبة وسعيد بن جبيرة وسلام (٥) .
- كَالْقِرَاءَةِ السَّابِقَةِ إِلَّا أَنَّهَا بِالتَّاءِ عَلَى التَّأْنِيثِ (س) وَهِيَ
قِرَاءَةُ حَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ وَحَفْصِ (كِلَاهُمَا) عَنْ
عَاصِمٍ وَالمُفْضَلِ وَابْنِ سَعْدَانَ وَالحَسَنِ وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ
وَقَتَادَةَ وَابْنَ وَثَابٍ وَطَلْحَةَ وَعَمِيصِي وَالْأَعْمَشَ وَخَلْفَ (٦) .

- (١) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧١ والزاد ٤١/٦-٤٢ وتفسير
الرازي ٢٣٥/٢٣-٢٣٦ والبحر ٤٥٦/٦ وروح المعاني ١٦٧/١٨-
١٦٨ (وعند الألويسي : بكسر الراء وهو تصحيف صوابه بكسر الدال
لأن الراء مكسورة في كل اوجه القراءة في هذه الكلمة ما عدا وجهها
واحد وهو سكونها) .
- (٢) انظر معاني القرآن ٢٥٢/٢ والسبعة ص ٤٥٦ ، واعراب القرآن ٤٤١/٢-
٤٤٢ والزاد ٤١/٦-٤٢ وتفسير الرازي ٢٣٥/٢٣-٢٣٦ وتفسير
القرطبي ٢٦١/١٢-٢٦٢ والبحر ٤٥٦/٦ ، والنشر ٣٣٢/٢ والاتحاف
ص ٣٢٤ وفتح القدير ٣٣/٤ وروح المعاني ١٦٧/١٨-١٦٨ .
- (٣) انظر روح المعاني في الموضع السابق .
- (٤) وهي على ذلك تمثل ظاهرة القلب المكاني تقديم اللام على العين
فوزنها فلسفي .
- (٥) انظر السبعة ص ٤٥٦ واعراب القرآن ٤٤٣/٢ والمحتسب ١١٠/٢
(الهامش) والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ ص ٢٢٣ والزاد ٤٢/٦
وتفسير الرازي ٢٣٦/٢٣ وتفسير القرطبي ٢٦٢/١٢ والبحر ٤٥٦/٦
والنشر ٣٣٢/٢ والاتحاف ص ٣٢٥ وفتح القدير ٣٣/٤ .
- (٦) انظر السبعة ص ٤٥٦ وهامش المحتسب ١١٠/٢ والكامل (مخ - مك)
لوحة ٢٢٣ ص ٢٢٣ ، والزاد ٤٢/٦ والبحر ٤٥٦/٦ والاتحاف ص ٣٢٥
وروح المعاني ١٦٧/١٨-١٦٨ والتذكرة ٧٥/٢ .

- تَوَقَّدَ : بأربع فتحات مع تشديد القاف (س) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والحسن والسلمي ومجاهد وأبي جعفر ويعقوب واليزيدي (١) .
- تَوَقَّدَ : كالقراءة السابقة إلا أنها برفع الدال (س) وهي قراءة عاصم في رواية عبيد عن هارون عن أبي عمرو والدوري ، وكذلك في رواية المفضل . وهي قراءة نصر بن عاصم والسلمي ومجاهد والحسن وقتادة ويموت عن سهل ، والزعفراني وابن محيصة وسلام وابن أبي إسحاق (٢) .
- تَوَقَّدَ : كالقراءة السابقة إلا أنها برفع التاء على البناء للمفعول المؤنث (ش) وهي قراءة إسماعيل عن ابن كثير (قال ابن مجاهد : إسماعيل عن عاصم بن بهدلة) وهي قراءة أبي عمرو (٣) .
- يَوَقَّدَ : بالياء مفتوحة والقاف المفتوحة المشددة والدال المضمومة (ش) وهي قراءة السلمي والحسن وابن محيصة وسلام وقتادة (٤) .
- يَوَقَّدَ : كالقراءة السابقة إلا أنها بضم الياء على البناء للمفعول المذكور (ش) وهي قراءة أبي حاتم ومحبوب عن عاصم وكذلك محبوب عن الحسن (٥) .

- (١) انظر السبعة ص ٤٥٥-٤٥٦ واعراب القرآن ٤٤٣/٢ والمحتسب ١١٠/٢ الهامش . والزاد ٢٤/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٦٢/١٢ والبحر ٤٥٦/٦ والنشر ٣٣٢/٢ والاتحاف ص ٣٢٥ وفتح القدير ٣٣/٤ والتذكرة ٧٥/٢ .
- (٢) انظر السبعة ص ٤٥٦ واعراب القرآن ٤٤٣/٢ والمختصر ص ١٠٢ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ ص أ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ وتفسير الرازي ٢٣٦/٢٣ وتفسير القرطبي ٢٦٢/١٢ والبحر ٤٥٦/٦ والاتحاف ص ٣٢٥ وفتح القدير ٣٣/٤ وروح المعاني ١٦٧/١٨-١٦٩ والقراءات الشاذة (مجلد البدور) ص ٧١ .
- (٣) انظر المختصر ص ١٠٢ وتفسير الرازي ٢٣٦/٢٣ .
- (٤) انظر المحتسب ١١٠/٢-١١١ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ والبحر ٤٥٦/٦ وروح المعاني ١٦٨/١٨-١٦٩ .
- (٥) انظر الكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ ص أ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ (وأظن أن هذا الاسناد لا يكاد يستقيم لأنه لم يثبت لدي أن أبا حاتم السجستاني ومحبوب روى عن عاصم بل الأرجح فيما يبدو لي -

- يُوقَدُ : بضم الياء والمهزة وفتح القاف ورفع الدال (ش)
(١) وهي قراءة مجاهد .
- يُوقِدُ : بضم الياء وكسر القاف من أوقدَ (أفعل) (ش)
(٢) وهي قراءة طلحة .
- وَقَدَّ : بغير تاء وتشديد القاف فعلا ماضيا (ش) وهي
(٣) قراءة عبدالله بن مسعود .
- لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ : بالخفض فيهما . وهي قراءة الجمهور .
- لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ : بالرفع فيهما (ش) وهي قراءة الضحاك (٤) .
- وَلَوْلَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ : بالتاء على التأنيث وهي قراءة الجمهور .
- وَلَوْلَمْ يَمَسَّهُ نَارٌ : بالياء (ش) وهي قراءة السدي عن أبي مالك عن
(٥) ابن عباس، وقراءة الحسن وابن مقسم وحميد .

- ==== أن يقال : قراءة حاتم عن القطعي عن محبوب عن أبي عمرو إن ثبتت عنه هذه القراءة فيما شذذ ابن مجاهد . ولقد أوردها ابن جنبي في محتسبه ١١٠/٢ دون إسناد (وانظر كذلك تفسير الرازي ٢٣٦/٢٣ .
- (١) انظر شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ .
- (٢) انظر المصدر السابق .
- (٣) انظر البحر ٤٥٦/٦ .
- (٤) انظر في شوان القراءة * (مخ - مك) ص ١٧٢ والبحر ٤٥٧/٦ وروح المعاني ١٦٨/١٨ - ١٦٩ .
- (٥) انظر اعراب النحاس ٤٤٤/٢ والمحتسب ١١٠/٢ - ١١١ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ وتفسير القرطبي ٢٦٢/١٢ والبحر ٤٥٧/٦ وفتح القدير ٣٣/٤ وروح المعاني ١٦٩/١٨ .

((آية : ٢٦))

بِكسر الباء (س) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وحزمة والكسائي وحفص عن عاصم وأبي جعفر ويعقوب وخلف (١)

بفتح الباء على البناء للمفعول (س) وهي قراءة ابن عامر وأبي بكر عن عاصم وتروى عن الحسن ، وكذا قرأ أبو البختري عن حفص والمنهال عن يعقوب والأوسي عن أبي جعفر وأبان والمفضل وشامي ، ومحبوب عن أبي عمرو (٢)

بالتاء وكسر الباء (ش) وهي قراءة أبي حيوه ويحيى ابن وثاب ومعاذ القاري (٣)

بالتاء وفتح الباء (ش) وهي قراءة أبي جعفر والسلمي (٤)

بالياء والواو والنون ، الفعل المضارع المسند إلى جمع المذكر الفاعب (ش) وهي قراءة عبدالله بن مسعود (٥)

(١) انظر السبعة ص ٤٥٦ والزاد ٤٧/٦ وتفسير القرطبي ٢٧٥/١٢-٢٧٦ والتذكرة ٠٧٦/٢

(٢) انظر معاني القرآن ٢٥٣/٢ وتفسير القرطبي ١١٢/١٨ والسبعة

ص ٤٥٦ واعراب القرآن ٤٤٤/٢ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣

صرب والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٤٩ صرب والزاد ٤٧/٦

وتفسير الرازي ٢٤/٤ ص ٤ وتفسير القرطبي ٢٧٦-٢٧٥/١٢ ،

والبحر ٤٥٨/٦ والنشر ٣٣٢/٢ والاتحاف ص ٣٢٥ وفتح القدير

٣٤/٤ وروح المعاني ١٧٣/١٨-١٧٧ (وفي الكامل : البخاري

عن حفص ، وفي البحر وروح المعاني : البختري عن حفص ولم أجد

فيمن رووا عن حفص احدا بهذا الاسم ولعله أبو البختري - كما أثبت -

وهو عبدالله بن محمد بن شاكر العبدي البغدادي أخذ القراءة

عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم . انظر طبقات القراء ١/٤٤٩ .

(٣) انظر المختصر ص ١٠٢ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ والزاد

٤٧/٦ والبحر ٤٥٨/٦ وفتح القدير ٣٤/٤ وروح المعاني ١٧٣/١٨-

١٧٧

(٤) انظر المختصر ص ١٠٢ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ والكشاف

٦٨/٣ والبحر ٤٥٨/٦ وروح المعاني ١٧٧/١٨ .

(٥) انظر المصاحف ص ٦٦ وملحقه ص ٦٥

والآصال : بالجمع وهي قراءة الجمهور .
والإيصال : (ش) وهي قراءة سعيد بن جبير وأبي مجلز (١) .
((آية : ٣٧))

تَتَقَلَّبُ : بتائين على الأصل : وهي قراءة الجمهور .
تَقَلَّبُ : بتاء واحدة خفيفة في حال الابتداء (ش) وهي
قراءة ابن محيصة (٢) وقد جوزها الزجاج (٣)
في اللغة ولم يذكر أنها وجه مقروء به .
تَتَقَلَّبُ : بإسكان التاء الثانية (ش) وهي قراءة ابن محيصة (٤)
أيضا .

((آية : ٣٩))

بِقِيَمَةٍ : على الأفراد .
أو على الجمع كجيرة وجار : وهي قراءة الجمهور .
بِقِيَمَاتٍ : بتاء طويلة على أنه جمع قيمة (ش) وهي قراءة
مسلمة بن محارب وأبي بن كعب وعاصم الجحدري
وابن السميع (٥) .
بِقِيَامَةٍ : بتاء التانيث بعد الألف (ش) وكذلك في كتاب ابن
مجاهد (٦) وهي قراءة سلمة بن محارب (٧) في الوقف إن

- (١) انظر المختصر ص ١٠٢ والمحتسب ١١٣/٢ وفي شوان القراءة
(مخ - مك) ص ١٧٢ والبحر ٤٥٨/٦ .
(٢) انظر القراءات الشاذة (مجلد البدور) ص ٧١ .
(٣) انظر في شوان القراءة (مخ - ومك) ص ١٧٢ .
(٤) انظر روح المعاني ١٧٩/١٨ .
(٥) انظر المختصر ص ١٠٢ والمحتسب ١١٣/٢ - ١١٤ ، وفي شوان
القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ والزاد ٤٩/٦ والبحر ٤٦٠/٦
والفتح ٣٩/٤ وروح المعاني ١٧٩/١٨ - ١٨١ .
(٦) انظر المحتسب ١١٣/٢ - ١١٤ ولعل ابن جنبي يعني بذلك
كتابه في الشوان .
(٧) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ والبحر ٤٦٠/٦
وفتح القدير ٣٩/٤ وروح المعاني ١٧٩/١٨ - ١٨١ .

يقف عليها بالهاء، وفي الوصل بالتاء .

- يَحْسِبُهُ : بكسر السين (١)
يَحْسِبُهُ : بفتح السين
الظَّمان : على الأصل من الهمز وهي قراءة الجمهور .
الظَّمان (٢) : بفتح الميم ومن غير همز (ش) وهي قراءة العمري
والزهري وشيبة وأبي جعفر ونافع بخلاف عنهما (٣) .

((آية : ٤٠))

- أَوْ كَظَلُمْتُ : بسكون الواو من أو ، وهي قراءة الجمهور .
أَوْ كَظَلُمْتُ (٤) : بفتح الواو (ش) وهي قراءة سفیان بن حسين (٥)
سَحَابٌ ظَلُمْتُ : بالرفع والتنوين فيهما وهي قراءة الجمهور .
سَحَابٌ ظَلُمْتُ : الأولى بالرفع والثانية بالكسر وكلاهما بالتنوين (س)
وهي قراءة قنبل عن ابن كثير ، وكرداب عن يعقوب (٦)
سَحَابٌ ظَلُمْتُ : بالاضافة (س) وهي قراءة البري (٧) عن ابن كثير
وابن محيصة (٨) .

- (١) راجع القراءة في آ : ١١ و ١٥ من هذا الثبت .
(٢) الظاهر أنه طرأ عليها تسهيل الهمزة ولكن يبدو . كما في البحر
أن الهمزة قد حذفت ثم نقلت حركتها إلى الميم التي قبلها
لتناسب المد . وعلى حذف الهمزة وهي لام الكلمة ، يصبح وزنها :
الفعان ، ولهذا السبب البنيوي أثبت القراءة هنا (انظر
البحر ٦ / ٤٦٠) .
(٣) انظر في شواذ القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ والبحر ٦ / ٤٦٠
وروح المعاني ١٨ / ١٧٩ - ١٨١ .
(٤) على أنها واو عطف - كما في البحر - تقدمت عليها الهمزة التي
لتقرير التشبيه الخالي عن محض الاستفهام . وقيل - كما في روح
المعاني - هي (أو) التي في قراءة الجمهور وفتحت الواو للمجاورة
وعلى الرأي الأخير فهي لا تهم الدراسة لأنها تمثل ظاهرة صوتية .
(٥) انظر البحر ٦ / ٤٦١ وروح المعاني ١٨ / ١٨٢ .
(٦) انظر السبعة ٤٥٧ واختلاف أصحاب يعقوب (مخ - مك) لوحة ١٨٧
ص ٢٤ / ٩ وتفسير القرطبي ١٢ / ٢٨٤ - ٢٨٥ ،
والبحر ٦ / ٤٦٢ والنشر ٢ / ٣٣٢ والاتحاف ص ٣٢٥ وروح المعاني
١٨ / ١٨١ - ١٨٣ .
(٧) او ابن أبي بزة هو نفسه .
(٨) انظر السبعة ص ٤٥٧ والمختصر ص ١٠٢ والمنهاج (مخ - مك) لوحة
١٤٩ ص ب وتفسير الرازي ٢٤ / ٩ وتفسير القرطبي ١٢ / ٢٨٥ - ٢٨٥

ظَلَمَتْ : بضم الظاء واللام وهي قراءة الجمهور .
ظَلَمَتْ : بضم الظاء وسكون اللام (ع) وهي قراءة الحسين
البيصري (١) .

((آية : ٤١))

وَالطَّيْرُ صَفَاتٍ : برفع الأولى ونصب الثانية وهي قراءة الجمهور .
وَالطَّيْرُ صَفَاتٍ : بالرفع فيهما (ش) وهي قراءة خارجة عن نافع ،
والحسن (٢) .
وَالطَّيْرُ صَفَاتٍ (٣) : بالنصب فيهما (ش) وهي قراءة الأعرج واليزيدي (٤) .

كَلَّ قَدَّ عَطِمَ صَلَاتَهُ : عَطِمَ مبني للمعلوم ، صلته بالنصب وهي قراءة الجمهور .

كَلَّ قَدَّ عَطِمَ صَلَاتَهُ : عَطِمَ برفع العين وكسر اللام مبني لما لم يسم فاعله ،
صلته بالرفع (ش) وهي قراءة قتادة وعاصم
الجحدري وابن يعمر (٥) .

كَلَّ قَدَّ عَطِمَ صَلَاتَهُ (٦) : عَطِمَ : برفع العين وتشديد اللام وكسرها ، صلته
بالرفع (ش) وهو قراءة اليماني والزعفراني عن روح
(عن يعقوب) (٧) .

=== والبحر ٤٦٢/٦ والنشر ص ٣٣٢ والاتحاف ص ٣٢٥ ، وفتح
القدير ٤/ص ٣٩ - ٤٠ وروح المعاني ١٨/١٨١ - ١٨٣ .

- (١) انظر الاتحاف ص ٣٢٥ .
- (٢) انظر الكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ ص ب والبحر ٤٦٣/٦ وفتح القدير ٤/ص ٤٠ وروح المعاني ١٨/١٨٨ .
- (٣) جوز الزجاج فيها النصب ونفى أن يكون قد قرئ به : انظر إعراب القرآن للنحاس ٤٤٦/٢ وتفسير القرطبي ٢٨٧/١٢ وفتح القدير ٤/٤٠ .
- (٤) انظر المختصر ص ١٠٢ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ والبحر ٤٦٣/٦ وفتح القدير ٤/٤٠ وروح المعاني ١٨/١٨٨ .
- (٥) انظر المختصر ص ١٠٢ والزاد ٥٢/٦ .
- (٦) على اتفاقهم على جواز إقامة المفعول الثاني مقام نائب الفاعل ما لم يحصل بذلك لبس .
- (٧) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ واختلاف أصحاب يعقوب (مخ - مك) لوحة ١٨٧/ص ب .

كل قَدْ ظَمَّ صَلَاتَهُ : عَلَّمَ : بفتح العين وتشديد اللام وفتحها ،
صلاته : بالنصب (ش) وهي قراءة بعضهم
فيما أورد القرطبي (١) .

واللَّهُ عَظِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ : بياء الغيبة وهي قراءة الجمهور .
واللَّهُ عَظِيمٌ بِمَا تَفْعَلُونَ : بتاء الخطاب (ش) وهي قراءة الحسن وعيسى
الكوفي وسلام وهارون عن أبي عمرو وطلحة بن
مصرف وطلحة بن سليمان (٢) .

((آية : ٤٣))

خَلَّاهُ : بالجمع وهي قراءة الجمهور .
خَلَّاهُ : بالإفراد (ش) وهي قراءة ابن عباس والضحاك بن
مزاحم وابن مسعود وعلي بن أبي طالب ومعان
العنبري عن أبي عمرو ، والزعفراني وأبي العالية
ومجاهد والأعشى (٣) .
يُنزِلُ : بالتشديد (س) وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف (٤) .
يُنزِلُ : بالتخفيف (س) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو
ويعقوب (٥) .
سَنَّا بَرَقِهِ : سَنَّا مقصور وبَرْقِهِ مفرد وهي قراءة الجمهور .

- (١) انظر تفسيره ٢٨٧/١٢ .
(٢) انظر المختصر ص ١٠٢ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ ص ب
وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ والبحر ٤٦٤/٦
والإتحاف ص ٣٢٥ وروح المعاني ١٨٩/١٨ والقراءات الشاذة
(مجلد البدور) ص ٧١ .
(٣) انظر تفسير الطبري ١١٨/١٨ والمختصر ص ١٠٢ والكامل (مخ - مك)
لوحة ٢٢٣ / ص ب وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ ،
وأعراب القرآن ٤٤٧/٢ والزاد ٥٣/٦ وتفسير القرطبي ٢٨٩/١٣
والبحر ٤٦٤/٦ والإتحاف ص ٣٢٥ وفتح القدير ٤١-٤٢
وروح المعاني ١٨٠-١٩٢ / ١٨ والقراءات الشاذة (مجلد البدور)
ص ٧١ .
(٤) انظر الإتحاف ص ٣٢٥ والتذكرة ٤٩/١-٥٠ (سورة البقرة ٩٠)
(٥) انظر المصدرين السابقين .

- سَنَا بَرْقِهِ : سَنَا ممدود وَبَرْقِهِ مفرد (ش) وهي قراءة طلحة ابن مصرف (١) .
- سَنَا بَرْقِهِ : سَنَا مقصور بَرْقِهِ بضمين (ش) وهي قراءة طلحة ابن مصرف ومحمد ابنه (٢) .
- سَنَا بَرْقِهِ : سَنَا مقصور ، بَرْقِهِ : بضم الباء وفتح الراء (ش) وهي قراءة جريش عن طلحة (٣) .
- سَنَا بَرْقِهِ : سَنَا مقصور ، بَرْقِهِ بضم الباء وسكون الراء (ش) ذكرها الزجاج قراءة ولم يسندها (٤) .
- سَنَا بَرْقِهِ () : سَنَا ممدود ، وبَرْقِهِ :- بضمين (ش) وهما قرءتا () : سَنَا بَرْقِهِ () - ويضمة وفتح (٥) .
- سَنَا بَرْقِهِ : سَنَا بالقصر ، بَرْقِهِ : بضم الباء وفتح الراء وبالف بعدها ، (ش) وهي قراءة داود والمنهال (عن يعقوب) (٦) .
- يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ : بفتح الياء من يَذْهَبُ (ثلاثي مجرد) وهي قراءة الجمهور .
- يُذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ : بضم الياء وكسر الهاء من يُذْهَبُ (ثلاثي مزيد : أذهب) (ع) وهي قراءة أبي جعفر وداود والمنهال (عن يعقوب) ، ومجاهد وشيبة (٧) .

- (١) انظر المحتسب ١١٤/٢ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ .
- (٢) انظر المختصر ص ١٠٢ والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ ص ب وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ وروح المعاني ١٨/١٩٠-١٩٢ .
- (٣) انظر الكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ ص ب وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ .
- (٤) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٢ .
- (٥) انظر البحر ٦/٤٦٥ وتفسير القرطبي ١٢/٢٩٠ وفتح القدير ٤٢/٤ وروح المعاني ١٨/١٩٠-١٩٢ .
- (٦) انظر اختلاف أصحاب يعقوب (مخ - مك) لوحة ١٨٧ ص ب .
- (٧) انظر تفسير الظهري ١٨/١١٩ والمختصر ص ١٠٢ والمحتسب ١١٤/٢-١١٥ واختلاف أصحاب يعقوب (مخ - مك) لوحة ١٨٧ ص ب واعراب القرآن ٢/٤٤٨ ومشكل الإعراب ٢/١٢٤ والنزان ٦/٥٣ وتفسير الرازي ٢٤/١٥ والبحر ٦/٤٦٥ والنشر ٢/٣٣٢ والإتحاف ص ٣٢٥ وروح المعاني ١٨/١٩٠-١٩٢ ، والتذكرة ٢/٧٦ .

((آية : ٤٥))

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ : خَلَقَ فعل ماضٍ (س) وهي قراءة نافع وأبي عمرو عاصم وابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب (١) .

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ : خَالِقٌ اسم فاعل ، كَلَّ : مضاف إليه (س) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وأصحاب عبدالله وابن وثاب والأعمش (٢) .

((آية : ٤٦))

مَبِينَات : بكسر اليا (٣) :
مَبِينَات : بفتح اليا (٤)
صِرَاط : بالصاد وهي قراءة الجمهور .
سِرَاط : بالسين (ش) وهي قراءة قنبل (٤) .

((آية : ٤٨))

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ : بفتح اليا وضم الكاف ، مبنيا للمعلوم ، وهي قراءة الجمهور .
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ : بضم اليا وفتح الكاف مبنيا لما لم يسم فاعله (ع) وهي قراءة أبي جعفر وابن أبي عمير والجحدري وخالد بن الياس (٥) .

- (١) انظر السبعة ص ٤٥٧ والتذكرة ٧٧/٢ .
(٢) انظر معاني القرآن ٢٥٧/٢ والسبعة ص ٤٥٧ والزايد ٥٣/٦ وتفسير القرطبي ٢٩١/١٢ والبحر ٤٦٥/٦ والنشر ٢٩٨/٢ والاتحاف ص ٣٢٦ وفتح القدير ٤٢/٤ وروح المعاني ١٨/١٨-١٩٣ والتذكرة ٧٦/٢ .
(٣) راجع القراءة بذلك في آ : ٣٤ من هذا الثبت .
(٤) انظر الاتحاف ص ٣٢٦ .
(٥) انظر المختصر ص ١٠٢ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٥٠ ص ١٥٠ والبحر ٤٦٧/٦ والنشر ٢٢٧/٢ (سورة البقرة) .

لِيُحَكِّمَ بَيْنَهُمْ : بضم الياء وكسر الكاف من أحكم (ش) وهي قراءة
أبي جعفر (١)

لِنَحْكُمَ بَيْنَهُمْ : بنون المتكلم الجمع (ش) وهي قراءة الجحدري (٢)
((آية : ٥١))

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ : بنصب "قَوْل" وهي قراءة الجمهور .

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ : برفع قول (ش) وهي قراءة الحسن وأبي الجوزاء
وابن أبي اسحاق وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه . (٣)

((لِيُحَكِّمَ بَيْنَهُمْ))
((لِيُحَكِّمَ بَيْنَهُمْ)) (٤)
((لِيُحَكِّمَ بَيْنَهُمْ))
((لِنَحْكُمَ بَيْنَهُمْ))

((آية : ٥٢))

يَتَّقُوا (٥) : بسكون القاف وكسر الهاء من غير إشباع (س) وهي
قراءة حفص عن عاصم (٦)

- (١) انظر المختصر ص ١٠٢ .
(٢) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ .
(٣) انظر اعراب القرآن ٤٥٠/٢ والمختصر ص ١٠٢ والمحتسب
١١٥/٢-١١٦ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣
والكشف ٧٢/٣ والزيد ٥٥/٦ وتفسير الرازي ٢٢/٢٤
وتفسير القرطبي ٢٩٥/١٢ والبحر ٤٦٨/٦ والاتحاف ص ٣٢٦
وفتح القدير ٤٥/٤ وروح المعاني ١٩٧/١٨-١٩٨ والقراءات
الشاذة (مجلد البدور) ص ٧١ .
(٤) انظر القراءات بكل ذلك في آ : ٤٨ من هذا الثبت .
(٥) أثبت هذه القراءة لأنها تعقل ظاهرة جزم الفعل المضارع بالحذف
وإنما السكون للتخفيف .
(٦) انظر السبعة ص ٤٥٨ وتفسير القرطبي ٢٩٥/١٢ والاتحاف
ص ٣٢٦ وروح المعاني ١٩٨/١٨-١٩٩ .

((آية : ٥٣))

- طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ : بالرفع وهي قراءة الجمهور .
طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ : بالنصب (ش) وهي قراءة البيهقي وزيد بن علي
والترمذي (١) .

((آية : ٥٤))

- فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ : بضم الحاء وكسر الميم مشددة، مبنيا
للمفعول وهي قراءة الجمهور .
فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حَمَلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ : بفتح الحاء والميم مخففة (ش) وهي
قراءة عن نافع (٢) .

((آية : ٥٥))

- كَمَا اسْتَخْلَفَ : بفتح التاء واللام (س) وهي قراءة ابن كثير ونافع
وأبي عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم
وأبي جعفر ويعقوب وخلف (٣) .
كَمَا اسْتُخْلِفَ : بضم التاء وكسر اللام (س) وهي قراءة أبي بكر
والمفضل عن عاصم والأعمش وعيسى بن عمر البصري
وابن أبي عمير (٤) .
وَلَيَسْبَدَنَّ لَهُمْ : مشددة (س) وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة
والكسائي وأبي عمرو وحفص عن عاصم وأبي جعفر
وخلف والأعمش (٥) .

(١) انظر المختصر ص ١٠٣ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣

والكشاف ٧٣/٣ وتفسير الرازي ٢٣/٢٤ والبحر ٤٦٨/٦

وفتح القدير ٤٦/٤ .

(٢) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ وتفسير الرازي

٢٣/٢٤ .

(٣) انظر السبعة ص ٤٥٨ والتذكرة ٧٨/٢ .

(٤) انظر تفسير الطبري ١٢٢/١٨ والسبعة ص ٤٥٨ والكشاف ٧٣/٣

والزاد ٥٨/٦ والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٥٠ / ص ١

وتفسير القرطبي ٢٩٩/١٢ والنشر ٣٣٢/٢ والاتحاف ص ٣٢٦

وفتح القدير ٤٧/٤ .

(٥) انظر معاني القرآن ٢٥٨-٢٥٩ / ٢ والسبعة ٤٥٨/٤٥٩ والتذكرة

٧٨/٢ .

وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ : مخففة من أَبَدَلَ (س) وهي قراءة ابن كثير وأبي بكر عن عاصم ، ويعقوب والحسن وابن محيصن وأبان وابن أبي عمير (١) .

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ - وَلَيُمَكِّنَنَّ - وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ : بالياء فيها جميعا ، وهي قراءة الجمهور .

لَنَسْتَخْلِفَنَّهُمْ - وَلَنُمَكِّنَنَّ - وَلَنُبَدِّلَنَّهُمْ : بنون التكم على المفرد المعظم نفسه (ش) وهي قراءة طلحة بن مصرف (٢) .

لا يُشْرِكُونَ : بضم الياء وهي قراءة الجمهور .
لا يَشْرِكُونَ : بفتح الياء وهي قراءة محمد بن منذر (٣) .

((آية : ٥٧))

لا تَحْسِبَنَّ : بفتح السين وكسرها (٤) .
لا تَحْسِبَنَّ : بتاء الخطاب (س) وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير والكسائي وعاصم ويعقوب وخلف بخلاف والمطوعي وابن مقسم والقطيعي (٥) .
لا يَحْسِبَنَّ : بياء الغيبة (س) وهي قراءة حمزة وابن عامر ، وأبي جعفر وخلف بخلاف وأبي حيوة (٦) .

- (١) انظر تفسير الطبري ١٢٢/١٨ والسبعة ص ٤٥٩ واعراب القرآن ٤٥١/٢-٤٥٢ والكشاف ٧٣/٣ والزاد ٥٨/٦ والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٥٠ ص أ وتفسير الرازي ٢٦/٢٤ وتفسير القرطبي ٣٠٠/١٢ والبحر ٤٦٩/٦ ، والنشر ٣٣٣/٢ والاتحاف ص ٣٢٦ وفتح القدير ٤٧/٤ وروح المعاني ١٨/٣٠٣ والتذكرة ٧٨/٢ .
(٢) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ .
(٣) انظر المصدر السابق .
(٤) راجع القراءة بذلك في آ: ١١ و ١٥ من هذا الثبت .
(٥) انظر النشر ٢٧٧/٢ والتذكرة ٧٨/٢ .
(٦) انظر معاني القرآن ٢٥٩/٢ واعراب القرآن ٤٥٢/٢ ، والزاد ٥٩/٦ والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٥٠ ص أ وتفسير القرطبي ٣٠١/١٢ والنشر ٢٧٧/٢ والاتحاف ص ٣٢٦ وفتح القدير ٤٨/٤ وروح المعاني ١٨/٢٠٨-٢٠٩ .

((آية : ٥٨))

- لَيْسْتَآزِنُكُمْ : بسكون النون وهي قراءة الجمهور .
لَيْسْتَآزِنُكُمْ : بفتح النون (ش) وهي قراءة ابن عمير (١) .
الْحُلْم : بضم اللام وهي قراءة الجمهور .
الْحُلْم : بإسكان اللام (٢) (ش) وهي قراءة عبد الوارث
عن أبي عمرو والحسن والأعمش واللؤلؤءي عن عباس
وطلحة والمطوعي (٣) .
ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ : برفع الثاء من ثلاث (س) وهي قراءة ابن كثير
ونافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبي
جعفر ويعقوب (٤) .
ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ : بنصب الثاء من ثلاث (س) وهي قراءة حمزة والكسائي
وأبي بكر عن عاصم وخلف وابن سعدان وابن صبيح
والأعمش والحسن (٥) .
عَوْرَاتٍ : بسكون الواو وفتحها وكسرها (٦) .

- (١) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ .
(٢) وهي لغة تميم .
(٣) انظر اعراب القرآن ٤٥٢/٢ والمختصر ص ١٠٣ والكامل (مخ -
مك) لوحة ٢٢٣ ص ب وفي شوان القراءة (مخ - مك)
ص ١٧٣ والزاد ٦١/٦ وتفسير القرطبي ٣٠٥/١٢ والبحر
٣٧٢/٦ والاتحاف ص ٣٢٦ وفتح القدير ٥٠/٤ وروح
المعاني ٢١١/١٨ ، والقراءات الشاذة (مجلد البدور)
ص ٧١ .
(٤) انظر اعراب القرآن ٤٥٢/٢ - ٤٥٣ والسبعة ص ٤٥٩ ،
والزاد ٦١/٦ والتذكرة ٧٩/٢ .
(٥) انظر معاني القرآن ٢٩٠/٢ والسبعة ص ٤٥٩ والكامل (مخ - مك)
لوحة ٢٢٣ ص ب والزاد ٦١/٦ وتفسير القرطبي ٣٠٨/١٢ ،
والبحر ٤٧٢/٦ والنشر ٣٢٣/٢ والاتحاف ص ٣٢٦ وفتح القدير
٥١/٤ وروح المعاني ٢١٣/١٨ والتذكرة ٧٩/٢ .
(٦) انظر القراءة بذلك في آ: ٣١ من هذا الثبت .

طَوَّافُونَ : بالرفع وهي قراءة الجمهور .
طَوَّافِينَ : بالنصب (١) وهي قراءة ابن أبي عملة (٢) .
((آية : ٥٩))

الحُمُّ : بضم اللام وإسكانها (٣) .
((آية : ٦٠))

أَنْ يَضَعْنَ شَيْبَهُنَّ : وهي قراءة الجمهور .
أَنْ يَضَعْنَ جَلًّا بِيَبِهِنَّ : وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب (٤) .
وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ : من استَعَفَّ ، وهي قراءة الجمهور .
وَأَنْ يَعْفِفْنَ : من غير سين ، من عَفَّ (ش) وهي قراءة عبد الله ابن مسعود (٥) .
وَأَنْ يَتَعَفَّفْنَ : من غير سين ، من تَعَفَّفَ (ش) وهي قراءة عبد الله بن مسعود أيضا (٦) .

((آية : ٦١))

مَلَكْتُمْ : بالتخفيف وفتح الميم واللام وهي قراءة الجمهور .
مَلِكْتُمْ : بالتشديد وضم الميم وكسر اللام (ش) وهي قراءة سعيد بن جببير وأبي البرهسم ، والسيرافي عن داود (عن يعقوب) (٧) .

- (١) جوزها الفراء في العربية وكأنها لم تنته إليه قراءة . انظر معاني القرآن ٢/٢٦٠ .
(٢) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ والمنهاج (مخ - مك) لوحة ١٥٠/ص ١ والبحر ٦/٤٧٣ وفتح القدير ٤/٥٢ ، وروح المعاني ١٨/٢١٥ .
(٣) انظر القراءة بذلك في آ : ٥٨ من هذا الثبت .
(٤) انظر معاني القرآن ٢/٢٦١ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ وتفسير الرازي ٢٤/٣٣-٣٤ - وتفسير القرطبي ١٢/٣٠٩ وفتح القدير ٤/٥٢ وروح المعاني ١٨/٢١٦ .
(٥) انظر المختصر ص ١٠١ وفتح القدير ٤/٥٢ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ١٢/٣١٠ .
(٧) انظر المختصر ص ١٠٣ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ واختلاف أصحاب يعقوب (مخ - مك) لوحة ١٨٧/ص ١ والبحر ٦/٤٧٤ وفتح القدير ٤/٥٣ وروح المعاني ١٨/٢١٩ .

- مَفَاتِحِهِ : بالجمع على وزن مَفَاعِلٍ : وهي قراءة الجمهور .
مَفَاتِيحِهِ : بالجمع على وزن مَفَاعِيلِ (ش) وهي قراءة سعيد
ابن جبير وأبي البرهسم (١) .
مِفْتَاحِهِ : على الأفراد (ش) وهي قراءة قتادة وهارون
عن أبي عمرو والسيرافي عن داود (عن يعقوب) (٢) .
تَحِيَّةٌ : بالنصب وهي قراءة الجمهور .
تَحِيَّةٌ : بالرفع (٣) (ش) وهي قراءة سعيد بن جبير
وأبي الرهسم (٤) .

((آية : ٦٢))

- عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ : على وزن فاعل ، وهي قراءة الجمهور .
عَلَى أَمْرٍ جَمِيعٍ : على وزن فَعِيلِ (ش) وهي قراءة اليماني (٥) .

((آية : ٦٣))

- دَعَاءُ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ : بَيْنَكُمْ ظرف ، وهي قراءة الجمهور .
دَعَاءُ الرَّسُولِ نَبِيِّكُمْ : من النبوة (ش) وهي قراءة اليماني والحسن وأبي
رجاء وأبي المتوكل ومعاذ القاري وكرداب (عن
يعقوب) (٦) .

- (١) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ والبحر ٤٧٤/٦ ،
وفتح القدير ٥٣/٤ ، وروح المعاني ٢١٩/١٨ .
(٢) انظر اعراب القرآن ٤٥٥/٢ والمختصر ص ١٠٣ والمحتسب ١١٦/٢
والكامل (مخ - مك) لوحة ٢٢٣ واختلاف أصحاب يعقوب (مخ - مك)
لوحة ١٨٧ ص ب وتفسير القرطبي ٣١٥/١٢ والبحر ٤٧٤/٦ وفتح
القدير ٥٣/٤ وروح المعاني ٢٢٠/١٨ .
(٣) وقد أجاز ذلك لفظة كل من الفراء والكسائي (انظر معاني القرآن
٢٦٢/٢ واعراب القرآن ٤٥٥/٢) وكانها لم تنته إليهما
قراءة .
(٤) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ .
(٥) انظر المختصر ص ١٠٣ والبحر ٤٧٦/٦ وفتح القدير ٥٧/٤ ،
وروح المعاني ٢٢٣/١٨ .
(٦) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ والزاو ٦٨/٦ ،
اختلاف أصحاب يعقوب (مخ - مك) لوحة ١٨٧ ص ب والبحر ٤٧٦/٦
- ٤٧٧ والاتحاف ص ٣٢٧ وروح المعاني ٢٢٥/١٨ والقراءات
الشاذة (مجلد البدور) ص ٧٤ .

دعاء النَّبِيِّ بَيْنَكُمْ : النبي مكان الرسول ، وبينكم ظرف (ش) وهي قراءة كرداب (عن يعقوب) (١) .

لِوَاذًا : بكسر اللام وهي قراءة الجمهور .

لِوَاذًا أَوْ لِوَاذًا : بفتح اللام وضمها (ش) وهي قراءة يزيد بن قطيب (٢) .

يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ : مِنْ خَالَفَ عَلَى وزن فاعل وهي قراءة الجمهور .

يَخْلِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ : من خَلَفَ بالتشديد على وزن فَعَلَ (ش) وهي قراءة بعضهم فيما أورد ابن خالويه (٣) وأبو حيان (٤) والألوسي (٥) .

((آية : ٦٤))

يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ : بالبناء للمفعول (س) وهي قراءة الستة وأبي

عمرو في رواية البيهقي عن عبد الوارث ، وهي قراءة أبي جعفر وخلف (٦) .

يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ : بالبناء للفاعل (س) وهي قراءة أبي عمرو في رواية

علي بن نصر وعبيد بن عقيل وهارون الأعور ، وهي كذلك قراءة يعقوب وابن يعمر وابن أبي اسحاق (٧) .

يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ : بالتاء مضمومة وفتح الجيم (ش) وهي قراءة الحسن

والزهري (٨) .

(١) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ واختلاف أصحاب

يعقوب (مخ - مك) لوحة ١٨٢ ص ب .

(٢) انظر المختصر ص ١٠٣ وفي شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣

والبحر ٤٧٧/٦ وفتح القدير ٥٨/٤ وروح المعاني ١٨/٢٢٤ -

٠٢٢٦

(٣) انظر المختصر ص ١٠٣ .

(٤) انظر البحر ٤٧٧/٦ .

(٥) انظر روح المعاني ١٨/٢٢٦ .

(٦) انظر السبعة ص ٤٥٩ والتذكرة ٨٠/٢ .

(٧) انظر السبعة ص ٤٥٩ والبحر ٤٧٧/٦ والنشر ٢٠٨-٢٠٩

(البقرة) والاتحاف ص ٣٢٧ وروح المعاني ١٨/٢٢٨-٢٢٩

والتذكرة ٨٠/٢ .

(٨) انظر في شوان القراءة (مخ - مك) ص ١٧٣ .

- فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا : بالغيبة ، وَنَبَأٌ مشددة على وزن فَعَّلَ وهي قراءة الجمهور .
- فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا : بالغيبة وَأَنْبَأٌ على وزن أَفَعَلَ (ش) وهي قراءة الضحاك وابن يعمر . (١)
- فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ : بخطاب الجمع ، وَنَبَأٌ على وزن فَعَّلَ (ش) وهي قراءة كرداب (عن يعقوب) (٢)
- اه -

(١) انظر المصدر السابق .

(٢) انظر اختلاف أصحاب يعقوب (مخ - مك) لوحة ١٨٧ ص ب .

الباب الأول:

دراسة الأبنية

الباب الأول

دراسة الأبنية

تمهيد إلى دراسة الأبنية .

مدخل إلى تصنيف الأفعال :

- ١ - تصنيف عام للفعل الثلاثي المجرد :
 - أ - صيغة الماضي .
 - ب - صيغة المضارع .
 - ج - صيغة الأمر .
- ٢ - تصنيف الفعل الثلاثي المجرد باعتبار الصحة والاعتلال :
 - أ - صيغة الماضي .
 - ب - صيغة المضارع .
 - ج - صيغة الأمر .
- ٣ - بعض التعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المجرد .
- ٤ - تصنيف عام للفعل الثلاثي المزيد :
 - أ - صيغة الماضي .
 - ب - صيغة المضارع .
 - ج - صيغة الأمر .
- ٥ - تصنيف الفعل الثلاثي المزيد باعتبار الصحة والاعتلال .
 - أ - صيغتا الماضي والمضارع .
 - ب - صيغة الأمر .
- ٦ - بعض التعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المزيد .
- ٧ - أثر القراءات في الفعل .
 - عرضاً لهم نماذج التلوين .
 - مباحث في أهم قضايا القراءات في الفعل المضارع .
 - أ - حذف إحدى التائين أو تسكينها .
 - ب - من ظواهر مضارع فَعِيل :
 - * كسر حرف المضارعة .
 - * كسر العين وفتحها .
 - ج - بعض ظواهر المضارع المجزوم : الحذف والتسكين

مدخل إلى تصنيف الأسماء .

- ١ - تصنيف المشتقات :
 - أ - اسم الفاعل .
 - ب - اسم المفعول .
 - ج - الصفة المشبهة .
 - د - اسم التفضيل .
 - هـ - صيغ المبالغة .
 - و - اسم المكان .
 - ز - اسم الآلة .
- ٢ - تصنيف بعض الملحقات بالمشتقات :
 - النسبة .
- ٣ - تصنيف الجوامد :
 - أ - أوزان أسماء الذوات .
 - ب - أوزان أسماء المعاني :

* المصادر

 - * أسماء المصادر .
- ٤ - تصنيف الملحقات بالجوامد :
 - أ - كلمات مشتركة بين الجوامد والمشتقات .
 - ب - الضمائر المنفصلة .
 - ج - الأسماء الموصولة .
 - د - أسماء الإشارة .
 - هـ - ظروف الزمان والمكان .
 - و - كلمات يتوصل بها إلى الوصف بالاجناس .
- ٥ - أوزان التانيث
- ٦ - أوزان التثنية
- ٧ - أوزان المجموع
- ٨ - أثر القراءات في الأسماء

تمهيد الى دراسة الأبنية

إن أبنية الكلم هي أساس مادة علم التصريف ، وتحديدها أمر مهم جدا ، وحسبنا أن التصريف يحتاج إليه " جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولفوي أيما حاجة ، لأنه ميزان العربية (١) .

"وكان ينبغي أن يقدم على غيره من علوم العربية إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب" (٢) .

ويستعمل التصريف في الاصطلاح مصدرا واسما علما ، فيستعمل مصدرا في تغيير الكلمة عن أصل وضعها ، ويتناول هذا المعنى نوعين من التغييرات :

الأول : تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني لا تحصل إلا بذلك التحويل ، وذلك كتحويل المصدر إلى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة وكالتحويل إلى التثنية والجمع والتصغير والنسب .

والثاني : تغيير الكلمة عن أصل وضعها لقصد اللاحق أو التخلص من التقاء الساكنين أو التخفيف ، وذلك التغيير كالزيادة والحذف والاعلال والابدال وتخفيف الهمزة والادغام .

ويستعمل التصريف اسما علما في القواعد التي يعرف بها أبنية الكلمة وما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وحذف وإبدال وإدغام وابتداء ، وإمالة ، وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بنسأء كالوقف والادغام والتقاء الساكنين (٣) .

وقد أدرك القدماء أن الأبنية أوعية للمعاني ، وأن كل تلون في المبنى يصحبه غالبا تلون في المعنى ، فاعتنوا بضبطها وتحديدها طبقا لما نطقت به العرب ، ونبهوا على غير المستعمل منها حتى لا يقاس

- (١) انظر المتع في التصريف لابن عصفور : ٢٧/١ .
- (٢) انظر المصدر السابق ٣٠/١ .
- (٣) انظر شرح شافية ابن الحاجب . هامش التحقيق ٦/١ .

عليه . وبلغ اهتمامهم بأبنية العربية أن حصروها قصد تحديدها كما فعل سيبويه في " الكتاب " وابن السراج والزيدي في " الاستدراك " وابن القطاع في " الأبنية " والسيوطي في " المزهر " ، ومنهم من حاول حصر ما شذ من الأبنية في الاستعمال ، كما فعل ابن خالويه في كتابه " ليس في كلام العرب " (١) .

وبناء الكلمة وزنها . وهو القالب الذي تصب فيه حروفها الأصلية والزائدة . وصيغة الكلمة هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها ، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها ، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية ، كل في موضعه (٢) .

ويسمى البناء أو الوزن أو الصيغة أو المثال ، وقد لا يبين الفرق بينها ، ولعلها كلها بمعنى .

وقد ظهرت في مجال الدراسات اللغوية الحديثة محاولات لتحديد هذه المصطلحات ، فخصص مصطلح الوزن لأبواب الأفعال من ثلاثية ومزيدة ومصطلح الصيغة للأسماء مشتقة وغير مشتقة ، وصيغ العربية (بهذا التخصيص) أوسع مجالا من أوزانها (٣) .

والواقع أنني استعملت مصطلحات البنية والوزن والصيغة بشيء من التقارب ، على نحو ما كان فاشيا في دراسات السابقين ، والمصطلحات إذا اتفقت في المفهوم أو تقاربت لا يضر تعددها .

ولعل النحاة قد وفقوا حين " اصطالحوا على أن يزنوا بلفظ الفعل ، لما كان الفعل يعبر به عن كل فعل ، وكانت الأفعال لها ظهور الزيادة والإمالة بأدنى نظر ، ثم حملوا الأسماء عليها في أن وزنها بالفعل " (٤) .
ويبدولي أن هذه المادة الثلاثية (ف-ع-ل) حين محضها اصطلاح لتكون ميزانا يحدد أبنية الكلم ، فقد استوت أمامها الموزونات أفعالا كانت أو أسماء .

-
- (١) انظر تصريف الاسماء د / عبد الرحمن محمد شاهين ص ١١٦-١١٨ .
(٢) انظر شرح الشافية ٢/١ .
(٣) انظر تصريف الأسماء ص ١١٨ .
(٤) انظر الهمع ٢/٢١٣ .

ويجدر ، بعد هذا ، أن أنه فيما يتعلق بتحديد نسب مواد الأفعال والأسماء في السورة ، ونسب ورودها إلى أنه حصل بعض التجاوز في الإحصاء ، مرده أن المادة مثلا قد تكون هي نفسها ولكن تلونت صيغها إما عن طريق القراءات وإما عن طريق الاستعمال وما يقتضيه التركيب من موضع إلى آخر ، حتى إذا أحصيت لكل صيغة موادها وورودها لم أجد بدا من إحصاء المادة نفسها في كل صيغة من صيغها المختلفة . وكذلك يكون تلون الصيغ سببا في ارتفاع عدد المواد .

مدخل إلى تصنيف الأفعال

أنبه في تصنيف الأفعال إلى الأمور التالية:

- ١ - استخرجت الفعل بحسب الصيغة التي ورد عليها في السورة ماضيا أو مضارعا أو أمرا، وجردته من الاسناد الذي جاء عليه ثم صنفته مسندا إلى ضمير الفاعب المفرد. وفي ذلك تيسير لعملية التصنيف ثم إن الاسناد قضية تركيبية وستعالج أهم مسأله في أثناء الحديث عن الفاعل من دراسة التراكيب ان شاء الله .
- ٢ - لم أعتد بالمضارع المجزوم ولا المنصوب في التصنيف، وحشرتها في المضارع المرفوع. وذلك أن الاختلاف في الاعراب لا يثير اختلافًا في الصيغة. وانما الجزم والنصب في المضارع نتيجة لوضع تركيبية كالشرط مثلا، أو لدخول بعض الأداة والأمران يتعلقان بوضع الفعل في التركيب أساسا لا ببنيته فقط .
- ٣ - إذا أثارت القراءات المتعلقة بإسناد الفعل بعض القضايا التي تهتم صيغة المضارع كحذف إحدى التائيسن أو تسكينها، أو الادغام أو فكها أو ما إليها، فإنني أشير إلى ذلك في التهميش وأعتد في التصنيف وجها واحدا للفعل إذا كانت مادته واحدة وما أسند إليه واحدا. أما إذا جاءت القراءات بتلون في مادة الفعل وصيفه وما أسند إليه فان التصنيف أت بكل ذلك .
- ٤ - رمزت إلى كل تلون في الفعل عن طريق القراءات سواء أكان في مادته أم في صيفته أم في بنيته بحرف (ق) = أي وجه قراءة . وهو أمر فاش في الرسالة كلها. وبذلك يسهل على القارئ التأكد بالرجوع إلى ثبت القراءات في الآية المشار إليها .
- ٥ - رتبت الأفعال على حسب حروف الهجاء . وأشوت أمام كل مادة إلى أرقام الآيات التي تضمنتها . وبذلك نتبين تلون مواد الأفعال ونسب ورودها في السورة .
- ٦ - وضعت جداول للأفعال المجردة وللأفعال المزيدة ، لكل صيغة جدول خاص . ثم أعقبتها بجداول أخرى تصنف الأفعال حسب الصحة والاعتلال .

٧ - إذا كان في الفعل الواحد همزوة غلبت جانب العلة
في تصنيفه على المهمز.

٨ - يعتمد تصنيف الفعل الثلاثي المجرد على حركة العين لأنها
المحور الأساسي الذي يحدد وزن الفعل : وليس لوزان الثلاثي المجرد
من تلون ألا بتلون حركات العين .

وإذا كان التصنيف يسيرا فيما يتعلق بأبنية الماضي فإنه ليس
كذلك فيما يتعلق بأبنية المضارع نتيجة لتداخل اللهجات . ولم يكن
علمي ليعني بهذا الجانب إلا من حيث ترسمه لمختلف الاستعمالات
الواردة في السورة ، دون أن يتعدى إلى التصريف المحض الذي يبحث
عن تلون البناء الواحد في الماضي والمضارع والأمر .

٩ - لم أعتبر حرف المضارعة في الفعل من حروف الزيادة وإن كان
مزيدا لمعنى - كما يقول الأقدمون - أي للدلالة على الحال أو الاستقبال
والواقع أن حرف المضارعة إنما جيء به لدلالة صياغية . وهو لذلك مشترك بين
الأفعال المجردة والمزيدة . ولكن الزيادة المعنوية في هذا الصدد
إنما هي الزيادة البنيوية ، أي ما زيد عن أصل البنية الثلاثية في
صيغة الماضي لفرض معنى .

وقد كان سيبويه أول من اعتبر حروف المضارعة من حروف الزيادة .
(١)

١٠ - تضمنت السورة فعلين جامدين هما : " ليس " و " بئس "

وقد صنفتهما في مواطنهما من الجداول معتمدا أصلهما - كما سيأتي .

أ - ليس :

اختلف النحاة في ليس بين الفعلية والحرفية .

فذهب الجمهور إلى أنها فعل . وذهب الكوفيون إلى أنها فعل

موزل في شبه الحرف وذهب ابن السراج وتابعه أبو علي الفارسي في
" الحلبيات " وأبو بكر بن شقير وجماعة إلى أنها حرف (٢) . وأدلة

كل رأي مبثوثة في مظانها من كتب النحو . وليس من قصدي أن أوازن
بينها فذلك أمر قد كفانيه السابقون في احتجاجاتهم ، وإنما قصد

(١) انظر الكتاب (ط/هـ) ٢٤٥-٢٣٧ .

(٢) انظر الانصاف ١٦٠-١٦٣ وشرح ابن عقيل ٢٦٢-٢٦٣ .

أن أنبه على أنني اعتمدت في تصنيف "ليس" رأي الجمهور القائل بفعاليتها،
وأن أصلها "لَيْسَ" على زنة فَعَلَ بكسر العين ثم أسكنت الياء للتخفيف^(١).
ولعل القدماء أصابوا في نعتها بالفعل الجامد من حيث إن الأفعال
الجامدة تمثل مرحلة ما وسطا بين الحرف والفعل . فهي إن أقعدها
جمودها عن التصرف الكامل كبقية الأفعال فقد باينت الحروف بما حظيت
به من بعض مظاهر التصرف .

ب - فعلا المدح والذم :

واختلف النحاة في "نعم وبئس" بين الفعلية والاسمية كما
اختلفوا في "ليس" بين الفعلية والحرفية . فذهب البصريون والكسائي
من الكوفيين إلى أنهما فعلان . وذهب باقي الكوفيين إلى أنهما اسمان
مبتدآن^(٢) .

وأشير إلى أنني اعتمدت في تصنيف "بئس" الرأي القائل بفعاليتها،
وأن أصلها "بَيْسَ" على زنة فَعَلَ^(٣) بكسر العين . ثم كسرت الباء
إتباعا لكسرة الهمزة فصارت بَيْسَ ثم أسكنت الهمزة تخفيفا فصارت "بِئْسَ".
وقد ورد الاستعمال بفعل المدح والذم (نعم وبئس) على
الأصل^(٤) . ولعل نقلهما من الخبر من حيث الدلالة على الحدث ،
إلى الإنشاء من حيث الدلالة على المدح العام والذم العام هو الذي
أقعهما عن التصرف الكامل كبقية الأفعال .

-
- (١) انظر الكتاب (ط/هـ) ٣٤٣-٣٤٤ والمنصف ١٠/٢٥٨ .
(٢) انظر التبصرة ١/٢٧٤ والانصاف ١/٩٧-١٢٦ وشرح المفصل
١٢٧/٧-١٢٨ .
(٣) انظر الكتاب (ط/هـ) ١١٦/٤ .
(٤) المصدر السابق . والمقتضب ٢/١٤٠ - والخصائص ٢/٢٢٨
والتبصرة ١/٢٧٤ - ٢٧٥ والانصاف ١/١٢٢ ، وشرح المفصل
١٢٧/٧ والهمع ٢/٨٤ .

١ - تصنيف عام للعمل الثلاثي المجرد : أ : صيغة الماضى .

المجمل				المعمل			
أرقام	فعل	أرقام	فعل	أرقام	فعل	أرقام	فعل
٤١	عَلِمَ (ق)	٥١/٤٨	دُعِيَ (ق) سُتِرَ (ق) قِيلَ لَيْتَ	٣١	أَيَّنَ (١) بَعَثَ	٥٣	أَمَرَ
٢٨		٢١		٥٧	سَمِعَ	٥٩	بَلَغَ
٢٣		٢٢		٥١/١٦/٧٢ ١٤/٥٥/٢٨ ٥٨/١٩/١٥ ٦١/٦١/٦٠	عَلِمَ قِيلَ لَيْتَ (ق) عَضِبَ (ق) لَيْتَ (٢) مَنَّ	٥٤ ٤٥ ٣٤ ٦١ ٦٢ ١٢ ٢١ ٢١ ١	جَاءَ (ق) خَلَقَ (ق) خَلَّ (ق) خَلَّ (ق) خَلَّ (ق) خَلَّ (ق) خَلَّ (ق) خَلَّ (ق) خَلَّ (ق)
				١٤		٥٥	وَجَدَ وَفَدَ

(١) بناه على أن أصلها يتعيس ، وقد سبقت الإشارة الى ذلك .
 (٢) بناه على أن أصلها آيتس .

المجهول		المعروف		المعروف		المعروف	
أرقام آياته	تفعل	أرقام آياته	تفعل	أرقام آياته	تفعل	أرقام آياته	تفعل
٦٤	تَفْعَلُ (ق)	٢٨	تُفَعِّلُ (ق)	٤٩/١٣/٤	تَفْعَلُ (ق)	١٥	تَفْعَلُ (ق)
	تَفْعَلُ (ق)	٥١	تُفَعِّلُ (ق)	١٥	تَفْعَلُ (ق)	٢١	تَفْعَلُ (ق)
	تَفْعَلُ (ق)	٢٦	تُفَعِّلُ (ق)	٥٧/٣٩/١١	تَفْعَلُ (ق)	٥٨	تَفْعَلُ (ق)
	تَفْعَلُ (ق)	٣١	تُفَعِّلُ (ق)	٥٠	تَفْعَلُ (ق)	٥٨	تَفْعَلُ (ق)
	تَفْعَلُ (ق)		تُفَعِّلُ (ق)	٦٤	تَفْعَلُ (ق)	٥١/٤٨	تَفْعَلُ (ق)
	تَفْعَلُ (ق)		تُفَعِّلُ (ق)	٢٣/٦/٤	تَفْعَلُ (ق)	٥٣/٤٣	تَفْعَلُ (ق)
	تَفْعَلُ (ق)		تُفَعِّلُ (ق)	٢٨	تَفْعَلُ (ق)	٤٥	تَفْعَلُ (ق)
	تَفْعَلُ (ق)		تُفَعِّلُ (ق)	١٩	تَفْعَلُ (ق)	٢٩/٢٨/٢٧	تَفْعَلُ (ق)
	تَفْعَلُ (ق)		تُفَعِّلُ (ق)	٥٥	تَفْعَلُ (ق)	٦٠	تَفْعَلُ (ق)
	تَفْعَلُ (ق)		تُفَعِّلُ (ق)	٤٣	تَفْعَلُ (ق)	٢٨	تَفْعَلُ (ق)
	تَفْعَلُ (ق)		تُفَعِّلُ (ق)	٢٥/٣١	تَفْعَلُ (ق)	٥٥	تَفْعَلُ (ق)

(١) القراءات الواردة فيه كما في الثبوت أربع : أ- المضارع/الحكم المجرد مستندا (١-١) إلى ضمير الفاعب المفرد ٢- وإلى جمع المتكلم .

ب- المضارع المعلوم لا حكم التزويد مستندا : ٣- إلى ضمير الفاعب المفرد .
ج- المضارع المجهول مستندا ٤- إلى ضمير الفاعب المفرد .

وهنا يلتبس ما صيغ من الفعل المجرد حكم بما صيغ من المزيد أحكم . وبما أن القراءة ووردت بكليهما ففي أى صنف منهما نضع قراءة البناء للمجهول هذه ٤ امن صنف المجرد أم من صنف المزيد ٢ وقد رجعت أن تكون من المجرد ٤ وعلنى ذلك جرى تصنيفها .
(٢) ورد في وجهي قراءة البناء للمجهول مستندا إلى جمع الفاعب ومستندا إلى جمع المخاطب .

تابع تصنيف عام للفعل الثلاثي المجزوء : ب : صيغة المضارع .

المجزوء				المعزوء			
أرقام آياته	يَفْعَلُ	أرقام آياته	يَفْعَلُ	أرقام آياته	يَفْعَلُ	أرقام آياته	يَفْعَلُ
٦٠	يَفْعَلُ (ق) (٣)	٣٨/٣٥/٢١	يَفْعَلُ	١٧	يَفْعَلُ (١)		
٦١	يَفْعَلُ	٤٦/٤٥/٤٣/٤٢	يَفْعَلُ	٣١/٣٠	يَفْعَلُ		
٢٢	يَفْعَلُ	٣٠	يَفْعَلُ	٥١/٤٧/٢٦/١٥	يَفْعَلُ		
٤٥/٤٥/٤٥	يَفْعَلُ	٣١	يَفْعَلُ	٢٩	يَفْعَلُ		
٣/٣	يَفْعَلُ	٢٩/٢٥/١٩/١٩	يَفْعَلُ	٤٩/٣٢/١٦/٦	يَفْعَلُ		
٤٦/٣٥	يَفْعَلُ	٦٤/٦٣	يَفْعَلُ				
٣٩/٣٣/٢٨	يَفْعَلُ	٥٣/٢٨/٢٤	يَفْعَلُ				
١٧	يَفْعَلُ	٤٠	يَفْعَلُ				
١٥	يَفْعَلُ (ق)	٤	يَفْعَلُ				
		٤٣/٤٠/٣٥	يَفْعَلُ				
		١٥	يَفْعَلُ				
		٣٥	يَفْعَلُ				
		٢٠/١٥/٨	يَفْعَلُ				
		١٥	يَفْعَلُ				

(١) بالأرقام في الموضع الأول : ويفك في الموضع الثاني لا سناده إلى ضمير النسوة . والفك والأرقام لهجتان في مضارع المضارع عموماً .
فالفك لا هل الحجاز والأرقام لتبني وقيس وأسد . (انظر الكتاب (ط/هـ) ٣/٥٣٠ - ٥٣٢ - ٥٣٢ والكامل للسمر ١/٢٣٩ - ٢٤٠)

(٢) فك أرقامه لا سناده إلى ضمير النسوة في السورة .
(٣) ورد في الوجهين من القراءات مسنداً إلى جمع المخاطب ولكنه في أحدها مفتوح حرف المضارعة ، وفي الآخر مكسورة إشارة إلى حركة

====

.....

====
عينه في الماضي .

ورد فيه وجهان من القراءة : الفك والادغام وسبق في هامش "يَعْنَى" أن الفك والادغام كلاهما لهجة في مضارع المضاعف .
(٤)

والأصل فيه كسر العيين في المضارع ولكن المعتبر في التصنيف ما طيه البنية . وقد علل النحاة انتقال حركة الميم من
(٥) من الكسر الذي هو الأصل إلى الفتح تعليلاً صوتياً فقالوا : لما توسطت الواو بين فتحة وكسرة استثقلت فحذففت ثم فتحت
العيين من أجل حرف الحلق (لام الفعل) وحروف الحلق إذا كانت في موضع اللام فتتح لها موضع الميم من يفعل بالكسر .
أما إذا كانت في موضع عين الفعل فتحت أنفسها . وربما جاء الفعل وهي فيه على الأصل . (انظر الكتاب (ط/هـ)
١٠١/٤ - ١٠٤ - والنصف ٢٠٦/١ وشرح الشافية ١٢٠/١) .
ورد في القراءة بكسر حرف المضارعة إشارة إلى حركة عينه في الماضي وسندا إلى جمع المخاطب وأصله : "تَوَلَّوْهُ" ثم
قلبت الواو ياء لا جل كسرة حرف المضارعة فصار : "تَيَلَّوْهُ" .
(٦)

تصنيف عام للفعل الثلاثي المجرد : ج : صيغة الامر :

بالتصنيف				بواسطة السلام (١١)							
الرقم الآية	الفعل	الرقم الآية	الفعل	الرقم الآية	الفعل	الرقم الآية	الفعل				
٤ / ٢ ٢٨ / ٢٨	اجلئ انزعج	٦٢	افذن	٣١ ٥٣ / ٣١ / ٣٠ ٥٤	ثب (٣) قل (٣)	٣١	ليغرب	٦٣ ٢ ٢٢	ليغذر ليغبر ليغفر (٢)	٢٢	ليغف (٢)

- (١) اعتمدت في حركة لام الامر الكسر، وهو الأصل . ولم أشرا إلى القراءات الواردة بسكونها . ولام الامر يجوز تسكينها بعد الواو وثم . وهو مظهر صوتي . وبما أنني أوردت الفعل مجرأ من الواو في التصنيف فلا موجب للحديث عن سكون لام الامر .
- (٢) ورد في وجهي قراءته مسنداً إلى جمع المخاطب وجمع الغائب .
- (٣) أصلها : اتوب واقول . استثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى ما قبلها . فاستغنى حيفت عن همزة الوصل التي جيء بها ليتمكن من النطق بالسكان فصار : توب وقول . فالتقى ساكنان فحذفت الواو لأنها أولهما ، ولأن حروف العلة أولى بالسقوط من غيرها إذا أمن اللبس .

٢ - تصنيف الفعل الثلاثي المجرد باعتبار المسحة والاحتلال : أ : صيغة الماضي

المجرد				المعول				المعول					
أرقام آياته	فعل	أرقام آياته	فعل	أرقام آياته	فعل	أرقام آياته	فعل	أرقام آياته	فعل	أرقام آياته	فعل	أرقام آياته	فعل
٤١	فَعَلَ (ق)	٢٣	لَعِنَ	٣	حَرَّمَ (ق)	٥١/١٦/١٢ (ق) ٤١/٢٣ ٦٤/٥٥/٢٨	سَبَّحَ عَلِمَ عَلَى غَضِبَ (ق)	٥٩ ٥٤/٥٤ ٤٥ ٦١ ٢١ ١	بَلَغَ (ق) حَمَلَ (ق) خَلَقَ (ق) دَخَلَ ظَهَرَ فَرَضَ (ق)	السالم			
٣١	سَرَّ (ق)	٣٦	أَنَانَ	٥٧	يَسَّخَنَ	٥٨/٣٣/٣١ ٠ (ق) ٦١	٥٣	أَمَرَ	السهموز				
		١٤	مَنَّ	٥٥	وَقَفَ			وَقَفَ	المضاعف المتعال				

تصنيف الفعل الثلاثي المجرد باعتبار الصحة والاعتلال : أ : صيغة الماضي (تابع)

المجرد				المعوم				المعمل	
أرقام الآيات	فعل	أرقام الآيات	فعل	أرقام آياته	فعل	أرقام آياته	فعل		
٢٨	فَعَلَ	٥٨/١٩/١٥ ٦١/٦١/٦٠	ليس	٥	٣٩/١٣/١١ ٦٢ ١٦/١٢ ١٧/٩/٧/٢ ٦٢/٥١/٢٤	جَاءَ قَالَ كَانَ عَلَا	الاجوف		
٥١/٤٨	نُعِيَ			٣٤ ٢١		رَكَ (ق)	الناقص		

تصنيف الفعل الثلاثي المحجور باعتبار المسحة والاعتلال : ب : صيغة المضارع (تابع)

المحجور					المعتاد				
أرقام الآيات	يَفْعَلُ	أرقام الآيات	يَفْعَلُ	أرقام الآيات	يَفْعَلُ	أرقام الآيات	يَفْعَلُ	أرقام الآيات	يَفْعَلُ
١٠	يَعِفُّ (ق)	٣٥	يَسْنُ (ق)	٢١/٣٠	يَنْفُضُ	المضارع المعتاد			
٣٩	يَجِدُّ	٦٠/٥٨	يَضَعُ	١٧	يَقُولُ	يَكُونُ			
١٧	يَعِطُّ	١٥ (ق)	يَلْبَسُ (ق)	١٧	يَقُولُ	يَكُونُ			
١٥	يَلْقَى (ق)	٥٠/٣٧	يَخَافُ	١٧	يَقُولُ	يَكُونُ			الأجوف
٥٠	يَجِيفُ	٤٣/٣٨/٣٥/٢١	يَشَاءُ	٤٩/٣٢/١٦/٦	يَقُولُ	يَكُونُ			
٣٨	يَزِيدُ	٤٦/٤٥/٤٣	يَكَانُ						
١٩	يَسْبِغُ	٤٣/٤٠/٣٥	يَكُونُ						
٤٩/١٣/٤	يَأْتِي	٥٢	يَخْشَى	٦٠	يَرْجُو				الناقص
٣٨	يَجْزِي		يَخْشَى						
٢٣/٧/٤	يُرْوِي	٤٣/٤٣/٤١/٤٠	يُرْوِي						
٤٥/٤٥	يَسْشِي	٤٠	يَقْشَسُ						
٤٦/٣٥	يَهْدِي	١٥	يَلْقَى (ق)						

تصنيف العمل الثلاثي المجرد باعتبار الصحة والاعلال : ج : صيغة الأمر

بالتصنيف				بواسطة السلام				
أرقام آياته	أفعال	أرقام آياته	أفعال	أرقام آياته	أفعال	أرقام آياته	أفعال	
٢٨/٢٨	أَجَلِدْ ارْجِعْ	٦٢	اَقْدُنْ	٢١	لِيَقْرَبْ	١٢ ٢ ٢٢	لِيَحْتَذِرْ لِيَشْهَدْ لِيَصْنَعْ	السالم
٤/٢	أَجَلِدْ ارْجِعْ			٢١	لِيَقْرَبْ			المهموز المضارع المثال الأجوف
				٢١/٣٠ ٥٤/٥٢	قَلْبٌ قَلْبٌ			الناقص

٣ - بعض التعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المجرد :

* فيما يتعلق بالاحصاء العام *

أ - صيغة الماضي :

المجموع	المجهول		المعلوم		الوزن
	المادة	الورود	المادة	الورود	
(١) ٢٣/٣٩	٤	٥	١٩	٣٤	فَعَلَ
٩/١٩	١	١	٨	١٨	فَعِلَ
١/١	-	-	١	١	فَعُلَ
٣٣/٥٩	٥	٦	٢٨	٥٣	المجموع

يُلاحظ من خلال هذا الكشف الإحصائي ، أن الافعال التي جاءت على وزن فَعَلَ بفتح العين في بنائِي المعلوم والمجهول أكثر من فَعِلَ وَقَعَلَ بالكسر والضم ، سواء من حيث الورد (٣٩ - ١٩ - ١) أو من حيث المادة (٢٣ - ٩ - ١) . وعلى هذا يفوق فَعَلَ بالفتح ضعفي فَعِلَ بالكسر (٢٣/٣٩ ٩/١٩) .

أما فَعُلَ بالضم فنسبته ضئيلة جدا . إذ لم يرد منه في السورة إلا فعل واحد ، على وجه قراءة وهو حَرَمَ ((٣)) . وقد خلا المضارع والأمر مما فَعُلَ ماضيه .

(١) الرقم الأول يمثل عدد الورد والثاني عدد المادة .

ب - صيغة المضارع :

المجموع	المجهول		المعلم		الوزن
	المادة	الورود	المادة	الورود	
٢٧/٥٦	٤	٤	٢٣	٥٢	يَفْعَلُ
٢٢/٣٦	١	١	٢١	٣٥	يَفْعِلُ
١٨/٣١	٢	٣	١٦	٢٨	يَفْعُلُ
٦٧/١٢٣	٧	٨	٦٠	١١٥	المجموع

ويرجع الأفعال الواردة على صيغة المضارع إلى أصولها من الماضي

اتضح :

١- أن الأفعال التي جاءت على وزن يَفْعُلُ بضم العين إنما كان أصلها الماضي فَعَلَّ بالفتح .

٢- وأن التي على وزن يَفْعَلُ بفتح العين، إنما كان أصل معظمها الماضي فَعَلَّ بالفتح أيضا ، ما عدا تسعة أفعال وردت في ثلاثة وعشرين موضعا (٩ / ٢٣) ، كان أصلها فَعِلَ بالكسر ، وهي : أَدِنَ - ثَقَفَ - حَسِبَ - حَفِظَ - حَشِيَ - شَهَدَ - عَمَّ - عَمِلَ - غَشِيَ .
أي أن ما جاء على يَفْعُلُ ما كان ماضيه فَعَلَّ بالفتح يمثل :

٠ ١٨ / ٣٣

٣- وأن الأفعال التي جاءت على وزن يَفْعِلُ بالكسر ، إنما أصلها الماضي فَعَلَّ بالفتح كذلك ، ما عدا فعلا واحدا كان ماضيه فَعِلَ بالكسر ، وهو حَسِبَ وقد ورد في أربعة مواضع (١ / ٤) . وهذا أحد الأفعال الأربعة التي تزودج حركة عين مضارعها بين الفتح والكسر فيما كان ماضيه فَعِلَ بالكسر . وستعرض هذه المسألة في بحث مستقل إن شاء الله .

وطيه فما جاء على يَفْعِلُ بالكسر ما كان ماضيه فَعَلَّ بالفتح

يمثل ٠ ٢١ / ٣٢

وبصورة أوضح :

- فَعَلَ (بالفتح) - يَفْعَلُ (بالضم) ١٨/٣١
 - يَفْعَلُ (بالفتح) ١٨/٣٣
 - يَفْعِلُ (بالكسر) ٢١/٣٢

وهي نسب متقاربة جدا .

- فَعِلَ (بالكسر) - يَفْعَلُ (بالفتح) ٩/٢٣^(١)
 - يَفْعِلُ (بالكسر) ١/٤

ونسبة يَفْعِلُ بالكسر فيما كان ماضيه فَعِلَ بالكسر أيضا نسبة ضئيلة جدا .
 وقلة هذا النوع لا تتعلق بالسورة فقط وإنما بالعربية كلها . وقد حصر النحاة
 أربعة أفعال ليس غير ، كان ماضيها فَعِلَ بالكسر وازدوجت حركة عينها فسي
 المضارع بين الفتح والكسر . وسيأتي الكلام على هذه المسألة في بحث
 مستقل . كما سبقت الإشارة إليه .

أما يَفْعَلُ بالضم فيما كان ماضيه فَعَلَ بالضم أيضا فلم يرد في السورة
 منه شيء . وقد مضى التنبيه على ذلك .

وبناءً على هذا ، تمثل الأفعال المضارعة التي كان ماضيها فَعَلَ بالفتح

نسبة ٥٧/٩٦ وتمثل الأفعال المضارعة التي كان ماضيها فَعِلَ بالكسر ١٠/٢٧ .
 والفرق بين النسبتين واضح جدا .

ج - صيغة الأمر :

المجموع	بالصيغة		بواسطة اللام		الوزن
	المادة	الورود	المادة	الورود	
٤/٤	١	١	٣	٣	لِيَفْعَلْ - افْعَلْ
٣/٦	٢	٥	١	١	لِيَفْعَلْ - افْعَلْ
٣/٥	٢	٤	١	١	لِيَفْعِلْ - افْعِلْ
١٠/١٥	٥	١٠	٥	٥	المجموع

(١) يلاحظ أن حَسِبَ يَحْسِبُ بالكسر .

ويَحْسِبُ بالفتح ، كلاهما قد أحصي في موضعه .

ويرجع الأفعال الواردة على صيغة الأمر إلى أصولها من الماضي

تبيين :

- ١- أن ما كان ماضيه فَعَلَ بفتح العين ، يمثل ٧/١٢ .
- ٢- وأن ما كان ماضيه فَعِلَ بكسر العين يمثل ٣/٣ .
أما ما كان ماضيه فَعُلَ بالضم ، فقد خلت صيغة الأمر منه كما خلت منه صيغة المضارع .
وعند جمع هذه النسب إلى بعضها ، كشف الإحصاء :
- ١ - أن ما جاء من الأفعال في الماضي على وزن فَعَلَ بالفتح أو ما كان ماضيه كذلك من المضارع والأمر يمثل ٨٧/١٤٧ .
- ٢ - وأن ما جاء منها على وزن فَعِلَ بالكسر ، أو ما كان ماضيه كذلك يمثل ٢٢/٤٩ .
- ٣ - وأن ما جاء منها على وزن فَعُلَ بالضم فلا يتجاوز ١/١ .
وعليه ، فقد أكدت هذه النسب المتفاوتة بالأرقام ما كان قرره سيوييه بالمعانة والتقدير ، من أن فَعَلَ بالفتح أكثر في الكلام ^(١) وفسر بعض المعاصرين هذه الكثرة بأن فَعَلَ هو الفعل الحقيقي الذي يدل غالبا على العمل والحركة ^(٢) .

(١) انظر الكتاب (ط/هـ) ١٠٤/٤ .

(٢) انظر التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث للطيب

البكوش ص ٨٧ .

* فيما يتعلق بالاحصاء حسب الصحة والاعتلال في الثلاثي المجرد :

المجموع	الأمر		المضارع		الماضي		الانواع
	المادة	الورود	المادة	الورود	المادة	الورود	
٥٥/٩٤	٦	٨	٣٤	٦٠	١٥	٢٦	السالم
١٠/١١	١	١	٦	٧	٣	٣	المهموز
٦/٧	٠٠	٠٠	٣	٤	٣	٣	المضاعف
٧/١٠	٠٠	٠٠	٥	٨	٢	٢	المثال
١٨/٥٠	٢	٥	٩	٢٤	٧	٢١	الأجوف
١٤/٢٥	١	١	١٠	٢٠	٣	٤	الناقص
٠٠/٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	اللفيف
١١٠/١٩٧	١٠	١٥	٦٧	١٢٣	٣٣	٥٩	المجموع

يلاحظ من خلال هذا الكشف الإحصائي مايلي :

- أ - أن صيغة الأمر قد دخلت من الفعل المضاعف والمثال .
- ب - أن اللفيف لم يرد منه شيء في الثلاثي المجرد .
- ج - أن ترتيب الأنواع في الثلاثي المجرد ترتيبا تنازليا كان كالآتي :

السالم ٥٥/٩٤

الأجوف ١٨/٥٠

الناقص ١٤/٢٥

المهموز ١٠/١١

المثال ٧/١٠

المضاعف ٦/٧

وبذلك يتضح أن الفعل السالم من الثلاثي المجرد أكثر استعمالا في السورة من بقية الأنواع ، حتى أن نسبتها مجتمعة ٥٥/١٠٣ لا تفوق نسبتته بمفرده ٥٥/٩٤ إلا بتسعة أفعال من جهة الورد فقط .

✽ فيما يتعلق بالدلالة والتعمدى واللتزوم :

لاحظ النحويون أن معاني أوزان الثلاثي لا تكاد تنحصر، ومرجع ذلك - كما ذكر ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) "خفة البناء" واللفظ، واللفظ إذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه" (١).

وقد حاول الاستاذ محيي الدين عبد الحميد أن يستقري "معانيه" فوق في سرد معاني الألفاظ نفسها لا معاني الأوزان (٢).

ولكن النحاة توصلوا إلى ضبط معان عامة لكل وزن من أوزان الثلاثي وكان الأمر أيسر بالنسبة لَفَعْلَ وَقَعِلَ بالضم والكسر، منه بالنسبة لفعل بالفتح، نظرا لتفشييه في الكلام وكثرة تصرفه.

فقالوا في فَعَلَ بالضم إنه موضوع للغرائز والخصال أي الأوصاف المخلوقة وإذا كانت الصفة لا تطلب غير الموصوف، فإن فَعَلَ لا يكون إلا لازما. وقد جاء عليه في السورة فعل واحد وهو "حَرَمَ" ((٣)) في بعض القراءات، ومعناه صار حراما أي اتصف بالحرمة والمنع.

وقالوا في فَعِلَ بالكسر إنه يكثر فيما كان للعلل والأحزان وأضدادها، وكذلك الألوان والعيوب والحلي، نحو بئس و غضب... وما جاء لهذه المعاني فهو لازم. لأنها معان لا تتعلق بغير من قامت به.

وقد جاءت في السورة أفعال على وزن فَعِلَ لغير تلك المعاني فكانت متعدية: كأذن وسمع وطم وعمل...

وقالوا في فَعَلَ بالفتح إنه يقع على ما كان عملا مرثيا كحمل وخلق ودخل، و على ما كان غير مرثي كشاء وظن، ويقع للمغالبة. وقد قرر سيبويه أن فَعَلَ بالفتح فيما تعدى أكثر من فَعَلَ (٣) وهو أمر معقول جدا بالنظر إلى النسب - كما سبق - وإلى الدلالة. ففَعَلَ الذي يفيد معنى العمل الحقيقي في الغالب يقتضي أن يصل أثره إلى مفعول. وقد يرد فَعَلَ بالفتح لازما: كتاب وزكا وكان...

(١) انظر شرح المفصل ١٥٦/٧-١٥٧.

(٢) انظر أوزان الفعل ومعانيها لهاشم شلاش ص ٤٢.

(٣) انظر الكتاب (ط/هـ) ١٠٤/٤.

٤ - تصنيف عام للفعل الثلاثي المزيد : أ - صيغة الماضي .

الوزن	المعلوم	ارقام آياته	المجهول	أرقام آياته
أَفْعَلَ	آتَى	٣٣		
	آمَنَ	/٤٧/٢٧/٢١/١٩		
	أَخْرَجَ	٤٠		
	أَرَادَ	٣٣		
	أَصْلَحَ	٥		
	أَطَاعَ	٥١/٤٧		
	أَفَاضَ	١٤		
	أَقْسَمَ	٥٣		
	أَنْزَلَ	٤٦/٣٤/١/١		
فَعَّلَ	حَرَّمَ (ق)	٣	حَرَّمَ (ق)	٣
	زَكَّى (ق)	٢١	حَمَلَ (ق)	٥٤/٥٤
	طَمَّ (ق)	٤١	زَكَّى (ق)	٢١
	فَرَضَ (ق)	١	طَمَّ (ق)	٤١
	نَوَّرَ (ق)	٢٥	مَلَكَ (ق)	٦١
	وَفَّى	٢٩		
	وَقَدَّ (ق)	٢٥		
فَاعَلَ				
إِفْعَلَ	ارْتَضَى	٦٥		
	ارْتَابَ	٥٠		
	اِكْتَسَبَ	١١		
تَفَعَّلَ	تَوَقَّدَ (ق)	٣٥		
	تَوَلَّى	١١		
استفعل	اسْتَأْذَنَ	٦٢/٥٩		
	اسْتَخْلَفَ (ق)	٥٥	اسْتَخْلَفَ (ق)	٥٥

تصنيف عام للفعل الثلاثي المزيد : ب : صيغة المضارع

الوزن	المعلوم	أرقام آيات	المجهول	أرقام آيات
أَفْعَلْ	يُؤْتِي	٢٢	يُؤَدُّ (١) يُوقَدُ (ق)	٣٥
	يُؤَمِّنُ	٦٢/٢		
	يُؤَدِّي	٣١/٣١/٢٩		
	يُؤَدِّلُ (ق)	٥٥		
	يُؤَيِّبُ	٢٢/١٩		
	يُؤَكِّمُ (ق)	٥١/٤٨		
	يُؤَخِّفِي	٣١		
	يُؤَدِّهَبُ (ق)	٤٣		
	يُؤَزِّجِي	٤٣		
	يُؤَشْرِكُ (ق)	٥٥		
	يُؤَصِّبُ	٦٣/٦٣/٤٣		
	يُؤَيِّسُ	٣٥		
	يُؤَطِّيعُ	٥٤/٥٢		
	يُؤَفِّنِي	٣٣/٣٢		
	يُؤَفْلِحُ	٣١		
	يُؤَقْسِمُ	٥٣		
	يُؤَكْرَهُ	٣٣/٣٣		

(١) جاء أيضا في بعض القراءات :

أ - سندا إلى الغائبة على أنها المشكاة .

ب - بهمز الواو : يؤء قد . ولعلمهم قاسوها على الواو المضمومة لغير طة ،
والتي يجوز همزها . فكانهم لما ضمت الياء من "يؤقد" وهي طارئة
على أصل البنية وسكنت الواو وهي أصلية أجروا ما وقع على الطاريء
مجرى الواقع على الأصلي ، فهمزوا الواو كأنها ضمت إذا جاورت المضموم .
(انظر الكامل (١/ ٥٨))

(تابع صيغة المضارع)

الوزن	المعلوم	أرقام آيات	المجهول	أرقام آيات
(تابع) أَفْعَلْ	يُلَيِّنِي (ق)	١٥		
	يَلْقِي (ق)	١٥		
	يُلْهِمِي	٣٧		
	يُنَبِّئِي (ق)	٦٤		
	يُنزِلُ (ق)	٤٣		
	يُوفِي (ق)	٢٥		
	يُوقِدُ (ق)	٣٥		
	يُؤَلِّفُ	٤٣		٣٦
	يُبَدِّلُ (ق)	٥٥		٣٥
	يُبَيِّنُ	٦١/٥٩/٥٨/١٨		
فَعَّلَ	يُخَلِّفُ (ق)	٦٣		
	يُزَكِّي	٢١		
	يُسَبِّحُ	٤١/ (ق) ٣٦		
	يُسَلِّمُ	٢٧		
	يُقَفِّفُ (ق)	١٥		
	يُقَلِّبُ	٤٤		
	يُمَكِّنُ	٥٥		
	يُنَبِّئِي (ق)	٦٤		
	يُنزِلُ (ق)	٤٣		
	يُوفِي (ق)	٢٥		
فَاعَلَ	يُخَالِفُ (ق)	٦٣		
	يَأْتِلِي (ق)	٢٢		
	يَتَّبِعِي	٣٣/٣٣		
اِفْتَعَلَ	يَتَّبِعُ	٢١/٢١		

(تابع صيغة المضارع)

الوزن	المعلوم	أرقام آياته	المجهول	أرقام آياته
تابع	يَهْتَدِي	٥٤		
اِفْتَعَلَ	يَتَّقِي	٥٢	(٦)	
تَفَعَّلَ	يَتَأَلَّى (ق)	٢٢	يَتَوَقَّدُ (ق)	٣٥
	يَتَشَفَّى (ق)	١٥		
	يَتَذَكَّرُ	(١) / ٢٧ (ق)		
	يَتَسَلَّلُ	٦٣		
	يَتَعَفَّفُ (ق)	٦٠		
	يَتَقَفَّى (٢) (ق)	١٥		
	يَتَقَلَّبُ (٣) (ق)	٣٧		
	يَتَكَلَّمُ	١٦		
	يَتَلَقَّى (ق)	١٥		
	يَتَوَقَّدُ (٤) (ق)	٣٥		
	يَتَوَلَّى	(٥) / ٥٤ / ٤٧		
اِسْتَفْعَلَ	يَسْتَأْذِنُ	(٧) / ٢٧ (ق) / ٥٨ (ق) / ٦٢ / ٦٢		
	يَسْتَأْنِسُ (ق)	٢٧		
	يَسْتَخْلِفُ	٥٥		
	يَسْتَعْفِفُ (ق)	٦٠		

- (١) بادغام الذال المنقلبة عن التاء الزائدة في الذال الاصلية .
- (٢) ورد فيه وجهان من القراءة بحذف إحدى التائين وثبوتها .
- (٣) ورد فيه ثلاثة أوجه من القراءة بتحريك التائين وحذف إحداهما ويسكون الثانية ولعل هذا الوجه الأخير على لهجة بني تميم الذين كانوا يتفرون بالتسكين من توالي الحركات (انظر الاعراب د / البناء ص ٣٠)
- (٤) ورد في وجه القراءة مسنداً إلى ضمير المؤنثة الفاعلة على حذف إحدى التائين .
- (٥) ورد مسنداً إلى جمع المخاطب على حذف إحدى التائين .
- (٦) ورد في هذا الوجه مسنداً إلى ضمير المؤنثة الفاعلة على حذف إحدى التائين .
- (٧) على أن اللام في أحد وجهي القراءة للتعليل .

تصنيف عام للفعل الثلاثي المزيد : ج : صيغة الأمر

الوزن	بواسطة اللام	أرقام آيات	بالصيغة	أرقام آيات
أَفْعَلْ	-	-	آت	٥٦/٣٣
			أَطِعْ	٥٦/٥٤/٥٤
			أَقْبَلْ	٥٦
			أَتَّبِعْ	٣٢
فَعَلَ	-	-	سَلِمَ	٦١
فَاعَلَ	-	-	كَاتَبَ	٣٣
اِفْتَعَلَ	-	-	-	-
تَفَعَّلَ	-	-	-	-
اسْتَفْعَلَ	لَيْسْتَأْذِنَ	٥٨ (١) (ق) / ٥٩	اسْتَفْفِرَ	٦٢
	لَيْسْتَغْفِفَ	٣٣		

(١) على أن اللام في هذا الوجه لام أمر.

٥ - تصنيف الفعل الثلاثي المزيد باعتبار الصحة والاعلال : أ - صيغة الماضي والمضارع

المضارع			الماضي			الوزن	النوع
أرقام آياته	مجهول	أرقام آياته	أرقام آياته	مجهول	أرقام آياته	معلوم	
٥٥	يُسَبِّحُ (ق)	٥٥	٣	حُرِّمَ (ق)	٣	حُرِّمَ (ق)	فَعَّلَ
٥١/٤٨	يُعْجِبُ (ق)	٤٣	٥٤/٥٤	حُمِّلَ (ق)	٤١	حُمِّلَ (ق)	
٤٣	يُذْهِبُ (ق)	٥٥	٤١	حُمِّلَ (ق)	٤١	حُمِّلَ (ق)	
٥٥	يُشْرِكُ (ق)	٥٥	٤١	حُمِّلَ (ق)	٤١	حُمِّلَ (ق)	
٢١	يُفْلِحُ	٥٢		حُمِّلَ (ق)		حُمِّلَ (ق)	
٥٢	يُفَسِّمُ	٢٣/٢٣		حُمِّلَ (ق)		حُمِّلَ (ق)	
٤٣	يُكْرَهُ	٤٣		حُمِّلَ (ق)		حُمِّلَ (ق)	
٤٣	يُنْبِئُ (ق)	٤٣		حُمِّلَ (ق)		حُمِّلَ (ق)	
٥٥	يُسَبِّحُ (ق)	٥٥		حُمِّلَ (ق)		حُمِّلَ (ق)	
٢٦	٤١ / (ق)	٢٦		حُمِّلَ (ق)		حُمِّلَ (ق)	
٢٧	٤٤	٢٧	٦١	حُمِّلَ (ق)		حُمِّلَ (ق)	
٥٥	٥٥	٥٥		حُمِّلَ (ق)		حُمِّلَ (ق)	
٤٣	٤٣	٤٣		حُمِّلَ (ق)		حُمِّلَ (ق)	
٦٣	٦٣	٦٣		حُمِّلَ (ق)		حُمِّلَ (ق)	

فَاعَلَّ

(تابع صیغتی الماضي والمضارع)

المضارع			الماضي			الوزن	النوع
أرقام آياته	مجهول	أرقام آياته	مجهول	أرقام آياته	معلوم		
٢١-٢١		١٥		١١	الكَتَبَ	اَفْعَلَ	تابع السالم
		١٥			يَسْتَفِئِفُ (ق)	تَفَعَّلَ	
		٢٧/(ق)١			يَتَذَكَّرُ		
		٣٧			يَتَقَلَّبُ (ق)		
		١٦			يَتَكَلَّمُ		
		٥٥		٥٥	يَسْتَخْلِفُ	اسْتَفْعَلَ (ق)	
		٦٣/٢			يُؤَيِّدُ مِنْ	أَفْعَلَ	المسبوز
		٦٤		٢٧/٢١/١٩ ٥٨/٥٥/٤٧	يُنَبِّئُ (ق)	أَمِنَ	
		٤٣		٦٣	يُؤَيِّدُ لِفِ	فَعَّلَ	
		٦٤			يُنَبِّئُ (ق)	فَعَّلَ	
		٢٧/(ق)٢٧ ٥٨/(ق)١٢٨ ١٢٢		٦٢/٥٩	يَسْتَأْذِنُ	فَاعَلَ	
		٢٧			يَسْتَأْذِنُ (ق)	تَفَعَّلَ	
					يَسْتَأْذِنُ (ق)	اسْتَفْعَلَ	

(تابع صيغتي الماضي والمضارع)

النوع	الوزن	الماضي		المضارع	
		أرقام آياته	مجهول	أرقام آياته	مجهول
المضارع	أَفْعَلْ فَعَّلْ فَاعَلْ افْتَعَلَ تَفَعَّلْ			يُحِبُّ (ق)	يُوقِفُ (ق)
				يَسْأَلُ	يَسْأَلُ (ق)
				يَسْتَعِفُّ (ق)	يَسْتَعِفُّ (ق)
				يَسْتَعِوْفُ (ق)	يَسْتَعِوْفُ (ق)
				يُوقِدُ (ق)	يُوقِدُ (ق)
		معلوم	معلوم	أرقام آياته	أرقام آياته
		معلوم	مجهول	أرقام آياته	أرقام آياته
		معلوم	مجهول	أرقام آياته	أرقام آياته
		معلوم	مجهول	أرقام آياته	أرقام آياته
		معلوم	مجهول	أرقام آياته	أرقام آياته

(تابع صيفتي الماضي والمضارع)

المضارع			الماضي			الوزن	النوع
أرقام آياته	مجهول	أرقام آياته	مجهول	أرقام آياته	معلوم		
٦٣/٦٣/٤٣							
٣٥		يُضَيِّبُ		٣٣	أَرَادَ	أَفْعَلَّ	الاجوف
٥٤/٥٢		يُضَيِّسُ		٥١/٤٧	أَطَاعَ	أَفْعَلَّ	
١٥٨/١١٨		يُطَيِّعُ		١٤	أَفَاقَ	أَفْعَلَّ	
٦١/٥٩		يُضَيِّبُ		٣٥	نَوَّرَ (ق)	فَعَّلَّ	
				٥٠	أَرَاتَبَ	فَاعَلَّ	
٢٢		يُؤَيِّبُ				فَاعَلَّ	
٣١/٣١/٢٩		يُؤَيِّبُ		٣٣	أَتَى	أَفْعَلَّ	الناقص
٣١		يُؤَيِّبُ				أَفْعَلَّ	
٤٣		يُؤَيِّبُ				أَفْعَلَّ	
٢٣/٣٢		يُؤَيِّبُ (ق)				أَفْعَلَّ	
١٥		يُؤَيِّبُ (ق)				أَفْعَلَّ	
١٥		يُؤَيِّبُ (ق)				أَفْعَلَّ	
٢٢		يُؤَيِّبُ				أَفْعَلَّ	
٢١		يُؤَيِّبُ		٢١	زَيَّ (ق)	فَعَّلَّ	

(تابع صيغتي الماضي والمضارع)

المضارع				الماضي				الوزن	النوع
ارقام آياته	مجهول	ارقام آياته	معلوم	ارقام آياته	مجهول	ارقام آياته	معلوم		
٢٢		٢٢	يَأْتِي (ق)			٥٥	أَرَضَى	فَاعِلٌ أَفْعَلٌ	(١) اللغيف
٢٣/٢٣		٥٤	يَهْتَدِي					تَفَعَّلَ	
٢٢		١٥	يَتَأَلَّى (ق)						
١٥		١٥	يَتَّقَى (ق)						
١٥		١٥	يَتَلَقَّى (ق)						
٢٥		٢٥	يُرْفِي (ق)			٣٩	وَفَّى	اسْتَفْعَلَ أَفْعَلُ تَفَعَّلَ فَاعِلٌ أَفْعَلُ تَفَعَّلَ اسْتَفْعَلَ	
٥٢		٥٢	يَتَّقِي						
٥٤/٤٢		٥٤/٤٢	يَتَوَلَّى			١١	تَوَلَّى		

(١) لم يرد من نوهي اللغيف في السورة إلا المفروق.

ب - تصنيف الفعل الثلاثي المزيد باعتبار الصحة والاعتلال : ب: صيغة الأمر

النوع	الوزن	بواسطة اللام	أرقام آياته	بالصيغة	أرقام آياته
السالم	أَفْعَلْ	-	-	أَتَكِحْ	٣٢
	فَعَّلْ	-	-	سَلِمَ	٦١
	فَاعَلْ	-	-	كَاتِبَ	٣٢
	اَفْتَعَلَ	-	-	-	-
	تَفَعَّلْ	-	-	-	-
	اسْتَفْعَلَ	-	-	اسْتَغْفِرُ	٦٢
المهموز	أَفْعَلْ	-	-	-	-
	فَعَّلْ	-	-	-	-
	فَاعَلْ	-	-	-	-
	اَفْتَعَلَ	-	-	-	-
	تَفَعَّلْ	-	-	-	-
	اسْتَفْعَلَ	لَيْسَتَايُنْ	٥٨ (ق) ٥٩	-	-
المضاعف	اسْتَفْعَلَ (١)	لَيْسَتَعْفِفْ	٣٢	-	-
السالم	-	-	-	-	-
الأجوف	أَفْعَلْ (١)	-	-	أَطِيعْ	٥٦/٥٤/٥٤
	-	-	-	أَقِمْ	٥٦
الناقص	أَفْعَلْ (١)	-	-	آتْ	٥٦/٣٣

٦ - بعض التعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المزيد :

* فيما يتعلق بالاحصاء العام *

أ - صيغة الماضي :

المجموع	المجهول		المعلوم		الوزن
	المادة	الورود	المادة	الورود	
٩/١٩	-	-	٩	١٩	أَفْعَلْ
١٢/١٣	٥	٦	٧	٧	فَعَلْ
٣/٣	-	-	٣	٣	اِفْتَعَلَ
٣/٢	-	-	٢	٢	تَفَعَّلَ
٣/٤	١	١	٢	٣	اسْتَفْعَلَ
٢٩/٤١	٥	٦	٢٣	٣٤	المجموع

ب - صيغة المضارع :

المجموع	المجهول		المعلوم		الوزن
	المادة	الورود	المادة	الورود	
٢٥/٣٥	١	١	٢٤	٣٤	أَفْعَلْ
١٥/١٩	٢	٢	١٣	١٧	فَعَلْ
١/١	-	-	١	١	فَاعِلْ
٥/٧	-	-	٥	٧	اِفْتَعَلَ
١٢/١٤	١	١	١١	١٣	تَفَعَّلَ
٤/٧	-	-	٤	٧	اسْتَفْعَلَ
٦٢/٨٢	٤	٤	٥٨	٧٩	المجموع

ج - صيغة الأمر :

المجموع	بالصيغة		بواسطة اللام		الوزن
	المادة	الورود	المادة	الورود	
٤/٧	٤	٧	-	-	أَفْعَلْ
١/١	١	١	-	-	فَعَلَ
١/١	١	١	-	-	فَاعَلَ
٣/٤	١	١	٢	٣	اسْتَفْعَلْ
٩/١٣	٧	١٠	٢	٣	المجموع

يلاحظ من خلال هذه الجداول :

- ١- أن بعض الأوزان تغيبت كَفَاعَلْ من الصيغ الثلاث ، وفاعل من الماضي وافتعل وتفعّل من الأمر .
- ٢- أن نسبة الافعال الواردة على وزن أَفْعَلْ في الصيغ الثلاث أكثر من غيرها (٩/١٩ - ٢٥/٣٥ - ٤/٧) (١) .
- ٣- أن أقل الأوزان ورودا بالنظر إلى الجداول الثلاثة كان وزن فاعل حيث مثل نسبة ١/١ في صيغتي المضارع والأمر .
- ٤- أن ترتيب الصيغ بحسب ارتفاع نسبتها كان في المجرد والمزيد على النحو التالي :

٦٢/٨٣	٦٧/١٢٣	المضارع
٢٩/٤١	٣٣/٥٩	فالماضي
٩/١٣	١٠/١٥	فالأمر

(١) ترتيب هذه الأرقام بحسب الجداول: الماضي فالمضارع فالأمر .

وعلى هذا يفوق المضارع في البنائين ضعفي الماضي .

-٥- أن الفعل الثلاثي المجرد (١١٠ / ١٩٢) يفوق المزيد (١٣٢ / ١٠٠)

بنسبة ١٠ / ٦٠ موزعة على الصيغ الثلاث كالآتي :

المضارع ٥ / ٤٠

الماضي ٤ / ١٨

الأمر ١ / ٢

وهي نسبة ليست كبيرة جدا إذا اعتبرنا تغييب بعض أوزان المزيد وقلة الأفعال الواردة على بعض الأوزان الأخرى كما سبقت ملاحظته .

وهذا يدل على أن الفعل المزيد لا يقل أهمية في الاستعمال عن المجرد وأن الزيادة لم تكن حاجزا دون خفة لفظه ، واتساع تصرفه في الكلام لأنها زيادة جاءت لمعنى .

ولو نظرنا إلى الفعل المزيد من حيث هو فعل اقتضاه الاستعمال على بناء معين لكانت حروف الزيادة أصولا في أوزانها ولما صدقت عليها التسمية . وإنما كانت زائدة باعتبار الأصل الثلاثي .

-٦- كانت نسب ورود (١) أوزان المزيد في الصيغ الثلاث كالآتي :

أَفْعَل ٦١

فَعَلَ ٣٣

فَاعَلَ ٠٢

أَفْتَعَلَ ١٠

تَفَعَّلَ ١٦

اسْتَفَعَّلَ ١٥

(١) اقتصرنا هنا على عدد الورد فقط .

* فيما يتعلق بالاحصاء حسب الصحة والاحتلال في الثلاثي المزيد :

المجموع	الأمر		المضارع		الماضي		النوع
	المادة	الورود	المادة	الورود	المادة	الورود	
٤١/٥٠	٤	٤	٢٣	٢٨	١٤	١٨	السالم
٩/٢١	١	٢	٦	١٠	٢	٩	المهموز
٦/٧ (١)	١	١	٥	٦	-	-	المضاعف
٧/٧	-	-	٥	٥	٢	٢	المثال
١١/٢٠	٢	٤	٤	١٠	٥	٦	الاجوف
٢٠/٢٥	١	٢	١٥	١٩	٤	٤	الناقص
٦/٧	-	-	٤	٥	٢	٢	اللفيف
١٠٠/١٣٧	٩	١٣	٦٢	٨٣	٢٩	٤١	المجموع

- يلاحظ من خلال هذا الجدول الاحصائي مايلي :

أ - أن صيغة الماضي قد خلت من الفعل المضاعف وأن صيغة الأمر قد خلت من الفعل المثال واللفيف .

ب - أن ترتيب الأنواع في الثلاثي المزيد ترتيبها تنازليا كان كالآتي :

٤١/٥٠	السالم
٢٠/٢٥	الناقص
٩/٢١	المهموز
١١/٢٠	الاجوف
٧/٧	المثال
٦/٧	المضاعف
٦/٧	اللفيف

(١) يلاحظ أن مادة المثال هي نفسها ولكن الصيغ تلونت . وقد نهبت إلى مثل هذه المسألة في التمهيد إلى دراسة الابنية .

وبهذا يتبين أن الفعل السالم من المزيد هو أيضا أكثر استعمالا في
السورة من بقية الانواع . وقد سبقت ملاحظة ذلك في المجرّد .

ج - ان استعمال الفعل السالم في السورة كان من المجرّد (٥٥ / ٩٤)
أكثر منه من المزيد (٤١ / ٥٠) .

* فيما يتعلق بدلالة الأوزان *

جاء لمعنى التعدية - فيما تبينت - وزنان وهما :

- أَفْعَلَ : بنسبة (٣٨) وهي نسبة تفوق نصف الافعال الواردة على هذا
الوزن ، وذلك يؤيد ما ذهب اليه النحاة من أن التعدية هي المعنى
الغالب في " أفعل " ولذلك تسمى همزة الزائدة همزة التعدية
أو همزة النقل .

- فَعَّلَ : بنسبة (١٧) نحو : بَدَّلَ (ق) وَمَكَّنَ وَمَلَكَ (ق) وَوَفَّى (ق)
وَوَقَّدَ (ق) وَزَكَّى ، وَبَيَّنَّ ، وَتَبَأَّ (ق) وَنَزَّلَ (ق) وَنَوَّرَ (ق) .

ولمعنى الصيرورة وزنان كذلك وهما :

- أَفْعَلَ بنسبة (١٠) نحو : أَفْلَحَ وَأَمِنَ .
- فَعَّلَ بنسبة (٢) نحو : حَرَّمَ .

ولمعنى المبالغة أو المبالغة والتكثير الأوزان التالية :

- أَفْعَلَ بنسبة (٢) : نحو أَحَبَّ .

- فَعَّلَ بنسبة (٩)

نحو أَلْفَ وَحَمَلَ وَخَلَّفَ (ق) وَعَلَّمَ وَفَرَّخَ (ق) وَقَفَّفَ (ق)
وَقَلَّبَ .

ويبدو لي أن مثل هذه الافعال إن دلت على المبالغة والتكثير فإنها
تدل أيضا على معنى التعدية .

- إِفْعَلَ بنسبة (٨) وهي نسبة كبيرة جدا باعتبار ما جاء على هذا الوزن ،

نحو : ائْتَلَى (ق) وَايْتَفَى وَاتَّبَعَ وَارْتَضَى وَانْتَسَبَ وَاتَّقَى .

ولمعنى فَعَّلَ المجرّد وزن واحد هو :

- أَفْعَلَ بنسبة (٩) نحو : أَضَاءَ وَأَطَاعَ وَأَوْقَدَ (١) (ق) .

(١) أوقد المصباح (بالرفع) أى وقد : وقد جاءت به القراءة كما هو مشار إليه
وهو من نحو قولهم " قد بين الصبح لذي عينين " أى بان .

ولمعنى الانتقال من التعدية إلى اللزوم وزن واحد أيضا وهو:

- أفعَلَ : بنسبة (٢) نحو: أقسم .

ولغير معنى - كما يقول النحاة - وزن واحد وهو:

- فَعَّلَ بنسبة (٥) نحو: سَبَّحَ وَسَلَّمَ .

ولمعنى المشاركة وزن واحد وهو:

- فَاعَلَ بنسبة (١) نحو: كَاتَبَ .

ولمعنى تكرار الفعل ومولاته وزن واحد وهو:

- فَاعَلَ بنسبة (١) نحو: خَالَفَ (ق) .

ولمعنى حصول الفعل مرة بعد مرة وزن واحد وهو:

- تَفَعَّلَ بنسبة (٩) نحو: تَأَلَّى (ق) وَتَثَقَّفَ (ق) وَتَذَكَّرَ وَتَسَلَّلَ وَتَقَلَّبَ

وَتَقَفَّى (ق) وَتَكَلَّمَ وَتَلَقَّى (ق) .

ولمعنى فعل الفاعل بنفسه وزن واحد وهو:

- افْتَعَلَ بنسبة (١) نحو: ارْتَابَ .

ولمعنى حدوث صفة وزن واحد هو:

- افْتَعَلَ بنسبة (١) نحو: اهْتَدَى .

ولمعنى التجنب وزن واحد وهو:

- تَفَعَّلَ بنسبة (٣) نحو: تَوَلَّى .

ولمعنى المطاوعة وزن واحد وهو:

- تَفَعَّلَ بنسبة (٣) نحو: تَوَقَّدَ (ق) .

ولمعنى التكلف وزن واحد وهو:

- تَفَعَّلَ بنسبة (١) نحو: تَعَفَّفَ (ق) .

ولمعنى طلب الشيء* وزن واحد وهو:

- اسْتَفَعَلَ بنسبة (١٥) وهي نسبة جميع مواضع هذا الوزن في السورة ،

نحو اسْتَأْذَنَ واسْتَأْنَسَ واسْتَخْلَفَ واسْتَعَفَّفَ واسْتَغْفَرَ .

٧ - أثر القراءات في الفعل :

ان للقراءات تأثيرا كبيرا في تلوين صيغ الفعل ومواده في هذه السورة . ولعل النماذج التي سأعرضها فيما يلي ، تكشف عن أهمية هذا التأثير ، وتبرر كيف تكون في الموضع الواحد ، مادة الفعل الواحد على صيغ وأبنية مختلفة ، وكيف تتعدد فيه المواد والصيغ ، ثم كيف تؤدي كل منها المعنى المقصود .

وليس بين أوجه هذا التلوين تضاد أو تناقض ، طالما أن القراءات في أصلها تلوين تنويعي لأجل التيسير على الأمة عند تلقيها القرآن ، لذلك فبأي وجه من القراءات الصحيحة قرأ القارئ فقد أصاب . ولا يعقل أن يكون بين أوجه التيسير اختلاف أو تناقض وإنما بينها اختلاف وتكامل .

وإذا انتفى غرض التيسير من تعدد وجوه القراءات في زماننا الحاضر ، فما انتفت مكانتها اللغوية ولا غاب سرها في اطراف الاعجاز القرآني . ولو أننا أخذنا آية تعددت فيها مواد الفعل أو صيغه مثلا وقرأناها تباعا بكل أوجه القراءات الواردة لأحسننا أننا في كل مرة لا نتجاوز المعنى المراد . وكأن كل وجه من أوجه القراءات هو كل ما قصد بعينه . وسأعقب بعد عرض نماذج التلوين بمباحث موجزة أعالج فيها أهم القضايا التي أثارتها القراءات في الفعل المضارع ، وهي كالاتي :

أ - حذف إحدى التائين أو تسكينها .

ب - من ظواهر المضارع فَعِلَ :

* كسر حرف المضارعة .

* كسر العين وفتحها .

ج - من ظواهر المضارع المجزوم : الحذف والتسكين للتخفيف .

وأقدم الآن نماذج التلوين :

١ - في المادة الواحدة للفعل الواحد :

أ - بين المجرد والمزيد في صيغة الماضي بينائيه المعلوم والمجهول .

المزيد				المجرد			
المجهول	رقم الآية	المعلوم	رقم الآية	المجهول	رقم الآية	المعلوم	رقم الآية
حَمَلَ	-	-	-	-	٥٤	حَمَلَ	٥٤
حَرَّمَ	٣	حَرَّمَ	-	-	٣	حَرَّمَ	٣
زَكَى	٢١	زَكَى	-	-	٢١	زَكَى	٢١
طَمَّ	٤١	طَمَّ	٤١	طَمَّ	٤١	طَمَّ	٤١
-	١	فَرَضَ	-	-	١	فَرَضَ	١
مَلَكَ	-	-	-	-	٦١	مَلَكَ	٦١

ب - بين المجرد والمزيد في صيغة المضارع بينائيه المعلوم والمجهول .

المزيد				المجرد			
المجهول	رقم الآية	المعلوم	رقم الآية	المجهول	رقم الآية	المعلوم	رقم الآية
يَحْكُمُ	٥١/٤٨	يَحْكُمُ	٥١/٤٨	يَحْكُمُ	٥١/٤٨	يَحْكُمُ	٥١/٤٨
يَذْهَبُ	٤٣	يَذْهَبُ	-	-	٤٣	يَذْهَبُ	٤٣
يُشْرِكُ	٥٥	يُشْرِكُ	-	-	٥٥	يُشْرِكُ	٥٥
يَتَعَفَّفُ	٦٠	يَتَعَفَّفُ	-	-	٦٠	يَتَعَفَّفُ	٦٠
يَسْتَعْفِفُ	٦٠	يَسْتَعْفِفُ	-	-	٦٠	يَسْتَعْفِفُ	٦٠

ج - بين المضارع المعلوم والمجهول في المجرد :

يُرْجَعُ يُرْجَعُ ((٦٤))

د - بين فتح عين المضارع وكسرها في المجرد :

يَحْسَبُ يَحْسِبُ ((١١-١٥-٣٩-٥٧))

وستعالج هذه المسألة في بحث مستقل كما سبقت الإشارة إليه .

هـ - بين أوزان المزيد في صيغة المضارع :

فَعَّلَ	رقم الاية	أَفْعَلَ
يَبْدِلُ	٥٥	يُبْدِلُ
يَنْبِيءُ	٦٤	يُنْبِئُ
يَنْزِلُ	٤٣	يُنْزِلُ
يُوفِي	٢٥	يُوفِي
يُوقِدُ	٣٥	يُوقِدُ
فَعَّلَ		فَاعَلَ
يَخْلِفُ	٦٣	يَخَالِفُ
تَفَعَّلَ		اِفْتَعَلَ
يَتَأَلَّى (١)	٢٢	يَتَأَلَّى (١)

و- بين الماضي المعلوم والمجهول في المزيد-

اسْتَخْلَفَ اسْتَخْلَفَ ((٥٥))

ز - بين الماضي والمضارع المعلوم والمجهول في المزيد :

المضارع المجهول	رقم الاية	المضارع المعلوم	الماضي
يَسْبِغُ	٣٦	يَسْبِغُ	
يُوقِدُ	٣٥	يُوقِدُ	
يَتَوَقَّدُ	٣٥	يَتَوَقَّدُ	تَوَقَّدَ

(١) بمعنى يخلف ويقصر وقد استصوب الطبري القراءة الاولى .
انظر تفسير الطبري ٨١/١٨ واعراب النحاس ٤٣٦/٢ والمحتسب
١٠٦/٢ وتفسير الرازي ١٨٦/٢٣-١٨٧ وتفسير القرطبي ١٠٩/١٢
والبحر ٤٤٠/٦ وتفسير أبي السعود ٥٢/٤ - وفتح القدير ١٦/٤
وروح المعاني ١٢٥/١٨

ح : بين توالي الحركات في مضارع المزيد والفرار منها إلى
السكون :

تَتَقَلَّبُ تَتَقَلَّبُ
((٣٧))

ط : بين المصدر والاسم واسم الفاعل والفعل :

خَالِقٌ خَلَقَ ((٤٥))
غَضَبٌ غَضِبَ ((٩))
نُورٌ مَنْوَرٌ نُورٌ ((٣٥))

٢ - في المواد المختلفة للفعل الواحد في الموضع الواحد :
أ - بين المضارع المعلوم للمزيد والماضي المجهول للمجرد :

يُخْفِي سَرَّ ((٣١))

ب - في المضارع المعلوم للمجرد :

يَأْتِي ((١٥)) من أَلَى (١)
يَشْفَى ((١٥)) من شَفَى
يَلْقَى ((١٥)) من لَقَى (١)
يَلِقُ ((١٥)) من وَلَى (١)
يَلِقُ ((١٥)) من وَلَى (١)

ج - في المضارع المعلوم للمزيد :

يَسْتَأْذِنُ يَسْتَأْذِنُ
يَسْتَأْذِنُ ((١٥)) من تَشَفَى
يَقِفُ ((١٥)) من قَفَى
يَتَقَى ((١٥)) من تَقَى
يَلْقَى ((١٥)) من أَلَى
يَتَلَقَى ((١٥)) من تَلَقَى
يُلْغِي ((١٥)) من أَلَى

(١) بمعنى أسرع أو كذب .

- مباحث في أهم قضايا القراءات في الفعل المضارع :
أ - حذف إحدى التائين من مضارع تَفَعَّلَ أو تَفَاعَلَ .

إذا أسند الفعل من وزن تَفَعَّلَ أو تَفَاعَلَ في المضارع إلى ضمائر
الخطاب أو إلى ضمير الغائبة أو الغائبتين اجتمع في أوله تاءان ، تاء
المضارعة وتاء الوزن جاز إثباتهما أو حذف إحداهما .

فشاهد ما جاء على الإثبات في القرآن قوله : " تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ^(١)
رِقُولَهُمْ تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ " ^(٢) .

وشاهد ما جاء على الحذف قوله : " وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ " ^(٣)
وقوله " لَا تَكَلِّمْ نَفْسًا إِلَّا بِإِذْنِهِ " ^(٤) وقوله : " تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا " ^(٥) .

وسنعرض نماذج الحذف في سورة " النور " فيما يأتي :
ومثل هذا الحذف كثير جدا في الكلام . وهو ضرب من ضروب التخفيف
لأن اجتماع المثليين مستثقل عندهم لذلك جوزوا الحذف .

يقول ابن مالك :

وَمَا بِتَائِيْنِ ابْتُدِي قَدْ يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعِبْرُ

وأصل الشاهد : " تَتَبَّيْنِ الْعِبْرُ " بتاء المضارعة وتاء التفعّل ، حذفت
إحداهما . وطة الحذف أنه لما ثقل عليهم اجتماع المثليين ، ولم يكن سبيل
إلى الإدغام لما يوء تدي إليه من اجتلاب همزة الوصل ، وهي لا تكون في
المضارع عدلوا إلى التخفيف بحذف إحدى التائين .

واختلف النحاة في التاءين أيهما المحذوفة ؟

فذهب البصريون إلى أن المحذوف منهما تاء التفعّل أي الثانية ،
وهي تاء الوزن .

ونذهب الكوفيون إلى أن المحذوف منهما التاء الأولى وهي تاء المضارعة
وأدلة كل مذهب مبثوثة في كتب النحو ^(٦) .

-
- (١) فصلت ٣٠ (٢) السجدة : ١٦ (٣) آل عمران : ١٤٣
(٤) هود : ١٠٥ (٥) القدر : ٤
(٦) انظر الكتاب (ط/هـ) ٤٧٦/٣ . والتسهيل ص ٣٢٤ والانصاف ٦٤٨/٢ -
٦٥٠ وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك للمرادي ١١٣/٦ -
١١٤ والتصريح ٤٠٠/٢ - ٤٠١ .

وأقدم الآن الأفعال التي جاء ت على حذف إحدى التائين في

السورة :

- ١- تَذَكَّرُونَ ((١)) .
تَذَكَّرُونَ ((١)) ورد فيه وجهان من القراءة : بتخفيف الذال ،
ومتشديدها . فعلى الوجه الأول حذفت إحدى التائين . وعلى الوجه
الثاني أدغمت الثانية بعد قلبها ذالا وتسكينها طبقا لقاعدة إدغام المثليين .
- ٢- إِنْ تَلَقَّوْهُ ((١٥)) : جاء في وجه قراءة ط على حذف إحدى التائين
وأصله : تَتَلَقَّوْهُ .
- ٣- إِنْ تَتَّقَوْهُ ((١٥)) : وردت به القراءة ط على حذف إحدى التائين ،
وأصله : تَتَتَّقَوْهُ .
- ٤- إِنْ تَتَّقَوْهُ ((١٥)) : جاء في وجه قراءة ط على حذف إحدى التائين
وأصله : تَتَتَّقَوْهُ .
- ٥- تَوَقَّدْ ((٣٥)) : جاء في وجه قراءة بحذف إحدى التائين ، على
إسناده إلى " الزجاجة " .
- ٦- يَوَقَّدْ ((٣٥)) : جاء في وجه قراءة بحذف التاء شذوذا ، على
إسناده إلى " المصباح " .

قال ابن جنى " أصله يَتَوَقَّدُ ، حذف التاء لاجتماع حرفين زائدين
في أول الفعل : الياء والتاء المحذوفة . والعرف في هذا أنه إنما تحذف
التاء إذا كان حرف المضارعة قبلها تاء . وإن يكره اجتماع المثليين زائدين .
فيحذف الثاني منهما طلبا للخفة . وليس في " يَتَوَقَّدُ " مثلان فيحذف
أحدهما لكنه شبه حرف مضارعة بحرف مضارعة لأنها جميعا زائدان " (١) .

وقد نعت الزمخشري (٢) والرازي (٣) هذا الحذف بالفراغة .

وقال أبو حيان : " أصله " يَتَوَقَّدُ " أي المصباح . إلا أن حذف التاء في
" تَتَوَقَّدُ " مقيس لدلالة ما أبقى على ما حذف . وفي يَوَقَّدُ شاذ جدا لأن
الياء الباقية لا تدل على التاء المحذوفة ، وله وجه من القياس وهو حمله على
" يَعِدُّ " إن حمل نَعِدُّ وَتَعِدُّ وَأَعِدُّ في حذف الواو (عليه) (٤) ، كذلك

(١) انظر المحتسب ٢/١١٠-١١١ .

(٢) انظر الكشاف ٣/٦٨ .

(٣) انظر تفسير الرازي ٢٣/٢٣٦ .

(٤) زيادة يقتضيهما السياق .

هذا لما حذفوا من "تَتَوَقَّدُ" بالتائين حذفوا التاء مع الياء وإن لم يكن اجتماع التاء والياء مستثقلا (١) .

٧ - تَقَلَّبُ ((٣٧)) جاء في وجه قراءة على حذف إحدى التائين وأصله : تَقَلَّبُ .

٨ - فَإِنْ تَوَلَّوْا ((٥٤)) قالوا في توجيهه :
وأصله : فَإِنْ تَتَوَلَّوْا ؛ فحذف إحدى التائين تخفيفا على أنه خطاب لهم (٢) .

وقال الشوكاني : "وقيل يجوز أن يكون "تَوَلَّوْا" ماضيا وتكون الواو لضمير الغائبين وتكون هذه الجملة الشرطية مما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوله لهم ؛ ويكون في الكلام التفات من الخطاب إلى الفبيسة .
والاول أرجح ويؤيده الخطاب في قوله : "وَطَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ - وَإِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا" (٣) .

وقد أثبت الاحصاء أن مواطن الحذف في السورة أكثر من مواطن الاثبات
إن جاء الحذف في الأفعال الثمانية السابقة وجاء الاثبات في الأفعال الثلاثة التالية :

١ - إِذْ تَتَلَقَّوْنَهُ ((١٥)) ومقابلة المحذوف : إِذْ تَلَقَّوْنَهُ .

٢ - إِذْ تَتَقَفَّوْنَهُ ((١٥)) ومقابلة المحذوف : إِذْ تَقَفَّوْنَهُ .

٣ - تَقَلَّبُ ((٣٧)) ومقابلة المحذوف : تَقَلَّبُ .

ويجدر التنبيه على أن كلا من الحذف والاثبات في هذه السورة إنما جاءت به القراءات فهو إند من أثر ما لونت به صيغة المضارع ، يستثنى من ذلك الموضع الأخير من مواضع الحذف وهو قوله "فَإِنْ تَوَلَّوْا" ((٥٤)) .

ومما يلحق بمسألة حذف إحدى التائين ظاهرة أخرى تتمثل في تسكين التاء الثانية وقد جاءت بها القراءة في موضع واحد فقط وهو :

تَقَلَّبُ ((٣٧)) .

(١) انظر البحر ٤٥٦/٦ .

(٢) انظر الزاد ٥٦/٦ وتفسير القرطبي ٢٩٦/١٢ وفتح القدير ٤٧/٤ .

(٣) انظر فتح القدير الموضع السابق .

ولعل ذلك يوجه على لهجة بني تميم الذين كانوا ينفرون
بالتسكين من توالي الحركات ^(١) .

ب - من ظواهر مضارع فَعَلَ :

* كسر حرف المضارعة .

ومما لونت به القراءات صيغة المضارع في هذه السورة أيضا كسر حرف
المضارعة، وحروف المضارعة، باستثناء "الياء" ^(٢)، يجوز كسرها فيما وزنه
فَعَلَ (بكسر العين) عند جميع العرب، إلا أهل الحجاز فإنهم يفتحونها
والفتح هو الأصل ^(٣) .

وكان هذا الكسر إشعار بحركة عين الفعل في الماضي . يقول سيبويه
" وإنما كسروا هذه الاوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثنائي فَعَلَ " ^(٤) .

وقد فسر بعض المحدثين هذه الظاهرة بحيل العربية إلى المقابلات
الحركية وتمييز الصيغ بعضها عن بعض، لذلك خصوا مضارع فَعَلَ بفتح
حرف المضارعة، ويميزوا عنه مضارع فَعَلَ بكسر حرف المضارعة ^(٥) .

وإذا كان ذلك كذلك فبم يفسر الفتح في لهجة أهل الحجاز،
وقد أنزل بها القرآن في معظمه ؟

ولو أن إحصاءً وقع في هذا الصدر لتبين أن نسبة كسر حرف المضارعة،
في القراءات واللهجات جميعا، إلى جانب الفتح، نسبة ضئيلة جدا .
وقد أيدت السورة ذلك بما لا سبيل معه إلى المقارنة بين النسبتين
إن لم يتجاوز ما جاء على كسر حرف المضارعة الفعلين، ما يؤيد أن الفتح
هو الأصل كما قرره سيبويه .

-
- (١) انظر الاعراب للدكتور البنا ص ٣٠ .
 - (٢) لأنها تستثقل إذا كسرت بحكم التماثل .
 - (٣) انظر الكتاب (ط/هـ) (٤/١١٠-١١١) والمفني في تصريف الأفعال
للشيخ عزيمة ص ١١٦-١١٧ .
 - (٤) انظر الكتاب (ط/هـ) (٤/١١٠) .
 - (٥) انظر التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث للطبيب البكوش
ص ٨٦-٨٧ .

وهذان الفعلان هما :

- ١ - إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ((١٥)) وهو مضارع وَلَقِيَ بكسر اللام كما قالوا
تَلَجَّلُ مضارع وَجَلَّتْ (١) .
- وَالْوَلَقُ وَالْأَلَقُ : الكذب أو الاسراع (٢) .
- ٢ - إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ((١٥)) وهو مضارع لَقِيَ .

*

* كسر العين وفتحها :

ومما جاء مضارعه على كسر العين وفتحها في اللهجات والقراءات
جميعا أربعة أفعال من وزن فَعِلَ (بالكسر) كان أحدها ، وهو حَسِبَ ،
في أربعة مواضع من السورة ((١١-١٥-٣٩-٥٧)) .

يقول ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) وما كان فَعِلَ بكسر العين فإنه
على ضربين متعد وغير متعد ، فالمتعدي نحو شَرِبَهُ وَلَقِمَهُ وَغِيَرُ
المتعدي نحو سَكِرَ وَفَرَّقَ ، والمضارع منهما على يَفْعَلُ بالفتح نحو يَشْرَبُ
ويَلْقَمُ وَيَسْكُرُ وَيَفْرُقُ . وقد شذ من ذلك أربعة أفعال جاء ت على فَعِلَ يَفْعَلُ
بالكسر في المضارع والماضي وبالفتح في المضارع أيضا ، قالوا :

حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ

وَيَيْسُ وَيَيْسُ وَيَيْبَسُ

وَنَعِمُ وَيَنْعِمُ وَيَنْعَمُ

وَيَبِئْسُ وَيَبِئْسُ وَيَبِئْسُ (٣) .

ويبدو أن هذه الأفعال الأربعة قد تداخلت في مضارعها لهجتان أو أكثر .

-
- (١) انظر البحر ٤٣٨/٦ وفتح القدير ١٤/٤ وروح المعاني ١١٩/١٨
وأصله تَلَقَّوْنَهُ : إِذْ جَاءَ ت الواو ساكنة بعد كسر فانقلبت يا .
 - (٢) انظر تفسير الطبري ٧٩/١٨ والكشاف ٥٤/٣ والزاد ٢١/٦ وتفسير
القرطبي ٢٠٤/١٢ والبحر ٤٣٨/٦ وفتح القدير ١٣/٤-١٤ .
 - (٣) انظر شرح المفصل ١٥٣/٧ وانظر كذلك الكامل ٢١٤/٢ وكتاب
الجمال للزجاجي ص ٣٩٧ .

أولعل ماضيها قد كان على وجهين : فانقرض المفتوح ، ولم يحتفظ الاستعمال إلا بمكسور العين على حين احتفظ بوجهي المضارع كما هما .

*

ج - بعض ظواهر المضارع المجزوم :
الحذف ، والتسكين للتخفيف .

وذلك ما جاءت به القراءة في قوله تعالى :

- وَيَتَّقِهِ ((٥٢)) بسكون القاف وكسر الهاء في المضارع المجزوم

لِيَتَّقِي .

وقد خرجوا هذا الوجه على النحو التالي :

١ - بحمل "يَتَّقِهِ" بعد جعله كلمة واحدة على كَتَّفَ وَكَبَّدَ
وَفَخَّذَ ... مما أصله متحرك فخفف بإسكان وسطه ، كقول الشاعر (١) :

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَلْنَا سَوِيْقًا

وَهَاتِ خُبْرَ الْبُرِّ أَوْ دَقِيقًا (٢)

وشاهده : "اشْتَرَّ" بسكون الراء . وأصله اشْتَرَّ . وهو دليل على اجتماع الحذف والسكون في الجزم فحسب ، دون ان يشترك مع "تَقَّهِ" بعد إسقاط حرف المضارعة ، في الحمل على زنة كَتَّفَ .

وتعليل ذلك عند سيبويه "أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور ، والمفتوح أخف طيبهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخرى إلى الأثقل" (٣) .

٢ - بأن إسكان القاف إنما هو على نية الجزم ، كما قال الشاعر : (٤)

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ

وَرَزَقُ اللَّهِ مَوْءَاظًا وَغَارًا (٥)

-
- (١) وهو العدافي الكندي انظر معجم الشواهد ٥٠٧/٢ .
 - (٢) انظر هذا التوجيه في الكشاف ٧٢/٣ وروح المعاني ١٩٨/١٨-١٩٩ .
 - (٣) انظر الكتاب (ط/هـ) ١١٤/٤ .
 - (٤) لم أعثر عليه .
 - (٥) انظر تفسير القرطبي ٢٩٥/١٢ .

٣ - بأنه - كما جاء عن الأنباري - لغة لبعض العرب في كل معتل حذف آخره ، فيقولون : لَمْ أَرُ زَيْدًا ، يسقطون الحرف للجزم ثم يسكنون ما قبله ، وعلى ذلك قوله :

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ
وَرَزَقُ اللَّهِ مَوْ تَابٌ وَعَ غَا دِ

وقوله :

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَلْنَا سَوِيْقًا
وَهَاتِ خُبْزَ الْبُرِّ أَوْ دَقِيقًا

والهاء (في يَتَّقُه) إما للسكت وحركت لالتقاء الساكنين أو ضمير. وكان القياس ضمها حينئذ كما في " مِنْهُ " لكن السكون لعروضه لم يعتد به ، ولئلا ينتقل من كسر لضم تقديراً (١) .

ويبدو أن هذه الظاهرة لهجة لبعض القبائل تنزع إلى معاملة الفعل الناقص ، بعد حذف آخره في المضارع المجزوم أو الأمر معاملة الصحيح فتسكنه للتخفيف .

(١) انظر البيان ١٩٨/٢ وتفسير أبي السعود ٦٩/٤ وروح المعاني

مدخل إلى تصنيف الأسماء :

تنقسم الأسماء من حيث أخذها من غيرها أو عدم أخذها إلى نوعين :

- جوامد

- ومشتقات .

- فالاسم الجامد هو ما يدل على شيء واحد من غير زيادة شيء ولا ملاحظة أمر آخر. وهو ما لم يؤخذ من غيره، ولازم صورة واحدة، أي أنه وضع على صورته الحالية ابتداءً، فليس له أصل يرجع إليه وينتسب له، والأسماء الجامدة قسامان :

أ - أسماء ذوات أو أعيان، وهي ما تقوم بنفسها أو ما تدل على شيء مجسم محسوس بحيث لها كيان كثيف.

ب - أسماء معان وهي ما تقوم بغيرها دون ملاحظة صفة ما أو ما

تدل على شيء عقلي محض، وهي تنقسم بدورها إلى قسمين :

- مصادر

- وأسماء مصادر .

وقد حاول النحاة منذ سيبويه أن يفرقوا بين المصدر واسمه (١) . ولعل هذه التفرقة لم تتضح إلا مع المتأخرين .

- فالمصدر هو الذي له فعل يجري عليه، وهو يدل على الحدث .
- أما اسم المصدر فهو اسم المعنى، وليس له فعل يجري عليه من لفظه، ومدلوله لفظ المصدر الدال على الحدث، فدلالة اسم المصدر على الحدث إنما هي بواسطة دلالة على المصدر . ويخالف اسم المصدر المصدر بخلوه لفظاً وتقديراً دون عوض من بعض ما في فعله .

ويقترح بعض المعاصرين تحديداً جديداً لاسم المصدر، وهو :

" ما دل على الحدث وعلى شيء آخر لا يدخله في الأبواب الصرفية،
أوليس له فعل يجري عليه " (٢)

(١) انظر في هذا الصدر مقال د/ محمد المختار محمد المهدي عبد الله

بمعنوان " اسم المصدر بين أقوال النحاة واستعمال القرآن الكريم " مجلة كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى السنة الأولى - العدد الأول

١٤٠١/١٤٠٢ هـ ص ١١١-١٢٨ .

(٢) انظر المقال السابق ص ١٢٠

ويرى بعض العلماء أن اسم المصدر هو أثر المصدر ، والأثر قد يكون
مَحَسًا وغير مَحَسٍّ ، وعلى ذلك فاسم المصدر يمكن أن يعد مشتركا بين
أسماء الذوات وأسماء المعاني .

- أما الاسم المشتق فهو ما أخذ من غيره بأن يكون له أصل ينسب
له ويتفرع منه ، ولا بد في المشتق أن يقارب أصله في المعنى والمادة
والهيئة ، ليدل على معنى الأصل بزيادة مفيدة ، وأن يشاركه في الحروف
الأصلية وأن يدل مع المعنى على ذات أو على شيء يتصل به ذلك المعنى
بوجه من الوجوه . والمشتقات الأصلية هي التي تدل على معنى وذات أو على
ذات وصفة وهي : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم
التفضيل ، وصيغ المبالغة ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة . وقد ألحقت
بها في التصنيف كلمات جاءت على النسب .

وهذه المشتقات هي في الغالب تطلب ^{معول} ، ما عدا اسم الآلة فإنه
أقرب في نظري - إلى الجوامد منه إلى المشتقات ولولا الحرص على أن
أسلك مسالك النحاة لجعلته ملحقا بأسماء الذوات ، لأن مدلوله ذات ليس
غير .

وهذا التقسيم الذي درج عليه النحويون للأسماء يكاد يكون تقسيما
نظريا وقد صادفتني في أثناء التصنيف العملي ، كلمات ليست من المشتقات
قطعا ، ولكنها في الآن نفسه ليست أسماء ذوات ولا أسماء معان ، فجعلتها
قسما مستقلا أسميته " بالملحقات بالجوامد " .

وأسوق الآن بعض الملاحظات المنهجية :

١ - طقت على كل تصنيف من المشتقات بما يناسبه ، مما يهم البنية
أو الإحصاء أو الدلالة . وقد اتضح لي أن بنية الكلمة ليست دائما علما على
مدلولها وإنما يظل المدلول ، في الغالب ، رهين السياق أو الاستعمال ،
وسياتينا أن كثيرا من المشتقات قامت مقام الذوات ، وأن كثيرا من الصفات
سدت في الاستعمال سد موصوفاتها . ومثل هذا الأمر يقضي بالباحث
إلى التساؤل التالي : أأنصف الكلم بحسب البنية أم بحسب المدلول ؟
وسياتي أنني اعتمدت البنية في الغالب مع الإشارة إلى طلائعها بدلالة الكلمة
أباقية على أصلها أم تطورها الاستعمال ؟

٢ - اعتنيت في التصنيفات الأساسية لكل من المشتقات والجوامد بأوزان المفرد المذكور ، وطلّى هذا فكل ما ورد مؤنثا أو مثنى أو جمعا فهو ، من حيث اللفظ ، مذكور كما جاء في السورة ، أما من حيث الوزن ، فيحسب المفرد . والتنبيه على المفرد في الفهرسة أمر مهم جدا فيما يتعلق بالجوامد على وجه التخصيص ، إذ ليس لتصرفاتها قياس مطرد .

٣ - اخذت في تصنيفات الكلمات المختومة بالتاء بما يلي :

أ - إذا كانت التاء من بنية الكلمة (أى أن الكلمة مبنية بها) فإنها معتمدة في الوزن نحو : رافة ، ورحمة ، وعمرة وما إلى ذلك .

ب - أما إذا كانت التاء إنما جئى بها للوحدة أو التأنيث فليست معتمدة في الوزن والكلمة مذكورة كما جاءت في السورة ، ولكن بحسب وزن المفرد .

وسياتي في تصنيفات الكلمات المؤنثة أنني أخذت بتاء البنية وتاء العوض وتاء الوحدة جميعا .

٤ - وضعت تصنيفات مخصوصة لما جاء مؤنثا أو مثنى أو جمعا وقد كان المثنى قليلا جدا بحيث لم يتجاوز الكلمة الواحدة في السورة كلها .

٥ - اعتنيت في تصنيف الكلمات المؤنثة بالمفرد فقط لأن التثنية والجمع كلاهما آت في تصنيفه المخصوص .

٦ - إذا كان للكلمة قراءات مختلفة منها المفرد ومنها الجمع ، فإن قراءة المفرد هي المعتمدة في الفهرسة ويشأ رإالى أن قراءة الجمع مرجاة إلى موضعها من تصنيف المجموع .

أما إذا كانت الكلمة نفسها واردة في موضعين ، في أحدهما طلى الافراد ، وفي الآخر على الجمع ، فإن الموضعين كليهما مذكوران في التصنيف الاساسي بحسب زنة المفرد ، ثم تذكر صيغة الجمع في موضعها من تصنيف الجموع أيضا .

٧ - وردت كلمات تصلح أن تكون اسم ذات أو اسم معنى وذلك بحسب التفسير نحو : متاع على معنى الجهاز أو البضاعة ، وطلّى معنى الاستمتاع والمنفعة . وهي لذلك واردة في التصنيفين جميعا .

٨ - قد تكون الكلمة مادتها واحدة وصيغتها واحدة، ولكن السياق هو الذي يحدد أن تكون مرة في المشتقات الدالة على الذات ، ومرة اسم معنى ، نحو: "أيمان" بمعنى الأيدي اليمنى ، وأصلها يمين صفة مشبهة لليد . أو بمعنى القسم .

والملاحظ أن الصيغتين سيتحددان من حيث الوزن في تصنيف الجموع ، ولكن في أثناء التمييز الإحصائي بين المشتقات والجوامد الواردة جمعا سيخصى كل موضع من مواضع هذه الكلمة فيما استعمل له . وعلى هذا فسيرتفع عدد المواد بحكم التفصيل ، أما عدد الورد فيظل على حاله .

١ - تصنيف المشتقات :

أ - اسم الفاعل :

* من المجرد ووزنه فاعل :

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة (١)	أرقام الايات	ملاحظات
فَاعِل	تابعون	٣١	وهو جمع مذكر سالم . مفرده : تابع
	جامع (ق)	٦٢	القراءة الاخرى : جميع وستأتي في الصفة المشبهة . والأمر الجامع الذي يجمع له الناس فوصف الأمر بالجمع على سبيل المجاز (٢) .
	خالق (ق)	٤٥	القراءة الاخرى : خَلَقَ فعلا .
	خامسة	٩/٧	مؤنث خامس : وهو عدد ترتيبه .
	زاي	٣/٣/٢	وزنه فاع حذف لامه .
	زانية	٣/٣/٢	مؤنث الزاني .
	قَابِئَة	٤٥	مؤنث قاب وأصله قاب ثم أدغم المثان
	صادقون	٩/٦	وهو جمع مذكر سالم مفرده : صادق .
	صافآت	٤١	وهو جمع مؤنث سالم مفرده : صافة .
			مؤنث صاف وأصله صافف ثم أدغم المثان .
	صالحون	٣١	جمع مذكر سالم مفرده : صالح .
	صالحات	٥٥	جمع مؤنث سالم مفرده : صالحة ، مؤنث صالح .
	طائفة	٢	مؤنث طاغف وأصله طاووف ، وقعت الواو عينا لاسم فاعل مشتق من فعل أجوف فقلبت همزة وجوبا .
			والطائفة صارت في الاستعمال بمثابة اسم الذات وهي تفيد معنى الجمع لأن أصل دلالتها الجماعة الحافة بالشئ وأقل ما يتصور ذلك فيها ثلاثة (٣) .

(١) يلاحظ تجريد ما جاء معرفا من أداة التعريف وعدم حكاية العراب .

(٢) انظر الكشاف ٥٧٨/٣

(٣) انظر البحر ٥٤٢٩/٦

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	ارقام الايات	ملاحظات
	ظالمون	٥٠	جمع مذكر سالم مفرده : ظالم .
	غافلات	٢٣	جمع مؤنث سالم مفرده : غافلة مؤنث غافل .
	فاسقون	٥٥ / ٤	جمع مذكر سالم مفرده : فاسق .
	فائزون	٥٢	جمع مذكر سالم مفرده : فائز .
	كاذبون	١٣ / ٨ / ٧	جمع مذكر سالم مفرده : كاذب .
	واسع	٣٢	
* من العزيم *			
مُفْعِل	مؤنث منون	١٧ / ١٢ / ٣ / ٢ / ٤٧ / ٣١ / ٣٠ ٦٢ / ٥١	جمع مذكر سالم مفرده : مؤنث من
	مؤنث منات	٣١ / ٢٣ / ١٢	جمع مؤنث سالم مفرده : مؤنث منة مؤنث من
	مُيِّين	٥٤ / ٢٥ / ١٢	وأصله مُيِّين استثقلت الكسرة على الياء فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها .
	مُحَصِّنَات (ق)	٢٣ / ٤	جمع مؤنث سالم مفرده : مُحَصِّنَةٌ مؤنث مُحَصِّن . والقراءة الأخرى على اسم المفعول وستأتي هناك .
	مذعنون	٤٦	جمع مذكر سالم مفرده : مذعن
	مشرك	٣	
	مشركة	٣	مؤنث مشرك .
	معجزون	٥٧	جمع مذكر سالم مفرده : معجز
	معرضون	٤٨	جمع مذكر سالم مفرده : معرض
	مفلحون	٥١	جمع مذكر سالم مفرده : مفلح .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الايات	ملاحظات
مَفْعِل	مَبِينَات (ق)	٤٦ / ٣٤	جمع موء نث سالم مفردة : مَبِينَةٌ موء نث مَبِينٍ والقراءة الاخرى على اسم المفعول وستأتي هناك .
مَفَاعِل	مُنَوَّر (ق)	٣٥	القراءتان الاخريتان : نُورٍ و نَوَّرَ فعلا .
مَفَاعِل	مهاجرون	٢٢	جمع مذكر سالم مفردة : مَهَاجِرٍ .
مَفْتَعِل	مُتَّقُونَ	٣٤	جمع مذكر سالم مفردة : مُتَّقٍ ووزنه مُفْتَعٍ وأصله : مُوتَّقِيٍّ والجمع مُوتَّقِيُونَ : أبدلت واو الافتعال تاء ثم أدغمت في تاء الزيادة وحذفت الياء بعد أن نقلت حركتها إلى الصحيح قبلها .
مَفْعِل	مُتَبَرِّجَات	٦٠	جمع موء نث سالم مفردة : مُتَبَرِّجَةٌ موء نث مُتَبَرِّجٍ .
مُسْتَفْعِل	مُسْتَقِيم	٤٦	وأصله : مُسْتَقِيمٍ نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو ياءً لمجانسة الكسرة .

يلاحظ من خلال هذا التصنيف :

١ - ان الاستعمال قد يسنفنى بالصفة عن الموصوف : واسم الفاعل في حقيقته وصف لمن فعل الفعل ، فلذلك جاء في السورة قائما بذاته دون موصوفه^(١) في الكلمات التالية :

- الزاني - الزانية - الموءنون - مشرك - مشركة - الصادقون -
الخامسة - الكاذبون - المهاجرون - التابعون - الصالحون - المتقون
الظالمون - الصالحات .

٢ - أن بعض أسماء الفاعلين قد صيرها الاستعمال بمثابة أسماء الذوات كحوظائف ودابة .

وسنرى مثل هذا أيضا في جل ما سيأتي من المشتقات حتى لكان الوزن ليس له كبير شأن في تحديد الكلمة وإنما الشأن كله للاستعمال .

٣ - أن اسم الفاعل المشتق من المجرد (١٨/٢٧) أقل مما اشتق من المزيد (١٦/٣٠) بنسبة ضئيلة جدا وهي (٢/٣) وهذا يدل - كما سبق - على أن المجرد والمزيد صنوان في الاستعمال حتى نسي مستوى اسم الفاعل .

٤ - أن اسم الفاعل المشتق من المزيد كان في السورة من وزن " أفعل " أكثر منه في بقية الأوزان إذ ورد بنسبة (١٠/٢٣) .

أما النسبة المتبقية (٦/٧) فهي موزعة على بعض الأوزان الأخرى

كالتالي :

تَفَعَّلَ : ١/١	فَعَّلَ : ٢/٣
اِسْتَفَعَّلَ : ١/١	فَاعَلَ : ١/١
	اِفْتَعَلَ : ١/١

وقد تغيب وزن تفاعل من اسم الفاعل أيضا .

(١) وذلك لأن اسم الفاعل يدل وضعا على موصوفه دلالة تضحنية، كما أنه يدل على الوصف والموصوف دلالة مطابقية، فهذه الدلالة هي التي سوغت الأكتفاء باسم الفاعل غير معتمد على موصوف مذكور قبله، وهذا هو شأن المشتقات .

ب : اسم المفعول :

* من المجرد ووزنه مفعول .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الايات	ملاحظات
مَفْعُول	مَسْكُونَةٌ	٢٩	مَوْءُ نَتْ مَسْكُون .
	مَعْرُوفَةٌ	٥٣	مَوْءُ نَتْ مَعْرُوف .

* من المزيد

مَفْعَل	مَحَصَّنَات (ق)	٢٣/٤	جمع مَوْءُ نَتْ سَالِم مَفْرَدَه : محصنة مَوْءُ نَتْ محصن والقراءة الأخرى مضت في اسم الفاعل .
	مَنْكَر	٢١	
مَفْعَل	مِهْرُونَ	٢٦	جمع مَذْكَر سَالِم مَفْرَدَه : مِهْرًا
	مُهَيَّنَات (ق)	٤٦/٣٤	جمع مَوْءُ نَتْ سَالِم مَفْرَدَه : مُهَيَّنَةٌ مَوْءُ نَتْ مُهَيَّن والقراءة الأخرى مضت في اسم الفاعل .
مَفَاعَل	مِبَارَكَةٌ	٦١/٣٥	مَوْءُ نَتْ مِبَارَك .

يلاحظ من خلال هذا التصنيف :

١ - أن اسم الفاعل في السورة (٣٤ / ٥٧) يفوق اسم المفعول (٧ / ١٠)

بنسبة (٢٧ / ٤٧) .

٢ - أن اسم المفعول المشتق من المزيد (٥ / ٨) يفوق ما اشتق من

المجرد (٢ / ٢) بنسبة (٣ / ٦) وهي نسبة تعتبر كبيرة بالنظر إلى المجموع .

٣ - أن اسم المفعول في حقيقته وصف لمن وقع عليه الفعل ، لذلك قد

يستغنى به الاستعمال عن الموصوف كنجو : محصنات أو قد يصير بمثابة

اسم المعنى كنجو : منكر .

٤ - أن أوزان اسم المفعول من المزيد لم تتجاوز ثلاثة وهي : أَفْعَل

وَقَعْل وِقَاعِل .

ج - الصفة المشبهة .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعَلَ	هَيَّيْن (ق)	١٥	والقراءة الاخرى : هَيَّيْن وستأتي في وزن فَعِيل .
فَعَلَ	أَحَدٌ	٢٨/٢١/٦	
فَعَلَ	رَوَّف (ق)	٢٠	القراءة الاخرى : رَوَّوْف على وزن فَعُول وستأتي في موضعها والظاهر أن في هذه قصرًا للمد الذي في تلك ولكنني وجدت سيبويه يذكر أنهما لهجتان لا أهل الحجاز (١) . ثم أقيمت المبرد كأنه يفصل ما أجمله سيبويه فيقول في تعليقه على بيت جرير : يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا كفعل الوالِدِ الرَّوِّفِ فِي الرَّحِيمِ يُقَالُ : رَوَّوْفٌ عَلَى : فَعَلَ مِثْلَ يَقْظُ وَحَذَرٌ وَرَوَّوْفٌ عَلَى وَزْنِ ضَرْبٍ ثم قال : ورَوَّوْفٌ أَكْثَرُ (٢) . فثبت لدي أن كليهما بناءً مستقل مستعمل ، قد قرئ به (٣) .
فَاعِلٌ	آخِر آخِرَةٌ	٢ ٢٣/١٩/١٤	مؤنث آخر : وهي في الاصل صفة : الحياة الآخرة أو الدار الآخرة ولكن الاستعمال قد يكتفى بها دون الموصوف كما هو الشأن في هذه السورة .

(١) انظر الكتاب (ط/هـ) ٤/٤٠٨ .

(٢) انظر الكامل ٢/١٤٠ .

(٣) فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم بالمد في كل القرآن وقرأ

ابو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وابوبكر عن عاصم بالقصر . انظر السبعة

ص ١٧١ والاقناع لابن البادش بتحقيق د/ قطامش ٢/٦٠٤ .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
	قواعد	٦٠	جمع تكسير لقاعد وهي صفة مؤنثة بغير علامة تثنية : كحامل وحائض وعافر وعانس وطامث . . وقيل : لم تدخلها التاء لأنها مختصة . وقيل : لأن المراد به النسب أي ذات قعود كقولهم حامل و حائض وطاهر وطالق أي ذات حمل . . وهو مذهب البصريين . وذهب الكوفيون إلى أنه لما لم يكن ذلك إلا للمؤنث لم يفتقر إلى إدخال التاء للفرق . . لأن الفرق إنما يكون في محل الجمع لازالة الاشتراك وإذا لم يكن اشتراك لم يفتقر إلى فرق . وقيل : حذف التاء من قاعد لتفرق بين القاعد عن النكاح وبين القاعدة بمعنى الجالسة . وامرأة قاعد أي قعدت عن الحيض والنكاح والولد من الكبر ، ولا مطمع لها في الزوج (١) .
فَعُول	واحد رَوُوف (ق) رسول	٢ ٢٠ ٥٠ / ٤٨ / ٤٧ ٥٤ / ٥٢ / ٥١ ٦٢ / ٥٦ / ٥٤ ٦٣ / ٦٢	وقد قام في الاستعمال في هذه السورة دون الموصوف، بل إنه قد يكون بمثابة العلم على ذات محمد صلى الله عليه وسلم .

(١) انظر اعراب النحاس ٤٥٤ / ٢ ومشكل الاعراب ١٢٧ / ٢ - ١٢٨ والبيان ٢٠٠ / ٢ وتفسير الرازي ٣٣ / ٢٤ والإملاء ١٥١ / ٢ وتفسير القرطبي ٣٠٩ / ١٢ وفتح القدير ٥٢ / ٤ وروح المعاني ٢١٦ / ١٨ .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
قَعِيل	أليم جَمِيع	٦٣/١٩ /٦١/٣١	والقراءة الاخرى في هذا الموضع ((٦٢)) "جامع" وقد مضت في اسم الفاعل .
	خبِيثون	٢٦/٢٦	جمع مذكر سالم مفرده خبيث .
	خبِيثات	٢٦/٢٦	جمع مؤنث سالم مفرده : خبيثة مؤنث خبيث .
	سريع	٣٩	
	صديق	٦١	وهو بمعنى أصدقاء ويكون واحدا وجمعا، وقيل: المراد به هنا المفرد وسر التعبير به دون أصدائكم الاشارة إلى قلة الأصدقاء (١) .
	عظيم	١٥/١٤/١١	
	فقراء	٢٣/١٦	جمع تكسير مفرده : فقير .
	كريم	٢٦	
	مريض	٦١	
	نبي (ق)	٦٣	والقراءة الاخرى: "بَيْنَ" ظرفا .
	أيمان	٥٨/٣٣/٣١	جمع تكسير مفرده : يمين وهي هنا اليد اليمنى وإنما استعملت الصفة دون الموصوف ، بل إنها صارت دالة على اسم الذات : ومعنى اليمين : البركة .

(١) انظر الكشاف ٧٧/٣ وتفسير القرطبي ٣١٥/١٢ وروح المعاني

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعِيل	أَيَامِي	٣٢	جمع تكسير مفردة : أَيِّم . يقال : رجل أَيِّم وامرأة أَيِّم : فهو من الاوصاف التي اشترك فيها المذكر والمؤنث . والأَيِّم في كلام العرب كل ذكر لا أنثى معه ، وكل أنثى لا ذكر معها ، والأصل فيه للمرأة التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا ، وأكثر ما يستعمل في النساء ، وهو كالمستعار في الرجال . والأَيَامِي مقلوب أَيَّيْم لأن فَعِيل لا يجمع على فَعَالِي ، أي أن أصله ذلك فقدمت السيم وفتحت للتخفيف فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . وزهب ابن مالك ومن تبعه إلى أنه جمع شان لا قلب فيه ووزنه فَعَالِي وهو ظاهر كلام سيبويه (١) .
بَيِّنَات		١	جمع مؤنث سالم مفردة : بيئنة مؤنث بَيِّن .
طَيِّبَة		٦١	مؤنث طَيِّب .
طَيِّبُونَ		٢٦/٢٦	جمع مذكر سالم مفردة : طَيِّب .
طَيِّبَات		٢٦/٢٦	جمع مؤنث سالم مفردة طيبة مؤنث طيب .
هَيِّين (ق)		١٥	ذهب الكوفيون إلى أن هذا الوزن من الأجوف يكون في الأصل على قَعِيل . وزهب البصريون إلى أنه يكون على قَعِيل بكسر العين .

(١) انظر اعراب النحاس ٤٣٩/٢ - ٤٤٠ و تفسير الرازي ٢٣/٢١٠ ، وتفسير القرطبي ١٢/٢٣٩ - ٢٤٠ و تفسير أبي السعود ٤/٥٦ و فتح القدير ٤/٢٧ و روح المعاني ١٨/١٤٧ .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
أَفْعَل	أَعْرَجَ	٦١	ونذهب قوم إلى أنه يكون في الأصل على فَيَعْل بفتح العين (١) . وقد صنف ما جاء في السورة من هذا الباب على رأي البصريين .
	أَعَى	٦١	ووزن أفعل في الصفة المشبهة دال على الألوان والعيوب والحلي . ولم يرد في السورة منه إلا ما دل على العيوب كالعرج والعسى .
فَعْلَان	ظَمَان (ق)	٣٩	أما القراءة الأخرى فهي : ظمان بحذف الهمة ونقل حركتها إلى الميم (٢) وعلى هذا يكون وزنها فَعْلَان .

(١) انظر رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري ص ١٧٠-١٧٢ والانصاف ٢/٧٩٥-

٠٨٠٤

(٢) انظر البحر ٦/٤٦٠٠

يلاحظ من خلال هذا التصنيف :

١ - أن الاستعمال قد يكتفى بالصفة المشبهة دون موصوفها ،

على نحو ما جاء في الكلمات التالية :

الآخرة - الخبيثون - الخبيثات - الطيبون - الطيبات - الأيامي

الظمان الأعس - الأعرج - المريضي . . الأيمان . . .

٢ - أن الصفة المشبهة قد يمخضها الاستعمال للدلالة على اسم

الذات نحو: الصديق والرسول واليمين (بمعنى اليد) .

٣ - أن التلوين الحاصل في الصفة المشبهة من جراء القراءات كان

أ - فيما له مقابل من الصفة نفسها كنحو:

فَعَلَ وَقَعُول

رَوْفَ (ق) رَوْوْفَ (ق) ((٢٠))

فَعَّلَ و فَعِيْل

هَيِّنَ (ق) هَيِّنَ (ق) ((١٥))

ب - فيما له مقابل من الصفة نفسها ولكنه أُعِلَّ فاختلف وزنه كنحو :

فَعْلَان و فَعَان

ظَمَّانَ (ق) ظَمَّانَ (ق) ((٣٩))

ج - فيما ليس له مقابل من الصفة المشبهة بل من اسم الفاعل كنحو:

فَعِيْل و فَاعِل

جَمِيعَ (ق) جَامِعَ (ق) ((٦٢))

٤ - أن الأوزان التي جاءت عليها الصفة المشبهة في السورة كانت

(١)

بنسبها من حيث الورد والمادة كالآتي :

فَعَلَ : ١/١ فَاعِل : ٤/٦ أَفَعَلَ : ٢/٢

فَعَلَ : ١/٣ فَعُول : ٢/١٢ فَعْلَان : ١/١

فَعِيْل : ١٢/٢١

فَعَلَ : ١/١ فَعِيْل : ٦/٨

(١) يلاحظ أن الموءنت لم يفصل عن المذكر في هذا الإحصاء .

وطى هذا فاقت نسبة فَعِيل بقية الأوزان . وهو وزن يدل في
الصفة المشبهة على أن الوصف ثابت في صاحبه أو كالثابت .
هـ - أن بعض اوزان الصفة المشبهة تفيد معاني أوزان أخرى وقد
جاء في السورة من ذلك وزنان هما :

أ-	فَعُول	بمعنى	مُفَعَّل
	رَسُول	بمعنى	مُرْسَل
ب-	فَعِيل	بمعنى	مُفَعَّل
	أَلِيم	بمعنى	مَوْءِيم
	نَبِيٌّ	بمعنى	مُنْبِيٌّ
		وبمعنى	فَاعِل
	جَمِيع	بمعنى	جَامِع (١)
		وبمعنى	مُفَاعِل
	صَدِيق	بمعنى	مُضَادِق
		وبمعنى	مُفْتَعِل
	جَمِيع	بمعنى	مُجْتَمِع

ولعل هذا التصرف الواسع لوزن "فَعِيل" في الكلام يفسر
ارتفاع نسبه في السورة - كما مر آنفا - بالمقارنة مع بقية الأوزان .

(١) وكلاهما وارد في القراءات .

د - اسم التفضيل :

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
أَفْعَل	أَحْسَن رُنْيَا	٣٨ ٢٣/١٩/١٤	وهي مؤنث أدنى والأصل في استعمالها مع الموصوف ، الحياة الدنيا أو الدار الدنيا ، ولكن اُكْتَفِيَ بالصفة دون موصوفها .
فَعَل	أَزْكَى خَيْر	٣٠/٢٨ ٦٠/٢٧	ولم يشذ في اللغة عن وزن أَفْعَل للتفضيل إلا ثلاثة ألفاظ جاءت بدون همزة ، وهي : خَيْرٌ ، وَشَرٌّ ، وَحَبٌّ . و الهمزة حذفت منها لكثرة الاستعمال . وقد جاءت هذه الكلمات بالهمزة على الأصل ، ولكن ورودها كذلك قليل .

يلاحظ من خلال هذا العرض :

- ١ - أَنَّ اسم التفضيل قد يخرج الاستعمال من الموازنة بين شيئين يفضل أحدهما الآخر ، إلى الصفة القائمة بذاتها دون موصوفها نحو : الدنيا وأصل الاستعمال : الحياة الدنيا أو الدار الدنيا .
- ٢ - أَنَّ المواضع التي جاء فيها اسم التفضيل لمجرد المفاضلة بين شيئين لم يذكر فيها المفضل عليه اعتماداً على السياق ، ورب مسكوت عنه أبلغ من منطوق به .

هـ - صيغ المبالغة :

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعِيل	دَرِيٌّ (ق)	٣٥	
فَعُول	عَفُور	٢٢/٢٢/٥	
فَعِيل	حَكِيم	٦٢	
	خَبِير	٥٨/١٨/١٠ ٠٥٩	
	دَرِيٌّ (ق)	٥٣/٣٠	
	رَحِيم	٣٥	
	سَمِيع	٢٢/٢٠/٥	
	شُهَدَاءُ	٦٢/٢٣	
	طَلِيم	٦٠/٢١	
		١٣/٦/٤	جمع تكسير مفردة : شهيد ، والأصل : رجل شهيد ، وإنما قامت الصفة في الاستعمال مقام الموصوف .
		١٣	
		٢٨/٢١/١٨	
		٤١/٣٥/٣٢	
		٦٠/٥٩/٥٨	
		٦٤	
فَعَال	قَدِير	٤٥	
	تَوَّاب	١٠	
	طَوَّافُونَ	٥٨	
فَعِيل	دُرِّيٌّ (ق)	٣٥	جمع مذكر سالم مفردة : طَوَّاف . ولعل الذين قروا كذلك أرادوا به : دُرَّةٌ مثل سُبُوحٍ وَقُدُوسٍ من دراهم ثم استثقلوا كثرة الضمات فيه فصرفوا

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعِيل	دَرِيٌّ (ق)	٣٥	بعضها إلى الكسرة كما قيل : عَرِيًّا من العُرُو ، فهو مذهب ، والا فلا يعرف في كلام العرب فَعِيل (١) . وهو صفة قليلة النظير ، ونظيره من الأسماء المُرِّيِّق (٢) . ومثله من الصفات : العُلِيَّة (٣) . ويرى النحاس أن مَرِيِّقا أعجمي وأن جميع أهل اللغة إلا أقلهم على وصف هذه القراءة باللحن (٤) . نفس أبو حاتم أن يكون في الكلام فَعِيل ، ولكنه يرى القراءة حجة إن صحت . وحكى الأَخْفَش عن بعضهم أنها من درأ (٥) .
فَعِيل	دَرِيٌّ (ق)	٣٥	من درأ بمعنى دفع ، والعرب تسمى الكواكب العظام التي لا تعرف أسماءها الدراري بهمز وبغير همز (٦) . ومثله من الأبنية : فَسِيْق وِسَكِيْر من الفسق والسكر . هذا في الصفات ، وفي الأسماء نحو : سَكِيْن (٧) .
مَفْعِيل	مَسَاكِين	٢٢	جمع تكسير مفرد : مَسْكِين ، والمسكين أبلغ من الفقير .

- (١) انظر تفسير الطبري ١٠٨/١٨ - ١٠٩ .
 (٢) المُرِّيِّق : العَصْفَر .
 (٣) العُلِيَّة : الغرفة . انظر مشكل الاعراب ١٢١/٢ - ١٢٢ والزاد ٤١/٦ - ٤٢ .
 (٤) انظر اعراب النحاس ٤٤٢/٢ - ٤٤٣ .
 (٥) انظر تفسير القرطبي ٢٦١/ - ٢٦٢ .
 (٦) انظر تفسير الطبري ١٠٨/١٨ - ١٠٩ .
 (٧) انظر مشكل الاعراب ١٢١/٢ - ١٢٢ والبحر ٤٥٦/٦ .

يلاحظ من خلال هذا العرض :

- ١ - أن من صيغ المبالغة ما يرد به الاستعمال دون موصوفه نحو :
شهداء^١ ومساكين .
- ٢ - أن أوزاناً من صيغ المبالغة ، قليلة الاستعمال في الكلام جاءت
في السورة عن طريق القراءات نحو :

دَرِيءٌ (ق) و دَرِيءٌ (ق) و دَرِيءٌ (ق) ((٣٥))
فَعِيلٌ فَعِيلٌ فَعِيلٌ

- ٣ - أن أوزان المبالغة الواردة في السورة كانت بنسبها كالاتي :

فَعِيلٌ : ١/١	فَعَالٌ : ٢/٢	فَعِيلٌ : ١/١
مَفْعِيلٌ : ١/١	فُعِيلٌ : ١/١	فَعُولٌ : ١/٤
	فَعِيلٌ : ١/١	فَعِيلٌ : ٨/٢٩

وعلى هذا تفوق نسبة "فَعِيلٌ" وروداً ومادة بقية الأوزان ، وقد لوحظ مثل ذلك في الصفة المشبهة .

و - اسم المكان :

لم يرد في السورة إلا :

مَأْوَى عَلَى وزن مفعَل ((٥٧))

وهو اسم مكان من أوى .

والملاحظ ان الغرض من صياغة اسم الزمان والمكان هو ضرب

من الایجاز والاختصار ، ولولا ذلك للزم الاتيان بالفعل ولفظ

زمانه أو مكانه ، على نحو يوضحه المثال التالي :

ويأوون الى مكان النار = ومأواهم النار .

ز - اسم الآلة :

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
مَفْعَل	مشكاة	٣٥	<p>قيل هو لفظ حبشي معرب كما قال ابن قتيبة والكسبي وغيرهما . وقيل: روسي معرب . وقال الزجاج ، كما في مجمع البيان : يجوز أن يكون عربيا فيكون مَفْعَلَة والأصل مشكوة فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وإلى أن أصلها الواو ذهب ابن جنبي ، واستدل عليه بأن العرب قد تنحوا بها منحاة الواو كما فعلوا بالصلاة^(١) .</p> <p>وقيل معنى مشكاة : الكوة . وقيل : أراد بالمشكاة قصة الزجاجة التي يستصبح فيها ، وهي موضع الفتيلة . وقيل : هي الحديدية التي يعلق عليها القنديل^(٢) .</p> <p>وعلى هذا المعنى الأخير أثبتتها في اسم الآلة .</p> <p>وهو جمع مفتاح^(٣) على رأي البصريين . أما الكوفيون ووافقهم الجرمي ، فقد جوزوا زيادة الياء في كل جمع مائل في صيغته لصيغة مفاعل وحذفها من كل جمع مائل لصيغة مفاعيل ، وعليه فمفتاح يجمع على مَفَاتِحَ وَمَفَاتِيحَ .</p>
مفعال	مَفَاتِيح (ق)	٦١	<p>٣٥ صباح</p> <p>٦١ مفتاح (ق)</p> <p>٦١ مَفَاتِيح (ق)</p> <p>وهو جمع مفتاح على رأي البصريين السابق</p>

(١) انظر روح المعاني ١٨/١٦٦ .

(٢) انظر اللسان مادة شكا .

(٣) ومعلوم أنه لا يكون فيه الا جمع تكسير .

ويلاحظ أن اسم الآلة وإن اعتبره النحاة مشتقا من جهة دلالة على ما يقع
الفعل بواسطته فإنه أقرب ، في الحقيقة ، إلى أسماء الذوات منه إلى الأسماء المشتقة .
وقد جاء اسم الآلة جامدا على أوزان شتى لا ضابط لها نحو : الفأس ، والسكين
والصنارة والسيِّف والريح والقلم . .

٢ - تصنيف بعض الملحقات بالمشتقات : - النسبة :

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعْلِي	دَرِّي (ق)	٣٥	نسبة إلى الدر : فأبدل من الضمة فتحة لأن النسب باب تغيير (١)
	شرقية	٣٥	مؤنث شَرْقِي
	غربية	٣٥	مؤنث غَرْبِي
فَعْلِي	دُرِّي (ق)	٣٥	نسبة إلى الدر .
	لَجِي	٤٠	نسبة إلى اللُّجَّة وهي معظم الماء الغمر البعيد القعر .
			وفي لُجِي لهجتان كسر اللام وضمها (٢)
			ولكن القراءات في هذه السور قلمتات بغير ضم اللام .
فَعْلِي	دَرِّي (ق)	٣٥	وهي من صيغ القول عند بعض العرب من نسبة الكوكب إلى الدر كما قالوا : سُخْرِي وَسُخْرِي وَلَجِي وَلَجِي (٣)

(١) انظر اعراب النحاس ٤٤٢/٢

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٢ وتفسير الرازي ٨/٢٤

(٣) انظر معاني القرآن ، الموضع السابق .

٣ - تصنيف الجوامد :

أ - أوزان أسماء الذوات .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعَلَ	أَرْض	٤٢ / ٤١ / ٣٥ ٦٤ / ٥٧ / ٥٥	
	بَحْر	٤٠	
	بَرْق (ق)	٤٣	على الافراد وقرى فيها : بَرْق - وَبَرْق وَبَرْق على الجمع : وستأتى في صيغ الجموع . وإنما اكتفيت هنا بوجه الافراد فقط . وقرى أيضا : بَرَّاق ، وهي آتية في موضعها .
	بَطْن	٤٥	
	بُعُولَة	٦١ / ٣١ / ٣١	جمع مفردة : بَعُول .
	بُيُوت	٢٩ / ٢٧ / ٢٧ ١٠) ٦١ / ٣٦ (مسرات)	جمع مفردة : بيت .
	ثِيَاب	٦٠ / ٥٨ (ق)	جمع مفردة : ثوب . والقراءة الأخرى في الموضع ((٦٠)) : جلابيب ، وستأتى في موضعها .
	جُبُوب	٣١	وأصل ثياب : ثَوَاب : قلبت الواو ياء لوتووعها عيننا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وبعدها ألف ، وهي في المفرد تشبهة بالمعلة « ثَوَاب » .
	أَزْوَاج	٦	جمع مفردة : زَوْج .
	فَجْر	٥٨	
	فَرْج	٣١ / ٣٠	جمع مفردة : فَرْج .
	قُلُوب	٥٠ / ٣٧	جمع مفردة : قَلْب .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
	عِبَاد (ق)	٣٢	جمع مفرده : عِبْد . والقراءة الأخرى عِبِيد ، وستأتي في الملحقات بأوزان الجموع لأنها اسم جمع.
	لَيْل	٤٤	
	مَرء	١١	ولإنما الهمزة في أول امرئ لوصل الكلام.
	أَنْفُس	٦١/١٢/٦	جمع مفرده : نَفْس.
	يَد	٤٠	أصلها يَدَي ، ووزنها الحالي : فَعَّ .
	أَيْدٍ	٢٤	جمع مفرده : يَدٌ . ^(١)
	يَوْم	٢٥/٢٤/٣ ٦٤/٣٧	
فَعَل	آبَاء	٦١/٣١/٣١	جمع مفرده : أَبٌ على وزن فَعَّ ، وأصله أَبَوٌ ، فالذاهب منه واو .
	إِخْوَان	٦١/٣١/٣١	جمع مفرده : أَخٌ على وزن فَعَّ ، وأصله أَخَوٌ ذهب واو .
	أَخَوَات	٦١/٣١	جمع مفرده : أخت . وأصله : أَخَوَّ قَلبت الواو تاء ليست للتأنيث .
	إِمَاء	٣٢	جمع مفرده : أَمَةٌ ، وأصلها : أَمَوَةٌ على وزن فَعَلَةٌ ، فالذاهب منه الواو .
	آيَات	/٣٤/١٨/١	جمع مؤنث سالم مفرده : آية ، وحكي عن الخليل أن وزنها فَعَلَةٌ ، وأصلها أَوِيَةٌ بفتح الواو ، فوضع العين واو .
		/٥٩/٥٨/٤٦	ونسب الجوهري هذا الرأي إلى سيويه وتعقبه ابن بري بأن سيويه لم يذكر
		٦١	

(١) أصلها أَيْدِيٌّ على وزن : أَفْعَلٌ . قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء ، فصارت أَيْدِيٌّ . ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان : الياء والنون فحذفت الياء وبقي النون لدالته على معنى .

ملاحظات	أرقام الآيات	اللفظ كما جاء في السورة	الوزن
<p>أن عين آية واو ، وإنما قال: أصلها آية قأبدلت الياء الساكنة ألفا . وقيل : إن أصلها آية على وزن فَعَلَة قلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها ، وهذا قلب شان . وهو رأي سيويه كما يستنتج من كلام ابن برب السابق . ويرى الكسائي أن وزن آية فَاظَة منقوصة إذ ذهب منها اللام أو العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت : آيِيَة . ووزن آية على هذا الرأي : فَاة أو قَاة . وذهب بعضهم إلى أن وزن آية : فَاظَة صُيرت ياو ها الأولى ألفا كما فعل بحاجة وقامة والأصل : حائجة وقائمة . وقد خطأ الفراء هذا الرأي لأنه لو كان كما قالوا ، لقليل في نواة وحياة : ناية وحاية ، وهذا فاسد (١) . وقد صنفها على ما حكى عن الخليل جمع مفرد : بَصْر . ملحق بجمع المذكر السالم في الاعراب ، ومفرد ابن و أصله : بَنَوُ . وبنون على وزن فَعُون ، إذ أن أصلها بنون ، نقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها فالتقى ساكنان فحذف أولهما .</p>	<p>/٣٧/٣١/٣٠ ٤٣ ٣١/٣١</p>	<p>أبصار بنون</p>	

(١) انظر اللسان . مادة أيي .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
	أبناء	٣١/٣١	جمع مفردة : ابن ، وقد مضى الكلام عليه آنفا .
	جبال	٤٣	جمع مفردة : جَبَل .
	خَلَل (ق)	٤٣	والقراءة الأخرى : خِلَال واختُلف هل خلال مفرد كحجاب أو جمع مفردة خَلَل كما جاء في القراءة المصنفة الآن ، ونحوه جِبَال وجَبَل (١) .
	الأكثرين		والأكثرين على أنه جمع ، وسنراه في أوزان الجموع ، وإنما اكتفيت هنا بتصنيف وجبه الافراد فقط .
	أخوال	٦١	جمع مفردة : خال وأصله : خَوْل .
	خالات	٦١	جمع مؤنث سالم مفردة : خالة مؤنث خال ، وأصلها : خَوْلَة .
	سنا (ق)	٤٣	بالقصر ، وهو ضوء السنا والبرق ، وقيل : ضوء البرق خاصة . وأصله : سَنَوٌ . والقراءة الأخرى ، سناء بالمد ، وستأتي في موضعها .
	شجرة	٣٥	
	عَرَض	٣٣	وهو متاع الدنيا وحطامها .
	أعمام	٦١	جمع مفردة : عم وأصله : عَمٌّ ، ثم أدغم المثان .
	عَمَّات	٦١	جمع مؤنث سالم مفردة : عَمَّة ، مؤنث عَمٌّ .

(١) انظر الاتحاف ص ٣٢٥ وتفسير أبي السعود ٦٦/٤ وفتح القدير ٤١/٤-٤٢

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
	فتيات	٣٣	جمع مؤنث سالم مفردة : فتاة ، مؤنث فتى وأصله : فَتَى ، وأصل الفتاة : فَتْيَةٌ ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا . جمع مفردة : فاه ، وأصله : فَوَهٌ . وأصلها : نَوْرٌ . وهي مؤنثة بغير علامة .
فَعْل	رِجَال	٣٧/٣١	جمع مفردة : رَجُلٌ . مثنى رَجُلٌ ، وهي مؤنثة بغير علامة ولم يرد في السورة مثنى له بناءً غير هذا الموضع .
فِعْل	رِجْلَان	٤٥	جمع مفردة : رَجُلٌ . والقراءة الأخرى : "أطفال" على الجمع ، وستأتي في صيغ الجمع ، وإنما اكتفيت هنا بوجه الافراد فقط . قال الزمخشري : "وضع الواحد موضع الجمع لأنه يفيد الجنس ، يبين ما بعده أن المراد به الجمع ، ونحوه : "يُخْرِجُكُمْ (١) (٢) طِفْلًا" . وتعقبه أبو حيان بقوله : " ووضع المفرد موضع الجمع لا ينقاس عند سيويه ، وإنما قوله "الطفل" من باب المعرف بلام الجنس فيعم كقوله "إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خَسْرٍ" (٣) .
	أرجل طِفْل (ق)	٣١/٢٤ ٣١	

(١) غافر: ٦٧ وفي الحج: ٥ "ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا" بالنون .

(٢) انظر الكشاف ٦٢/٣ .

(٣) العصر: ٢ .

ملاحظات	أرقام الآيات	اللفظ كما جاء في السورة	الوزن
<p>ولذلك صح الاستثناء منه . . . وقوله : "ونحوه" ليس نحوه لأن هذا معرف بلام الجنس و "طفلا" نكرة ، ولا يتعين حمل "طفلا" هنا على الجمع الذي لا يقيمه سيويوه لأنه يجوز أن يكون المعنى " ثم يخرج كل واحد منكم " كما قيل في قوله تعالى " وَأَعَدَدْتَ لَهُنَّ مَتَكًا " (١) أي لكل واحدة منهن ، وكما تقول : بنو فلان يشبههم رفيف أي يشبه كل واحد منهم رفيف (٢) . والمراد " بالطفل " هنا الجنس الموضوع موضع الجمع . يقول أبو حيان : " والمفرد المحلى بأل يكون للجنس قيعم ، ولذلك وصف بالجمع في قوله : " الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا " ومن ذلك قول العرب : أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض ، يريد : الدنانير والدرهم ، فكأنه قال : الأطفال (٣) وقد جاء جمعا في القراءة الأخرى كما في مصحف أبي وحفصة رضي الله عنهما . وقال الألويسي : وكذا قال بعض النحاة : إنه في الأصل مصدر فيقع على القليل والكثير ، والأمر على هذا ظاهر جدا (٤) جمع مفردة : طفل .</p>	<p>٥٩</p>	<p>أطفال</p>	

- (١) يوسف : ٣١ .
(٢) انظر البحر ٤٤٩/٦ .
(٣) انظر المصدر السابق .
(٤) انظر روح المعاني ١٨/١٤٥-١٤٦ .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعِيل	أَصَال (ق)	٣٦	جمع مفردة : أَصِيل . وزهد الزجاج إلى أن أصال جمع أصل ، وأَصْل جمع أَصِيل ، فهو على هذا جمع الجمع (١) .
	سبيل	٢٢	
فَعَال	سراب	٣٩	
	سما	٤٣	والسما تذكر وتو نث .
	سماوات	٤٢ / ٤١ / ٣٥	جمع مؤنث سالم مفردة : سماءة ، وأصلها سماوة أو سما (٢) .
	سنا (ق)	٤٣	بالمد وهو بمعنى الرفعة والمجد والشرف ، وتأويله في الآية : ارتفاع البرق ولموه صُعْدًا كما قالوا : بَرَقَّ رَافِعٌ (٣) .
			والقراءة الأخرى بالقصر ، وقد مضت في وزن : فَعَل .
	متاع	٢٩	قيل هو المال والأثاث وقيل : كل ما ينتفع به فهو متاع (٤) . وسيأتي على بعض التأويلات في أسما المعاني .
فَعَال	نهار الله	٤٤	وأصله الإلاه : ووزنه الحالي : الحال وإنما أثبت الألف واللام لأنهما صارا فيه كالأصل .
		ورد في السورة ثمانين مرة	

- (١) انظر اللسان : مادة أصل .
(٢) انظر اللسان : مادة سما .
(٣) انظر اللسان : مادة سنا .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٢٢١ / ١٢ واللسان مادة : متع .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
	خُمْر (ق)	٣١	جمع مفرد : خِمَار ، وقد قُبِيَ أيضا بسكون الميم : خُمْر . وسأعرض كل ذلك في صيغ الجموع .
	سِراط (ق)	٤٦	والصراط لغة في السراط ، والصاد أعلى لمكان المضارعة ، وإن كانت السين هي الأصل . وإنما قلبت السين صاداً مع الطاء لقرب مخرجيهما (١) .
	عِشَاء	٥٨	
	كِتَاب	٣٣	على تأويله بالوثيقة المكتوبة ذاتها ، وسيأتي على تأويله بالمكاتبة في أسماء المعاني .
	ألسنة	٢٤/١٥	جمع مفرد : لسان .
فَعَال	بَرَّاق (ق)	٤٣	
فِيَعَال	شَيْطَان	٢١/٢١	فسيوه وأهل النظر يجعلون النون فيه أصلية ، ويأخذونه من الشَّطْن ، وهو من قولك شَطْنٌ إذا بعد ، فكأنه بعد من الخير . واستدلوا على أن النون في شيطان أنها أصل بقولهم : تَشَيْطَنَ الرَّجُلُ وشَيْطَنَ إذا صار كالشيطان وفَعَلَ فَعَلَهُ ، ولو كان من الشيط لا متنع هذا البناء .
			واستدلوا على أن شيطانا فَيَعَال بقولهم : شَيْطَانَةٌ لأنَّ الهاء قلما تدخل على فعلان ، إلا أن هذا ينتقص لأنهم قد قالوا : رجل سَيْفان وامرأة سيفانة وهو الضامر البطن المشوق ، وقالوا : موتان الفؤاد والأنتى موتانة .

(١) انظر اللسان مادتي سراط وصرط .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
			وقولهم في الجمع شياطين يدل على أن شيطانا فَيَعَال لا نهم لا يكسرون فَعَلَان على فَعَالين . وقيل : وزنه فَعَلَان من شَاطِئ يَشِيطُ ، إذا هلك واحترق ، أو من استشاط غضبا إذا احتدَّ في غضبه والتهب ، مثل هَيَمَان وغيَمَان من هَامَ و غَامَ ، والنون فيه زائدة لأن " فعلا لا ليس في كلامهم (١) .
فَعَلَة	عَوْرَات (ق)	٥٨/٣١	جمع مؤنث سالم مفردة : عَوْرَة . وقرئت عَوْرَات أيضا بفتح الواو وبكسرهما ، وسأعرض لكل ذلك في أوزان الجموع .
فُعَلَة	سُورَة عُصْبَة	١ ١١	
	ظُلَمَات (ق)	٤٠/٤٠	جمع مؤنث سالم مفردة : ظُلْمَة . وقرئت ظُلَمَات أيضا بضم اللام ، وسيأتي كل ذلك في صيغ الجموع .
فِعَلَة	قِيَعَة (ق)	٣٩	قيل هي مفردة كديمة وقيمة ، وجمعها قيعات ، وقد جاءت القراءة بهذا الجمع ، وستأتي في صيغ الجموع ، وإنما اكتفيت هنا بتوجيهها على الافراد . وقيل : بل هي جمع قاع كجيرة وجارونيرة وناروستاتي في صيغ الجموع على هذا التوجيه .

(١) انظر المنصف لابن جنبي ١٠٩/١ ورسالة الملائكة ص ٢٤٩-٢٥٣ واللسان مادتي : شطن وشيط .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فِعْلَاة	قِيَعَاة (ق)	٣٩	<p>ووزن قِيَعَاة : عِفْلَاة ، على القلب المكاني . (١)</p> <p>جاءت القراءة في قِيَعَاة أيضا قِيَعَاه ووزنها عِفْلَاه ، على القلب المكاني ، ووجهت على نحو ما يلي :</p> <p>أ - يمكن أن تكون قِيَعَاه بمعنى قِيَعَاة ونظيره لمعنى واحد قولهم : رجل عزه وعزهاة (٢) فهذا فِعْل وفِعْلَاة وذلك فِعْلَاة وفِعْلَاة ، ولا فرق بينهما غير الهمزة وذلك ما لا بال به .</p> <p>ب - ويمكن أن يكون أراد : "بقِيَعَاة" فأشبع فتحة العين فأنشأ عنها ألفا ، ونظيره قول ابن هرمة يرثي ابنه : فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَجٍ أراد : بِمُنْتَزَجٍ .</p> <p>ج - ويحتمل أن يكون قِيَعَاه جمع قِيَعَاة ، ووقف بالهاء على لهجة طيبي . كما قالوا : البناء والاعواه في الوقف على البنات والاعوات (٣) . وستأتي على هذا التوجيه الأخير في صيغ الجموع .</p>
فَعِيْلَاة	ظهيرة	٥٨	

- (١) انظر المحتسب ١١٣/٢-١١٤ والكشاف ٦٩/٣ والبحر ٦٠/٦ وتفسير أبي السعود ٦٣/٤-٦٤ وروح المعاني ١٨/١٨٠ .
- (٢) وهو الذي لا يقرب النساء واللهم .
- (٣) انظر المحتسب ١١٣/٢-١١٤ والكشاف ٦٩/٣ والبحر ٦٠/٦ وتفسير أبي السعود ٦٣/٤-٦٤ وروح المعاني ١٨/١٨٠ .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعَالَة	زَجَاجَة (ق)	٣٥ / ٣٥	على قراءة فتح الزاي وهي لهجة قيس (١) .
فَعَالَة	زُجَاجَة (ق)	٣٥ / ٣٥	على قراءة ضم الزاي وهي لهجة أهل الحجاز (٢) .
فِعَالَة	زِجَاجَة (ق)	٣٥ / ٣٥	على قراءة كسر الزاي وهي لهجة قيس أيضا (٣) .
فَوَظ	كوكب	٣٥	
فِعْلَال	جَلَابِيب (ق)	٦٠	جمع مفرد جِلْبَاب ، والقراءة الأخرى ثياب وقد مضت .
فَعْلُون	زيتونه	٣٥	على أنها من زَيْت . وقد يكون وزنها فِعْوَلَة على أنها من زَيْتِن والأكثر : فعلون من الزيت (٤) .
فُعْلَهَة	أمهات	٦٠	وهو جمع موهنت سالم مفرد : أم على حذف الهاء وتجمع أيضا على أمات . وقال بعضهم : الأمهات فيمن يعقل ، والامات بغيرها فيمن لا يعقل ، فالأمهات للخاص والامات للبهائم . وقال الجوهرى : أصل الام : أمهة ولذلك تجمع على أمهات . وقال الليث : وتفسير الام في كل معانيها أمهة لأن تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية ، ولكن العرب حذفوا تلك الهاء إذا أمنوا اللبس .

(١) انظر البحر ٦/٤٤٤ وروح المعاني ١٨/١٦٦ .

(٢) انظر المصدرين السابقين .

(٣) انظر المصدرين السابقين .

(٤) انظر اللسان مادة زيت وزتن .

ملاحظات	أرقام الآيات	اللفظ كما جاء في السورة	الوزن
<p>وقال ابن كيسان : يقال أم وهي الأصل ، ومنهم من يقول : أُمَّة ، ومنهم من يقول : أُمَّة .</p> <p>أما الجمع فأكثر العرب على أمهات ومنهم من يقول أمات .</p> <p>وقال المبرد : والهاء من حروف الزيادة وهي مزيدة في أمهات .</p> <p>وقال ابن سيدة : الأُمهية كالأُم ، الهاء فيها زائدة لأنه بمعنى الأُم ، وقولهم أم بينة الأُمومة يصحح لنا أن الهمزة فيه فاء الفعل والميم الأولى عين الفعل ، والميم الأخرى لام الفعل ، فأُم بمنزلة دَرَوَجَل ، ونحوهما ما جاء على فُعَل وعينه ولامه من موضع .</p> <p>وجعل صاحب العين الهاء أصلا .</p> <p>والقرآن العزيز نزل بأمهات وهو أوضح دليل على أن الواحدة أمهية على وزن فُعَلَة بمنزلة تَرَهَة وَأَبَهَة (١) .</p> <p>وقد صنفها على القول بزيادة الهاء .</p> <p>ويبدو أن الهاء زيدت للتمييز بين أمهات الأدميين وأمات البهائم . ونزول القرآن بأمهات إنما هو أخذ بسنن الكلام عند العرب ، بصرف النظر عن كون الهاء أصلا أو زائدة .</p>			

(١) انظر اللسان ، مادتي : أمم وأمه .

ب - أوزان أسماء المعاني : * المصادر :

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة (١)	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعْل	أمر	٦٣	وقد مضت القراءات الأخرى كل في موضعها .
	أمن	٥٥	
	بيع	٣٧	
	جهد	٥٣	
	حق	٤٥ / ٢٥ / ٢٥	
	خوف	٥٥	
	خير	٣٣ / ١٢ / ١١	
	دَرِي (ق)	٣٥	
	شَرٌّ	١١	
	فضل	٢٠ / ١٤ / ١٠	
فَعْلَة		٣٣ / ٢٢ / ٢١	ووزنها فَعْلَة والرافة أرق من الرحمة ، ولا تكاد تقع في الكراهة ، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة (٢) . وفيها ثلاث قراءات أخرى : رَافَة على وزن فَعْلَة ورافة على وزن فَعَالَة ، وستأتي كتابهما في موضعها . ورافة على وزن قَالَة وقد مضت هذه في نماذج القراءات الصوتية في المداخل العامة .
	قول	٣٨	
	رافة (ق)	٥١	
		٢	
		٢	

(١) إلا أنه مجرد من أداة التعريف "أل" .

(٢) انظر اللسان مادة : راف

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
	رحمة	٢٠ / ١٤ / ١٠ ٢١	وكل هذه القراءات لهجات في مصادر الرأفة مسبوقة إلا أن أشهرها الأولى (١) .
فَعَل	كَبُرَ (ق)	١١	وفيه قراءة ثانٍ أخريان : كَبُرَ بكسر الكاف وسكون الباء على وزن فَعَل ، وكَبُرَ بكسر الكاف وفتح الباء على وزن فَعَل وستأتي كتاهما في موضعها . وكَبُرَ الشيء عَظُمَ وأكثره . وقد قال الفراء في هذه القراءة (يضم الكاف) : " وهو وجه جيد في النحو (٢) لأن العرب تقول : فلان تَوَلَّى عَظْمَ كذا وكذا ، ويريدون أكثره (٣) . فهو يقين ضم الكاف في كَبُرَ على ضم العين في عَظُمَ لاتفاق الكلمتين في المعنى . وقد رد أبو جعفر النحاس على ما ذهب إليه الفراء بقوله : " والذي جاء به لا حجة فيه لأنه قد يكون الشيء بمعنى الشيء والحركة فيهما مختلفة ، والأشهر في كلام العرب في مثل هذا الكَبُرُ (بالكسر) . والكَبُرُ (بالضم) في

- (١) انظر اعراب النحاس ٤٣٢/٢ - والاملاء ١٥٣/٢ وتفسير القرطبي ١٦٦/١٢ والبحر ٤٢٦/٦ والنشر ٣٣٠/٢ وروح المعاني ٨٣/١٨ .
 (٢) والمراد به هنا المنحى اللغوي .
 (٣) انظر معاني القرآن ٢٤٧/٢ .

ملاحظات	أرقام الآيات	اللفظ كما جاء في السورة	الوزن
<p>النسب ، ويقال الولاء للكُبر^(١) . ومعنى الكُبر في قولهم : الولاء للكُبر هو أكبر ولد الرجل^(٢) .</p> <p>واختار الطبري قراءة الكسر يقول : "وأولى القراءتين في ذلك بالصواب القراءة التي عليها عوام القراء ، وهي كسر الكاف لإجماع السحجة من القراءة عليها ، وأن الكِبْر بالكسر مصدر الكبير من الأُمور ، وأن الكُبر يضم الكاف إنما هو من الولاء والنسب من قولهم : هو كُبر قومه .</p> <p>والكِبْر في هذا الموضع هو ما وصفنا من مُعْظَم الإِثْم والإِفْكَ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالْكَسْر فِي كَافِهِ هُوَ الْكَلَامُ الْفَصِيحُ دُونَ ضَمِّهَا ، وَإِنْ كَانَ لَضَمِّهَا وَجْهٌ مَقْبُولٌ^(٣) وَالْوَاقِعُ أَنَّ الْقِرَاءَةَ تَبَيَّنَ إِذَا صَحَّتْ فِي الْإِسْنَادِ ، وَكَانَ لِهَاتَيْنِ فِي الْكَلَامِ ، وَاحْتَمَلَهُمَا الرَّسْمُ ، فَلَيْسَ إِحْدَاهَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الْآخَرَى .</p> <p>وقد قيل : إن الكِبْر والكُبر بالكسر والضم لهجتان في مصدر كِبْر الشيء إِذَا عَظُمَ ومعناها واحد ، لكن المستعمل في السنن والمكانة الضم . وقيل : الكُبر (بالضم) :</p>			

- (١) انظر اعراب النحاس ٤٣٤/٢ .
(٢) انظر الاملاء ١٥٥/٢ .
(٣) انظر تفسير الطبري ٦٩/١٨ .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعَلَ	ذَكَرَ	٣٧	مُعْظَمُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ هُنَا مَعْظَمُ الْإِفْكَ وَالْكَبْرِ (بِالْكَسْرِ) : الْبِدَاءُ بِالْإِفْكَ ، أَوْ هُوَ الْإِثْمُ (١) .
	عَمَّ	١٥	
	كَبَّرَ (ق)	١١	وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهَا أَنْفَاءً .
فَعَلَّةٌ	إِرْبَةً	٣١	وَهِيَ بِمَعْنَى الْحَاجَةِ عَمُومًا أَوْ بِمَعْنَى النِّكَاحِ وَالْحَاجَةِ فِي النِّسَاءِ .
	سَعَةً	٢٤٣	وَوَزْنُهَا الْحَالِي : عَطَّةٌ وَأَصْلُهَا : وَسَّعَ فَلَمَّا سَقَطَتِ الْوَائِضَةُ فَتَحَتِ السَّيْنُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ وَلِحَقَّتْهَا تَاءُ الْعَوْضِ .
فَعَلَ	غَضَبَ (ق)	٩	وَالْقِرَاءَةُ الْآخَرَى فِعْلٌ الْغَضَبِ ، وَقَدْ مَضَتْ فِي الْأَفْعَالِ .
فَعَلَّةٌ	رَأْفَةً (ق)	٢	وَقَدْ مَضَى فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ عَنْ رَأْفَةٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلَّةٍ ، أَنَّ الْقِرَاءَاتِ الْوَارِدَةَ كُلَّهَا لَهْجَاتٍ فِي مَصَادِرِ رَأْفٍ جَارِيَةٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنْ كَانَ اللَّفْظِيُّونَ يَمَلِّئُونَ فَتْحَةَ الْهَمْزَةِ فِي رَأْفَةٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلَّةٍ بِكَوْنِهَا حَرْفَ حَلْقٍ وَحُرُوفِ الْحَلْقِ تَفْتَحُ أَنْفُسَهَا .
فَعَلَ	كَبَّرَ (ق)	١١	وَقَدْ مَضَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ عَلَى كَبَّرَ (ق) بِزَنْةٍ فَعْلٌ . وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى : أَكْبَرَ الْأَثْمِ .

(١) انظر الزاد ١٨-١٩ / ٦ والبحر ٤٣٧ / ٦ والنشر ٣٣١ / ٢ والاتحاق

ص ٣٢٣ وفتح القدير ١٢ / ٤ وروح المعاني ١١٥ / ٨ .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعَال	يَفَاء حِسَاب كِتَاب	٣٣ ٣٩/٣٨ ٣٣	وهو مصدر البغي (١) . على أنه مصدر كاتب كالمكاتبة ونظيره العتاب والمعاتبة . وهو مما لا يكون إلا بين اثنين ، لأنها هنا معاقدة بين السيد وعبد (٢) . أما على أنه الكتاب المعروف الذي يكتب فيه الشيء ، أي وثيقة العقد نفسها ، فقد مضى في أسماء الذوات . واللوان الملاوذة وهو أن يلون هذا بذاك وذاك بهذا ، وهو الروغان من شيء إلى شيء في خفية . ولِوَان : مصدر لَوَدَّ ، صحت العين في الفعل فصحت في المصدر . ولو كان مصدرًا لِأَنَّ لكان لياذاً كقيام قياماً لأن المصدر يتبع الفعل في الصحة والاعتلال ، وَقَاعَل لا يجوز أن يُعَلَّ (٣) . وقد جاءت القراءات فيها أيضا بفتح اللام وبضمها وستأتي كتابهما في موضعها . وهو مصدر صناعي . .
فِعَالَة	تجارة	٣٧	

(١) انظر الكشاف ٣/٦٦٠

(٢) انظر تفسير الرازي ٢٣/٢١٥ و تفسير القرطبي ١٢/٢٤٤ والبحر ٦/٤٥١

وتفسير أبي السعود ٤/٥٧ وروح المعاني ١٨/١٥٢

(٣) انظر معاني القرآن ٢/٢٦٢ وأعراب النحاس ٢/٤٥٦ والكشاف ٣/٧٩

والبيان ٢/٢٠١ والزاد ٦/٦٩ و تفسير القرطبي ١٢/٣٢٢ والبحر

٤٧٧/٦ وروح المعاني ١٨/٢٢٦

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعَال	لَوَان (ق)	٦٣	احتمل أن يكون مصدر لَانَ ولم تُقلب واوه يَاءً لانه لا كسرة قبلها فهو كطواف مصدر طاف . ولانَ يَلُون لَوَانًا وَلِيَانًا . واحتمل أن يكون مصدر لَوانَ وفتحة اللام لا أجل فتحة الواو (١) .
فَعَالَة	رَافَة (ق)	٢	وقد سبقت الإشارة إليها في أثناء الحديث عن رَافَة على وزن فَعَلَة .
	شهادة	٨/٦/٦/٤	
فَعَال	دُعَا	٦٣/٦٣	
	لَوَان (ق)	٦٣	وقد مضت الإشارة إليها في أثناء الكلام على لَوَان بكسر اللام .
فُعُول	غُدُو	٣٦	على معنى الإغداة وهو نقيض الرواح . وقوله تعالى : " بالغدو والآصال " أي بالغدوات ، فعبر بالفعل عن الوقت . وقال الليث : الغدو جمع مثل الغدوات وقيل الغدو : جمع غداة (٢) .
فُعَلَان	بُهْتَان	١٦	
فُعَلَى	قُرْبَى	٢٢	والقراية والقربى : الدنو في النسب والقربى في الرحم ، وهي في الأصل مصدر (٣) .
إفَعَال	إيتاء	٣٧	

(١) انظر اعراب النحاس ٤٥٦/٢ والبيان ٢٠١/٢ والبحر ٤٧٧/٦ وروح

المعاني ٢٢٦/١٨ .

(٢) انظر اللسان مادة : غدا .

(٣) انظر اللسان : مادة قرب .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
	إقام	٣٧	<p>وأصله إقامة ، حذفته التاء للإضافة (إقام الصلاة) وهو على الاصل .</p> <p>قال الفراء : " وأما قوله " : وإقام الصلاة " فان المصدر من ذوات الثلاثة إذا قلت أفعلت كقولك : أقمت وأجرت وأجبت يقال فيه كله : إقامة وإجارة وإجابة ، لا يسقط منه الهاء (١) . وإنما أدخلت لأن الحرف (٢) قد سقطت منه العين ، كان ينبغي أن يقال : إقواما وإجوابا فلما سكنت الواو وبعدها ألف الإفعال فسكتنا سقطت الأولى منهما . فجعلوا فيه الهاء كما أنها تكثير للحرف (٢) . ومثله ما أسقط منه بعضه فجعلت فيه الهاء قولهم : وعدته عدة ووجدت المال جدة ، وزنة وديسة وما أشبه ذلك ، لما أسقطت الواو من أوله كثر في آخره بالهاء . وإنما استجيز سقوط الهاء من قوله : " وإقام الصلاة " لضافتهم إياه وقالوا : الخافض وما خفض بمنزلة الحرف (٢) الواحد ، فلذلك أسقطوا ما في الإضافة . وقال الشاعر :</p> <p>إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا</p> <p>يريد : عدة الأمر فاستجاز إسقاط الهاء حين أضافها (٣)</p>

- (١) أي بدون موجب .
(٢) ويعني بالحرف الكلمة .
(٣) انظر معاني القرآن ٢/٢٥٤ .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
			<p>وزهب النحاس إلى أن أصله إقوامة والساقط من الالفين (١) إحداهما دون تعيين . وكان الهاء عنده ليست عوضا عن المحذوف وإنما أثبتت لئلا يُجحف في الحذف . فلما أضيفت الكلمة قام المضاف إليه مقام الهاء فجاز حذفها (٢) .</p> <p>والواضح من خلال ما تقدم أن التاء التانيث في "إقامة" عوض عن العين الساقطة للاطلاع ، وأنها تحذف عند الإضافة لأن المضاف إليه يقوم مقامها . وهو رأي الفراء كما سبق - ووافقه الطبري (٣) والزمخشري (٤) وأبو السعود (٥) .</p> <p>وقال أبو حيان : "ومذهب البصريين أن التاء من نحو هذا لا تسقط للاضافة . وتقدم لنا الكلام على "إقامة الصلاة" (٦) في الأنبياء" (٧) .</p>

- (١) واجتماع الالفين بعد انقلاب الواو ألفا ، وذكر أنه رأى الزجاج أيضا : ورد عليه بأنه لا داعي إلى قلب الواو ألفا مع فقد شرطه وهو ألا يسكن ما بعدها . انظر روح المعاني ١٧٨/١٨ .
- (٢) انظر اعراب النحاس ٤٤٤/٢ - ٤٤٥ .
- (٣) انظر تفسير الطبري ١١٣/١٨ - ١١٤ .
- (٤) انظر الكشاف ٦٩/٣ .
- (٥) انظر تفسير أبي السعود ٦٢/٤ .
- (٦) الانبياء ٧٣ .
- (٧) انظر البحر ٤٥٩/٦ .

ملاحظات	أرقام الآيات	اللفظ كما جاء في السورة	الوزن
<p>ومسي هذا الموضع الذي أحالنا عليه يقول : " وقال ابن عطية : والإقام مصدر ، وفي هذا نظر ، اهـ . وأي نظر في هذا وقد نص سيويه على أنه مصدر بمعنى الإقامة وإن كان الأكثر الإقامة بالتاء ، وهو المقيمين في مصدر أَفْعَلَ إذا اعتلت عينه ، وحسن ذلك هنا أنه قابل : وَإِيَّتَا وهو بغير تاء فتقع الموازنة بين قوله : وإقام الصلاة وَإِيَّتَا الزكاة (١) .</p> <p>وبهذا يتضح أن " إقاماً " مصدر كالإقامة لا تعويض فيه . وقد قال الألويسي : والأصل إاقوام فنقلت حركة الواو لما قبلها فالتقى سا كان فحذفت فقليل : إاقام ...</p> <p>ثم يقول : ومذهب سيويه جواز الحذف (٢) من غير تعويض التاء أو الإضافة (٣) .</p> <p>ويذكر أبو حيان والألويسي ، فيما يقل عنه ، أن خالد بن كلثوم تأول البيت الذي استشهد به الفراء والنحاة من بعده ، وهو قول الشاعر :</p> <p>إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا</p>			

(١) انظر البحر ٦/٣٢٩ .
(٢) أي حذف العين من مصادر أَفْعَلَ الأجوف .
(٣) انظر روح المعاني ١٨/١٧٨ .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
			على أَنَّ عِدًّا جمع عدوة والعدوة الناحية كأن الشاعر أراد نواحي الأُمـ وجوانبه (١) .
	إكراه	٣٣	
	إيصال (ق)	٣٦	وهو الدخول في الأصيل يقال : أصل كأصم وأظهر (٢) .
تَفْعِيل	تَسْبِيح	٤١	
تَفْعِيلَة	تَحِيَة	٦١	
تَفَعَّل	تَحَصَّن	٣٣	
مَفْعِل	مَصِير	٥٧/٣٢	
مَفْعَلَة	مَفْرَة	٢٦	
	مَوْعِظَة	٣٤	

(١) انظر البحر ٤٥٩/٦ وروح المعاني ١٢٨/١٨ .
(٢) انظر تفسير الرازي ٤/٢٤ و تفسير أبي السعود ٦٢/٤ .

* أسماء المصادر :

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعَلَةٌ (١)	جلدة	٤/٢	اسم مرة من الجلد .
	خَطَوَات (ق)	٢١/٢١	واحدتها خَطْوَةٌ وهي المرة من الخطو . وستأتي القراءات الأخرى في مواضعها .
	طاعة	٥٣	اسم مصدر من أطاع .
	لعنة	٧	اسم مرة من لعن .
	مرة	٥٨	اسم مرة .
فَعَل	شأن	٦٢	وهو الأمر .
فَعَل	حُلْم (ق)	٥٩/٥٨	يسكون اللام على لهجة تميم . وهو بمعنى الرؤيا، أو بمعنى الاحتلام أي الجماع في النوم، أو بمعنى زمن البلوغ . (٢)
	مَلِك	٤٢	
	نور	٣٥ / (ق) ٣٥	والقراءة الأخرى في الموضع المشار إليه
		٣٥ / ٣٥ / ٣٥	نور فعلاً .
		٤٠ / ٤٠	
فَعَل	حُلْم (ق)	٥٩/٥٨	
فَعَلَةٌ	خَطَوَات (ق)	٢١/٢١	واحدتها خَطْوَةٌ : وهي مسافة ما بين القدمين . وقد جاءت القراءات فيها أيضا : خَطَوَات وخطوات ، وكل ذلك لهجات (٣) ، وقرئت أيضا بهمزة الواو : خَطَوَات . قال ابن جنى "والهمز مردود لأنه من خَطَوَات لا من أخطأت ، وليس ما تهمزه

(١) بدأت بهذا الوزن لأنه وزن اسم المرة غالبا وفيه كلمات أسماء مصادر :

كطاعة ولعنة .

(٢) انظر الاتحاف ص ٣٢٦ وروح المعاني ٢١٢-٢١١/١٨

(٣) انظر البحر ٤٧٩/١

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
			العرب ولا حظ له في الهمز نحوه: حَلَّاتٌ وَرَثَاتٌ . . . والحمل على هذا فيه ضعف . والعذر أنه لما كان من فعل الشیطان غلب عليه معنى الخطأ (١) . ونسب أبو حیان إلى أبي الحسن الأُخفش أنَّ الهمزة فيه أصل وهو من الخطأ ، والقراءة "خَطْوَات" جمع خَطَاةٍ إن كان سمع والا فتقدیرا . ونسب أيضا إلى الزمخشري أنه جمع خَطْوَةٍ لكنه توهم أن ضمة الطاء على الواو فهمز ، لأن مثل هذا قد يهمز (٢) . والواو إذا ضُمَّت لغير طاء جاز همزها ، كما يقول المبرد (٣) . ويبدو أن تعليل الهمز بالجوار الصوتي أقرب الآراء في نظري ، إلى الصواب ، لأن كثيرا ما تحمل حركة الحرف على حركة جاره ، على الاتباع بل إن لهذا الجوار أحيانا تأثيرا على الاعراب فيخالف به القاعدة . وستأتي هذه القراءات في صيغ المجموع .
فَعَلَ	أَبَدَ	٢١/١٧/٤	
	خَرَجَ	٦١/٦١/٦١	بمعنى الإثم .
	أَشْتَات	٦١	جمع واحده : شَتَّتْ أو شَتَّ

- (١) انظر المحتسب ١١٧/١ .
(٢) انظر البحر ٤٧٩/١ .
(٣) انظر الكامل ٥٨/١ .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعَلَة	أَعْمَال	٣٩	جمع واحده : عَمَل .
	مَرَض	٥٠	على أنه عين الداء وليس حدث المرض .
	حَيَاة	٣٣	
	زَكَاة	٥٦/٣٧	
	صَلَاة	٥٦/٤١/٣٧	
فِعْل	إِثْم	٥٨/٥٨	
	إِفْك	١١ ١٢/١١	وهو أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء . وقيل هو البهتان لا تشعر به حتى يفجأك ، وأصله الأفك وهو القلب لأنه قول مأفوك عن وجهه (١) .
فِعْلَة	دِين	٥٥/٢٥/٢	
	رِزْق	٢٦	
	زِينَة	٣١/٣١/٣١	
فِعَال	عِبْرَة	٦٠	
	فِتْنَة	٤٤	
	بَلَاغ	٦٣	
		٥٤	قال الزمخشري " والبلاغ بمعنى التبليغ كلا داء بمعنى التأدية " (٢) . وقال أبو حيان : " والبلاغ والبلوغ مصدران لِبَلَّغَ ، وإذا كان مصدرًا لِبَلَّغَ فبلاغ الشرائع مستلزم للتبليغ من أُرْسِلَ بها فعبر باللام عن الملزوم ، ويحتمل أن يكون مصدرًا

(١) انظر الكشاف ٥٢/٣

(٢) انظر المصدر السابق ٧٣/٣

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
			<p>لِيَبْلَغَ المشدد على حذف الزوائد ، فمعنى البلاغ التبليغ^(١) . وأميل إلى أنه اسم مصدر .</p>
	عذاب	١٤/١١/٨/٢	
		٠٦٣/٢٣/١٩	وهو بمعنى التعذيب .
	متاع	٢٩	بمعنى استمتاع بمنفعتها (أي البيوت غير المسكونة) .
			وقال جابر بن زيد : ليس يعنى بالمتاع الجهاز ولكن ما سواه من الحاجة . . . وكل منافع الدنيا متاع . قال أبو جعفر النحاس ، " وهذا شرح حسن من قول إمام من أئمة المسلمين وهو موافق للغة ، والمتاع في كلام العرب : المنفعة ، ومنه : أَمَتَعَ اللهُ بِكَ ، ومنه : فَمَتَعُوهُنَّ ^(٢) " . ^(٣) وقد مضت على معنى السلعة أو الجهاز في أسماء الذوات .
فَعَال	يَكَّاح	٦٠/٣٣	
فَعَال	جُنَّاح	/٦٠/٥٨/٢٩	
فَعِيل	أَيَّان	٦١	وهو بمعنى الاثم .
فَاعِلَةٌ	فَاحِشَةٌ	٥٣	جمع واحد : يَمِين ، وهو هنا بمعنى القَسَم .
		١٩	والفاحشة والفحشاء بمعنى الفُحش ^(٤) . والفحشاء اسم الفاحشة .
فَعْلَاءُ	فَحْشَاءُ	٢١	
فُعْلَانٌ	سُبْحَانٌ	١٦	وهو اسم على التسييح .

(١) انظر البحر ٤٦٩/٦ ثم ٤٦٦-٢٦٧

(٢) الاحزاب ٤٩

(٣) انظر تفسير القرطبي ١٢/٢٢١

(٤) انظر اللسان : مادة فحش .

٤ - تصنيف الملحقات بالجوامد :

وضعت هذا القسم ليشمل كلمات لم تكن من المشتقات ولا من الجوامد ،
ولكنها تظل ، مع ذلك ، أقرب إلى الجوامد منها إلى المشتقات .

وأصناف هذه الكلمات كالنحو التالي :

أ- كلمات مشتركة بين الجوامد والمشتقات .

ب- الضمائر المنفصلة .

ج- الأسماء الموصولة .

د - أسماء الإشارة .

هـ - ظروف الزمان والمكان .

و- كلمات يتوصل بها إلى الوصف بالأجناس .

*

أ - كلمات مشتركة بين المشتقات والجوامد :

هذه كلمات لم تجر مجرى المشتقات ولا الجوامد ، وإنما مَثَلَتْ - فيما يبدو

لي - قسما مشتركا بينهما ، فهي تستعمل لكليهما على حد سواء ،

ولا يتحدد مدلولها إلا بمضاف إليه أو تمييز .

وهي تشمل ما يلي :

- بعض - اسم - شيء - كل - مِثْل - مَثَل - أمثال .

- وأسماء الأعداد .

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعَلَ	بعض	٦٢/٤٠/٤٠ ٦٣/٦٣	في بعض كلمة تفيد الجزئية مقابل ما تفيد "كل" من معنى الاستفراق والكلية ، وكلاهما كأنه وصف يراد به غيرهما ؛ <u>وقلما</u> <u>ينفصلان</u> عن الإضافة . واستعمالهما بالألف واللام مجازا .
	شيء	٥٥/٤٥/٣٥ ٦٤	وهو ما يصح أن يعلم ويخبر عنه (١) . وشيء كلمة مطلقة المدلول لا تتحدد في الغالب إلا اذا خصصت ولذلك يقال : "أنكر من شيء" .
فَعَلَ	اسم	٣٦	وأصله، إن كان مشتقا من السمو: سَمُو على وزن فَعَلَ ، والذاهب منه الواو ، ووزنه الحالي : أفع . أما إذا كان مشتقا من السمة فأصله وسم على وزن فَعَلَ أيضا . وقال في التهذيب : "ومن قال إن اسمًا ماخوذ من وسمت فهو غلط لأنه لو كان اسم من وسمته لكان تصغيره وَسِيمًا مثل تصغير عدة وصلة وما أشبههما" (٢) .
	مِثْل	١٧	وهي كلمة يوصف بها الواحد والمثنى والجمع فهي كلمة تسوية والمِثْل والمَثَل بمعنى واحد كِشَبَه وشَبَهه . وكل اسم موضوع لا يستفراق افراد المنكر والمعرف المجموع .
فَعَلَ	كل	٣٥/١١/٢ ٦٤/٤٥/٤٥	جمع مفردة مِثْل .
فَعَلَ	مِثْل أَمْثَال	٣٥ ٣٥	

- (١) انظر كتاب التعريفات ص ١٣٠ .
(٢) انظر اللسان مادة : سما .
(٣) انظر المغني ١/١٩٣ .

أسماء الأعداد :

الوزن	اللفظ كما جاء في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
فَعَالٌ	ثَلَاثٌ	٥٨/٥٨	لم ترد إلا كذلك لأن معدودها مؤنث " ثلاث مرات " ثلاث عورات . ويلاحظ أن تصنيف أسماء الأعداد جرى على التذكير فيما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث .
فَعَالٌ	ثَمَانُونَ	٤	وهو من العقود التي تعامل في الأعراب معاملة جمع المذكر السالم . وعُشْرُهَا ثَمَانٌ .
أَفْعَلٌ	أَرْبَعٌ	١٣/٨/٦/٤ ٤٥	قيل وزنها مِئَةٌ .
فَعْلَةٌ	مِائَةٌ	٢	وقال الأخفش : ولو قلت مِئَاتٍ مثل مِئَاتٍ لكان جائزاً . وقال ابن بري : أصلها مِئِيٌّ ، قال أبو الحسن : سمعت مِئِيًّا في معنى مائة عن العرب . وعن الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي رحمه الله قال : أصلها مِئِيَّةٌ . قال أبو الحسن سمعت مِئِيَّةً في معنى مائة ؛ قال كذا حكاه الثمانيني في التصريفه وقد ذهب إلى ذلك ابن الأعرابي في بعض أماليه (١) . وعلى هذا الرأي الأخير جرى تصنيفها .

(١) انظر اللسان مادة : مِئِيٌّ .

ب - الضمائر المنفصلة :

إن الضمائر ، في الحقيقة ، توابع تركيبية ، فمجالها الجملة وليست الابنية . وسيأتي في الباب الثالث من الرسالة أن الضمائر شغلت أغلب الوظائف النحوية كبقية الأسماء . وإنما أقتصر هنا على ذكر الضمائر المنفصلة لأنها مستقلة عن غيرها من جهة اللفظ ، وملحقة بالجوامد ، من جهة الدلالة .

والضمائر المنفصلة - كما سيأتي - تعد قليلة في السورة إذا قورنت بالضمائر المتصلة .

نوع الضمير	جملته	أرقام الآيات	ملاحظات
جمع المخاطب	وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ - قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ	١٩ ٦٤	
الفاعب المفرد	بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ - وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ - إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ	١١ ١٥ ٢٥	و " هو " في هذا الموضع ضمير فصل أو عماد .
جمع الفاعب	فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَانِبُونَ - أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ - أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ - فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ - فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	٢٨ ٤ ١٣ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٥	و " هم " في هذه المواضع كلها ضمير فصل أو عماد ، وقد جاء بعد اسم الإشارة أولئك .

ج - الأسماء الموصولة :

والأسماء الموصولة، كالضمائر، إنما مجالها، في الحقيقة، التركيب، لا أنها تجتلب - كما يقول عبد القاهر - لتكون وصلة إلى وصف المعارف بالجمل (١) .
وأذكرها هنا لأنها ملحقة بالمسميات ذوات ومعان .

ملاحظات	أرقام الآيات	عدد مواضعه	الاسم الموصول
	٥٥/٣٣/١١	٣	الذي
	٢١/١٩/١٩/١١/٦/٥/٤	٢٤	الذين
	٣٩/٣٣/٣٣/٣١/٢٧/٢٣		
	/٥٨/٥٨/٥٨/٥٧/٥٥		
	/٦٣/٦٢/٦٢/٦٢/٥٩		
	٠٦٣		
	٦٠	١	اللاتي
	٢١ (الأخيرة) /٣٨/٣٥/	١١	مَنْ
	/٤٥/٤٥/٤٣/٤٣/٤١		
	٠٦٢/٤٦/٤٥		
	/٣١/٢٦/١٥/١٤/١١	١٤	ما (موصولة)
	/٥٤/٤٥/٣٣/٣١/٣١		
	٠٦٤/٦٤/٥٥/٥٤		
	/٣٠/٢٩/٢٩/٢٨/٢٤	٩	ما (محتملة الموصولة والمصدرية)
	٠٦٤/٥٣/٤١/٣٨ (الأخيرة)		

(١) انظر دلائل الإعجاز ص ١٣١ وما بعدها .

د - أسماء الإشارة :

وأسماء الإشارة موضوعة لمسميات قصد الإشارة إليها . وهي شبيهة بالحروف وضما وافتقارا (١) .

واختلف في تحديد مراتبها بحسب مسافة المشار إليه ، ف قيل ثلاث : قرّبي ولها المجرد ، ووسطى ولها ذوالكاف ، وبعدي ولها ذوالكاف واللام وصحح هذا الرأي ابن الحاجب .

والمشهور أن المجرد من الكاف واللام للقريب ، ثم اختلف فقيل : ما فيه الكاف وحدها أو مع اللام كلاهما للبعيد . وعلی ذلك فليس للإشارة سوى مرتبتين ، وهذا ما صححه ابن مالك وقال : إنه الظاهر من كلام المتقدمين ونسبه الصفار إلى سيبويه ، واحتج له ابن مالك بأن المشار شبيه بالمنادى ، والنحويون مجمعون على أن المنادى ليس له إلا مرتبتان ، فلحق بنظيره ، وبأن الفراء نقل أن بني تميم ليس من لغتهم استعمال اللام مع الكاف ، والحجازيين ليس من لغتهم استعمال الكاف بلا لام ، فلزم من هذا أن اسم الإشارة طس اللغتين ليس له إلا مرتبتان ، وبأن القرآن لم يرد فيه المجرد من اللام دون الكاف فلو كان له مرتبة أخرى لكان القرآن غير جامع لوجوه الإشارة ، فإنه لو كانت المراتب ثلاثة لم يكتف في التثنية والجمع بلفظين .

وتصحب هاء التنبيه المجرد كثيرا ، وتقل مع الكاف وتُمنع مع اللام ، وعلیه ابن مالك بأن العرب كرهت كثرة الزوائد . وقال غيره : الهاء تنبيه والسلام تنبيه فلا يجتمعان . وقال السهيلي : اللام تدل على بُعد المشار إليه وأكثر ما يقال للفائب وما ليس بحضرة المخاطب ، وهاهـ التنبيه للمخاطب لينظر ، وإنما ينظر إلى ما بحضرة لا إلى ما غاب عن نظره ، فلذلك لم يجتمعا .

والكاف حرف خطاب يبين أحوال المخاطب بما يُبَيِّنُهَا إذا كان اسماً . وقد يُفني " ذلك " عن " ذلكم " (٢)

(١) انظر التسهيل لابن مالك ص ٣٩ - ٤١ .

(٢) انظر المصدر السابق والهمع ١ / ٧٤ - ٧٦ .

ملاحظات	أرقام الآيات	عدد مواضعه	اسم الإشارة
	١٦/١٦/١٢	٣	هذا
	١٤٤/٣٠/٥/٣ ٥٨/٥٥/٤٧ ٠٦١/٥٩	٩	ذلك
	٢٧	١	ذلكم
	٤٧/٢٦/١٣/٤ ٥٥/٥٢/٥١/٥٠ ٦٢	٩	أولئك

هـ - ظروف الزمان والمكان :

إن الظروف في الحقيقة قيود للحدث ، تحدد زمانه أو مكانه . وهي - كما سيأتي في دراسة التراكيب - من مقتضيات الفعل . وإنما أذكرها هنا لانه لا تنها صنف متميز ، ولأن أغلبها مما له بناء .

نوع الطرف	وزنه إذا كان ذا وزن	لفظه	عدد مواضعه	أرقام الآيات	ملاحظات
أ - ظروف الزمان	فَعَلٌ	بَعْدُ	٧	٤٧/٣٣/٥	جاءت "بَعْدُ" مجرورة بمن
				٥٨/٥٥/٥٥	في المواضع كلها ما عدا موضعين هما :
				٥٨	موضعين هما : ((٥٨ و ٥٥)) الثانيين .
		قَبْلُ	٤	١٥٥/٣٤	وقد جاءت "قَبْلُ" أيضا
				٥٩/٥٨	مجرورة بمن في مواضعها كلها .
	فِعْلٌ	حِينَ	١	٥٨	
		إِذْ	٥	١٥/١٣/١٢	وفي الموضع الأخير جاءت
				٢٥/١٦	"إِذْ" مضافة إلى جملة
					محدوفة عوضت عنها
					بالتنوين .
		إِذَا	٧	٤٨/٤٠/٣٩	
				٦٢/٦١/٥٩	
				٦٢	
ب - ظروف المكان	فَعَلٌ	بَيْنَ	٤	٥١/٤٨/٤٣	القراءة الأخرى : "بَيْنَكُمْ"
				٦٣ (ق)	
		فَوْقَ	٣	٤٠/٤٠/٤٠	جاءت "فَوْقَ" في
				الموضعين : الأول والثاني	
					مجرورة بين .
	فَعْلٌ	عِنْدَ	٤	٣٩/١٥/١٣	جاءت "عِنْدَ" في الموضع
				٦١	الأخير مجرورة بمن .

نوع الظرف	وزنه اذا كان ذا وزن	لفظه	عدد مواضعه	أرقام الايات	ملاحظات
ج- ظرف يمكن أن يستعمل للمكان وللزمان .	فَعَّ	مَعَّ	١	٦٢	وقيل : "مع" اسم معناه الصحة ، وذهب الزجاج إلى أنها تعامل معاملة الظروف . واتفقوا على أن مع الساكنة العين حرف لا غير . وحكى الكسائي عن ربيعة وغم أنهم يسكنون العين من مع ، فيقولون مَعَّكُمْ وَمَعَّنَا (١) . ووزنها الحالي : فَعَّ ذهب لامها (وهي اليا *) . وقد ذكرها الأزهري في المعتل .

(١) انظر اللسان مادة : معج .

و - كلمات يتوصل بها إلى الوصف بالأجناس .

جاءت منها في السورة كلمة "أَلُو" في ثلاثة مواضع ((٣١ / ٢٢ / ٤٤)) .
وواحدة من معناها لا من لفظها :

ذو بمعنى صَاحِب ، وهي من الكلمات التي
تُجْتَلَبُ ليتوصل بها إلى الوصف بأسماء الأجناس (١) . بل إن عبد القاهر
يجعلها في المفردات بمثابة الأسماء الموصولة في الجمل ، من حيث إن كلا
منهما وسيلة إلى الوصف (٢) .

(١) انظر دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني ص ١٣١ . واللسان (ذو

وذوات) . وقد نسب مثل هذا الرأي لابن سيده .

(٢) انظر الدلائل في الموضوع السابق .

٥ - أوزان التانيث :

ملاحظات	أرقام الآيات	الكلمة	الوزن	علامة التانيث
	٤/٢	جلدة	فَعْلَة	التاء (١)
	٢	رأفة (ق)		
	٢٠/١٤/١٠	رحمة		
	٢١			
	٥٣	طاعة		
	٧	لعنة		
	٥٨	مرة		
	١	سورة	فَعْلَة	
	١١	قصبة		
	٣١	إارية	فَعْلَة	
	٣١/٣١/٣١	زينة		
	٦٠			
	٤٤	عبرة		
	٦٣	فتنة		
والتاء فيها للعوض، وقد تعتبر علامة تانيث .	٢٢	سعة		
	٢٩	قيعة (ق)		
	٢٩	قيعاة (ق)	فِعْلَاة	
	٢٣	حياة	فَعْلَة	
	٢	رأفة (ق)		
	٥٦/٣٧	زكاة		
والتاء فيها لتحديد الوحدة وقد تعتبر علامة تانيث .	٣٥	شجرة		

(١) يدخل في أنواع التانيث بالتاء الكلمات التي كانت التاء فيها للمرة أو للوحدة أو للعوض أو التي لا تنفك عنها .

ملاحظات	أرقام الآيات	الكلمة	الوزن	علامة التانيث
	٥٦/٤١/٣٧	صلاة		
	٥٨/٥٨			
	٢٣/١٩/١٤	آخرة	فَاطَةٌ	
	٩/٧	خاصة		
	٣/٣/٢	زانية		
	٤٥	دَابَّةٌ		
	٢	طائفة		
	١٩	فاحشة		
	٣	شركة	مُفْعَلَةٌ	
	٢٩	مسكونة	مَفْعُولَةٌ	
	٥٣	معروفة		
	٦١/٣٥	مباركة	مُفَاعَلَةٌ	
	٦١	طيبة	فَعِيلَةٌ	
	٥٨	ظهيرية	فَعِيلَةٌ	
	٢٦	مغفرة	مَفْعَلَةٌ	
	٣٤	موعظة		
	٣٥	مشكاة	مَفْعَلَةٌ	
	٣٥	شرقية	فَعْلِيَّةٌ	
	٣٥	غربية		
	٣٧	تجارة	فَعَالَةٌ	
	٣٥/٣٥	زجاجة (ق)		
	٢	رآفة (ق)	فَعَالَةٌ	
	٣٥/٣٥	زجاجة (ق)		

ملاحظات	أرقام الآيات	الكلمة	الوزن	علامة التانيث
على القول بأن "إقام" أصلها إقامة وإنما حذفت التاء للإضافة.	٨/٦/٦/٤	شهادة	فُعَالَة إِفْعَالَة	
	٣٥/٣٥	زُجاجة (ق)		
	٣٧	إِقامة ()		
	٦١	تحية	تَفْعِيلَة	
	٣٥	زيتونة	فَعْلُوْنَة	
	٢٣/١٩/١٤	دُنْيَا	فَعْلَى	الألف المقصورة
	٠/٣٣	قُرْبَى		
	٢٢			
	٢١	فحشاء	فَعْلَاء	الألف الممدودة
	٤٢/٤١/٣٥	أَرْض	فَعْل	كلمات
	٦٤/٥٧/٥٥			مَوْثَة
	٤٥	بطن		بغير
	٤٠	يد		علامة.
	٥٧/٣٥	نَار	فَعْل	
	٤٣	سَمَاء	فَعَال	كلمات
				تَوْث
				وتذكر في
				كلام
				العرب

يلاحظ من خلال هذا التصنيف أن نسبة الكلمات الموءثة في الجوامد (٤٠/٦٤) (١) أكثر منها في المشتقات (١٤/٢٣) وهو أمر معقول جدا إذا لاحظنا أن الجوامد أكثر ورودا في السورة من المشتقات. وكلتا النسبتين موزعة على أصنافها كما يأتي :

المشتقات	الجوامد
- اسم الفاعل : ٥/٨	- أسماء الذوات : ١٥/٢٤
- اسم المفعول : ٣/٤	- مصادر : ١٣/١٩
- الصفة المشبهة : ٢/٤	- أسماء مصادر : ١٢/٢١
- اسم التفضيل : ١/٤	
- اسم الآلة : ١/١	
- النسبة : ٢/٢	

*

(١) أنه - كما سبق - إلى أن الرقم الأول يفيد عدد الورد والرقم الثاني يفيد عدد المواد .

٦ - أوزان التثنية :

لم يرد في السورة من صيغ التثنية إلا كلمة واحدة من أسماء الذوات

وهي :

• رَجَلَانِ عَلَى وَزْنِ : فَعْلَانِ ((٤٥))

واحدتهما : رَجُلٌ .

وبذلك تكون التثنية أقل الصيغ مادة وورودا في السورة .

٧ - أوزان الجموع :

نوع الجمع	الوزن	اللفظ كما ورد في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
أ - جمع المذكر السالم	فَاعِلُونَ	تابعون	٣١	
		صادقون	٩/٦	
		صالحون	٣١	
		ظالمون	٥٠	
		فاسقون	٥٥/٤	
		فائزون	٥٢	
		كاذبون	١٣/٨/٧	
		مؤمنون	١٧/١٢/٣/٢	
			/٤٧/٣١/٣٠	
			٦٢/٥١	
مَفْعَلُونَ	مَفْعَلُونَ	مذعنون	٤٩	
		معجزون	٥٧	
		معرضون	٤٨	
		مفلحون	٥١	
		مهاجرون	٢٢	
		متقون	٣٤	
		مُبرِّوُونَ	٢٦	
		خبِيثون	٢٦/٢٦	
		طيبون	٢٦/٢٦	
		طَواْفُونَ	٥٨	
ملحقات بجمع المذكر السالم	فَعْلُونَ	بَنُونَ	٣١/٣١	ووزنها الحالي : فعون ، إن أن أصلها : بَنَوْنَ ومفردا بَنَوًّا . نقلت ضمة الواو إلى ما قبلها ، فالتقى ساكنان فحذف أولهما .

نوع الجمع	النوزن	اللفظ كما ورد في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
	فَعَالُونَ	ثَمَانُونَ	٤	وهي من العقود التي تعامل معاملة جمع المذكر السالم في الاعراب . وقد مضت في الكلمات المشتركة بين الجوامد والمشتقات .
٢- جمع الموهن السالم	فَاعِلَات	صافات	٤١	
		صالحات	٥٥	
		غافلات	٢٣	
	مُفْعِلَات	مَوْ مَنَات	٣١ / ٢٣ / ١٢	
		مَحْصِنَات (ق)	٢٣ / ٤	
	مُفْعِلَات	مُبَيِّنَات (ق)	٥٤٦ / ٣٤	
	مُتَفَعِّلَات	مُتَبَرِّجَات	٦٠	
	مُفْعَلَات	مُحْصِنَات (ق)	٢٣ / ٤	
	مُفْعَلَات	مُبَيِّنَات (ق)	٤٦ / ٣٤	
	فَعِيلَات	خَبِيثَات	٢٦ / ٢٦	
	فَعِيلَات	بَيِّنَات	١	
		طَيِّبَات	٢٦ / ٢٦	
	فَعَلَات	خَطَوَات (ق)	٢١ / ٢١	
		عَمَّات	٦١	
	عَوْرَات (ق)	٥٨ / ٣١	وجاءت القراءات بفتح الواو وكسرها. والتسكين أجود : كما ستأتي ملاحظته في قراءة الفتح .	
	فَعَلَات	أخوات آيات	٦١ / ٣١ / ٣٤ / ١٨ / ١ ٥٩ / ٥٨ / ٤٦ ٠ ٦١	

نوع الجمع	الوزن	اللفظ كما ورد في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
		خَطَوَات (ق)	٢١/٢١	
		خَالَات	٦١	
		عَوْرَات (ق)	٥٨/٣١	وفتح الواو في عورات لهجة قيس وهذيل وتميم، وهذا هو القياس لأنه ليس بنعت، كما تقول: جَفَنَةٌ وَجَفَنَاتٌ . وقد لَحَّن ابن مجاهد هذه القراءة وإنما جعلها لحنا وخطأ من قبل الرواية، وإلا فلها مذهب في العربية. والتسكين أجود في عَوْرَات وما أشبهه لأن الواو إذا تحركت وتحرك ما قبلها قلبت ألفا، ولو فُعِل هذا لذهب المعنى . وأكثر العرب لا يحركون الواو والياء في نحو هذا الجمع لاستثقال الحركة عليهما (١) .
		فَتِيَات	٣٣	
	فَعِلَات	عَوْرَات (ق)	٥٨/٣١	
	فُعَلَات	خَطَوَات (ق)	٢١/٢١	
		ظُلَمَات (ق)	٤٠/٤٠	
	فَعَلَات	خَطَوَات (ق)	٢١/٢١	

(١) انظر اعراب النحاس ٤٣٩/٢ وفي القراءات الشاذة (مخ - مك) ص ١٧١ والكشاف

٦٢/٣ وتفسير القرطبي ٢٣٧/١٢ والبحر ٤٤٩/٦ وص ٤٧٢، وفتح القدير

٢٤/٤ وروح المعاني ١٨/١٤٥-١٤٦ .

نوع الجمع	الوزن	اللفظ كما ورد في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
	فُعَلَات	خُطَوَات (ق)	٢١/٢١	بقراءة الهمز : وقد مضى الكلام عليها عند ذكر أوجه القراءات في هذه الكلمة في أسماء المصادر .
		خُطَوَات (ق)	٢١/٢١	
		ظُلَمَات (ق)	٤٠/٤٠	
	فِعَلَات	قِيَعَات (ق)	٣٩	على توجيهها على لهجة طسي* الذين يقفون في جمع الموءنت السالم على الهاء ؛ وقد مضت تخريجاتها المختلفة في أسماء الذوات .
		قِيَعَاء (ق)	٣٩	
	فَعَالَات	سَمَاوَات	/٤١/٣٥	
	فُعَلِمَات	أُمَّهَات	٦٤/٤٢	
٣- جمع التفسير أ- أوزان القلة	فِعْلَةٌ	قِيَعَةٌ (ق)	٣٩	على توجيهها بجمع قاع كجيرة وجار ، ونيرة ونار . ووزنها الحالي "عقلة" على القلب المكاني .
	أَفْعَلَةٌ	أَسْنَةٌ	٢٤/١٥	
	أَفْعُلٌ	أَرْجُلٌ	٣١/٢٤	
		أَنْفُسٌ	٦١/١٢/٦	

(١) انظر المحتسب ١١٣/٢-١١٤ والكشاف ٦٩/٣ وتفسير أبي السعود

نوع الجمع	الوزن	اللفظ كما ورد في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
		أيد	٢٤	ووزنتها الحالي : أفْع على حذف اللام .
	أفعال	آباء	٦١/٣١/٣١	
		آصال (ق)	٣٦	على أنه جمع أصيل . وقال الزجاج : آصال جمع أصل فهو على هذا جمع الجمع (١) .
		أبصار	٣٧/٣١/٣٠	
			٤٣	
		أبناء	٣١/٣١	
		أحوال	٦١	
		أزواج	٦	
		أشتات	٦١	
		أطفال	٣١ (ق) / ٥٩	
		أعمال	٣٩	
		أعام	٦١	
		أفواه	١٥	
		أمثال	٣٥	
		أيمان	/٣٣/٣١	
			٥٨/٥٣	
ب-أوزان الكثرة	فَعْل	بُرُق (ق)	٤٣	
		خُمْر (ق)	٣١	
	فَعْل	بُرُق (ق)	٤٣	

(١) انظر اللسان مادة : أصل .

نوع الجمع	الوزن	اللفظ كما ورد في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
	فَعَلَ	بَرَّقَ (ق) خَمَّرَ (ق)	٤٣ ٣١	
	فَعُول	بيوت	٢٩/٢٧/٢٧ ٣٦/٣١ (١٠ مرًا)	
		جيوب	٣١	
		فروج	٣١/٣٠	
		قلوب	٥٠/٣٧	
	فَعُولَة	بُعُولَة	٦١/٣١/٣١	
	فِعَال	إِمَاء	٣٢	
		ثِيَاب	٦٠/٥٨	
		جِبَال	٤٣	
		خِلَال (ق)	٤٣	واختلاف هل "خلال" مفرد كحجاب أو جمع مفرده خَلَّل ، كما في القراءة الأخرى ، ونحوه جبال مفرده جبل (١) . والأكثر على أنه جمع .
		رجال	٣٧/٣١	
		عِبَاد (ق)	٣٢	
	فِعْلَان	إِخْوَان	٦١/٣١/٣١	
	قَوَاعِل	قَوَاعِد	٦٠	وهو جمع قاعد . وامرأة قاعد أي قعدت عن الحيض والنكاح من الكبر .
	فُعَلَاء	شهداء	١٣/١٣/٦/٤	
		فقراء	٣٢	

(١) انظر الاتحاف ص ٣٢٥ ، وتفسير أبي السعود ٦٦/٤ ، وفتح القدير ٤١/٤ - ٤٢

نوع الجمع	الوزن	اللفظ كما ورد في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
	فَعَالِي	أَيَامِي	٣٢	
	مَفَاعِلُ	مَفَاتِحُ (ق)	٦١	
	مَفَاعِيلُ	مَسَاكِينُ	٢٢	
		مَفَاتِيحُ (ق)	٦١	
	فَعَالِيلُ	جَلَابِيبُ (ق)	٦٠	
٤- ملحقات بجمع التكسير أ- اسم الجمع	فَعَلٌ	أَهْلٌ	٢٧	واحدته : طائر.
		طَيْرٌ	٤١	قال ابن سيده : قال سيبويه : مال يأما أن يكون فاعلا ذهب عينه وإما أن يكون فعلا (١) .
		مَالٌ	٣٣	
	فِعَالٌ	نِسَاءٌ	٦٠ / ٣١ / ٣١	ووزنها الحالي : عال .
	فُعَالٌ	نَاسٌ	٣٥	
	فَعِيلٌ	فَرِيقٌ	٤٨ / ٤٧	
		عَبِيدٌ (ق)	٣٢	قال النحاس : وعبيد اسم للجمع وليمن بجمع مستتب . والجمع المستتب أعبد وعباد . ونظير عبيد في أنه اسم للجمع قولهم : معبودا ^(٢) وعبيدي . وقد مضت القراءة بجمعه المستتب "عباد" . وقيل هو من جملة جمع عبد كالعباد

(١) انظر اللسان مادة : مول .

(٢) انظر اعراب النحاس ٢ / ٤٤٠ .

نوع الجمع	الوزن	اللفظ كما ورد في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
ملحقات باسم الجمع:	فُعْلَةٌ	عُصْبَةٌ	١١	إلا أن استعماله في المالك أكثر من استعمال العباد فيهم (١) . وإنما أثبتته هنا على رأي النحاس . والعصبة الجماعة من العشرة إلى الأربعة عشر ، وقيل من الثلاثة إلى العشرة ، وقيل من عشرة إلى خمسة عشر . وأصلها في اللفظة الجماعة الذين يتعصب بعضهم لبعض (٢) . ويبدو لي أن الرأي الثاني أقرب إلى تحديد عدد العصبة لأن القراءة التفسيرية جاءت - كما في مصحف حفصة رضي الله عنها - : " إِنْ الذِّينَ جَاوَوْا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ " (٣) .
* مما له وزن	فَاعِطَةٌ	طَائِفَةٌ	٢	وهي لا تختلف ، من جهة الدلالة عن " فريق " و " عصابة " واحد : ذو معنى صاحب ، وهو من الكلمات التي صيغت ليتوصل بها إلى الوصف بالأجناس
* مما لا وزن له	-	أَلُو	٤٤ / ٣١ / ٢٢	

(١) انظر روح المعاني ١٤٨ / ١٨ والقراءات الشاذة (مجلد البدور) ص ٧٠ .

(٢) انظر فتح القدير ١٢ / ٤ .

(٣) انظر تفسير القرطبي ٢٠٠ / ١٢ .

نوع الجمع	الوزن	اللفظ كما ورد في السورة	أرقام الآيات	ملاحظات
ب - اسم الجنس	فَعَلَ	مَوْج	٤٠ / ٤٠	
الجمعي	فَعَال	سَحَاب	٤٣ / ٤٠	
ج - اسم الجنس	فعل	زيت	٣٥	
الافرادي		ودق	٤٣	(١) والودق : المطر ، وقيل البرق . وهو في الاول أشهر ، ولم يرد الودق في اللسان لغير المطر (٢) .
	فَعَلَ	بَرَد ماء	٤٣ ٤٥ / ٣٩	قال الجوهري : الماء الذي يُشرب ، والهمة فيه مبدلة من الهاء ، وفي موضع اللام ، وأصله مَوَّةٌ بالتحريك ، لأنه يجمع على أمواه في القلة ، ومياه في الكثرة مثل جمل وأَجْمَالٍ وَجِمَالٍ ، والذاهب منه الهاء لأن تصغيره مَوَّيه (٣) .

(١) انظر تفسير القيرطي ١٢ / ٢٨٩ .

(٢) انظر اللسان مادة : ودق .

(٣) انظر المصدر السابق مادة : موه .

وفي التعليق على هذا التصنيف يلاحظ :

١ - في خصوص جمع المذكر السالم ما يلي :

أ - كانت نسبة جمع المذكر السالم مع ما يلحق به في الاعراب ، في
السورة : (٢٠ / ٣٥) .

ب - لولا كلمتان إحداهما من أسماء الذوات وردت في موضعين ،
والأخرى من أسماء الأعداد وردت في موضع واحد ، كانتا من
الملحقات بجمع المذكر السالم في الاعراب (٢ / ٣) لكان
جمع المذكر السالم كله من المشتقات (١٨ / ٣٢) وقد كانت
هذه النسبة موزعة على النحو التالي :

اسم الفاعل	:	١٤ / ٢٦
اسم المفعول	:	١ / ١
الصفة المشبهة	:	٢ / ٤
صيغ المبالغة	:	١ / ١

وواضح من هذا أن نسبة جمع المذكر السالم من اسم الفاعل فاقت
بقية النسب .

٢ - وفي خصوص جمع الموءنث السالم ما يأتي :

أ - كانت نسبة جمع الموءنث السالم في السورة (٣٢ / ٦١)
ب - فاق جمع الموءنث السالم جمع المذكر السالم بنسبة (١٢ / ٢٦)
ج - كان جمع الموءنث السالم ، على عكس جمع المذكر السالم ، من
الجوامد (٢٠ / ٤١) أكثر منه من المشتقات (١٢ / ٢٠) .

وكلتا النسبتين موزعة على النحو التالي :

<u>المشتقات</u>	<u>الجوامد</u>
اسم الفاعل : ٧ / ١١	أسماء المصادر : ٦ / ١٢
اسم المفعول : ٢ / ٤	أسماء الذوات : ١٤ / ٢٩
الصفة المشبهة : ٣ / ٥	

٣ - وفي خصوص جمع التكسير مايلي :

- أ - كانت نسبة جمع التكسير في السورة : ٤٣/٨١ .
 ب - كانت نسبة المشتقات المجموعة جمع تكسير قليلة (٨/١٣)
 بالمقارنة مع نسبة الجوامد (٣٦/٦٨) .

وكلتا النسبتين موزعة على نحو مايلي :

المشتقات	الجوامد
الصفة المشبهة ٤/٦	أسماء الذوات ٣٢/٦٤
صيغ المبالغة ٢/٥	أسماء مصادر ٣/٣
اسم الآلة ٢/٢	ملحقات بالجوامد ١/١

٤ - في خصوص الملحقات بجمع التكسير مايلي :

أ - كانت نسبة هذه الملحقات في السورة (١٦/٢٤) وهي نسبة موزعة على النحو التالي :

- اسم الجمع وما يلحق به ١٥/١٥
 - اسم الجنس الجمعي ٢/٤
 - اسم الجنس لإفرادي ٤/٥

ب - كانت هذه الملحقات كلها من الجوامد ما عدا كلمة " طائفة " فهي من المشتقات على ما سبق به تصنيفها ولكنها صارت ملحقة بأسماء الذوات من حيث الاستعمال ، وباسم الجمع من جهة الدلالة لأنها لا تختلف عما تفيد كلمة " فريق " أو " عصابة " .

٥ - وعلى هذا فقد كانت نسب أنواع الجموع كالتالي :

- جمع المذكر السالم وما يلحق به ٢٥/٣٥
 - جمع المؤنث السالم ٦١/٣٢
 - جمع التكسير وما يلحق به ١٠٥/٥٩

وواضح جدا أن نسبة جمع التكسير في السورة أكبر من غيرها .

٦ - يتضح من خلال المقارنة بين احصائيات الأبنية في المفرد والمثنى والجمع أن التعبير بالأفراد في استعمالات السورة (١١٧/٢٧٥) أكثر منه بالجمع (١١١/٢٠١) .

أما المثنى فلم يرد منه في السورة غير كلمة واحدة (١/١) .

٨ - أثر القراءات في الأسماء :

كما كان للقراءات أثر كبير في تلوين صيغ الأفعال وموادها في السورة ، فقد كان لها في الأسماء أثر مثله . ولعل النماذج التي سأعرضها من هذا التلوين تكشف عن ذلك الأثر في وضوح . والملاحظ أن هذا التلوين كان مجاله الأساس هو الأبنية ؛ ولولا موضعان ((٦٠)) و ((٦٣)) حصل فيهما التلوين فسي المادة والبناء ، حيث جاءت القراءات في الأول بكلمتي : " ثِيَابٌ وَجَلَابِيبٌ " وفي الثاني بكلمتي : " نَبِيٌّ وَهَيِّبٌ " لكان كل ما أحدثته القراءات من تلون في الأسماء إنما هو حاصل في الأبنية فقط .

١ - التلوين في المشتقات :

أ - بين اسم الفاعل والصفة المشبهة :

فَاعِلٌ - فَعِيلٌ

جامع - جميع ((٦٢))

ب - بين اسم الفاعل وفعله المجرد :

فَاعِلٌ - فَعَلٌ

خَالِقٌ - خَلَقَ ((٤٥))

ج - بين اسم الفاعل واسم المفعول من المزيد في جمع الموءنث السالم :

مُفْعَلَاتٌ - مَفْعَلَاتٌ

مُحَصِّنَاتٌ - مُحَصَّنَاتٌ ((٢٣ - ٤))

- مَفْعَلَات - مَفْعَلَات
مَبِينَات - مَبِينَات ((٤٦ - ٣٤))
- د - بين اسم الفاعل من المزيد وفعله والاسم:
مَفْعِيل - فَعَّلَ - فَعَّلَ
مَنْوَر - نَوَّرَ - نُور ((٣٥))
- هـ - بين تلون الصيغ في الصفة المشبهة :
فَعْل - قَتِيل
هَيِّن - هَيِّن ((١٥))
- و - بين الصفة المشبهة والظرف مع تلون المادة :
فَعْل - فَعُول
رَوْف - رَوْوُف ((٢٠))
- ز - بين تلون صيغ المبالغة :
فَعِيل - فَعِيل - فَعِيل - فَعِيل
دَرِيٌّ - دَرِيٌّ - دَرِيٌّ - دَرِيٌّ ((٣٥))
- ح - تلون صيغ اسم الالة بين الافراد والجمع :
مَفْعَال - مَفَاعِل - مَفَاعِيل
مَفْتَا ح - مَفَاتِح - مَفَاتِي ح ((٦١))
- ط - بين تلون الصيغ في النسبة .
فَعْلِيٌّ - فَعْلِيٌّ - فَعْلِيٌّ
دَرِيٌّ - دَرِيٌّ - دَرِيٌّ ((٣٥))

(١) وهو احد موضعين تلونت فيهما المادة كما سبق ذكره .

٢ - التلويح في الجوامد -

* تلون الأبنية والمادة واحدة .

أ - بين القصر والمد :

فَعَل - فَعَال

سَنَا - سَنَا " ((٤٣))

ب - بين المصدر وفعله :

فَعَل - فَعِلَ

غَضِبَ - غَضِبَ ((٩))

ج - بين تلون الأبنية في المفرد :

فَعَل - فَعَل

بَرَقَ - بَرَقَ ((٤٣))

فُعِلَ - فُعِلَ

حَلِمَ - حَلِمَ ((٥٩-٥٨))

فَعَلَةٌ - فَعَلَةٌ - فَعَالَةٌ

رَأْفَةٌ - رَأْفَةٌ - رَأْفَةٌ ((٢))

فَعَالَةٌ - فَعَالَةٌ - فَعَالَةٌ

زَجَاجَةٌ - زَجَاجَةٌ - زَجَاجَةٌ ((٣٥-٣٥))

فُعِلَ - فُعِلَ - فُعِلَ

كَبُرَ - كَبُرَ - كَبُرَ ((١١))

فَعَالٌ - فَعَالٌ - فَعَالٌ

لَوَانَ - لَوَانَ - لَوَانَ ((٦٣))

عِفْلَةٌ - عِفْلَةٌ

قَيْعَةٌ (١) - قَيْعَةٌ (١) ((٣٩))

(١) وقد وجهتا على الجمع أيضا . فالأولى جمع لقاع كجيرة ونيرة في جمع جارونار والثانية على أنها جمع مؤنث سالم وقفا على تاء بالها كما في لهجة طي . ووزنها كذلك على القلب .

د - تلون الابنية بين الافراد والجمع :

فَعَل	-	فُعَل	
بَرَق	-	بُرُق	(١)
((٤٣))			
فَعَل	-	فِعَال	
خَلَل	-	خِلَال	(٢)
((٤٣))			
فَعَل	-	أَفْعَال	
طِفَل	-	أَطْفَال	
((٣١))			
عِفْلَة	-	عِفْلَات	
قِيعة (٣)	-	قِيَعَات	
((٣٩))			

هـ - بين المصدر والجمع .

إَفْعَال	-	أَفْعَال	
إِيصَال	-	أَصَال	((٣٦))

و - بين الجمع واسم الجمع أو الجمع غير المستتب .

فَعَال	-	فَعِيل	
عِبَاد	-	عَبِيد	((٣٢))

ز - تلون الابنية في جمع التكسير .

فُعَل	-	فُعَل	-	فُعَل	
بُرُق	-	بُرُق	-	بُرُق	((٤٣))
خُمُر	-	خُمُر	-	-	((٣١))

(١) وفيها قراءات بأبنية أخرى ستأتي في تلون صيغ الجمع ، وقد سبق

أنفا في تلون أبنية المفرد : بَرَق وِبَرَّاق .

(٢) وقد اختلف في " خلال " أهي مفرد كحجاب أم جمع كجبال ، وهي هنا

على الجمع .

(٣) على أنها مفرد كديمة . وقد سبقت ملاحظة القلب .

ح - تلون الأبنية في جمع الموءنث السالم:

	فَعَلَات	فَعَلَات	فَعَلَات	فَعَلَات	فَعَلَات	فَعَلَات
((٢١-٢١))	خَطَوَات	خَطَوَات	خَطَوَات	خَطَوَات	خَطَوَات	خَطَوَات
((٤٠-٤٠))	ظَلَمَات	ظَلَمَات	ظَلَمَات	ظَلَمَات	ظَلَمَات	ظَلَمَات
((٥٨-٣١))	عَوْرَات	عَوْرَات	عَوْرَات	عَوْرَات	عَوْرَات	عَوْرَات

* تلون بعضي أحرف الكلمة لا اختلاف اللسجات بين التفخيم والترقيق ، على حين أن البناء واحد والمدلول واحد .

فَعَال

سِرَاط

صِرَاط ((٤٦))

* تلون البناء وتلون المادة في جمع التفسير :

فَعَال - فَعَالِيل

ثِيَاب - جَلَابِيب (١) ((٦٠))

(١) وهذا ثاني موضعين تلونت فيهما المادة ، كما سبق ذكره .

وبعد عرض هذه التصنيفات المتنوعة لما تضمنته السورة من أبنية ، يحسن أن
أجمل أهم النتائج والملاحظات على نحو ما يلي :

أ - أثر القراءات في تلون الصيغ :

لوحظ أن لا وجه القراءات في هذه السورة أثرا مهما في تلون الأفعال والأسماء
جميعا . وقد تبين أن هذا التلون كان في الصيغ أكثر منه في المواد . ولولا مواضع
قليلة نوعت فيها القراءات مواد بعض الأسماء والأفعال ، لقررت أن مجال التلوين
في القراءات إنما هو الصيغ خاصة .

ثم إن هذا التلوين الطارىء على صيغ المادة الواحدة كان أغلبه تلويها
حركيا حرفيا في نفس الآن ، أى أن الصيغ تتنوع بتنوع الحركات ، وكذلك بتنوع
الأحرف ، زيادة ونقصا تضعيفا وتخفيفا .

ب - الدلالة على الحدث :

على الرغم من أن أبنية المزيد أكثر في اللغة من المجرى ، إلا أنه لوحظ
العكس (١) من خلال استعمالات السورة .

كما لوحظ أن وزني أفعل وفعل كانا أكثر أوزان الفعل المزيد ، وورد (٢)
وأن الكثرة والقلة في الفعل المجرى والمزيد ليستا لخفة اللفظ أو ثقله ، وإنما
لمقتضيات الاستعمال فحسب ، ذلك أن الزيادة في الفعل المزيد لم تكن حاجزا دون
كثرة تصرفه في الكلام ، لأنها زيادة جاءت لمعنى . وعلى هذا فالفعل المزيد يدل
على ما يدل عليه المجرى وزيادة . ولذلك يبدو أن تكون لهذه الزيادة فسي
الاستعمال القرآني علاقة بمفهوم الإعجاز طالما أن للفعل المزيد دلالة زائدة عن
معنى الحدث .

كما يلاحظ أيضا أن السورة لم تتضمن أبنية رباعية لا مجردة ولا مزيدة .

ج - الدلالة على الزمن :

لوحظ أن المضارع كان أكثر في استعمال السورة من الماضي (٣) وأن اسم
الفاعل (٣٤ / ٥٧) يكاد لا يفوق الصفة المشبهة (٣٠ / ٥٥) إلا بنسبة ضئيلة
جدا (٤ / ٢) .

وسجلت هذه المقارنات لمن يريد أن يدرس قضية الزمن ودلالة الصيغة

عليه في القرآن الكريم .

- (١) انظر مثلا ص ١٠٢ .
(٢) انظر الموضوع السابق .
(٣) انظر ص ١٠١ - ١٠٢ .

الباب الثاني :

دراسة أدوات المعاني

الباب الثاني

دراسة أدوات المعاني

- ١ - مدخل الى دراسة الأُدوات :
 - أ - حد الأداة ومجالها .
 - ب - بعض خصائصها .
- ٢ - كشف إحصائي بالأدوات وما جرى مجراها من الأسماء والأفعال والظروف .
- ٣ - أهم المعاني التي أفادتها الأُدوات .
- ٤ - تعقيب عام : محاولة جديدة لتصنيف معاني الأُدوات .

١ - مدخل الى دراسة الأدوات :

أ - حد الأداة ومجالها :

يتداول النحاة تسميتها بالحروف، أو حروف المعاني أو الحروف
والأدوات، أو الأدوات، أو المفردات (١) .

وليس في تنوع هذه الاصطلاحات ما يدل على اختلاف فني
المدلول . والنحاة متفقون على إطلاقها على كل ما له أثر معنوي أو إعرابي
في اللفظ المفرد أو التركيب، حرفا كان أو اسما أو فعلا أو ظرفا، على نحو
ما فعل أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) في كتابه "حروف المعاني
والصفات" والهرودي في "الأزهية" وابن هشام (ت ٧٦١هـ) في
"المفني" . وإذا كان ابن هشام لم ينص صراحة على تسمية المفردات
بالأدوات فإنه يفصح عن ذلك في أثناء الشرح حيث يقول مثلا :
"والألف أصل أدوات الاستفهام" (٢) وقد سبق أن حدد ما عنناه
بالمفردات من أنها "الحروف وما تضمن معناها من الأسماء والظروف" (٣) .
وواضح أن مفهوم الأداة أعم عند النحاة من مفهوم الحرف (٤) .

- (١) انظر دراسات لا أسلوب القرآن ج (١) / قسم ١/٩٣-٩٥ حيث يعرض
الشيخ عضيمة قائمة في الذين ألفوا في هذا الباب، ويذكر
أسماء كتبهم .
- (٢) انظر المفني ١/١٤٠ .
- (٣) انظر المصدر السابق ١/١٣٠ .
- (٤) وليس المراد بالحرف هنا القسم الثالث من أقسام الكلم، كما ذهب
إليه الدكتور مصطفى النحاس في كتابه "دراسات في الأدوات
النحوية" ص ١٣٠ . وإنما المراد الأداة على ما في إطلاق
القدماء لمصطلح الحرف من تجاوزه ولعل بعض المحدثين
حين فهموا أن المتقدمين يستعملون الحرف الذي بمعنى
الأداة ويعنون به القسم الثالث من أقسام الكلم، حاولوا أن
يضعوا تقسيمات جديدة تستبدل بالحرف مصطلح الأداة وتظهر

ولذلك نجد كثيرا من الذين ألفوا في هذا الصدد يقرنون أحيانا بين المصطلحين في عناوين كتبهم كأبي الفضل النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) في كتابه "الهادي في الحروف والأدوات" (١) وأبين القيم (٧٥١ هـ) في كتابه "معاني الأدوات والحروف" (٢).

وبناء على ذلك فقد دخل في اصطلاح الأداة عندي كثير من الكلمات التي عدها النحويون أسماء أو أفعالا أو ظروفًا ، كما سيأتي بيانه . فالأفعال الناقصة (كان وأخواتها) ، وأفعال المقاربية (كان وأخواتها) وأفعال المدح والذم ، وأفعال القلوب (ظن وأخواتها) هي عندي في قسم الأفعال أفعال ثم هي في قسم الأدوات أدوات . وذلك أنني نظرت في أثناء تصنيف الأفعال إلى ظاهر البنية ثم نظرت في أثناء دراسة الأدوات إلى الوظيفة التركيبية . ولعل هذه الأفعال من أهم مواطن الإشكال التي اعترضت التصنيف ، سواء من حيث تصنيفها هي أو من حيث تصنيف جملها . وكان لا بد أن أجتهد في حسم هذا الإشكال . وانتهيت إلى ما ذكرته الآن موجزا وسيأتي الكلام عنه مفصلا .

وليس في الأمر من تناقض - على ما يبدو لي - طالما أن اللفظة تستعمل في كثير من تراكييبها بعض الأسماء والأفعال والظروف فيما تستعمل فيه الأدوات . ولو كان للغة أدوات صالحة معنى وتركيبا لما تصلح له هذه الأسماء والأفعال والظروف لاستغنت بها عنها . وقد ذكر أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) في كتابه "حروف المعاني والصفات" كثيرا من الأسماء والأفعال والظروف التي تستعمل في التركيب

====
الأداة فيها قسما مستقلا من أقسام الكلم . وذلك تحسم - في ظنهم - كل الأشكال الناجمة عن التقسيم الثلاثي القديم (انظر هذه التقسيمات الجديدة في "دراسات في الأدوات النحوية" ص ١٥ - ومن أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس ص ٢٦٦ - ٢٧٨ واللغة العربية معناها ومبناها ص ٩٠) .
(١) انظر انباه الرواة ١ / ١٢٢ .
(٢) انظر بغية الوعاة للسيوطي ١ / ٦٢ - ٦٣ .

استعمال الأدوات ، أذكر منها ، ما جاء به السورة ، ما يلي : كل ،
وكان ، وليس ، وبئس ، وكان ، وعند ، وقبل ، وبعد ، وفوق ، وبين (١)
وقد سمي كان وأخواتها في كتابه " الجمل في النحو " بالحروف التي ترفع
الاسماء وتنصب الأخبار (٢) .

وكذلك عد ابن الخشاب (ت ٥٦٧ هـ) في " المرتجل " أربعة
أصناف من الأفعال أدوات ، لأنها تختص بأحكام تنفرد بها عن
جمهور الأفعال وتستعمل في التركيب استعمال الأدوات وهي :

- أ- كان وأخواتها .
- ب- أفعال المقاربة (كان وأخواتها)
- ج- أفعال المدح والذم .
- د- أفعال التعجب (٣) .

وكذلك فعل المالقي (ت ٧٠٢ هـ) في كتابه " رصف المباني " فيما يتعلق
بليس (٤) .

وسار ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) في " المغني " على هذا النهج
فيما يخص " عند ، وكل ، وليس " (٥) .

فلست إذا بدعا من كل هو ، لا فيما ذهبت إليه .

على أن الأمر يقتضي أن أبدي بعض الملاحظات حول هذه
الأفعال التي عدتها من الأدوات ، وأن أوضح وجهة نظري
فيما يتعلق بتصنيف النوعي لجمل هذه الأفعال من حيث التسمية

-
- (١) انظر كتاب حروف المعاني والصفات ، بتحقيق د/ فرهود ، الصفحات
التالية : ١٧/٢٢/٢٣/٣٠/٧٠/١٧/٢١/٤٠ .
 - (٢) انظر الجمل للزجاجي ص ٤١ وما بعدها .
 - (٣) انظر المرتجل ص ١٢٤-١٥١ .
 - (٤) انظر رصف المباني ص ٣٠٠ .
 - (٥) انظر المغني ١/ ١٥٥-١٥٦ و ص ٢٠١ و ص ٢٩٣-٢٩٦ .

أو الفعلية . وإذا كان الحديث عن هذه المسألة الأخيرة سابقاً لا وأنه لأنه مما يتصل بدراسة التراكييب أو الجمل ، فلأنني رأيت الكلام هكذا متعاقباً ، ولم أريد أن يكون أشلاء متفرقة . وعلى أية حال فلن أضطرَّ هناك لإعادة ما سأقوله هنا . وسأكتفي بتلخيصه والإحالة عليه إن شاء الله .

إن الأفعال الناقصة وأفعال المقاربة ، وإن كانت نواسخ للابتداء ،

فهي مع هذه الوظيفة النحوية ، لم تتجرد تماماً من الدلالة على الحدث والزمن . ولعل الخلاف بين النحاة في هذا الصدر لم يتجاوز الأفعال الناقصة . أما أفعال المقاربة فهي دالة على الحدث والزمن اتفاقاً . وقد ذكر ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) في المغني ^(١) أن الجرد (ت ٢٨٥ هـ) والفارسي (ت ٣٧٧ هـ) وابن جنبي (ت ٣٩٢ هـ) وابن برهان (ت ٤٥٦ هـ) والشلوبين (ت ٦٤٥ هـ) نفوا دلالة الأفعال الناقصة على الحدث . وأضاف السيوطي (ت ٩١١ هـ) في الهمع ^(٢) إلى هو " لا " ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) والجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ويمكنني أن أضيف إليهم جميعاً الإمام السهيلي إذ يرى أن كان الناقصة هي عبارة عن الزمان فقط ، يقول : . . " لأن كان التي هي عبارة عن الزمان إنما هي داخلة على المبتدأ والخبر ، فلا تدخل إلا على ما ثبت معناه وعرف وجوده " ^(٣) .

ويقول في موضع آخر في أثناء الحديث عن عملها في الجملة :

" . . . فلما خلعوا منها معنى الحدث ولم يبق فيها إلا معنى الزمان ، ثم أرادوا أن يخبروا بها عن الحديث الذي هو " زيد قائم " أي أن زمان هذا الحديث ماضٍ أو مستقبل ، أعطوها في الجملة ليظهر تشبثها بها . . . " ^(٤) .

والرأي الذي أميل إليه هو أن الأفعال الناقصة ، وإن كان لها وظيفة النسخ في الجملة الاسمية ، فهي مع ذلك تدل على ما تدل عليه

(١) انظر المغني ٤٣٦/٢ .

(٢) انظر الهمع ١١٣/١ .

(٣) انظر نتائج الفكر ص ٦٥ .

(٤) المصدر السابق ص ٣٤١ .

الأفعال . وعلى هذا جمهور النحويين . وقد عبر ابن هشام في تعليقه على الرأي القائل بنفي دلالة الأفعال الناقصة على الحدث بقوله :
"والصحيح أنها كلها (كان وأخواتها) دالة على الحدث إلا ليس" (١)
وهي عبارة ابن مالك (ت ٦٢٢ هـ) في التسهيل (٢) .

والاستثناء الحاصل لليس من الدلالة على الحدث مرده - في الحقيقة - إلى أنها لا تتجاوز الدلالة على نفي الحال .

ويرى الدكتور تمام حسان أن نسخ الجملة الاسمية بهذه الأدوات المحولة عن الأفعال معناه أن يزول عنها طابعها الأصلي وهو خلوها من الزمن . أي أن طبيعة الاسناد كانت قبل أن تنسخ قائمة فيها على نسبة الخبر إلى المبتدأ على طريق الوصف . أما بعد النسخ فقد صارت قائمة على معنى الزمن (٣) .

ليست

و أعتقد أن الجملة الاسمية كخالية من الدلالة على الزمن ، بل إنها تدل أحيانا على الزمن المطلق إذا كان الكلام ما يتعلق بالمفهومات العامة كحقولنا : " الإنسان مائة " أو " الصبر جميل " ، وما شابه ذلك ، بحيث لا يمكننا أن نحصر مفاد الجملة في واحد من أجزاء الزمن الثلاثة .

ثم هي تدل في الغالب على الزمن الحاضر . وشاهده أن قاطلا لوقال : " محمد مجتهد " لفهمنا من كلامه إثبات الاجتهاد لمحمد في الزمن الحاضر . ولذلك نرى المخاطب إذا كان لا يعتقد ما يعتقد المتكلم من حيث إسناد هذه الصفة لمحمد في الزمن الحاضر ، والإقرار له بها في الزمن الماضي أو المستقبل ، يرد عليه بقوله : " كان محمد مجتهدا " أو " يكون محمد مجتهدا " . وإن فالحجملة الاسمية لا تعدم دلالتها على الزمن ، بل لا بد أن يكون لكل جملة زمن ، اسمية كانت أو فعلية .

-
- (١) انظر المغني ٤٣٦/٢
(٢) انظر التسهيل ص ٥٣
(٣) انظر اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٢٨-١٣٠ .

وبناءً على ما تقدم فسوف يقوم التصنيف على اعتبار الجمل المنسوخة
بكان وأخواتها أو كاد وأخواتها جملا اسمية . ذلك أن لهذه الافعال ،
علاوة على دلالتها على الحدث والزمن ، وظيفة نحوية تتمثل في نسخ
الابتداء على المعنى الذي أوضحت سالفاً . وهي من هذه الناحية
أشبه بالأدوات منها بالأفعال . ولا يعتد بالأداة في تحديد
نوع الجملة .

ولعل أحداً يحار في ازدواجية هذه الكلمات بين الفعلية
والحرفية . أو بالأحرى فيما يمكن أن ينعت بالتناقض بين اعتبارها
أفعالاً حيناً وبين اعتبارها أدوات حيناً آخر .

وقد سبق أن أوضحت ما عنيت بذلك . فهي من جهة البنية وبعض
مظاهر التصرف ودخول أدوات الأفعال عليها ، أفعال . وهي من
جهة وظيفتها النحوية في الجملة الاسمية ، وتعلقها بمضمون الكلام ، أدوات .
وقد مر بنا أن من النحاة من نعتوها بكونها تستعمل في التركيب استعمال
الأدوات ، بل إن الزجاجي في " الجمل " (١) قد سماها حروفاً . وذهب
السيوطي في " الهمع " (٢) إلى أن كل النواسخ أدوات .

ثم أي فرق بين عمل ما الحجازية أو " لا " الشبيهة بليس في الجملة
الاسمية وبين عمل هذه الأفعال ؟

وإذا كنا لا نختلف في أن الجمل المنسوخة بما الحجازية أو بلا
الشبيهة بليس جمل اسمية ، فلا ينبغي أن نختلف في كون الجمل المنسوخة
بهذه الأفعال أيضاً جملا اسمية .

(١) انظر الجمل ص ٤١ وما بعدها .

(٢) انظر الهمع ١/١١١ .

ولعل النحاة الأوائل لما عدوا جملها جملا فعلية كانوا قد وقفوا عند ظاهر بنيتها فقط. وعلى أية حال فلم أستسغ تصنيف جملها ضمن الجمل الفعلية لأنني انتهيت - كما سبق - إلى أنها من حيث الوظيفة النحوية والمتعلق، أقرب إلى الأدوات منها إلى الأفعال. وليس للحرف أو الأداة من أثر في تحديد نوع الجملة. وإني لأعجب من حديث النحاة عن الأسماء والأخبار في الجمل المنسوخة بهذه الأفعال مع اعتبارهم لها جملا فعلية. فهل عهد عندهم أن الجملة الفعلية من عناصرها الاسم والخبر؟ أم هل عهد أن الفعل يطلب اسما وخبرا؟ أما إذا جاء الاستعمال بهذه الأفعال تامة فلا خلاف في كون جملها حينئذ فعلية.

وقد تحدث السهيلي عن علاقة "كان" الناقصة بمضمون الجملة وعملها فيها فقال: "ونظير إعمالهم "علمت" وأخواتها في المبتدأ والخبر اللذين هما بمعنى الحديث إعمالهم "كان" وأخواتها فسي الجملة. وإنما "كان" أصلها أن ترفع فاعلا واحدا نحو "كان الأثر" (١) أي حدث. فلما خلعوا منها معنى الحدث، ولم يبق فيها إلا معنى الزمان، ثم أرادوا أن يخبروا بها عن الحديث الذي هو "زيد قائم" أي أن زمان هذا الحديث ماض أو مستقبل أعلموها في الجملة ليظهر تشبها بها، ولا يتوهم انقطاعها عنها لأن الجملة قائمة بنفسها، و"كان" كلمة قد يوقف عليها أو تكون خبرا عما قبلها، فكان عملها في الجملة دليلا على تشبها بها وأنها خبر عن هذا الحديث" (٢) فعمل النواسخ في الجملة يفسره الامام السهيلي بعلاقة التشبث والاشتلاف وهي علاقة تشبه في حقيقتها علاقة الأدوات بما تدخل عليه.

(١) وكأنه يشير إلى أن الأصل فيها ان تكون تامة. وهي ان ذاك فعل لازم لا يطلب ما وراء المرفوع. اما اذا استعملت ناقصة فقد خرجت عن أصلها، وصارت وظيفتها في الجملة كوظيفة الأداة.

(٢) انظر النتائج ص ٣٤١.

لذلك كله ، رجحت ما رجحت لا رغبة في مخالفة النحاة إلى ما لم يقولوا به صراحة ، ولكن حاولت أن أفيد من آرائهم قدر ما استطعت .
و على الله قصد السبيل .

أما كان وأخواتها فلا تتميز وظيفتها النحوية في الجملة الاسمية عن وظيفة كان وأخواتها إلا من حيث إن خوها دائما جملة فعلية خالية من أن المصدرية في الغالب . وسنرى أن ما جاءت به السورة يؤيد ذلك تمام التأكيد .

وأما فعلا المدح والذم - وإن كان لم يرد منهما في السورة إلا فعل الذم : بئس - فقد اختلف النحاة فيهما بين الفعلية والاسمية - كما هو مشهور - فالبصريون والكسائي على أنهما فعلان ، والكوفيون على أنهما اسمان (١) . وقد مضى تصنيف فعل الذم الذي جاءت به السورة ضمن الأفعال ، عملا بالقول الأول ، ونظرا لأن تصنيف الأبنية يعتمد صيغة الكلمة فقط سواء في ذلك الصيغة التي كانت عليها أو التي آلت إليها . أما الآن فالملاحظ في فعلَي المدح والذم جانب آخر ، وهو خروجهما عن مسلك الأفعال إذ لا يُفيدان ما تفيد من معنيي الحدث والزمن وإنما يحولان وجهة التركيب من الخبر إلى الانشاء .

وإذن فالمدح والذم من المعاني الانشائية الافصاحية التي تنم عن انفعالات المتكلم كالتعجب والتندبة والقسم وما إليها ، تفيدها أدوات مخصوصة قد تكون أصلية وقد تكون منقولة عن الفعلية . ولعل هذا هو الأمر الذي عناه ابن الخشاب (ت ٥٦٧ هـ) حين ذكر أن من الأفعال التي تعامل معاملة الأدوات في التركيب أفعال المدح والذم وأفعال التعجب (٢) .

-
- (١) انظر التبصرة والتذكرة للصيرمي ٢٧٤/١ والانصاف لأبي البركات الانباري ٩٧/١ - ١٢٦ .
- (٢) انظر المرتجل ص ١٢٤-١٥١ . وقد مرت بنا أصناف الأفعال الأربعة التي ذكر أنها تعامل معاملة الأدوات .

ولا يمكنني أن أسمى فعلي المدح والذم بالنواسخ لأن النسخ - على ما تقدم - هو ما تحدثه الأداة الناسخة في الجملة الاسمية من زوال حكم الابتداء ، ثم ما يرافقه من تغيير في المعنى والاعراب . وفعلا المدح والذم لا يعملان شيئا من ذلك . وعليه فهما ضمن الأدوات من حيث إن دللتهما على إنشاء المدح والذم كدلالة أدوات العطف على العطف أو دلالة أدوات النفي على النفي أو دلالة أدوات الاستدراك على الاستدراك ، وما إليه . ولكنهما مع هذه الدلالة فعلا - كما سبق به التصنيف - باعتبار ما كانت عليه بنيتهما ، إلا أن " نقلهما من الخبر إلى معنى المدح أو الذم منعهما من التصرف كسائر الأفعال " ، فيما يراه الصيرفي (١) .

وبناء على ذلك فإن الجملة الوحيدة لفعل الذم الوارد في السورة جملة اسمية ، على أن الفعل وما في حكم فاعله خبر مقدم ، والمبتدأ المؤخر محذوف . أما جملة الخبر هذه فهي في عداد الجمل الفعلية .

ويغني بنا الكلام بعد هذا إلى الحديث عن أفعال القلوب والتحويل . وقد عدها النحاة أيضا من نواسخ الابتداء . وإذا كان السيوطي - كما مر - قد سمى في الهمع (٢) كل ناسخ أداة ، وإذا كانت الأداة لا يعتد بها في تحديد نوع الجملة ، فإنني لذلك كله لا يمكنني - لأول وهلة - إلا أن أعد جمل أفعال القلوب والتحويل جملا اسمية كما فعلت ذلك مع كان وأخواتها أو كاد وأخواتها . ولكن رأيت أن الأمر مع هذه الأفعال يختلف عنه مع تلك . وتفصيل الحديث عنها كما سيأتي :

(١) انظر التبصرة ١/ ٢٧٥ .

(٢) انظر الهمع ١/ ١١١ .

يرى الدكتور تمام حسان أن النحاة كانوا غير موفقين في اعتبارهم لأفعال القلوب والتحويل من النواسخ ، ولعلمهم صدروا في ذلك عن مجرد تصور لما كانت عليه الجملة قبل أن تدخل عليها هذه الأفعال . فهي في نظرهم كانت مكونة من مبتدأ وخبر . ثم لما نسخت بهذه الأفعال طراً عليها ما طراً من تغيير في المعنى والاعراب .

وينفي الدكتور تمام حسان أن يكون مثل ذلك التصور مبرراً لأن تكون هذه الأفعال نواسخ . ويرى أنها أفعال متعدية إلى مفعولين ليس غير . ويدلل على ذلك بقوله : " . . . ولو صح أن صلاحية ما بعد الفعل لأن يصير جملة تبرر اعتبار الفعل ناسخاً لصارت " جاء " من قولنا : " جاء زيد يركب فرسه " ناسخة لأن صاحب الحال والحال هنا صالحان معاً لأن تتكون منهما جملة من مبتدأ وخبر . أضف إلى ذلك أن هناك اعتبارات أخرى هامة تدعو إلى اعتبار ظن وأخواتها من الأفعال التامة غير الناسخة ومن ذلك ما يلي :

١ - أن العلاقة بين ظن وأخواتها وبين المفعولين علاقة يتضح فيها معنى التعدية ، وهو معنى لا يمكن فهمه منها عند اعتبار علاقة النسخ وقد سبق أن اقتبسنا من شرح الأشموني ما يفيد أن النواسخ لا توصف بتعدد ولا بلزوم .

٢ - أن ظن وأخواتها أفعال متصرفة ، وقد سبق أن أشرنا إلى أن النواسخ تشترك في طابع عام وهو نقص التصرف أو عدم التصرف أصلاً^(١) .

ويبدو أن الدكتور حسان قد استفاد مما نسبته صاحب " شرح التصريح في هذا الصدد إلى السهيلي ، يقول : " . . . وذهب السهيلي إلى أن المفعولين في باب ظن ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، بل هما كـمفعولي أعطى^(٢) .

(١) انظر اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٣٢ .

(٢) انظر شرح التصريح ١/٢٤٦ .

والواقع أن كلام السهيلي في " النتائج " - إن كان هو المعتمد -
عكس هذا تماما ، يقول : " وأما نصب علمت وظننت المفعولين ، فليس
هنا مفعولان في الحقيقة ، إنما هو المبتدأ والخبر ، وهو حديث إمامنا
معلوم وإمامنا مظنون ، فكان حق الاسم الأول أن يرتفع بالإبتداء والثانسي
بالخبر ، ويلغى الفعل لأنه لا تأثير له في الاسم . . . ولكنهم أرادوا تشبث
" علمت " بالجملة التي هي الحديث كي لا يتوهم الانقطاع بين المبتدأ
وبين ما قبله ، وهم إنما يريدون إعلام المخاطب بأن هذا الحديث معلوم ،
فكان إعمال " علمت " فيه ونصبه له إظهارا لتشبهها ، ولم يكن عملها في
أحد الاسمين أولى من الآخر ، فعملت فيهما معا . وكذلك " ظننت "
لأنه لا يتحدث بحديث حتى يكون عند المتكلم إما مظنونا وإما معلوما . (١)

فالسهيلي - كما نرى - يصرح بأن مفعولي " علم وظن " إنما
هما في الحقيقة مبتدأ وخبر . وليس النصب فيهما من عمل الفعلين صراحة
بل هو علامة على التشبث . وقد فسر بمفهوم التشبث والائتلاف علاقة
الناسخ بالجملة . ولولا أنهم جعلوا العمل الاعرابي علامة على هذه
العلاقة لا لُغِيَ ما نسب إلى الفعلين من عمل وهمي ولعاد المنصوبان
إذن إلى أصلهما من الرفع على الإبتداء والخبر .

وإذن فظاهر البنية يقضي بأن أفعال القلوب والتحويل أفعال
ليس غير . بل إن أفعال التحويل لا تكون في نظري - غير ذلك ،
وإن كانت لها وظيفة النسخ في الجملة الاسمية ، على ما قرره النحاة .
ولا يمكنني أن أعدها أدوات لأنها تقتضي - في الحقيقة - ما تقتضيه
الأفعال ، ثم إن الأداة لا تتعلق في الغالب إلا بضمون الجملة .

وعلى ذلك ففعل التحويل " جعل " من نحو قولنا : " جعلت
الحديد ذهباً " ، فعل صادر من فاعل ، وواقع على مفعولين . لأن تحويل

(١) انظر نتائج الفكر ٣٣٩ - ٣٤٠ .

الحديد إلى ذهب عملية مباشرة في المعدنين ، ولا بد لها من فاعل معين . وأفعال التحويل، في الحقيقة، إن هي إلا كلمات صالحة للتعبير عن هذه العملية . وعلى ذلك فقد جرى تصنيفها عندي مع الأفعال ، وتصنيف جملها مع الجمل الفعلية .

أما أفعال القلوب فشأنها شأن آخر . ذلك أن متعلقها الحقيقي هو مضمون الجملة أي معنى النسبة ، نسبة ما يحمل المفعول الثاني من إفادة تتعلق أساسا بالمفعول الأول . فالظن مثلا من نحو قولنا : " ظننت الأ مريسيرا " ليس فعلا واقعا - في الحقيقة - على مفعول معين كما هو الشأن لفعل الضرب من قولنا : " ضربت الفلام ضربا " وهو لا يتعلق أيضا بالأمر وحده ، ولا باليسر وحده ، وإنما يتعلق بمضمون الكلام ، أي بنسبة هذا إلى ذاك . وبصفة أوضح فإن فعل الظن يعني بالتعبير عن حظ الأمر من اليسر . وبالتالي فإن مطلبه في الجملة لا يختلف عن مطلب الأداة في شيء . ولعل اللغاة لم تلجأ إلى استعمال بعض الأفعال أحيانا فيما تستعمل فيه الأدوات إلا لأنها لم تجد من نفسها الأدوات الصالحة لما صلحت له تلك الأفعال .

وعلى هذا فقد كانت أفعال القلوب في التصنيف عندي كأفعال المدح والذم . فهي من حيث البنية أفعال ، ثم هي من حيث المتعلق التركيبي أدوات . وجملها بعد هذا وذاك جمل فعلية . وقد يعترض علي معترض فيقول : كيف تعد جمل ظن وأخواتها جملا فعلية ولا تعد كذلك جمل كان وأخواتها أو كان وأخواتها؟ وهو اعتراض وجيه ، طالما وقفت عنده متديرا . وانتهيت في حله إلى ما يلي :

إن علاقة الأفعال الناقصة وأفعال المقاربة بما بعدها من المرفوع والمنصوب أو ما في حكمهما هي علاقة - كما حددها النحاة أنفسهم - مبنية على أن المرفوع اسم للناسخ والمنصوب خبر له . ولم يعهد - كما أوضحت سالفا - أن يكون للفعل اسم وخبر؛ بل فاعل ومفعول . وعلى هذا فلا فرق بين المرفوع والمنصوب اللذين يليان كان وأخواتها أو كان وأخواتها وبين المرفوع والمنصوب اللذين يليان ما الحجازية أو لا التي تعمل عمل ليس .

وبذلك يتضح أن الأفعال الناقصة وأفعال المقاربة أقرب في التركيب إلى الأدوات منها إلى الأفعال . وأن جملها - كما ذكرت سابقا - جمل اسمية لا فعلية .

أما أفعال القلوب فعلاقتها بما يليها من المنصوبين علاقة الفعل المتعدي إلى مفعولين بمفعوليه . وفاعلها إما أن يكون ضمير المتكلم أو المخاطب أو الغائب وإما أن يكون لهما ظاهرا ، أفرادا أو جمعا ، تذكيرا أو تأنيثا . وإذا كان متعلقها مضمون الجملة أساسا - على ما سبق توضيحه - كما هو الشأن في متعلق الأدوات ، فإنها على ذلك ، وعلى كونها من النواسخ - لم تخرج عن مقتضى الأفعال . ولعل أهم مظاهر النسخ فيها على وجه الخصوص - فيما يبدو لي - هو نقل الجملة من الاسم إلى الفعلية .

وبعد ، فلست أزمع أن الذي انتهيت إليه من حل فيما يتعلق بالإشكال الذي أحدثته أمام التصنيف هذه الأفعال التي مر ذكرها ، هو كل الصواب ، ولكن الذي أزمعه أنه رأي شخصي في الموضوع ، اجتهدت أن يكون أقرب إلى الصواب منه إلى الخطأ .

ب - بعض خصائص الأدوات :

أدرك النحاة ما للأدوات من دور مهم في التركيب ، سواء من جهة المعنى أو من جهة الاعراب فاعتنوا بها في دراساتهم عناية فائقة . بل إن كثيرا منهم قد خصوها بمؤلفات مفردة ، على ما سبق ذكره .

يقول المالقي (ت ٧٠٢ هـ) : " وكانت الحروف أكثر دورا ، ومعاني معظمها أشد غورا ، وتركيب أكثر الكلام عليها ، ورجوعه في فنوائده إليها " (١) .

فالأدوات إذا عظيمة الاستخدام في اللغة ، كثيرة الدوران في التراكيب ، بحيث لا نكاد نجد - على ما أكده الدكتور تمام حسان (٢) -

(١) انظر صف الباني ص ٢٠ .

(٢) انظر اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٢٣ .

باستثناء جملي الاثبات ، والامر بالصيغة ، جملة لا تتكل في تلخيص العلاقة بين أجزائها على الأداة .

ويبدو أن هذه المكانة التي حظيت بها الأدوات في الاستعمال متأتية من بعض خصائصها الآتية :

أ - أنها تمثل ظاهرة الاختزال في اللفظة ، إذ تلخص معاني ما هو أكثر منها من التراكيب ، وقد أورد ابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) رواية عن أبي بكر بن السراج (ت ٣١٦ هـ) أن " الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار " (١) . بل إن صاحب الخصائص يذهب إلى أنها نوابغ عما هو أكثر منها من الجمل وغيرها (٢) .

ب - أنها - كما يقول الدكتور تمام حسان - " ذات افتقار متأصل إلى الضمائم إذ لا يكتمل معناها إلا بها " (٣) ولذلك تصبح الأدوات معبرة " عن علاقات في السياق ، وواضح أن التعبير عن العلاقة معنى وظيفي لا معجمي ، فلا بيئة للأدوات خارج السياق " (٤) .

وهذا الافتقار هو ما عناه النحاة في تعريفهم للحرف بأنه ما دل على معنى في غيره ، فليس للأداة إذاً معنى في نفسها .

ج - أنها - في الغالب - من المبنيات ، ومعروف أن البناء يقرب الكلمة من الحرف (٥) ، ولعله لذلك سهل استعمالها وكثر دورانها في الكلام ، واعتمد عليها في تلخيص معاني ما هو أكثر منها من الجمل ، وفي التعبير عن العلاقات السياقية .

(١) انظر الخصائص ٢ / ٢٧٣ .

(٢) انظر المصدر السابق ٢ / ٢٧٤ .

(٣) انظر اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٢٦ .

(٤) انظر المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٥) انظر دراسات في الأدوات النحوية ص ٢٨ .

ولعله لذلك أيضا قرر العلماء أن الأدوات تنم عن مرحلة متقدمة من مراحل الارتقاء اللغوي لأنها منعدمة في لغة الطفل في بدايات عهده بالنطق (١) .

د - أنها تنقسم من حيث الرسم الإملائي إلى أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وقد وضع الرماني (ت ٣٨٤هـ) كتابه "معاني الحروف" على هذا النسق .

فإذا كانت الأداة على حرف واحد جاءت غالباً متصلة بما يأتي بعدها، أما إذا كانت على أكثر من حرف واحد فإنها تنفصل عما بعدها . وقد تتصل الأداة الثنائية بالضمير الذي يجس " على حرف واحد ؛ والوصل هنا - كما يقول الدكتور تمام حسان - للضمير لأنه حين أصبح على حرف واحد لحق بما قبله (٢) .

وطيه فأدوات المعاني هي التي تجس مع الأسماء أو الأفعال أو الجمل فتكتسب من هذا الاقتران وظائف مختلفة .

(١) انظر علم اللغة للدكتور وافي ص ١٠٥ .

(٢) انظر اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٢٦ .

٢ - كشف إحصائي بالأدوات وما جرى مجراها من الأسماء والأفعال والظروف .

ملاحظات	مجموع مواضعها	أرقام آياتهم	الأداة
	٤	٤٠ (ق) / ٤١ / ٤٣ / ٥٠	الهمزة
	٥	١٢ / ١٣ / ١٥ / ١٦ / ٢٥	إِذْ
	٩	٣٩ / ٤٠ / ٤٨ / ٤٨ / ٥١ / ٥٩ / ٦١ / ٦٢ / ٦٢	إِذَا
	٢٣٩		أَلْ
يصعب سرد أرقام الآيات التي تضمنت كلمات معرفة بأل ، هنا ولكنها مذكورة ، على كثرتها في أول المعاني المدروسة وهو معنى التعريف والعهد . .			
	٢	٢٢ / ٦٤	أَيُّهَا
	٧	٣ / ٣ / ٥ / ٦ / ١٣ / ٣١ / ٥٤	إِلَّا
	٨	٣١ / ٣٤ / ٣٤ / ٤٦ / ٤٨ / ٤٩ / ٥١ / ٦٤	إِلَى
	٢	٥٠ / ٥٠	أَمْ
	١٧	٧ (ق) / ٨ / ٩ (ق) / ١٦ / ١٧ / ١٩ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٩ / ٣٦ / ٥٠ / ٥١ / ٦٠ / ٦٠ / ٦١ / ٦١ / ٦٣	أَنْ
	١٢	٢ / ٧ / ٩ / ١٧ / ٢٨ / ٢٨ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٣ / ٤٩ / ٥٣ / ٥٤ / ٥٤	إِنَّ
	٧	٧ / ٩ / ١٠ / ١٠ / ١٣ / ٤٣	أَنَّ
	١٥	٥ / ٦ / ٨ / ١١ / ١٩ / ٢١ / ٢١ / ٢٣ / ٣٠ / ٣٣ / ٤٤ / ٤٥ / ٥٣ / ٦٢ / ٦٢ / ٦٤	إِنَّ

ملاحظات	مجموع مواضعها	أرقام آياتها	الأداة
	٣	٦٢/٥٤/٥١	إِنَّ (مَا)
	٢٨	٣ (٤ مرات) / (١١ مرة) / ٤٠ / ٦١ (١١ مرة) / ٠٦٣	أَوْ
	٤	٥٨/٣١/٢٧/٢١	أَيُّ
	٣٨	١٣/١٣/١٢/١١/٨/٦/٤/٢/٢ ٢٨/٢٤/٢١/١٦/١٥/١٥/١٥ ٣٠/٣١/٣١/٣٠/٣٦/٣٧/٣٩ ٤١/٤٣/٤٣/٤٣(ق) / ٤٣(ق) / ٤٧/٤٧ ٤٧/٥٣/٥٣/٥٥/٦٠/٦٢/٦٢ ٦٤/٦٤	الباء
	١	٥٨	يَسْ
	٧	٥/٣٣/٤٧/٥٥/٥٥/٥٥/٥٨/٥٨	يَعْدَ
	٢	١١/٥٠	بَلْ
	٤	٤٣/٤٨/٥١/٦٣(ق)	بَيْنَ
	٤	٤/٤٣/٤٣/٤٧	رَبِّمَ
	٥	٢٧/٢٨/٣٣/٣٩/٦٢	حَتَّى
	٤	١١/١٥/٣٩/٥٧	حَسِبَ
	١	٥٨	حِينَ
لم يشمل الاحصاء إلا المواضع التي كانت فيها "رأى" فعلا من أفعال القلوب .	٢	٤١/٤٣ (الأول)	رَأَى

ملاحظات	مجموع مواضعها	أرقام آياتها	الأداة
	١	١٢	ظَنَّ
لم يشمل الإحصاء إلا المواضع التي كانت فيها " ظم " فعلا من أفعال القلوب.	٢	٣٣/٢٥	ظَمَّ
	٢٦	٣٧/٩/١٠/١٣/١٤/٢٠/٢١/٢٤ ٢٤/٢٧/٢٩/٣١/٣١/٣١/٣٣/٣٥ ٤٥ (٤ مرات) / ٥٠/٥٤ (٣ مرات) ٥٨ (٤ مرات) / ٦٠/٦١ (٦ مرات) ٦٤/٦٢	ظَنَّ
	٤	٨/٣٧/٤٣/٦٣	عَنْ
	٤	١٢/١٥/٢٩/٦١	عِنْدَ
	٥	٢٧/٢٩/٣١/٣٨/٦٠	تَغْيِيرَ
	٢٩	٢/٤/٥/٦/١٣/١٣/٢١/٢٨ (٣ مرات) / ٣٣/٣٣/٣٩/٤٠/ ٤٣/٤٣/٤٥/٥٢/٥٤/٥٤/٥٥ ٥٩/٦٠/٦١/٦١/٦٢/٦٢/٦٣ ٦٤	الفاء
	٢٦	١/٢/١٤ (٣ مرات) / ١٩/١٩/ ٢٢/٢٣/٢٨/٢٩/٣٣/٣٥/ ٣٦ (٣ مرات) / ٣٧/٤٠/٤١/٤٣/ ٤٤/٥٠/٥٥/٥٥/٦٤	في
	٣	٤٠/٤٠/٤٠	فَوْقَ

ملاحظات	مجموع مواضعها	أرقام آياتها	الأداة
	٤	٥٩/٥٨/٥٥/٣٤	قَبْلَ
	٥	٦٤/٦٣/٤٦/٤١/٣٤	قَدْ
	٩	٥٩/٥٩/٥٨/٥٥/٤٠/٣٩/٣٥ ٠٦٣/٦١	الكاف
	١	٣٥	كَانَ
لم أشرف إلى تنوع القراءة بها في الآية ((٤٥)) لأن التنوع كان، في الحقيقة، في الفعل .	٧	٦٤/٤٥/٤٥/٤١/٣٥/١١/٢	كُلَّ
	٣	٤٣/٤٠/٣٥	كَانَ
أما في الآية ((١٦)) فقد كانت تامة .	١٠	٤٩/٣٢/٢٤/١٧/٩/٧/٦/٢ ٦٢/٥١	كَانَ
يدخل في هذا الإحصاء، لام التوكيد والجر ، والأمر والداخلية في جواب القسم وغيرها .	٧٥	/ (٤ مرات) ١١/٨/٦/٦/٤/٢ ٢٢/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤ (٣ مرات) / ٢٦/٢٣ (٥ مرات) ٣٠/٣٠/٢٩/ (٣ مرات) ٢٨/٢٧ ٣٤/٣٤/٣٣/٣٣/ (٥ مرات) /٤١/٤٠/٤٠/٣٨/٣٦/٣٥/٣٥ /٥١/٤٩/٤٨/٤٦/٤٤/٤٤/٤٢ ٥٧/ (٥ مرات) ٥٥/٥٢/٥٣ ٥٨ (٤ مرات) / ٥٩/٥٩/٦٠/٦٠ ٠٦٤/٦٣ (٣ مرات) ٦٢/٦١	اللام

ملاحظات	مجموع مواضعها	أرقام آياتهم	الأداة
	٥	٦١/٥٦/٣١/٢٧/١	لَعَلَّ
	١	٢١	يَكُنَّ
	١٢	٤٠/٣٩/٣٥/٣١/٢٨/١٣/٤ ٠٦٢/٥٨/٤٣/٤١/٤٠	أَنْ
	١	٦	أَنْ يُوَالَا
	١	٣٥	أَوْ
	٧	٢١/٢٠/١٦/١٤/١٣/١٢/١٠	أَتَوَلَا
يدخل في ذلك لا النافية ولا الناهية والتي لمجرد العطف	٢٦	١٩/١١/٤/(ق)٣/(ق)٣/٢ ٣٣/٣٣/٣١/٢٨/٢٧/٢٢/٢١ /٥٧/٥٥/٥٣/٣٧/٣٧/٣٥/٣٥ ٦٣/ (٣ مرات) ٦١/٦٠/٥٨	لا
	٤	٣١/٣١/٣/٣	لا... لا
	٦	٦١/٦١/٦٠/٥٨/٢٩/١٥	لَيْسَ
	١	٦٢	مَعَ
اقتصر الاحصاء هنا على من الشرطية ، أما الموصولة فقد سبق في الملحقات بالجوامد ، من باب الأبنية .	٧	٢١ (الاولى) / ١١/٢١/٣٠ / ٦٢/٥٥/٥٢	مَنْ

ملاحظات	مجموع مواضعها	أرقام آياتهم	الأداة
	٥٩	٢/٢/٥/٦/٧/٨/٩/١٩ (٤ مرات) ٢١/٢١/٢٢/٢٦/٣٠/٣١ (٤) مرات (٣) / ٣٢ (٣ مرات) / ٣٣ (٤ مرات) / ٣٤/٣٤/٣٥/٣٧ ٤٠ (٣ مرات) / ٤٣ (٤ مرات) / ٤٥ (٤ مرات) / ٤٧/٤٧/٤٨ ٥٥ (٣ مرات) / ٥٨ (٤ مرات) / ٥٩/٥٩/٦٠/٦١/٦١/٦٢/٦٣	ين
يدخل في ذلك ما النافية والكافة والمصدرية والمحتملة للمصدرية ، أما الموصولة فقد مضت في الملحقات بالجوامد من باب الأبنية .	١٨	١٦/٢١/٢٤/٢٨/٢٩/٢٩/٣٠ ٣٨/٤٠/٤١/٤٧/٥١/٥٣ ٥٤ (الأولى) / ٥٩/٦١/٦٢ ٦٤ (الأخيرة) .	تا
	١	٥٤	تا . . إلا
يدخل في ذلك نون الوقاية والتوكيد .	٦	٥٣/٥٥ (٤ مرات) / ٥٧	النون
	٧	١٢/١٦/١٦/٢١/٢٧/٣١/٥٨	الهاء
يدخل في ذلك واو العطف والاستئناف والحال وما إليها .	١٦٤	١/١/٢ (٤ مرات) / ٣/٣ ٤ (٣ مرات) / ٥/٦/٧/٨/٩ ١٠ (٣ مرات) / ١١/١٢/١٢/١٤ ١٥ (٣ مرات) / ١٦ ١٧/١٩ (٣ مرات) / ٢٠ (٣ مرات)	الواو

ملاحظات	مجموع مواضعها	أرقام آياتهم	الأداة
		٢١ (٦ مرات) / ٢٢ (٧ مرات) / ٢٣ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ (٤) مرات / ٢٧ / ٢٨ / ٢٨ / ٢٩ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ (٧ مرات) / ٣٢ (٤ مرات) ٣٣ (٥ مرات) / ٣٤ (٣ مرات) / ٣٥ (٥ مرات) / ٣٦ / ٣٧ (٤ مرات) ٣٨ / ٣٨ / ٣٩ (٣ مرات) / ٤٠ / ٤١ (٦ مرات) / ٤٢ (٣ مرات) / ٤٣ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٥ (٣ مرات) / ٤٦ / ٤٧ (٤ مرات) / ٤٨ / ٤٨ / ٤٩ / ٥٠ / ٥١ (٣ مرات) / ٥٢ (٤) مرات / ٥٣ / ٥٤ (٤ مرات) / ٥٥ (٤ مرات) / ٥٦ (٣ مرات) / ٥٧ / ٥٧ / ٥٨ (٥ مرات) / ٥٩ / ٥٩ ٦٠ (٣ مرات) / ٦١ (٣ مرات) / ٦٢ (٤ مرات) / ٦٤ (٣ مرات) /	
لم يشمل الا حصا* إلا المواضع التي كانت فيها " وجد " فعلا من أفعال القلوب .	٣	٣٩ / ٣٩ / ٢٨	وَجَدَ
	٣	٥٨ / ٢٧ / ٢١	الْيَا

٣ - أهم المعاني التي أفادتها الأدوات :

أعرض في هذا القسم أهم المعاني التي أفادتها الأدوات في السورة مقتصدا حيناً ومفصلاً حيناً آخر ، وذلك حسب ما يقتضيه نوع المعنى وملاساته . وقد بلغ مجموع هذه المعاني - فيما تبينت - نحواً من سبعين .

ولا يفوتني أن لاحظ في هذا الصدر أن إسناد المعنى إلى الأداة إنما هو من قبيل التجاوز الذي تتواضع النحاة على إطلاقه في جميع العصور ، وإلا فليس للأداة من معنى في ذاتها . إنما المعنى وليد التركيب كله . ولعل ذلك هو ما أشار إليه النحاة حين حددوا الحرف بكونه ما جاء لمعنى في غيره . وظاهر أنني آثرت كلمة " المعاني " على غيرها ، لأنها أشهر في استعمال النحاة . ولو كنت مستقبلاً من أمري ما استدبرت لاستعملت كلمة " الوظائف " .

على أن الدكتور عواد ينفى أن يكون البحث في معاني الأدوات من عمل النحوي ، بل هو من عمل اللغوي الذي يسعى وراء دلالات الألفاظ مفردة (١) .

والواقع أن النحاة حينما يتحدثون عن معاني الأدوات إنما يتحسسون وظائفها التركيبية ، لأنهم لا يتصورون بيئة للأدوات غير التركيب . والتركيب هو جل ما تهدف إليه أعمالهم وبحوثهم .

ثم إن أهل اللغة وأصحاب المعاجم أنفسهم لا يذكرون من معاني الأدوات إلا ما يحدده لها النحاة .

وقد كان منهجي في عرض هذه المعاني أن أحدد عدد المواضع التي أفادت فيها الأداة هذا المعنى أو ذاك ، وأمّثل عليه بأول موضع منها ثم أحيل على أرقام الآيات التي تضمنت بقية المواضع .

(١) انظرتناوب حروف الجرف في لغة القرآن للدكتور : محمد حسن عواد

١ - التعريف :

إن الالف واللام حرفان في الوضع ، يحدث معنى التعريف غالباً فيما اتصل به من الاسم النكرة ، وإن كان النحاة قد اختلفوا في أيهما يفيد التعريف ألام وحدها أم الألف واللام جميعاً (١) ؟

وقد اختلفوا أيضاً في تفصيل أنواعها ، فابن معط (٢) (ت ٦٢٨ هـ) يقسمها إلى عهدية وجنسية ، ويلحق التي للحضور بالجنسية ، والتي للصحف الصفة بالعهدية . ثم يذكر التي للغلبة ، وكذلك التي هي بدل من الهمزة كـ " كُنْ " في اسم الجلالة " الله " وفي كلمة " الناس " ، ولا يفتن أن يلحقها بأحد القسمين .

أما ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) فقد قسمها في " التسهيل " (٣) إلى

ستة أقسام :

- أ - للعهد ، سواء أكان حضور مصحوبها حسياً أم ظمياً .
- ب - للجنس .
- ج - للشمول (٤) مطلقاً .
- د - لشمول خصائص الأفراد .
- هـ - الزائدة اللازمة .
- و - القائمة مقام الضمير في غير الصلة .

وأما ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) فقد صنفها في " المغني " (٥) إلى

ثلاثة أوجه :

- فتكون بمعنى الاسم .
- وتكون أداة تعريف .
- وتكون زائدة .

(١) انظر تفصيل ذلك مثلاً في التسهيل ص ٤٢ - ووصف المباني ص ٧٠ -

والهمع ١/ ٧٨-٧٩ وغيرها .

(٢) انظر الفصول الخمسون ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٣) انظر التسهيل ص ٤٢ .

(٤) ويعنى به الاستفراق .

(٥) انظر المغني ١/ ٤٩-٥١ .

فأداة التعريف : تكون عهدية ، مصحوبها معهود ذكرها ، أو معهود
ذهنيا أو معهود حضوريا .

وتكون جنسية لاستغراق الافراد ، أو لاستغراق خصائصهم ، وتكون لتعريف
الماهية .

وأما الزائدة : فتكون لازمة كـ "أل" التي في الأسماء الموصولة
على القول بأن تعريفها يتم بالصلة دون "أل" (١) ، أو التي في الأعلام
لنقلها أو لارتجالها أو لغلبتها على ما هي له في الأصل .

وتكون أيضا غير لازمة .

وقد أخذت في تصنيف معاني هذه الأداة بتقسيم ابن هشام لدقته
ووضوحه .

جاء في السورة - فيما أحصيت - تسع وثلاثون ومائتا (٢٣٩) كلمة
اتصلت بها الأداة "أل" .

وكان منها اثنتان وثلاثون (٣٢) بمعنى الاسم الموصول ، وهي أن
تكون "أل" داخلية على أسماء الفاعلين والمفعولين (٢) وتفصيل كلماتها
كالآتي :

- الآخر ((٢))
- الموءنون ((٢ - ٣ - ١٢ - ٣٠ - ٣١ - ٤٧ - ٥١ - ٦٢))
- المحصنات ((٤ - ٢٣))
- الفاسقون ((٤ - ٥٥))
- الصادقون ((٦ - ٩))
- الكاذبون ((٧ - ٨ - ١٣))
- الموءمنات ((١٢ - ٢٣ - ٣١))
- المهاجرون ((٢٢))

(١) سيأتي الكلام عن هذه المسألة عند الحديث عن "أل" في الذي وفروعه
وسنرى أن قول النحاة بزيادتها في الأسماء الموصولة إن هو إلا قول
دعتهم إليه الصناعة النحوية فقط . ولم يؤثر عن العرب أنهم استعملوا
الذي وفروعه مجردة من "أل" .

(٢) انظر المغنى ١/٤٩٠ .

((٢٣))	الفافات	-
((٢٥ - ٥٤))	المبين	-
((٣١))	التابعون	-
((٣٢))	الصالحون	-
((٣٤))	المتقون	-
((٥٠))	الظالمون	-
((٥١))	المفلحون	-
((٥٢))	الفائزون	-
((٦٠))	القواعد	-

وكانت "أل" في موضع واحد نائبة عن الضمير المضاف إليه "فيما جوزه الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين" (١).

وهذا الموضع هو قوله تعالى : "ولبئس المصير" ((٥٧)) ، أي مصيرهم (أي الكفار) أو مصيرها (أي النار) - كما ذكره البقاعي (٢)
(ت ٨٨٥ هـ)

وبطرح ما تقدم من مواضع "أل" التي جاءت بمعنى الاسم الموصول أو التي نابت عن الضمير يفيد الإحصاء أن معنى التعريف حاصل بالأداة "أل" في ستة ومائتي (٢٠٦) موضع من السورة . تفصيلها إلى معنيي العهد والاستفراق (٣) - فيما تبينت - كما يلي :

٢ - معنى العهد في الأداة "أل" :

يدخل في هذا المعنى ، إلى جانب ما تنطبق عليه تحديدات النحاة السابقة "أل" التي للغلبة و "أل" التي تكون زائدة . ذلك أن أباحيان (ت ٧٤٥ هـ) ذكر أنه "يعرض في العهدية الغلبة ولمح الصفة . .

(١) انظر المغني ٥٤/١ والتعويض وأثره في الدراسات النحوية للدكتور

عبد الرحمن محمد اسماعيل ص ١٠٠ .

(٢) انظر تفسيره : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٣٠٨/١٣ .

(٣) آثرت التعبير بالاستفراق على الجنس لأنه لم يرد في السورة من معاني تعريف الجنس غيره ، ولأن الاستفراق هو المعنى المقصود من الجنس من جهة الدلالة على الشمول .

دخلت (آل) (١) لتعريف العهد ثم حدثت الغلبة بعد ذلك . والتي للمح الصفة لم تدخل أولاً على الاسم للتعريف لأن الاسم علم في الأصل ، لكن لمح فيه معنى الوصف فسقط تعريف الغلبة فيه ، وإنما أنت تريد شخصاً معلوماً فلم يكن بد من إدخال " آل " العهدية عليه لذلك (٢) .
ثم إن ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) نفسه قد ألمح إلى ذلك في تعليقه على " آل " الزائدة اللازمة بقوله : " وهذه في الأصل لتعريف العهد " (٣) .

وبناءً على ما تقدم فإن " آل " التي في اسم الجلالة " الله " عهدية سواءً أكانت فيه للغلبة (٤) من جهة أن الإلاه ينطلق على المعبود بحق وباطل ، والله لا ينطلق إلا على المعبود بحق ، أم كانت فيه من أصل الكلمة كما اختاره أبو بكر بن العربي (ت ٥٤٣ هـ) وتلميذه السهيلي (ت ٥٨١ هـ) ، وقد خطأ اختيارهما أبو حيان لأن وزن اسم " الله " إن ذاك يكون " فعلاً " وامتناع تنوينه لا موجب له ، فدل على أن " آل " حرف داخل على الكلمة ، سقط لأجله التنوين .
أم كانت فيه عوضاً عن الهمزة المحذوفة من الإلاه ثم صارت بمنزلة ما هو من أصل الكلمة ، وجرى الاسم معها مجرى الأسماء الأعلام . ولما كانت " آل " عوضاً عن الفاء المحذوفة من الإلاه ، وهي الهمزة ، جاز دخول حرف النداء على اسم الجلالة فيقال : يا إله أو يا الله بقطع الهمزة ووصلها لأن " آل " العوضية تجامع حرف النداء بخلاف " آل " المعرفة (٥) .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر الهمع ٢٩/١ - ٨٠ .

(٣) انظر المغنى ٥١/١ .

(٤) انظر البحر ١٥/١ . حيث يقول أبو حيان . . " وأل في الله إذا قلنا أصله الإلاه قالوا للغلبة " .

(٥) انظر تفضيل كل ذلك في : اشتقاق أسماء الله للزجاجي ص ٢٦ - ٢٩ والتبصرة ٣٤٦/١ والكشاف ٣٦/١ ، ونتائج الفكر للسهيلي ص ٥١ - ٥٢ ، والبحر ١٥/١ ، والتعويض وأثره في الدراسات النحوية ص ٥ من التمهيد وكذلك ص ٢٦ .

وبناءً على ذلك أيضا فإن "أل" في الأسماء الموصولة هي التي قال عنها النحاة ، إنها زائدة . و"أل" زائدة في الأسماء الموصولة ، عند النحاة ، زيادة لازمة على القول بأن تعريفها حاصل بالصلة دونها (١) .

ويبدو لي أن الأسماء الموصولة التي تلازمها "أل" في الغالب (وهي الذي وفروه) . كلمات موضوعة على هذا الأصل تجتلب في التركيب كما يقول عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧هـ) - لتكون وصلة إلى وصف المعارف بالجمل كما تجتلب "ذو" ليتوصل بها إلى الوصف بأسماء الأجناس (٢) .

واحتيج إلى "الذي وفروه" في وصف المعارف بالجمل لأن الجمل كلها نكرات (٣) .

وإنما القول بزيادة "أل" في الأسماء الموصولة قول دعت إليه الصناعة النحوية فقط ، ولم يؤثر عن العرب أنهم استعملوا الاسم الموصول (الذي أو أحد فروه) خلوا منها ، اللهم إلا ما جاء في لهجة طي من استعمال "ذو" مبنية في الغالب ، بمعنى الذي ، وليس في ذلك من حجة تدحض ما ذهب إليه لأن الاستعمال ، وإن ورد بها جميعا ، فهو بالأول لأفش . ثم إن القرآن لم يتضمن ما يؤيد هذه اللهجة . وقد وصفها أبو الفتح بن جني بالشذوذ حيث يقول : "وأما ذو الطائية بمعنى الذي فشاذة جدا" . (٤)

ولعل في تقسيم النحاة لأل الزائدة إلى صنفين : لازمة وغير لازمة ، ما يفيد أن "أل" الزائدة اللازمة إنما هي في حكم الأصلي من الكلمة لأنها لا تكاد تفارق ما اتصلت به . وقد أشار المالقي (ت٧٠٢هـ) إلى أن "أل" الزائدة في بعض الأسماء زيادة لازمة لا تفيد فيها تعريفا وإنما لمراعاة غلبة الصفة عليها (٥) .

(١) انظر المغني ١/٥١ .

(٢) انظر دلائل الاعجاز ص ١٣١ وما بعدها .

(٣) انظر المحتسب ٢/١٠٠ ودلائل الاعجاز : الموضع السابق ونتائج

الفكر ص ١٧٧ - ١٧٨ .

(٤) انظر البحر ٢/٣٣٨ .

(٥) انظر وصف المباني ص ٧٧ .

وإن فقد أفاتت "أل" معنى العهد في أربعة وثمانين ومائة
(١٨٤) موضع من السورة تفصيلها كما يأتي :

أ - مصحوبها معهود ذكرها : في ثلاثة مواضع :

- الشهداء^(١) ((١٣))
- المصباح ((٣٥))
- الزجاجاة ((٣٥))

ب - مصحوبها معهود ذهنيها ، في ثلاثة وعشرين موضعا :

- اليوم ((٢))
- الخامسة^(١) ((٩-٧))
- العذاب ((٨))
- الافك ((١١))
- الاثم ((١١))
- الاخرة^(١) ((٢٣-١٩-١٤))
- الفاحشة^(١) ((١٩))
- الشيطان ((٢١-٢١))
- الفحشاء^(١) ((٢١))
- المنكر^(١) ((٢١))
- الحق ((٤٩-٢٥-٢٥))
- الاربعة ((٣١))
- الكتاب ((٣٣))
- الحساب ((٣٩))
- المصير ((٤٢))
- البلاغ ((٥٤))
- الصالحات^(١) ((٥٥))

(١) صفة قامت في الاستعمال مقام الموصوف.

ج - مصحوبها معهود حضوريا : في خمسين موضعا :

((١٤-١٩-٢٣-٣٣))	الدنيا (١)	-
((١٨-٥٨-٦١))	الآيات	-
((٢٢))	الفضل	-
((٢٢))	السعة	-
((٢٢))	القريب	-
((٢٢))	المساكين (١)	-
((٣٢))	الأيام (١)	-
((٣٣))	البغاة	-
((٣٥-٤١-٤٢-٦٤))	السنوات	-
((٣٥-٤١-٤٢-٥٥-٥٧-٦٤))	الأرض	-
((٣٥))	الأمثال	-
((٣٥))	الناس	-
((٣٦))	الفدو	-
((٣٦))	الأصاال	-
((٣٧-٥٦))	الصلاة	-
((٣٧-٥٦))	الزكاة	-
((٣٧))	القلوب	-
((٣٧-٤٣-٤٤))	الابصار	-
((٤٣))	الودق	-
((٤٤))	الليل	-
((٤٤))	النهار	-
((٤٧-٥٤-٥٤-٥٦-٦٣))	الرسول (١)	-
((٥٧))	النار	-
((٥٨-٥٩))	الحلم	-
((٥٨))	الفجر	-
((٥٨))	الظهيرة	-
((٥٨))	العشاء	-

د - "أل" التي قالوا إنها للغلبة أو للعوذ أو من أصل الكلمة
أوزائدة لازمة (١) . في ثمانية ومائة موضع .

وذلك في اسم الجلالة "الله" في ثمانين موضعا من السورة ولم
أعن بسرد هذه المواضع لكثرتها ولسهولة التثبيت منها (٢) .

وفي الاسم الموصول (الذي وفروعه) في ثمانية وعشرين موضعا
تفصيلها كما يلي :

- الذي : في ثلاثة مواضع ((١١-٣٣-٥٥))
- الذين : في أربعة وعشرين موضعا ((٤-٥-٦-١١-
١٩-٢١-٢٣-٢٧-٣١-٣٣-٣٣-
٣٩-٥٥-٥٧-٥٨ (٣ مرات)-٥٩-٦٢-٦٢-
٦٢-٦٢-٦٢))
- اللاتي : في موضع واحد ((٦٠))

٣ - الاستفراق :

أفادته الأداة "أل" في اثنين وعشرين موضعا من السورة ، تفصيلها
على النحو الآتي :

- أ- لاستفراق الافراد ، في ستة مواضع :
- الرجال ((٣١))
- الطفل ((٣١))
- النساء ((٦٠-٣١))
- الطير ((٤١))
- الأطفال ((٥٩))

(١) انظر الكلام عن "أل" في اسم الجلالة وفي الاسماء الموصولة فيما مضى
آنفا .

(٢) وقد سبقت في قسم الجوامد من باب الأبنية .

ب - لاستغراق خصائص الأفراد ، في ستة عشر موضعا :

الزانية	-	((٣-٢))
الزاني	-	((٣-٢))
الخبيثات	-	((٢٦-٢٦))
الخبيثون	-	((٢٦-٢٦))
الطيبات	-	((٢٦-٢٦))
الطيبون	-	((٢٦-٢٦))
الظمان	-	((٣٩))
الاعسى	-	((٦١))
الاعرج	-	((٦١))
المريض	-	((٦١))

وأفادت هذا المعنى أيضا الأداة " كل " من حيث إنها موضوعة
للاحاطة أو لاستغراق أفراد العموم جمعا كانوا أو أجزاء لمفرد ، سواء
في ذلك ما روعي فيه لفظها أو ما روعي فيه معناها ، إذ أن لفظها مفرد
ومعناها جمع (١) .

وقد دلت على ذلك في مواضعها السبعة من السورة :

- فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . . . ((٢))

((١١-٣٥-٤١-٤٥-٤٥-٦٤))

٤ - النهي :

وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء ، وصيغته واحدة وهي
المضارع المقرون بلا الناهية . والأصل فيه أن يكون لطلب الكف على سبيل
التحريم (٢) .

(١) انظر نتائج الفكر للسهيلى ص ٢٧٦ . والمغني ١٩٣/١ ، ودراسات

لأساليب القرآن ج ٢/قسم ١/٣٤٨ .

(٢) انظر الأساليب الانشائية في النحو العربي لعبد السلام هارون ص ١٥ .

- وقد أفادته لا الناهية في ثلاثة عشر موضعا من السورة :
- ولا تَأْخُذْكُمْ بِهَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ . . . ((٢))
(١)
(٣) (ق) -٤- ١١-٢١-٢٢-٢٧-٢٨-٣١ (الاخيرة) -
٣٣ (الاخيرة) - (٥٣-٥٧-٦٣) .

٥ - النفي :

جمعت الأدوات التي اشتركت في إفادة معنى النفي ، سواء في ذلك ما كان منها متصلا بالأسماء أو متصلا بالأفعال ، أو متصلا بالتركييب . فهي إذا دخلت على الأسماء نفت أوصافها ، وإذا دخلت على الأفعال نفت أحداثها ، وإذا دخلت على التركييب نفت دلالاتها .

- فأفادت معنى النفي : الأداة " غير " في مواضعها الخمسة :

- لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ . . . ((٢٧))
(٢)
((٢٩ - ٣١) (ق) - ٣٨ - ٦٠)
- والأداة " لم " (٣) في مواضعها الثلاثة عشر :
- ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ . . . ((٤))
((٦ - ١٣ - ٢٨ - ٣١ - ٣٥ - ٣٩ - ٤٠ - ٤٠ - ٤١ - ٤٣ - ٤٨ - ٦٢))
- و" لا " النافية في ستة عشر موضعا :
- الزَّانِي لَا يَنْكِحُ (ق الرفع) إِلَّا زَانِيَةً . . . ((٣))
((٣ - ١٩ - ٣١ - ٣١) (الأولى والثانية) - ٣٣ (الأولى) -
٣٥ - ٣٥ - ٣٧ - ٣٧ - ٥٥ - ٥٨ - ٦٠ - ٦١ (٣ مرات))
- و" ما " النافية في خمسة مواضع :
- مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا . . . ((١٦))
((٢١ - ٤٠ - ٤٧ - ٥٤))

- (١) وهي قراءة جزم الفعل على النهي - راجع ثبت القراءات .
(٢) قراءة كسر غير . راجع ثبت القراءات .
(٣) وهي تفيد أيضا تخليص المضارع للدلالة على المضي - وسنراها هناك .

- والأداة "ليس" (١) في مواضعها الستة :
وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ . . . ((١٥))
((٢٩ - ٥٨ - ٦٠ - ٦١ - ٦١))

٦ - التكرير :

أفادته الأداة "قد" الداخلة على الفعل المضارع في موضعين من السورة ، على رأي الزمخشري القائل بأن "قد" إذا دخلت على المضارع فقد وافقت "ربما" في خروجها إلى معنى التكرير (٢) . وتعقبه أبو حيان بأن هذا المعنى لا تفيدته الأداة بذاتها وإنما يستفاد من سياق الكلام (٣) .

وليس في هذا التعقيب كبير مؤاخذة على الزمخشري طالما أن كل أداة إذا فصلت عن التركيب ، لا تكاد ، في الغالب ، تفيد شيئا . وإنما الزمخشري آخذ ، في هذا التوجيه ، برأي سيبويه الذي أثبت لقد معنى التكرير (٤) .

وهذان الموضعان هما :

- قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا . . . ((٦٣))
- قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . . . ((٦٤))

٧ - التحقيق :

أفادته الأداة "قد" الداخلة على الفعل الماضي في موضع واحد من السورة :

- كُلُّ قَدْ عِلْمٌ صَلَا تَهُ وَتَسْبِيحُهُ . . . ((٤١))

وأفادته "قد" الداخلة على الفعل المضارع (٥) في الموضعين السابقين في معنى التكرير . وعلى ذلك خرجهما أبو حيان (٦) :

- (١) وهي تفيد أيضا نفي الحال . وسنراها هناك ضمن الدلالات الزمنية للادوات .
(٢) انظر الكشف ٣/٧٩ . وهو في الحقيقة رأى سيبويه القائل بأن "قد" تكون بمنزلة ربما - انظر الكتاب (ط: هـ) ٤/٢٢٤ .
(٣) انظر البحر ٦/٤٧٧ .
(٤) انظر الكتاب (ط: هـ) ٤/٢٢٤ حيث يذكر سيبويه أن "قد" تكون بمنزلة ربما .
والمغني ١/١٧٤ والهمع ٢/٧٣ .
(٥) انظر رصف المباني ص ٣٩٢ - والمغني ١/١٧٤ والهمع ٢/٧٣ .
(٦) انظر البحر ٤/١١٠-١١١ و ٦/٤٧٧ .

- قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا . . . ((٦٣))
- . . . قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . . . ((٦٤))

وأفادته أيضا "ألا" التنبيهية التي تدل على تحقق ما بعدها .

ويرى ابن هشام أنها إنما تفسد هذا المعنى من جهة تركيبها من همزة الاستفهام و "لا" النافية ، لأن همزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق . واستدل بقول الزمخشري : "ولكونها (ألا) بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها إلا مصدرية بنحو ما يتلقى به القسم (١) .

والظاهر أن معنى التحقيق في "ألا" التنبيهية مرده إلى أن التنبيه لا يكون إلا لمر متحقق .

وقد أفادت "ألا" هذا المعنى في موضع واحد من السورة ، سنراه أيضا في معنى التنبيه وهو قوله تعالى :

- أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . ((٦٤))

٨ - الاستعلاء :

بشقيه المعنوي والحسي (٢) . وقد أفادته الأداة "على" في جميع مواضعها الستة والثلاثين .

جاء منها للاستعلاء المعنوي تسعة وعشرون موضعا :

- وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ . . . ((٣))

((٧ - ٩ - ١٠ - ١٣ - ١٤ - ٢٠ - ٢١ - ٢٤ - ٢٧ - ٢٩ -

٣١) (الأخيرة) - ٣٣ - ٤٥ (الأخيرة) ٥٠ - ٥٤ (الأخيرة)

٥٨ (٤ مرات) - ٦٠ - ٦١ (٦ مرات) (٣) - ٦٢ - ٦٤)) .

(١) انظر المغني ١/٦٨ .

(٢) انظر التسهيل ص ١٤٦ - ورف المباني ص ٣٧٢ - والمغني ١/١٤٣ -

والهمع ٢/٢٨ .

(٣) نسب الطبري قولا لبعضهم أن الأربع الأوليات منهن بمعنى في . واستبعده

أبو حيان والألوسي . انظر تفسير الطبري ١٨/١٢٨ - ١٢٩ . والبحر

٦/٤٧٣ - وروح المعاني ١٨/٢١٨ .

وجاء للاستعلاء الحسي سبعة مواضع :
- وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ٠٠ ((٣١))
((٣٥ - ٤٥ (٣ الأوليات) - ٥٤ - ٥٤))

٩ - المجاوزة :

وقد سمي المألقي هذا المعنى بالمزايلة (١) . ولم يذكر البصريون
من معنى للآداة " عن " غيره (٢) . وقد عبر سيبويه عن ذلك بقوله :
" وأما " عن " فلما عدا الشيء " (٣) .

جاءت " عن " بهذا المعنى في مواضعها الأربعة من السورة .
- وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ ٠٠٠ ((٨))
((٣٨ - ٤٣ - ٦٣))

- أفادت " عن " معنى المجاوزة في الموضع الأخير ، وهو قوله
تعالى :
" فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ٠٠٠ " على رأي ابن عطية
الذي استعمل عبارة سيبويه نفسها .

ومنهم من يرى أنها تفيد التعدية إذ ضمن خالف معنى الصدود
أو الاعراض أو الخروج . ومنهم من يذهب إلى أن " خالف " إذا عُدِّيَ بعين
فالمراد به الصد من غير التجاء إلى تضمين ، ويرى أبو عبيدة والأخفش أنها
زائدة (٤) .

١٠ - الالتصاق :

وهو أصل معاني الباء ، ولذلك اقتصر عليه سيبويه إذ يقول :

- (١) انظر رصف المباني ص ٣٦٧ .
(٢) انظر المغني ١/١٤٧ .
(٣) انظر الكتاب (ط : هـ) ٤/٢٢٦ .
(٤) انظر البحر ٦/٤٧٧ - وروح المعاني ١٨/٢٢٦ وستراها في معنى
التعدية وفي زيادة بعض الأدوات في التركيب من الباب الثالث .

• "وباء الجر إنما هي للالزاق والاختلاط" (١)

• والالصاق نوعان : حقيقي ومجازي (٢)

وقد أفادت الباء هذا المعنى بشقيه في أربعة وعشرين موضعاً
من السورة :

- وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ... ((٢))

((٢-٤-١١-١٢-١٣-١٦-٢١-٢٤-٢٨-٣٠-٣٥-٤١-))

٤٣ (ق) - ٤٧-٤٧ (الاولى والثانية) - ٥٣ (الأخيرة) - (٣)

(٥٥ - ٦٠ - ٦٢-٦٢-٦٤-٦٤)

١١ - الاستعانة أو الآلة :

وتفيدة الباء الداخلة على آلة الفعل ، وهي التي لا يتم الفعل
على وجهه الاكمل إلا بها (٤)

وقد جاءت الباء بهذا المعنى في خمسة مواضع من السورة ،

- إِنْ تَلْقَوْهُ بِالسِّنِّتِكُمْ... ((١٥))

((١٥) (الثانية - ٣١-٣١-٤٣ (الأولى) .))

١٢ - المصاحبة :

جاءت به الباء التي تفيد معنى "مع" ويغني عنها وعن مصحوبها
الحال (٥) في ستة مواضع من السورة :

- ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ... ((٤))

((١١-١٣-١٣-١٥ (الأخيرة) - ٣٨))

- (١) انظر الكتاب (ط : هـ) ٢١٧/٤ .
(٢) انظر صرف المباني ص ١٤٣ - والمفني ١٠١/١ والهمع ٢٠/٢ .
(٣) وهي قراءة "يَذْهَبُ" اللازم - وذلك على رأي القرطبي والشوكاني .
انظر تفسير القرطبي ٢٩٠/١٢ وفتح القدير ٤٢/٤ .
(٤) انظر صرف المباني ص ١٤٣ - والمفني ١٠٣/١ والهمع ٢١/٢ .
(٥) انظر المصادر السابقة (ورفص المباني ص ١٤٤) .

ويبدو أن ما أفادته الباء من معنى الاستعانة أو المصاحبة كما مر ،
أو التعدية أو الظرفية ، كما سيأتي ، يمكن أن يؤول عند التحقيق إلى معنى
الالصاق بشقيه الحقيقي والمجازي . ولذلك اقتصر عليه سيبويه رحمه الله .
ولا يدل مثل هذا التأصيل الذي كان السمة الغالبة على كتاب سيبويه
وسار على نهجه بعض المتقدمين ، إلا على معرفة متعمقه بأثر اللفظة
تمكنوا بها أن يهجموا رأساً على أصول المعاني التي تنضوي تحتها
بقية الدلالات الفرعية .

١٣ - التعدية :

وهي ما تقوم به بعض أدوات الجر ، وخاصة " الباء " من
نقل أثر الفعل ، أو ما قام مقامه من المشتقات ، إلى المفعول . ولذلك اشتهرت
" الباء " عند النحاة بأنها معاقبة للهمزة . وقد جاءت الباء للتعدية في
المواضع الأربعة والعشرين التي أفادت فيها الالصاق من حيث إنه تعلق
أحد المعنيين بالآخر - كما يقول السيوطي (١) . وعليه فالتعدية ضرب من
الالصاق المجازي أي الصاق الحدث بالمفعول الذي لا يمكن أن يصل إليه
لولا الأداة . وهذه المواضع هي :

(*)
- وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي رِيءِ اللَّهِ . . . ((٢))

((٢-٤-١١-١٢-١٣-١٣-١٦-٢١-٢٤-٢٨-٣٠-٣٥-٤١))

(٢) ٤٣ (ق) - ٤٧-٤٧ (الأولى والثانية) - ٥٣ (الأخيرة) -

(٣) ٥٥ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٤ - ٦٤ ((

وأفادت التعدية الأداة " عن " في مواضعها الأربعة التي ذكرت

أنفا في معنى المجاوزة ، وهي :

- وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ . . . ((٨))

((٣٨ - ٤٣ - ٦٣))

(١) انظر الهمع ٢ / ٢٠ .

(٢) وهي قراءة " يذهب اللازم - وذلك على رأي الانباري . انظر البيان

١٩٨ / ٢ .

(٣) على القول بأن الباء في هذا الموضع للتعدية انظر روح المعاني ٢١٦ / ١٨ -

٢١٧ .

(*) وهي تفيد السبب أيضا .

وقد كانت " عن " في الموضع الأخير ((٦٣)) للتعددية على الرأي القائل بأن في استعمال " خالف " مرافقة بعن معنى صمد أو أعرض أو خرج^(١). فالفعل في هذا الاستعمال صار في حكم اللازم الذي جاء بمعناه، وإن كان على أصله يتعدى إلى معموله بنفسه.

وأفادته كذلك الأداة " إلى " في سبعة مواضع:

- وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا . . . ((٣١))

((٦٤-٥١-٤٩-٤٨-٤٦-٣٤))

والأداة " على " في ثلاثة عشر موضعا.

- وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ . . . ((٣))

((٩ (ق) - ٢٤-٢٧-٣١-٣١-٣٣-٤٥ (٤ مرات) - ٥٠

٦١ (الأخيرة))) .

واللام في ثمانية مواضع:

- وَلَا يُبَدِّلِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ . . . ((٣١))

((٣٥ - ٣٥ - ٤٠ - ٥٥ - ٥٥ - ٦٢ - ٦٢))

والأداة " من " في ستة مواضع:

- . . . أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ . . . ((٢٦))

((٦١-٣٢-٣٢-٣١-٣٠))

وهي كذلك في الموضع الثاني والثالث ((٣١-٣٠)) على القول بأنها من صلة فعل النقص ولكن سيبويه يباه^(٣).

١٤ - الوقاية :

وتفيدة النون التي تسمى أيضا نون العماد . وهي نون مكسورة تلحق

(١) انظر البحر ٤٧٧/٦ وروح المعاني ٢٢٦/١٨ وسنرى هذا الموضع

أيضا في مبحث زيادة بعض الأدوات في التركيب، من الباب الثالث.

(٢) وهي قراءة " غَضِبَ " فعلا . راجع ثبت القراءات .

(٣) انظر روح المعاني ١٣٨/١٨-١٣٩ .

قبل ياء المتكلم المنتصبة إما بالفعل متصرفا كان أو جامدا ، وإما باسم الفعل وإما بالنواسخ التي تنصب المبتدأ وتزفع الخبر . كما تلحق قبل ياء المتكلم المجرورة ببعض حروف الجر أو المضاف إليها لسن أو قد ، أو قط (١) ويعمل السيوطي تسمية نون الوقاية بهذا الاسم بأنها تقيني الفعل من الكسر المشبه للجر ، وكذلك لم تلحق الوصف . وأصل اتصالها بالفعل ، وإنما اتصلت بغيره للشبه به " (٢) .

أما ابن مالك فيعمل تسميتها " بأنها تقيني من التباس أمر المذكر بأمر المؤنث لو قيل : أَكْرَمِي ، ومن التباس ياء المتكلم بياء المخاطب فيه (٣) ومن التباس الفعل بالاسم في نحو ضربني " (٤) . ولعلها عماد تركيبها فقط كما ذهب إليه الكوفيون . وإذا كانت غاية كل تركيب لغوي سليم أن يُعْرَبَ عن معناه في أبين صورة ، فإن وظيفة نون الوقاية تنحصر في درء اللبس الذي قد يُحوّل التركيب عن قصده ، ويشوه دلالة . وواضح أن وظيفة هذه النون في التركيب أدق من وظيفة ضمير الفصل .

وقد جاءت النون واقية في موضع واحد من السورة ، وهو قوله تعالى :

... يَعْْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ... ((٥٥))

١٥ - الكف :

وهو المعنى الذي تفيدته الأداة " ما " التي عرفت عند النحويين بما الكافة . فهي إذا اتصلت ببعض الأدوات تمنع عليها من الوصول إلى معمولها (٥) . وتصير في التركيب مع ما اتصلت به من تلك الأدوات من حيث الوظيفة النحوية ، في حكم اللفو .

- (١) انظر المغني ٢ / ٣٤٤ - والهمع ١ / ٦٤ .
- (٢) انظر الهمع / الموضوع السابق .
- (٣) وذلك إذا أمرت رجلا أو امرأة بأكرامك مع حذف نون الوقاية ، فقد التبس أمر المذكر والمؤنث بياء المتكلم والمخاطبة .
- (٤) انظر الهمع / الموضوع السابق .
- (٥) انظر رصف المباني ص ٣١٧ - والمغني ١ / ٣٠٧ .

فإذا اتصلت **بِإَنَّ** وأخواتها كفتها عن عمل النصب في الاسم ، باستثناء
ليت على بعض الأقوال ^(١) **يَاذ** أن من العرب - كما يقول الرماني - من
يزيد " ما " ولا يعتد بها ^(٢) .

على أن اتصال " ما " **بِإَنَّ** وأخواتها، وإن كان فيه إبطال لعلمها ،
فليس فيه إبطال لمعناها ^(٣) . بل إن من هذه الأداة ما يصبح يفيد
معنى جديدا لم يكن ليفيده قبلها .

ولم تتصل " ما " الكافة في السورة بغير " **بِإَنَّ** " في المواضع الثلاثة ،
فمنعتها عن عملها الاعرابي ، ولكنهما تحولتا معاً لإفادة معنى الحصر :

- **إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ**
يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . . . ((٥١))
• ((٦٢ - ٥٤))

١٦ - التبعية :

وتفيدة الأداة " **مِنْ** " التي يمكن أن تسد مسدها كلمة " بعض " ^(٤)
وقد جاءت " من " بهذا المعنى في السورة ، في عشرة مواضع :
- **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ** . . . ((٣٠))
((٣١-٣١) الأولى والثانية) - ٤٣ (الثالثة) - ٤٣ (الرابعة)
٤٥ (٣ مرات) - ٥٥ (الأولى) - ٦٢ ((

والتبعية في الموضعين الأول والثاني ((٣٠-٣١) الأولى) عليه
الأكثر . وقيل : إن " من " فيهما من صلة فعل الغض . وهو ما ياباه
سيبويه . وسنراها في " بيان الجنس " على رأي العكبري وابن عطية ،

- (١) انظر معاني الحروف للرماني ص ٨٩ - والمغني ٣٠٨/١ والهمع
٠١٤٣/١
(٢) انظر معاني الحروف / الموضع السابق .
(٣) انظر التبصرة ٢١٤/١ .
(٤) انظر معاني الحروف ص ٩٧ ، وورصف المباني ص ٣٣٣ والمغني ٣١٩/١ .

وفي ابتداء الغاية على رأي للاخير، وكذلك في مبحث زيادة بعض الأدوات
في التركيب على ما جوزه الاخفش (١).

والتبعيض في الموضعين الرابع والخامس (٤٣ (الثالثة) -٤٣ (الرابعة))
على رأي وسنراهما كذلك في "ابتداء الغاية" على آخرو في زيادة بعض
الأدوات في التركيب "على رأي الاخفش وأبني علي الفارسي (٢).

والتبعيض في الموضع التاسع ((٥٥ (الأولى)) على رأي، وسنراه
في بيان الجنس على آخر (٣).

١٧ - بيان الجنس :

وتفيدة الأداة "من" التي ترد بعد مبهم يحتاج إلى بيان .
وقد جاءت به في تسعة وعشرين موضعا من السورة :

- فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا . . . ((٢))

((٢ - ٦-٧-٨-٩-١١ (٤ مرات) - ٢١ (الأولى) - ٢٢-٣٠-

٣١ (الأولى) - ٣١ - ٣١ (الثالثة والأخيرة) - ٣٢-٣٢-٣٣

٣٣ (الثانية والثالثة) - ٤٣ (الأخيرة) ٤٧ (الأولى) - ٤٨-

٥٥-٥٨ (الأولى) - ٥٨ (الثالثة) - ٥٩ (الأولى) - ٦٠-

. ((٦٣

وتفيد "من" البيان في الموضع ((٥٨ (الثالثة)) على رأي

وسياتي أنها تفيد التعليل على آخر (٤).

(١) انظر اعراب النحاس ٤٣٨/٢ - والبيان ١٩٤/٢ والاملاء ١٥٥/٢
والكشاف ٦٠/٣ - والزاد ٣٠/٦ - وتفسير الرازي ٢٠٢/٢٣ وأحكام
ابن العربي ١٣٥٣/٣ - وتفسير القرطبي ٢٢٨/١٢ والبحر ٤٤٧/٦
وفتح القدير ٢٢/٤ وتفسير أبي السعود ٥٥/٤ - وروح المعاني

١٣٨/١٨-١٣٩.

(٢) انظر البيان ١٩٨/٢ - والاملاء ١٥٨/٢ والكشاف ٧٠/٣ -
ومشكل الاعراب ١٢٤/٢ والزاد ٥٢-٥٣ - وتفسير الرازي ١٥/٢٤
وتفسير القرطبي ٢٨٩/١٢ - وفتح القدير ٤١-٤٢ - وروح المعاني

١٩٠/١٨-١٩٢.

(٣) انظر الكشاف ٧٣/٣ - وتفسير الرازي ٢٥/٢٤ والبحر ٤٦٩/٦ -

وتفسير أبي السعود ٧١-٧٠/٤ - وروح المعاني ٢٠٣/١٨.

(٤) انظر الاملاء ١٥٩/٢ - والبحر ٤٧٢/٦ - وفتح القدير ٥١/٤ وروح

المعاني ٢١٢/١٨.

١٨ - مطلق الجمع :

أو الجمع والتشريك على حد تعبير المالقي (١) ، أي تشريك المعطوف فيما للمعطوف عليه من إعراب أو معنى . وهو من معاني الواو العاطفة ، وقد دخل في هذا المعنى كل واو نقلت حكم الاستئناف إلى الجملة التي تليها . وأفادت الواو مطلق الجمع في اثني عشر ومائة موضع من السورة وسأعرض لهذه المواضع بمزيد من التفصيل في مباحث " أثر الأدوات في التركيب " من الباب الثالث . وسنرى أن هذه الواو العاطفة قد صُنفت ضمن الأدوات التي تنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها ، في المفردات والجمل على حد سواء . أما هنا فقد اقتصر على مجرد حصر المواضع فقط :

سورة أنزلناها وقرّضناها . . . ((١))

- ((١ - ٢ (٤ مرات) - ٣-٣-٤-٤ (الثانية والأخيرة) - ٥ -
٧ - ٩ - ١٠ - ١٠ (الثانية والأخيرة) - ١١ - ١٢ - ١٢ - ١٤ - ١٤
(الثانية والأخيرة) - ١٥ - ١٥ (الأولى والثانية) - ١٩ (الأولى)
٢٠ - ٢٠ (الثانية والأخيرة) - ٢١ - ٢١ (الثانية والرابعة) - ٢٢ -
(٧ مرات) - ٢٣ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ (٤ مرات) - ٢٧ - ٢٨ (الأولى)
٢٩ (الأخيرة) - ٣٠ - ٣١ (٦ مرات من الأولى إلى السادسة)
٣٢ - ٣٢ (الثانية والثالثة) - ٣٣ (٣ مرات : الثالثة والرابعة والأخيرة)
٣٤ - ٣٤ (الثانية والأخيرة) - ٣٥ - ٣٥ (الأولى والثانية) - ٣٦ -
٣٦ - ٣٧ (٤ مرات) - ٣٨ (الأولى) - ٣٩ (الثانية) - ٤٠ - ٤١ -
(٣ مرات : الأولى والثانية والثالثة) - ٤٢ (الثانية) - ٤٣ - ٤٣ - ٤٤ -
٤٥ - ٤٥ (الثانية والأخيرة) - ٤٧ - ٤٧ (الثانية والثالثة) - ٤٨ -
(الثانية) - ٥٠ - ٥١ - ٥١ (الأولى والثانية) - ٥٢ (٣ مرات : الثانية
والثالثة والأخيرة) - ٥٤ (٤ مرات) - ٥٥ (٣ مرات : الأولى
والثانية والثالثة) - ٥٦ - ٥٦ (الثانية والأخيرة) - ٥٧ (الأخيرة)
٥٨ (٤ مرات : من الأولى إلى الرابعة) - ٦١ (٣ مرات) - ٦٢
(٤ مرات) - ٦٤ - ٦٤ (الأولى والثانية))) .

الواو الثانية والاخيرة في الموضع ((٢)) لمطلق الجمع إما على

توجيه جملة : " فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . . . " خبرا للزانية والزاني .
وحينئذ تكون جملة : " وَلَا تَأْخُذْكُمْ . . . " " وَلَيْشْهَدْ . . . " معطوفتين عليهما .
وأما على القول بأن خبر " الزانية والزاني " محذوف تقديره : " في الفرائض ،
أو فيما فُرِضَ عليكم ، أو فيما يَتَلَى طَيْمِمْ أَوْ يَنْبَغِي أَنْ يُجْلَدَا ، أو فيما أَنْزَلْنَا " .
وجملة " فَاجْلِدُوا " كلام مستأنف . وحينئذ تكون الواو في جملة " وَلَا تَأْخُذْكُمْ
. . . " " وَلَيْشْهَدْ . . . " ناقله للاستئناف . وهو مذهب سيبويه ، ووافقـــــــــــــــــه
الزجاج ومكي وأبو البركات الأنباري والرازي والمعكبري والقرطبي وأبو حيان
وأبو السعود والشوكاني والألوسي (١) .

الواو الاخيرة في الموضع ((٤)) لمطلق الجمع على ما ذهب إليه

الزمخشري من أن الجمل الثلاث : جملة الجلد ، وجملة رد الشهادة ،
وجملة التفسيق ، كلهن جزاء للشرط ، كأنه قيل : " ومن قذف المحصنات فاجلدوهم
وردوا شهداتهم ، وفسقوهم ، أي فاجمعوا لهم الجلد والرد والتفسيق " (٢) .
وسرى هذه الواو في الاستئناف أيضا ، على توجيه آخر .

الواو في الموضعين ((٧-٩)) لمطلق الجمع على قراءة نصب " الخامسة "

فيهما بالعطف على مفعول " تشهد " .

الواو في الموضع ((٤٠)) لمطلق الجمع على قراءة فتح الواو من قوله :

" أَوْ كَطَّلَمَات " . وإن ذاك تكون الهمزة لتقرير التشبيه الخالي من محض
الاستفهام ، كما يقول أبو حيان (٣) .

(١) انظر الكتاب ١/٦٩-٧١-٧٢ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/٣١٠
و ٢/٧٤٤ ومشكل الاعراب ٢/١١٦ والكشاف ٣/٤٦-٤٧ ، والبيان
٢/١٩١ وتفسير الرازي ٢٣/١٣٠ والاملاء ٢/١٥٣ وتفسير القرطبي
١٢/١٥٩-١٦٠ والبحر ٦/٤٢٧ وتفسير أبي السعود ٤/٤٥ ، وفتح
القدير ٤/٤ وروح المعاني ١٨/٧٦ .

(٢) انظر الكشاف ٣/٥١ .

(٣) انظر البحر ٦/٤٦١ .

الواو الثانية في الموضع ((٤١)) لمطلق الجمع على قراءة رفع "الطير"
ونصب "صافات" على الحال . وحينئذ تكون "الطير" معطوفة على
الاسم الموصول : مَنْ ، فاعل "يسبح" (١) .

الواو الثانية في الموضع ((٦٤)) لمطلق الجمع إما على توجيه النصب
في "يَوْمٌ" على المفعولية عطفا على قوله "ما أنتم عليه" (٢) وإما على
أن النصب في "يوم" على الظرفية ، وتكون الواو حينئذ ناقله للاستئناف .

١٩ - الاستئناف :

وقد سماه المالقي بالابتداء (٣) . وهو أن لا يرتبط ما بعد الأداة
من التراكيب بما قبلها ارتباطاً يمكن أن يكون فيه تشريك في الوظيفة النحوية ؛
وإن كان الكلام يقتضي نسفاً قد لا يتهيأ إلا بتلك الأداة (٤) .

وقد جاءت الفاء محتلمة للاستئناف في عشرة مواضع من السورة :

- الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا . . . ((٢))

((١٣ - ٤ (الأولى) - ٢٨ (الأولى) (الأولى) - ٤٥ - ٥٤

(الأولى) - ٦١ (الأولى) - ٦٢ (الأولى) - ٦٣ -

((٠٦٤

والفاء في الموضعين ((٤-٢)) استئنافية ، في حين أن الخبر محذوف
على رأى الخليل وسيبويه (٥) .

(١) انظر اعراب النحاس ٤٤٦/٢ والاملاء ١٥٨/٢ - وتفسير القرطبي

٢٧٧/١٢ والبحر ٤٦٣/٦ وفتح القدير ٤٠/٤ وروح المعاني

٠١٨٢/١٨

(٢) انظر البحر ٤٧٨/٦

(٣) انظر وصف المباني ص ٤١٦ .

(٤) اذا كان في العطف ائتلاف وثيق بين أجزاء التركيب مفردات كانت أو

جملاً ، فإن في الاستئناف ايذاناً بانتهاء تركيب وابتداء آخر .

(٥) انظر الاملاء ١٥٣/٢ - وتفسير الرازي ١٣٠/٢٣ والبحر ٤٢٧/٦

وفتح القدير ٤٠/٤ وتفسير أبي السعود ٤٥/٤ .

أما الواو فقد كان الاستئناف بها إشكالا بين النحاة فيما يرى الدكتور أبو موسى (١) . فالواو التي يعدها الزمخشري لعطف القصة على القصة يعتبرها ابن هشام واواستئناف (٢) . وقد حاول الدكتور أبو موسى أن يفك هذا الإشكال بأن جعل كلا الاصطلاحين شيئا واحدا ، يقول : "إن الواو التي يسميها النحاة واواستئناف هي لعطف مضمون كلام على مضمون كلام آخر ، أو عطف قصة على قصة ، سواء كانت بين الخبر والإنشاء أو بين خبرين أو إنشائين" (٣) .

وكأنني بالدكتور أبي موسى يريد أن ينبه على أن ما يسميه النحاة بالاستئناف في الواو يمكن أن يو^١ ول ، عند التحقيق ، إلى معنى العطف بالمدلول الواسع فيشمل الترابط بين أجزاء الكلام أو التناسق بين مختلف مضامينه . وعلى هذا الأساس ، يبدو أن الواو لا تكاد تتخلى عن مهمة العطف مطلقا ، سواء بالمعنى الواسع الذي يصل إلى التأليف بين أجزاء الكلام أو بالمعنى الضيق الذي يقتصر على التشريك في الوظيفة النحوية .

إلا أن ما عناه النحويون بالعطف يمكن أن ينحصر في تشريك ما بعد الأداة مع ما قبلها في الاعراب وهو ما يحصل غالبا داخل التركيب الواحد .

فإذا لم تكن الواو لهذه الوظيفة ، ورأيناها تخرج عن مهمة الربط بين أقسام التركيب الواحد ، إلى مهمة التنسيق بين التراكيب المختلفة ، فقد تجاوزت العطف بالمعنى الضيق إلى العطف بالمعنى الواسع ، على ما سلف بيانه . أو نقول تجاوزت العطف إلى الاستئناف كما في اصطلاح النحويين .

ولعل مهمة الربط هذه ، هي التي عنها الدكتور أبو موسى بالعطف . وإذا كان ذلك كذلك ، فقد سبقه إليها المالقي حيث يقول : " فإن عطف (الواو) جملة على جملة لم يلزم تشريك في اللفظ ولا في المعنى ، ولكن في الكلام خاصة ، ليعلم أن الكلامين فأكثر في زمان واحد أو في قصد

(١) انظر دلالات التراكيب ص ٣٤٨ .

(٢) انظر المغني ٣٥٩/٢ والمصدر السابق .

(٣) انظر دلالات التراكيب - الموضع السابق .

واحد ، فلذلك جاز أن يعطف بها إن ذاك جملة خبرية على مثلها
وعلى طلبية وجملة طلبية على مثلها وعلى خبرية^(١) .

فالواو التي توء لف بين هذه الأصناف من الجمل ليست الواو العاطفة
بل الواو الاستثنائية التي لا يلزم معها تشريك في الاعراب ولا في المعنى
وإنما يلزم معها نسق في الكلام .

وواضح كذلك أن المألقي يعنى بالجملة المعطوفة الجملة التي لا
تتشرك مع المعطوف عليها في وظيفة نحوية .

والظاهر أن العطف بهذا الاستعمال الواسع أقرب إلى مفهوم المناسبة
بالمعنى البلاغي منه إلى مفهوم العطف بالمعنى النحوي ، ومن أجل ذلك
أسماء النحاة بالاستئناف أو الابتداء^(٢) .

ولا يفوتني أن أنبه على أنني أحصيت " الواو " التي نقلت حكم
الاستئناف إلى التركيب الذي يليها في واو العطف - كما سبق - إن ليس
الاستئناف هنا من دلائلها . على أن الفرق بينها وبين واو الاستئناف
يتمثل في أن الكلام مع هذه جديد ، وأنه مع تلك مسترسل .

وعليه فقد جاءت الواو للاستئناف في أربعة وخمسين موضعا من السورة

فيما تبينت :

- والذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ . . . ((٤))
((٤) الأخيرة) - (٦) (الأولى) - (٧ - ٨ - ٩ - ١٠) (الأولى)
١٤ (الأولى) - (١٦ - ١٨ - ١٨ - ١٩ - ١٩) (الثانية والأخيرة) -
٢٠ (الأولى) - (٢١) (٤ مرات : الأولى والثانية والخامسة
والسادسة) - (٢٨) (الأخيرة) - (٢٩) (الأولى) - (٣١) (الأخيرة)
٣٣ - ٣٢ (الأولى والأخيرة) - (٣٣ - ٣٣) (الأولى والثانية) -
٣٤ (الأولى) - (٣٥ - ٣٥) (الرابعة والأخيرة) - (٣٨) (الأخيرة)

(١) انظر رصف المباني ص ٤١٥ .
(٢) ويبدو أن المألقي يؤثر استعمال الابتداء على الاستئناف . انظر رصف
المباني ص ٤١٦ .

- ٣٩-٣٩ (الأولى والأخيرة) - ٤٠-٤١-٤١ (الثانية والأخيرة)
٤٢-٤٢ (الأولى والأخيرة) - ٤٥ (الأولى) - ٤٦-٤٧ (الأولى)
٤٨ (الأولى) - ٤٩-٥١ (الأخيرة) - ٥٢ (الأولى) - ٥٣ -
٥٥ (الأخيرة) - ٥٦ (الأولى) - ٥٧ (الأولى) -
٥٨ (الأخيرة) - ٥٩-٥٩-٦٠ (٣ مرات) - ٦٤ (الأخيرة) ((

وهي في الموضع ((٤٠) الأخيرة) ((للاستئناف على رأي أبي حنيفة
والشافعي اللذين جعلوا جزء القذف الجلد ورد الشهادة . أما قوله
: " وَأَوْلَيْكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ " فهو عندهما كلام مستأنف غير داخل في حيز
جزء الشرط ، كأنه حكاية حال الرامين عند الله ، بعد انقضاء جملة الشرط .
وقد مر بنا أن الزمخشري خالفهما فجعل الجمل الثلاث جزء للشرط (٢) .
وباختلاف التوجيهين اختلف في حد الرامي : أهو الجلد ورد الشهادة
فقط ، أم هو الجلد ورد الشهادة والتفسيق جميعا ؟

وهي في الموضعين ((٧ - ٩)) للاستئناف على قراءة الرفع في
" الخامسة " .

الواو المقصودة في الموضع ((٤٠)) هي التي في قوله " وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ
اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ " ، وقد مضى تصنيف الواو التي في قوله " أَوْ كَظَلَمَاتٍ "
من نفس الموضع ، على قراءة النصب فيها .

وهي في الموضع ((٤١ والثانية)) للاستئناف على قراءة الرفع في
" الطير " و " صافات " جميعا .

(١) انظر الكشاف ٣/٥٠ - ٥١ والاملاء ٢/١٥٣ وتفسير أبي السعود

٤٧-٤٦/٤ وفتح القدير ٤/٨ وروح المعاني ١٨/٩٧ .

(٢) انظر الكشاف ٣/٥١ .

٢٠ - الاباحية :

ومفادها أن المخاطب بكلام متضمن للأداة "أو" يمكنه أن يفعل ما أراد من الشئيين أو الأشياء على الانفراد والاجتماع ، ما لم يدخل على الكلام نهبي فيمتنع فعل الجميع ^(١) وقد جاءت "أو" بمعنى الاباحية في ستة وعشرين موضعا من السورة :

- الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً . . . ((٣))

((٣-٣١) (١١ مرة) - ٤٠ - ٦١ (١١ مرة) - ٦٣)

والأداة "أو" بتسكين الواو في هذا الموضع ((٤٠)) على قراءة الجمهور وقد أفادت فيه معنى الاباحية على رأي الشوكاني ^(٢) (ت ١٢٥٠ هـ) .

ويبدو أن معنى الاباحية في الأداة "أو" في هذا الموضع ((٦٣)) مستفاد من جهة أن ما هدد به المخالفون من نوعي العقاب ، مباح وقوعه لهم .

٢١ - التخيير :

ومعناه أن المخاطب بكلام يتضمن الأداة "أو" لا يمكنه أن يفعل ما أراد من الشئيين أو الأشياء على الانفراد والاجتماع ، بل يفعل أحدهما أو أحدهما فقط ويترك ما سواه ^(٣) .

وقد قيد النحاة إفادة الأداة "أو" لمعنى التخيير بأن يتقدمها طلب على المشهور ، ولكن كثيرا منهم ذهبوا إلى عدم اختصاصه به ، منهم الزمخشري وابن مالك ^(٤) .

(١) انظر التبصرة للصيمري ١٣٣/١ ومعاني الحروف للرماني ص ٧٧ ووصف

المباني ص ١٣١ والمغني ٦٢/١ والهمع ١٣٤/٢ .

(٢) انظر فتح القدير ٣٩/٤ .

(٣) انظر ما سبق من المصادر في هامش (١) .

(٤) انظر روح المعاني ١٨٢/١٨ .

وقد جاءت "أو" بهذا المعنى في موضوع واحد من السورة، وهو قوله تعالى:

- وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ . . . أَوْ (ق تسكين الواو)
كُظَلَمَاتٍ . . . ((٤٠-٣٩))

واختار الكرمانى معنى التخيير للأداة "أو" في هذا الموضع على تقدير: شَبَّهَ أَعْمَالَهُمْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ^(١) أي أنت بالخيار بين أن تشبّه أعمال الكفار بالسراب أو بالظلمات. وقد البقاعى التخيير على التنويع والتقسيم، في هذا الموضع وإن أجاز أن تفيد "أو" أحد المعاني الثلاثة^(٢). وقد سبق آنفاً أن الأداة أو أفادت معنى الإباحة في هذا الموضع على رأي الشوكاني وسيأتي أيضاً أنها تفيد التنويع والاضراب.

٢٢ - التنويع:

وقد أثبت هذا المعنى للأداة "أو" أبو حيان^(٣) وتابعه الألوسى^(٤). ولعل المراد بالتنويع ما ذكره النحاة للأداة "أو" من معنى التقسيم، أو التفريق المجرد من الشك والابهام والتخيير، أو معنى التفصيل^(٥). ويؤيد ذلك أن أبا حيان نفسه قد أرفد مصطلح "التنويع" في الموضع الذي ذكره فيه، بمصطلح التفصيل على أسلوب تعاطف المترادفات. أما البقاعى فيذكر أن "أو" في هذا الموضع يمكن أن تفيد التخيير - كما سبق - أو التنويع أو التقسيم^(٦).

- (١) انظر البحر ٦/٤٦١ - والمصدر السابق.
- (٢) انظر نظم الدرر: ٢٨٦/١٣.
- (٣) انظر البحر في الموضع السابق.
- (٤) انظر روح المعاني ١٨٢/١٨.
- (٥) انظر المغنى ٦٥/١ وستجد أن التقسيم أثبتته ابن مالك ثم عدل عنه إلى التفريق، ومنهم من عدل عنهما جميعاً إلى التفصيل. وكل هذه المصطلحات تدور حول معنى واحد.
- (٦) انظر نظم الدرر: ٢٨٦/١٣.

وقد جاءت "أو" لمعنى التنويع في موضع واحد من السورة، هو
الموضع السابق في معنى التخيير نفسه :

- والذين كَفَرُوا أَعْمَالَهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ . . . أَوْ (ق تسكين الواو)
كَظَلَمَاتٍ . . . ((٤٠-٣٩)) .

والملاحظ أن الأداة "أو" كما يقول بعض المتقدمين - موضوعة
لأحد الشيئين أو الأشياء على الابهام شكاً أو يقيناً (١) .

وقد ذكر الأستاذان عزيمة (ت ٤٠٤ هـ) أن مجيئ "أو" لأحد
الأمرين هو المعنى الكثير الذي استعملت فيه في القرآن الكريم (٢) .

والظاهر أن ما أفادته "أو" في السورة "من معنى الإباحة
أو التخيير أو التنويع، مما قال عنه ابن هشام : إنه مستفاد من غيرها (٣) .
لا يخرجها عن أصل وضعها لأحد الشيئين أو الأشياء، كما أدركه المتقدمون
وأكداه الأستاذان عزيمة في دراساته .

٢٣ - الحالية :

وتكون الواو للحالية إذا دخلت على جملة اسمية تعرب حالا لما قبلها .

وقد جاءت الواو للحالية في ستة مواضع من السورة :

- والذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ فَاجْلِدُوهُمْ
شَامِنِينَ جَلْدَةً ، وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ((٤)) .

((٦ (الثانية) - ١٥ (الأخيرة) - ٣٥ (الثالثة) - ٤٧ - ٥٧))

(١) انظر التبصرة ١/١٣٢ والانصاف ٢/٤٨٠ والمغنى ١/٦٧ والهمع

١٣٤/٢ .

(٢) انظر دراسات لأساليب القرآن ج ١/١ قسم ١/٥٨٧ .

(٣) انظر المغنى ١/٦٧ .

والواو للحال في قوله " وأولئك هم الفاسقون " ((٤)) على ما
جوزه العكبري^(١) .

وهي للحال كذلك في الموضع ((٣٥) الثالثة) على توجيه يورده
كل من أبي السعود^(٢) والألوسي^(٣) .

والواو للحال في الموضع ((٥٧)) على الرأي الذي ينقله الألووسي
عن صاحب الكشف^(٤) قال : " قال في الكشف : وجعله حالا على معنى
لا ينبغي الحساب لمن مأواه النار . كأنه قيل : أتى للكافر هذا الحساب
وقد أعد له النار " ^(٥) .

٢٤ - المعية أو المصاحبة :

وتفيد الواو هذا المعنى إذا كانت داخلة على ما يعرب مفعولا معه .
فهي إذا نائية عن " مع " في المعنى دون العمل .

وقد جاءت الواو لهذا المعنى في موضع واحد من السورة :

- ... والطيّر (ق) صافات ... ((٤١))

- (١) انظر الاملاء ١٥٣/٢ وفتح القدير ٨/٤ وتفسير أبي السعود
٤٦-٤٧/٤ وروح المعاني ٩٢/١٨ .
(٢) انظر تفسير أبي السعود ٥٩/٤-٦١ .
(٣) انظر روح المعاني ١٦٤/١٨-١٦٩ .
(٤) وهو " الكشف عن مشكلات الكشاف " - لعمر بن عبد الرحمن القزويني
المدعو سراج الدين (ت ٧٤٥ هـ) (مخ - مك) عن نسخة
مكتبة الخزانة العامة بالرباط رقم ٦٠٨ / د . ورقمها بمكتبة مركز
البحث العلمي بجامعة أم القرى : ١٨٤ - تفسير وطوم قرآن .
وانظر الاعلام ٢٠٨/٥ .
(٥) انظر الكشف (مخ - مك) ورقة / ٣١٠ ص / ب وروح المعاني
٢٠٩/١٨ .

وذلك في قراءة نصب "الطير" على أنها مفعول معه ، ونصب
"صافات" على أنها حال . وهذا الوجه أجود عند الزجاج من الرفع .^(١)

٢٥ - التسوية :

وهو المعنى الذي تفيدته الأداة "أم" إذا كانت متصلة ، والمراد
بذلك أن لا يستغنى بما قبلها عما بعدها . وتسمى كذلك بالمعادلة^(٢) .

وقد جاءت "أم" بهذا المعنى في موضعين من السورة على ما رجحه
الألوسي^(٣) وذكر أن الزمخشري والبيضاوي قد سبقاه إلى القول بأن
"أم" في الموضعين متصلة^(٤) .

وقد جاء الموضعان في آية واحدة :

"أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَرَسُولَهُ . . . ((٥٠)) ."

وسياتي أن "أم" في هذين الموضعين منقطعة ، تفيد ما تفيد
الأداة "هل" من معنى الاضراب ، على رأى أبي حيان^(٥) .

٢٦ - الترتيب :

وهو من المعاني التي لا تفارق الغاء العاطفة . والترتيب نوعان :
ذكرى ومعنوي . فالذكرى ما كان فيه عطف مفصل على مجمل^(٦)
والمعنوي ما عداه .

(١) انظر البحر ٦/٤٦٣ - وفتح القدير ٤/٤٠ وروح المعاني ١٨/١٨٦ -

١٨٩ .

(٢) انظر صف المباني ص ٩٣ - والمغني ١/٤١ والهمع ٢/١٣٢ .

(٣) انظر روح المعاني ١٨/١٩٦ .

(٤) انظر حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦/٣٩٥ .

(٥) انظر البحر ٦/٤٦٧ ودراسات لآل ساليب القرآن ج ١/١ قسم ١/٣٠٨ - ٣٠٩ .

(٦) انظر صف المباني ص ٣٧٧ - والمغني ١/١٦١ .

وقد جاء ت الفاء بالنوع الأول من الترتيب في موضع واحد من السورة:

- وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ . . . ((٤٥))

وبالنوع الآخر في أربعة مواضع :

- . . . وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ . . . ((٣٩))

((٤٣-٤٢-٦٤))

٢٧ - الترتيب والمهله :

وهو المعنى الذي تفيدته " ثم " العاطفة غالبا . ويرى الاستاذ عزيمة
(رحمه الله) أن من المعاني التي استعملت فيها " ثم " كثيرا في القرآن ،
استبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها ، وعدم مناسبتها له . وتارة
يعبر عن هذا المعنى بتفاوت مرتبة ما بعدها عما قبلها .^(١)

وقد أفادت " ثم " معنى الترتيب والمهله في المواضع الأربعة التي
وردت فيها من السورة :

- وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ . . . ((٤))

((٤٣-٤٢-٤٧))

٢٨ - الاضراب :

وهو المعنى الذي تفيدته الأداة " بل " خاصة ، وقد تشاركها أحيانا
بعض الأدوات الأخرى .

(١) انظر دراسات لاساليب القرآن ج ٢ / قسم ١ / ١٠٣ .

فإن جاءت " بل " بعد إيجاب أو أمر فهي لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه ، وإن تقدمها نفي أو نهى فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها .

وإن تلاها جملة فمعناها الاضراب الابطالي أو الانتقالي . ويرى الزمخشري وأبو حيان أن " بل " تعطف الجمل كما تعطف المفردات ، أما ابن هشام فيرى أنها مع الجمل حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح (١) .

وقد جاءت " بل " في موضعين من السورة أفادت في أحدهما الاضراب الانتقالي ، وهو " ترك اللفظ المتقدم - كما يقول أبو حيان - من غير إبطال لمعناه ، وأخذ في اللفظ الآخر " (٢) .

- لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ((١١)) .

وأفادت في الموضع الآخر الاضراب الابطالي (٣) :

- أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَرَسُولُهُ ، بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ((٥٠))

وجاءت لمعنى الاضراب أيضا أداة " أم " في موضعها من الآية السابقة ((٥٠)) على القول بأنها فيهما منقطعة ذلك أن " أم " في الاستفهام على ضربين متصلة ومنقطعة . فالمتصلة أن تكون معادلة لآلف الاستفهام بمعنى أيهما أو أيهم . والمنقطعة أن لا تأتي كذلك . ويقدرونها حينئذ تقدير " بل " لأن فيها رجوعا عن الأول واستثناء للثاني . بل إن ابن مالك في " التسهيل " يرى أن " أم " تقتضي إضرابا مع الاستفهام ودونه (٤) . وقد فسر أبو حيان

(١) انظر المفني ١١٢/١ ودراسات لآساليب القرآن ج ٢/قسم ١/٥٨ .

(٢) انظر البحر ٤٨٥/٦ .

(٣) انظر الكشاف ٨١/٣ والبحر ٤٦٧/٦ .

(٤) انظر التبصرة ١٣٥/١ - والتسهيل ص ١٧٦ والبحر ٤٦٧/٦ ودراسات

لآساليب القرآن ج ١/قسم ١/٣٠٨-٣٠٩ .

هذه الآية على أن " أم " فيها منقطعة ومعناها " بل " (١) .

و جاءت الأداة " أو " بمعنى الاضراب في موضع واحد من السورة على القول بأنها تأتي بمعنى " بل " . وهو رأى الكوفيين وأبي علي الفارسي ، وابن جنبي وابن برهان دون أخذ بما اشترط سيهويه في ذلك من أن يتقدم عليها نفي أو نهي أو أن يعاد العامل (٢) ، وهذا الموضع هو قوله :

- وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ . . . أَوْ (ق تسكين الواو)
كَظَلَمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ . . . ((٣٩-٤٠)) .

٢٩ - الاستدراك :

وهو أن ينسب لما بعد الأداة حكم مخالف لحكم ما قبلها ، أو أن يرفع بها ما يتوهم بثبوته (٣) .

وقد أفادته الأداة " لكن " (المشددة) ، التي توجب بعد النفي - كما يقول ابن السراج (٤) ، في موضعها الوحيد من السورة :

- . . . وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ . . . ((٢١)) .

٣٠ - الصيرورة :

وتفيدة " اللام " وتسمى العاقبة أو لام المال (٥) وقد جاءت لهذا المعنى في موضع واحد من السورة ، على ما جوزه العكبري (٦) .

- لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا . . . ((٣٨)) .

- (١) انظر البحرود دراسات لاساليب القرآن في مواضعها السابقة .
(٢) انظر الانصاف ٤٧٨/٢ والمغني ٦٤/١ .
(٣) انظر معاني الحروف ص ١٣٣ ورفض المباني ص ٢٧٨ والمغني ٢٩٠/١ .
(٤) انظر الأصول في النحو ٢٢٨/٢ .
(٥) انظر نتائج الفكر للسهيبي ص ١٤٠ - والمغني ٢١٤/١ .
(٦) انظر الاملاء ١٥٦/٢ .

أما السهيلي (ت ٥٨١ هـ) فيرى أن لام الصيرورة إنما هي في الحقيقة
لام كي (١) . ولذلك فسئرى لام هذا الموضع في معنى التعليل أيضا ، على
ما ذهب إليه السهيلي وما فسرها به الألويسي (٢) .

٣١ - الملك :

وقد أفادت " اللام " في ثلاثة مواضع من السورة :

- ... فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ... ((٢٩))

((٤٢ - ٦٤))

٣٢ - شبه الملك :

وقد جاءت به " اللام " في خمسة مواضع من السورة :

- وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ... ((٤))

((١٥ - ١٦ - ٤٠ - ٤٠))

٣٣ - الاختصاص :

وتفيدة " اللام " الواقعة بين ذاتين (٣) .

وقد جاءت اللام لمعنى الاختصاص في خمسة مواضع من السورة ، منها
أربعة في آية واحدة :

- ... وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ ... ((٦))

- الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ

- وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ

- وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ

- وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ

(١) انظر نتائج الفكر ص ١٤٠ .

(٢) انظر روح المعاني ١٧٩/١٨ .

(٣) انظر شرح التصريح ١٠/٢ .

٣٤ - الاستحقاق :

- وتفيدة " اللام " الواقعة بين معنى وذات (١) .
- وقد جاءت به اللام في ثلاثة وعشرين موضعا من السورة :
- ... لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ ... ((١١))
- ((١١) ٣مرات زيادة على المذكورة) - ١٩-٢٢-٢٣-٢٦ (الأخيرة)
- ٢٧-٢٨ (الأخيرة) - ٣٠ (الأخيرة) - ٣١ (الثانية) -
- ٣٤ (الأخيرة) - ٣٥ (الأخيرة) - ٣٦-٤١-٤٤-٤٩-٥٥ -
- ٥٥ (الأخيرتين) - ٥٨ (الثالثة) - ٦٠-٦٢ (الأخيرة) ((٥))

٣٥ - ابتداء الغاية :

- جاءت به الامة " من " في ستة وعشرين موضعا من السورة :
- إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ... ((٥)) .
- ((٢٦-٣٠-٣١ (الأولى) - ٣٢ (الأخيرة) - ٣٣ (الأولى) -
- ٣٣ (الأخيرة) - ٣٤ - ٣٤ - ٣٥-٣٧ - ٤٠-٤٠ (الأولى
- والثانية) - ٤٣ (٤ مرات) - ٤٥ - ٤٧ (الثانية) - ٥٥ -
- ٥٥ (الثانية والثالثة) - ٥٨ (الثانية) - ٥٨ (الأخيرة)
- ٥٩ (الأخيرة) - ٦١-٦١)) .

أشير من خلال هذا الموضع ((٥)) إلى أنني أثبت في معنى ابتداء الغاية " من " الداخلة على قبل وبعد اعتمادا على رأي الجمهور . أما الاخفش فهي عنده زائدة . وقد وافقه ابن مالك^(٢) وسترها في مبحث زيادة بعض الادات في التركيب إن شاء الله تعالى .

(١) انظر شرح التصريح ١٠/٢ .

(٢) انظر المغني ١/٣٢٥-٣٢٦ .

دلت " من " على ابتداء الغاية في هذين الموضعين ((٣٠-٣١
(الاولى)) على رأي ابن عطية (١) .

أفادت " من " الثالثة والرابعة في هذا الموضع ((٤٣)) ابتداء الغاية
على رأي . وقد مر بنا ان الرابعة أفادت التبعية (٢) . وسنراها جميعا
في مبحث زيادة بعض الأدوات في التركيب على القول فيهما بذلك .

وقد أفادت " من " ابتداء الغاية في هذا الموضع ((٤٥)) على رأي
أبي حيان القائل بأن أصل ابتداء الخلق من ماء (٣) .

وجاءت لابتداء الغاية أيضا " الباء " التي تكون بمعنى " من " ، وذلك
في موضع واحد من السورة ، في قراءة " يُذْهِبُ " المزيد ، في قوله
تعالى :

- ... يَكَادُ سَنَا بَرَقَهُ يُذْهِبُ (ق) بِالْأَبْصَارِ ... ((٤٣))

وقد جاء في بعض توجيهاتها أن أصلها : يُذْهِبُ النورَ من الأبصار ،
على تقدير حذف المفعول (٤) .

٣٦ - نهاية الغاية :

جاءت به الأداة " حتى " في خمسة مواضع من السورة :

- ... لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَنَا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا ... ((٢٧))

• ((٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١))

وحتى في هذا الموضع ((٣٩)) تدل على نهاية الغاية استنادا إلى
رأي أبي حيان الذي يقدر شيئا يقتضى أن تكون حتى غاية له (٥) . وهذا

(١) انظر البحر ٤٤٧/٦ .

(٢) انظر البيان ١٩٨/٢ - والاملاء ١٥٨/٢ - والكشاف ٧١-٧٠/٣ ،

ومشكل الاعراب ١٢٤/٢ - والزياد ٥٣-٥٢/٦ وتفسير الرازي ١٥/٢٤

وتفسير القرطبي ٢٨٩/١٢ والبحر ٤٤٧/٦ وفتح القدير ٤٢-٤١/٤

وروح المعاني ١٩٢-١٩٠/١٨ .

(٣) انظر البحر ٤٦٥/٦ .

(٤) انظر البحر ٤٦٥/٦ والنشر ٣٣٢/٢ والاتحاف ص ٣٢٥ .

(٥) انظر البحر ٦٠/٧ .

المقدر يمكن أن يكون فعلاً يدل عليه السياق كسار مثلاً .

وجاءت الأداة "إلى" بانتهاً الفاعلية سواء في الزمان أو المكان ،
في ثمانية مواضع من السورة . وهي تكاد تختص عند النحاة بهذا المعنى
فقط ، ولذلك لم يذكر لها سيويوه والمبرد من معنى سواه (١) .

- ... وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيَّهَا الْمُؤْمِنُونَ ((٣١))

((٣٤ - ٤٢ - ٤٦ - ٤٨ - ٤٩ - ٥١ - ٦٤))

كما جاءت به اللام التي تكون بمعنى "إلى" في موضعين من
السورة :

- ... يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا ... ((١٧))^(٢)

- ... يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ... ((٣٥))

الدلالة الزمنية :

وأقصد بذلك ما تضيفه بعض الأدوات على ما تدخل عليه من صيغة
الزمن . فهي إذا اتصلت بالفعل وجهته ليدل على زمن لم يكن ليدل عليه
بمجرد صيغته ؟ وإذا اتصلت بالجملة الاسمية أكسبتها مدلولاً زمنياً
لا تغيده ، في الغالب ، بدونها .

٣٧ - تحويل المضارع للدلالة على الماضي :

وقد جاءت به الأداة "لم" في مواضعها الثلاثة عشر من السورة :

- ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءٍ ... ((٤))

((٦ - ١٣ - ٢٨ - ٣١ - ٣٥ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٣ - ٤٤))

((٥٨ - ٦٢))

(١) انظر الكتاب (ط/هـ) ٢٣١/٤ والمقتضب ١٣٩/٤ .

(٢) وهي أصل في موضعها على رأي اللخفشي . معاني القرآن ٤٠/٢ .

وكذلك الأداة "إِذْ" في موضعين من السورة ، على الرأي القائل بأن "إِذْ" إِذَا دخلت على الفعل المضارع قلبته ليدل على الماضي من جهة أنها ظرف لما مضى من الزمان (١) ، والموضعان هما :

- إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ . . . ((١٥))

- يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ وَيَنْهَاهُمُ الْحَقَّ . . . ((٢٥))

يرى الجمهور أن الأداة "إِذْ" في هذا الموضع ((٢٥)) على أصلها من الدلالة على الماضي ، ويجعلون الآية من باب قوله تعالى : " وَنُفِخَ فِي الصُّورِ " (٢) من حيث تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع ، معنى ذلك أن هذا الفعل "نُفِخَ" وإن كان ماضيا في صيغته فهو مستقبل في دلالة .

وإنما تشبث الجمهور بهذا الرأي لأنهم لا يشتهون لِإِذْ " دلالة على المستقبل ، فهي باقية عندهم في دلالتها على الماضي سواء كانت داخلية على فعل ماضٍ أو على فعل مضارع .

أما ابن هشام فقد أثبت لِإِذْ " الدلالة على الزمن المستقبل كما أثبت لها الدلالة على الزمن الماضي (٣) .

ويبدو لي أن رأيه لا يعدم سدادا من جهة أن "إِذْ" إِذَا كانت مضافة في المعنى إلى فعل مستقبل في بنيتها ومدلوله فقد ذهبنا حينئذ دلالتها على الزمن الماضي ، ومالت مع الفعل المضارع الذي اتصلت به أو أضيفت إليه ، ليفيدا زمن الاستقبال . ويبدو أن معنى الآية متعلق بالتالي قبلها على نحو التركيب الآتي :

(١) انظر شرح الكافية ١٠٨/٢ والبحر ٣٨٧/١ والمغني ٨٤/١ .
ودراسات لاساليب القرآن ج ١/ قسم ٤٢/١ .
(٢) وردت في أربعة مواضع في القرآن : الكهف ٩٩ وآيس ٥١ والزمر ٦٨ و ق : ٢٠ .
(٣) انظر المغني ٨١/١ .

- يَوْمَئِذٍ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ أَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيهِمْ . . . ((٢٤)) يُوقِيهِمُ
اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ . . . ((٢٥)) .

كما جاءت لهذا المعنى أيضا ، " كان " التي يأتي خبرها جملة فعلية ، فعلها مضارع ، وذلك في موضعين من السورة :

- . . . إِنْ كُنْتُمْ تَوَّابِينَ يَوْمَئِذٍ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ أَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ((٢٤)) .

وكذلك أفاة الأداة " قد " الداخلة على الفعل المضارع ، في موضعين من السورة ، على رأي العكبري ^(١) ، وقد سبق أن رأيناها في معنيي التكثير والتحقيق :

- . . . قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا . . . ((٦٣))
- . . . قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . . . ((٦٤))

وهذان الموضعان من ثمانية مواضع في القرآن دخلت فيها " قد " على الفعل المضارع ، فيما أحصى الشيخ عزيمة ^(٢) رحمه الله .

٣٨ - تقريب الماضي من الحال :

أفادته الأداة " قد " الداخلة على الفعل الماضي في موضعين من السورة :

- وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ . . . ((٢٤))
- لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ . . . ((٤٦))

(١) انظر دراسات لاساليب القرآن ج ٢ / قسم ١ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .
(٢) انظر المصدر السابق .

٣٩ - الدلالة على زمن الحال :

وهو الزمن الذي تفيدُه "إِذَا" الفجائية التي تختص بالجمل الاسمية. ومعنى هذه الإفادة أن ما بعدها يقع حال وقوع ما قبلها . وقد جاءت لهذا المعنى في موضع واحد من السورة :

- وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . . . إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرَضُونَ ((٤٨))

- وَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ "لَيْسَ" التي تدل على الحال المنفي ،

في مواضعها الستة من السورة :

- . . . وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ . . . ((١٥))

((٢٩ - ٥٨ - ٦٠ - ٦١ - ٦١))

٤٠ - الدلالة على زمن المستقبل :

لم يرد في السورة من أدوات الاستقبال (١) شيء . وإنما أذكر في هذا الصدر الأداة "إِذَا" لما أثبتته لها ابن هشام من إفادة الزمن المستقبل خلافاً للجمهور الذين لا يرون لها من دلالة زمنية سوى المضي (٢) .

وقد سبق أن ذكرت أن رأي ابن هشام لا يعدم سداداً من جهة أن "إِذَا" إذا كانت مضافة في المعنى إلى فعل مستقبل في بنيته ومدلوله فقد زهبت دلالة المضي منها ، وصارت تدل مع الفعل المضارع الذي أضيفت إليه ، على زمن الاستقبال .

وقد جاءت "إِذَا" لهذه الدلالة في موضع واحد من السورة ، سبق أن رأيناه في معنى المضي :

- يَوْمَئِذٍ يُوقِفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ . . . ((٢٥))

(١) وهي التي يسميها النحويون حروف التنفيس .

(٢) انظر المعنى ١ / ٨١ .

وواضح أن للمعنى في هذه الآية علاقة تركيبية بالآية السابقة على نحو ما يلي (١) :

- (يَوْمَئِذٍ) تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ السِّنُّنُتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ((٢٤)) يُوقِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ . . . ((٢٥))

وأفادت الاستقبال أيضا الأداة "لَعَلَّ" في مواضعها الخمسة من السورة . وذلك من جهة ما تدل عليه من الرجاء (٢) . إن أنه لا يكون إلا لامر منتظرا . وقد صرح ابن هشام بدلالة الاستقبال في لعل حيث يقول : "إن لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي" (٣) .

وهذه مواضعها :

- . . . وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ((١))
((٢٧ - ٣١ - ٥٦ - ٦١))

٤١ - نقل الزمن في الجملة الاسمية :

وهو ما تفيدُه الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) في الجملة الاسمية . ويبدو أن الدلالة الزمنية فيها من جهة الفعلية ، وإن كان الاستعمال يسخرها لما يسخر له الأداة . وقد سبقت الإشارة إلى هذا الأمر في مدخل دراسة الأدوات في السورة .

وواضح أن هذه الأفعال الناقصة أو الأدوات الفعلية تكسب الجملة الاسمية دلالات زمنية تحددها غالبا صيغ الفعل الناسخ . وتستثنى من هذا " ليس " التي اقتربت من الحرفية فجمدت ، وكان معناها كمعنى " لم " .

- (١) انظر نظم الدرر ١٣ / ٢٤٢ .
(٢) وسيأتي الكلام عن تورع النحاة والمفسرين حين يسندون الاشفاق والرجاء في لعل القرآنية إلى المخلوقين ، لأن ذلك لا يقال لله عز وجل .
(٣) انظر المغني ١ / ٢٨٩ .

وقد جاءت " كان " لهذا المعنى في ثمانية مواضع من السورة :

- وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ . . . ((٦))

((٧ - ٩ - ١٧ - ٣٢ - ٤٩ - ٥١ - ٦٢))

ولا يفوتني أن أنبه في هذا الصدر على أن الدلالة الزمنية للأداة في العربية موضوع طريف يمكن أن يستقل بدراسة منفردة . على أن هنالك نمطا تركيبيا لفت انتباهي في أثناء دراسة الأدوات في هذه السورة ، وددت لوتحدثت عنه في مبحث مستقل ، ولكن أمثلته كانت قليلة جدا لم تتجاوز الاثنين - كما سيأتي - ألا وهو ازواج الأداة الزمنية (١) فسي الجمل الواحد . أي أن تتضمن أداتين معا ، كل واحدة منهما إذا استقلت بتركيب دلت فيه على الزمن .

وقد جاء على هذا النمط في السورة تركيبان ، كانت الدلالة الزمنية في كليهما هي تحويل المضارع للدلالة على الماضي . وقد اشترك في الموضع الأول " لم وكان " :

- . . . وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ . . . ((٦))

وفي الموضع الآخر " إذ ولم " :

- . . . فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ . . . ((١٣))

ويبدو أن الأداة الزمنية إذا تضمنها التركيب الواحد استقلت كل واحدة منهما بأخص معانيها أو بالمعنى الذي يستعملها من أجله التركيب .

وعلى هذا فإن الدلالة الزمنية في الموضعين كانت من أخص معاني " لم " التي قال عنها النحاة : إنها إذا دخلت على الفعل المضارع نقلته لإفادة الماضي .

(١) وقد يشترك الثلاث الأدوات إلا أنني اقتصر على الاثنين لأن السورة لم تأت بأكثر .

فكان المضارعة في الموضع الأول وإن كانت تستعمل في التركيب استعمال الأداة - فهي من حيث علاقتها بالزمن ، مجرد فعل مضارع دخلت عليه "لم" فجزته ، وحولته للدلالة على الزمن الماضي .

أما "إِذَا" في الموضع الآخر ، وإن قال عنها النحويون : إنها إذا دخلت على المضارع قلبته للدلالة على الزمن الماضي ، فإن الاستعمال هنا وجهها لإفادة معنى التعليل . وعليه فقد فقدت دلالة الزمن .

٤٢ - الظرفية الزمانية :

دلت الباء على هذا المعنى في موضع واحد من السورة كانت فيه متصلة بلفظ الزمن نفسه "الغدو" :

... يَسْبِحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ((٣٦))

ويحتمل أن تكون "الباء" في هذا الموضع بمعنى "في" . وتقدير الكلام حينئذ : " يسبح له في بيوت أذن الله أن ترفع . . . في وقت الغدو والآصال ."

وإنما أثر استعمال "الباء" على الأداة "في" فيما أرى لا مبرر : أحدهما لدرء التكرار ، خصوصا وأن الضمير الذي يفصل بينهما ليس بحاجة حصين ، ولعل ذلك يلخص واضحا لوجاه التركيب على هذا النحو :

" يسبح له فيها في الغدو والآصال ."

والآخر ليلاحظ معنى الالتصاق الذي يشير إلى اقتران التسبيح بوقتي الغدو والأصيل على امتداهما ، وهو ما لا تدل عليه الأداة "في" الوعائية .

وجاءت لمعنى الظرفية الزمنية أيضا الأداة "في" في أربعة مواضع

من السورة :

- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . . . ((١٤))

((١٩ الثانية - ٢٣ - ٣٧)) .

وكذلك الأداة "إِذَا" في ثمانية مواضع من السورة :

.. حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا .. ((٣٩))

((٤٠ - ٤٨ (الأولى) - ٥١ - ٥٩ - ٦١ - ٦٢ - ٦٢))

وسنرى هذه المواضع في معنى الشرط.

الأداة المعنية في هذا الموضع (٤٨ (الأولى)) هي "إِذَا"

الأولى . أما الثانية فهي للمفاجأة ، وقد قامت مقام الفاء - كما يقول النحاة -

في ربط جملة الجواب بجملة الشرط .

وكذلك جاءت للمعنى الظرفية الزمانية الأداة "إِذَا" في مواضعها

الخمسة ، وقد سبق بعضها في تحديد الزمن :

- لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا .. ((١٢))

((١٢ - ١٥ - ١٦ - ٢٥))

وجاءت له أيضا الأداة "حِينَ" (١) في موضع واحد من السورة :

.. وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ .. ((٥٨))

٤٣ - الظرفية المكانية :

وقد جاءت "الباء" لهذا المعنى في موضع واحد من السورة ، حيث

كانت متصلة بلفظ المكان نفسه :

- وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُهَا كَسْرَابٍ بِقِيَعٍ .. ((٣٩))

- ودلت عليه الأداة "فِي" في ستة عشر موضعا من السورة :

.. وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ .. ((١))

((١٩ (الأولى) - ٢٨ - ٢٩ - ٣٥ - ٣٥ - ٣٦ (٣ مرات)

٤٠ - ٤١ - ٤٣ - ٥٠ - ٥٥ - ٥٧ - ٦٤))

(١) وهي وإن كانت محضة للدلالة على الزمن فلا تستغني في تحديده

عن المضاف إليه .

وأفادته كذلك الأداة "فوق" (١) في مواضعها الثلاثة من السورة:
... يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ ، مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ، ظِلْمَاتٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ... ((٤٠))

٤٤ - الظرفية المجازية :

جاءت لهذا المعنى الأداة "في" في ثلاثة مواضع من السورة:
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفْضْتُمْ
فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ((١٤ الثالثة)) .
((٣٣ - ٤٤)) .

والملاحظ أن ما أفادته الأداة "في" من معنى الظرفية بأنواعها
الثلاث : الزمانية والمكانية والمجازية أو حتى معنى التعليل - كما سيأتي -
كل ذلك لا يخرجها عما حدده لها النحاة المتقدمون من معنى "الوفاة"
وهو عمل تأصيلي يغني عن كثير من التفرعات .

٤٥ - الظرفية المفتقرة في تحديدها إلى الإضافة :

وأعني بذلك ظروفًا للزمان أو للمكان ، تستعمل في التركيب استعمال
الأدوات ، إلا أن هذه الدلالة الزمنية أو المكانية تبدو كأنها مطلقة ،
وهي مفتقرة في تحديدها إلى الإضافة . وبناءً على ذلك فقد سبق أن صنفنا
هذه الظروف الاروائية ، فبني ، قسم المقتضبات
بالجوامع من دراسة الأبنية . وهي طى النحو التالي :

أ - بعد : في سبعة مواضع من السورة :

... إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ((٥))
((٣٣ - ٤٧ - ٥٥ - ٥٥ - ٥٨ - ٥٨)) .

(١) يقال فيها ما قيل في "حين" من عدم استغنائها عن المضاف إليه
في تحديد المكان .
(٢) انظر الكتاب (ط/هـ) ٤/ص ٢٢٦ - والمقتضب ٤/١٣٩ ، ومعاني
الحروف ص ٩٦ ووصف المباني ص ٣٨٨ .

ب - قبل : في أربعة مواضع من السورة :
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ . . . ((٣٤))
((٥٩ - ٥٨ - ٥٥))

ج - بين : في أربعة مواضع من السورة :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَحَابًا ثُمَّ يُوهِدُ لِقَابِئِنَّهُ . . . ((٤٣))
((٦٣ - ٥١ - ٤٨))

وبين في الموضع الرابع ((٦٣)) على وجه قراءة (١) .

د - عند : في أربعة مواضع من السورة :
. . . فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ ((١٣))
((٦١ - ٢٩ - ١٥))

هـ - مع : في موضع واحد . وهي التي تكون طرفا عند الاضافة ، وتحدد موضع الحدث أو زمانه أو تكون مرادفة لعند (٢) ، وهذا الموضع هو قوله تعالى :
. . . وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ . . .
((٦٢)) .

٤٦ - المقاربة :

وهو ما تدل عليه أفعال عرفت عند النحويين بهذه الدلالة ، وتستعمل في التركيب استعمال الأدوات على ما سبقت الإشارة إليه في مدخل هذا الباب .

وتسميتها بذلك من جهة أنها وضعت للدلالة على قرب الخبر للمسمى

(١) راجع ثبت القراءات .

(٢) انظر المغنى ١/ ٣٣٣ .

(١) باسمها ، ويرى اللقاني (ت ١٠٤١ هـ) أن في ذلك تجوزاً ، والعقيدة ما وضع
للقرب الخبر ، لأن الدلالة عارض للموضع لا موضوع له * (٢)

وقد جاءت * كان * لهذا المعنى في مواضعها الثلاثة من السورة :

... يَكُنْ زَيْتَهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ... ((٣٥))

... إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ بِرَأْيَاهَا ... ((٤٠))

... يَكُنْ سَنًا بَرَقِيَ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ... ((٤٣))

٤٧ - المفاجأة :

جاءت لهذا المعنى الأداة "إِذَا" في موضع واحد من السورة (٣)
حيث كانت داخلة على الجملة الاسمية . وقد نابت في هذا الموضع
عن الفاء (٤) - كما يقول النحويون - من حيث ربط جملة الجواب بجملة
الشرط :

وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ((٤٨)) .
فإذا الأولى شرطية ، والثانية للمفاجأة .

٤٨ - السبب أو التسبب :

والسبب في تعريف المناطقة هو ما يلزم من وجوده الوجود ولا يلزم من
عدمه العدم ، وهو نوطان :
سبب تام : وهو الذي يوجد المسبب بوجوده فقط .

(١) انظر شرح التصريح ٢٠٣/١ .

(٢) انظر حاشية التلميني على شرح التصريح . الموضوع السابق .

(٣) انظر الاملاء ١٥٨/٢ - والبحر ٤٦٧/٦ ، وفتح القدير ٤٤/٤

روح المعاني ١٩٥/١٨ .

(٤) انظر المغني ١٦٥/١ - ودراسات لاساليب القرآن ج ١/ قسم ١/ ١٢١ .

و سبب غير تام : وهو الذي يتوقف وجود المسبب عليه لكن لا يوجد المسبب بوجوده فقط" (١) ويذهب التهانوي صاحب "كشاف اصطلاحات الفنون" إلى أن السبب مترادفه العلة (٢) . وسنرى عند الحديث عن التعليل أن بينهما فرقا . ولذلك جعلت كلا منهما معنى على حدة ، تدل عليه أدوات مخصوصة .

ويبدو أن معنى السبب أو التسبب في النحو لا يختلف عما حدده المناطق . وقد انفردت الفاء بالدلالة عليه . وقيد النحاة دلالتها على السبب بأن تقع جوابا لأحد عشر شيئا ، هي : الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والدعاء والنفي ، وفعل الشرط وفعل الجزاء . هذا بالإضافة إلى ما تفيد من معنى الربط والترتيب كالفاء العاطفة (٣) .

وعلى هذا فقد جاءت الفاء لمعنى السبب في واحد وعشرين موضعا من السورة :

- الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ . . . ((٢))
(٤ - ٥ - ٦ - ١٣ (الأخيرة) - ٢١ - ٢٨ (الثانية) - ٢٨ (الأخيرة))
- ٣٣ - ٣٣ - ٣٩ - ٤٠ - ٤٣ - ٤٣ - ٥٢ - ٥٤ (الأخيرة) - ٥٥ -
٥٩ - ٦٠ - ٦١ (الأخيرة) - ٦٢ (الأخيرة) . . . ((٢))

والفاء في الموضعين ((٢ - ٤)) سببية على رأي يذكره الألوسي (٤) أو هي في المواضع الأربعة ((٢ - ٤ - ٦ - ٦٠)) داخلة على جمل الجزاء على تقدير "أل" في الموضعين ((٢ - ٦٠)) باسم موصول يدل على الشرط . وقد صح بذلك الزمخشري في خصوص الموضع الأول ((٢)) ويقاس (٥) عليه الموضع الآخر ((٦٠)) .

- (١) انظر كتاب التعريفات للجرجاني (علي بن محمد) ص ١١٧ وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١٢٧/٣ .
(٢) انظر كشاف اصطلاحات الفنون ١٢٨/٣ .
(٣) انظر رصف المباني ص ٣٧٩ .
(٤) انظر روح المعاني ٧٦/١٨ - ٧٧ .
(٥) انظر الكشاف ٤٧/٣ .

أما الموضعان الآخران ((٤ - ٦)) فقد جاء فيهما الاسم الموصول
(الذين) بمعنى الشرط على توجيهه .

٤٩ - التعليق :

والعلة كما يعرفها المناطق هي ما يلزم من وجودها الوجود ومن
عدمها عدمه . ولذلك قالوا : المعلول يدور مع طته وجودا وعدمه .

يقول السهيلي (ت ٥٨١ هـ) : " . . . إن العلة الصحيحة
هي المطردة المنعكسة التي يوجد الحكم بوجودها ويفقد بفقدانها . . .
ولا يتصور في العقل وجود العلة إلا موجبة لمعلولها ، وعدمه واجب
عند عدمها . . . وهذا الإيجاب ليس بإيجاب عقلي ولا إيجاب شرعي ولكنه
إيجاب لغوي اقتضته اللغة فصا أصلا يُبنى عليه " (١) .

ومن هنا نلاحظ أن العلة أكد في معلولها من السبب في مسببه ،
وهي أشمل منه . والفرق بينهما جلي .

وقد جاءت الأداة " في " لمعنى التعليق في ثلاثة مواضع من
السورة :

... وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ . . . ((٢))
((١٤ (الأولى) - ٢٢))

وكذلك " اللام " في ستة مواضع من السورة :

... وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ . . . ((٣١))
((٣٣ (الثانية) - ٣٨ - ٤٨ - ٥١ - ٥٨))

وقد سبق أن رأينا لام هذا الموضع ((٣٨)) في معنى الصيرورة
على رأى العكبري . أما السهيلي فيذهب إلى أن اللام العاقبة أو
السماة أيضا بلام الصيرورة ، إنما هي في الحقيقة لام كي . يقول :

(١) انظر أمالي السهيلي ص ٢٠ .

(٢) انظر المغني ١/١٦٨ .

"وأما لام العاقبة" ويسمونها أيضا "لام الصيرورة" . . . فهي في الحقيقة لام كسي ولكنها لم تتعلق بقصد المخبر عنه وإرادته، ولكنها تعلقت بإرادة فاعل الفعل على الحقيقة، وهو الله سبحانه وتعالى؛ أي فعل الله ذلك ليكون كذا كذا" (١) وقد فسرها الألويسي في هذا الموضع بلام التعليل (٢).

أما اللام في الموضع ((٥٨)) فعلى قراءة نصب الفعل .

وجاءت الأداة "إذ" لمعنى التعليل في موضع واحد من السورة، على قول للرزي (٣) وابن هشام (٤) :

... فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأَوَّلِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ((١٣))

وأفادت "لعل" معنى التعليل على ما أثبتت لها جماعة من النحاة، منهم الأخفش والكسائي وقطرب وأبو طي الفارسي وابن الشجري و (٥) الانباري .

أما الشيخ عضيمة (رحمه الله) فقد حملها على معناها الأصلي في القرآن كله، وهو معنى الترجسي بشقيه من التوقع والاشفاق . وذكر أنها وردت للاشفاق في ستة مواضع فقط، وما عداها فالتوقع، وهو ثلاثة وعشرون ومائة موضع (٦) .

وعلى رأيه، فلعل في مواضعها من هذه السورة، للتوقع نظرا لأنه لم يذكرها مع مواضع الاشفاق القليلة . والظاهر أن الشيخ عضيمة قد اعتمد فيما قرره على رأي سيبويه القائل بأن التوقع والترجسي في كلام الله سبحانه إنما يرجع إلى المخاطبين (٧) .

- (١) انظر نتائج الفكر ص ١٤٠ .
 - (٢) انظر روح المعاني ١٨ / ١٧٩ .
 - (٣) انظر دراسات لاسلوب القرآن ج ١ / قسم ١ / ١٦ .
 - (٤) انظر المغني ١ / ٨١ .
 - (٥) انظر معاني القرآن للاخفش ٢ / ٤٠٧ والإمالي الشجرية ١ / ٥٠ - ٥١ .
 - (٦) انظر دراسات لاساليب القرآن ج ٢ / قسم ١ / ٥٩٦ - ٥٩٧ .
 - (٧) انظر الكتاب ١ / ١٦٧ والمغني ١ / ٢٨٨ - والاساليب الانشائية ص ٥٠ - ٥١ .
- ص ٥١ - ٥٢ .

وقد فسر الطبري "لعل" في مواضعها الخمسة من السورة على
إفادة التعليل (١) . وحكى البغوي (ت ٥١٠ هـ) في تفسيره
عن الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) أن جميع ما في القرآن من "لعل" فإنها
للتعليل إلا قوله "لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ" (٣) فإنها للتشبيه .

قال : " وكونها للتشبيه غريب لم يذكره النحاة . ووقع في صحيح
البخاري في قوله "لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ" أن لعل للتشبيه . وذكر غيره أنها
للرجاء المحض ، وهو بالنسبة إليهم (٤) .

وعارة النحاة أو المفسرين عند حديثهم عن معنى الرجاء في لعل
القرآنية " وهو بالنسبة إليهم " أي للمخاطبين ، إنما هي توقع لأن التوقع
والترجي لا ينهني أن يتعلقا بذات الله عز وجل .

وطى هذا فقد وافق المفسران الكبيران (الواقدي والطبري)
وكذلك إمام المحدثين البخاري ، النحويين الذين تقدم ذكرهم فيما أثبتوا
للعلى من إفادة التعليل .

وهذه مواضعها في السورة :

... وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ((١)) .

((٢٧ - ٣١ - ٥٦ - ٦١))

٥٠ - التوقع :

وهو ترجى المحبوب والاشفاق من المكروه . وقد اضطرت كتب النحو
في استعمال هذا التقابل ، فتارة نجد الترجي والاشفاق فرعين متقابلين

(١) انظر تفسير الطبري ١٨/٥٢ - ٨٩ - ٩٨ - ١٢٣ - ١٣٣ .

(٢) وكتابه في التفسير "لباب التأويل في معالم التنزيل" انظر الاطلام

٢/٢٥٩ .

(٣) الشعراء : ١٢٩ .

(٤) انظر الاتقان ١/١٧٣ ودراسات لاساليب القرآن ج ٢/قسم ١/٥٩٧ .

- من التوقع . وتارة أخرى نجد التوقع والاشفاق فرعين متقابلين من الترجي .
وطورا نجد الترجي مقابلا للتوقع (١) . وما أثبتته هو الا شهر، وهو
الصواب - في نظري - لأن التوقع أشمل من حيث هو ترقب لما يمكن
أن يحصل دون وثوق بحصوله إذ قد يقع وقد لا يقع . وهذا الحاصل
قد يكون محبوبا فيكون رجاء ، وقد يكون مكروها فيكون إشفاقا وحذرا (٢) .
وتختص "لعل" التي للإمكان (٣) بإفادة هذا المعنى بشقيه .
وقد قيل إن لامها الاولى زائدة وأصلها "عل" (٤) والأكثر على أنها
كلمة واحدة ، موضوعة أصلا على ما هي عليه . و"عل" لهجة فيها (٥) .
ومن النحاة والمفسرين من يثبت للعل معاني أخرى كالتعليل (٦)
والتحقيق (٧) والاستفهام (٨) . وقد مر بنا ما حكاه البغوي عن الواقدي
من أن جميع ما في القرآن من "لعل" للتعليل إلا موضعا واحدا فهي
فيه للتشبيه . وجاء عن المناوي (ت ١٠٣١ هـ) في شرحه للجامع الصغير (٩)
أن لعل في كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم للوقوع . ونحوه
كلام الرضي : " وقال بعضهم هي لتحقيق مضمون الجملة التي بعدها " (١٠) .

- (١) انظر الصحابي لابن فارس ص ٢٦٧ - ورفص المباني ص ٣٧٣ والمغني
٢٨٧/١ والأساليب الانشائية ص ٥٠ ودراسات لاساليب القرآن
ج ٢/١ قسم ٥٥٩٦/١ .
(٢) وقد وجدت ، بعد أن كتبت هذا أن عمر بن عبد الرحمن القزويني
(ت ٧٤٥ هـ) صاحب الكشف عن مشكلات الكشاف (مخ - مك)
استعمله هو أيضا : يقول في أثناء حديثه عن "لعل" وهي
لانشاء توقع مرجو أو مخوف . . . انظر الكشف (مخ - مك) ورقة
٣٣ ص / ب .
(٣) بخلاف ليت فهي لتعنى المستحيل .
(٤) انظر الاصول لابن السراج ٢٣٠/٢ ورفص المباني ص ٣٧٣ .
(٥) ذكر السمراني في "لعل" خمس لهجات واكتفى ابن هشام بقوله : إن فيها
عشر لهجات مشهورة . واستغنى بشهرتها عن ذكرها . انظر معاني الحروف
ص ١٢٤ - والمغني ٢٨٧/١ .
(٦) مر بنا أن عليه جماعة من النحاة منهم : الأخفش والكسائي وقطرب وأبو طي
الفارسي و الأنباري وقد وافقهم من المفسرين الواقدي والطبري ومن
المحدثين : البخاري (راجع معنى التعليل في "لعل" أنفا) .
(٧) وعليه المناوي والرضي كما سيأتي - وانظر الأساليب الانشائية ص ٥١ .
(٨) وعليه الكوفيون . انظر البحر ٣٢/٧ والمغني (٢٨٨ /) .
(٩) له شرحان للجامع الصغير كبير ومختصر ، فاسم الكبير "فيض القدير" واسم
المختصر "التيسير" انظر الاطلاع ٢٠٤/٦ .
(١٠) انظر الأساليب الانشائية ص ٥١ .

أما الذين لم يثبتوا للعل كل تلك المعاني فهي عندهم على أصل ما وضعت له من إفادة التوقع رجاء وإشفاقا . ونظرا لأن هذه المعاني في لغة القرآن لا ينبغي أن تكون لله ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، فقد حملهم التورع أن يؤءولوا " لعل " الواقعة في كلامه عزوجل بتأويلات تناسب هذا الورع . وبما أنهم أبوا أن تخرج " لعل " عن أصل معناها فقد فسروا التوقع في لغة القرآن على تعلق الرجاء والاشفاق بالمخاطبين .

وقد نسب الاستاذ عبد السلام هارون هذه العبارة إلى سيبويه ، قال : " والذي أرتضيه كما ارتضاه شارح الكافية من قبل هو ما قال سيبويه : إن الرجاء والاشفاق يتعلق بالمخاطبين " (١) - يعني في كلام الله عزوجل . وواضح أن هذه العبارة هي مفاد كلام سيبويه وليست عينه ، كما سيأتي . واستعمل مثلها الشيخ عضيمة (رحمه الله) دون أن يسند قولها إلى سيبويه ، وإن كان قد أحال عليه وعلى المبرد في "المقتضب" وعلى ابن الشجري في " الامالي " . يقول الشيخ عضيمة : " التوقع والترجي في كلام الله سبحانه إنما يرجع إلى المخاطبين " (٢) .

وحديث سيبويه عن " لعل " في هذا يأتي بعد حديثه عن وجه الاستعمال القرآني لكلمة " ويل " حيث يخلص إلى أنه " لا ينبغي أن يقول إنه دعاء ههنا لأن الكلام بذلك ، واللفظ به قبيح ، ولكن العباد كلوا بكلامهم وجاء القرآن على لفتهم وعلى ما يعنون . . . " .

ثم يقول : " ومثل ذلك قوله تعالى : " . . . فَقَوْلَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى " (٣) فالعلم قد أتى من وراء ما يكون ، ولكن اذهب أنتما في رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم ، وليس لهما أكثر من ذاك ما لم يعلما . ومثله " قَاتَلَهُمُ اللَّهُ " (٤) فإنما أجري هذا على كلام العباد وبه أنزل القرآن " (٥) .

(١) انظر الاساليب الانشائية ص ٥٢ .

(٢) انظر دراسات لاساليب القرآن ج ٢ / قسم ١ / ٥٩٧ .

(٣) طه : ٤٤ .

(٤) التوبة ٣٠ والمنافقون ٤ .

(٥) انظر الكتاب ١ / ١٦٧ .

وطلّى هذا ، فالرجاء والطمع في " لعل " القرآنية إنما هما ما كلم به المخلوقون بكلامهم وجرى به القرآن طلى لغتهم وطلّى مقاصدهم .

أما المبرد فكاننا شرح كلام سيويه المتقدم ، يقول :

" ومثل هذا قوله : **فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى** " .
ولعل إنما هي للترجى ، ولا يقال ذلك لله . ولكن المعنى - والله أعلم - اذهب أنتما طلى رجائكما ، وقولا القول الذى ترجوان به ، ويرجوه به المخلوقون **تَذَكَّرَ** من طالبوه " (١) .

وأما ابن الشجري (ت ٤٢٥ هـ) فقد جاء كلامه قريبا من العبارة التي استعملها الاستاذ عبد السلام هارون ونسبها إلى سيويه ، وهي نسبة تصحح - على ما سبق بيانه - في المعنى دون اللفظ .

يقول ابن الشجري : " ويقال في قوله تعالى : **لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** " (٢) و- **لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** " (٣) و- **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** " (٤) ، ونحو ذلك ما ورد في كلامه القديم سبحانه : كيف وقع " لعل " في كلام الله تعالى ، ولعل إنما هو حرف موضوع للرجاء ، والراجح **شِشَاك** : بدلالة أنك تقول : لعلني أدخل الجنة وأرجو أن أدخل الجنة ، ولا تقول : أرجو أن يدخل النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، الجنة ، ولا لعل النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، يدخل الجنة ، لا أنك على غير يقين من دخولك الجنة ، وغير شاك في دخول النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، الجنة .

(١) انظر المقتضب ١٨٣/٤ .

(٢) البقرة : ٧٣ - ٢٤٢ والانعام ١٥١ ، ويوسف ٢ ، والنور ٦١ ،

وغافر ٦٧ ، والزخرف ٣ ، والحديد ١٧ .

(٣) الانعام : ١٥٢ ، الاعراف ٥٧ ، النحل ٦٠ ، النور ١ - ٢٧ ،

الذاريات ٤٩ .

(٤) البقرة ٢١ - ٦٣ - ١٧٩ - ١٨٣ ، والانعام ١٥٣ - الاعراف ١٧١ .

وعن هذا السوء ال ثلاثة أجوبة :

أحدها : أن ما جاء من هذا في كلامه سبحانه ، فهو على شك المخاطبين ، فكانه قيل : افعلوا ذلك على الرجاء منكم والطمع أن تعقلوا وأن تذكروا وان تتقوا ، وإلى هذا ذهب سيبويه في قوله عز وجل " اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ " (١) قال : معناه اذهبا على طمعكما ورجائكما أن يتذكر أو يخشى .

والثاني : أن العرب قد استعملت لعل مجردة من الشك بمعنى لام كي ، فالمعنى لتعقلوا ولتذكروا ولتتقوا ، وعلى ذلك قول الشاعر :

وَقُلْتُمْ لَنَا كُفُّوا الْحُرُوبَ لَعَلَّنَا

نَكْفُ ، وَأَوْثَقْتُمْ لَنَا كُلَّ مَوْثِقِ

فَلَمَّا كَفَفْنَا الْحَرْبَ كُنَانَتَ عُهْدِكُمْ

كَلَمَعِ سَرَابٍ فِي الْمَلَا مَتَالِيقِ

المعنى كفوا الحروب لنكف ، ولو كانت لعل هنا شكاً لم يوثقوا لهم كل موثق .

والثالث : أن يكون " لعل " بمعنى التعرض للشيء . كأنه قيل : افعلوا ذلك متعرضين لأن تعقلوا أو لأن تذكروا أو لأن تتقوا " (٢) .

ويسدولي أن هذا الوجه الثالث من وجوه استعمال " لعل " لا يكاد يختلف في شيء عن الوجه الثاني من حيث المعنى . ذلك أن ما يستفاد من لام التعليل هو تقريبا عين ما يستفاد من المفعول لأجله . وإنما فرق النحاة بينهما في مباحثهم لأن كلا منهما يختلف اعرابا وتركيبا عن الآخر . وإذا فتشنا معنييهما وجدناهما واحدا .

(١) طه : ٤٤ .

(٢) انظر الأملالي الشجرية ١ / ٥٠ - ٥١ .

ومن خلال ما تقدم نلمس كيف اجتهد النحويون أن يتأولوا دلالة "لعل" في القرآن بما يناسب تنزيه ذات الله عزوجل ، عما يتصف به العباد من النقائص الفطرية كالشك والاشفاق والرجاء . وكل هذه المعاني التي يتشبهت بعض النحاة أن تطرد في "لعل" تحمل في القرآن على تعلقها بالمخلوقين . وبذلك تصبح "لعل" القرآنية نمطا من الأنماط التي جرت في القرآن على كلام العباد لأنه أنزل بلغتهم ، وفق ما يستعملون وما يعنون .

وعلى هذا ، فالرجاء والاشفاق في "لعل" القرآنية إنما هو - كما يقول الاستاذ عبد السلام هارون - حمل لنا على أن نرجو في موضع الرجاء ، وأن نشفق في موضع الاشفاق . وبهذا التأويل نحفظ للكلمة (١) معناها اللغوي المطرد ، ونبتعد عن الزلل الديني الذي يواجهنا (٢) .

وواضح أن هذا التأويل لمعنى الأداة في القرآن بما يناسب جلال الله تبارك وتعالى ، على ما فيه من التنوع ، لا يخلو من رغبة في اطراد المعنى اطرادا يضمن تأصيل ما أثبتته النحويون . وقد مر بنا أن "لعل" لم تخرج في القرآن - فيما أحصى الشيخ عضية - عن معناها الأصلية بشقيه من الترجي والاشفاق (٣) .

ولكن إذا كان التركيب قد يضاف على الأداة في سياق ما لا يضيفه عليها في آخر ، فإنه لا مانع من أن تعرض في "لعل" معاني أخرى ،

-
- (١) وقع هنا تصرف طفيف بما يناسب الكلام . ذلك أن الاستاذ هارون يتحدث في هذا الموضع عن "لعل" و"عسى" جميعا . ومقصدى الكلام عن "لعل" فقط ، لأن "عسى" لم ترد في السورة التي سعدت بدراستها ؛ ولذلك فقد أفردت ما ثناه .
- (٢) انظر الاساليب الانشائية ص ٥٢ .
- (٣) جاءت "لعل" القرآنية للاشفاق في ستة مواضع - وللترجي في ثلاثة وعشرين ومائة موضع فمجموعها في القرآن : تسعة وعشرون ومائة (١٢٩) . انظر دراسات لا أسلوب القرآن ج ٢ / قسم ١ / ص ٩٦ - ٩٧ .

غير الترجي والاشفاق ، على نحو ما أثبت لها بعض النحاة والمفسرين والمحدثين
- كما تقدم - من مثل التعليل والتحقيق والاستفهام والتشبيه . وليس في هذا
ضرر باللغة ولا بالنحو ، بل على العكس ، فإن فيه توسعة لمجال الكلمة
الدلالي اولنطاق الأداة الوظيفي .

وبناء على ذلك فقد جاءت " لعل " لمعنى " التوقع في مواضعها
الخمسة من السورة ، وقد سبقت في معنى التعليل :

- ... وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ((١))

• ((٢٧ - ٣١ - ٥٦ - ٦١)) •

الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها :

أعرض هنا أفعالا تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها تنصبيهما مفعولين . وقد نهيت في مدخل دراسة الأدوات على أن تسمية النحاة لهذه الأفعال بالنواسخ جارية على المعنى الأصلي للنسخ من حيث تغيير الاعراب . فقد زال حكم الرفع في المبتدأ والخبر ، وحل محله النصب . على أن من النحاة من يذهب إلى أن المفعولين في باب ظن ليس أصلهما المبتدأ والخبر بل هما كمفعولي أعطى . وبذلك تنتفي صفة النسخ عن هذه الأفعال (١) . كما نهيت أيضا على أنني إنما حشرت هذه الأفعال ضمن الأدوات بناء على ما يلاحظ من أن مطلوب هذه الأفعال في الجملة لا يكاد يختلف عن مطلوب الأدوات .

ولذلك فقد ازدوج تصنيف هذه الأفعال النواسخ :

فهي أفعال من جهة البنية وطالب الرفع والمنصوب وهي أدوات من جهة مطلوبها المنصوب في الجملة وقد صنفتها من حيث مدلولها في الجملة إلى ثلاثة أصناف كما فعل النحاة :

٥١ - اليقين والرجحان في الخبر ، والغالب أن يكون اليقين :

وهو من أهم المعاني التي يفيدها في جملة المبتدأ والخبر فعلى ناسخان هما علم ورأى القلبيان :

(١) انظر ما نسبته صاحب شرح التصريح إلى السهيلي (١/٢٤٦) ويسيدو أنها نسبة غير موفقة إن كان الأزهرى قد اعتمد نتائج الفكر . وانظر كذلك ما ذهب إليه الدكتور حسان في هذا الصدر . اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٣١ - ١٣٢ .

وقد ورد " علم " في موضعين من السورة:

... وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ((٢٥))

... إِنَّ عَلَّمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ... ((٣٣))

أما " رأى " ففي موضعين أيضا:

... أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ((٤١))

((٤٣ - الأول))

٥٢ - اليقين والرجحان في الخبر ، والغالب أن يكون الرجحان :

• وهو ما تفيد في جملة المبتدأ والخبر ظن وأخواتها .

وقد جاءت " ظن " في موضع واحد من السورة :

- لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ... ((١٢))

وحسب " في أربعة مواضع :

- ... لِأَنَّ تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ ... ((١١))

((١٥ - ٣٩ - ٥٧))

٥٣ - اليقين في الخبر :

وهو المعنى الذي يفيد في جملة المبتدأ والخبر ، الفعل الناسخ " وجد "

وقد جاء لذلك في ثلاثة مواضع من السورة:

- فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا ... ((٢٨))

((٣٩ - ٢٩))

٥٤ - العرض :

• وهو الطلب برفق ، وتفيد الأداة " ألا " عندما تختص بالمضارع .

وقد كان ذلك في موضع واحد من السورة:

- ... أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ... ((٢٢))

٥٥ - اللوم والعتاب :

وقد أفادته "لولا" التي تكون بمعنى هلا أو ليم لا (١) على لهجة قريش (٢) في ثلاثة مواضع من السورة . ولولا تدل على هذا المعنى - كما يقول النحاة - إذا وليها فعل ، فإن كان ماضيا أفادت التوبيخ واللوم ، وإن كان مضارعا أفادت التحضيض :

- لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا . . . ((١٢))

• ((١٣ - ١٦))

٥٦ - الأمر :

وأعنى به هنا الأمر بالاداءة دون الصيغة ، وإن كان قد سبق تصنيف أفعالهما معا في دراسة الأبنية .

والأمر بالاداءة هو أن تتصل اللام بالفعل المضارع فتجزمه ، وتخلصه لإفادة الطلب .

والأصل في حركة لام الأمر الكسر ، وقد جاءت عليه في موضع واحد من السورة ((٥٨ ق)) وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها ، وقد تسكن بعد ثم (٣) ، ولذلك جاءت في بعض مواضع القراءات في السورة بالوجهين لورودها بعد الواو في المواضع الخمسة الأولى من الآيات التالية ، وبعد الفاء في الموضعين الأخيرين . وقد جاءت اللام للأمر

- (١) انظر تفسير الطبري ٧٧/١٨ - ٧٨ والكشاف ٥٤/٣ ، وتفسير الرازي ١٧٧/٢٣ - ١٨٠ ، والزاد ٢٠/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٠٢/١٢ - ٢٠٣ ونظم الدرر ٢٢٨/١٣ - ٢٣٠ - ٢٣١ وفتح القدير ١٣/٤ - ١٤ ، وتفسير أبي السعود ٤٩/٤ - ٥٠ وروح المعاني ١١٧/١٨ - ١١٨ ، (٢) انظر: اللغات في القرآن ، د/ صلاح الدين المنجد ، ص ٣٦ . (٣) انظر المغني ٢٢٣/١ .

في ثمانية مواضع من السورة :

- وَلِيَشْهَدَ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ . . . ((٢))

((٢٢ - ٢٢ - ٣١ - ٣٣ - ٥٨ (ق) - ٥٩ - ٦٣))

واللام للأمر في هذا الموضع ((٥٨)) على قراءة جزم الفعل ، أما على نصبه فقد سبقت في لام التعليل .

٥٧ - النداء :

وهو طلب المنادى ببعض الأدوات المخصوصة . وقد أفادته " يا " في مواضعها الثلاثة من السورة :

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ . . . ((٢١))

((٢٧ - ٥٨))

وأنبه في هذا الصدد على أنني لم أحص الموضع الذي حذف منه يا التي للنداء ((٢١)) لأن من منهجي ألا أعنى إلا بالأدوات المفوظة دون المقدرة ، وإن كان النداء يستغني أحيانا بالنبرة عن الأداة .

كما ألاحظ أن تقسيم النحاة لأدوات النداء إلى ما يستعمل للمنادى القريب ، وما يستعمل للمنادى البعيد ، هو تقسيم إن صلح مع كلام الناس فقد لا يصلح - في نظري - مع كلام الله عز وجل ، لأنه ليس شيء بالنسبة لله سبحانه وتعالى يمكن أن يكون بعيدا إلى حد يحتاج فيه إلى ما يحتاج العباد من أدوات . تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

وانما جرى القرآن في أساليبه على ما جرى عليه العرب في لغتهم ، لأنه بها أنزل وعليهم تلي أول ما تلي . وقد صرح سيبويه بمثل هذا المعنى في غير ما موضع من الكتاب . ومهمة المفسرين والنحاة وأهل اللغة إذن هي أن يميزوا بين خصائص اللغتين : لغة العرب ولغة القرآن ، كلا بما يليق بها .

وطى هذا فيبدولي أن النداء أسلوب من أساليب التخاطب في العربية، وكذلك استعمله القرآن، دون تحديد لما يمكن أن يفصل بين المتخاطبين من مسافات تطول أو تقصر.

٥٨ - التيسير الصوتي :

وهو من المعاني التي سميتها للاداة "أي" بفتح الهمزة وتشديد الياء. وهي التي تكون بين ياء النداء^{التي} والمنادى المحلى بال. وقال عنها النحاة إنها تكون "صلة" إلى نداء ما فيه "أل" (١). وهذا في الحقيقة ليس معنى أفادته وإنما هو وظيفة نطقية سهلت عملية الربط بين جزئي الكلام.

وقد جاءت الاداة "أي" لهذا الغرض في مواضعها الأربعة من السورة :

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ . . . ((٢١))

((٢٧ - ٣١ - ٥٨))

وقد أشرت آنفا إلى أن ياء النداء^{التي} محذوفة من هذا الموضع ((٣١)) .

٥٩ - التنبيه :

وتفيدة الاداة "ألا" التي قال عنها النحاة : إنها مركبة في الأصل من همزة الاستفهام ولا النافية، وتأتي لتوكيد مضمون الجملة، وإذا لم تدخل في الكلام صح دونها (٢).

وقد اعترض أبو حيان طى القول بتركيبها، ويرى أنها حرف بسيط لأن دعوى التركيب خلاف الأصل (٣).

- (١) انظر المغني ١/٧٨ -
(٢) انظر رصف المباني ص ٧٨-٨٠ والمغني ١/٦٨ ودراسات لساليب
القرآن ج ١/قسم ١/ص ١٢٣ .
(٣) انظر البحر ١/٦٢ .

وجاءت "ألا" للتنبية في موضع واحد من السورة ، سبق أن رأينا في معنى التحقيق ، وهو قوله تعالى :

- ... أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ((٦٤))

وكذلك جاءت به "الهاء" التي تكون لتنبية المنادى إلى أنه هو المقصود بالنداء^(١) في مواضعها الأربعة من السورة :

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ... ((٢١))
((٢٧ - ٣١ - ٥٨))

والهاء المتصلة باسم الإشارة "ذا" في ثلاثة مواضع من السورة :

- ... وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ((١٢))
((١٦ - ١٦))

وأفادته أيضا "يا" النداء ، من حيث إن النداء في الحقيقة تنبيه للمخاطب ، في مواضعها الثلاثة :

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ... ((٢١))
((٢٧ - ٥٨))

٦٠ - التلميح :

وتفيدة اللام التي تكون متصلة باسم السامع لقول أو ما في معنى القول كالآذن والتفسير^(٢) .

(١) انظر المغني ٣٤٩/٢

(٢) انظر المغني ٢١٣/١

وقد جاءت به في تسعة مواضع من السورة :

- وَيَسْبِيْنُ اللّٰهَ لَكُمْ الْآيَاتِ . . . ((١٨))

((٢٨ - ٢٨) (الأولى والثانية) - ٣٠ (الأولى) - ٣١ (الأولى)

- ٥٨ (الأخيرة) - ٥٩ (الأخيرة) - ٦٠ - ٦٢ (الثانية))

٦١ - الـذم :

وهو معنى إنشائي ، على سبيل المبالغة . والانشاء من المعاني التي حقها أن تؤدى بالحروف (١) . ولذلك فقد أثبت "بئس" هنا لأنه من الأفعال التي تستعمل استعمال الأدوات (٢) .

وقد جاءت لانشاء معنى الذم في موضعها الوحيد في السورة :

- . . . وَمَا وَاهُمْ النَّارُ وَلَبِئْسَ المَصِيرُ . . . ((٥٧)) .

٦٢ - الاستثناء :

جاءت الأداة "إلا" بمعنى الاستثناء بنوعيه : المفرغ والتام (٣) في سبعة مواضع من السورة :

- الرّٰزِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً . . . ((٣))

((٣ - ٥ - ٦ - ٣١ - ٣١ - ٥٤)) .

كانت "إلا" في هذا الموضع ((٥)) متعقبة لجمل متعاطفة . وقد اختلف النحاة والفقهاء جميعاً في رجوع الاستثناء إلى الجمل كلها أم إلى

- (١) انظر الاساليب الانشائية ص ١٠٠ .
(٢) انظر المرتجل ص ١٢٤ - ١٥١ . ومدخل دراسة الأدوات من هذه الرسالة .
(٣) والاستثناء التام هو الذي تتقدم الأداة فيه جملة تامة يمكن السكوت عليها ، وعكسه الاستثناء المفرغ ، ولهذا الأخير معنى بلاغي وهو القصر .

الجملة الاخيرة فقط (١) . ولكنهم اتفقوا على العمل بمقتضى القرينة
إن وجدت (٢) . واليك هذا الموضع بجلاء ، يقول تعالى :

- وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ
شَامِنِينَ جَلْدَةً ، وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ، وَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ((٤)) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ((٥)) .

وأفادته كذلك الأداة " غير " في موضع واحد من السورة ، على
قراءة النصب (٣) بل إن الفراء يجيز بناء " غير " على الفتح
مطلقا لتضمنها معنى الا (٤) ، وهذا الموضع هو قوله تعالى :

- ... أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ (ق النصب) أُولِي الإِرْبَةِ مِمَّنْ
الرِّجَالِ ((٣١)) .

٦٣ - التوكيد :

إن أسلوب التوكيد في العربية متعدد الأدوات ، لأنه من المعاني
التي يقصد إليها العرب كثيرا في كلامهم . ولما كان القرآن جاريا على سنن
كلام العرب فقد اتضحت هذه الظاهرة - كما هوأت - من خلال السورة
التي أنا بين يديها .

(١) انظر تفصيل ذلك في الكشاف ٣ / ٥٠ - ٥١ والزاد ١٢ / ٦ وتفسير القرطبي

١٢ / ١٧٨ - ١٨٠ ، والبحر ٦ / ٤٣٢ ، ونظم الدرر ١٣ / ١٥١ وروح المعاني ١٨ / ٩٧ - ١٠٢ .

(٢) انظر دراهم لا ساليب القرآن ج ١ / قسم ١ / ص ٢٢٢ .

(٣) القراءة الأخرى بالكسر . راجع ثبت القراءات . وهي صفة على اللفظ
كما في الموضعين الآخرين ((٢٧ - ٢٩)) وقد سبق أن رأيناها كلها
في معنى النفي .

(٤) انظر حاشية الخضري على ابن عقيل ١ / ٢٠٦ .

فأفادته الأداة "أَنَّ" في سبعة مواضع :

- والخامسة أَنَّ (ق) لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ ... ((٧))

((٩ (ق) - ١٠ - ٢٠ - ٢٥ - ٤١ - ٤٣))

وَأَنَّ المخففة لأنها فرع عن التثنية فتفيد التوكيد كما تفيد تلك .
وارتفع ما بعدها على تقدير أن اسمها ضمير الشأن محذوف تخفيفاً (١) .
وذلك في موضعين من السورة على وجه قراءة :

- وَالْخَامِسَةَ أَنَّ (ق) لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ ... ((٧))

- والخامسة أَنَّ (ق) غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهَا ... ((٩))

والأداة "إِنَّ" في خمسة عشر موضعاً :

- ... فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ((٥))

((٦ - ٨ - ١١ - ١٩ - ٢١ - ٢٣ - ٣٠ - ٣٢ - ٤٤ - ٤٥ -

٥٣ - ٦٢ - ٦٢ - ٦٤))

- والأداة "إِنَّمَا" في ثلاثة مواضع . وهي "إِنَّ" المؤكدة اتصلت
بها ما الكافة . ولئن كفتها عن العمل الاعرابي فما أبطلت معناها
من التوكيد . يقول الصيمري : "واعلم أن هذه الحروف (إن وأخواتها)
تدخل عليها "ما" فيبطل عملها من غير إبطال لمعناها" (٢) .

بل إنهما قد صارتا معاً تفيدان معنى بلاغياً جديداً، وهو القصر ،
والقصر في الحقيقة ضرب من التوكيد . لأنه "لما كانت كلمة "إِنَّ" لتأكيد
إثبات المسند للمسند إليه ، ثم اتصلت بها "ما" المؤكدة لا النافية ،
كما يظنه من لا وقوف له على ظم النحو ، ناسب أن يضمن معنى القصر ، لأن
القصر ليس إلا تأكيداً على تأكيد" (٣) .

(١) انظر المحتسب ١٠٢/٢ - ١٠٣ - ١٠٦/١٨ روح المعاني

(٢) انظر التبصرة ٢١٤/١

(٣) انظر الايضاح للخطيب القزويني ٢١٧/١

ومواضع "إنما" الثلاثة في السورة هي :

- ... إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . . . ((٥١))

((٥٤ - ٦٢))

وأفادته كذلك الأداة "لَكِنَّ" في موضعها الوحيد من السورة ، على ما
قرره الرماني ^(١) وابن عصفور ^(٢) من أنها للتوكيد دائما مثل إن :

- . . . وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ . . . ((٢١))

والأداة "قد" الداخلة على الفعل المضارع في موضعين من السورة
على رأي الزمخشري ^(٣) وقد سبق أن رأيناها عنده في معنى التكرير ، وكذلك
في معنى التحقيق على رأي أبي حيان :

- ... قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا . . . ((٦٣))

- . . . قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . . . ((٦٤))

واللام في اثني عشر موضعا :

- . . . إِنَّهُ لَيَمِّنَ الصَّادِقِينَ ((٦))

((٨ - ١٤ - ٣٤ - ٤٤ - ٤٦ - ٥٣ - ٥٣ - ٥٥ (٣ مرات)

- ٥٧))

وقد دخلت اللام في هذا الموضع ((٤٤)) على اسم إن لما وقع بينها
وبين اسمها من الفصل ^(٤) .

(١) انظر معاني الحروف ص ١٣٣ .

(٢) انظر المعنى ١/ ٢٩١ .

(٣) انظر الكشاف ٣/ ٧٩ .

(٤) انظر اعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢/ ٧٦٩ .

كما أشير الى أنني حشرت في هذا المعنى اللام الداخلة على جواب الشرط ((١٤)) والموطئة لجواب القسم توكيدا له ونيابة عنه في ذلك (١) ((٥٣ (الأولى))) ، والداخلة على جواب القسم ليتلقى بها ، مبالفة في التوكيد (٢) ((٥٣ (الثانية))) ، أو الداخلة على جواب ما هو في حكم القسم ((٥٥ - الثلاثة كلمين)) أو المتصلة بقدر ((٣٤ - ٤٦)) على ما ذهب اليه العيني (٣) (ت ٨٥٥ هـ) وأبو حيان (٤) من أنها للتأكيد .

وأفادته أيضا نون التوكيد الثقيلة في مواضعها الخمسة من السورة:

- ... لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ((٥٣)) .

((٥٥ (٣ مرات) - ٥٧)) .

وجاءت لمعنى التأكيد ، " الباء " التي قال عنها النحاة إنها زائدة ، في ثلاثة مواضع من السورة ، ذكرت كلها في مبحث زيادة بعض الأدوات في التركيب . وكانت في موضعين لتوكيد معنى التعديية ، وفي موضع لتوكيد النفي . وهذه المواضع هي الآتية :

أ - ... يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يُذْهِبُ (ق) بِالْأَبْصَارِ ... ((٤٣))

وقد خرج ابن جنى الباء في هذه القراءة على أنها ليست مزيدة زيادة ساذجة بل لتوكيد معنى التعديية (٥) .

ب - ... وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ((٤٧))

وهي زائدة لتوكيد النفي .

-
- (١) انظر صرف المباني ص ٢٤٢ .
 - (٢) انظر المصدر السابق .
 - (٣) انظر شواهد العيني على حاشية الصبان ١ / ١٨٢ . حيث يقرر ان اللام الداخلة على قد للتأكيد .
 - (٤) انظر البحر ١ / ٢٤٥ . حيث ذكر أنها للتأكيد . واحتمل بعد ذلك أن تكون داخلة على جواب القسم المحذوف .
 - (٥) انظر المحتسب ٢ / ١١٤ - ١١٥ .

ج - ... غَيْرَ مَتَّبِرَجَاتٍ بِزِينَةٍ ... ((٦٠))

وقد فسر التبرج بفعل متعد أي : أظهرت زينتها (١) . فتكون زائدة مع المفعول لتوكيد التعدية .

وكذلك الأداة " من " الزائدة إذا كانت مسبوقه بنفي ، فتفيد توكيد النفي ، وذلك في موضعين من السورة :

- ... مَا زَكَىٰ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ... ((٢١))

- ... فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ... ((٤٠))

وكاف التشبيه الزائدة . وقد ذكر السيوطي في الهمع (٢) أن الكاف تزداد توكيدا . وكان ابن مالك قد قيد هذه الزيادة في التسهيل (٣) بأمن اللبس - ومعلوم أن الزائد - كما يقول ابن هشام في المغني (٤) - إنما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا . وقد جاءت الكاف للتوكيد معنى التشبيه فسي مواضعها التسعة من السورة ، وسيأتي تفصيل هذه المواضع في بحث زيادة بعض الأدوات في التركيب إن شاء الله تعالى .

- ... مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْقَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ... ((٣٥))

((٣٩ - ٤٠ - ٥٥ - ٥٨ - ٥٩ - ٦١ - ٦٢))

وتفيد التوكيد كذلك لام النفي التي تكون زائدة إذا عطف على نفي سابق (٥) لها . ومعلوم أن تكرار الأداة مع إمكانية الاستغناء عنها دون أن

(١) انظر روح المعاني ٢١٦/١٨ - ٢١٧ .

(٢) انظر الهمع ٣٠/٢ .

(٣) انظر التسهيل ص ١٤٧ .

(٤) انظر المغني ٤٤٠/٢ .

(٥) انظر دراسات لاساليب القرآن ج ٢ / قسم ١ / ٥٧٩ .

يختل المعنى أو التركيب ، إنما هو لغرض التوكيد . وقد جاءت لا النافية كذلك في موضع واحد من السورة :

- رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ . . . ((٣٢))

وأفادت التوكيد كذلك الأداة "كَانَ" في موضعها الوحيد من السورة :

- . . . الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ . . . ((٣٥)) .

واشترك في إفادة التوكيد أداتان هما أداة النفي وأداة الاستثناء على أسلوب القصر ، وتفصيل ذلك كما يلي :

أ - لا . . . إلا : في أربعة مواضع من السورة :

- الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً . . . ((٣))

((٣ - ٣١ - ٣١))

ب - لَمْ . . . إِلَّا : في موضع واحد من السورة :

- . . . وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ . . . ((٦))

ج - مَا . . . إِلَّا : في موضع واحد من السورة :

- . . . وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينِ . . . ((٥٤))

٦٤ - الشرط :

جاء التركيب الشرطي في السورة بالأدوات التالية :

- "بأل" التي تكون بمعنى الاسم الموصول المفيد للشرط إذا كانت

داخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين (١) . وفي هذا دليل على أن

بعض الأدوات قد يضمنها التركيب معنى الشرط ، وإن لم تكن موضوعة له .

(١) انظر المعني ١/٤٩٠ .

وقد جاءت "أل" كذلك في موضعين من السورة :

- الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا . . . ((٢))

وهي على تأويل التي زنت والذي زنى فاجلدوه أو بمعنى
من زنى فاجلدوه (١) .

- وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ
يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ . . . ((٦٠)) .

قال العكبري : " ودخلت الفاء لما في المبتدأ من معنى الشرط ،
لأن الألف واللام بمعنى الذي " (٢) .

- بإذا التي تختص بالجملة الفعلية ، على عكس إذا الفجائية .
وهي لظرف الزمان ولكنها تتضمن معنى الشرط غالبا . وقد أوجب
الفراء أنها إذا وليها فعل ماض أفادت الشرط وقال غيره : هــ
الغالب (٣) . والأصل في استعمالها أن تدخل على ما تيقن وقوعه ورجح
بخلاف "إن" فإنها تطلق للشك (٤) .

وقد جاءت "إذا" لافادة معنى الشرط في سبعة مواضع من
السورة :

. حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا . . . ((٣٩))

((٤٠ - ٤٨ (الأولى) - ٥٩ - ٦١ - ٦٢ - ٦٢))

- (١) انظر الكشاف ٤٦/٣ - ٤٧ والزاو ٥/٦ وتفسير الرازي ١٣٠/٢٣
والبحر ٤٢٧/٦ ونظم الدرر ٢٠٤/١٣ وروح المعاني ٧٧-٧٦/١٨ .
(٢) انظر الاملاء ١٥٩/٢ .
(٣) انظر الهمع ٢٠٦/١ .
(٤) انظر المغني ٩٣-٩٢/١ ونظم الدرر ٢٦٩/١٣ ، وص ٣٢٢ ،
ودراسات لاساليب القرآن ج ١/ قسم ٧٠/١ .

وإذا الشرطية في هذا الموضع ((٤٨)) هي أولاها لأن الثانية
فجائية . وقد نابت عن الفاء في ربطها لجملة الجواب بجملة الشرط .

- بآن في مواضعها الثلاثة عشر من السورة :

- وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ((٢)) .

((٧ - ٩ - ١٧ - ٢٨ - ٢٨ - ٢٢ - ٢٢ - ٣٣ - ٣٣ - ٤٩ - ٥٣ - ٥٤))

• ((٥٤))

والشرط في هذين الموضعين ((٢ - ١٧)) على ما أورده أبو حيان في
قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ " (١) " هو شرط مجازي على جهة المبالغة كما تقول لمن تريد
إقامة نفسه : " إن كنت رجلا فافعل كذا " قال ابن عطية وقيل هو
شرط يراد به الاستدامة ، وقيل يراد به الكمال " (٢) .

وقال الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) : " وهو من باب التهيج ، كما
يقال : " إن كنت رجلا فافعل كذا " ولا شك في رجوليته ، وكذا المصاطبسون
هنا مقطوع بإيمانهم ، لكن قصد تهيجهم وتحريك حميتهم وعزتهم لله
فلا يتوهم أنه ليس المحل محل " إن " لأنه ليس المقصود به الشك بل
التهيج . . . " (٣) .

- و " بلو " في موضعها الوحيد من السورة ، وهي التي تكون بمعنى
إن الشرطية . يقول ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) : " وكون " لو " بمعنى
" ان " قاله كثير من النحويين " . ثم يقارن بينهما فيقول : وتحريسر

(١) البقرة : ٢٧٨ .

(٢) انظر البحر ٢/٢٢٧ - ٢٣٨ .

(٣) انظر حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦/٣٥٥ - ٣٥٦ .

(٤) انظر البحر ١/٢٢٧ - ٢٣٨ .

ذلك أن تعلم أن خاصية "لو" فرض ما ليس بواقع واقعا ، ومن ثم انتفى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع ، وخاصية "إن" تعليق أمر بامر مستقبل محتمل ، ولا دلالة لها على حكم شرطها في الماضي والحال . . . "ثم يخلص بعد ذلك إلى أن "الحاصل أن الشرط متى كان مستقبلا محتملا ، وليس المقصود فرضه الآن أو فيما مضى ، فهي (أي لو) (١) بمعنى إن ، ومتى كان ماضيا أو حالا أو مستقبلا ، ولكن قصد فرضه الآن أو فيما مضى ، فهي الامتناعية . (٢)

ويرى أبو حيان أن "لو" تجيء منبهة على استقصاء الأحوال التي يقع فيها الفعل ، ولتدل على أن المراد وجود الفعل في كل حال حتى في الحال التي لا تناسب الفعل (٣) .

وهذا الموضع هو قوله تعالى :

... يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ... ((٣٥))

- و "بلولا" التي يسميها النحويون الامتناعية ، إن يمتنع الثاني لوجود الأول (٤) ، وتكون شرطية عندما تختص بالدخول على الجملة الاسمية . وقد جاءت لذلك في أربعة مواضع من السورة ، حذف جواب الشرط في الموضع الأول والثالث منها ، قيل ليكون ذلك أبلغ ، إن رب مسكوت عنه أبلغ من الملفوظ . وقيل ليدل السياق عليه :

- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ((١٠))

• ((٢١ - ٢٠ - ١٤))

(١) زيادة توضيحية .

(٢) انظر المغني ١ / ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٣) انظر البحر ١ / ٤٨١ .

(٤) انظر الأصول في النحو لابن السراج ٢ / ٢٢١ .

- وَبَعَثَ فِي خُمُسَةِ مَوَاضِعٍ مِنَ السُّورَةِ :

- . . . وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ . . . ((٢١))

((٣٣ - ٤٠ - ٥٢ - ٥٥))

٦٥ - الْقِسْم :

وهو الحلف واليمين . وقد جاءت له الباء التي هي أصل أدواته ، في ثلاثة مواضع ، سواء في ذلك ما كان الفعل صريحا في القسم أو موعولا به .

وهذه المواضع هي :

- . . . فَشَهَادَةٌ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ . . . ((٦))

((٨ - ٥٣))

فشهادة في الموضعين ((٦ - ٨)) بمعنى القسم عند الطبري والالوسي^(١) . قلت : وَيَقْوَى ما ذهب إليه دخول الباء على المقسم به وهو اسم الله عز وجل .

٦٦ - الاستفهام :

لم تتضمن السورة من أدوات الاستفهام سوى الهمزة في أربعة مواضع :

- . . . أَوْ (ق) كَظَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي . . . ((٤٠)) .

وذلك على قراءة فتح الواو من "أو" وتكون حينئذ الواو للعطف - كما ذهب إليه أبو حيان - تقدمت عليهما الهمزة التي لتقرير التشبيه الخالي عن محض الاستفهام^(٢) .

(١) انظر تفسير الطبري ٦٤/١٨ - وروح المعاني ١٠٥/١٨ .

(٢) انظر البحر ٤٦١/٦ .

وقيل بل هي "أو" التي في قراءة الجمهور ، وإنما فتحت الواو للمجاورة (١) .
وعلى هذا الرأي فلا تنوع للأداة في هذه القراءة لأن التنوع كان صوتيا
فقط لم يتعد حدود التجانس الحركي .

- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . ((٤١)) .

- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا . . . ((٤٣)) .

- أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ . . . ((٥٠)) .

ولم يكن الاستفهام في هذه المواضع لطلب حصول صورة الشيء في
الذهن كما يقول البلاغيون (٢) إذ الاستفهام بهذا المعنى غير جائز على
الله عز وجل (٣) وإنما هو استفهام تقرير (٤) في المواضع الثلاثة
الأولى ، وتوبيخي (٥) في الموضع الأخير . والمراد منه تأكيد ما دخل عليه
الاستفهام وتحقيقه وليس حمل المخاطب على الاقرار بأمر ينكره أو يعارضه . (٦)

بل إن المجاشعي (ت ٤٧٩ هـ) في كتاب الاشارة "والسهيلي
(ت ٥٨١ هـ) من بعده في "الأمالي" يذهبان إلى أن همزة الاستفهام
إذا دخلت على نفي لم يكن استفهاما على الحقيقة ، وإنما هو تقرير على
إثبات (٧) . وبناء على ذلك ينتهي السهيلي إلى أن الإجابة عن مثل هذا
الاستفهام التقريري "بإنعم" سليمة تركيبا ومعنى ، ويدعمه كثير مما ورد
في كلام العرب نثرهم وشعرهم (٨) .

- (١) انظر روح المعاني ١٨٢/١٨ .
(٢) انظر دالات التراكيب د/ محمد أبو موسى ص ٢١٣ .
(٣) انظر تفسير الرازي ٢٤/٢١ .
(٤) انظر فتح القدير ٤٠/٤ وتفسير أبي السعود ٤/٦٥ .
(٥) انظر الزاد ٥٥/٦ وتفسير القرطبي ١٢/٢٩٤ والبحر ٦/٤٦٧ وفتح
القدير ٤/٤٥ .
(٦) انظر دالات التراكيب ص ٢٣٥ .
(٧) انظر كتاب الاشارة إلى تحسين العبارة تحقيق د/ فرهود ص ١١ .
وأمالي السهيلي تحقيق د/ البنا ص ٤٥ وما بعدها .
(٨) انظر أمالي السهيلي - الموضع السابق .

والتقرير معناه إخبار وإن كان لفظه إنشأ . ولا تصلح له من أدوات الاستفهام غير الهمزة . ولما لم يفد الاستفهام في السورة إلا معنيي التقرير والتوبيخ لم يرد من أدواته سواها .

٦٧ - التفسير :

وهو ما تفيدُه الأداة "أَنَّ" . إلا أَنَّ الشيخ ضيعة يقرر في دراسته أنه "ليس في القرآن آية تتعين "أَنَّ" فيها أن تكون تفسيرية لا تحتمل غير ذلك ، كذلك ليس في أمثلة النحويين وشواهدهم ما يتعين أن تكون "أَنَّ" فيه تفسيرية لا غير" (١) .

ويأبى الشيخ أن يقبل قبولاً مسلماً ما قاله الرضي في شرح الكافية (٢) من أَنَّ "أَنَّ" التي بعدها دعاء تفسيرية وليس غير .

أما ابن هشام فيجوز احتمالاً أن تكون الجملة الدعائية المسبوقة بأن تفسيرية ، ووجه ذلك أن تكون "أَنَّ" مخففة من الثقيلة ، والتفسير بالدعاء إنما هو لضمير الشأن . وقد استثنى ابن هشام هذا الوجه من القول الذي أطلقه بأن ضمير الشأن لا يفسر بالجملة غير الخبرية . ويورد شاهدين على ذلك من القرآن أحدهما الموضع الوحيد من سورة النور (٣) وهو قوله تعالى :

- وَالخَامِسَةَ (ق) النَّصْبِ (أَنَّ) (ق) غَضِبَ (ق) فَعَلَ (اللَّهُ طَعِبَهَا

••• ((٩)) •••

٦٨ - المصدرية :

وهو أن يدخل على الفعل بعض الأدوات التي عرفت عند النحاة بالأدوات المصدرية ، فيصير مع ما دخل عليه مؤلاً ولا بالمصدر .

(١) انظر دراسات لاسلوب القرآن ج ١ / قسم ١ / ٢٤٦ .

(٢) انظر شرح الكافية ٢ / ٢١٧ .

(٣) انظر المغنى ١ / ٣٠٧ .

وقد جاءت السورة منها بأن وما .

فأفادت الأولى ذلك في ستة عشر موضعا :

- وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ . . . ((٨))

((٩ - ١٦ - ١٧ - ١٩ - ٢٢ - ٢٢ - ٢٩ - ٣٦ - ٥٠ - ٥١))

((٦٠ - ٦٠ - ٦١ - ٦١ - ٦٣))

وهي في هذا الموضع ((٩)) على قراءة تخفيف أن وغضب فعلا ماضيا
عند من تأولها بالمصدر (١) .

أما الثانية فقد أفادت المصدرية في موضعين من السورة على
ما رجحت :

- . . . لَيْسْتَ خَلِيفَتَكُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

. . . ((٥٥))

- . . . فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ . . . ((٥٩))

واحتملت المصدرية والموصولة في تسعة مواضع :

- يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

. . . ((٢٤))

. . . ((٢٨ - ٢٩ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٨ - ٤١ - ٥٣ - ٦٤ (الآخيرة)))

٦٩ - التشبيه :

وقد أفادته الكاف في مواضعها التسعة من السورة :

(١) انظر روح المعاني ١٨/١٠٦ .

- ...مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ... ((٣٥))

((٣٩ - ٤٠ - ٥٥ - ٥٨ - ٥٩ - ٦١ - ٦٣))

وسنرى هذه المواضع في مبحث زيادة بعض الادات في التركيب ،
على الرأي القائل بأن الكاف إذا كانت للتشبيه فإنها زائدة .

وأفادته أيضا الادة "كَأَنَّ" في موضعها الوحيد :

- ... الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِّيٌّ ... ((٣٥))

٤ - تعقيب عام على الباب الثاني :

محاولة جديدة لتصنيف معاني الأدوات .

يشتمل هذا التعقيب على محاولة شخصية ، عنيت فيها بتصنيف المعاني التي أفادتها الأدوات في السورة ، تصنيفا جديدا ، لم أظن أن أحدا سبقني إليه ، قدمته على شكل جدول يكشف خلاصتها اهتديت إلى ضبطه في أثناء عرض المعاني ، ويفضى بنا إلى دراسة وظائف الأدوات في التركيب إن شاء الله تعالى .

وقد ضمنت هذا الجدول أرقاما وضعتها أمام بعض المعاني هي عبارة عن عدد المواضع التي أفادت فيها الأداة هذا المعنى أو ذاك . أما إذا كانت الأداة تحتل في مواضعها كلها أو بعضها معاني مختلفة وفقا لتوجيهات النحاة والمفسرين - كما سبق - فإن الأرقام نفسها ستنتقل أمام تلك المعاني المتعددة .

كما يشتمل هذا التعقيب أيضا على طائفة من الملاحظات والتنبيهات .
- اتضح لي من خلال البحث في معاني الأدوات في السورة ، أن هذه الدلالات يمكن أن تصنف إلى ثلاثة أصناف :

أحدها سميت بالمعاني التركيبية وهي عبارة عن مختلف الدلالات التي قد يفرغها النص في الأداة ويسخرها لإفادتها .

والآخر سميت بالمعاني الثابتة وهي عبارة عن مختلف المعاني التي تفيدها الأداة إفادة مستقرة ، حتى لكان بعض الأدوات بمثابة الأعلام على بعض المعاني .

والثالث سميت بالمعاني الأصلية ، وهي عبارة عن المعاني التي تغلب على استعمال الأداة ، ولكن قد يعرض أن تفيد غيرها .

أما الملاحظات فعلى نحو ما يلي :

١ - ليست الدلالات من الأصناف الثلاثة ذاتية في الأدوات، وإنما هي مكتسبة من الاستعمال . فمنها ما يجعله الاستعمال ثابتا في الأدلة ثابتة دلالة الأعلام على مسمياتها ، ومنها ما يجعله أصليا فيها أي غالبا عليها ولكن قد يعرض لها أن تفيد سواه . ومنها ما يجعله الاستعمال فيها رهـن التركيب ووليد السياق . ولعل هذا ما يفسر تعدد المعاني للأداة الواحدة . وقد عنيت كتب النحو عموما ، وكتب الأدوات خصوصا ، بسر هذه المعاني على غير هذا التمييز - فيما أرى - .

وإذن فالنص هو الذي يستخدم الأداة لأي صنف من المعاني ، وفقا للفرض المطلوب ؛ " فين " التي تكون للتبعيض أو للبيان أو للابتداء ، لا تفيد هذه المعاني بنفسها ، وإنما الاستعمال هو الذي يوجهها لهذا المعنى أو ذاك .

وعليه ، فإذا كانت الأدوات قد عدت معاني معجمية فإنهم استعاضت عنها بما تفيد من مختلف الدلالات السياقية والوظائف التركيبية . وألححت على هذا الصنف بالذات لأن الأدوات - فيما يبدو لي - تتكلم أول ما تتكلم على المعاني التركيبية . وكذا طبيعة الأداة ، كما حددها النحويون ، فهي مفتقرة إلى غيرها ولا تكتسب معناها إلا فيه . وقد كشف الجدول عن ارتفاع نسبة هذا الصنف بالمقارنة مع الصنفين الآخرين :

(١)	:	المعاني التركيبية	-
٩٤	:	المعاني الثابتة	-
٣٩	:	المعاني الأصلية	-
١٣	:		

ولكن الدكتور عواد في كتابه : " تناوب حروف الجر " يذهب إلى أن البحث في معاني الأدوات من عمل اللغوي وإنما اعتنى بها النحاة لأنها روابط في التركيب ، يقول : " والحق أن البحث في معاني الحروف عمل من أعمال اللغوي ، أعني الباحث عن دلالات الألفاظ مفردة ، وإنما احتفى النحاة بها ، وأفردوا لها كتباً من مثل " مغنى اللبيب " لابن هشام و " الجنى الداني " للجراديني و " الأزهية " للهنري ، و " معاني

(١) أنه إلى أن في هذا الإحصاء تكرارا لبعض المعاني ، وهو كذلك على حسب ما جاء في الجدول .

٢ - بعض الأُدوات ما يكون بمثابة الشحنات المعنوية ، يستغنى بها التركيب عن جمل كاملة ، ومن هنا تمثل الأُدوات مظهرا من مظاهر الاختزال التركيبي لأنها ، كما يقول ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) " نوابغ عما هو أكثر منها من الجمل وغيرها " (١) .

ولإنما تكمن البراعة وتتفاضل الأُساليب في حسن استعمال الأُدوات فيما يناسبها من المواضع ، ذلك أن " تركيب أكثر الكلام عليها ورجوعه في فوائده إليها " (٢) .

٣ - بعض الأُدوات إذا دخلت على الجملة أحدثت تغييرا في تركيبها أو في مسارها بالمقارنة مع ما يمكن أن تكون عليه الجملة نفسها لو لم تتصل بها تلك الأُدوات . وشاهد ذلك أدوات النفي والاضراب والاسميتدراك والاستثناء والشرط والاستفهام وغيرها .

٤ - إن من المعاني التي تفيدها بعض الأُدوات ما يتصل بمباحث علم البلاغة أساسا . وكل العلوم اللغوية إنما مهتمتها - في الحقيقة - أن تتحسس مختلف الطاقات التي تُستخدم في التركيب . وإذا كان النحو يُعني بوصف احوال الكلم وتحديد مواقعها في التركيب من جهة الاعراب ، نظرا لأن " الألفاظ - كما يقول عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) - مغلقة على معانيها حتى يكون الاعراب هو الذي يفتحها ، والأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها " (٣) . فإن البلاغة تُعنى بتحديد مدى مطابقة الأنماط التركيبية المختلفة لمقتضيات المعاني المنشودة . وهذا هو ما يسمى في عرف البلاغيين " بمطابقة مقتضى الحال أو الاعتبار المناسب " (٤) .

وقد سماه عبد القاهر " بالنظم " وحدده بأنه وضع الكلام وضعاً يقتضيه علم النحو (٥) ، وأشار في موطن آخر إلى أن ذلك الوضع ليس

-
- (١) انظر الخصائص ٢ / ٢٧٤ .
 - (٢) انظر رصف المباني ص ٢ .
 - (٣) انظر دلائل الاعجاز ص ٢١ .
 - (٤) انظر الايضاح ١ / ٨٠ .
 - (٥) انظر دلائل الاعجاز ص ٥٥ .

سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، وهذا التعليق لا يتم الا بمختلف المعاني النحوية (١).

ويبدو لي أن "دلائل الاعجاز" لعبد القاهر الجرجاني ليس - في الحقيقة - إلا عملاً زكياً لاستبطن النحو بحثاً في أعماق التراكيب عن المعاني الخفية التي صيغت من أجلها. وقد برع الرجل في تلخيص العلاقة الوثيقة بين علمي النحو والبلاغة بما استنبطه من مصطلح "النظم".

٥ - يتضح من خلال هذا التصنيف أن من الأدوات ما يكون لها أصناف المعاني الثلاثة، ومنها ما لا يكون لها إلا أحدها فقط. معنى ذلك أن من الأدوات ما تزدحم عليها المعاني المختلفة ازدحاماً ومنها ما لا تفيد غير معنى واحد لا تكاد تتجاوزه؛ وقد يتجاوزه معها سواها. ومن هنا يُبرز التصنيف مظاهر الاشتراك والانفراد في علاقة الأدوات بأصناف المعاني.

٦ - يختلف تصنيف المعاني باختلاف الأدوات. فالمعنى الواحد قد يكون ثابتاً بالنسبة لأداة، وقد يكون أصلياً بالنسبة لأخرى وقد يكون تركيبياً بالنسبة لثالثة.

وفي ذلك دلالة على أن التصنيف ليس عملاً اعتباطياً وإنما تحدده علاقة الأداة بالمعنى.

٧ - يبدو أن لبعض الأدوات معاني أوائل وآخر ثوان كمعنى التحقيق في "ألا" التنبيهية، ذلك أن التنبيه لا يكون إلا لأمر متحقق.

٨ - إن من المعاني ما لا يحصل إلا إذا اشترك في التركيب أداتان، وشاهده التوكيد بالنفي والاستثناء في أسلوب القصر.

(١) المصدر السابق . مقدمة المؤلف : ز - ح - ط - ي .

٩ - أغلب الأُدوات ، ان لم نقل كلها ، تعرف عند النحويين بوظائفها أو بعملها الاعرابي كأدوات الجر ، والنفي والاستفهام ، وما الكافة ، ونون الوقاية ، وما الى ذلك .

وهو ضرب من التمييز بين الأُدوات جرى عليه سيبويه في الكتاب وتوارثه النحويون من بعده ، حتى يتسنى لهم التصنيف الوظيفي لمختلف المعطيات اللغوية . وليس للأُدوات - في الحقيقة - من هوية تعرف بها إلا وظائفها .

١٠ - لم نشهد تلونا في الأُدوات أنتجت القراءات على نحو ما رأينا في الأُبنية . ويبدو أن هذا لم يكن لأن طبيعة الأُدوات لا تسمح به . وباستثناء وجهي القراءة في " أن " بين الثقيلة والمخففة ، في موضعين من السورة ((٧ - ٩)) ، وكذلك في " أو " بين تسكين السواو وفتحها في موضع واحد ((٤٠)) لقلت : إن تعدد الوجوه في الأُدوات الواحدة مع سلامة التركيب والمعنى أمر لا تكاد تسمح به اللغة إلا في مجال ضيق جدا .

١١ - هنالك ظاهرة أخرى تستحق أن تتجه إليها انظار الباحثين فيفردوا لها دراسات مخصصة ، ألا وهي تناوب بعض الأُدوات أماكن بعض ومعانيها في التركيب (١) . وهو أمر فاش في العربية . وقد اهتمت به النحاة كثيرا في كتبهم . وأفرد له ابن جنبي في " خصائصه " بابا سماه " باب فسي استعمال الحروف بعضها مكان بعض " (٢) . ونبه أبو الفتح على أن هذا الاستعمال مقيد وليس مطلقا ، إذ يقول : " إنه (أي الحرف) يكون بمعناه في موضع دون موضع ، على حسب الأحوال الداعية إليه ، والمسوقة له ، فأما في كل موضع وعلى كل حال فلا . . . " (٣) .

(١) وقد ظهر أخيرا بحث للدكتور محمد حسن عواد - أستاذ بكلية الآداب بالجامعة الاردنية بعنوان : " تناوب حروف الجر في لغة القرآن " .

(٢) انظر الخصائص ٢ / ٢٠٦-٢١٥ .

(٣) انظر المصدر السابق ٢ / ٢٠٨ .

وقد جسم هذه الظاهرة في السورة أنماط سبقت ماثورة في مواطنها
أذكرها الآن على النحو التالي :

- أ - اللام بمعنى إلى : ((١٧-٣٥))
ب - لو بمعنى إن : ((٣٥))
ج - الواو بمعنى مع : ((٤١ (ق)))
د - الباء بمعنى من : ((٤٣ (ق)))
هـ - على بمعنى في : ((٦١ (٦ مرات)))

ويبدو لي أن تناوب بعض الأدوات في الاستعمال إن دل على شيء
فإنما يدل على المرونة التركيبية التي تتكلم على دلالة الإيحاء أكثر من
اتكائها على دلالة اللفظ. ولعمري إن لغة هذا شأنها لهي في أرفع
مستويات الاكتمال . وإذا كان القرآن قد حدد أنموذج الاستعمال العربي
السليم ، وإذا كانت لغته قد أنزلت بأفضل ما عليه طرائق التركيب في
العربية ، فإنه يظل شاهدا على أن ما وصلت إليه اللغة من الاكتمال زمن
نزوله ، لا يمكن أن تتجاوزه في غيره من الأزمان . ولولم يسلم
العرب آنذاك شأوا بعيدا في هذا الصدد لما طالبهم القرآن بالتحدي .
ولا يطالب بالتحدي من لا يملك آلة التحدي .

ولعل معترضا يقول : إن هذه المطالبة ليست وفقا على عصر دون
عصر . فالجواب : إن صح ذلك فإن فيه حثا لنا حتى نظل لغتنا
دائما طامحة إلى أن تقترب من لغة القرآن . ويبدو لي أن المعجزة
والاعجاز يكمنان - في الحقيقة - فيما خفي عن العرب آنذاك ، وفي كل
عصر ، من سر الابداع في التركيب القرآني ، الأمر الذي عجزوا عن مجاراته ،
وسلموا بأنه لا يأتي بمثل هذا إلا عالم بخفايا الأشياء .

جدول التصنيف

المعاني الثابتة	المعاني الأصلية	المعاني التركيبية	الأداة
	الاستفهام : ٤	- التقرير : ٣	الهمزة
	الظرفية الزمانية : ٥	- التوبيخ : ١	إِذَا
		- تخليص المضارع للدلالة على الماضي : ٢	الفجائية
		- الدلالة على زمن الاستقبال : ١	إِذَا
		- التعليق : ١	المفاجأة : ١
	الظرفية الزمانية : ٨	- الشرط : ٨	الشرطية
	التعريف : ٢٣٩	- الشرط (١) : ٢	أَل
		- العهد : ١٨٤	
		- الاستفراق : ٢٢	أَلَا
		- العرض : ١	
		- التنبيه : ١	
		- التحقيق : ١	
		- التعدية : ٧	إِلَى
		- التسوية : ٢	أَمَّ
		- الاضراب (هل) : ٢	أَنَّ
		- التوكيد (كالثقيلة) : ٢	
		- التفسير : ١	

(١) لا تفيد "أَل" الشرط إلا إذا كانت بمعنى الاسم الموصول، واحتمله التركيب.

المعاني التركيبية	المعاني الأصلية	المعاني الثابتة	الأداة
		(١) - الشرط : ١٣ - التوكيد : ٧ - التوكيد : ١٥ - التوكيد : ٣ (أسلوب القصر) - لا أحد الشيئين : ٢٨	إِنَّ أَنَّ + (مَا) أَوْ
الاباحة : ٢٦ - التخيير : ١ - التنوع : ١ - الاضراب : ١ - مجرد التيسير الصوتي : ٤ (حيث تكون وصلة للمنادى المحلى بأل كما يقول النحاة) - الالصاق : ٢٤ - الاستعانة : ٥ - المصاحبة : ٦ - التوكيد : ٣ - القسم : ٣ - التعدية : ٢٤ - ابتداء الفاية (٢) : ١ - الظرفية الزمانية : ١ - الظرفية المكانية : ١ - زمانية :		أَيُّ الباء	
		- إنشأ الذم : ١ - الظرفية : ٧	بئس بعد

(١) مع إفادة الشك على عكس إذا الشرطية التي تفيد التحقق أو اليقين.

(٢) وذلك في بعض التوجيهات لقراءة : يُذْهِبُ (المزيد) بالأبصار: ((٤٣))

أن الباء بمعنى مِّنْ وانظر مبحث الزيادة - وكذلك الملاحظة الأخيرة في هذا

التعقيب في خصوص تناوب الأدوات .

المعاني التركيبية	المعاني الأصلية	المعاني الثابتة	الأداة
أو - مكانية : (حسب ما يحدده التركيب) .		- الاضراب : ٢ - الظرفية : ٤	بل بين
- زمانية : أو : - مكانية : (حسب ما يحدده التركيب) .		- الترتيب والمهملة : ٤ - نهاية الغاية : ٥ 	ثم حتى حسب
- إفادة اليقين والرجحان في الخبر .	- الغالب أن تفيد الرجحان في الخبر : ٤	- الظرفية الزمانية : ١	حين رأى (القلبية)
- إفادة اليقين والرجحان في الخبر ، والغالب أن تكون لليقين : ٣	- الغالب أن تكون للرجحان		ظن
- إفادة اليقين والرجحان في الخبر : ١	- والغالب أن تكون لليقين : ٢		علم (القلبية)
- التعدية : ١٣	- الاستعلاء : ٣٦		على
- التعدية : ٤	- المجاوزة : ٤		عن

المعاني التركيبية	المعاني الأصلية	المعاني الثابتة	الأداة
- زمانية : أو - مكانية : (حسب ما يحدده التركيب) .		- الظرفية : ٤	عند
- الاستثناء : ١ - الاستئناف : ١٠ - الترتيب : ١ - السبب : ١٨ - زمانية : ٤ أو - مكانية : ١٦ أو - مجازية : ٣ - التعليل : ٣		- النفي : ٥	غير الفاء
	- الظرفية (١) :		في
	- الظرفية المكانية : ٣		فوق قبل
- زمانية : أو - مكانية : (حسب ما يحدده التركيب) .		- الظرفية : ٤	قد
- التكثير : ٢ - التحقيق : ٣ - التوكيد : ٢			

(١) وقد جمع الاقدمون معانيها في "الوعاء" .

المعاني الثابتة	المعاني الأصلية	المعاني التركيبية	الأداة
- التشبيه : ٩		- التوكيد : ٩	الكاف
- التوكيد : ١			كَانَ
- التشبيه : ١			
- الاستفراق : ٧			كل
- المقاربة : ٣			كان
- نقل الزمن في		- تخليص المضارع ليبدل	كان
الجملة : ٨		عن الماضي : ٢	
		- التوكيد : ١٢	اللام
		- التعليل : ٧	
		- الأمر : ٨	
		- التعديّة : ٧	
		- الصيرورة : ١	
		- الملك : ٣	
		- شبه الملك : ٥	
		- الاختصاص : ٥	
		- الاستحقاق : ٢٣	
		- نهاية الغاية (١) : ٢	
		- التبليغ : ٩	
		- التعليل : ٥	
- التوقع : ٥			لعل
- التوكيد : ١			لكنَّ
- الاستدراك : ١			
- النفي : ١٣			لم
- تخليص المضارع ليبدل			
عن الماضي : ١٣			

(١) وهي التي تكون بمعنى إلى . وعد إلى معنى نهاية الغاية وكذلك الملاحظة الأخيرة في هذا التعقيب حول تناوب الأدوات .

المعاني التركيبية	المعاني الأصلية	المعاني الثابتة	الأداة
		- التوكيد : ١ (في أسلوب القصر)	لم+ (الا)
	- الشرط : ١		لو
- اللوم والعتاب : ٣	- الشرط : ٤		لولا
- النهي : ١٣			لا
- النفي : ١٦			
- التوكيد (١) : ١			
		- التوكيد : ٤ (في أسلوب القصر)	لا+ (الا)
		- النفي : ٦	ليس
		- الدلالة على زمن	
		الحال : ٦	
		- الظرفية : ١	مع
- زمانية : أو			
- مكانية : (حسب ما يحدده التركيب)			
- الشرط : ٥			من
- توكيد النفي (إذا كانت زائدة) : ٢			من
- التبعيضي : ١٠			
- بيان الجنس : ٢٩			
- ابتداء الغاية : ٢٦			
- التعدية : ٦			

الآداة	المعاني الثابتة	المعاني الأصلية	المعاني التركيبية
ما			<ul style="list-style-type: none"> - النفي : ٥ - الكف : ٣ - المصدرية : ٢ - المصدرية المحتملة : ٩
ما + (الا)	<ul style="list-style-type: none"> - التوكيد : ١ (في أسلوب القصر) 		
النون			<ul style="list-style-type: none"> - التوكيد (إذا اتصلت بالفعل ثقيلة كانت أو خفيفة) : ٥ - الوقاية : ١ - التنبيه : ٧ - مطلق الجمع (العطف)
الهاء الواو			<ul style="list-style-type: none"> ٩٠ : - الاستئناف : ٧٧ - الحالية : ٦ - المعية : ١
وَجَدَ			<ul style="list-style-type: none"> - إفادة اليقين في الخبر : ٢
الياء	<ul style="list-style-type: none"> - النداء : ٣ - التنبيه : ٣ 		

الباب الثالث :

دراسة التراكيب

الباب الثالث

دراسة التراكيب

- ١ - بحث في اختصاص الأدوات وأثرها في التركيب :
 - أ - الأدوات المختصة بالاسم فقط .
 - ب - الأدوات المختصة بالفعل فقط .
 - ج - الأدوات المختصة بنقل حكم ما قبلها الى ما بعدها .
 - د - الأدوات المختصة بقطع دلالة حكم ما قبلها عما بعدها .
 - هـ - أدوات وما في حكم الأدوات المختصة بالدخول على الجمل الاسمية .
 - و - أدوات مختصة بتحويل وجهة الجملة .
 - ز - الأدوات المختصة بربط جملة بأخرى .
 - ح - بحث في الأدوات التي تكون زائدة في التركيب .
- ٢ - مدخل إلى تصنيف الجمل في السورة .
 - أ - بحث فيما يدخل في التقسيم الثنائي للجملة وما لا يدخل .
 - ب - في توجيهات قراءتي الرفع والنصب لـ "سورة" .
 - ج - في توجيهات قراءتي الرفع والنصب لـ "الزانية والزاني" .
 - د - في توجيهات قراءتي "يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا" .
 - هـ - في ازدواج التوجيه لـ "إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ" في قراءتي الرفع والنصب .
 - و - في توجيه قراءتي الرفع والنصب لـ "طاعة معروفة" .
- ٣ - الجمل التي لا تستجيب للتقسيم الثنائي .
- ٤ - الجمل الاسمية :
 - أ - غير المنسوخة .
 - ب - المنسوخة .

- ٥ - الجمل الفعلية :
- أ - ذات الأفعال غير الناسخة .
- ب - ذات الأفعال الناسخة .
- ٦ - الجمل الاسمية الكبرى .
- ٧ - الجمل الفعلية الكبرى .
- ٨ - النماذج المتماثلة في الجملة الاسمية :
- أ - أنواع المبتدآت .
- ب - أنواع الأخبار .
- ج - أنواع أسماء النواسخ .
- د - أنواع أخبار النواسخ .
- ٩ - تقدم الخبر على المبتدأ أو اسم الناسخ .
- أ - تقدم الخبر على المبتدأ .
- ب - تقدم الخبر على اسم الناسخ .
- ١٠ - تقدم المفعول أو المفعولين على الفاعل .
- ١١ - متطلبات الاسم :
- أ - النعت .
- ب - التمييز .
- ج - المضاف إليه .
- د - البدل .
- ١٢ - مقتضيات الفعل :
- أ - الفاعل .
- ب - المفعول به .
- بحث في تحديد مفعولي قراءة " يحسن " بالياء (٥٧) .

- ج - الظروف .
- د - الحال .
- هـ - المفعول المطلق .
- و - المفعول لأجله .
- ١٣ - أساليب متدرجة .
- ١٤ - الأساليب الانشائية .
- أ - الإنشاء الطلبي .
- ب - الإنشاء غير الطلبي .

١ - مبحث في اختصاص الأُدوات وأثرها في التركيب :

يسلك الكلام في هذا المبحث مسلكين : أحدهما نظري أستعرض فيه أشهر التقسيمات النحوية للأُدوات ، وهي عبارة عن مختلف التصنيفات التركيبية التي وضعها لها النحويون على أسس من الاختصاص والعمل والمعنى .

والآخىر تطبيقي ، وهو عبارة عن تصنيف الأُدوات الواردة في السورة تصنيفا يبنني أساسا على وظائفها التركيبية ، حسب منهج مضبوط ، هو خلاصة ما أستجمعه من ملاحظات وتعقيبات على ما استعرضته من الآراء .

ليست الأُدوات في الحقيقة إلا وشائج تركيبية ، تختزل ما هو أكبر منها في المعاني والجمال ، ويرتكز تركيب أكثر الكلام عليها ، ويرجع في فوائدها إليها . لذلك كله عني بها النحويون . فلا يكاد يخلو مؤلف من حديث عنها . بل وخصها كثير منهم بمؤلفات مفردة . ولعمري إن حديث النحويين عن الأُدوات ، سواء في الكتب العامة أو المختصة لهُو - في الحقيقة - بحث عن وظائفها التركيبية ، أي عن مدى اختصاصها وعملها ومعانيها .

ولعل من النتائج الأولى لهذا البحث التركيبي ما قرره النحاة من أن بعض الأُدوات يكون زائدا في التركيب لظهور استغناء عنه ، وأن بعضها يقع في التركيب مواقع بعض .

وقد حرص النحاة في بحثهم هذا أن يستوضحوا مدى اختصاص الأُدوات ، لما في ذلك من مبادئ يعتمدونها في تقسيم الكلم أولا ، ولما له من طاقة بما قرروه من عمل الأُدوات ثانيا .

ولا يخفى على الناظر في كتب النحو كيف عول النحاة على الأُدوات تعويلا يكاد يكون كاملا في تحديدهم لقسمي الكلم الآخريين : الاسم والفعل ؛ وكيف ربطوا بين اختصاص الأُدوات وبين عملها إن جعلوا من شرط الحروف التي تعمل أن تكون مختصة (١) .

(١) انظر نظرية النحو العربي لنهاد الموسى ص ٣٤ .

أما الأُدوات المهبطة فليس لها - في نظرهم - من اختصاص . وواضح أن مجال الاختصاص عندهم ضيق جدا ، بحيث لا يتجاوز الاسم والفعل . وعلى هذا فعمل الأداة المختصة لا يخرج عنهما . وينتج عنه أن الأُدوات المختصة إما عاطفة في الاسم أو عاطفة في الفعل ، وليس ثمة نوع ثالث .

وسياتينا في أثناء عرض الآراء ومناقشتها أن من النحويين من يستدرك على فكرة الربط بين اختصاص الأداة وبين عملها بنماذج من الأُدوات المختصة غير العاطفة ، محاولا أن يُوِّجِّه ول هذا الأمر تأويلا يناسب اطراد ما قرره النحاة .

أما السهيلي فله رأى طريف في هذا الصدد إن يجعل عمل الأداة في الجملة علامة على تشبثها بها إذا كانت تحتل أن يوقف عليها . أما إذا لم تكن كذلك فلا عمل لها فيها . وسيوضح رأيه في موضعه إن شاء الله تعالى . ويبعد أن النحاة قد ضيقوا على أنفسهم حين ربطوا بين اختصاص الأُدوات وبين عملها . ولعل استدراقات بعضهم على هذا الأمر من جهة ، واضطراب منهجهم في التصنيف التركيبي للأدوات - كما سنرى - من جهة أخرى ، يكشفان جميعا عن هذا التضييق . فبينما هم يطلقون فسي تصنيفهم للأدوات من ميزتي الاختصاص والعمل ، بعد أن حددوا مجالهما في الاسم والفعل ، نراهم - وكأن البحث في التركيب يستهويهم - يذكرون بعض وظائف الأُدوات في الجملة . والظاهر أن من الأُدوات ما يختص بالجملة - كما سيأتي بيانه .

وتنتج عن اضطراب منهجهم اضطراب في التقسيمات نفسها نوعا و عددا ، فهي تارة تعنى باختصاص الأُدوات ، وتارة بعملها وطورا بمواقعها في التركيب ، وطورا آخر بمعانيها ، وأطوارا بدورها في الربط بين أجزاء الكلام .

ثم هي من حيث العدد تختلف باختلاف النحويين والمعطيات المعتمدة - كما سيأتي - فيتراوح عددها بين الثلاثة والعشرة .

يعقد السيوطي (ت ٩١١ هـ) في " الاشباه والنظائر " بابا يحدد فيه أنواع الحروف وعدتها وموقعها ^(١) . ولكن الذي يعنينا منها في هذا الصدد هو آخرها ، الذي سماه " ضابط موقع الحروف " ^(٢) حيث يذكر في هذا " الضابط " أهم النحاة الذين تحدثوا عن مواقع الادات وتقسيماتها .

ويبدو لي أن أسبق من فصل القول في هذا الموضوع هو ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) في كتابه " الاصول في النحو " ^(٣) .

والسيوطي إذ يذكر هو " لا النحاة لا يتقيد بترتيب معين ، وإليكم حسب الترتيب التاريخي :

ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) وابن الدهان (ت ٥٦٩ هـ) وابن الخباز (ت ٦٣٩ هـ) ، والاندلسي (ت ٦٦١ هـ) وابن فلاح (ت ٦٨٠ هـ) وابن أبي الربيع (ت ٦٨٨ هـ) ثم هذا الذي يسميه ابن الزجاج ^(٤) ، وينقل رأيه عن " الدرّة " لابن الصائغ (ت ٧٢٦ هـ) .

ولنتعرض الآن آراءهم وفق ذلك الترتيب :

يقول ابن السراج : . . . " واظم أن الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع :

- إما أن يدخل على الاسم وحده مثل الرجل .
- أو على الفعل وحده مثل سوف .
- أو ليربط اسما باسم : جاءني زيد وعمرو .
- أو فعلا بفعل .
- أو فعلا باسم ^(٥) .

(١) انظر الاشباه والنظائر في النحو ٢ / ص ١٠-١٥ .
(٢) انظر المصدر السابق ٢ / ١٢-١٥ .
(٣) انظر الاصول في النحو ١ / ٤٤-٤٥ ثم ص ٥٨-٦١ .
(٤) ولا أعرف من مشاهير النحاة أحدا بهذا الاسم إذا سلم النص من التصحيف .
(٥) كحروف الجر .

- أو على كلام تام (١)
- أو ليربط جملة بجملة (٢)
- أو يكون زائداً (٣) (٤)

واضح أن هذا التصنيف قد اعتنى بمستويي الاختصاص والربط في الأدوات . ولعل أحداً يتبادر إلى ذهنه أن ابن السراج قد طرح مستوى العمل في تصنيفه . ولكن الحديث عن عمل الأدوات ضمن في هذا التصنيف للعلاقة التي حددها النحاة بين العمل والاختصاص . وعلى هذا فيسبدو أن حديثهم عن الاختصاص يغني عن الحديث عن العمل في الغالب . وهو عين ما فعل ابن السراج في هذا الموضوع . ولكنه يعود في موضع آخر فيفصل الحديث عن عمل الأدوات تفصيلاً يوضح مدى ما يعنيه النحويون بالعلاقة بين اختصاص الأدوات وعملها ، يقول : " الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

- الأول منها يدخل على الأسماء فقط دون الأفعال ، فما كان كذلك فهو عامل في الاسم .

والحروف العوامل في الأسماء نوعان :

نوع منها يخفى الأسماء ويدخل ليصل اسماً باسم أو فعلاً باسم . أما وصله اسماً باسم فنحو قولك : خاتم من فضة . وأما وصله فعلاً باسم فنحو قولك : مررت بهزيد .

- والنوع الثاني يدخل على المبتدأ والخبر فيعمل فيهما ، فينصب الاسم ويرفع الخبر ، نحو " إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا " كقولك " إِنَّ زَيْدًا قائم " (٥) .

-
- (١) كأدوات النفي والاستفهام وهو دليل على أنها من أدوات الجمل .
 - (٢) كأدوات الشرط . واختصاصها بالجمل واضح من عبارة ابن السراج نفسه .
 - (٣) كالأداة " ما " في قوله تعالى " فيما رحمة من الله لنت لهم " آل عمران : ١٥٩ .
 - (٤) انظر الأصول في النحو ١ / ٤٤ - والأشبه والنظائر ٢ / ١٢ .
 - (٥) في النص : كقولك : زيد قائم دون إِنَّ . والظاهر أن المثال لا يستقيم إلا على نحو ما أثبت .

وجميع هذه الحروف لا تعمل في الفعل ولا تدخل عليه ، لا تقول مررت بيضرب ، ولا ذهبت إلى قام ، ولا إنَّ يقعد قائم (١) .

والواقع أن هذا النوع الثاني من الأدوات العاطلة في الأسماء إنما هي أدوات مختصة بالدخول على الجمل الاسمية . لأنها وإن عملت في الأسمين النصب والرفع ، فلم تعمل فيهما وهما منفردان ، بل وهما مؤتلغان في تركيب مفيد . ثم يقول ابن السراج : " والباقى الثاني من الحروف ، ما يدخل على الأفعال فقط ، ولا يدخل على الأسماء وهي التي تعمل في الأفعال فتنصبها وتجزئها نحو : " أن " في قولك : أريد أن أذهب ، فتنصب ، و " لم " في قولك : لم أذهب فتجزم . ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : لم زيد ، ولا أريد أن عمرو .

والقسم الثالث من الحروف : ما يدخل على الأسماء وعلى الأفعال فلم تختص به الأسماء دون الأفعال ، ولا الأفعال دون الأسماء ، وما كان بهذه الصفة فلا يعمل في اسم ولا فعل نحو : ألسف الاستفهام ، تقول : أيقوم زيد ؟ فيدخل حرف الاستفهام على الفعل ، ثم تقول : أزيد أخوك ؟ فيدخل الحرف على الاسم ، وكذلك " ما " إذا نفيت بها في لغة من لم يشبهها بليس (٢) فإنه يدخلها على الاسم والفعل ولا يعملها ، كقولك : ما زيد قائم ، وما قام زيد . ومن شبهها بليس فأصلها لم يجز أن يدخلها على الفعل ، إلا أن يردّها إلى أصلها في ترك العمل (٣) .

(١) انظر الأصول في النحو ٥٨/١ - ٥٩ . وواضح أن هذه الأمثلة التي يذكرها ابن السراج لا تستقيم في الكلام على حد ما ذهب إليه إذا كانت الأفعال المذكورة مجرد أفعال ، أما إذا خرجت إلى العلمية فالكلام سليم جدا .

(٢) وهي لغة تميم . أما أهل الحجاز فيعملونها عمل ليس .

(٣) انظر الأصول في النحو ٥٩/١ - ٦٠ وكان على ابن السراج أن لا يجعل ترك العمل في الأداة " ما " أصلا وعلمها فرعا إذا كان الوجهان لهجتين . والأوجه أن يقول : " إلا أن يردّها إلى أفسى ما هي عليه من ترك العمل " .

والواقع أن أدوات الاستفهام وبعض أدوات النفي هي من أدوات النقل ، إذ تنقل الكلام من الخبر إلى الاستخبار ، ومن الإيجاب إلى السلب . وقد سبق في نص الموضوع الأول من " الاصول " أن عدها ابن السراج نفسه من الأدوات الداخلة على الكلام التام والجمل .

و على هذا فهي عندي من الأدوات المختصة بتحويل وجهة الجملة . قلت : " وبعض أدوات النفي " ليتهاجه الكلام إلى ما يدخل فيها على الجمل خاصة . أما الأدوات التي تعمل في الفعل المضارع النصب والجزم ، فهي ، وإن كانت نافية ، فإنما تنفي أساسا وقوع ما دل عليه الفعل نفسه من معنى الحدث ، يقول السهيلي " إن هذه الحروف لم تدخل لمعنى في الجملة ، إنما دخلت لمعنى في الفعل المتضمن للحدث من نفي أو إمكان أو نهي أو جزاء ، وذلك كله يتعلق بالفعل خاصة لا بالجملة ، فوجب عليها فيه كما وجب عمل حروف الجر في الأسماء من حيث دلت على معنى فيها ، ولم تكن داخلة على جملة سبق إليها عامل معنوي ولا لفظي " (١) . ثم إنني لم أجد في كلامي نوع الجملة التي تختص أدوات الاستفهام وبعض أدوات النفي بتحويل وجهتها لأن هذه الأدوات المعنية تدخل على نوعي الجملة جميعا . أما " ما الحجازية " فإنها تختص بالجمل الاسمية ، ولذلك أعلوها في الأسمين كليهما .

وبما أن الشرط الذي قرره النحاة لكي تعمل الأداة هو أن تكون مختصة فإن ابن السراج لا يغفل أيضا أن يؤهل ما يعارض ظاهرة هذا الأصل ، من الأدوات المختصة غير العاملة ، يقول :

" فإن قال قائل : ما بال لام المعرفة لم تعمل في الاسم وهي لا تدخل إلا على الاسم ، ولا يجوز أن تدخل هذه اللام على الفعل : قيل : هذه اللام قد صارت من نفس الاسم ، ألا ترى قولك : الرجل ، يدلك على غير ما كان يدل عليه رجل . وهي بمنزلة المضاف إليه الذي يصير مع المضاف بمنزلة اسم واحد نحو قولك : عبد الملك ، ولو أفردت عدا من الملك لم يدل على ما كان يدل عليه عبد الملك .

وكذلك في السين وسوف إن سأل سائل فقال : لِمَ لَمْ يعملوهما في الأفعال إذ كانتا لا تدخلان إلا عليها ، فقصتهما قصة الألف والسلام في الاسم ، وذلك أنهما إنما هما بعض أجزاء الفعل^(١) . ثم يعلل هذا الأمر بعد ذلك بالشذوذ ، إذ يرى أن هذه الأدوات المختصة غير العاملة شاذة عن أصل ما قرره النحاة ، والشاذ لا يعترض به على الأصل المطرد ، يقول :

" واطمأنه ربما شذ الشيء عن بابه فينبغي أن تعلم أن القياس إذا اطرده في جميع الباب لم يعن بالحرف الذي يشذ منه ، فلا يطرد في نظائره ، وهذا يستعمل في كثير من العلوم ، ولو اعترض بالشاذ على القياس ، المطرد لبطل أكثر الصناعات والعلوم ، فمتى وجدت حرفا مخالفا ، لا شك في خلافه لهذه الأصول ، فاطمأنه شاذ^(٢) . أما ابن الدهان فيقول في "الغرة"^(٣) : "الحروف تنقسم في أحوالها إلى ستة أقسام :

- الأول ما يعمل في اللفظ والمعنى نحو: ليت زيدا قائم .
- والثاني ما يعمل في اللفظ ولا يعمل في المعنى نحو: ما جاء نسي من أحد^(٤) .
- والثالث ما يعمل في المعنى ولا يعمل في اللفظ نحو: هل زيد قائم .
- والرابع ما يعمل في اللفظ والمعنى ولا يعمل في الحكم نحو: لا أبا لزيد .
- والخامس ما لا يعمل في لفظ ولا معنى وإنما يعمل في الحكم نحو : علمت لزيد منطلق .
- والسادس ما لا يعمل في لفظ ولا معنى ولا حكم نحو: "فَيْمًا رَحْمَةً مِنْ اللّٰهِ لَئِن تَلَّوْا لَهُمْ"^(٥) في أحد القولين^(٦) .

-
- (١) انظر الاصول في النحو / ١ / ٦٠ .
 - (٢) المصدر السابق / ١ / ٦٠-٦١ .
 - (٣) الغرة في شرح اللمع لابن جنبي - انظر الاعلام / ٣ / ١٠٠ .
 - (٤) وكلامه في هذا الصدد يتعلق بمن لا بما . وكان عليه ان يقول كنحو من في قولك : ما جاء نسي من أحد . ومن هنا زائدة في التركيب . ولكنها أفادت توكيد النفي .
 - (٥) آل عمران : ١٥٩ .
 - (٦) انظر الاشباه والنظائر / ٢ / ١٤ .

يبدو في هذا التصنيف مستويان واضحان : مستوى العمل ومستوى المعنى . أما مستوى التخصيص فهو - كما سبقت الإشارة إليه - ضمن فسي مستوى العمل . ولم يختلف حقيقة إلا مستوى الربط .

كما تجدر الإشارة إلى أن عمل الأداة عند ابن الدهان يتجاوز ما عليه النحاة في اطلاق هذا المصطلح ، بحيث يتخذ ثلاثة أبعاد :

- أ - العمل الاعرابي وهو ما يتعلق باللفظ .
- ب - والعمل النحوي وهو ما يتعلق بالمعنى .
- ج - والعمل الدلالي وهو ما يتعلق بالحكم .

أما الأداة الزائدة في التركيب فهي - عند ابن الدهان - ما تجردت من العمل بأبعاده الثلاثة .

وأما ابن الخباز فيقول في " شرح الدرر " (١) :

" الحروف العاطلة أربعة أقسام :

- قسم يرفع وينصب وهو إنَّ وأخواتها ، ولا المشبهة بإنَّ ، وما ولا المشبهتان بليهن .

- وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء (٢) ، ونواصب الفعل المضارع قال : وأضاف عبد القاهر إلى ذلك " إلا " في الاستثناء (٢) و " الواو " التي بمعنى مع ، قال : وفيه نظر .

- وقسم يجز فقط وهي حروف الجر .

- وقسم يجزم فقط وهي حروف الجزم (٣) .

(١) " الفرة المخفية في شرح الدرر الالفية " وهو شرح لألفية ابن معط

انظر الاعلام ١١٧/١ .

(٢) وهي أدوات لا تعمل الا بتقدير فعل يتضمن معناها عند النحويين . ولكنني صنفت جمل النداء - كما سيأتي - ضمن المنصوبات على القصد فيما ذهب إليه ابن الطراوة وتلميذه السهيلي . أما جمل الاستثناء والمعية فهي عندي صنف متميز سميته بالأساليب المتدرجة ، وكلا النوعين ، المنصوبات على القصد ، وجمل الاستثناء والمعية ، لا ينتميان إلى الجمل الاسمية ولا الفعلية .

(٣) انظر الأشباه والنظائر ٢/١٤ - ١٥ .

وأساس هذا التقسيم هو العمل . أما الأُدوات المهمة فلاحظ لها منه .
وإذا كان عمل الأُداة عند النحويين مقرونا بمدى اختصاصها ، وإذا كان اختصاص
الأُداة لا يتجاوز عندهم الاسم والفعل - كما مضى توضيحه - فإن القسم الأول
من هذا التصنيف يدفع إلى التساؤل التالي : هل هذه الأُدوات : إن وأخواتها
وكان وأخواتها ، من الأُدوات المختصة بالاسم ؟

صحيح إن عملها المباشر واقع أساسا على الاسمين . ولكن هذا العمل
لم يكن في كل اسم على حدة ، بل فيهما جميعا وهما مؤتلغان في تركيب
واحد . ولذلك فهي عندي من الأُدوات المختصة . بالدخول على الجملة
الاسمية . ولما اتضح اختصاصها بها عملت في جزأيهما معا .

وللسهيلي في هذا الصدد رأي طريف سبق أن أشرت إليه ، إن يرجع
عمل الأُدوات في الجمل إلى إظهار تشبيها بها ، إذا كانت هذه الأُدوات
ما يمكن أن يوقف عليها .

أما إذا كانت ما لا يتوهم الوقف عليها فليس لها من عمل .

ومثال الصنف الأول إن وأخواتها ، وكان وأخواتها ، وأفعال القلوب .

ومثال الصنف الثاني " ما " النافية والهمزة و " هل " في الاستفهام .^(١)

وأما الأندلسي فيقول في " شرح المفصل " : " اعلم أن للحروف
انقسامات كثيرة . فتقسم إلى ما يكون على حرف واحد ، وإلى ما يكون على
اثنين فصاعدا إلى خمسة نحو : لكن .

والزائد على حرف إما أن يكون مفردا أو مركبا نحو : من وإلى

وإما ولولا .

وتنقسم أيضا إلى عاملة وغير عاملة .

(١) انظر تفصيل ذلك في نتائج الفكر ص ٧٤ - ٧٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،

وتنقسم إلى مختص بأحد القسمين وغير مختص .

وقد قيل : إن الحرف إما أن يجبي * لمعنى في الاسم خاصة نحو لام التعريف ، وحرف الإضافة والنداء ، وغير ذلك ، أو في الفعل خاصة نحو : قد والسين ، وسوف والجوازم ، والنواصب .

أورابطا بين اسمين أو بين فعلين كحروف العطف ، أو بين فعل واسم كحروف الجر ، أو بين جملتين كحروف الشرط ، أو داخلا على جملة تامة قارنا لمعناها نحو : إن ، أو زائدا نحو الباء في نحو : ليس زيد بقائم^(١) .

وهذا التقسيم شامل ، قد التزم فيه بالمستويات الأربعة وهي : مستوى العمل ، ومستوى الاختصاص ، ومستوى المعنى ، ومستوى الربط . ثم أضاف إليها الأندلسي مستوى خامسا ، وهو المستوى الشكلي ، وإن كان قد سبقه إليه كثير من النحاة أقدمهم - فيما أطم - الرماني (ت ٣٨٤هـ) في كتابه "معاني الحروف"^(٢) وهو مستوى ليس له - على أية حال - أدنى علاقة بما نحن فيه .

وأما ابن فلاح فينطلق في تقسيمه للادوات من الوظيفة التركيبية ، يقول في "مغنيه" : "الحرف يدخل إما للربط أو للنقل أو للتأكيد أو للتنبيه أو للزيادة .

ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر ، لأن الربط هو الداخل على الشيء لتعلقه بغيره .

ويندرج تحت النقل حروف النفي والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفي والتأنيث .

ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب"^(٣) .

-
- (١) انظر الأشباه والنظائر ١٣/٢ .
 - (٢) وقد صدر بتحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي عن دار الشروق بجدة ط ٢ بتاريخ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
 - (٣) انظر الأشباه والنظائر ١٤/٢ .

والظاهر أن ابن فلاح قد أهمل التمثيل على التأكيد والزيادة ،
ولعله ما فعل ذلك إلا لأن أدواتهما معلومة ، أولعل الإهمال واقـع
من الناقل .

وأما ابن أبي الربيع فيقول في " شرح الايضاح " :

" الحروف تأتي على عشرة أقسام :

- أحدها أن يدل على معنى في الفعل وهو السين وسوف .
- الثاني أن يدل على معنى في الاسم وهو الألف واللام .
- الثالث أن يكون رابطا بين اسمين أو فعلين ، وهي حروف العطف .
- الرابع أن يكون رابطا بين فعل واسم وهي حروف الجر .
- الخامس أن يربط بين جملتين وهي الكم الدالة على الشرط .
- السادس أن يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناها ،
وذلك إنَّ .
- السابع أن يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل
وما أشبهها .
- الثامن أن يدخل على الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لا م
الابتداء .
- التاسع أن يدخل على الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما الحجازية .
- العاشر أن يكون زائدا نحو : " قَيْمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَئِن تَلَّهْمُ " (١) (٢) .

وقد أوضح هذا التقسيم ثلاثة مستويات لتصنيف الأُدوات : مستوى
الاختصاص ومستوى المعنى ، ومستوى الربط . أما مستوى العمل فقد اختلفت
لدلالة الاختصاص عليه - كما سبق بيانه .

وتظل الميزة الواضحة في تقسيم ابن أبي الربيع هي إبراز أصناف من
الأُدوات لا تختص إلا بالدخول على الجمل .

(١) آل عمران : ١٥٩ .

(٢) انظر الاشباه والنظائر ١٢ / ٢ .

أما هذا الذي نقل عنه ابن الصائغ (ت ٧٧٦ هـ) في "تذكرته" وسماه بابن الزجاج ، فيقول : " الحروف على ثلاثة أضرب : ضرب يدخل للائتلاف ، وضرب لحدوث معنولم يكن ، وضرب زائد مؤكّد .

فالأول لو سقط سقط أصل الكلام . والثاني لو سقط تغير المعنى ولم يختل . والثالث لو سقط لم يتغير المعنى .

والأول على أربعة أوجه :

- ربط اسم باسم .
- وربط فعل باسم .
- وربط فعل بفعل .
- وربط جملة بجملة .

والثاني على ثلاثة أوجه :

- تخصيص الاسم كالرجل .
- والفعل كسيضرب .
- وينقل الكلام كحروف النفي .

والثالث على وجهين :

- عامل كإن زيدا قائم .
- وغير عامل نحو لزيد قائم (١) .

واضح أن هذا التقسيم قائم على المستويات الأربعة للأدوات وهي مستوى المعنى ومستوى الربط ومستوى الاختصاص ومستوى العمل .

وواضح كذلك أن المقصود بحدوث معنى لم يكن في "الرجل" هو التعريف ، وفي "سيضرب" هو الاستقبال ، وأن المقصود بالنقل في أدوات النفي هو نقل الكلام من الإيجاب إلى السلب .

(١) انظر الأَشْبَاه والنظائر ٢ / ١٤ .

الا أن هذا المسمى باهن الزجاج يطالعنا بمفهوم جديد للزيادة التركيبية يختلف عنه عند النحاة، إذ يتضح من خلال هذا النص - إن صحت نسبه - أن كل أداة يمكن أن تقوم الجملة بدونها معنى وتركيبها فهي زائدة وإنما جيسى بها لفرض التوكيد فقط. وكأن التوكيد ليس من المعاني التي ينبغى أن يصاغ لأجلها التركيب قصداً. وإذا كان البلاغ هو الغاية الأولى لكل كلام مفيد، فإن التوكيد يعتبر ثانوياً إذا قيس به.

ولنخلص الآن إلى حصر ما تخلل النصوص أو تعقبها من ملاحظات عساها أن تساعدنا على وضع تقسيم جديد يتم طي منواله تصنيف الأدوات الواردة في السورة تصنيفاً تركيبياً.

لا شك أن هذه النصوص قد أثار عدة قضايا أهمها قضية الاختصاص وقضية العمل.

فالأمر المشترك بين كل النصوص التي تعرضت للقضية الأولى هو أن من الأدوات ما يختص بالأسماء وأن منها ما يختص بالأفعال، إلا أن بعض هذه النصوص لمحت، وبعضها الآخر صرحت بأن من الأدوات ما يختص بالجملة وسيكون الاختصاص بهذا المفهوم أهم ما يستند عليه تقسيمنا الجديد.

أما في قضية العمل فقد ربط جل النحاة - كما سبق بيانه - بين اختصاص الأداة وبين عملها. ولكن ابن الدهان يوسع مفهوم العمل في هذا الصدر، ويتجاوز به ما عليه اصطلاح النحويين، فيجعل كل أداة عاملة إلا أن تكون زائدة.

ذلك أن للعمل عنده ثلاثة أغراض (١) : اللفظ - والمعنى - والحكم. ولا تكون الأداة زائدة إلا أن تقصر عن العمل في الأغراض الثلاثة جميعاً.

ولعل توسعة مفهوم العمل بهذه الطريقة خير من استدراك بعض

(١) الغرض هنا بمعنى الهدف الذي ينصب فيرى فيه.

النحاة على ما يكون من الأدوات مختصا غير عامل ، بحيث إن عدت الأداة المختصة عملا في اللفظ كان لها عمل في المعنى أو في الحكم أو في كليهما . ولا نضطر حينئذ أن نتأول الأشياء على نحو ما فعل ابن السراج .
وعلى هذا فيبدولي أن الأدوات المختصة يمكن أن تصنف من حيث العمل إلى صنفين :

أحدهما الأدوات المختصة التي تعمل في اللفظ والمعنى كأدوات الجر في الاسم ، والنصب والجزم في الفعل المضارع .

والآخر الأدوات المختصة التي تعمل في المعنى دون اللفظ ، كأداة التعريف في الاسم ، والسين وسوف وقد في الفعل ، ولذلك فسيمنى التصنيف أول ما يعني بإبراز ظاهرتي الاختصاص والعمل لأنهما - فيما تبينت - دعامة وظيفية الأداة التركيبية .

أما المعنى فقد كان الحديث عنه أهم ما تضمنه الباب الثاني ، المسمى بدراسة الأدوات .

وأما الربط فقد كان له حظ في التصنيف .

وأقدم الآن هذا التقسيم :

- أ - أدوات مختصة بالاسم فقط :
- * عاملة فيه كأدوات الجر .
 - * غير عاملة : كأداة التعريف .
- ب - أدوات مختصة بالفعل فقط :
- * مختصة بالفعل المضارع وعاملة فيه : كأدوات النصب والجزم .
 - * مختصة بالفعل المضارع غير عاملة ، كأدوات التنفيس أو الاستقبال .
 - * مشتركة بين الفعل الماضي والمضارع ، غير عاملة : كقَد .
- ج - أدوات مختصة بنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها : كأدوات العطف .
- د - أدوات مختصة بقطع دلالة حكم ما قبلها عما بعدها : كأدوات الاستئناف والاستدراك والاضراب والاستثناء .

- هـ - أدوات ، وما في حكم الأُدوات مختصة بالدخول على الجمل الاسمية :
نحو إن وأخواتها وكان وأخواتها وأفعال المقاربة وأفعال القلوب .
- و - أدوات مختصة بتحويل وجهة الجملة ^(١) : كـ بعض أدوات النفي وأدوات
الاستفهام .
- ز - أدوات مختصة بربط جملة بأخرى : كأدوات السبب والتعليل ،
والفجأة ، والحالية والمعية ، والشرط .
- ح - أدوات مختصة بأن تكون زائدة في التركيب وسيُفرد له بحث مستقل .

(١) وهو ما سماه النحاة بالنقل .

أ - الأدوات المختصة بالاسم فقط :
- العاملة فيه : * أدوات الجر .

الأداة	مجموع مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	مواضعها التفصيلية	أرقام الآيات
إلى	٨	- الأسماء الظاهرة	٥	((٣١ - ٤٢ - ٤٦ - ٤٨)) ((٥١))
		- الضمائر (١) : الغائب المفرد	٢	((٤٩ - ٦٤))
		جمع المخاطب	١	((٣٤))
الباء	(٢) ٣٧	- الأسماء الظاهرة (٣) :	٣٣	((٢) الثانية - ٤ - ٦) ٨ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٣ - ١٥ - ١٥ (الأولى والثانية) - ١٦ - ٢١ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٠ - ٣١ - ٣١ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ ٣٩ - ٤١ - ٤٣ - ٤٧ (٣ مرات) - ٥٣ - ٥٣ ٦٠ - ٦٢ - ٦٢ - ٦٤ - ٦٤)) ((٥٥))
		- الضمائر : المتكلم	١	((٥٥))
		الغائب المفرد	٢	((٤٣ - ١٥))
		الغائب المثني	١	((٢))

- (١) معلوم أن الضمائر المقصودة في هذا الصدد إنما هي الضمائر المتصلة.
(٢) كان المجموع هنا أقل منه في الأحصاء العام لأنني أحصيت هناك موضعين في الآية ((٤٣)) على وجهي قراءة : يَذْهَبُ بالأبصار (مجردا) وَيَذْهَبُ بالأبصار (مزيدا) أما هنا فلم أعتن إلا بما دخلت عليه الباء وإن كان في الفعل قراءة ثان .
(٣) وهي تشمل " ما " التي تحتل الموصولة والمصدرية في ستة مواضع ، وكذلك " كل " في موضعين و " غير " في موضع واحد . ولعل أحدا يصم هذا العمل بالتناقض في

الأداة	مجموع مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	مواضعها التفصيلية	أرقام الآيات
على	٣٦	- الأسماء الظاهرة (١)	١٨	((٣ - ٢٧ - ٣١ - ٣١ - ٣٣ - ٣٥ - ٤٥ (٤ مرات) ٥٤ - (الأخيرة) - ٥٨ (الأخيرة) - ٦١) ٥ مرات الأربع الأوليات ثم الأخيرة - ٦٢))
		- الضمائر : جمع المخاطب	٩	((١٠ - ١٤ - ٢٠ - ٢١ ٢٩ - ٥٤ (الثانية) - ٥٨ - ٥٨ (الأولى والثالثة ٦١ (الخامسة)))
		الفائب المفرد	٤	((٧ - ١٣ - ٥٤ (الأولى) ٦٤))
		الفائبة المفردة	١	((٩))
		جمع الفائب	٣	((٢٤ - ٥٠ - ٥٨ (الثانية))
		جمع الفائبة	١	((٦٠))
عن	٤	- الأسماء الظاهرة	٣	((٢٧ - ٤٣ - ٦٣))
		- الضمائر : الفائبة المفردة	١	((٨))
في	٢٦	- الأسماء الظاهرة	١٦	((٢ - ١٤ - ١٤ (الأولى والثانية) - ١٩ - ١٩ - ٢٢ ٢٣ - ٣٥ (الثانية) - ٣٦ (الأولى) - ٤٠ - ٤١ - ٤٤ ٥٠ - ٥٥ - ٥٧ - ٦٤))

====
 قد نهيت - فيما تقدم - إلى أن هاتين الكلمتين وفيهما من الظروف تستعمل استعمال
 الأدوات في التركيب . وهي على أية حال لا تتمتع بجميع مميزات الاسم . وسأكتفي
 بهذا التنبيه فيما يتصل به من الأدوات القادمة .
 انظر فيما يتعلق " بكل " الهامش السابق . ويدخل في الأسماء الظاهرة أيضا الصفات
 التي قامت في الاستعمال مقام موصوفيهها .

الأداة	محمل مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	مواضعها التفصيلية	أرقام الآيات
		- الضمائر : الفائب المفرد الفائبة المفردة	٢ ٧	((٤ (الأخيرة) - ٣٧)) ((١ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٥)) (الأولى) - ٣٦ - ٣٦ - • ((الثانية والأخيرة) - ٤٣))
		جمع الفائب	١	((٣٣))
الكاف	٩	- الأسماء الظاهرة	٩	((٥٥ - ٤٠ - ٣٩ - ٣٥)) ٥٨ - ٥٩ - ٥٩ - ٦١ - • ((٦٤))
اللام	٤٨	- الأسماء الظاهرة	١٧	((١١ (الثالثة) - ١٧)) ٢٦ (٤ مرات) - ٣٠ (الأولى) - ٣١ - ٣١ (الأولى والثانية) - ٣٤ (الأخيرة) - ٣٥ - ٣٥ - ٤٢ - ٤٤ - ٦٢ - ٦٢ • ((الأولى والثانية) - ٦٤))
		- الضمائر : جمع المتكلم جمع المخاطب	١ ١٤	((١٦)) ((١١ - ١١ (الأولى والثانية))) ١٥ - ١٨ - ٢٢ - ٢٧ - ٢٨ (٣ مرات) - ٢٩ - ٥٨ ٥٨ (الثانية والأخيرة) • ((الأخيرة) - ٦١))
		الفائب المفرد	٥	((١١ (الأخيرة) - ٣٦)) • ((٤٠ - ٤٠ - ٤١))

الأداة	مجموع مواضعها	تفصيل ما دخلت الظاهرة	مواضعها التفصيلية	أرقام الآيات
		جمع الغائب	١٠	((٤ - ٦ (الأولى) - ١٩) ٢٣ - ٢٦ (الأخيرة) - ٣٠ (الأخيرة) - ٤٩ - ٥٥ ٥٥ (الثالثة والرابعة) - ٠ ((٦٢ ((٦٠))
		جمع الغائبة	١	
من	٥٩	- الأسماء الظاهرة	٤١	((٢ (الأخيرة) - ٥ - ٦) ٧ - ٨ - ٩ - ١١ (الثالثة) ٢١ (الأخيرة) - ٢٦ - ٣٠ - ٣١ (٣ مرات : الأولى والثالثة والرابعة) - ٣٢ ٣٢ (الثانية والأخيرة) - ٣٣ (٤ مرات) - ٣٤ - ٣٤ ٣٥ - ٣٧ - ٤٠ (٣ مرات) ٤٣ (٤ مرات) - ٤٥ (الأولى) ٤٧ (الأخيرة) - ٥٥ - ٥٥ (الثانية والأخيرة) - ٥٨ (٣ مرات : الثانية والثالثة والأخيرة) - ٥٩ (الأخيرة) ٠ ((٦١ - ٦١ - ٦٠ ((١١ (الأولى) - ٢١ (الأولى) ٢٢ - ٣٢ (الأولى) - ٥٥ (الأولى) - ٥٨ (الأولى) - ٥٩ (الأولى) - ٦٣))
		- الضائر : جمع المخاطب	٨	

الأداة	مجموع مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	مواضعها التفصيلية	أرقام الآيات
		الفاء المفردة	١	((٣١) الثانية)
		الفاء المثنى	١	• ((٢) الأولى)
		جمع الفاء	٨	((١١-١١) الثانية والأخيرة) ٤٥ - (٣ مرات - من الثانية إلى الأخيرة) - ٤٧ (الأولى) • ((٦٢ - ٤٨ -

* ما يعمل الجرفي الاسم من الملحقات بالأدوات :

١ - بعض الأسماء المبهمة التي تستعمل في التركيب استعمال الأدوات وتلزم الأضافة في المعنى " (١) :

- غير : وقد وردت مضافة في مواضعها كلها من السورة ،
(٢) . ((٢٧ - ٢٩ - ٣١ (ق)))
- وهي نعت : ((٢٨))
- وهي مجرورة بالباء (٣) . ((٣١ (ق) - ٦٠))
- وهي حال (٤) . ((٢ - ٤٥ (ق)))
- كل : وقد جاءت مضافة في سبعة مواضع من السورة :
(٥) . ((١١ - ٣٥ - ٤٥ - ٦٤))
- وهي مفعول به (٦) . ((٤٥ (ق)))
- وهي مضاف إليه ، على اضافة اسم الفاعل إلى مفعوله
(٧) . ((٥٨ - ٥٩ - ٦٠))
- مع : وردت مضافة إلى ضمير الغائب المفرد ، في موضعها
الوحيد ((٦٢))

٢ - بعض الظروف التي تستعمل في التركيب استعمال الأدوات وهي تفتقر غالباً في تحديدها إلى الأضافة :

- بعد : وقد جاءت مضافة في مواضعها السبعة من السورة :
(٨) . ((٥٥ - ٤٧ - ٣٣ - ٥))
- وهي مجرورة بـ (٩) : ((٥٨ (الأولى) - ٥٩ (الأولى)))
- وهي منصوبة على الظرفية ((٥٥ (الثانية) - ٥٨ (الثانية)))

-
- (١) انظر المغنى ١/١٥٧ .
 - (٢) على قراءة الكسر .
 - (٣) على قراءة النصب .
 - (٤) على قراءة " خَلَقَ " فعلاً .
 - (٥) على قراءة خالق اسم فاعل .
 - (٦) أما في الآية ((٤١)) فقد قامت مقام ما يمكن ان تضاف إليه فيفهي مرفوعة على الابتداء ، ولذلك لم أذكرها هنا .
 - (٧) وكان بعد لا تقبل من أدوات الجر إلا من . ولعل الاستقراء الشامل يؤيد كدوماً هذا التخصص .

- بين : وقد كانت مضافة في مواضعها الأربعة من السورة :
- مضافة إلى ضمير الغائب المفرد ، وهي مفعول به ((٤٣)) .
 - مضافة إلى ضمير الغائب الجمع ، وهي مفعول به ((٤٨ - ٥١)) .
 - مضافة إلى ضمير المخاطب الجمع ، وهي منصوبة على الظرفية : ((٦٣ (ق) (١))) .
- عند : وقد وردت مضافة في مواضعها الأربعة من السورة :
- مضافة إلى اسم الجلالة وهي منصوبة على الظرفية : ((١٣ - ١٥)) .
 - مضافة إلى اسم الجلالة وهي مجرورة بين ((٦١)) .
 - مضافة إلى ضمير الغائب المفرد ، وهي منصوبة على الظرفية ((٣٩)) .
- فوق : وقد جاءت مضافة في مواضعها الثلاثة من السورة :
- مضافة إلى الاسم الظاهر ، وهي منصوبة على الضرفية : ((٤٠ (الأخرى))) .
 - مضافة إلى ضمير الغائب المفرد ، وهي مجرورة بين : ((٤٠ - ٤٠ (الأولى والثانية))) .
- قبل : وقد كانت مضافة في مواضعها الأربعة من السورة :
- مضافة إلى الاسم الظاهر ، وهي مجرورة بين ((٥٨)) .
 - مضافة إلى ضمير جمع المخاطب وهي مجرورة بين ((٣٤)) .
 - مضافة إلى ضمير جمع الغائب وهي مجرورة بين : ((٥٥ - ٥٩)) (٢) .

(١) على قراءة بين ظرفاً ، أما الوجه الآخر فهو قراءة : نبيكم من النبوة .
(٢) ولم أذكر " حين " هنا ، لأنها كانت في موضعها الوحيد ((٥٨)) مضافة إلى الجملة الفعلية ولا يظهر عمل الجراً إذا قدرت الجملة بمصدر .

وهكذا نرى أن عمل الأدوات المختصة في الاسم لا يعدو الجر. وتظهر علامته الصوتية والخطية في المعرب وتقدر في المبني . على أن النحاة يسمون أدوات الجر حيناً بحروف الجر ، وحيناً آخر بحروف الإضافة . وفي ذلك إشارة إلى المزج المقصود بين الأثر الاعرابي والأثر المعنوي لما بينهما من علاقة .

الأدوات المختصة بالاسم ، غير العاطلة فيه :

وهي أداة التعريف "أل" وكأنها استغنت بالأثر المعنوي في الاسم عن العمل اللفظي . وقد كانت الكلمات المعرفة "بأل" في السورة تسعاً وثلاثين ومائتي كلمة ((٢٣٩)) ، سبق ذكرها مفصلة في معنى التعريف والعهد من الباب الثاني ، ولا ضرورة لإعادة سردها هنا .

ب - الأدوات المختصة بالفعل فقط .

* الأدوات المختصة بالفعل المضارع والعالمة فيه : * أدوات النصب .

الأداة	محمل مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	مواضعها التفصيلية	أرقام الآيات
أن	(١) ١٥	- المضارع المسند إلى الاسم الظاهر المذكر المفرد :	٢	((٢٢) الثانية - (٥٠))
		- المضارع المسند إلى الاسم الظاهر المؤنث المفرد :	٢	((١٩ - ٦٣))
		- المضارع المسند إلى الضمائر :	١	((٨))
		الفائبة المفردة	٢	((٦٠ - ٦٠))
		جمع الفائبة	٢	((٢٢) الأولى - (٥١))
		جمع الغائب	٤	((١٧ - ٢٩ - ٦١ - ٦١))
		جمع المخاطب	١	((١٦))
		جمع المتكلم		
		- المضارع المبني للمجهول ، والمسند إلى جمع التكسير الذي يعامل معاملة الفائبة المفردة	١	((٣٦))
		- المضارع المسند إلى الضمائر :		
جمع المخاطب	١	((٢٧))		
الغائب المفرد	١	((٣٣))		
جمع الغائب	١	((٦٢))		
- المضارع المبني للمجهول ، المسند إلى ضمير الغائب المفرد	١	((٢٨))		

(٢)
حتى

٤

(١) كان الاحصاء هنا أقل منه في الاحصاء العام لأن من هذه الأدوات ما كان داخلا

على الفعل الماضي للتفسير أو الدعاء .

(٢) لم ترد في السورة " حتى " داخلة على الاسم ، ولذلك لم أصتفها ضمن أدوات

.....

=== الجبر ، وإن كانت على رأي البصريين - منها . وقد اتصلت في أربعة مواضع بالفعل المضارع ، ولم أعمد إلى التأويل اكتفاءً بظاهر التركيب ثم إن الكوفيين يذهبون إلى أن حتى نفسها هي التي نصبت الفعل المضارع دون تقدير " أن " بعدها . أما البصريون فيقدرون " أن " ناصبة . و " أن " المضرة والفعل في تأويل مصدر مجرور بحتى لأنه ثبت عندهم أن " حتى " تجر الأسماء وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال ، وكذا العكس . وهي في هذا التصنيف على رأي الكوفيين . (انظر الانصاف ٥٧٩/٢ والمغني (١٢٤-١٢٥)) . ولا اختلاف النحاة في " حتى " فإنني أنه إلى أن تصنيفها هنا لا يعني اختصاصها المطلق بالأفعال ~~ببعض~~ الأسماء ، وإن كان العنوان يفيد ذلك . ولعلها تكون من الأفعال المشتركة بين الأسماء والأفعال عملاً بمقالات الكوفيين والبصريين جميعاً . فإذا دخلت في تركيب على اسم عملت فيه ، وإذا دخلت على فعل عملت فيه . وبما أنها لم ترد في هذه المواضع إلا داخلية على الفعل المضارع ، فقد رأيت تصنيفها على رأي الكوفيين أنسب ، لاحتداده ظاهر التركيب دون التجاء إلى التقدير . أما موضعها الخامس ((٣٩)) فقد كانت حتى فيه داخلية على جملة شرطية .

* أدوات الجزم :

الأداة	محمل مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	مواضعها التفصيلية	أرقام الآيات
لا م الأمر	١١	- المضارع المسند إلى الاسماء الظاهرة :		
		مفرد مذكر	١	((٢ (ق)))
		مفرد مؤنث	١	((٢ (ق)))
		جمع المذكر، إلا أن الفعل لما تقدم عومل كما يعامل في إسناده إلى المفرد (١) :	٢	((٢٣-٥٨ (ق) -٦٣))
		- المضارع المسند إلى الضمائر :		
جمع المخاطب	٢	((٢٢ (ق) - ٢٢ (ق)))		
جمع الغائب	٣	((٢٢ (ق) - ٢٢ (ق) - ٥٩))		
جمع الغائبة	١	((٣١))		
لم	(٢) ١٤	- المضارع المسند إلى الاسماء الظاهرة :		
		اسم الجلالة	١	((٤٠))
		جمع التكسير الذي يعامل الفعل معه إذا تقدم كما يعامل مع المفرد (١) :	١	((٦)) (٣)
		مفرد مؤنث	١	((٣٥ (ق)))

(١) وكأنما لفة "أكلوني البراغيث" جعلت ليدفع هذا اللبس. انظر ما يتعلق بالفاعل ضمن تصنيفات الجملة.

(٢) كان عدد المواضع هنا أكثر منه في الأحصاء العام لأن التنوع الحاصل في إسناد الفعل في الآية ((٣٥)) جر إلى اعتبار وجهي القراءة موضعين أما في الأحصاء العام فلم يعتن إلا بالأداة من حيث هي.

(٣) التأكيد هنا مجازي ولكن أخذ به الإسناد.

الأداة	مجموع مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	مواضعها التفصيلية	أرقام الآيات
		مفرد مذكر - الفعل المضارع المسند إلى الضمائر :	١	(١) ((٣٥ (ق)))
		المخاطب المفرد	٢	((٤٣-٤١))
		جمع المخاطب	١	((٢٨))
		الفاعل المفرد	٢	((٤٠-٣٩))
		جمع الفاعل	٥	((٤-١٣-٣١-٥٨))
				((٦٢))
لا الناهية	١٤	- المضارع المسند إلى الاسماء الظاهرة :		
		مفرد مذكر	٢	(١) ((٢٢ (ق) - ٢٢))
		مفرد مؤنث	١	(٣) ((٢ (ق)))
		- المضارع المسند إلى الضمائر :		
		المخاطب المفرد	١	((٥٧))
		جمع المخاطب	٨	((٤-١١-٢١-٢٧-٢٨))
				((٢٣-٥٢-٦٣))
		الفاعل المفرد	١	((٣ (ق)))
		جمع الفاعل	١	((٣١ (الأخيرة)))

- (١) تقدم الفعل على فاعله الموحّد مجازاً (نار) فعولاً كما يعامل لو أسند إلى مذكر .
 (٢) تقدم الفعل على فاعله الجمع فعولاً كما يعامل لو أسند إلى مفرد .
 (٣) التانيث هنا مجازي ولكن أخذ به في الإسناد .

* الأدوات المختصة بالفعل المضارع غير العاملة فيه

سبق أن أشرت إلى أن أدوات التنفيس إنما مهمتها تتمثل في نقل دلالة الفعل المضارع الزمنية من الحال إلى الاستقبال . ولعل هذه الوظيفة المعنوية أغنتها عن العمل الاعرابي .

وأكتفى بهذه الإشارة لأنه لم يأت في السورة من أدوات الاستقبال شيء .

* الأدوات المشتركة بين الماضي والمضارع ، غير العاملة :

وتمثلها الأداة " قد " وكأنَّ اشتراكها بين صيغتي الماضي والمضارع من جهة ، ومجيئها لأداة معنى التكثير أو التحقيق من جهة أخرى أغنيها عن العمل الاعرابي .

وكانت " قد " داخلة على الفعل الماضي في ثلاثة مواضع من السورة :

- الماضي المسند إلى الضمائر :
- جمع المتكلم : ((٣٤-٤٦))
- الغائب المفرد : ((٤١))
- وعلى الفعل المضارع في موضعين :
- * المضارع المسند إلى الأسماء الظاهرة :
- * اسم الجلالة ((٦٣))
- المضارع المسند إلى الضمائر :
- * الغائب المفرد ، الفائد على اسم الجلالة ((٦٤))

وهكذا نرى أن العمل ^(١) في الفعل مرتبط بالفعل المضارع أساساً ، ولا يتجاوز النصب والجزم . ولكن القضية التي يمكن أن تثار في هذا الصدر هي التالية : إذا كان الأعراب عند النحاة من خصائص الاسم لأنه علامة على الوظيفة النحوية في التركيب وإذا كان الفعل في ذاته لا موقع له من الأعراب : فكيف يمكن أن يقال إن للفعل المضارع أعراباً ؟

والتعليل المشهور عند النحويين لهذه القضية هو أن الفعل المضارع إنما أعرب لمضارعه الاسم . ولعل في هذه التسمية لمحا لما قصدوه من الشبه ، حتى أنهم إذا أرادوا التعبير عن مدلوله الزمني فقط قالوا : فعل الحال أو فعل المستقبل .

يقول السهيلي : " وإنما أعرب المستقبل الذي في أوله الزوائد ^(٢) لأنه تضمن معنى الاسم ، إذ الهمزة تدل على المتكلم ، والتاء تدل على المخاطب والياء تدل على الغائب ، فلما تضمن بلفظه معنى الاسم ضارع الاسم فأعرب ، كما أن الاسم إذا تضمن معنى الحرف بني ^(٣) .

وعلى أية حال فإن هذه المشابهة تبقى - في نظري - منقوصة لأن حروف المضارعة التي استدل بها السهيلي على المتكلم والمخاطب والغائب إنما هي - في الحقيقة - من علامات الإسناد . ولعل المضارع هو الصيغة الوحيدة التي تتضمن نوعين من علامات الإسناد يمكن أن أضيفها إلى لواحق ولواحق . فاللواحق تحدد ، في الغالب ، درجات حضور المسند إليه ، وهي المجموعة في قولنا : " أنيت " إذ الهمزة والنون علامة على المتكلم ^(٤) ، والتاء على المخاطب ، والياء على الغائب .

-
- (١) أي عمل الأدوات في الفعل المضارع .
 - (٢) وهي حروف المضارعة ومن النحاة من يسمونها زوائد .
 - (٣) انظر نتائج الفكر ص ٦٨ - ٦٩ .
 - (٤) وأشير هنا إلى أن الهمزة والنون يحددان - زيادة على المتكلم - عدده فالهمزة للمتكلم المفرد ، والنون للمتكلم الجمع وطه ذلك - في نظري - أن اللواحق التي تقوم بهذا الدور منعدمة في هذه الحالة من إسناد المضارع .

أما اللواحق فتحدد ، في الغالب ، جنس المسند إليه وعدده ، ولا أكاد أستسيغ تعليل النحاة لأعراب المضارع بمضارعه الاسم . وإذا كانت المضارعة تعنى - على ما أوضحه السهيلي - أن يتضمن الفعل بلفظه معنى الاسم ، فإن كل فعل لا يكاد يخلو من هذا التضمن . ولكن لماذا أُشِيرت القضية عند النحاة حول الفعل المضارع فقط دون الماضي والأمر على حين أن كلا من هذه الصيغ الثلاث يتضمن معنى ما أسند إليه ؟

وأعتقد أن قضية أعراب الفعل بالمقارنة مع أعراب الاسم قضية جوهريّة في العربية ، تستحق أن تستأثر بدراسة مستقلة . ولعل أهم ما يتضح من هذه المقارنة أن مفهوم الأعراب - فيما أورد النحاة - يختلف في الاسم عنه في الفعل . وكان عليهم أن يوضحوا كلا المفهومين بأكثر مما فعلوا .

يقول الدكتور محمد إبراهيم البنا " إذا وازنا بين علامات الفعل المعرب وعلامات الاسم المعرب رأينا أهم هذه العلامات هي العلامات اللاحقة للاسم دون الفعل ، فالفعل لا تعطينا علاماته دلالة نحوية في التركيب زائداً على دلالاته . وإذا كان المضارع تختلف علاماته رفعا ونصبا وجزما ، فإن هذه العلامات لا تزيد على كونه دالا على الحدث والزمان والأدوات السابقة عليه إما محددة لزمته أو نافية لحدثه ، على نحو ما تصنع مع الفعل الماضي ، وللفعل المضارع بعد ذلك موقع في الجملة لا يتجاوزه هو أنه منبع الاسناد في التركيب . فإذا ذهبنا إلى الأسماء رأينا العلامات معها تكون علامات رئيسية" (١) .

وإن ، فعلامات الأعراب في الاسم لها دلالة نحوية . أما في الفعل فلا تعدو أن تكون عنوانا على تغيير الصيغة فحسب ، دون أن يخرج الفعل عن أصل دلالاته .

يقول الدكتور عبدالرحمن أيوب : " الواضح من كل هذا أن النحاة لم يجعلوا للفعل موقعا . وإذا كان الموقع هو المبرر لوجود حالة اعرابية فكيف

(١) انظر الأعراب سمة العربية الفصحى ص ٦١ .

يقول النحاة بوجود حالات اعرابية في المضارع (رفع أو نصب أو جزم) ؟ إن للتغيير الذي يحدث في آخر صيغة المضارع عندهم مفهوماً مختلفاً عن التغيير السذي يحدث في آخر الاسماء . ذلك لأن المضارع يرفع لعدم وجود واحد من حروف معينة قبله ، وينصب لوجود واحد من مجموعة من الحروف ، ويجزم لوجود واحد من مجموعة أخرى .^(١) ثم يخلص الدكتور أيوب إلى عدة ملاحظات نسوق منها ما يتعلق بما نحن بصدد ما يلي :

”أولاً : الموقع الاعرابي مختص بالاسماء ، وبالتالي فإن الحالة الاعرابية والعلامة الاعرابية وهما مترتبتان على الموقع خاصتان بالاسماء .

ثانياً : التغييرات التي تحدث في آخر المضارع هي تغييرات ناتجة عن أدوات تسبب نقلاً ، أي تغييراً في كيفية الحدث أو زمنه الخ ، كما رأيت ، وبهذا فلا ينبغي أن تعتبر علامات اعرابية .

ثالثاً : إذا كان الفعل والحرف لا محل لهما من الاعراب . وإذا كان الاعراب ناتجاً عن احتمال وجود الكلمة في محل (أي في موقع) فإن من غير المناسب أن يوصف الفعل بالاعراب أو ينقيضه ، وذلك لأن الشـيـء إذا لم يكن ذا طول فلا يمكن أن يوصف بالقصر^(٢) .

وعلى هذا فيبدو أن القول بإعراب الفعل عند النحاة فيه من التجاوز ما فيه ، أقله من جهة المصطلح . وكأن وجود علامات الاعراب هو المبرر الوحيد عند النحاة لكي يكون الفعل معرباً ، وقد أهملوا ما كانوا قرروه من أن العلامة الاعرابية لها دلالة على الوظيفة النحوية ، ومن أن الفعل في ذاته لا موقع له في الاعراب .

ويظهر لي الآن أن الأنا نسب أن نسمي هذه العلامات بحركات الفعل وبذلك نخرج من لبس الدلالة النحوية إلى مجرد التغييرات البنوية أو الصوتية التي تطرأ على صيغ الفعل .

(١) انظر المجلة العربية للعلوم الانسانية عدد ٧٠ المجلد الثاني سنة ١٩٨٢م

مقال الدكتور عبد الرحمن أيوب : ” البناء الصرفي للاسماء والافعال في العربية ص ٨٦ .

(٢) المصدر السابق ص ٨٦ - ٨٧ .

ج - الأبدوات المختصة بنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها :
* الواو : في المفردات (١) وما يؤول بها :

ملاحظات	أرقام آياتها	عدد مواضعها	الحكم المنقول إليها	تفصيل ما بعدها
	((٢))	١	الابتداء	- وَالزَّانِي (ق)
	((١٠-١٤))	٤	٨	- وَرَحْمَتَهُ
	((٢٠-٢١))			
	((١٠))	١		- وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ
	((٢٠))	١		- وَأَنَّ اللَّهَ رَوْؤُوفٌ رَحِيمٌ
	((٢٦))	١		- وَزَرَقَ كَرِيمٌ
	((١٢))	١	الفاطية	- وَالْمَوءِ مَنَات
	((٢٤))	١	٨	- وَأَيْدِيَهُمْ
	((٢٤))	١		- وَأَرْجُلُهُمْ
	((٣٧))	١		- وَلَا يَبِيعُ
	((٣٧))	١		- وَالْأَبْصَارِ
	((٤١))	١		- وَالطَّيْرِ (ق)
وذلك في قراءة رفع "الطير" ونصب "صافات" على الحال . وحينئذ تكون "الطير" مرفوعة بالعطف على الاسم الموصول : مَن ، فاعل يَسْتَبِيحُ (٢) .	((٥٠))	١		- وَرَسُولُهُ
	((٥٨))	١		- وَالَّذِينَ لَمْ يَهْلَفُوا الْحَلْمُ

(١) أسماء كانت أو أفعالا .

(٢) انظر اعراب النحاس ٤٤٦/٢ والا ملا ١٥٨/٢ - وتفسير القرطبي ٢٧٧/١٢ ،
والبحر ٤٤٣/٦ وفتح القدير ٤٠/٤ وروح المعاني ١٨٧/١٨ .

ملاحظات	أرقام آياتها	عدد مواضعها	الحكم المنقول إليها	تفصيل ما بعدها
على توجيه لقراءة النصب .	((٢))	١	المفعولية ١٣	- وَالزَّانِي (ق)
- وذلك في قراءة النصب عطفاً على " أَرْبَع شَهَادَاتٍ" عند من قرأ " أَرْبَعٌ مَنْصُوبَةٌ" أو مفعول لفعل محذوف يدل عليه المعنى على قراءة من رفع أَرْبَعٌ أَي : ويشهد الخامسة (١) .	((٧-٩))	٢		- وَالخَامِسَةَ (ق)
أما الفراء فيجوز النصب فيهما ((٧-٩)) على ما يحتمله النحو ، ولم يذكره وجه قراءة (٢) .	((٢٢))	١		- وَالْمَسَاكِين
	((٢٢))	١		- وَالْمُهَاجِرِينَ
	((٢٩))	١		- وَمَا يَتَّبِعُونَ
	((٣٤))	١		- وَمَثَلًا
	((٣٤))	١		- وَمَوْعِظَةً
وذلك في قراءة (نَوْر) فعلاً .	((٣٥))	١		- وَالْأَرْضِ
	((٤١))	١		- وَتَسْبِيحَهُ
	((٤٤))	١		- وَالنَّهَارِ
	((٥٢))	١		- وَرَسُولَهُ
في توجيه "يوم" مفعولاً بالعطف على " ما أنتم عليه " (٣)	((٦٤))	١		- وَيَوْمَ

(١) انظر الاملاء ١٥٤/٢ والكشاف ٥٢/٣ والبحر ٤٣٤/٦ وروح المعاني ١٠٦/١٨ .

(٢) انظر معاني القرآن ٢٤٧/٢ .

(٣) انظر البحر ٤٧٨/٦ .

ملاحظات	أرقام آياتها	عدد مواضعها	الحكم المنقول اليها	تفصيل ما بعدها
على قراءة الكسر .	((٣٥))	١	النعته	- ولا غَرْبِيَّةٍ (ق)
	((٢))	١	الجر دون	- واليَوْمِ الْآخِرِ
	((١٤-١٩-٢٣))	٣	إعادة عامله (١)	- وَالْآخِرَةِ
	((٢١))	١	١٨	- وَالْمُنْكَرِ
	((٢٢))	١		- وَالسَّعَةِ
	((٣٢))	١		- وَإِمَائِكُمْ
	((٣٥-٤١))	٤		- وَالْأَرْضِ
	((٤٤-٦٤))			
	((٣٦))	١		- وَالْأَصَالِ
	((٣٧))	١		- وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
	((٣٧))	١		- وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
	((٤٨-٥١))	٤		- وَرَسُولِهِ
	((٦٢-٦٢))			
وإعادة حرف الجر هنا للتأكيد واللاحاق .	((٤٧))	١	الجر مع إعادة عامله	- وَبِالرَّسُولِ
وكلاهما معطوف على قوله " من قبل صلاة الفجر "	((٥٨))	١	البدل	- وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ
الذي قيل فيه : إن محله النصب على البدل من قوله : " ثلاث مرات " (٢)	((٥٨))	١	٢	- وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

(١) وعامل الجر هنا إما الأداة أو الإضافة . والعطف يفني عن إعادة ذكره في الغالب ذلك أن الواو المشتركة لما بعدها فيما قبلها - كما يقول السهيلي - تنوب مناب العامل . انظر الامالي ص ٩٧-٩٨ ثم ص ١٢٥ .

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٧٣/٤ وفتح القدير ٥١/٤ وروح المعاني ١٨/٢١٢ .

ملاحظات	أرقام آياتها	عدد مواضعها	الحكم المنقول إليها	تفصيل ما بعدها
	((٢٧))	١	نصب الفعل	- وَتَسْلِمُوا
منقول إليه أيضا حكم المصدر المضدر الموءول .	((٣٦))	١	المضارع	- وَيَذْكُرْ
			٣	
منقول إليه أيضا حكم التعليل .	((٣٨))	١		- وَيَزِيدَهُمْ
والجزم منقول إليهما	((٥٢))	١	جزم الفعل	- وَيَخْشَى اللَّهَ
بالعطف على فعل الشرط .	((٥٢))	١	المضارع	- وَيَتَّقَهُ
			٢	
* - الواو في الجمل وأشباهها :				
وذلك على جواز الاخبار	((٢))	١	الخبرية	- وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمْ آرَافَةٌ
بالجملة الطلبية ، و على توجيه جملة " فاجلدوا " خبرا للزانية والزاني	((٢))	١	١٣	- وَلِيَشْهَدَ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ . .
في قراءة رفعهما (١) .				
وذلك على القول بأن " الذين يرمون " في موضع رفع بالابتداء .	((٤))	١		- وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا . .
والخبر قوله : فاجلدوهم (٢) وهو ما يتناسب مع رأي الزمخشري (٣) من أن الجمل الثلاث : جملة	((٤))	١		- وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

(١) انظر الكشاف ٤٦-٤٧/٣ وتفسير الرازي ٢٣/١٣٠ وتفسير القرطبي ١٢/١٥٩-١٦٠

والبحر ٦/٤٢٧ وفتح القدير ٤/٤٠ وروح المعاني ١٨/٧٦ .

(٢) انظر الاملاء ٢/١٥٣ وأحكام ابن العربي ٣/١٢٢٠ وروح المعاني ١٨/٨٨ .

(٣) انظر الكشاف ٣/٥٠-٥١ .

ملاحظات	أرقام آياتها	عدد مواضعها	الحكم المنقول إليها	تفصيل لما بعدها
الجلد، وجملة رد الشهادة وجملة التفسيق، كلها جزءاً للرمي (أى القذف) .	((٢٣))	١		- وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ - وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الذي آتاكم . . .
على جواز أن يكون الاسم الموصول "الذين" في موضع رفع بالابتداء وخبره جملة: فَكَاتَبُوهُمْ (١) . . .	((٣٣))	١		- أَوْ (ق) كَظَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لَجِيٍّ . . .
وذلك في قراءة فتح الواو من "أو" .	((٤٠))	١		- وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ . . . - وَيَصْرِفُهُ عَنِ بَشَاءٍ - وَلَا ظَلَمِهِمْ
الجار والمجرور مع ما يتعلق به من المقدر المحذوف معطوف على خير ليس المقدم	((٥٨))	١		- وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ - وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ - وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
وذلك على توجيه الجملة المؤولة بالمصدر "أن تأكلوا" مبتدأ مؤخر، خبره: ليس على الأعرج خرج . . . أما على التفسير القائل بحذف أداة الجر	((٦١)) ((٦١)) ((٦١))	١ ١ ١		

ملاحظات	أرقام آياتها	عدد مواضعها	الحكم المنقول إليها	تفصيل ما بعدها
في " من الجملة الموقولة بالمصدر فإن الجار والمجرور يصير حينئذ متعلقا بحرج ويكون للكلام توجيه آخر .				
على أن الوعد هنا بمنزلة القسم ، وقد تُلَقِيَ بما يتلقى به .	((٥٥))	١	جواب القسم	- وَلَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ
	((٥٥))	١	أو ما في حكم القسم ٢	- وَلَيَبَدِّلَنَّ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا .
	((٣٠))	١	جواب	- وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ
	((٣١))	١	الطلب ٥	- وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ
	((٣١-٣١))	٢		- وَلَا يُبَدِّلَنَّ زِينَتَهُنَّ
	((٣١))	١		- وَلَيُضَرِّبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ
	((٥١-٤٧))	٢	مقول	- وَأَطِيعُوا
	((٥٤))	١	القول ٣	- وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وذلك في قراءة رفع سورة	((١))	١	النعمة	- وَفَرَضْنَا
على الابتداء والخبر محذوف ، أو على الخبر والابتداء محذوف .	((١))	١	٣	- وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ
وذلك في قراءة الرفع على تقدير : ولا هي غريبة . والجملة حينئذ في موضع خفض نعت لزيتونة .	((٣٥))	١		- وَلَا غَرَبِيَّةٌ (ق)

ملاحظات	أرقام آياتها	عدد واضعها	الحكم المنقول اليها	تفصيل ما وجدها
	((٥))	١	صلة	- وَأَصْلِحُوا . .
	((٥٥))	١	الموصول	- وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ . .
جملة معطوفة على "آمنوا" داخلية معه في حيز الصلة (١)	((٦٢))	١	٣	- وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ .
كلاهما معطوفة على الجملة	((١٥))	١	المضاف إليها	- وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ . .
المضاف إليها اسم الزمان إذ .	((١٥))		٢	- وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا
	((١٢))	١	جواب	- وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ
	((٣٩))	١		- وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ
	((٥٤))	١	الشرط ٣	- وَطَعْنَكُمْ مَا كُفِّرْتُمْ
وذلك في قراءة نصب	((١))	١	الجملة المفسرة (٢)	- وَفَرَضْنَاهَا . .
"سورة" على أنها مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور، وهو "أنزلناها" وهاتان الجملتان معطوفتان عليه .	((١))	١	٤	- وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ . .
على القول بأن "الذين يرمون" في موضع نصب بفعل مقدر يفسره (٣) المذكور "فاجلدوهم"	((٤))	١		- وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا

(١) انظر تفسير القرطبي ١٢/٣٢٠ وتفسير أبي السعود ٤/٧٥ وفتح القدير ٤/٥٧

روح المعاني ١٨/٢٢٣

(٢) ونعني بالجملة المفسرة الجملة المعطوفة على فعل سابق نسر الفعل المقدر .

(٣) انظر الاملاء ٢/١٥٣ واحكام ابن العربي ٣/١٣٢٠ وروح المعاني ١٨/٨٨

ملاحظات	أرقام آياتها	عدد مواضعها	الحكم المنقول إليها	تفصيل ما بعدها
	((٣٣))	١		- وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الذي آتاكم
على جواز أن يكون " والذين يَسْتَفُونَ الْكِتَابَ " في موضع نصب بفعل مقدر يفسره المذكور : " فَكَاتِبُوهُمْ " . وتوجيه النصب أجود عند الخليل وسيبويه (١) .				
	((٢))	١	الاستئناف	- وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ... - وَلَيْشَهِدْ عَدَايَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .
والواو في هذين الموضعين ((٢-٢)) ناظرة للاستئناف على القول بأن خبر " الزانية والزاني " محذوف تقديره في الفرائض ، أو فيما فرض عليكم ، أو فيما يتلى عليكم أو ينبغي أن يجلدا ، أو فيما أنزلنا وجملة : " فاجلدوا... " . كلام مستأنف . وهو مذهب سيبويه ووافقهم المزجاج ومكي وأبو البركات الأنباري والرازي والعكبري والقرطبي وأبو حيان وأبو السعود والشوكاني والألوسي (٢) .				

- (١) انظر اعراب النحاس ٢/٤٤٠ والا ملا ٢/١٥٦ - ومشكل الاعراب ٢/١٣١ وتفسير الرازي ٢٣/٢١٥ وتفسير القرطبي ١٢/٢٤٤ وفتح القدير ٤/٢٨-٢٩ وتفسير أبي السعود ٤/٥٨٥-٥٨٦ وروح المعاني ١٨/١٥٣-١٥٤ .
- (٢) انظر الكتاب ١/٦٩-٧١-٧٢ واعراب القرآن المنسوب للمزجاج ١/٣١٠ ومشكل الاعراب ٢/١١٦ والبيان ٢/١٩١ وتفسير الرازي ٢٣/١٣٠ والا ملا ٢/١٥٣ - وتفسير

ملاحظات	أرقام آياتها	عدد مواضعها	الحكم المنقول إليها	تفصيل ما بعدها
				- وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحَهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ...
	((٣))	١		- وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
	((٣))	١		- وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ . . .
	((١١))	١		- وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ ...
	((٢٢))	١		- وَلِيَقْفُوا . . .
	((٢٢))	١		- وَلِيَصْفَحُوا . . .
	((٢٢))	١		- وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . . .
	((٢٢))	١		- وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ .
	((٢٥))	١		- وَالخَبِيثُونَ لِلخَبِيثَاتِ
	((٢٦))	١		- وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ
	((٢٦))	١		- وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ
				- وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ازْجُرُوا فَازْجُرُوا ...
	((٢٨))	١		- وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْفُضْنَ ...
	((٣١))	١		- وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ...
	((٣٢))	١		- وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ
	((٣٣))	١		

=== القرطبي ١٢/١٥٩-١٦٠ والبحر ٦/٤٢٧ وتفسير أبي السعود ٤/٤٥ وفتح القدير ٤/٤ وروح المعاني ١٨/٧٦ .

ملاحظات	أرقام آياتها	عدد مواضعها	الحكم المنقول إليها	تفصيل ما بعدها
	((٤٥))	١		- وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ . .
	((٤٥))	١		- وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ . .
	((٥٤))	١		- وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا . .
	((٥٤))	١		- وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ .
	((٥٦))	١		- وَآتُوا الزَّكَاةَ
	((٥٦))	١		- وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ . .
	((٥٧))	١		- وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ
* أَوْ في المفردات				
	((٣))	١	الفاطية	- أَوْ مُشْرِكٌ
	((٣))	١	المفعولية	- أَوْ مُشْرَكَةٌ
	((٣١ - ١١))	١	الجيور	- أَوْ آبَائِهِنَّ
	(مرة ((١	بدون إعادة	- أَوْ آبَاءَ بَعُولَتِهِنَّ
		١	العامل	- أَوْ أَبْنَائِهِنَّ
		١	(٢١)	- أَوْ أَبْنَاءَ بَعُولَتِهِنَّ
		١		- أَوْ إِخْوَانِهِنَّ
		١		- أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ
		١		- أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ

ملاحظات	أرقام آياتها	عدد مواضعها	الحكم المنقول إليها	تفصيل ما بعدها
		١		- أَوْ نِسَائِهِنَّ
		١		- أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ
		١		- أَوِ التَّابِعِينَ
		١		- أَوِ الطِّفْلِ
	((٦١ - ١٠	١		- أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ
	مرات))	١		- أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ
		١		- أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ
		١		- أَوْ بُيُوتِ أَخْوَاتِكُمْ
		١		- أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ
		١		- أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ
		١		- أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ
		١		- أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ
		١		- أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ
		١		- أَوْ صَدِيقِكُمْ
	((٦١))	١	الحال	- أَوْ أُشْتَاتًا
وقد نقل إليه أيضا حكم المصدر المؤول .	((٦٣))	١	نصب الفعل المضارع	- أَوْ يُصِيبَهُمْ
				* "أو" في الجمل وأشباهها
وذلك على قراءة تسكين الواو من "أو" .	((٤٠))	١	الخبرية	- أَوْ (ق) كَطَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لِيَجِي . .

د - الأدوات المختصة بقطع دلالة حكم ما قبلها عما بعدها :

* - أدوات الاستئناف : الفاء .

الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
- فاجلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِأَقَّةِ جَلْدَةٍ ..	((٢))	الفاء في الموضعين ((٢ - ٤)) للاستئناف على رأي الخليل
- فاجلِدُوهُمْ سَابِعِينَ جَلْدَةً ..	((٤))	وسيبويه . أما الخبر فمحذوف (١)
- فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ ..	((١٣))	
- فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا ..	((٢٨))	
- فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ..	((٤٥))	
- فَإِنْ تَوَلَّوْا ..	((٥٤))	
- فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا	((٦١))	
- فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ ..	((٦٢))	
- فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ..	((٦٣))	
- فَيَتَّبِعُهُمُ بَآءٌ عَمِلُوا	((٦٤))	وذلك على توجيه " يوم " مفعولا به ليعلم (٢)
* الواو :		
- وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ..	((٤))	والواو في هذا الموضع ((٤))
- وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	((٤))	الاحيرة ((للاستئناف على رأي أبي حنيفة والشافعي اللذين جعلوا جزاء القذف الجسد ورد الشهادة . أما قوله : " وأولئك هم الفاسقون "

(١) انظر الاملا ١٥٣/٢ وتفسير الرازي ١٣٠/٢٣ والبحر ٤٢٧/٦ وتفسير أبي

السعود ٤٥/٤ وفتح القدير ٤/٤ .

(٢) انظر البحر ٤٧٨/٦

ملاحظات	رقم آيتها	الجملة
فهو عندهما كلام مستأنف غير داخل في حمز جزاء الشرط . كأنه حكاية حال الرايين عند الله ؛ بعد انقضاء جملة الشرط (١) . وقد مر بنا أن الزمخشري خالفهما فجعل الجمل الثلاث جزاء للشرط (٢) . ومن هنا اختلف الفقهاء في حد الرامي .		
	((٦))	- وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ .. - وَالْخَاسِئَةُ (ق) أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ..
على قراءة رفع الخامسة .	((٧))	- وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ .. - وَالْخَاسِئَةُ (ق) أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ..
	((٨))	- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ .. - وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ..
على قراءة رفع الخامسة	((٩))	- وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا .. - وَبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ ..
	((١٠))	- وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ .
	((١٤))	- وَاللَّهُ يَعْلَمُ .. - وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ .
	((١٦))	- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
	((١٨))	
	((١٨))	
	((١٩))	
	((١٩))	
	((٢٠))	

(١) انظر الكشاف ٣ / ٥٠-٥١ والاملا ٢ / ١٥٣ وتفسير أبي السعود ٤ / ٤٦-٤٧ وفتح القدير

٨ / ٤ وروح المعاني ١٨ / ٩٧ .

(٢) انظر الكشاف ٣ / ٥١ .

ملاحظات	رقم آيتها	الجملة
		- وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ..
	((٢١))	- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ..
	((٢١))	- وَلَكِنَّ اللَّهَ يَرْزُقِي مَنْ يَشَاءُ ..
	((٢١))	- وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .
	((٢٨))	- وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ .
	((٢٩))	- وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ .
		- وَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا
	((٣١))	- الْمُؤْمِنُونَ ..
	((٣٢))	- وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ..
	((٣٢))	- وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .
		- وَلِيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ
	((٣٣))	- نِكَاحًا
		- وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا
	((٣٣))	- مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَا تَبُوهُمْ ..
	((٣٤))	- وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ ..
	((٣٥))	- وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ..
	((٣٥))	- وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .
	((٣٨))	- وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
	((٣٩))	- وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ ..
	((٣٩))	- وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ .
		- وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا
	((٤٠))	- لَهُ مِنْ نُورٍ .
وذلك على قراءة الرفع فيهما فتكون	((٤١))	- وَالطَّيْرُ (ق) صَافَاتٌ (ق)

ملاحظات	رقم آيتها	الجملة	
"الطير" مبتدأ، و"صافات" خبره.	((٤١))	وَاللَّهُ عَظِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ .	
	((٤٢))	وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ ..	
	((٤٢))	وَالَى اللّٰهُ الْمَصِيرُ	
	((٤٥))	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ..	
	((٤٦))	وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ..	
	((٤٧))	وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللّٰهِ ..	
	((٤٨))	وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللّٰهِ ..	
		وَلَنْ يَكُنَ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ	
	((٤٩))	مُذْعَبِينَ ..	
	((٥١))	وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .	
	((٥٢))	وَمَنْ يُطِيعِ اللّٰهَ ..	
	((٥٣))	وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ..	
		وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ	
		الْفَاسِقُونَ .	
		وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ..	
	وسياتي توجيهها على الحالية.	((٥٧))	وَمَا وَاهُمُ النَّارُ ..
		((٥٨))	وَاللَّهُ عَظِيمٌ حَكِيمٌ .
		وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ	
((٥٩))		فَلْيَسْتَأْذِنُوا ..	
((٥٩))		وَاللَّهُ عَظِيمٌ حَكِيمٌ .	
	وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا		
	يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ		

ملاحظات	رقم آيتها	الجملة
	((٦٠))	- وَأَنَّ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ..
	((٦٠))	- وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .
	((٦٤))	- وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَاطِمٌ .
		* أدوات الاستدراك : لَكِنَّ .
يلاحظ في هذا الموضع أن اداتين قد اشتركتا في مهمة القطع (١) ، هما الواو من جهة الاستئناف ، و " لكن " من جهة الاستدراك . فكأن الاولى آذنت باستقلال الجملة اعرابيا ، وكان الثانية آذنت باستقلالها معنويا ، ذلك أن النحاة اشترطوا في الكلام الذي يتقدم " لكن " أن يكون مناقضا لما بعدها (٢) .	((٢١))	- وَلَكِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ .
		* أدوات الاضراب : بَلْ - أَمْ - أَوْ :
	((١١))	- بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ...
	((٥٠))	- بَلْ أَوْلِيكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
وذلك على رأى أبي حيان (٣) - كما سبق -	((٥٠))	- أَمْ أَرْتَابُوا
	((٥٠))	- أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ..

(١) والمقصود به قطع دلالة حكم ما قبل الأداة عما بعدها ، كما طيه عنوان هذا الصنف من الأدوات .
 (٢) انظر المغني ١ / ٢٩٠ .
 (٣) انظر البحر ٦ / ٤٦٧ .

الجملة	رقم آيتها	ملاحظات	
- أَوْ (ق) كَطَّلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لَجِيٍّ ..	((٤٠))	وذلك على رأي الكوفيين وأبي طي الفارسي وابن جنبي ، وابن برهان . (١)	
* أدوات الاستثناء : إلا - غير .			
- الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ..	((٣))	اختلفوا في الاستثناء المتعقب جملا متعاطفة أيرجع إليها كلها أم الى الأخيرة فقط (٢) .	
- والزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ ..	((٣))		
- وَالَّذِينَ يَرْتُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ..	((٥+٤))		
- وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ..	((٦))		
- وَلَا يُبَدِّلِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ..	((٣١))		
- وَلَا يُبَدِّلِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ..	((٣١))		
- وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينِ	((٥٤))		
- أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ (ق) أُولِي الْأَرْبَةِ	((٣١))		
			وذلك في قراءة نصب (غير) والفراء يجيز بناها على الفتح مطلقا لتضمنها معنى إلا (٣) .

(١) انظر المغني ١/٦٤ .
(٢) انظر تفصيله في الكشاف ٣/٥٠-٥١ والزاو ٦/١٢ وتفسير القرطبي ١٢/١٧٨-١٨٠
والبحر ٦/٤٣٢ ونظم الدرر ١٣/٢١٥ وروح المعاني ١٨/٩٩-١٠٢ .
(٣) انظر حاشية الخصري على ابن عقيل ١/٢٠٦ .

هـ - أدوات وما في حكم الأدوات مختصة بالدخول على الجمل الاسمية .
* كان وأخواتها :

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجموع مواضعها	الأداة
		* اسمها ضمير جمع المخاطب وخبرها جملة فعلية : إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ	(١) ١١	كان
	((٢))			
	((٢٤))	* اسمها واو الجماعة وخبرها جملة فعلية : بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * اسمها واو الجماعة وخبرها مضاف ومضاف إليه :		
	((٦٢))	وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ		
	((٣٢))	* اسمها واو الجماعة وخبرها كلمة مفردة : إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ * اسمها كلمة مفردة وخبرها جار ومجرور مقدم :		
	((٤٩))	وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ * اسمها ضمير الفاعل المقدر وخبرها جار ومجرور :		
	((٧))	إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ		
	((٩))	إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ * اسمها ضمير جمع المخاطب وخبرها كلمة مفردة :		
	((١٧))	إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ		

(١) كان الاحصاء هنا أكثر منه في الاحصاء العام لان القراءات أحدثت هنا تنوعا فيما يتعلق باسم كان وخبرها ، وفي الاحصاء العام لم أثن إلا بما يحدث من تنوع في الأداة نفسها .

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجمل مواضعها	الأداة
وذلك على قراءة نصب "قول"،	((٥١))	* اسمها مصدر مؤول وخبرها مضاف ومضاف إليه مقدم : إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ (ق) الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . .		
وذلك على قراءة رفع "قول" .	((٥١))	* اسمها مضاف ومضاف إليه وخبرها مصدر مؤول : إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ (ق) الْمُؤْمِنِينَ ، إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . .		
	((٦))	* اسمها نكرة وخبرها جارو مجرور مقدم : وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ . .		
ويجمل ليس في	((١٥))	* اسمها نكرة وخبرها جارو مجرور مقدم : فِي مَوَاضِعِهَا كُلِّهَا : لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ	٦	ليس
السورة من التنازع	((٢٩))	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ		
التي تمثل وحدة	((٥٨))	لَيْسَ عَلَيْكُمْ ، وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ		
النسيج التركيبي .	((٦٠))	فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ		
	((٦١))	لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ		
	((٦١))	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ		

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجل مواضعها	الأداة
ولعل بنا اسم الإشارة وجسر "المؤمنين" ساعدا على أن تحتل "ما" في هذا الموضع عمل "ليس".	((٤٧))	* اسمها اسم إشارة لجمع المخاطب البعيدين وخبرها جار ومجرور، على زيادة أداة الجر (الباء) لتوكيد معنى النفي : وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	١	ما الحجازية
* نواسخ / المقاربة :				
	((٣٥)) ((٤٣)) ((٤٠))	* خبر "كان" لا يكون إلا جملة فعلية ولهذا فسأقتصر في تصنيف جملها على اسمها فقط : * اسمها مضاف ومضاف إليه : يَكُنْ زَيْتًا يُضِيءُ يَكُنْ سَنًا بَرَقَ يَدَّهَبُ بِالْأَبْصَارِ * اسمها ضمير الغائب المقدر : لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا	٣	كان

* إن وأخواتها :

الأداة	مجموع مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	أرقام الآيات	ملاحظات
إِنَّ	١٥	* اسمها وخبرها كلمتان مفردتان : فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	((٥)) ((٣٣)) ((٦٢))	يلاحظ في هذا الصنفان اسم ان هو اسم الجلالة وأن خبرها متعلق بصفتي المغفرة والرحمة .
		* اسمها كلمة مفردة وخبرها من المشتقات التي تطلب معمولا : إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	((٣٠)) ((٤٥)) ((٥٣))	اسمها اسم الجلالة وخبرها ومفعوله ما يتعلق بصفتي الخبرة والقدرة .
		* اسمها اسم موصول وصلته وخبرها كلمة مفردة : إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ..	((١١))	
		* اسمها اسم موصول وصلته ، وخبرها جار ومجرور : أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	((٦٤))	
		* اسمها اسم موصول وصلته ، وخبرها جملة اسمية : إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ		

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	محمل مواضعها	الأداة
	((١٩))	فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .		
	((٦٢))	إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُوَفُّونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ .		
		* اسمها اسم موصول وصلته ، وخبرها جملة فعلية :		
	((٢٣))	إِنَّ الَّذِينَ يَزُمُونَ الْمَحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .		
		* اسمها ضمير الفاعل المفرد وخبرها جملة فعلية :		
	((٢١))	قَائِلًا يَا مَرْءَ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ .		
		* اسمها ضمير الفاعل المفرد وخبرها جار ومجرور متصلة به لام التوكيد :		
يتفق الجملتان	((٦))	إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ .		
في نسيج تركيبه موحد .	((٨))	إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ .		
		* اسمها نكرة اتصلت به اللام ، وخبرها جار ومجرور مقدم :		
	((٤٤))	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ		
		* اسمها وخبرها كلمتان مفردتان :	٧	أَنَّ
	((١٠))	وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ		

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجموع مواضعها	الآداة
	((٢٠))	وَ أَنَّ اللَّهَ رَوْفٌ رَحِيمٌ		
	((٢٥))	* اسمها وخبرها كلمتان مفردتان فصل بينهما ضمير الفصل أو ضمير العماد : أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ		
		* اسمها مضاف ومضاف إليه ، وخبرها جار ومجرور :		
وذلك في قراءة	((٧))	أَنَّ (ق) لَعْنَةُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهِ		
أن مشددة .	((٩))	أَنَّ (ق) غَضَبُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهَا		
والجملتان على نسيج تركيبى موحد .				
		* اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية :		
	((٤١))	أَنَّ اللَّهَ يَسِيحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ		
	((٤٣))	أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا ...		
		* اسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها جملة اسمية :	٢	أَنَّ المخففة من الثقيلة
وذلك في قراءة	((٧))	أَنَّ (ق) لَعْنَةُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهِ		
تخفيف " أن "	((٩))	أَنَّ (ق) غَضَبُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهَا		
		* اسمها ضمير الموءثة الغائبة وخبرها كلمة مفردة :	١	كَأَنَّ

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجمل مواضعها	الأداة
	((٣٥))	كَانِبَهَا كَوَكَبٌ لِرُؤْيٍ	هـ	لَعَلَّ
		* اسمها ضمير جمع المخاطب، وخبرها جملة فعلية :		
وظاهر جدا أن	((١))	لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ		
النسيج التركيبي	((٢٧))	لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ		
موحد من جمل	((٣١))	لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ		
"لعل" كلها .	((٥٦))	لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ		
	((٦١))	لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ		
		* اسمها اسم الجلالة وخبرها جملة فعلية :	١	لَكِنَّ
	((٢١))	وَلَكِنَّ اللَّهَ يَرْزُقِي مَنْ يَشَاءُ .		
* نواسخ القلوب (١) :				
		* مفعولها اسمان ظاهران :	٤	حَسِبَ
	((٥٧))	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ..		
		* مفعولها الأول ضمير الفاعل، ومفعولها الثاني اسم ظاهر :		
	((١١))	لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ ...		
	((١٥))	وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا ..		
وقد توسط فاعلها مفعوليتها .	((٣٩))	يَحْسَبُهُ الظَّالِمَانُ مَاءً		

(١) يتصور النحاة أن أصل مفعوليتها المبتدأ والخبر . وطى ذلك اعتبرتها - كما سبق - في حكم الأدوات المختصة بالجملة الاسمية . ولعل نسخها يتمثل في نظري في قلب الجملة الاسمية إلى جملة فعلية كما أشير إلى أن هذه الأفعال النواسخ تأتي بغاظها ولا تتخذ من المبتدأ والخبر فاعلا أو مفعولا حكا من المرفوع، بل تقلبها إلى مفعولين وطى هذا فسيشير تصنيفها إلى ما يتعلق بأحوال

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجموع مواضعها	الأداة
		<p>* سَدَّ سَدَّ مفعولها جملة اسمية خبرها جملة فعلية :</p> <p>كانت منسوخة بَأَنَّ في موضعين :</p> <p>أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَبِحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . . .</p> <p>أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا</p> <p>وكانت غير منسوخة في الموضع الثالث :</p> <p>فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ . . .</p>	٣	رَأَى
		<p>* مفعولها الأول جار ومجرور مع ما يتعلق به من المقدر ، ومفعولها الثاني اسم ظاهر :</p> <p>أَظَنَّ الْمَوءَ مِنْوَنَ وَالْمَوءَ مِّنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا . . .</p>	١	ظَنَّ
		<p>* مفعولها الأول جار ومجرور مع ما يتعلق به من المقدر ، ومفعولها الثاني اسم ظاهر :</p> <p>إِنِّ نَظَّمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا . . .</p> <p>* سد مسد مفعولها جملة اسمية منسوخة بَأَنَّ فصل بين اسمها وخبرها ضمير الفصل أو العماد :</p> <p>وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ .</p>	٢	ظَلِمَ

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجمل مواضعها	الأداة
	<p>((٣٩))</p> <p>((٣٩))</p>	<p>* مفعولها الأول ضمير الغائب المفرد ، ومفعولها الثاني اسم ظاهر: لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا</p> <p>* مفعولها الأول اسم ظاهر ، والثاني شبه جملة : وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ</p>	٢	وَجَدَ

و - أدوات مختصة بتحويل وجهة الجملة :

* أدوات النفي المختصة بالدخول على الجمل وأشباهاها :

وقد سبق أن نبهت إلى أن الكلام في هذا الصدد يتجه أساسا إلى أدوات النفي التي تدخل على الجمل ، لأن الأدوات التي تجزم الفعل المضارع أو تنصبه وإن كانت نافية ، فإنها تنفي وقوع ما دل عليه الفعل فقط من معنى الحدث ، ولا تنفي الجملة (١) .

الأداة	مجموع مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	أرقام الآيات	ملاحظات
لا النافية	١٣	* داخل على الجملة الفعلية الواقعة خبرا : - الرَّانِي لَا يَنْكِحُ (ق) إِلَّا زَانِيَةً - وَالزَّانِيَةَ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ - وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	((٣)) ((٣)) ((١٩))	وذلك على قراءة رفع الفعل .
		* داخل على الجملة الفعلية الواقعة صلة الموصول : - وَلَيْسَتْ عَفِيفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ... - وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا	((٣٣)) ((٦٠))	
		* داخل على الجملة الفعلية الواقعة نعتا : - يُسَبِّحُ (ق) لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ...	((٣٧+٣٦))	وذلك على قراءة "يسبح بالبنا" للفاعل وتوجيه "رجال" على أنها فاعلة .
		* داخل على الجملة الفعلية الواقعة حالا : - يَعْْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا	((٥٥))	
		* داخل على الجملة الاسمية الواقعة نعتا : - يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٌ (ق) - وَلَا غَرْبِيَّةٌ (ق)	((٣٥)) ((٣٥))	وذلك في قراءة الرفع فيهما على الخبرية والابتداء

(١) راجع التعليق على رأى ابن السراج في بدايات هذا البحث . وانظر نتائج الفكر ص ١٤٠ .

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجموع مواضعها	الأداة
محذوف تقديره (هي)		* داخله على الجملة الاسمية المعطوفة على الجملة المنسوخة بليس :		
	((٦١))	- وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ		
	((٦١))	- وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ		
وقد حذف المبتدأ من الموضع الأخير لأن ما سبق يدل عليه .	((٦١))	- وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ		
		* داخله على الجار والمجرور المعطوف على خبر ليس :		
	((٥٨))	- لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ		
		* اسمها نكرة وخبرها جار ومجرور مقدم في جميع مواضعها :	٦	لَيْسَ
	((١٥))	- لَيْسَ لَكُمْ بِهِ ظَمٌّ		
	((٢٩))	- لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ		
	((٥٨))	- لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ		
	((٦٠))	- فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ		
	((٦١))	- لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ		
	((٦١))	- لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ		

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجل مواضعها	الأداة
وكان هنا تامة .	((١٦)) ((٢١)) ((٤٠)) ((٤٧))	* داخلة على الجملة الفعلية : - مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا - مَا زَكَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا * داخلة على الجملة الاسمية : - فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ . - وَمَا أَوْلَيْكَ يَا لَمُوءَ مَنِينٍ .	٤	ما
* - أدوات الاستفهام (١)				
وذلك على قراءة فتح الواو من "أو" وعلى تخريج أبي حيان (٢) .	((٤٠)) ((٤١)) ((٤٣)) ((٥٠))	* داخلة على الجار والمجرور المعطوف على الخبر : - أَوْ (ق) كَظَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لَجِيٍّ * داخلة على الجملة الفعلية التي جُزِمَ فعلها بَلَمْ : - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا... * داخلة على الجملة الاسمية التي كان الخبر فيها جارًا ومجرورًا متقدمًا على المتبدا النكرة . - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا... * داخلة على الجملة الاسمية التي كان الخبر فيها جارًا ومجرورًا متقدمًا على المتبدا النكرة . - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا... * داخلة على الجملة الاسمية التي كان الخبر فيها جارًا ومجرورًا متقدمًا على المتبدا النكرة . - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا...	٤	الهمزة

(١) سبق أن نبهت إلى أنه لم يرد في السورة من أدوات الاستفهام سوى الهمزة .

(٢) انظر البحر ٦/٤٦١ .

ز - الأدوات المختصة بربط جملة بأخرى :
* أدوات السببية :

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجمل مواضعها	الأداة
		* داخلة على الجمل الفعلية : - الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ... - وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً... - فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا... - وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ازْجِعُوا فَارْجِعُوا... - وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكُلِّبُوهُمْ... - وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ قَوَّاهُ حِسَابَهُ... - ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ... - وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ تَرَبٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ... - وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا... - فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ... - فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنْ لِمَنْ سَأَلَ مِنْهُمْ... - وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً... - فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا... - وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ازْجِعُوا فَارْجِعُوا... - وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكُلِّبُوهُمْ... - وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ قَوَّاهُ حِسَابَهُ... - ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ... - وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ تَرَبٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ... - وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا... - فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ... - فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنْ لِمَنْ سَأَلَ مِنْهُمْ...	٢١	الفاء
والفاء في الموضعين سببية على قول (١)	((٢))			
والفاء المعنوية في هذا الموضع هي الثانية .	((٢٨))			
	((٢٨))			
	((٢٣))			
	((٣٩))			
	((٤٣))			
	((٤٣))			
والفاء المعنوية في هذا الموضع هي الثانية .	((٥٩))			
	((٦١))			
والفاء المعنوية في هذا الموضع هي الثانية .	((٦٢))			

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجلد مواضعها	الأداة
		* داخله على الجمل الاسمية :		
	((٥))	- إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .		
	((٦))	- وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعٌ شَهَادَاتٍ ...		
الفاء المعنية في هذا الموضع هي الثانية .	((١٣))	- فَإِنْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ .		
	((٢١))	- وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ..		
	((٣٣))	- وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ .		
	((٤٠))	- وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ .		
	((٥٢))	- وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ .		
	((٥٤))	- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ...		
	((٥٥))	- وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .		
	((٦٠))	- وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ		

* أدوات التعليل (١) :

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجلد مواضعها	الأداة
وذلك على القول بأن اللام في هذا الموضع للتعليل كما فسرها به الألويسي (٢) أما العكبري (٣) فيذهب إلى أنها لام الصيرورة أو العاقبة . وقد ذهب السهيلي (٤) إلى أن هذه اللام المسماة بلام الصيرورة أو العاقبة إنما هي في الحقيقة لام كي .	((٣٧+)) ((٣٨))	* داخلة على الفعل المضارع المسند إلى الاسم الظاهر : - يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا..	٦	اللام
وذلك على قراءة نصب الفعل المضارع	((٥٨))	* داخلة على الفعل المضارع المسند إلى ضمير جمع المخاطب: - وَلَا تَكْفُرُوا فَمَا كَفَرْتُمْ عَلَى الْبِغَاءِ وَإِنْ أَرَدْتُمْ		

(١) ولا أعنى منها إلا بما يربط جملة بأخرى .

(٢) انظر روح المعاني ١٧٩/١٨ .

(٣) انظر الاملا ١٥٦/٢ .

(٤) انظر نتائج الفكر ص ١٤٠ .

الأداة	مجمل مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	أرقام الآيات	ملاحظات
		<p>تَحَصَّنًا لِيَتَّبَعُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .</p> <p>* داخله على الفعل المضارع المسند إلى ضمير الغائب المفرد :</p> <p>- وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .. ((٤٨))</p> <p>- إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .. ((٥١))</p> <p>* داخله على الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب فاعله الاسم الموصول : " ما " :</p> <p>- وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ..</p>	<p>((٣٣))</p> <p>((٤٨))</p> <p>((٥١))</p> <p>((٣١))</p>	
* أداة الفجأة (١) :				
إِذَا	١	<p>* داخله على جملة المبتدأ والخبر :</p> <p>- وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ .</p>	((٤٨))	<p>و " إذا " المعنية هنا هي الثانية طبعا . وقد نابت عن الفاء في الربط بين جملة الشرط وجملة الجواب .</p>

(١) وليس لها من أداة سوى " إذا " ولم ترد في السورة في غير هذا الموضع .

* أداة الحال :

الأداة	مجموع مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	أرقام الآيات	ملاحظات
الواو	٥	<p>* داخله على جملة فعلها مجزوم بلم :</p> <p>- وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ..</p> <p>- يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ..</p>	<p>((٦))</p> <p>((٣٥))</p>	<p>وقد ذهب أبو حيان إلى أن " لو " تأتي منبهة على استقصاء الأحوال التي يقع فيها الفعل ، وتدل على أن المراد وجود الفعل في كل حال حتى في الحال التي لا تناسب الفعل (١)</p>
		<p>* داخله على الجملة الاسمية :</p> <p>- وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ</p>	<p>((٤))</p>	<p>على ما جوزه العكبري (٢)</p>
		<p>- وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ .</p> <p>- وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا أُولَئِكَ إِلَّا كَذِبٌ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .</p>	<p>((١٥))</p> <p>((٥٧))</p>	<p>على الرأي الذي ينقله الألويسي عن الكشاف . قال :</p>

(١) انظر البحر ١/٤٨١ .

(٢) انظر الاملا ١٥٣/٢ وفتح القدير ٨/٤ .

الأداة	مجموع مواضعها	تفصيل ما دخلت عليه	أرقام الآيات	ملاحظات
				قال صاحب الكشف : وجعله حالا على معنى لا ينبغي الحسبان لمن مأواه النار . كأنه قيل : أنسى للكافر هذا الحسبان وقد أعد له النار (١) .
	*	أداة المعية :		
الواو	١	- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِخُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ (ق) صَافَات	((٤١))	وذلك على قراءة نصب "الطير" .
	*	أدوات الشرط :		
أل	٢	- الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ	((٢))	و "أل" هنا بمعنى الاسم الموصول المفيد للشرط . كأن تأويل الكلام : التي زنت والذي زنى فاجلدوه أو

(١) انظر الكشف عن مشكلات الكشاف للزمخشري - تأليف عمر بن عبد الرحمن المدعو بسراج - (مخ - مك) عن الرباط . رقمه بمكتبة مركز البحث بجامعة أم القرى : ١٨٤ ، تفسير وعلوم قرآن . ورقة ٣١٠ ص / ب وانظر روح المعاني ٢٠٩ / ١٨ .

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجمل مواضعها	الأداة
بمعنى من زني فاجلدوه (١) قال العكبري : "ودخلت الفاء لما في المبتدأ من معنى الشرط ، لأن الألف واللام بمعنى الذي" (٢) قلت : ولما تضمنه الموضعان من معنى الشرط سأغرد خول الفاء في الخبر على توجيه ما دخلت عليه الفاء بذلك .	((٦٠))	- وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ شِيَابَهُنَّ		
	((٣٩))	- حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا	٧	إِذَا
	((٤٠))	- إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا		
	((٤٨))	- وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ .		
وقد نابت " إذا " الفجائية عن الفاء في هذا الموضع في ربط جملة				

(١) انظر الكشاف ٤٦/٣-٤٧ والزاو ٥/٦ وتفسير الرازي ٢٣/١٣٠ والبحر ٦/٤٢٧

ونظم الدرر ١٣/٢٠٤ وروح المعاني ١٨/٢٦-٢٧

(٢) انظر الاملاء ١٥٩/٢

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجموع مواضعها	الأداة
الجواب بجملة الشرط .		<p>- وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا.. ((٥٩))</p> <p>- فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ.. ((٦١))</p> <p>- وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ.. ((٦٢))</p> <p>- فَإِذَا اسْتَأْذَنَ تَوَكَّلْ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَإِن لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ.. ((٦٢))</p>		
قيل هو شرط مجازي على جهة العبالفة وقيل هو شرط يراد به الاستدامة وقيل يراد به الكمال وقيل هو من باب التهييج (١) .	((٢))	<p>- وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.. ((٢))</p>	١٣	إِنْ
	((٧))	<p>- وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.. ((٧))</p>		
	((٩))	<p>- وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ.. ((٩))</p>		
يقال فيها ما قيل	((١٧))	<p>- يَعْظُمُكَ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.. ((١٧))</p>		

(١) انظر البحر ٢/٣٣٧-٣٣٨ وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦/٣٥٥-٣٥٦ .

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجموع مواضعها	الأداة
في جملة الآية • ((٢))		- فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا - وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا - إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ... - فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا - وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا... - وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ... - لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا ظَنِمَ مَا حَمَلَ... - وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا... - يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ		
يقول ابن هشام: "وكون" لو بمعنى "إن" قاله كثير من النحويين (١)	((٣٥))		١	لَوْ
حذف الجواب في هذا الموضع لدلالة السياق عليه، أو ليكون أبلغ في النفوس	((١٠))	- وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ	٤	لَوْ لَا

ملاحظات	أرقام الآيات	تفصيل ما دخلت عليه	مجمل مواضعها	الآراء
	((١٤))	- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ .		
يقال فيها ما قيل في جملة الآية (١٠) ((((٢٠))	- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَوْفٌ رَحِيمٌ .		
	((٢١))	- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا		
	((٢١))	- وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ	٥	من
	((٣٣))	- وَمَنْ يَكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ		
	((٤٠))	- وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ .		
	((٥٢))	- وَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ الَّذِي يَتَّقِيهِ ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ		
يلاحظ في جملة " من الشرطية أن جملة الجواب كانت كلمها جملا اسمية مقترنة بالفاء .	((٥٥))	- وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ		

ح - مبحث في الأداة التي تكون زائدة في التركيب :

إن الزيادة المعنوية في هذا المبحث هي الزيادة التركيبية . أما الزيادة الصرفية التي تتعلق أساسا ببنية الكلمة فقد سبق الكلام عنها في مواطنه من دراسة الأبنية .

والقول بزيادة بعض الأداة في التركيب متفق عليه عند كل النحويين . ولم يختلفوا إلا من حيث الاشتراط أو عدمه . فالجمهور مثلا يضعون شروطا للقول بزيادة " الباء " أو " من " ^(١) إذا ما انطبقت على تركيب يتضمنهما قالوا بزيادتهما فيه .

أما الأداة " خفش " (ت ١٠ هـ) ومن يوافقه من النحاة أحيانا ^(٢) فلا يشترطون مثلا لزيادة " من " سوى أن يستقيم الكلام دونها .

وواضح أن في كلام الموقفين احتكاما - في الحقيقة - إلى التركيب . فالجمهور لم يضعوا شروطهم إلا بعد استقراء وتمحيص للعديد من النصوص ، والأداة " خفش " لم يرفض الالتزام بتلك الشروط إلا لأنه وجد نصوصا أخرى لا تنطبق عليها . ولا يسعني ، على إكباري لجهد الجمهور وتقدير لي لما توصلوا إليه من نتائج علمية ، إلا أن أعني أيضا برأي الأداة " خفش " . ولعل هم الباحثين تتجه إلى دراسة النصوص التي استدرك بها الأداة " خفش " على الجمهور ، وتحليلها ، لتبين مدى السداد في منهجه .

ويبدو أن رأي أقرب إلى طبيعة البحث اللغوي ، طالما أن هنالك تراكم لا تخضع لشروطنا إلا ببعض الاعتساف .

والأداة الزائدة في التركيب - عند النحاة - هي التي يكون دخولها كخروجها نحويا ومعنويا : أي أن الكلام يمكنه أن يستغني عنها . ولذلك سماها سيبويه لغوا . يقول في معرض حديثه عن " الأداة " " ما " حين تقع زائدة

(١) انظر تلك الشروط مثلا في المغني ١/٦ - ١٠٦ - ٣٢٢ - ٣٢٣ وشرح التصريح

٨/٢ - ٩ - ١٣ .

(٢) كالكسائي وهشام وأبي علي الفارسي وابن مالك : انظر المغني ١/٣٢٥ -

٣٢٦ وشرح التصريح ٩/٢ .

في التركيب : " . . . وتكون توكيدا لغوا . . . وهي لغو في أنها لم تحدث ، إذ جاءت شيئا لم يكن قبل أن تجيء من العمل ، وهي توكيد للكلام " (١) ولعل المراد باللغوهنا بالنظر إلى العمل الاعرابي ، أما من جهة العمل المعنوي فلها مهمة التوكيد - كما يصرح به النص . وقد سربنا أن الأداة الزائدة في التركيب عند ابن الدهان هي التي لا تعمل في لفظ ولا معنى ولا حكم (٢) . وهذا تضيق لمفهوم الزيادة التركيبية لم يجر عليه النحاة - فيما أعلم . أما عند المسمى بابن الزجاج فكل أداة يمكن أن تقوم الجملة بدونها معنى وتركيبا فهي زائدة ، وإنما جيء بها لفرض التوكيد فقط (٣) .

وعليه ، فالأداة الزائدة في التركيب لا تفيد معانيها الخاصة التي كانت تفيدها لو لم تكن كذلك ، وإنما يوءى بها حينئذ لتوكيد الكلام . والتوكيد معنى عام . ولذلك لا نجد النحاة يثبتون للأداة الزائدة في الغالب من معنى غيره . فهذا ابن جنى يقول : " وأما زيادتها (أي الحروف) فإنما لارادة التوكيد بها (٤) وهذا ابن هشام يصرح في غير ما موضع من المغني أن " الزائد إنما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا " (٥) .

ولذلك فإننا نرى أن استغناء الكلام عن الأداة الزائدة ليس معناه أن تكون لغوا ، وكيف يكون ذلك والحال أن كل زيادة في المعنى تصحبها غالبا زيادة في المعنى . بل إنني لا أكاد أجد من التراكييب اللغوية ما يمكن أن ينعمت بالعيب اللغوي دون ما فضل من دلالة ولو كانت دلالة عامة ، وزيادة الأداة بهذا المفهوم ، عادة من عادات العرب اللغوية ، كانت فاشية في كلامهم ، كما دلت عليه النصوص التي يستظهر بها النحاة عندما يتحدثون عن هذه الظاهرة . ولم يكن العرب - على فصاحتهم - ليزيدوا في كلامهم ما لا طائل من وراءه . ولما نزل القرآن بلغتهم سجل بعض طرائقهم التركيبية . ولم يكن القرآن - وهو كلام الله المعجز - ليستعمل ما لا أثر له في تأدية المعنى ولو كان من المعاني العامة .

-
- (١) انظر الكتاب (ط/هـ) ٢٢١/٤ .
 - (٢) انظر الاشباه والنظائر ١٤/٢ .
 - (٣) المصدر السابق .
 - (٤) انظر الخصائص ٢٨٤/٢ .
 - (٥) انظر المغني ٣٤/١ - ١٠٦ - ٣٢٢ و ٤٤٠/٢ .

وإذن فالقول بزيادة الأداة في التركيب ، سواءً اشتربنا لإطلاق هذا المصطلح أم لم نشترب ، قول دعوت إليه الدقة العلمية التي كان النحاة ينتهجونها في معالجتهم لأصناف التراكيب اللغوية . بل قد يكون القول بزيادة الأداة عندهم حلاً لإشكال معنوي في التركيب أحياناً ، كما سنرى في زيادة الكاف مثلاً .

لذلك كله حرصت أن أجمع في هذا المبحث بعض التراكيب التي قال النحاة بزيادة الأدوات فيها ، سواءً أكان ذلك على رأي الجمهور أم على رأي الأئمة وخفش ومن وافقه ، وسواءً أكان للأداة توجيه آخر مع القول بزيادتها أم لم يكن . فإن كان لها فهي واردة فيهما جميعاً ، وإن لم يكن ففي هذا المبحث فقط .

والأدوات التي جاءت على القول بالزيادة فيما تضمنته السورة هي الآتية :

١	-	الباء .
٢	-	عن .
٣	-	كاف التشبيه .
٤	-	الفاء .
٥	-	لا النافية .
٦	-	ما الكافة .
٧	-	من .

وسأذكر كل أداة منها في مواضعها من الآيات إن كانت المواضع قليلة ، أما إذا كانت كثيرة فسأمثل ببعضها وأشير إلى أرقام المواضع الأخرى ، كما فعلت ذلك في غير ما موضع من الرسالة .

١ - الباء :

وردت زائدة في أربعة مواضع : كانت في موضع زائدة مع نائب الفاعل ، وهو مفعول في المعنى . وكانت في موضعين زائدة مع المفعول ، وهي في مثل هذا التركيب زائدة لإفادة تأكيد التعدية ، لأن هذه حاصلة بدونها . أما في الموضع الرابع فكانت زيادتها لتوكيد معنى النفي ، وإليك المواضع مفصلة :

أ - تَسْبَحُ (ق التاء والبناء للمجهول) لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

((٣٦)) . وتوجيه هذه القراءة عند الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) أن يسند الفعل إلى أوقات الغدو والآصال ، على زيادة الباء ، وتجعل الأوقات مسبحة والمراد ربه .
(١)

ب - يَكَادُ سَنَا بَرَقِيه يُذْهِبُ (ق) بِالْأَبْصَارِ . . . ((٤٦)) .

وقد خطأ الأُخفش (ت ٢١٠هـ) وأبو حاتم (ت ٢٥٥هـ) هذه القراءة لأن الباء تعاقب الهمزة في التعدية ، ورد عليهما بالتخريجات التالية (١) :

١- أن تكون الباء زائدة ، وتزاد في هذا النحو - كما يقول ابن جنبي (ت ٣٩٢هـ) لتوكيد معنى التعددي وليست مزيدة زيادة ساذجة .

٢- أن تكون متعلقة بالمصدر إذا كان الفعل دالا عليه ، ومأخوذا منه ، وقد أجازته المبرد (ت ٢٨٥هـ) وغيره . وطى هذا يكون التقدير: نهاه بالابصار أو إنهابه بالابصار .

٣- أن تكون الباء بمعنى " من " والمفعول محذوف تقديره : يُذْهِبُ النور من الأَبْصَارِ . كما قال الشاعر (٢) :

شَرِبَ النَّزِيفِ يَبْرِدُ مَا الْحَشْرَجِ .

أي من برد ماء الحشرج .

أو كما قال الآخر :

شَرِبَنَ يَمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتِ

مَتَى لَجَجِ خَضِرٌ لَهْنٌ نَيْسِجٌ (٣)

أي من ماء البحر .

(٤)

ومنه قوله تعالى : " . . . يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ . . . " أي منها .

ج - غَيْرَ مَبْرَجَاتٍ بِزِينَةٍ . . . ((٦٠))

طى تفسيرهم للتبرج بفعل متعد : أي أظهرت زينتها (٥) ولذلك تصيح الباء زائدة لتوكيد معنى التعدية .

(١) انظر اعراب النحاس ٤٤٨/٢ والمحتسب ١١٤/٢-١١٥ ومشكل الاعراب

١٢٤/٢ وتفسير القرطبي ٢٩٠/١٢ ووصف المباني ص ١٥١ والبحر
٤٦٥/٦ والنشر ٣٣٢/٢- والهمع ٢١/٢ والاتحاف ص ٣٢٥، وفتح
القدير ٤٢/٤ .

(٢) نسب البيت لجميل أو لعمر بن أبي ربيعة أو لعبيد بن أوس (انظر معجم
شواهد العربية (١/٧٩) .

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي . النسيج : المر السريع مع الصوت - متى
بمعنى من في لهجة هذيل . وقد نسب البيت للراعي (انظر معجم
شواهد العربية : (١/٧٧) .

(٤) الانسان : ٦ .

(٥) انظر روح المعاني ٢١٦/١٨-٢١٧ .

د - .. وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمَوْءِ مَنِينَ .. ((٤٧))

(١) وزيادة الباء في مثل هذا الموضع إنما لتوكيد معنى النفي وهو قول عامة البصريين .

٢ - عن :

جاءت على قول بزيادتها في موضع واحد من السورة ، وهو قوله تعالى :

.. فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ .. ((٦٣))

وتوجيهها على النحو الآتي (٢) :

أ - زائدة وهو قول الأخفش وأبي عبيدة .

ب - ليست بزائدة وهو قول الخليل وسيبويه ومعناها حينئذ بعد ،

وه قال ابن عطية (ت ٤٢ هـ) وتقدير الكلام على هذا الوجه : يخالفون بعد

أمره . كما قال امرؤ القيس :

وَتُصْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَوْمِ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

أي بعد تفضل .

(٣)

ومنه قوله تعالى : " فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ .. " أي بعد أمر ربه .

ج - صلة " خالف " لأنه تضمن معنى الصد أو الاعراض أو الخروج بل

إن منهم من يرى أن هذا الفعل إذا تعدى بمن أثار معنى الصد دون تضمين .

وظاهر أن القول بزيادة " عن " في هذا الموضع مردّه أن " خالف " يتعدى

إلى مفعوله بنفسه دون حرف جر ، ويمكن أن يستقيم الكلام معنى وتركيباً إذا

حذفت الأداة : (فليحذر الذين يخالفون أمره ..)

ولكن يبدو أن حرف الجر " عن " دل هنا - كما يقول الجوّاري - على " تقيد

الفعل به ليستفاد مع المخالفة معنى الاصرار والعناد والاعراض عن أمر الله قصداً ،

وإلا فالمخالفة المطلقة قد تكون عن غفلة أو جهل أو عدم مبالاة ، وهي إذا لا تنطوي

في حكم أن تصيب المخالف فتنة أو عذاب أليم " (٤) .

ويرى أن حروف الجر قيود معنوية قد يقتضى المقام إثباتها أو حذفها والاستغناء

عنها ، وهي تحدد علاقة الفعل بما يتأثر به إذا كان الفعل لا يصل إلى مفعوله

عادة إلا بواسطة ، وتقيد معناه إذا كان ما يصل بنفسه .

(١) انظر معاني الحروف للرماني ص ٤٠ .

(٢) انظر الزاد ٦/٦٩ وتفسير القرطبي ١٢/٣٢٣ والبحر ٦/٤٧٧ وفتح

القدير ٤/٥٨ وروح المعاني ١٨/٢٢٦ .

(٣) الكهف : ٥٠ .

(٤) انظر نحو القرآن لا حمد عبد الستار الجوّاري ص ٥٥ .

٣ - كاف التشبيه :

ذهب الـ"خفش" (ت ٥٢١٠ هـ) وابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) إلى أن كاف التشبيه لا تكون إلا زائدة مطلقا . لأن المتعلق إذا قدر بصفة مستقرة في المشبه والمشبه به فالكاف لا تدل عليه ، وإذا قدر بفعل مناسب لمعنى الكاف (أي أشبه) فهو متعد بنفسه لا بالحرف (١) .

وأثبت ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) في المغني أن الكاف لا تفيد التوكيد إلا إذا كانت زائدة بل إن المعنى قد لا يستقيم إلا إذا قدرت كذلك . وعلى هذا يصبح القول بزيادة الـ"دالة" في التركيب حلا لإشكال معنوي ، يفضى النظر عن الصناعة النحوية التي ليست هدفا لذاتها . يقول ابن هشام في أثناء كلامه عن زيادة الكاف في قوله تعالى : " لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ " (٢) ، التقديري : لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلُهُ ، إذ لو لم تقدر الكاف زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثل ، فيلزم المحال ، وهو إثبات المثل ، وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيا . قاله ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، ولا نهم إذا بالغوا في نفي الفعل عن أحد قالوا : " مثلك لا يفعل كذا " . ومرادهم إنما هو النفي عن ذاته (٤) .

وذكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) في الهمع (٥) أن الكاف تزداد توكيدا ، وكان ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) قد قيد هذه الزيادة في التسهيل (٦) بأمن اللبس .

وعلى هذا فقد جاءت الكاف على القول بالزيادة ، لإفادة معنى التشبيه وتوكيده في مواضعها التسعة من السورة :

أ - كانت في ثلاثة مواضع داخلية على اسم الإشارة " ذلك " وهي في مثل هذا التركيب قد أغنت عن ذكر المفعول المطلق :

- ١ - . . كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ . . ((٥٨))
- ٢ - . . كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ . . ((٥٩))
- ٣ - كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ . . ((٦١))

-
- (١) انظر المغني ٤٤٢/٢ . (٢) الشورى : ١١ .
- (٣) وعبارته في الخصائص ٢٧٤/٢ : " فإذا كانت هذه الحروف نواصب عما هو أكثر منها من الجمل وغيرها . لم يجز من بعد ذا أن تتخرق عليها فتنتهكها وتجحف بها " .
- (٤) انظر المغني ١٧٩/١ .
- (٥) انظر الهمع ٣٠/٢ .
- (٦) انظر التسهيل ص ١٤٧ .

ب - وكانت في موضعين متصلة بالجملة المؤولة بالمصدر:

- ٤ - ... لَيْسَتْ خَلِقْنَهُمْ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ . . . ((٥٥))
٥ - ... فَلَيْسَتْ أَرْزُقُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ . . . ((٥٩))

ج - وكانت في ثلاثة مواضع واقعة - كما يقول النحاة - موقع الخبر .

والأوجه أن يكون الخبر في مثل هذا التركيب ، الكاف وما دخلت عليه . إذ المقام يقتضي من جهتي الصناعة والمعنى تلازم المضاف والمضاف إليه . والمضاف والمضاف إليه بمنزلة شيء واحد - كما يقول البصريون - ^(١) وإنما الذي دعا النحاة إلى القول بأن الكاف يمكن أن تشغل وحدها هذه الوظائف النحوية هو اعتبارهم أنها اسم . وحتى لو سلمنا بذلك فهي من الإبهام بمكان لا يخفى . ولذلك لا يمكن أن يوقف في التركيب عليها ، ولا يكتفى بها عما بعدها .

- ٦ - ... مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ . . . ((٣٥))
٧ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ . . . ((٣٩))
٨ - أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ . . . ((٤٠))

د - وكانت في موضع واحد واقعة - فيما يراه النحاة - موقع المفعول

الثاني "لَجَعَلْ" ولكن الواضح - كما سبق - أن المفعول الثاني الكاف وما أضيفت إليه :

- ٩ - ... لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا . . . ((٦٣))
٤ - الفاء :

والفاء المعنوية بالزيادة هي التي تدخل على الخبر . وقد جوز الأَخفش زيادتها في الخبر مطلقا . وقيد الفراء (ت ٢٠٧هـ) والأطم (ت ٤٧٦هـ) وجماعة هذا التجويز بأن يكون الخبر أمرا أو نهيا ^(٢) .

أما سيبويه (ت ١٨٠هـ) فلا يقول بزيادتها البتة ، وهي على رأيه ورأي الخليل استثنائية في المواضع الخمسة من السورة ، والخبر محذوف ^(٣) وأما على رأي الأَخفش السابق وعلى توجيهه جملتها بأخبار ، فزائدة ، وهذه مواضعها :

- (١) انظر الانصاف ٤٣١/٢ .
(٢) انظر مشكل الاعراب ١١٦/٢ والبيان ١٩١/٢ والمغني ١٦٥/١ .
(٣) انظر تفسير الرازي ١٣٠/٢٣ والاملاء ١٥٣/٢ والبحر ٤٢٧/٦ ، وتفسير أبي السعود ٤٥/٤ وفتح القدير ٤/٤ .

- أ - الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا .. ((٢))
 ب - وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ .. فَاجْلِدُوهُمْ .. ((٤))
 ج - .. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ .. فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ((٥))
 وذلك على جواز ارتفاع "الذين" على الابتداء ، وخبره: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١)
 د - وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ .. فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ .. ((٦))
 هـ - وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ .. فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ .. ((٦٠))

٥ - لا النافية :

وقد وردت زائدة مسبوقه بنفي (٢) في موضع واحد من السورة ، يمكن الاستغناء عنها فيه ، وهو قوله تعالى :

- .. لَا تُلْهِمِهِمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ .. ((٣٧))

وواضح أن تكرار أداة النفي مع إمكانية الاستغناء عنها بالعطف على المنفي إنما للتذكير به وتوكيده (٣) .

٦ - ما الكافية :

سميت كذلك لأنها - على ما يقول النحاة - تتصل ببعض الأفعال فتكفيها عن عمل الرفع أو بالأحرى عن طلب فاعل ، وتتصل ببعض النواسخ فتكفيها عن عمل النصب وتتصل ببعض الأحرف والظروف فتكفيها عن عمل الجر . وقد ذكر النحاة أن " ما " إذا كانت كافة فهي زائدة ، وقد تكون زائدة غير كافة (٤) .

وإذا اتصلت ما الكافية بإِنَّ افادتاً جميعاً معنى القصر . وتعطلت إن

عن العمل النحوي .

وقد وردت ما الكافية متصلة بإِنَّ في مواضعها الثلاثة من السورة :

أ - .. إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ .. أَنْ يَقُولُوا .. ((٥١))

ب - .. فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ .. ((٥٤))

ج - .. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ .. ((٦٢))

٧ - مِنْ :

وردت على القول بالزيادة في أربعة عشر موضعاً من السورة ، مفصلة كما يلي :

(١) انظر البيان ١٩١/٢ والاملا ١٥٣/٢-١٥٤ .

(٢) انظر دراسات لا أسلوب القرآن ٢/قسم ١/ص ٥٧٩ .

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٦٢/٤ .

(٤) انظر المغني ٣٠٦/١-٣٠٩ .

أ - ما انطبقت عليه شروط الجمهور الثلاثة في زيادة من ^(١) وذلك في موضعين فقط ، دلت فيهما على تأكيد العموم :

١ - .. مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ .. ((٢١))

٢ - .. فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ .. ((٤٠))

ب - ما اختلف فيه من أمثلة "من" الداخلة على قبل وبعد . فالجمهور على أنها لا ابتدائية الغاية ، وابن مالك (ت ٦٧٢هـ) على أنها زائدة ، عملاً برأي الأخص في عدم الاشتراط لزيادتها ^(٢) . وذلك في المواضع الثمانية الآتية :

- فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ - ((٣٣))

((٣٤) الثانية) - ٤٧ (الثانية) - ٥٥ (الثانية) -

٥٥ (الثالثة) - ٥٨ (الثانية) - ٥٨ (الأخيرة) -

٥٩ (الثانية) (())

ج - ما خالف فيه الأخص الجمهور في عدم اشتراطه لزيادة من ،

وقد يوافقه أحيانا الكسائي (ت ١٨٩هـ) وهشام (ت ٢٠٩هـ) وأبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) وابن مالك (ت ٦٧٢هـ) وذلك في المواضع الأربعة التالية :

١ - .. يَفْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ .. ((٣٠))

٢ - .. يَفْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ .. ((٣١))

جوز الأخص زيادة "من" في الموضعين على أن فعل الغض يتعدى بدون

حرف جر والتقدير : يفضوا أبصارهم - ويفضضن أبصارهن ^(٣) .

٣ - .. مِنْ جِبَالٍ فِيهَا .. ((٤٣))

٤ - .. مِنْ بَرٍّ .. ((٤٣))

وقد جوز الأخص أيضا ، وأبو علي الفارسي زيادة من في الموضعين على

تقدير : يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ جِبَالًا فِيهَا بَرٌّ ^(٤) .

(١) انظرها مثلا في المغني ٣٢٣-٣٢٢/١ وشرح التصريح ٨/٢-٩ .

(٢) انظر المغني ٣٢٦-٣٢٥/١ .

(٣) انظر اعراب النحاس ٤٣٨/٢ - والبيان ١٩٤/٢ والكشاف ٦٠/٣ وفتح

القدير ٢٢/٤ وروح المعاني ١٣٨/١٨-١٣٩ .

(٤) انظر الاملاء ١٥٨/٢ وتفسير القرطبي ٢٨٩/١٢ والمغني ٣٢٥/١

وفتح القدير ٤١/٤-٤٢ وروح المعاني ١٨/١٩٠-١٩٢ .

وبعد هذا العرض السريع للتراكيب التي قيل بزيادة الأدوات فيها ، كما جاءت بها السورة ، رأيت أن أختتم البحث بالتعليقات التالية :

أ - ليس في القول بزيادة الأداة في التركيب - على ما يبدو لي - ما يمكن أن يكون استهجانا لبعض الأساليب اللغوية ولا أكاد أعتقد أن مثله يخطر على بال . وإنما هو قول دعوت إليه الدقة العلمية التي التزم بها النحويون - كما أسلفت - في تحاليلهم للنصوص . ولولم يكن هذا الأسلوب من الفشو في كلام العرب بمكان لا يستهان به لما نزل بمثله القرآن .

ويبدو أن النحاة قد عولوا في إطلاقهم لهذا الاصطلاح على أمرين : أحدهما : أن يستغنى الكلام عن الأداة تركيبا ومعنى . والآخر : أن تخرج الأداة عن إفادة معانيها الخاصة إلى إفادة معنى عام .

ب - إن مفهوم الزيادة السالف لا يكاد ينطبق على ما الكافية . ويبدو أن القول بالزيادة لا يستقيم معها إلا إذا سلمنا بزيادتها فيما اتصلت به أساسا من فعل أو أداة أو ظرف ، بهصرف النظر عن أن يكون التركيب في غنى عنها هي فقط ، من جهتي المعنى والاعراب ، أو لا يكون . أي أن تكون ما الكافية زائدة في الأداة " إن " على ما جاءت به السورة ، دون أن تكون زائدة في التركيب . هذا إذا سلمنا بأن " إن " أسبق منها إلى موقعها في الجملة .

والظاهر أنهما جميعا أفادت معنى القصر . وإذا كان القصر يمكن أن يعتبر امتدادا للمعنى التوكيد الذي كانت تفيد " إن " فهو على أية حال معنى جديد لم تكن تفيد " إن " وحدها ولا ما الكافية وحدها .

ثم إذا كان القصر أيضا معنى بلاغيا فإن البلاغة فرع النحو ، بل هي باطنه المشرق وعمقه الخصب ، وما كان بينها من حاجز ولا هو كائن . وإنما الفصل بينهما فصل منهجي يقتضيه تصنيف أنواع العلوم . وكل العلوم اللغوية إنما هي - في الحقيقة - بحث عن منابع الطاقات المختلفة التي تتفاعل منسجمة لا أداة المعنى . وإذا نظرنا في أمثلة ما الكافية الداخلة على " إن " واعتمدنا الاستقلال التركيبي من حيث العمل الاعرابي فقط ، فإنه يمكن أن نعددهما جميعا زائدتين . ومن هذه الناحية نرى أن في حكم النحاة على زيادة ما الكافية دون " إن " شيئا من التعسف . ولعلمهم صدروا في ذلك عن أمرين :

أحدهما : أَنَّ "إِنَّ" في رأيهم ، أسبق إلى دخولها على الجمل من ما الكافة وهي أخص بها منها . ثم إنها هي صاحبة العمل النحوي والمعنوي فيها . وكأن ما الكافة لما أقحمت في التركيب منعت الأولى عن عملها ، وصارتا مما تفيدان معنى جديدا .

والآخر : أَنَّ "إِنَّ" لا تكون زائدة في التركيب قط . ولكن ما المانع أن نعهما - وقد ركبنا - بمثابة الأداة الواحدة ، ذات الدلالة المعينة ، دون أن نتصور استقلال إحداها عن الأخرى طالما أن التركيب يقتضيها مئلازمتين من جهة المعنى وإن استغنى عنهما من جهة العمل النحوي ؟ وما يؤيدنا في ذلك أن معنى القصر الذي تفيدانه في التركيب هو معنى عام كالتوكيد في بقية الأدوات التي تكون زائدة .

ويبدو أن النحاة لما احتكموا في تحديد زيادة ما الكافة إلى الوظيفة النحوية نظروا إليها فقط دون "إِنَّ" لأن الغالب في هذه العمل والغالب في تلك الإهمال . ثم إنهم لما احتكموا إلى المعنى ألغوا أن القصر الذي أفادته معانها هو امتداد لمعنى التوكيد الذي كانت تدل عليه "إِنَّ" وكلاهما من المعاني العامة - كما سبق - .

وواضح أن التركيب من حيث الاعراب قد صار معهما كما كان عليه وهو مجرد منهما . وإذا كنا نحتكم - من جملة ما نحتكم - في زيادة الأداة إلى العمل النحوي ، فلماذا نقضي بزيادة ما الكافة دون "إِنَّ" في حين أن التركيب قد أعرب عن استغنائه عنهما جميعا من جهة النحو ؟

٢ - مدخل إلى تصنيف الجمل في السورة :

جعلت هذا المدخل تمهيدا لتصنيف الجمل في السورة وقد ضمنت ملاحظات منهجية ومباحث عالجت فيها ما واجه التصنيف من أنماط الإشكال الناجم عن اختلاف النحاة في تقسيمهم لأنواع الجمل أو في توجيههم لبعض القراءات والتراكيب . ثم أوضحت ما اخترته من هذه التخريجات ليكون منوالا يجري عليه التصنيف . ولا ينبغي أن يفهم من اختياري لتوجيه ما أنني أسقطت ما عداه ، وإنما رأيت الاختيار هنا أمرا ملحا لكي يسلم التصنيف من الاضطراب والتعدد .

أما الملاحظات فهي على النحو التالي :

١ - الجمل المؤولة بالمصدر ، سواء المسبوقة بأن أو بما الحرفية ، في المواضع التي رجحت أنها كذلك ، هي من حيث ظاهر التركيب جمل فعلية ولكنها من حيث ما توول إليه جمل اسمية . لذلك فقد كانت عندي مزدوجة التصنيف . فهي اسمية لأن الأداة المصدرية مع ما دخلت عليه من الفعل ، كل ذلك ضد في التركيب ضد الاسم وظيفة ومعنى . وهي أيضا فعلية إذا نظرنا إلى الفعل وما يقتضيه / فحسب .

٢ - الجمل المنسوخة ، فهي إما أن تكون منسوخة بأدوات حرفية أو بأدوات فعلية . ولا ريب في أن الجمل المنسوخة بالأدوات الحرفية جمل اسمية . أما الجمل المنسوخة بالأدوات الفعلية فهي تمثل أهم ما صادفته عملية التصنيف من إشكال . وقد سلكت في ذلك منهجا أوضحت في أثناء التمهيد لدراسة الأدوات وتكفلت بالإحالة عليه ما دعاني لذلك داع . ولكن لا بأس من إيجازه في هذا الصدر .

ذلك أن الأدوات الفعلية التي اتضح أنها تقتضي ما تقتضيه الأفعال عموما من حيث حاجتها إلى الفاعلين على وجه الخصوص (١) ، وإن كان مطلوب هذه الأدوات الفعلية في التركيب لا يكاد يختلف عن مطلوب الأدوات في شيء ، فإن جملها حينئذ جمل فعلية ، وعلى ذلك جرى تصنيفها . ويمثل هذا التصنيف من الأدوات الفعلية أفعال القلوب والتحويل .

(١) لأن طلب الفعل إلى المرفوع أقوى من طلبه للمنصوب كما يقول أبو حيان

أما ما اتضح من هذه الأدوات الفعلية أنها مجرد نواسخ ، وإن شابتهت الأفعال من جهة البنية وبعض مظاهر التصرف ، فإن جعلها حينئذ جعل اسمية ويمثل هذا الصنف : الأفعال الناقصة وأفعال المقاربة .

٣ - أما جملة فعل الذم الوحيدة فهي مزدوجة التصنيف وإن كنت عدت فعلي المدح والذم - كما سبق - من الأفعال التي تستعمل في التركيب استعمال الأدوات . ذلك أن هذه الجملة - فيما وجهها به البصريون - جملة اسمية كان المبتدأ فيها اسماً مقدراً والخبر جملة فعلية مكونة من فعل السذم ومرفوعه . وإذا فتصنيف الجملة كلها مع الجمل الاسمية ، وتصنيف جملة الخبر فحسب مع الجمل الفعلية .

٤ - لن يشمل هذا التصنيف الجمل الفعلية التي تأتت عما أحدثته القراءات من تلون في الفعل سواء من حيث صيغته أو إسناده ، فما كان يتعلق بالصيغة فقد سبق إحصاؤه في تصنيفات الأفعال من باب الأبنية ، لأنه أمر يختص ببنية الفعل ذاته لا بالتركيب كله . وما كان يتعلق بالإسناد فسوف نعرض للأنماط المهمة منه في أثناء الحديث عن الفاعل .

تلك أهم الملاحظات . أما المباحث فتعالج المسائل التالية :

- أ - فيما يدخل في التقسيم الثنائي للجملة وما لا يدخل .
- ب - في توجيهات قراءتي الرفع والنصب لـ "سورة" .
- ج - في توجيهات قراءتي الرفع والنصب لـ "الزانية والزاني" .
- د - في توجيهات قراءتي "يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا" .
- هـ - في ازدواج التوجيه لـ "إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ" في قراءتي الرفع والنصب .
- و - في توجيه قراءتي الرفع والنصب لـ "طاعةٌ مَعْرُوفَةٌ" .

المبحث الأول

أ - فيما يدخل عندي في التقسيم الثنائي للجملة وما لا يدخل .

أتناول في هذا المبحث جملاً حشرها بعض النحاة في التقسيم الثنائي وهي - في نظري - خارجة عنه ، وجملاً أخرجوها عنه وهي داخلة فيه ، كما تعرض إلى كلمات منصوبة كان النحاة يقدرونها جملاً ، ولكنني رأيتها منصوبة على القصد إليها فيما عليه مذهب ابن الطراوة (ت ٥٢٨ هـ) - دون أن تنتمي إلى جملة ما . إن من أهم التقسيمات النوعية للجملة العربية ، التقسيم الثنائي إلى اسمية وفعلية . ويبدو لي أن الأُنسب في هذا الصدد أن نعتمد ظاهر التركيب ولا نلجأ إلى التأويل إلا عند الضرورة القصوى ، وإن كان أسلافنا من النحاة قد أسرفوا على أنفسهم بتحمل التأويلات والتقديرية المختلفة لنصوص لم تستجب في ظاهرها لتقسيماتهم ، فجنوا بذلك على تراكيب غيرهم ، وأثقلوها بما أراد أصحابها أن تتخفف منه .

وعلى هذا فإن الجملة الظرفية التي عدها ابن هشام قسمًا ثالثًا (١) ، هي - في الحقيقة - من قبيل الاسمية أو الفعلية إذا لم نعتد بالظرف . ذلك أن الظرف وما يتعلق به قد يكون من مقتضيات الفعل ، وقد يكون من متطلبات الاسم .

ولعل النحاة كانوا يمزجون أحياناً بين تقسيم الجمل من حيث التركيب وبين تقسيمها من حيث الأسلوب .

من ذلك أن جمهور النحويين يعدون التركيب الشرطي جملة من قبيل الاسمية أو الفعلية . ولذلك رد ابن هشام ما ذهب إليه الزمخشري وغيره (٢) من أن الجملة الشرطية قسم نوعي مستقل بذاته .

ولعل ما ذهب إليه الزمخشري لا يعدم - في نظري - سداداً ، لأن الشرط تركيب منفرد ينبنى أساساً على تلازم جملتين ، قامت الأداة بوظيفة الربط بينهما . ولا جدال في أن جملتي الشرط والجواب ، تدخل كل منهما في التقسيم الثنائي ، ولكن الحديث الآن عن التركيب التلازمي كله .

(١) انظر المغني ٣ / ٣٧٦ .

(٢) انظر المصدر السابق .

ويبدولي أن ابن هشام قد بنى رده على أن من أدوات الشرط ما هو مختص بالفعل ، ومنها ما عده النحاة اسما يحتاج إلى مسند ، كمن الشرطية مثلا . ولذلك اختلفوا - كما أشار إليه ابن هشام^(١) - في أي الجملتين تكون خيرا لاسم الشرط من " ، أجلة الشرط أم جملة الجواب ؟

والآن نسب في نظري - أن " من " هذه إذا استعملت شرطية فقد خرجت من الاسم إلى الأداة . وإن أحدثت هذه الأداة تغييرا كبيرا في التركيب تمثل في إنشاء التلازم بين جملتي الجزاء ، فلا داعي أن تحافظ بعد ذلك على اسميتها ، لأن وظيفة تركيبية كهذه لا أخالها من وظائف الاسم في شيء ، وطيه فما يكون لنا أن نضبط على تركيب مخصوص حتى نضعه قسرا فيما لا يسعه من التقسيمات .

وإذا فالتركيبات الشرطية - في نظري - جمل مستقلة بذاتها تشمل نوعا متميزا لا يدخل في الجمل الاسمية ولا في الجمل الفعلية . ويلحق بالشرط جملة الطلب أو الأمر ، وجملة القسم ، من حيث إن كليهما تقتضي أيضا تلازما بين شطري التركيب . أما جمل هذه الأصناف الثلاثة وجمل أجوبتها ، كل على حدة ، فتستجيب للتقسيم الثنائي - كما أسلفت - وستراها في مواضعها - إن شاء الله - وإنما الكلام الآن على التركيب التلازمي كله .

ومن ذلك أيضا أن النحاة كانوا يعدون النداء والقسم بالأداة كلاهما جملة فعلة ، وقد روا لهما - في الحقيقة - فعلا وفاقلا حتى يتسنى حشرهما في هذا القسم ، فقد روا للأول : " أدعو أو نادى " وللآخر " أقسم أو أحلف " وبذلك وجهوا النصب في المنادى على المفعولية .

وأية جملة هذه التي يحذف فعلها وقاطعها ثم تحتفظ مع ذلك بفعاليتها؟ وما ضر اللغة أن يوجد فيها تراكيب لا تنصاع للدخول في صنفى الجملة الاسمية أو الفعلية؟ .

(١) انظر المغني ١/٣٢٨ .

وهل الأمر لا يحسم إلا بأن نجرها قسرا لهذا القسم أو ذلك وقد أثقلناها بألوان من التقديرات والتأويلات ؟ أفلا يكون الافصاح بغير الجملة الاسمية أو الفعلية ؟

والذي أراني أشد ميلا إلى الأخذ به هو أن النداء والقسم بالأداة ، كلاهما تركيب قائم بذاته ، أدت فيه الأداة دورها الافصاحي بما لا يحتمل معه التقدير أو التأويل . ولو كان المتكلم يريد أن يكون تركيبه على نحو ما قدرنا صناعيا فلا شيء يمنعه . ولكن أراد أن يحمل الأداة التي استعملها وظيفتها التركيبية والمعنوية . وما أكثر ما تعتمد الجملة العربية على الأداة في تركيبها أو في مدلولها أو فيهما جميعا . وبناء على ذلك فإن مواضع النداء في السورة تراكيب منفردة لم تصنف داخل الجمل الفعلية ولا الاسمية . ووجه النصب في المنادى - عندي - ليس على ما قدره النحاة ، وإنما على ما ذهب إليه ابن الطراوة (ت ٥٢٨ هـ) من القصد إليه . وهو عامل معنوي استخبطه ابن الطراوة وخرج عليه كثيرا من المنصوبات التي درج النحويون على توجيهها بتقدير مضمرة . وهذه المواضع هي :

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا .. ((٢١ - ٢٧ - ٥٨))

- أَيُّهَا الْعَوَّامُونَ .. ((٣١)) على حذف الأداة .

يقول السهيلي : " وأما حروف النداء فعاملة في المنادى عند بعضهم والذي يظهر لي الآن أن " يا " تصويت بالمنادى نحو : " جوت " و " ها " (١) ونحو ذلك . والمنادى منصوب بالقصد إليه ، وإلى ذكره ، لما تقدم من قولنا في كل مقصود إلى ذكره مجردا عن الإخبار عنه ، إنه منصوب . ويدل على أن حرف النداء ليس بعامل وجود العمل في الاسم دونه نحو : " صاحب زيد أقبل " و " يوسف أعرض عن هذا " (٢) ، وإن كان مبنيا عندهم فإنه بناء كالعمل ، ألا تراه ينعت على اللفظ كما ينعت المعرب ، ولو كان حرف النداء عاملا لما جاز حذفه وبقاء العمل " (٣) .

- (١) كلاهما زجر للابل ودعاء لها .
(٢) يوسف : ٢٩ والآية شاهد على أن النداء يكون بحرف التصويت وبدونه .
(٣) انظر نتائج الفكر ص ٧٧ - ٧٨ .

ويضاف إلى السنادى كلمات وردت منصوبة وجه النصب فيها على القصد
إليها ، سواء في ذلك ما كان النصب وجه قراءة أو ما كان بناءً :
وهذه الكلمات هي :

- سورة (ق) ((١))
- الزانية والزاني (ق) ((٢))
- طاعة معروفة (ق) ((٥٣))
- سبحانك ((١٦))

يقول السهيلي : " فإن " سبحان " اسم ينهني عن العظمة والتنزيه فوق القصد
إلى ذكره مجردا عن التقييدات بالزمان أو بالأحوال ، ولذلك وجب نصبه كما
يجب نصب كل مقصود إليه بالذكر ، نحو " إياك " ونحو " ويل زيد وويله " وهما
أيضا مصدران لم يشتق منهما فعل ، حيث لم يحتج إلى الإخبار عن فاطمهما
ولا احتج إلى تخصيصهما بزمن ، فحكهما حكم " سبحان اللو " ونصبهما
كنصبه لأنه مقصود إليه " (١) .

(١) انظر نتائج الفكر ص ٧٠ - ٧١ .

المبحث الثاني

ب - سُورَةٌ (١)

وردت القراءة فيها على وجهين : الرفع والنصب .
فالرفع على الخبر أو الابتداء ، والنصب على المفعولية أو الحالية أو

الاعراض .

فالذين يخرجون الرفع فيها على الخبرية يقدرون اسم الإشارة " هذه " مبتدأ محذوفا ، لأنهم يمنعون الابتداء بالنكرة .

يقول الفراء (ت ٢٠٧ هـ) : " ترفع السورة بإضمار هذه سورة أنزلناها

ولا ترفعها براجع ذكرها لأن النكرات لا يبتدأ بها قبل أخبارها إلا أن يكون

ذلك جواباً (٢) ، وعلى هذا المبرد (٣) (ت ٢٨٥ هـ) والطبري (٤) (ت ٣١٠ هـ)

والزجاج (٥) (ت ٣١١ هـ) ، والنحاس (٦) (ت ٣٣٨ هـ) والصيمري (٧) ومكي

ابن أبي طالب (٨) (ت ٤٣٧ هـ) والزمخشري (٩) (ت ٥٣٨ هـ) وأبو البركات

الأنباري (١٠) (ت ٥٧٧ هـ) والرازي (١١) (ت ٦٠٦ هـ) والعكبري (١٢)

(ت ٦١٦ هـ) وأبو حيان (١٣) (ت ٧٤٥ هـ) وأبو السعود (١٤) (ت ٨٩٦ هـ)

والدمياطي (١٥) (ت ١١١٧ هـ) والشوكاني (١٦) (ت ١٢٥٠ هـ) والألوسي (١٧)

(ت ١٢٧٠ هـ) . وقد ظل أبو السعود الابتداء باسم الإشارة في هذا التقدير

بقوله : " وإنما أشير إليها (يعني السورة) مع عدم سبق ذكرها لأنها باعتبار

كونها في شرف الذكر في حكم الحاضر المشاهد " (١٨) وتابعه الألوسي (١٩)

في ذلك .

-
- | | |
|---|---------------------------------|
| (١) راجع ثبت القراءات . | (١١) انظر تفسير الرازي ١٢٩/٢٣ |
| (٢) انظر معاني القرآن ٢/٢٤١٣ . | (١٢) انظر الاملا ٢/١٥٣ . |
| (٣) انظر تفسير القرطبي ١٢/١٥٨ . | (١٣) انظر البحر ٦/٤٢٧ . |
| (٤) انظر تفسير الطبري ١٨/٥١ . | (١٤) انظر تفسير أبي السعود ٤/٤٤ |
| (٥) انظر الاعراب المنسوب إلى الزجاج ١/١٨٧ . | (١٥) انظر الاتحاف ص ٣٢٢ . |
| (٦) انظر اعراب النحاس ٢/٤٣١ . | (١٦) انظر فتح القدير ٤/٣ . |
| (٧) انظر التبصرة ١/٣٢٧ . | (١٧) انظر روح المعاني ١٨/٧٤ . |
| (٨) انظر مشكل الاعراب ٢/١١٥ . | (١٨) انظر تفسير أبي السعود ٤/٤٤ |
| (٩) انظر الكشاف ٣/٤٦ . | (١٩) انظر روح المعاني ١٨/٧٤ |
| (١٠) انظر البيان ٢/١٩١ . | |

والذين يخرجون قراءة الرفع في "سورة" على الابتداء يذهبون في

تقدير الخبر مذاهب مختلفة :

فمنهم من يقدر الخبر جارا ومجرورا على نحو ما يلي : " فيما ينزل إليكم
أو فيما يتلى عليكم - أو فيما أوحينا إليك " وعلى مثل هذه التقديرات ابن جني
(١) (ت ٣٩٢هـ) والزمخشري (٢) (ت ٥٣٨هـ) والرازي (٣) (ت ٦٠٦هـ) وأبو
حيان (٤) (ت ٧٤٥هـ) والألوسي (٥) (ت ١٢٧٠هـ) وقد رد أبو السعود كل
هذه التقديرات مستندا في ذلك إلى المعنى ، إذ يرى " أن مقتضى المقام
بيان شأن هذه السورة الكريمة لا أن في جملة ما أوحى إلى النبي عليه الصلاة
والسلام سورة شأنها كذا " (٦) ووافقه الشوكاني على ذلك (٧) .

ومنهم من يقدر الخبر جملة " الزانية والزاني . . . فيما جوزه ابن عطية
(٨) (ت ٥٤٢هـ) واحتله القرطبي (٩) (ت ٦٣١هـ) وذكره الشوكاني
(١٠) واستبعده في القياس كل من أبي حيان (١١) والألوسي (١٢) .

ومنهم من يقدر الخبر جملة " أنزلناها " على تجويز الابتداء بالنكرة المحضة
وهو مذهب أبي عبيدة (ت ٢٠٩هـ) والأخفش (ت ٢١٠هـ) . (١٣) وأيا ما
كانت التخريجات والتقديرات فإن سيبويه (ت ١٨٠هـ) على إقراره بأن النصب
عربي كثير - يرى أن الرفع في مثل هذه المواضع أجود (١٤) وقد علل الصيمري
اختيار سيبويه بقوله : " وإنما كان الرفع أجود لأنك في الرفع لا تحتاج
إلى إضمار شيء . . . والمعنى في المنصوب والمرفوع سواء ، فكما قل العمل
مع صحة المعنى كان أولى وأجود " (١٥) .

- | | |
|---|---|
| (١) انظر المحتسب ١٠٠-٩٩/٢ | (٩) انظر تفسير القرطبي ١٢/١٥٨-١٥٩ |
| (٢) انظر الكشاف ٤٦/٣ | (١٠) انظر فتح القدير ٤/٤ |
| (٣) انظر تفسير الرازي ١٢٩/٢٣ | (١١) انظر البحر - الموضع السابق . |
| (٤) انظر البحر ٤٢٧/٦ | (١٢) انظر روح المعاني - الموضع السابق . |
| (٥) انظر روح المعاني ٧٤/١٨ | (١٣) انظر الزاد ٦/٤ وتفسير القرطبي |
| (٦) انظر تفسير السعود ٤٤-٤٥/٤ | (١٤) انظر الرازي ١٢٩/٢٣ |
| (٧) انظر فتح القدير ٤-٣/٤ | (١٥) انظر الكتاب ٤٢/١ |
| (٨) انظر البحر ٤٢٧/٦ - روح المعاني ٧٥-٧٤/١٨ | |
| | (١٥) انظر التبصرة ٣٢٦/١ |

وإنما اختير الرفع في هذا الموضع لأنه لا يضطرنا إلى تقدير عامل لفظي كما هو الشأن بالنسبة لقراءة النصب - فيما سنرى - وكان النحاة في معالجتهم لأصناف التراكيب يفرون من تقدير العوامل اللفظية ما أمكنهم ذلك . وهو أمر معقول جدا لأن طبيعة العامل اللفظي لا تقتضي التقدير ، بخلاف العامل المعنوي . وقد مر بنا في آخر تخريجات الرفع رأي أبي عبيدة والأخفش القائل بأن "سورة" مبتدأ "وأُنزلناها" خبر ، وهو ما ساعتمده في تصنيف هذه الجملة الاسمية لأنه أقرب الآراء إلى الاعتداد بظاهر التركيب فقط دون لجوء إلى تأويل أو تقدير .

وليس معنى هذا أن بقية الآراء مهدرة ، أو لاحظ لها من سداد ، وكيف يكون ذلك ، والحال أنها كلها سبقت مبنوثة في غير ما موضع من الرسالة ؟ وإنما أردت أن أختار الآن رأيا منها يتسنى لي معه تصنيف هذه الجملة بعنصريها من المبتدأ والخبر تصنيفا أكتفي به عما سواه . وكنت أميل - كشأن جمهور النحاة - إلى اعتماد ما ابتعد عن التأويل من الآراء ما استطعت . وقلت ما استطعت لأنني سأضطر إلى الأخذ بالتقدير في مواطن كثيرة ، كما سيأتي به التصنيف .

أما تخريجات قراءة النصب في "سورة" فقد ذهب الفراء (ت ٢٠٧هـ) إلى جواز نصبها على الحالية . يقول : " ولو نصبت السورة على قولك : أنزلناها سورة وفرضناها ، كما تقول : مجردا ضربته ، كان وجهها ، وما رأيت أحدا قرأ به " (١) .

وينسب كل من القرطبي (ت ٦٣١هـ) وأبي حبان (ت ٧٤٥هـ) في هذا الصدد نصا للفراء لم يرد في نسخ معاني القرآن التي بين أيدينا كما قال محققه - جاء فيه : " وقال الفراء : " سورة " حال من الهاء والألف ، والحال من المكني يجوز أن يتقدم عليه " (٢) ويوضحه أبو حبان بقوله : " فيكون الضمير المنصوب في أنزلناها ليس عائدا على سورة ، وكان المعنى أنزلنا

(١) انظر معاني القرآن ٢٤٤/٢ والفراء يفترض جواز النصب على أنه وجه في العربية وقد قرئ به . راجع ثبت القراءات .

(٢) انظر تفسير القرطبي ١٥٨/١٢ - ١٥٩ والبحر ٦/٤٢٧ .

الأحكام وفرضناها سورة ، أي في حال كونها سورة من سور القرآن . فليست هذه الأحكام ثابتة بالسنة فقط ، بل بالقرآن والسنة^(١) .

وذهب الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) إلى جواز نصبها على الإغراء بتقدير "دونك سورة"^(٢) ، وقد تعقبه أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) بقوله : "ولا يجوز حذف أداة الإغراء"^(٣) ، وعلل الألويسي ذلك بضعفها في العمل لما أن عملها بالحمل على الفعل ، ثم قال : "وكلام ابن مالك يقتضي جواز ، وزعم أنه مذهب سيبويه"^(٤) .

وأما تخريجها على المفعولية فبإضمار فعل ، وفيه طريقتان : أحدهما أن يكون الفعل المضر من غير لفظ المظهر الوارد بعد سورة ، لكنه على معنى التحضيض أي : اقروا سورة ، أو تأملوا وتدبروا سورة ، أو اتلوا سورة ، أو اتبعوا سورة ، أو اتل سورة ، أو اقرأ سورة . وهي تقديرات تحوم كلها حول معنى واحد .

وقد طق الألويسي (ت ١٢٧٠هـ) على الفعل الذي قدره النحاة والمفسرون مسندا إلى جمع المخاطبين بقوله : "وقدر بعضهم" اتلوا "بضمير الجمع ، لأن الخطابات الآتية بعده كذلك ، وليس بلازم لأن الفعل متضمن معنى القول فيكون الكلام حينئذ نظير قوله تعالى : "قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ" (٥) ولا شك في جواز^(٦) .
وعلى تلك التقديرات النحاس (ت ٣٣٨هـ) والصيمري (٨) وابن جني (٩) ومكي بن أبي طالب (١٠) (ت ٤٣٧هـ) والزمخشري (ت ٥٣٨هـ) (١١) والرازي (١٢) (ت ٦٠٦هـ) والعكبري (١٣) (ت ٦١٦هـ) والقرطبي (١٤) (ت ٦٣١هـ) وأبو حيان (١٥) (ت ٧٤٥هـ) والدمياطي (١٦) (ت ١١١٧هـ) وأبو السعود (١٧) (ت ٨٩٦هـ) والألويسي (١٨) (ت ١٢٢٧هـ) .

- | | |
|-----------------------------|------------------------------------|
| (١) انظر البحر - ٤٢٧/٦ | (١٠) انظر مشكل الاعراب ٢/١١٥-١١٦ |
| (٢) انظر الكشاف ٣/٤٦ | (١١) انظر الكشاف ٣/٤٦ |
| (٣) انظر البحر ٦/٤٢٧ | (١٢) انظر تفسير الرازي ٢٣/١٢٩ |
| (٤) انظر روح المعاني ١٨/٧٥ | (١٣) انظر الاملاء ٢/١٥٣ |
| (٥) النور : ٥٤ | (١٤) انظر تفسير القرطبي ١٢/١٥٨-١٥٩ |
| (٦) انظر المصدر السابق | (١٥) انظر البحر ٦/٤٢٧ |
| (٧) انظر اعراب النحاس ٢/٤٣١ | (١٦) انظر الاتحاف ص ٣٢٢ |
| (٨) انظر التبصرة ١/٣٢٧ | (١٧) انظر تفسير أبي السعود ٤/٤٤-٤٥ |
| (٩) انظر المحتسب ٢/٩٩ | (١٨) انظر روح المعاني ١٨/٧٥ |

والآخر أن يكون الفعل المقدر من لفظ المظهر، ويكون المظهر تفسيرا له، والنصب في هذا التخريج على باب الاشتغال، بتقدير: " أنزلنا سورة أنزلناها ". كما قال الربيع بن ضبع الفزاري (١):

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَسَا
وَالذُّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالنَّظْرَا

وشاهده: نصب الذئب بمعنى أخشى الذئب أخشاه . وعلسى هذا التقدير أيضا النحاس (٢) وابن جني (٣) والضميري (٤) ومكي بن أبي طالب (٥) والزمخشري (٦) وأبو البركات الأنباري (٧) وابن الجوزي (٨) (ت ٩٧ هـ) والرازي (٩) والعكبري (١٠) والقرطبي (١١) وأبو السعود (١٢) والشوكاني (١٣) والألوسي (١٤).

وتخرجات النحاة لقراءة النصب - كما رأينا - تضطربنا كلها - ما عدا وجه الحالية - لتقدير عامل لفظي محذوف وكان من منهجي - كما أوضحت سابقا - أن لا أتعهد التقدير ما استطعت ، وقد وجدت ما ساعدني على ذلك في هذا المقام ، وهو ما ذهب إليه ابن الطراوة من أن عامل النصب في كثير من الكلمات المنصوبة إنما هو عامل معنوي ، وهو القصد إليها .

وقد مضى في المبحث السابق ، تصنيف قراءة النصب في سورة على منوال هذا المذهب ، ضمن الكلمات المنصوبة التي لا تنتمي إلى جملة ما .

-
- (١) انظر الكتاب ٤٦/١ .
 - (٢) انظر اعراب النحاس ٤٣١/٢ .
 - (٣) انظر المحتسب ٩٩/٢ .
 - (٤) انظر التبصرة ٣٢٧/١ - ٣٣١ .
 - (٥) انظر مشكل الاعراب ١١٥/٢ - ١١٦ .
 - (٦) انظر الكشاف ٤٦/٣ .
 - (٧) انظر البيان ١٩١/٢ .
 - (٨) انظر الزاد ٤/٦ .
 - (٩) انظر تفسير الرازي ١٢٩/٢٣ .
 - (١٠) انظر الاملاء ١٥٣/٢ .
 - (١١) انظر تفسير القرطبي ١٥٨/١٢ - ١٥٩ .
 - (١٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٤/٤ - ٤٥ .
 - (١٣) انظر فتح القدير ٤/٤ - ٤ .
 - (١٤) انظر روح المعاني ٧٥/١٨ .

المبحث الثالث

ج - الزَّانِبَةُ وَالرَّانِسِي فَاجْلِدُوا ((٢))

وردت القراءة فيهما على وجهين : الرفع والنصب (١) . فالرفع طسي
الابتداء أو الخبر والنصب على الاشتغال .

فالذين يخرجون قراءة الرفع على الابتداء يذهبون في تحديد الخبر
مذاهب مختلفة .

فسيبويه (ت ٥١٨٠هـ) يقدر الخبر: "في الغرائض أو فيما فرغ
طيكم" ، ويأبى ان تكون جملة "فاجلدوا" هي الخبر لان فعلها أمر دخلت
عليه الفاء ، والأمر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم الذي يبني عليه الفعل .
والتركيب "زيد فنطلق" ، لا يستقيم وأما قول الشاعر :

وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ (٢) فَانْكَيْحُ فَتَاتَهُمْ
وَكَرُومَةُ الْحَيِّينِ خُلُوكًا هَيْسًا

يرفع خولان ، فوجهه عند سيبويه على معنى هو "لا" خولان ، وجملة "فانكح
فتاتهم" كلام مستأنف (٣) .

وجاء النحاة من بعد سيبويه بتقديرات قريبة مما جاء بها هو ، من
نحو: "فيما يتلى طيكم ، أو فيما يتلى عليك ، أو مما يتلى طيكم ، أو ينهض
أن يجلدا ، أو فيما أنزلنا ، أو فيما فرضنا" .

وطى مثل هذه التقديرات الزجاج (٤) ومكي بن أبي طالب (٥) وأبو
المركات الأنباري (٦) والرازي (٧) ، والعكبري (٨) ، والقرطبي (٩) وأبو حيان (١٠)
وأبو السعود (١١) والشوكاني (١٢) والألوسي (١٣) .

- (١) راجع ثبت القراءة .
(٢) خولان : قبيلة من مذحج .
(٣) انظر الكتاب ١/٦٩-٧١-٧٢ .
(٤) انظر اعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/٣١٠-٢/٧٤٤ .
(٥) انظر مشكل الاعراب ٢/١١٦ .
(٦) انظر البيان ٢/١٩١ .
(٧) انظر تفسير الرازي ٢٣/١٣٠ .
(٨) انظر الاملا ٢/١٥٣ .
(٩) انظر تفسير القرطبي ١٢/١٥٩-١٦٠ .
(١٠) انظر البحر ٦/٤٢٧ .
(١١) انظر تفسير أبي السعود ٤/٤٥ .
(١٢) انظر فتح القدير ٤/٤ .
(١٣) انظر روح المعاني ١٨/٧٦ .

وتذهب طائفة من النحويين إلى أن الخبر هو جملة " فاجلدوا " والفاء زائدة . وهو مذهب الأَخفش . وإنما زيدت الفاء في الخبر لأن المبتدأ تضمن معنى الشرط من جهة أن الالف واللام في " الزانية والزاني " بمعنى الاسم الموصول وتقدير الكلام حينئذ : " التي زنت ، والذي زنى فاجلدوهما " ، كما تقول : " من زنى فاجلدوه " (١) .

على أن بعضهم - فيما يذكر الألويسي - يجوز دخول الفاء في الخبر إذا كان في المبتدأ معنى يستحق أن يترتب عليه الخبر ، وإن لم يكن هناك موصول . والزنى يترتب عليه الجلد . وعلى هذا يقوى أمر دخول الفاء هنا كما لا يخفى (٢) . ويرى أبو البركات الأنباري أن جملة " فاجلدوا " تصلح أن تكون خبراً للمبتدأ ، وإن كان الفعل أمراً ، لوجهين :

أحدهما على تقدير : " أقول " : " فاجلدوا " ، وحذف القول كثير في كلامهم .

والآخر على أن يكون محمولا على المعنى ، أي : الزانية والزاني كل واحد منهما مستحق للجلد (٣) .

وواضح أن أصحاب هذا التخريج قد خالفوا ما مال إليه سيبويه . وسبب مخالفتهم له فيما يرى أبو حيان ، هو أن المبتدأ الداخل الفاء في خبره لا بد أن يكون موصولا ، عند سيبويه ، بما يقبل أداة الشرط لفظا أو تقديرا ، واسم الفاعل واسم المفعول لا يجوز أن يدخل طيهما الشرط . أما غير سيبويه فلم يشترط ذلك (٤) .

وعلى هذا الوجه تم تصنيف هذه الجملة عندي ، وكذلك الجمل التي شابهتها من حيث دخول الفاء على الأخبار فيها . وهو تخريج يحتكم إلى ظاهر التركيب دون التجاء إلى تقدير أو تأويل ، ولا يقل سدادا من جهة الاعراب والمعنى عن بقية التخريجات . وقد قال به الفراء والمبرد والزجاج (٥) ومكي ابن أبي طالب (٦) وجوزة الزمخشري (٧) والرازي (٨) والمكبري (٩) وأبو السعود (١٠) .

-
- | | |
|---|-----------------------------------|
| (١) انظر الكشاف ٤٧/٣ . | (٨) انظر تفسير الرازي ١٣٠/٢٣ . |
| (٢) انظر روح المعاني ٧٦/١٨ . | (٩) انظر الأمل ١٥٣/٢ . |
| (٣) انظر البيان ١٩١/٢ . | (١٠) انظر تفسير أبي السعود ٤٥/٤ . |
| (٤) انظر البحر ٤٢٧/٦ . | |
| (٥) انظر المصدر السابق وتفسير القرطبي ١٥٩/١٢ - ١٦٠ وروح المعاني ٧٦/١٨ . | |
| (٦) انظر مشكل الاعراب ١١٦/٢ . | |
| (٧) انظر الكشاف ٤٦-٤٧/٣ . | |

والشوكاني (١) . ولست بدعا من كل هو لا ، وكفى بهم حجة فيما اخترت أن تصنف مثل هذه الجمل على منواله .

وأما الذين يخرجون الرفع على الخبر فيذهبون إلى أن " الزانية والزاني " خبر للمبتدأ " سورة أنزلناها " وقد جوز ذلك ابن عطية (ت ٤٢ هـ) واحتله القرطبي (٣) وذكره الشوكاني (٤) إلا أن أبا حيان (٥) والألوسي (٦) يستبعدانه في القياس . وإذن فاختيار الرفع عليه جل النحاة ، خلافا للخليل وسيبويه وقد أوضح أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) حجة الرفع في " الزانية والزاني " أنه ليس يقصد به اثنان بأعيانهما زنيا فينصب ، فلما كان فيهما واجب الرفع (٧) .

ويبدو أن هذا الوجوب الذي عناه النحاس لا ينهي أن يتجاوز كلام الناس إلى القرآن ، والحال أن القراءة قد جاءت بالوجهين معا . وليس أحد الوجهين بأوجب من الآخر إذا صح بهما الإسناد ، وصدقت الرواية .

كما تجدر الملاحظة في هذا الصدد أن مكي بن أبي طالب في كتابه " مشكل اعراب القرآن " (٨) وابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) في تفسيره " زاد المسير " (٩) قد نسبوا إلى سيبويه اختيار الرفع في هذا الموضع . وقد أحال محقق المشكل الاستاذ ياسين محمد السواس على الكتاب (١/٧١ - ٧٢) . وسيبويه يختار - في الحقيقة - النصب ، يقول : " والأمر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم الذي يبنى عليه الفعل " (١٠) ويقول في موضع آخر : " وإنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب لأن حد الكلام تقديم الفعل وهو فيه أوجب " (١١) .

والظاهر أن ما نسب لسيبويه من اختيار الرفع إنما هو توجيه لحرف وردت به القراءة ، والقراءة عنده سنة لا تخالف وإلا فما به يقول : " وقد قرأ أناس " والسارق والسارقة " (١٢) و " الزانية والزاني " (بالنصب) وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة ، ولكن أبت العامة إلا القراءة بالرفع " (١٤) .

- | | |
|--|------------------------------|
| (١) انظر فتح القدير ٤/٤٠ | (٩) انظر الزاد ٥/٦ |
| (٢) انظر البحر ٦/٤٢٧ - وروح المعاني ١٨/٧٤ - ٧٥ | |
| (٣) انظر تفسير القرطبي ١٢/١٥٨ - ١٥٩ | (١٠) انظر الكتاب ١/٧٩ |
| (٤) انظر فتح القدير ٤/٤٠ | (١١) انظر المصدر السابق ١/٧٢ |
| (٥) انظر البحر الموضع السابق | (١٢) سورة المائدة ٣٨ |
| (٦) انظر روح المعاني الموضع السابق | (١٣) زيادة يقتضيها الكلام |
| (٧) انظر اعراب النحاس ٢/٤٣٢ | (١٤) انظر الكتاب ١/٧٢ |
| (٨) انظر مشكل الاعراب ٢/١١٦ | |

وليس لأحد أن يقول : إن في اختيار سيبويه رد القراءات الرفعة أو مهاجمة لها ، لا جلية ولا خفية . وإنما الرجل يستصوب وجها في الكلام أو يختاره أو يستقبه ، حتى إذا ما جاءت القراءات على غير ما يستصوب أو يختار أو جاءت على ما يستقب فسيبويه أن يجتهد لتخريجها وفقا لما يليق بشرف الكلام العزيز ، ولا مجال عنده لمخالفتها .

أما تخريج قراءة النصب في " الزانية والزاني " فعلى الاشتغال ، معنى ذلك أن النصب فيهما بفعل مضر يفسره المظهر ، وهو قوله " فاجلدوا " . وجاز دخول الفاء في هذا الوجه لأنه موضع أمر ، وشاغت الفاء مع الأمر لمضارته الشرط . والنصب في هذا الموطن أحسن عند النحاة منه في قوله " سورة أنزلناها " لا " جل الأمر " .

وقد مر بنا أن النصب أقيس عند الخليل وسيبويه (١) . أما الفراء فيأباه بادي الأمر إذ يقول : " ولا ينصب مثل هذا لأن تأويله الجزاء " (٢) ثم يناقض نفسه بعد ذلك فيجوز النصب في العربية على إضمار فعل يقول : " ولو أضرت قبل كل ما ذكرنا فعلا كالأمر جاز نصبه ، فقلت : الزانية والزاني (بالنصب) (٣) فاجلدوا " (٤) . ويسعد وأن الفراء لم يكن ليجوز النصب في اللغة أوليمنعه إلا لأن القراءة بهذا الوجه لم تنته إلى علمه .

وطى هذا التخريج ابن جنى (٥) والزمخشري (٦) وابن العربي (٧) والرازي (٨) والمعكري (٩) والقرطبي (١٠) وأبو حيان (١١) والشوكاني (١٢) والألوسي (١٣) والتوجيه الذي ملت إليه وطى منواله تم تصنيف قراءة النصب في هذا الموضع كما سبق - هو مذهب ابن الطراوة ، الذي يجعل النصب على القصد إليه ، دون تقدير عامل لفظي .

- | | |
|--|--------------------------------------|
| (١) انظر الكتاب ١/٦٩-٧١-٧٢ . | (٨) انظر تفسير الرازي ٢٣/١٣٠ . |
| (٢) انظر معاني القرآن ٢/٢٤٤ . | (٩) انظر الاملاء ٢/١٥٣ . |
| (٣) زيادة يقتضيها السياق . | (١٠) انظر تفسير القرطبي ١٢/١٥٩-١٦٠ . |
| (٤) انظر معاني القرآن . الموضع السابق . | (١١) انظر البحر ٦/٤٢٧ . |
| (٥) انظر المحتسب ٢/١٠٠ . | (١٢) انظر فتح القدير ٤/٤ . |
| (٦) انظر الكشاف ٣/٤٦-٤٧ . | (١٣) انظر روح المعاني ١٨/٧٦ . |
| (٧) انظر أحكام ابن العربي ٢/٦٠١-٦٠٢ و ٣/١٣١٣ . | |

المبحث الرابع

د - يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْفُؤْدِ وَالْأَصَالِ رَجَالٌ ((٣٦-٣٧))

(١) ورد في قوله تعالى " يسبح " خمسة أوجه من القراءة طى نحو ما يأتي :

- ١ - يَسْبَحُ بِالْيَاءِ مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ .
- ٢ - يَسْبَحُ بِالْيَاءِ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ .
- ٣ - تُسْبِحُ بِالتَّاءِ مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ .
- ٤ - تُسْبِحُ بِالتَّاءِ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ .
- ٥ - يَسْتَبِحُونَ " مسندا إلى ضمير الجماعة الغائبين .

والظاهر أن أهم المسائل التي يعالجها هذا المبحث مردها إلى الوقف .

فمن قرأ " يَسْبَحُ " بالياء والبناء للمعلوم وقف طى " رجال " لأنها الفاعل ، ولا يوقف طى " الآصال " للفصل بين الفعل و فاعله كما يقول الأشموني (٢) .

وخرج هذه القراءة طى إسناد الفعل " للرجال " الفراء (٣) والطبري (٤) وابن خالويه (٥) (ت ٣٧٠ هـ) وأبو البركات الأنباري (٦) والعكبري (٧) والقرطبي (٨) وأبو حيان (٩) وأبو السعود (١٠) والدمياطي (١١) والشوكاني (١٢) والألوسي (١٣) .

ويرى بعض أصحاب هذا التوجيه أن الفاعل إنما آخر عن الظروف للاعتناء بالمقدم والتشويق إلى المؤخر ، ولأن في وصفه بعض طول فيخل تقديمه بحسن الانتظام (١٤) .

ومن قرأ " يَسْبَحُ " بالياء والبناء للمجهول ، حسن وقفه طى الآصال لأن الجار والمجرور " فيها " في محل رفع نائب فاعل (١٥) . وقد جوز الزمخشري (١٦) والرازي (١٧) ، والشوكاني (١٨) إسناد الفعل في هذه القراءة إلى أحد

-
- | | |
|---|-------------------------------------|
| (١) راجع ثبت القراءات . | (١١) انظر الاتحاف ص ٣٢٥ . |
| (٢) انظر منار الهدى والعقصد طى هامشه كلاهما ص ٢٦٨ . | |
| (٣) انظر معاني القرآن ٢٥٣/٢ . | (١٢) انظر فتح القدير ٣٤/٤ . |
| (٤) انظر تفسير الطبري ١٨/١٢٠ . | (١٣) انظر روح المعاني ١٨/١٧٤ . |
| (٥) انظر الحجة ص ٢٦٢ . | (١٤) انظر تفسير أبي السعود ٤/٦٢ . |
| (٦) انظر البيان ٢/١٦٩ . | روح المعاني الموضع السابق . |
| (٧) انظر الاملا ٢/١٥٦ . | (١٥) انظر الايضاح للفارسي ١/٧٣-٧٤ . |
| (٨) انظر تفسير القرطبي ١٢/٢٧٦ . | ومنازل الهدى ص ٢٦٨ . |
| (٩) انظر البحر ٦/٤٥٨ . | (١٦) انظر الكشف ٣/٦٨ . |
| (١٠) انظر تفسير أبي السعود ٤/٦٢ . | (١٧) انظر تفسير الرازي ٤/٢٤ . |
| | (١٨) انظر فتح القدير ٤/٣٤ . |

الظروف الثلاثة . معنى ذلك أن واحدا من المجزورات التالية : "له" أو "فيها"
أوبالفدو" يجوز أن يكون هونائب الفاعل . ويذهب أبو حيان (١) والدمياطي (٢)
والألوسي (٣) إلى أن أولها بذلك ما ولي الفعل لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى
من طلبه للمنصوب .

و "رجال" في هذه القراءة إما أن تكون مرفوعة بفعل مضمر دل عليه
المذكور على تقدير : "يسبح له فيها رجال" لأنه - على حد تعبير النحاس -
لما قال يَسْبَحُ دل على أن ثم مسبحين (٤) .

وإما أن تكون مرفوعة بفعل مقدر كأنه جواب عن سؤال مفاده : من
المسبح ؟ فقليل : يسبحه رجال .

وفي كلتا الحالتين لا يجوز رفع "رجال" بِيَسْبَحُ لاستحالة المعنى على
ما يرى أبو البركات الأنباري (٥) وقد ذكر هذا التخريج الفراء (٦) والطبري (٧)
والزجاج (٨) والنحاس (٩) وأبو طي الفارسي (١٠) والزمخشري (١١) وأبو
البركات الأنباري (١٢) والرازي (١٣) والعكبري (١٤) والقرطبي (١٥) وأبو حيان (١٦)
وأبو السعود (١٧) والسيوطي (١٨) والدمياطي (١٩) والشوكاني (٢٠) والألوسي (٢١) .

وقد قاين أصحاب هذا التخريج توجيههم على ما أورد سيبويه في
الكتاب (٢٢) من قول الحرث بن نهيك (٢٣) :

لِيُبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِشَخِصِيَّةٍ وَخَتَبْتُ بِمَا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

وشاهده ارتفاع "ضارع" بفعل مضمر دل عليه ما قبله ، كأنه قال : ليبيك ضارع .

- | | |
|---|--------------------------------------|
| (١) انظر البحر ٦/٤٥٨ . | (١٥) انظر تفسير القرطبي ١٢/٢٧٥ . |
| (٢) انظر الاتحاف ص ٣٢٥ . | (١٦) انظر البحر ٦/٤٥٨ . |
| (٣) انظر روح المعاني ١٨/١٧٧ . | (١٧) انظر تفسير أبي السعود ٤/٦٢ . |
| (٤) انظر اعراب النحاس ٢/٤٤٤ . | (١٨) انظر الهمع ١/١٦٠ . |
| (٥) انظر البيان ٢/١٩٦ . | (١٩) انظر الاتحاف ص ٣٢٥ . |
| (٦) انظر معاني القرآن ٢/٢٥٣ . | (٢٠) انظر فتح القدير ٤/٣٤ . |
| (٧) انظر تفسير الطبري ١٨/١١٢ . | (٢١) انظر روح المعاني ١٨/١٧٧ . |
| (٨) انظر اعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/١٧ . | (٢٢) انظر الكتاب ١/١٤٥ . |
| (٩) انظر اعراب النحاس ٢/٤٤٤ . | (٢٣) وقد نسبه الأظم الشنتمري للبيد . |
| (١٠) انظر الايضاح ١/٧٣-٧٤ . | انظر هامش الكتاب في الموضع السابق . |
| (١١) انظر الكشاف ٣/٦٨ . | |
| (١٢) انظر البيان ٢/١٩٦ . | |
| (١٣) انظر تفسير الرازي ٢٤/٤ . | |
| (١٤) انظر الاملا ٢/١٥٦ . | |

وإما أن تكون "رجال" مرفوعة بالابتداء . واختلف حينئذ في تعيين
الخبر ، فذهب ابن خالويه ^(١) (ت ٣٧٠هـ) إلى أن الخبر قوله " لا تلهيهم "
وذهب القرطبي ^(٢) إلى أن الخبر قوله " في بيوت " .

ويبدو أن هذا التوجيه أسلم مأخذاً من سابقه للعلاقة القائمة
بين الرجال والتسبيح والبيوت التي هي بمعنى المساجد - كما عليه جمهور
المفسرين . وقد أخذت بهذا التخريج في التصنيف

وعليه ، فتقدير الكلام : " في بيوت أذن الله أن ترفع .. رجال .. " .
أما قوله " يسبح له فيها " فيرى القرطبي أنها حال من الضمير في قوله " ترفع " ،
كأنه قال : " في بيوت أذن الله أن ترفع مسبحاً له فيها " . وعلی هذا
التخريج فالجار والمجرور " في بيوت " يصبح غير متعلق بشي مما تقدم ،
لا ببيوت ، ولا بالمشكاة ولا بالمصباح .

وإما أن تكون "رجال" مرفوعة بالخبرية ، والابتداء محذوف تقديره :
" المسبح رجال " على ما جوزه العكبري ^(٣) وأبو حيان ^(٤) والدمياطي ^(٥)
والشوكاني ^(٦) والألوسي ^(٧) ويبدو أن في هذا التوجيه - وإن جاز في النحو -
ضرباً من التكلف لا يبرره .

ويذهب الطبري ^(٨) (ت ٣١٠هـ) إلى أن قراءة " يسبح " بالبناء للمعلوم ،
وارتفاع " رجال " على أنها فاعله ، أولى القراءة تين بالصواب لأن اختيار رفع
" الرجال " بمضمر من الفعل يكون أقوم لو كان الخبر ^(٩) عن " البيوت " لا يتم
إلا بقوله : " يسبح له فيها " فأما والخبر عنها دون ذلك تام فلا وجه لتوجيه
قوله " يسبح " إلى غيره أي غير الخبر عن الرجال .

-
- (١) انظر الحجة ص ٢٦٢ .
 - (٢) انظر تفسير القرطبي ١٢ / ٢٧٥-٢٧٦ .
 - (٣) انظر الاملاء ١٥٦ / ٢ .
 - (٤) انظر البحر ٤٥٨ / ٦ .
 - (٥) انظر الاتحاف ص ٣٢٥ .
 - (٦) انظر فتح القدير ٣٤ / ٤ .
 - (٧) انظر روح المعاني ١١٢ / ١٨ .
 - (٨) انظر تفسير الطبري ١١٢ / ١٨ .
 - (٩) الخبر معناه الصفة عند الطبري في هذا السياق .

وليس من شأني - ولا ينبغي لي - أن أفاضل بين القراءتين "أو
أستصوب إحداهما دون الأخرى . وما وردت به القراءة الثابتة فهو عندي صواب
كله . ووجه البناء للمجهول في هذا الموضع قرأ به ابن عامر (ت ١١٨ هـ) من
أقدم القراء السبعة ، " وقد أخذ القرآن عن عثمان بن عفان ، كما يذكره الأشموني -
قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب " (١) .

وبناءً على ما تقدم ، ففي قراءة بناء الفعل للمعلوم ، وكذلك في تخريج
القرطبي لقراءة البناء للمجهول ، يضير الكلام جملة واحدة ، تعددت فيها أوصاف
الرجال المسبحين ، وأوصاف بيوت التسبيح وفي ذلك تنويه بالفعل وفاقطيه ومواضعه .
وهي في كل وجه من القراءتين جملة واحدة ، إلا أنها على بناء الفعل للمعلوم ،
وفاطه " الرجال " جملة فعلية تقدم فيها ظرف المكان بأوصافه على الفعل
وفاطه ذى النعوت المتعددة ، وأصل ترتيبها كما يلي :

" يسبح بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
 وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والآبصار ، في بيوت
أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " .

وهي على بناء الفعل للمجهول في تخريج القرطبي ، جملة اسمية ،
أصل ترتيبها كما يأتي :

" في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه (مسبحا) (٢) له فيها
بالغدو والآصال ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة
 وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والآبصار " .

ويجد ربي في هذا المقام أن أشير إلى أن الجملة في تخريج العكبري
وأبي حيان والدمياطي والشوكاني والألوسي هي أيضاً جملة اسمية ، وإنما لم
أعتمد تخريجهم لأنني اخترت تصنيفها - كما سبق ذكره - على منوال ما خرجها
القرطبي ، وذلك أسلم مأخذاً وأبعد عن تكلف التقدير .

(١) انظر منار الهدى ص ٢٦٨ .

(٢) كذلك قدره القرطبي على أنه حال من الضمير في " ترفع " وقد مضى ذكره .

و تقدير الكلام على مقتضى تخريج هو " لا كما يلي :

" في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ، (المسبح) (١) رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار .

فجملته المبتدأ والخبر: " (المسبح) رجال ، على هذا التقدير في موضع رفع مبتدأ مؤخر .

وأما قراءة التاء والبناء للمعلوم في " تَسْبِحُ " فعلى إسناد الفعل إلى " الرجال " أيضاً لأن جمع التكسير قد يعامل معاملة الموءنث في بعض الأحوال وذلك خرجها أبو السعود (٢) والشوكاني (٣) والألوسي (٤) .

وأما قراءة التاء والبناء للمجهول فوجهها عند الزمخشري (٥) ونقله أبو السعود (٦) والألوسي (٧) ، أن يسند الفعل إلى أوقات الغدو والآصال على زيادة الباء ، وتجعل الاوقات مسبحة مع كونها مسبحة فيها ، والمراد مسبحة ربها ، كقولهم : " صيد عليه يومان " والمراد : وحشهما . وجوز أبو حيان (٨) أن يسند الفعل إلى ضمير التسبيحة الدال عليه " تَسْبِحُ " أي تَسْبِحُ لَهُ هي أي التسبيحة ، كما قالوا (٩) : " ليجزى قوما " (١٠) في قراءة من بناء للمفعول أي لِيَجْزَى هو أي الجزاء .

وأما قراءة " يسبحون " بإسناد الفعل إلى ضمير الغائبين ، وارتفاع " رجال " فهي تقاس على ما خرج به النحاة وجه الرفع في " الذين " من قوله تعالى " وَأَسْرُوا التَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا " (١١) وحددت القياس في وجه الرفع فقط لأن القراءة في سورة " النور " لم ترد إلا برفع " الرجال " على حين أن الاسم الموصول في سورة الأنبياء يجوز - كما قال النحويون - أن يحتمل الرفع

-
- (١) كذلك قدروا المبتدأ .
 (٢) انظر تفسير أبي السعود ٤ / ٦٢ .
 (٣) انظر فتح القدير ٤ / ٣٤ .
 (٤) انظر روح المعاني ١٨ / ١٧٧ .
 (٥) انظر الكشاف ٣ / ٦٨ .
 (٦) انظر تفسير أبي السعود الموضع السابق .
 (٧) انظر روح المعاني الموضع السابق .
 (٨) انظر البحر ٦ / ٤٥٨ - وتفسير أبي السعود وروح المعاني في مواضعهما السابقة .
 (٩) (١) الأولى أن يقول أبو حيان : " كما قالوا
 في قوله تعالى " . . . " . . . أو كما
 قروا . . .
 (١٠) الجاشية ١٤ .
 (١١) الانبياء ٣ .

والنصب والجبر (١) .

كما أعدد الرفع أيضا بما اتفق فيه الموضعان من التخرجات ، لأن ما يمكن أن يحتمله الرفع في الموضع الأول قد لا يحتمله في الموضع الآخر .
ومما اتفق فيه الموضعان من توجيهات الرفع ما يلي (٢) :

- أ - الرفع على البدلية من ضمير الجماعة في الفعل .
ب - الرفع على الخبرية والمبتدأ مضمرة ، تقديره في الموضع الأول : (هم) الذين ظلموا .
وفي الموضع الآخر : (المسبح رجال - كما سبق - أو (هم) رجال - كما يحتمل .

ج - الرفع على الابتداء . أما الخبر ففي الموضع الأول قوله : " وَأَسْرُوا النَّجْوَى " وأما في الموضع الثاني فقد اختلفوا في تعيينه - كما مر بنا - إذ ذهب ابن خالويه إلى أن الخبر قوله " لا تلهيهم " وذهب القرطبي إلى أن الخبر قوله : " فسي يموت " .

د - الرفع على الفاعلية ، والواو في الفعل علامة للجمع على لهجة " أكلوني البراغيث " . وقد ذهب إلى ذلك أبو عبيدة والآخر خفش وغيرهما . وندت هذه اللهجة بالشذوذ . قال أبو حيان : " قيل : والصحيح أنها لفة حسنة وهي من لفة أزد شنوءة ، وخرج عليه قوله : " ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ " (٣) .
وقال شاعرهم :

يَلْمُونَني فِي اسْتِرَاءِ النَّخِيـــ
لِ أَهْلِي وَكُلِّهِمَّ الْيَوْمَ (٤)
ويرى الدكتور ياقوت (٥) أن لهجة " أكلوني البراغيث " مناسبة للعقول البدائية البسيطة .

ويبدو لي أنها تمثل طورا من أطوار اللفة كان يعنى بتمييز الاسناد في الفعل المتقدم على فاعله بحيث يسهل التفريق بين ما أسند إلى مفرد وما أسند إلى مثنى وما أسند إلى جمع .

- (١) انظر معاني القرآن ٢ / ٩٨ ومشكل الاعراب ٢ / ٨١-٨٢ والبحر ٦ / ٢٩٦-٢٩٧ .
(٢) انظر معاني القرآن الموضع السابق - وتفسير الطبري ١٧ / ٣ . ومشكل الاعراب والبحر في مواضعها السابقة .
(٣) المائدة : ٧١ .
(٤) انظر البحر ٦ / ٢٩٧ .
(٥) انظر ظاهرة الاعراب في النحو العربي ص ١١٠ .

المبحث الخامس

هـ - موضع من السورة ، ازدوج توجيه كل من عنصري الجملة الاسمية فيه بين اسم الناسخ وخبره .

يتناول هذا المبحث موضعا من السورة ، تضمن جملة اسمية منسوخة بكان خرجت على اعراب كل واحد من عنصريها اسما للناسخ أو خبرا له . وبكلا الوجهين وردت القراءة ، وذلك قوله تعالى : " إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا . . . ((٥١)) .

ورد في كلمة " قول " من هذه الآية وجهان من القراءة : الرفع والنصب . فالرفع على أنها اسم كان ، والخبر : " أن يقولوا " والنصب على أنها خبر كان مقدم واسمها : " أن يقولوا " .

والنحاة في الغالب ، متفقون على أن قراءة النصب أقوى إعرابا من قراءة الرفع ، ذلك أن الشرط عندهم في اسم كان وخبرها أن يكون الاسم أعرف من الخبر . يقول الزجاج " وأما جعل " أن " بصلته (١) اسم كان ، فإنما كان لأن " أن " وصلتها (١) أولى وأحسن لشبهها بالمضمر في أنها لا يوصف بها المضمر وكأنه اجتمع مضمر ومظهر . والأولى إذا اجتمع مضمر ومظهر أن يكون المضمر الاسم من حيث كان أذهب في الاختصاص من المظهر . . . ويكون . . . المظهر الخبر أولى (٢) . وتابعه ابن جنبي (٣) والزمخشري (٤) والرازي (٥) والبقاعي (٦) وأبو السعود (٧) والدمياطي (٨) والشوكاني (٩) .

ورد الالوسي على ما اشترط النحاة من أعرفية اسم كان بقوله : " ولا يخفى أنه لا دخل له في الأعرفية ، ثم أنت تعلم أن المصدر الحاصل من سبك أن والفعل لا يجب كونه مضافا في كل موضع . ألا ترى أنهم قالوا في قوله تعالى : " وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى " (١٠) إنه بمعنى ما كان هذا القرآن افتراء . وذكر أن جواز تنكيره (المصدر المؤول) مذهب الفارسي (١١) .

- (١) دَكَرَ " أن " مرة وَأَنْشَأَهَا أُخْرَى لِأَنَّهُ - فيما أعتقد - يضم الحرف حينئذ والاداءة حينئذ آخر .
- (٢) انظر اعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/٢٨١ . (٨) انظر الاتحاف ص ٣٢٦ .
- (٣) انظر المحتسب ٢/١١٥-١١٦ . (٩) انظر فتح القدير ٤/٤٥ .
- (٤) انظر الكشاف ٣/٧٢ . (١٠) يونس : ٣٧ .
- (٥) انظر تفسير الرازي ٢٤/٢٢ . (١١) زيادة للتوضيح .
- (٦) انظر نظم الدرر ١٣/٢٩٨ . (١٢) انظر روح المعاني ١٨/١٩٧ .
- (٧) انظر تفسير ابي السعود ٤/٦٨ .

على أن من هو "لا" من يحتج لقراءة الرفع من حيث المعنى وإن لم يخالف ما ذهب إليه النحاة من حيث الصنعة، يقول أبو السعود: "لكنّ قراءة الرفع أقعد بحسب المعنى وأوفى لمقتضى المقام لما أن مصب الفائدة وموقع البيان في الجمل هو الخبر، فالأحق بالخبرية ما هو أكثر إفادة وأظهر دلالة على الحدوث وأوفر اشتمالاً على نسب خاصة بعيدة من الوقوع في الخارج، وفي ذهن السامع، ولا ريب في أن ذلك ههنا في "أن" مع ما في حيزها أتم وأكمل، فإذا هو أحق بالخبرية" (١) وواضح أن أبا السعود يرجح - كما فعل النحاة - قراءة النصب من جهة السند، فهي معدودة من السبعة، ولكنه يميل إلى قراءة الرفع من جهة المعنى، ولعله لذلك لم يحاول أن يساوي بين القراءتين.

وعلى أية حال فقد وردت القراءة بالوجهين، والأنسب في هذا الصدد ما نص عليه سيبويه ورجحه أبو حيان من "أن اسم كان وخبرها إذا كانا معرفتين فأنت بالخيار في جعل ما شئت منهما الاسم والآخر الخبر من غير اعتبار شرط في ذلك ولا اختيار" (٢).

وبناءً على ذلك فقد ازدوج تصنيف هذه الجمل، فنجدها في الجمل التي تقدم الخبر فيها على اسم الناسخ "كان حيناً، ونجدها في الجمل التي جاءت على الترتيب المعتاد حيناً آخر.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٦٨/٤.

(٢) انظر البحر ٦٨/٦.

المبحث السادس

و - قوله تعالى "طاعةٌ مَعْرُوفَةٌ" (٥٣)

ورد فيها وجهان من القراءة : الرفع والنصب .
وسوف لن أتعرض إلى قراءة النصب لأنني كنت قد أشرت إلى حملها
هي ومثيلاتها على النصب على القصد إليها كما ذهب إليه ابن الطراوة (١) . وإن
كان النحاة قد وجهوا النصب على إضمار فعل تقديره : أطيعوا طاعة معروفة ،
كما يحسن بي أن أنه في هذا الصدد إلى أن النصب عند الزجاج (٢) ومكي بن
أبي طالب (٣) وأبي البقاء العكبري (٤) على جواز في العربية ، وكان القراءة لم
ترد به .

أما الرفع فتوجيهاته عند النحاة كما يلي :

أ - طاعة مرفوعة على الخبرية والابتداء مضمرة تقديره : أمري أو أمرنا
أو أمركم أو الذي يطلب منكم ، أو المطلوب أو طاعتهم ، أو طاعتكم .
وعلى مثل هذا التوجيه سيهويه (٥) والزجاج (٦) ومكي بن أبي طالب (٧)
والزمخشري (٨) وأبو البركات الأنباري (٩) وابن الجوزي (١٠) والرازي (١١) ،
والعكبري (١٢) وأبو حيان (١٣) والشوكاني (١٤) والألوسي (١٥) .

ب - طاعة مرفوعة بالابتداء ، والخبر مضمرة ، تقديره : أمثل - أو أولى
بكم . وعلى مثل هذا التوجيه أيضا سيهويه والنحاس (١٦) ومكي بن أبي طالب ،
والزمخشري ، وأبو البركات الأنباري ، وابن الجوزي ، والرازي ، والعكبري ، وابن

-
- (١) ارجع إلى المبحث الأول من هذه المباحث .
 - (٢) انظر اعراب النحاس ٢ / ٤٥٠ .
 - (٣) انظر مشكل الاعراب ٢ / ١٢٥ .
 - (٤) انظر الاملا ٢ / ١٥٩ والبحر ٦ / ٤٦٨ .
 - (٥) انظر الكتاب ١ / ٧١ قياسا على ما وجه به سيهويه قوله تعالى : "طاعةٌ وقول معروف" سورة محمد : ٢١ .
 - (٦) انظر اعراب القرآن المنسوب للزجاج ١ / ١٨٦ .
 - (٧) انظر مشكل الاعراب ٢ / ١٢٥ .
 - (٨) انظر الكشاف ٣ / ٧٣ .
 - (٩) انظر البيان ٢ / ١٩٨ .
 - (١٠) انظر الزاد ٦ / ٥٦ .
 - (١١) انظر تفسير الرازي ٢٤ / ٢٣ .
 - (١٢) انظر الاملا ٢ / ١٥٨ - ١٥٩ .
 - (١٣) انظر البحر ٦ / ٤٦٨ .
 - (١٤) انظر فتح القدير ٤ / ٤٦ .
 - (١٥) انظر روح المعاني ١٨ / ١٩٩ .
 - (١٦) انظر اعراب النحاس ٢ / ٤٥٠ .

(١) العربي وأبو حيان ، والشوكاني ، والألوسي (٢) .

ج - طاعة: مرفوعة بالابتداء والخبر معروفة . وهو تخريج البقاعي (ت ٨٨٥هـ) يقول: " طاعة " أي هذه الحقيقة " معروفة " أي منكم ومن غيركم . واردة الحقيقة هو الذي سوغ الابتداء مع تنكير لفظها لأن العموم الذي تصلح له - كما قالوا - من أعرف المعارف . ولم تعرف بـ "أل" لئلا يظن أنها لعهد ذكري أو نحوه " (٣) .

وقد أخذ الألوسي بهذا التخريج وضعف به كل ما سواه . يقول: " وضعف الكل بأنه مما لا يساعد المقام والأخبر (ويعني به وجه الرفع على الفاطية - كما هو آت - إن شاء الله) بأن فيه حذف الفعل في غير موضع الحذف " (٤) .

د - طاعة: مرفوعة بالفاطية والفعل مضمّر تقديره: " ولتكن أولتو جسد " ذكر هذا التوجيه النحاس (٥) وابن الجوزي (٦) وأبو حيان (٧) والشوكاني (٨) ، والألوسي (٩) .

وكل هو " لا " ، ما عدا النحاس وابن الجوزي ، حكموا على هذا التخريج بالضعف لأن الفعل لا يحذف ويبقى الفاعل إلا إذا كان ثمّ مشعر به .

وقد جرى تصنيف هذه الجملة على منوال ما وجهها به البقاعي وأيده الألوسي من أن طاعة مبتدأ ومعروفة خبر . وهو توجيه ينسجم مع ما وجهه به أبو صيدة والأخفش قراءة الرفع في " سورة أنزلناها " وإن كان في هذا اللوم أكد منه في ذلك لخلو الجملة من الفعل .

-
- (١) انظر احكام ابن العربي ١٣٧٩/٣ .
 - (٢) الأعلام الذين لم أشرف إلى مؤلفاتهم في هذا التوجيه ، تقدموا في التوجيه السابق وموضع التوجيهين في كتبهم واحدة .
 - (٣) انظر نظم الدرر ١٣ / ٣٠٠ - ٣٠١ وروح المعاني ١٨ / ١٩٩ - ٢٠٠ .
 - (٤) انظر روح المعاني : الموضع السابق .
 - (٥) انظر اعراب النحاس ٢ / ٤٥٠ .
 - (٦) انظر الزاد ٦ / ٥٦ .
 - (٧) انظر البحر ٦ / ٤٦٨ .
 - (٨) انظر فتح القدير ٤ / ٤٦ .
 - (٩) انظر روح المعاني ١٨ / ١٩٩ .

٣ - الجملة التي لا تستجيب للتقسيم الثنائي :

أعرض هنا أنماطاً من التراكيب كنت نهيت إلى أنها لا تستجيب للتقسيم الثنائي للجملة العربية . وهذه التراكيب هي النداء والشرط والطلب والقسم . وكلها مما ينهني أن تعتبر أساليب مخصوصة . وقد سبقت الإشارة إلى أن الزمخشري يعد الجملة الشرطية صنفاً مستقلاً (١) دون أن تكون اسمية أو فعلية . ويقاس طي ذلك جملة الطلب والقسم لأنهما ملحقتان بالشرط ، من حيث إن هذه الأنماط الثلاثة تشترك في اقتضاء التلازم بين شقي التركيب ، أي بين جملة الشرط والطلب والقسم وبين جملة أجوبتها .

وواضح أن المقصود بالخروج عن التقسيم الثنائي هو التركيب كله لا شقه .

ومواضع هذه الأنماط كالتالي :

نوع التركيب	جملته	رقم الآية	ملاحظات
نداء	- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا . .	٢١/٢٧	تطابقت التراكيب الثلاثة الأولى من حيث الأداة والمنادي والوصلية المستعملة من أجل التيسير الصوتي
	- أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ . .	٣١	* أي . . أما الموضع الرابع فقد خالف بحذف الأداة ، ومجيب المنادي جمع مذكر سالماً لاسم الفاعل القائم مقام الموصوفين .

(١) انظر المغني ٢/٣٧٦ .

نوع التركيب	جملته	رقم الآية	ملاحظات
شرط بإِذَا:	- إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا	٣٩	وقد قامت " إِذَا " الفجائية مقام " الفاء " في ربط جملة الجواب بجملة الشرط .
	- إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا	٤٠	
	- وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ .	٤٨	
	- وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا . .	٥٩	
	- فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ . .	٦١	
	- وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ . . .	٦٢	
بِإِنَّ	- فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ . .	٦٢	
	- وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . .	٢	والشرط في هذا الموضع ((٢)) وكذلك في الموضع ((١٧)) فيما ذكره أبوحيان في قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " (١) هو شرط مجازي طي جهة المبالغة كما تقول لمن تريد إقامة نفسه : إن كنت رجلاً فافعل كذا . . قال ابن عطية : . . وقيل هو شرط يراد به الاستدامة

نوع التركيب	جملته	رقم الآية	ملاحظات
			وقيل يراد به الكمال (١) .
			وقال الشهاب الخفاجي (ت ٦٩٠ هـ) وهو من باب التهيج كما يقال :
			إن كنت رجلاً فافعل كذا ، ولا شك في رجوليتك ، وكذا المخاطبون هنا مقطوع بإيمانهم لكن قصد تهيجهم وتحريك حميتهم وعزتهم لله ، فلا يتوهم أنه ليس المحل محل "إن" لأنه ليس المقصود به الشك بل التهيج (٢) .
	- وَالْخَاسِئَةَ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا .	٧	
	إِنَّ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ .		
	- وَالْخَاسِئَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ		
	عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ .	٩	
	- يَعِظُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا		سبقت الإشارة إلى نوع هذا الشرط في أول موضع .
	لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .	١٧	
	- فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا		
	فَلَا تَدْخُلُوهَا .	٢٨	
	- وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا		
	فَارْجِعُوا . . .	٢٨	
	- إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُفْنِئِهِمْ		
	اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . . .	٣٢	
	- وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ		
	مِنَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ		
	إِنْ طَعْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا	٣٣	والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه .

(١) انظر البحر ٢/٣٣٧ - ٣٣٨ .

(٢) انظر حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦/٣٥٥ - ٣٥٦ .

نوع التركيب	جملته	رقم الآية	ملاحظات
	- وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا - وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مَذْعَبِينَ .	٣٣	تقدمت جملة الجواب على جملة الشرط .
	- لَعْنٌ أَمَرْتَهُمْ لِيُخْرِجَنَّ . .	٤٩	
	- لَعْنٌ أَمَرْتَهُمْ لِيُخْرِجَنَّ . .	٥٣	قال الألوسي : " ليخرجن " جواب القسم وجواب الشرط محذوف لدلالة هذه الجملة عليه ، وهي حكاية بالمعنى (١) .
	- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا ظَنَنَّا عَلَيْهِ مَا خَبَلْ	٥٤	
	- وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا . .	٥٤	
بلو	- يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ . .	٥٣	وجواب " لو " محذوف لدلالة ما قبله عليه . وكلمة " لو " في أمثال هذه المواقع ليست لبيان انتفاء شيء في الزمان الماضي لانتهاء غيره فيه ، فلا يلاحظ لها جواب قد حذف ثقة بدلالة ما قبلها عليه ملاحظة تصدية إلا عند القصد إلى بيان الأعراب على القواعد الصناعية ، بل هي لبيان تحقق ما يفيد الكلام السابق من الحكم

نوع التركيب	جملة	رقم الآية	ملاحظات
<p>الموجب أو المنفي على كل حال مفروض من الأحوال المقارنة له اجمالاً بإدخالها على أبعدها منه إما لوجود المانع . . وإما لعدم الشرط . . ليظهر بثبوته أو انتفائه معه ثبوته أو انتفائه مع ما عداه من الأحوال بطريق الأولوية لما أن الشيء متى تحقق مع ما ينافيه من وجود المانع أو عدم الشرط فلأن يتحقق بدون ذلك أولى ، ولذلك لا يذكر معه شيء آخر من سائر الأحوال . . (١)</p> <p>والملاحظ أن جواب "لولا" في الموضعين ((١٠-٢٠)) محذوف . ولحذفه تعليقات مختلفة على نحو ما يلي :</p> <p>أ - متروك الجواب لأنه معلوم المعنى وكل ما كان معلوم الجواب فإن العرب تكفي بترك جوابه . وهذا الحذف شائع في كلامهم . وقد استشهد الألويسي على شيوع الحذف ببيت جرير :</p> <p>كَذَّبَ الْعَوَائِلُ لَوْ رَأَيْنَ مَنَاخَنَا بحزيرامة والمطي سوام وبمثلهم : لَوَدَّاتِ سَوَارِطَمَّتِنِي . وهما مما ينهني أن يكونا شاهدين</p>	<p>١٠</p>	<p>- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ . .</p>	<p>بلولا</p>

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/٩٥-٦١ وروح المعاني ١٨/١٦٨-١٦٩ .

نوع التركيب	جملته	رقم الآية	ملاحظات
			على حذف جواب "لو" (١) .
			ب - لم يذكر الجواب إيجازاً واختصاراً لدلالة الكلام عليه ولأنه قد ذكر مثله بعد (٢) .
			ج - ترك الجواب يدل على أنه أمر عظيم لا يكتبه ، ورب مسكوت عنه أبلغ من منطوق به . ويدل ذلك على تهويله وضيق العبارة عن حصره (٣) .
			وكل هذه التعليقات تحوم حول معنى واحد مفاده أن في حذف الجواب إطلاقاً لتصور المخاطب، ووجد نفسي الكلام ما يدل على المحذوف فأم لم يوجد . وهو إطلاق يستحسنه دائماً ألا يقف عند أول ما يتصوره . ولعمري إن ذلك أبلغ طرائق المبالغة .
	- وَلَوْلَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ .	١٤	
	- وَلَوْلَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ .	٢٠	سبق الكلام عليها في الآية ((١٠))
	- وَلَوْلَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا	٢١	

(١) انظر معاني القرآن ٢٤٧/٢ ، وعراب النحاس ٤٣٣/٢ - ٤٣٤ ، والاملا ١٥٤/٢ وروح المعاني ١١١/١٨ .

(٢) انظر اعراب النحاس ٤٣٤/٢ ، والبيان ١٩٤/٢ ، وتفسير أبي السعود ٥١/٤ وفتح القدير ١٤/٤ .

(٣) انظر تفسير الرازي ١٧٢/٣ ، وتفسير أبي السعود ٤٨/٤ وروح المعاني ١١١/١٨ .

نوع التركيب	جملته	رقم الآية	ملاحظات
بمن	- وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ - وَمَنْ يَكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ - وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ . - وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ . - وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .	٢١ ٣٣ ٤٠ ٥٢ ٥٥	وجمل الجواب في هذه المواضع كلها اسمية مقترنة بالفاء .
بأل التي تكون بمعنى الاسم الموصول المفيد للشروط	- الرَّانِيَةُ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ - وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ	٢ ٦٠	وهي على تأويل : التي زنت والذي زني فاجلدوه أو بمعنى من زنى فاجلدوه (١) وساغ دخول الفاء لما في الكلام من معنى الشرط . قال العكبري : " ودخلت الفاء لما في المتدا من معنى الشرط لأن الالف واللام بمعنى الذي " (٢)
بالذي وفروعه	- وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ فَاجْلِدُوهُمْ . . - وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ	٤	

(١) انظر الكشاف ٤٦/٣ - ٤٧ . والزاو ٥/٦ وتفسير الرازي ٢٣/١٣٠ والبحر ٦/٤٢٧

ونظم الدرر ١٣/٢٠٤ وروح المعاني ١٨/٧٦-٧٧ .

(٢) انظر الاملاء ١٥٩/٢ .

نوع التركيب	جملة	رقم الآية	ملاحظات
	فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ . . - وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ . - وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَكَاتِبُهُمْ . .	٦ ١١ ٣٣	وهو موضع لا يصلح فيه إلا "الذي" لأن صاحبه رجل مخصوص .
الطلب	- قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ .	٣٠	قال الألويسي : "و" يغضوا " جواب " لقل " لتضمنه معنى حرف الشرط كأنه قيل : إن تقل لهم غضوا يغضوا . وجوز أن يكون " يغضوا " جوابا للأمر المقدر للقول . وتُعَقَّبَ بأن الجواب لا بد أن يخالف المجاب : إما في الفعل والفاعل نحو : اثنتي أكرمك ، أو في الفعل نحو : أسلم تدخل الجنة . أو في الفاعل نحو : قم أقم . ولا يجوز أن يتوافقا فيه . وأیضا الأمر للمواجهة و" يغضوا " غائب ومثله لا يجوز . وقيل عليه : إنه لم لا يجوز أن يكون من قبيل من كانت هجرته . . الحديث (١) ولا نسلم أنه لا يجاب الأمر بلفظ الغيبة إذا كان محكيا بالقول لجواز التلوين حينئذ ، وفيه بحث .

(١) ونصه في صحيح البخارى باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة كما يلي :
"الأعمال بالنية فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ، ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله " ٣٣٠ / ٢ .

نوع التركيب	جملته	رقم الآية	ملاحظات
	- وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَفْضُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ . .	٣١	ومن أنصفا لا يرى هذا الوجه وجيها ، وهو طى ما فيه خلاف الظاهر جدا (١) . يقال فيها ما قيل في الأولى .
القسم أو ما في حكمه	- فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ . .	٦	جوز أن تكون جملة " إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ " جوابا للقسم بنا طى أن الشهادة هنا بمعنى القسم (٢) . ويقال فيها ما قيل في السابقة .
	- أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ . .	٨	ولا يأتى أى لا يحلف . قال الزجاج : أن " لا يؤتوا " فحذف " لا " و " لا " تحذف في اليمين كثيرا ، قال تعالى : " وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا " (٣) . أي أن لا تبروا . ومن قول امرئ القيس : فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَلِي أَيَّ لَا أَبْرَحُ .
	- وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْقَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى . .	٢٢	وقال أبو عبيدة : لا حاجة إلى إضمار " لا " (٤) . وجملة لِيُخْرِجَنَّ جواب " لا أقسموا " بطريق حكاية فعلهم لا حكاية قولهم (٥) .
	- وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ أَمْرْتَهُمْ لِيُخْرِجَنَّ . .	٥٣	

(٢) المصدر السابق ١٨/١٠٥ .

(١) انظر روح المعاني ١٨/١٣٨ .

(٣) البقرة : ٢٢٤ .

(٤) انظر تفسير الرازي ٢٣/١٨٢-١٨٧ وتفسير القرطبي ١٢/٢٠٩ وفتح القدير ٤/١٦ .

(٥) انظر تفسير أبي السعود ٤/٦٩ وروح المعاني ١٨/١٩٩ .

نوع التركيب	جملة	رقم الاية	ملاحظات
	- وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ..	٥٥	والوعد هنا يتنزل منزلة القسم ، لأنه ناجزلا محالة . وجملة : "ليستخلفنهم " جوابه .
	- وَلَيَبْئَسَ الْمَصِيرُ ..	٥٧	وقيل : هي جواب للقسم المحذوف (١) . جواب لقسم مقدر ، والمخصوص بالذم محذوف أي : وبالله لبيئس المصير هي أي النار (٢) .

(١) انظر تفسير القرطبي ٢٩٩/١٢ و تفسير أبي السعود ٧٠-٧١ /٤ وفتح القدير ٤٧/٤

روح المعاني ٢٠٣/١٨

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٧٢/٤ وروح المعاني ٢٠٩/١٨

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
١٢	- وَالْخَاسِئَةُ (ق) أَنْ (ق) لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ..	٧	على حذف ضمير الشأن اسم أن المخففة .
١٣	- لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ...	٧	
١٤	- وَالْخَاسِئَةُ (ق) أَنْ (ق) غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا	٩	
١٥	- وَالْخَاسِئَةُ (ق) أَنْ (ق) غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا	٩	على حذف ضمير الشأن اسم أن المخففة
١٦	- غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ..	٩	
١٧	- وَالْخَاسِئَةُ (ق) أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا ..	٩	على حذف ضمير الشأن اسم أن المخففة وجواز الاخبار بجملة الدعاء .
١٧/١٨	- وَلَوْلَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ..	١٤/١٠	والخبر محذوف وجوبا .
٢١/٢٠		٢٧/٢٠	
٢٢	- هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	١١	
٢٣	- لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ..	١١	
٢٤	- وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ .	١١	على توجيه جملة : " له عذاب عظيم " خبرا للمبتدأ : الاسم الموصول وصلته .
٢٥	- لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ .	١١	
٢٦	- أُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ	١٣	
٢٧	- وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ .	١٥	
٢٨	- هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ .	١٦	
٣٠/٢٩	- وَاللَّهُ عَظِيمٌ حَكِيمٌ .	٥٨/١٨	
٣١		٥٩	
٣٢	- لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .	١٩	
٣٣	- وَاللَّهُ يَعْلَمُ	١٩	

رقم سلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
٢٤	- وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	١٩	
٢٥	- وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَظِيمٌ .	٢١	
٢٦		٦٠	
٢٧	- وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .	٢٢	
٢٨	- وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ .	٢٢	
٢٩	- الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ	٢٦	
٤٠	- وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ	٢٦	
٤١	- وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ	٢٦	
٤٢	- وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ	٢٦	
٤٣	- أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ	٢٦	
٤٤	- لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ذُرِّيَّتٌ كَرِيمٌ .	٢٦	
٤٥	- ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ	٢٧	
٤٦	- هُوَ أَزْكَى لَكُمْ	٢٨	
٤٧	- وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَظِيمٌ	٢٨	
٤٨	- فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ	٢٩	
٤٩	- وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُدْعُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ	٢٩	
٥٠	- ذَلِكَ أَزْكَى لَّهُمْ	٣٠	
٥١	- وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَظِيمٌ .	٣٢	
٥٢	- وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ	٣٣	طى توجيهها كما وجهت جملة " الزانية والزاني "
٥٣	- اللَّهُ نُورٌ (ق) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٣٥	طى قراءة " نور " اسما .
٥٤	- اللَّهُ نُورٌ (ق) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٣٥	طى قراءة " نُور " فعلا .
٥٥	- مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ	٣٥	
٥٦	- فِيهَا مِصْبَاحٌ	٣٥	
٥٧	- الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ	٣٥	وقد كانت الاداة " آل " فيها للربط .
٥٨	- الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ	٣٥	

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
٥٩	- لَا شَرْقِيَّةٌ (ق)	٣٥	على قراءة الرفع فيهما، والمبتدأ حينئذ
٦٠	- وَلَا غَرْبِيَّةٌ (ق)	٣٥	محذوف تقديره: (هي) ، أي لا هي شرقية ولا هي غربية .
٦١	- نُورٌ عَلَى نُورٍ	٣٥	على حذف المبتدأ والتقدير هو نور على نور ، أو ذلك نور على نور .
٦٢	- وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .	٣٥	
٦٣		٦٤	
٦٤	- فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمَهُ يُسَبِّحُ (ق) لَهُ فِيهَا بِالْفِدْوِ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ .	٣٦) (٣٧	على تخريج القرطبي لقراءة يُسَبِّحُ بالبناء للمجهول ، والجملة واحدة في الآيتين . وانظر المبحث الرابع من المباحث التمهيدية لتصنيف الجمل .
٦٥	- وَاللَّهُ يَرزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	٣٨	
٦٦	- وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ	٣٩	
٦٧	- أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ	٣٩	
٦٨	- وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ	٣٩	
٦٩	- مِنْ قَوْهِ مَوْجٌ	٤٠	
٧٠	- مِنْ قَوْهِ سَحَابٌ (ق)	٤٠	على قراءة الرفع والتنوين .
٧١	- مِنْ قَوْهِ سَحَابٌ ظَلَمَاتٍ (ق)	٤٠	على قراءة الرفع والاضافة .
٧٢	- ظَلَمَاتٌ (ق) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ	٤٠	على قراءة الرفع والتنوين ، والمبتدأ حينئذ محذوف تقديره : هذه ظلمات . .
٧٣	- بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ	٤٠	
٧٤	- فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ .	٤٠	و" من " زائدة في التركيب ، وإنما جبي بها لتوكيد النفي .
٧٥	- وَالطَّيْرُ (ق) صَافَاتٌ (ق)	٤١	على قراءة الرفع فيهما .
٧٦	- كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ	٤١	
٧٧	- وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	٤١	

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
٧٨	- وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٤٢	
٧٩	- وَاللَّهُ الْمَصِيرُ	٤٢	
٨٠	- وَاللَّهُ خَلَقَ (ق) كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ..	٤٥	على قراءة "خَلَقَ" فعلا .
٨١	- وَاللَّهُ خَالِقُ (ق) كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ	٤٥	على قراءة "خالق" اسما فاعلا .
٨٢	- فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ	٤٥	
٨٣	- وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ	٤٥	
٨٤	- وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ	٤٥	
٨٥	- وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .	٤٦	
٨٦	- إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ	٤٨	
٨٧	- أَفَبِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ	٥٠	
٨٨	- أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	٥٠	
٨٩	- وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	٥١	
٩٠	- فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ	٥٢	
٩١	- طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ (ق)	٥٣	على توجيه البقاعي لقراءة الرفع فيهما . وانظر البحث السادس من المباحث التمهيدية لتصنيف الجمل .
٩٢	- فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ	٥٤	
٩٣	- وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ	٥٤	
٩٤	- وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	٥٤	
٩٥	- فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	٥٥	
٩٦	- وَمَأْوَا هُمُ النَّارُ	٥٧	
٩٧	- وَلِبَيْتِصِ الْمَصِيرِ	٥٧	على أن المبتدأ محذوف تقديره ولبيتص المصير هي أو مصيرها أي النار - أو مصيرهم أي الكفار .

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
٩٨	- ثَلَاثُ (ق) عَوْرَاتٍ لَكُمْ	٥٨	على قراءة الرفع والمبتدأ محذوف تقديره : هذه أو هن ثلاث عورات لكم .
٩٩	- طَوَافُونَ (ق) عَلَيْكُمْ	٥٨	على قراءة الرفع والمبتدأ محذوف تقديره : هم طوافون عليكم .
١٠٠	- بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ..	٥٨	
١٠١	- وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ	٦٠	على توجيهها كما وجهت به جملة " الزانية والزاني "
١٠٢	- وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ	٦٠	جاء المبتدأ مصدرا مؤولا .
١٠٣	- تَحِيَّةٌ (ق) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ	٦١	على قراءة الرفع والمبتدأ محذوف تقديره : هذه تحية .
١٠٤	- إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ	٦٢	
١٠٥	- وَأَرْسَلَهُ .. - أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ	٦٢	
١٠٦	- وَأَرْسَلَهُ .. - أَنْتُمْ عَلَيْهِ ..	٦٤	
ب : المنسوخة .			
١٠٧	* كان : - إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ..	٢	
١٠٨	- وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ..	٦	
١٠٩	- إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	٧	
١١٠	- إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٩	
١١١	- إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٧	
١١٢	- كَانُوا يَفْعَلُونَ	٢٤	

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
١١٣	- إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ ...	٣٢	
١١٤	- وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ ..	٤٩	
١١٥	- إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ (ق) الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا ..	٥١	على قراءة نصب " قول " خبر كان مقدم ..
١١٦	- إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ (ق) الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا ..	٥١	على قراءة رفع " قول " اسم كان .
١١٧	- كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ ..	٦٢	
	* ليس :		
١١٨	- لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ	١٥	
١١٩	- لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ	٢٩	
١٢٠	- لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ	٦١	
١٢١	- فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ	٥٨	
١٢٢	- لَيْسَ عَلَى الْأَعْيُنِ حَرَجٌ	٦٠	
١٢٣	- وَمَا الْحَاجِزَةُ .	٦١	
١٢٤	- وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ .	٤٧	وهو موضع تكون " ما " فيه حجازية .
	* كار .		
١٢٥	- يَكَادُ رَبُّهَا يُضِيءُ	٣٥	
١٢٦	- لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا	٤٠	
١٢٧	- يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ	٤٣	

رقم سلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
	* بَانَ :		
١٢٨	- إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .	٥	
١٢٩		٦٢	
١٣٠	- إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ .	٦	
١٣١	- إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ .	٨	
١٣٢	- إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ	١١	
١٣٣	- إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .	١٩	
١٣٤	- فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ..	٢١	
١٣٥	- إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الضَّالَّاتِ الْمَوْءُؤَاتِ لَعْنُوا ..	٢٣	
١٣٦	- إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	٣٠	
١٣٧	- فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ .	٣٣	
١٣٨	- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِقَوْمٍ الْأَبْصَارِ .	٤٤	
١٣٩	- إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .	٤٥	
١٤٠	- إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ .	٥٢	
١٤١	- إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ..	٦٢	
١٤٢	- أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٦٤	
	* أَنْ :		
١٤٣	- أَنْ (ق) لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى	٧	

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
١٤٤	- أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	٩	
١٤٥	- وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ .	١٠	
١٤٦	- وَأَنَّ اللَّهَ رَوْفٌ رَحِيمٌ .	٢٠	
١٤٧	- أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ .	٢٥	
١٤٨	- أَنَّ اللَّهَ يَسِيحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ..	٤١	
١٤٩	- أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ..	٤٣	
	* أَنْ المخفضة .		
١٥٠	- أَنْ (ق) لَعْنَةُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهِ	٧	طى أن اسمها ضمير الشأن محذوف
١٥١	- أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	٩	في المواضع كلها . وطفى جواز الاخبار
١٥٢	- أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	٩	بجملة الدعاء في الموضع الأخير .
	* كَانَّ :		
١٥٣	- كَانَّهَا كَوَكَّبٌ نَرِيًّا	٢٥	
	* لَكِنَّ :		
١٥٤	- وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ	٢١	
	* لَعَلَّ :		
١٥٥	- لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	١	
١٥٦	- لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	٢٧	
١٥٧	- لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ	٢١	
١٥٨	- لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ	٥٦	
١٥٩	- لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	٦١	

أ - ذات الأفعال غير الناسخة :

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
١	- أَنْزَلْنَاهَا	١	
٢	- وَقَرَضْنَاهَا	١	
٣	- وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ	١	
٥ / ٤	- تَذَكَّرُونَ	٢٧ / ١	
٦	- فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ	٢	
٧	- وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ	٢	
٨	- تَوَّءَمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	٢	
٩	- وَلَيْشَهِدَ عَدَاؤُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ	٢	
١٠	- لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً	٣	
١١	- لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ	٣	
١٢	- وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ	٣	
١٣	- يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ	٤	
١٤		٢٢	
١٥	- ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ	٤	
١٦	- فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً	٤	
١٧	- وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا	٤	
١٨	- تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ	٥	
١٩	- وَأَصْلَحُوا	٥	
٢٠	- يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ	٦	
٢١	- وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ	٨	
٢٢	- أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ	٨	
٢٣	- أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	٩	
٢٤	- جَاوَوْا بِالْإِنْفِ	١١	

رقم سلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
٢٥	- اَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ	١١	
٢٦	- تَوَلَّى كِبْرَهُ	١١	
٢٧	- سَمِعْتُمُوهُ	١٢	
٢٨		١٦	
٢٩	- وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ	١٢	
٣٠	- جَاوَرُوا عَلَيْهِ بِأَرْزَاقٍ شَهَدًا*	١٣	
٣١	- لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَا*	١٣	
٣٢	- لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	١٤	
٣٣	- أَفَضْتُمْ فِيهِ	١٤	
٣٤	- تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ	١٥	
٣٥	- وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ	١٥	
٣٦	- قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِدًا	١٦	
٣٧	- مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِدًا	١٦	وكان هنا تامة معناها : ما ينبغي .
٣٨	- أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِدًا	١٦	
٣٩	- يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا	١٧	
٤٠	- أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا	١٧	
٤٢/٤١	- يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ	٥٨/٨	
٤٣		٦١	
٤٤	- يُجِيبُونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ	١٩	
٤٥	- أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ	١٩	
٤٦	- آمَنُوا	١٩	
٤٧		٢١	
٤٨		٢٧	
٤٩		٥٥	
٥٠		٥٨	
٥١		٦٢	
٥٢	- يَعْلَمُ	١٩	
٥٣		٢٩	
٥٤	- لَا تَعْلَمُونَ	١٩	

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
٨٤	- قِيلَ لَكُمْ اَرْجِعُوا	٢٨	
٨٥	- اَرْجِعُوا	٢٨	
٨٦		٢٨	
٨٧	- تَعْمَلُونَ	٢٨	
٨٨		٥٣	
٨٩	- اَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ	٢٩	
٩٠	- تُهْدُونَ	٢٩	
٩١	- تَكْتُمُونَ	٢٩	
٩٢	- قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا	٣٠	
٩٣	- يَغُضُّوا مِنْ اَبْصَارِهِمْ	٣٠	
٩٤	- وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ	٣٠	
٩٥	- يَصْنَعُونَ	٣٠	
٩٦	- وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ	٣١	
٩٧	- يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ	٣١	
٩٨	- وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ	٣١	
٩٩	- وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ	٣١	
١٠٠		٣١	
١٠١	- ظَهَرَ مِنْهَا	٣١	
١٠٢	- وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ	٣١	
١٠٣	- مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ	٣١	
١٠٤	- لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ	٣١	
١٠٥	- وَلَا يُضْرَبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ	٣١	
١٠٦	- لِيُعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ	٣١	
١٠٧	- يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ	٣١	
١٠٨	- وَتَوَبُوا اِلَى اللّٰهِ جَمِيعًا	٣١	
١٠٩	- تُفْلِحُونَ	٣١	
١١٠	- وَاَنْكِحُوا الْاَيَامَىٰ مِنْكُمْ	٣٢	

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
١١١	- يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٣٢	
١١٢	- وَلَيْسَتَعْفِيفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا	٣٣	
١١٣	- لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا	٣٣	
١١٤	- حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٣٣	
١١٥	- يَسْتَفْتُونَ الْكِتَابَ	٣٣	
١١٦	- مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	٣٣	
١١٧	- فَكَاتِبُوهُمْ	٣٣	
١١٨	- وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ	٣٣	
١١٩	- آتَاكُمْ	٣٣	
١٢٠	- وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ	٣٣	
١٢١	- أَرْدُنَ تَحَصُّنًا	٣٣	
١٢٢	- لِيَتَتَفَعَّلُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٣٣	
١٢٣	- يُكْرَهُنَّ	٣٣	
١٢٤	- وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ	٣٤	
١٢٥	- خَلَّوْا مِنْ قَبْلِكُمْ	٣٤	
١٢٦	- يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ	٣٥	
١٢٧	- يُضْيِئُ	٣٥	
١٢٨	- وَلَوْ لَمْ تَنْسَهُ نَارُ	٣٥	
١٢٩	- يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ	٣٥	
١٣٠	- وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ	٣٥	
١٣١	- أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ	٣٦	
١٣٢	- أَنْ تَرْفَعَ	٣٦	
١٣٣	- وَيَذِّكُرُ فِيهَا اسْمَهُ	٣٦	
١٣٤	- يَسْبِغُ لَهُ فِيهَا بِالْفُؤْدِ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ	٣٦) + (٣٧	على توجيه "رجال" فاعلا ليسبح في قراءة البناء للمعلوم . والجملة واحدة في آيتين .

رقم آيتها	الجملة	رقم مسلسل
٢٧	لَا تَلْهَيْهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ	١٣٥
٢٧	يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ	١٣٦
٢٧	تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ	١٣٧
٢٨	لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا	١٣٨
٢٨	عَمِلُوا	١٣٩
٦٤		١٤٠
٢٨	وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ	١٤١
٢٨	يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	١٤٢
٢٩	كَفَرُوا	١٤٣
٥٧		١٤٤
٢٩	جَاءَهُ	١٤٥
٢٩	فَوَقَّاهُ حِسَابَهُ	١٤٦
٤٠	بِغَشَاةٍ مَوْجٍ	١٤٧
٤٠	أَخْرَجَ يَدَهُ	١٤٨
٤٠	يَرَاهَا	١٤٩
٤٠	لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا	١٥٠
٤١	يَسْبِيحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	١٥١
٤١	طَمَّ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ	١٥٢
٤١	يَفْعَلُونَ	١٥٣
٤٣	يُزْجِي سَحَابًا	١٥٤
٤٣	ثُمَّ يَوْمَ لَيْلٍ بَيْنَهُ	١٥٥
٤٣	ثُمَّ يَجْعَلُهُ رِكَامًا	١٥٦
٤٣	فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ	١٥٧
٤٣	يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ	١٥٨
٤٣	وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا	١٥٩
٤٣	مِنْ بَرِّي	

طى أن رأى هنا بصرية

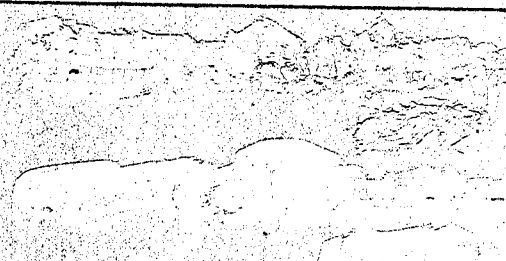
رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
١٦٠	- فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ	٤٣	
١٦١	- وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ	٤٣	
١٦٢	- يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ	٤٣	
١٦٣	- يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ	٤٤	
١٦٤	- خَلَقَ (ق) كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ	٤٥	على قراءة "خَلَقَ" فعلا .
١٦٥	- يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ	٤٥	
١٦٦	- يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ	٤٥	
١٦٧	- يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ	٤٥	
١٦٨	- يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ	٤٥	
١٦٩	- لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ	٤٦	
١٧٠	- يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	٤٦	
١٧١	- وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ	٤٧	
١٧٢	- آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ	٤٧	
١٧٣	- وَأَطَعْنَا	٤٧	
١٧٤		٥١	
١٧٥	- ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ	٤٧	
١٧٦	- دُعَاؤِ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ	٤٨	
١٧٧		٥١	
١٧٨	- لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ	٤٨	
١٧٩		٥١	
١٨٠	- يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعَبِينَ	٤٩	
١٨١	- أَمْ ارْتَابُوا	٥٠	
١٨٢	- أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ		
	وَرَسُولُهُ	٥٠	
١٨٣	- أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ	٥٠	
١٨٤	- أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا	٥١	
١٨٥	- سَمِعْنَا	٥١	

رقم آيتها	ملاحظات	الجملة	رقم سلسل
٥٢		- يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	١٨٦
٥٢		- وَيَخَشَى اللَّهَ	١٨٧
٥٢		- وَيَتَّقِهِ	١٨٨
٥٣		- وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ	١٨٩
٥٣		- أَمْرَتِهِمْ	١٩٠
٥٣		- لِيُخْرِجَنَّ	١٩١
٥٣		- قُلْ لَا تَقْسِمُوا	١٩٢
٥٣		- لَا تَقْسِمُوا	١٩٣
٥٤		- قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ	١٩٤
٥٤		- أَطِيعُوا اللَّهَ	١٩٥
٥٤		- وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	١٩٦
٥٦			١٩٧
٥٤		- تَوَلَّوْا	١٩٨
٥٤		- حَمَلٌ	١٩٩
٥٤		- حُمِلْتُمْ	٢٠٠
٥٤		- تُطِيعُوهُ	٢٠١
٥٤		- تَهْتَدُوا	٢٠٢
٥٥		- وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ	٢٠٣
٥٥		- وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٢٠٤
٥٥		- لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ	٢٠٥
٥٥		- اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	٢٠٦
٥٥		- وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ	٢٠٧
٥٥		- أَرْضَهُمْ لَهُمْ	٢٠٨
٥٥		- وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا	٢٠٩
٥٥		- يَعْبُدُونَنِي	٢١٠
٥٥		- لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا	٢١١

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
٢١٢	- كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ	٥٥	
٢١٣	- وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ	٥٦	
٢١٤	- وَآتُوا الزَّكَاةَ	٥٦	
٢١٥	- تُرْحَمُونَ	٥٦	
٢١٦	- وَلِيَتَّقِ الصَّيِّرِ	٥٧	على توجيه "المصير" فاعلا لفعل الذم وجملة الفعل والفاعل خبر مقدم للمبتدأ المحذوف .
٢١٧	- لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	٥٨	
٢١٨	- مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	٥٨	
٢١٩	- لَمْ يَهْلِفُوا الْخَلْمَ	٥٨	
٢٢٠	- تَضَعُونَ شِيَابَكُمْ	٥٨	
٢٢١	- بَلَغَ الْأَطْفَالَ مِنْكُمْ الْخَلْمَ	٥٩	
٢٢٢	- فَلْيَسْتَأْذِنُوا	٥٩	
٢٢٣	- اسْتَأْذِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	٥٩	
٢٢٤	- يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ	٥٩	
٢٢٥	- لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا	٦٠	
٢٢٦	- أَنْ يَضَعْنَ شِيَابَهُنَّ	٦٠	
٢٢٧	- وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ	٦٠	
٢٢٨	- أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ	٦١	
٢٢٩	- مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ	٦١	
٢٣٠	- أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا	٦١	
٢٣١	- دَخَلْتُمْ بُيُوتًا	٦١	
٢٣٢	- فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ	٦١	
٢٣٣	- تَعْقِلُونَ	٦١	
٢٣٤	- لَمْ يَذْهَبُوا	٦٢	
٢٣٥	- حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا	٦٢	

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
٢٣٦	- يَسْتَأْذِنُ نَوَيْكَ	٦٢	
٢٣٧	- يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	٦٢	
٢٣٨	- اسْتَأْذِنُ نَوْكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ	٦٢	
٢٣٩	- فَأَذِنَ لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ	٦٢	
٢٤٠	- شِئْتَ مِنْهُمْ	٦٢	
٢٤١	- وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ	٦٢	
٢٤٢	- لَا تَجْعَلُوا دَعَا الرَّسُولِ بِكُمْ كِدَعَا بَعْضِكُمْ بَعْضًا .	٦٣	
٢٤٣	- قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ	٦٣	
٢٤٤	- يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا	٦٣	
٢٤٥	- فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ	٦٣	
٢٤٦	- يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ	٦٣	
٢٤٧	- أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ	٦٣	
٢٤٨	- أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	٦٣	
٢٤٩	- قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ	٦٤	
٢٥٠	- يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ	٦٤	
٢٥١	- فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا	٦٤	
ب - ذات الأفعال الناسخة:			
٢٥٢	* ظَنَّ الْمَوءَ مِنْوَنَ وَالْمَوءَ مَنَاتٌ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا	١٢	
٢٥٣	* لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ	١١	
٢٥٤	- وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا	١٥	
٢٥٥	- يَخْسِبُهُ الظَّنَّانَ مَاءٌ	٣٩	

رقم مسلسل	الجملة	رقم آيتها	ملاحظات
٢٥٦	- لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ	٥٧	
٢٥٧	* طَعِمْتُمْ فِيهِمْ حَمِيمًا	٣٣	
٢٥٨	- وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ	٢٥	
٢٥٩	* أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخِجُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٤١	
٢٦٠	- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا	٤٣	
٢٦١	* لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا	٣٩	
٢٦٢	- وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ	٢٩	

النسخ وعده	جبهة التركيب	الجملة	رقم الآية	ملاحظات
		- وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ	١١ ٣٩	
	نعت الخبر الذي جاء جملة اسمية؛	- مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ - ظلماتٌ (ق) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ	٣٥ ٤٠	على أن المبتدأ محذوف تقديره هذه أوهي .
	نعت كل من المبتدأ والخبر الذي جاء جملة فعلية؛	- فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يَسْبَحُ (ق) الْمَجْهُولُ لَهُ فِيهَا بِالْفُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تَلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ ..	٣٧+٣٦	على أن في بيوت هو الخبر المقدم ورجال مبتدأ مؤخر
	الخبر الذي جاء جملة اسمية منسوخة ؛			
	بَلَيْسَ بِأَنَّ بِأَنَّ	- وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ - إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ... فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ - والخامسة (ق) أَنْ (ق) لَعْنَةُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهَا . - والخامسة (ق) أَنْ (ق) غَضَبَ (ق) اللَّهِ عَلَيْهَا .	٦٠ ٥ ٧٩ ٩	على جواز أن يكون الموصول في موضع المبتدأ .

النسخ وعدته	جهة التركيب	الجملة	رقم الاية	ملاحظات
	بأن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف :	- والخامسة (ق) أن (ق) لعنة (ق) الله عليه - والخامسة (ق) أن (ق) غضب (ق) الله عليها	٧ ٩	
	بكان	- الزجاجة كانتها كوكب دري	٣٥	
الجملة المنسوخة :	خبرها الذي جاء جملة فعلية :	- كنتم تؤمنون بالله - كانوا يعملون	٢ ٢٤	
بكان	خبرها الذي جاء جملة فعلية، وهو دائمًا كذلك :	- يكاد زيتها يضيء - لم يكذب يراها - يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار	٣٥ ٤٠ ٤٣	
بإن	خبرها الذي جاء جملة اسمية :	- إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم - إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون	١٩ ٦٢	
	خبرها الذي جاء جملة فعلية :	- فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر	٢١	

النسخ وعده	جهة التركيب	الجملة	رقم الاية	ملاحظات
بأنَّ	خبرها الذي جاء جملة فعلية:	- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِغْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا	٤١ ٤٢	
بأنَّ المخففة	خبرها الذي جاء جملة اسمية:	- أَنْ (ق) لَعْنَةُ (ق) اللَّهُ عَلَيْهِ - أَنْ (ق) غَضَبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	٧ ٩	على أن اسمها ضمير الشان محذوف .
بَلَكِنَّ	خبرها الذي جاء جملة فعلية:	- وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ *	٢١	
بَلَعَلَّ	خبرها الذي جاء جملة فعلية:	- لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ - لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ - لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	٢٧/١ ٣١ ٥٦ ٦١	

٧ - الجمل الفعلية الكبرى :

التركيب في الجملة الفعلية قليل جدا بحيث لم يتجاوز ما ورد منها في السورة الخمس ، إحداهن كان التركيب فيها من جهة الحال الذي جاء جملة فعلية والأربع الباقيات كان التركيب فيهن من جهة مقول القول ، وهي كالتالي :

* التركيب من جهة الحال :

- فَتَرَى الْوَدَّاقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ((٣))

* التركيب من جهة مقول القول الذي جاء جملة فعلية :

- قَتَلْتُمْ مَا يَكُونُ (١) لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ((١٦))

- وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ ((٤٧))

- ... أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ((٥١))

- قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ((٥٤))

(١) وكان هنا تامة معناها ينبغي .

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
	٤٨	- فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ	
رأي القرطبي (١) .			مضاف
	٦	- فَشَهَادَةٌ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ (ق) شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ	
	٧	- .. لَعْنَةُ (ق) اللَّهُ عَلَيْهِ	
	٩	- .. غَضَبِ (ق) اللَّهِ عَلَيْهَا	
والخبر محذوف وجوبا	١٤/١٠	- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ ..	
	٢١/٢٠	- مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا	
	٣٥	مِصْبَاحٌ	
	٣٩	- أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ	
		- مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ (ق)	
	٤٠	ظُلُمَاتٍ (ق)	
	٤٠	- بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ	
	٤٢	- لِلَّهِ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	
وكلاهما يصلح مبتدأ وخبرًا ولكنهم اتفقوا على أن المبتدأ ما قدم . على أن الكلام مستأنف .	٥٧	- وَمَا وَهُمْ النَّارُ	
	٥٨	- بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ	
على أن الرفع في هذه القراءة طى الابتداءً وجملة " فاجلدوا " هي الخبر وقد مضى الكلام طيها في المباحث التمهيدية لدراسة الجملة .	٢	- الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي (ق) فَاجْلِدُوا	اسم مفرد معرف بالالف واللام
	٣	- الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً	
	٣	- الزَّانِيَةَ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ	
		- وَالْخَامِسَةُ (ق) أَنْ (ق)	
	٧	لَعْنَةُ (ق) اللَّهُ عَلَيْهِ	

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
	٧	- وَالْخَاسِئَةُ (ق) أَنْ (ق) لَعْنَةُ (ق) اللَّهُ عَلَيْهِ	
	٩	- وَالْخَاسِئَةُ (ق) أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	
	٩	- وَالْخَاسِئَةُ (ق) أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	
على جواز الإخبار بجملته الدعاء	٩	- وَالْخَاسِئَةُ (ق) أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	
	٩	- وَالْخَاسِئَةُ (ق) أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	
	٥٨/١٨	- وَاللَّهُ عَزِيمٌ حَكِيمٌ	
	٥٩		
	١٩	- وَاللَّهُ يَعْلَمُ	
	٦٠/٢١	- وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَزِيمٌ	
	٢٢	- وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	
	٢٦	- الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ	
	٢٦	- وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ	
	٢٦	- وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ	
	٢٦	- وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ	
	٢٨	- وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَزِيمٌ	
		- وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ	
	٢٩	تكتُمون	
	٣٢	- وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَزِيمٌ	
		- اللَّهُ نُورٌ (ق) السَّمَوَاتِ	
	٣٥	وَالْأَرْضِ	
		- اللَّهُ نُورٌ (ق) السَّمَوَاتِ	
	٣٥	وَالْأَرْضِ	
	٣٥	- الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ	

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
	٣٥	- الزَّجَا جَةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ	
	٦٤/٣٥	- وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَظِيمٌ - وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	
	٣٨	حِسَابٍ	
	٣٩	- وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ	
	٤١	- وَالطَّيْرُ (ق) صَافَاتٌ (ق)	
	٤١	- وَاللَّهُ عَظِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	
	٤٢	- وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	
	٤٥	- وَاللَّهُ خَلَقَ (ق) كُلَّ دَابَّةٍ	
	٤٥	- وَاللَّهُ خَلَقَ (ق) كُلَّ دَابَّةٍ	
		- وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	
	٤٦	صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	
		- إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	
	٦٢	آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	
	٥٤	- وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	معرف بالالف واللام موصوف:
	٦٠	- وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ..	
	١١	- هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	ضمير رفع
	١٥	- وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ	منفصل:
	٢٨	- هُوَ أَزْكَى لَكُمْ	للغائب المفرد:

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
	١٩	- وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	للمخاطب
	٦٤	- أَنْتُمْ عَلَيْهِ	الجمع
			اسم إشارة : للقريب (المفرد :)
	١٦	- هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ	
	٢٧	- ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ	للبعيد (المفرد :)
	٣٠	- ذَلِكِ أَزْكَى لَّهُمْ	للبعيد (الجمع :)
	٥٥ / ٤	- أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	
	١٣	- أُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ	
	٢٦	- أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا قَالُوا	
	٥٠	- أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	
	٥١	- أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	
	٥٢	- أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ	
	٦٢	- أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	
			اسم موصول : الذي : الذين :
	١١	- وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ	
	٤	- وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ	
مضاف إلى ضمير جمع المخاطب			
وقد تضمنت هذه المواضع ما عدا موضعين ((٢٦-٦٢)) ضمير الفصل أو ما يسمى عند الكوفيين بالعماد .			
على أن الخبر جملة - " فاجلدوهم " .			

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
- على تقدير (المصباح) رجال وذلك في بعض التخريجات لقراءة البناء للمجهول في " يسبح " وقد مضى تفصيل الكلام عليها في المباحث التمهيدية لدراسة الجملة .	٣٧	- رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ	
- على تقدير (هي - أو هذه - أو تلك) ظلمات .	٤٠	- ظَلَمَاتٌ	
- على تقدير : (هي - أو مصيرها يعني النار - أو مصيرهم يعني الكفار) .	٥٧	- وَلِبَيْتِ الْمَصِيرِ	
- على تقدير (هذه - أو هن) ثلاث عورات لكم : في قراءة الرفع .	٥٨	- ثَلَاثُ (ق) عَوْرَاتٍ لَكُمْ	
- على تقدير : (هم) طوافون عليكم .	٥٨	- طَوَافُونَ (ق) طَيِّبٌ	
- على تقدير : (هذه) تحية من عند الله في قراءة الرفع .	٦١	- تَحِيَّةٌ (ق) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ	
والملاحظ أن هذه التراكيب قد اختزل منها الابتداء، وهو، وإن كان عنصراً أساسياً في الجملة الاسمية، فإن الإيحاء التركيبي يغني عنه أحياناً - كما ترى . ولعل التوجه النحاة إلى التقدير في مثل هذه المواضع إنما لاجل أن يتم بنسائها الجملة صناعياً .			

ب : انواع الاخبار :

تفصيلها	جملها	رقم الآية	ملاحظات
اسم	- هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ	١١	
مفرد :	- وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ	١٥	
	- أُولَئِكَ مُهَرَّوُونَ مِمَّا يَقُولُونَ	٢٦	
	- ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ	٢٧	
	- هُوَ أَزْكَى لَكُمْ	٢٨	
	- وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	٢٨	
	- ذَٰلِكَ أَزْكَى لَهُمْ	٣٠	
	- لَا شَرْقِيَّةٌ (ق)	٣٥	على أن المبتدأ محذوف في قراءة الرفع
	- وَلَا غَرْبِيَّةٌ (ق)	٣٥	وتقديره : لا هي شرقية ولا هي غربية .
	- وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	٦٤/٣٥	
	- وَالطَّيْرِ (ق) صَافَاتٌ (ق)	٤١	على قراءة الرفع فيهما .
	- وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	٤١	
	- فَرِيقٌ مِنْهُمْ مَّعْرُضُونَ	٤٨	
	- طَاعَةٌ (ق) مَعْرُوفَةٌ (ق)	٥٣	على أن طاعة مبتدأ ومعروفة خبر في قراءة الرفع وقد سبق ذكره .
	- طَوَافُونَ (ق) طَائِفٌ	٥٨	على أن المبتدأ محذوف تقديره (هم) طوافون عليكم .
	- وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ	٦٠	
اسم	- وَاللَّهُ طَائِفٌ حَكِيمٌ	٥٨/١٨	
مفرد		٥٩	
متعدد :	- وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	٦٠/٢١	
	- وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	٢٢	
	- وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	٣٢	
اسم معرف بالالف واللام	- أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	٥٥/٤	والملاحظ ان هذه المواضع التي كان المبتدأ فيها اسم اشارة قد تضمنت ضمير الفصل
	- أُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ	١٣	

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
أوما يسمى عند الكوفيين بالعماد .	٥٠	- أُولَئِكَ هُم الظَّالِمُونَ	
ومذهب الخليل أن هذا الضمير لا محل له من الاعراب (١) .	٥١	- أُولَئِكَ هُم المَفْلِحُونَ	
	٥٢	- أُولَئِكَ هُم الفَائِزُونَ	
وقد نهبت على أن كلتا الكلمتين يمكن أن تكون مبتدا وخبرًا ، ولكن النحاة اتفقوا على أن المبتدأ - في مثل هذه المواضع - هو ما قَدَّمَ .	٥٧	- مَا وَاهم النَّارُ	
	١٦	- هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ	اسم
على أن المبتدأ محذوف تقديره: (هو) نور على نور .	٣٥	- نُورٌ عَلَى نُورٍ	موصوف:
	٤٠	- ظُلُمَاتٌ (ق) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ	
على أن المبتدأ محذوف تقديره: (هي أو هذه) ظلمات ... في قراءة الرفع والتنوين .	٦١	- تَحِيَّةٌ (ق) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ	
على أن المبتدأ محذوف تقديره: (هذه) تحية من عند الله . في قراءة الرفع .	٦	- فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعٌ (ق) شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ	مضاف:
إضافة العدد إلى تمييزه .	٣٥	- وَاللَّهُ نُورٌ (ق) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	
إضافة الفاعل إلى مفعوله .	٣٩	- وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ	
إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها في المعنى .	٤٥	- وَاللَّهُ خَالِقُ (ق) كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ	
إضافة الفاعل إلى مفعوله .	٥٨	- ثَلَاثٌ (ق) عَوْرَاتٍ لَكُمْ	
على أن المبتدأ محذوف تقديره: (هذه) ثلاث عورات . .			

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
والإضافة إضافة العدد إلى تمييزه .			
	٦٢	- إِنَّمَا الشُّرُوءُ مِنْوَنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ - أُولَئِكَ الَّذِينَ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	اسم موصول وصلته: (الذين)
	٦٢		
	٧	- وَالْخَامِسَةُ (ق) أَنْ (ق) لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ	ما يؤول بالمصدر:
	٩	- وَالْخَامِسَةُ (ق) أَنْ (ق) غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا	
طوأن اسم "أن" المخففة من الثقيلة في هذه المواضع الثلاثة ضمير الشأن محذوف.	٧	- وَالْخَامِسَةُ (ق) أَنْ (ق) لَعْنَةُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهِ	
	٩	- وَالْخَامِسَةُ (ق) أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	
	٩	- وَالْخَامِسَةُ (ق) أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	
	٤٠	- بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ	شبه جملة: طرف :
	٧	- لَعْنَةُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهِ	جاومجرور
	٩	- غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
		- لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ	
	١١	مِنَ الْاٰثِمِ	
	١١	- لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ	
	١٩	- لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	
	٢٣	- لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	
	٢٦	- الْخَبِيثَاتِ لِلْخَبِيثِينَ	
	٢٦	- وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ	
	٢٦	- وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ	
	٢٦	- وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ	
	٢٦	- لَهُمْ مَغْفِرَةٌ	
	٢٩	- فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ	
	٣٥	- مَثَلُ نُورٍ كَمِشْكَاةٍ	
	٣٥	- فِيهَا مِصْبَاحٌ	
	٣٥	- الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ	
		- فِي بُيُوتٍ أُزِنَ لِلَّهِ أَنْ	
		تُزْنَعَ... رِجَالٌ	
وذلك طى بعض التوجيهات لقراءة البناء للمجهول في "يسيح" وقد مضى الكلام عليها في المباحث التمهيدية لدراسة الجملة .	٣٦+٣٧		
	٣٩	- أَعْمَالُهُمْ كَسْرَابٍ	
	٤٠	- مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ	
	٤٠	- مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ (ق)	
	٤٠	- مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ (ق)	
	٤٠	ظَلَمَاتٍ (ق)	
والمبتدأ مجرور لفظاً لأن "من" زائدة لتوكيد النفي .	٤٠	- فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ	

تفصيلها	جملتها	رقم الآية	ملاحظات
	- وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٤٢	
	- وَاللَّهُ الْمَصِيرُ	٤٢	
	- فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ	٤٥	
	- وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ	٤٥	
	- وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ	٤٥	
	- أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ	٥٠	
	- طَّيِّبًا مَّا حُمِّلَ	٥٤	
	- وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ	٥٤	
	- وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا		
	الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	٥٤	
	- بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ	٥٨	طى أن الكلام مستأنف.
	- أَنْتُمْ طَّيِّبُونَ	٦٤	
جملة اسمية:	- وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعٌ (ق) شَهَادَاتٍ	٦	
	- وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ . . .	١١	
	- وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُهَا كَسْرَابٌ	٣٩	
جملة اسمية منسوخة: بليس	- وَالْعَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ طَّيِّبِينَ جُنَاحٌ . . .	٦٠	

تفصيلها	جملتها	رقم الآية	ملاحظات
بأن	- إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	٥	طى جواز الرفع في "الذين" على الابتداء والخبر قوله: "فإن الله غفور رحيم" (١).
بكان	- الرَّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوَّكَبٌ دَرِيٌّ	٣٥	
جملة فعلية:	- سُورَةٌ (ق) أَنْزَلْنَاهَا - الزَّانِيَةُ (ق) وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ	١	طى توجيه الألف وأبي عبيدة به أخذت في التصنيف كما نهبت طى ذلك فسي المباحث التمهيدية لدراسة الجملة .
	- الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً - الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ - وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ	٢	وقد مضى الكلام عليها أيضا في المباحث التمهيدية لدراسة الجملة .
	- وَاللَّهُ يَعْلَمُ - وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ	٣	يقال فيها ما قيل في "الزانية والزاني فاجلدوا" .
	- وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ - اللَّهُ نُورٌ (ق) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٤	يقال فيها ما قيل في "الزانية والزاني فاجلدوا" .
		١٩	
		١٩	
		٢٩	
		٣٣	
		٣٥	

تفصيلها	جملتها	رقم الآية	ملاحظات
	- وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	٣٨	
	- كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ	٤١	
	- وَاللَّهُ خَلَقَ (ق) كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ	٤٥	
	- وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .	٤٦	
	- وَلِيَتَّسِلَ الْمُصِيبُ	٥٧	والمبتدأ محذوف تقديره : وليتس المصير (هي أو مصيرها يعني النار - أو مصيرهم يعني الكفار) .
ج - أنواع أسماء النواسخ :			
اسم كان : نكرة : اسم مفرد معرف بالالف واللام :	- وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ	٦	
مضاف :	- وَأَنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ	٤٩	
	- إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ (ق)		
	الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُولُوا . .	٥١	طى قراءة الرفع في " قول " .
ضمير الغائب (- إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	٧	
المفرد مقدره)	- إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٩	
ضمير الرفع			
المتصل	- إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ	٢	
لجمع			
المخاطب	- إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٧	

تفصيلها	جملها	رقم الآية	ملاحظات
واوالجماعة:	- بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ - إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ - وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ	٢٤ ٣٢ ٦٢	
مصدر مؤول :	- إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ (ق) الْمَوْءُ مَنِينٍ - أَنْ يَقُولُوا	٥١	على قراءة النصب في "قول".
اسمليين: نكرة :	- مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ طِمٌّ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ - فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ - لَيْسَ عَلَى الْأَعْي حَرَجٌ	١٥ ٦١/٢٩ ٥٨ ٦٥ ٦١	
اسم ما الحجازية اسم اشارة للجمع البعيد	- وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمَوْءُ مَنِينٍ	٤٧	وهو موضع تكون فيه "ما" حجازية.
اسم كاد : مضاف :	- يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ - يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ	٣٥ ٤٣	
ضمير الغائب المفرد مقدر :	- لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا	٤٥	

تفصيلها	جملتها	رقم الآية	ملاحظات
اسم إن :	- إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	٦٢/٥	
مفرد	- إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	٣٠	
معرف	- فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ		
بالالف	غَفُورٌ رَحِيمٌ	٣٣	
واللام :	- إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ		
	قَدِيرٌ	٤٥	
	- إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	٥٣	
نكرة متصلة	- إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي		
بها لام	الْأَبْصَارِ	٤٤	
الابتداء :			
ضمير نصب	- إِنَّهُ لَمِنَ الضَّالِّينَ	٦	
متصل	- إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ	٨	
للغائب	- إِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ	٢١	
المفرد :			
اسم موصول			
الذين :	- إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ		
	عَصَبَةٌ مِنْكُمْ	١١	
	- إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ		
	الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا		
	لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	١٩	
	- إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ		
	الْفَاحِشَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ		
	لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	٢٣	
	- إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ		
	أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ		
	بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ .	٦٢	

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
	٦٤	- إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	ما
	١٠ ٢٠ ٢٥ ٤١ ٤٣	- وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ - وَأَنَّ اللَّهَ رَوْؤُوفٌ رَحِيمٌ - وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا - أَنَّ (ق) لَعْنَةَ (ق) اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنَّ (ق) غَضَبَ (ق) اللَّهِ عَلَيْهَا	اسم أن : اسم مفرد معرف بالالف واللام : مضاف :
	٧ ٩	- أَنَّ (ق) لَعْنَةَ (ق) اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنَّ (ق) غَضَبَ (ق) اللَّهِ عَلَيْهَا	اسم أن المخففة من الثقيلة : ضمير الشأن محدوف : محدوف :

تفصيلها	جملتها	رقم الآية	ملاحظات
	أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ طَيِّبًا	٩	وخبرها هنا جملة الدعاء على جواز الإخبار بجملة الإنشاء .
اسم كان : ضمير نصب متصل للفائدة المفردة :	كَانَهَا كَوَكَّبَ دَرِيًّا	٣٥	
اسم لعلو : ضمير نصب متصل لجمع المخاطب :	لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	٢٧/١ ٣١ ٥٦ ٦١	وجمل " لعل " تمثل تطابقا تركيبيا في السورة من حيث اسمها (ضمير النصب المتصل لجمع المخاطب) ومن حيث خبرها (الجملة الفعلية) .
اسم لکن : اسم مفرد معرف بالالف واللام :	وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ	٢١	

د : أنواع أخبار النواسخ :

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
	١٧	- إِنْ كُنْتُمْ مَوِّمِينَ	خبر كان اسم :
	٣٢	- إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ	
		- إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ (ق)	مضاف :
		الْمَوِّمِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى	
		اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ	
		أَنْ يَقُولُوا	
في قراءة نصب "قول" .	٥١		
		- إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ (ق)	مصدر
		الْمَوِّمِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى	مؤول :
		اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ	
		أَنْ يَقُولُوا :	
في قراءة رفع "قول" .	٥١		
		- وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ	شبه جملة :
		جَامِعٍ	ظرف :
	٦٢		
	٦	- وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ	جار ومجرور
	٩	- إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	
	٩	- إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ	
	٤٩	- وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ	
	٢	- إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ	جملة
	٢٤	- بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	فعلية :

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
وجمل "ليس" تمثل في السورة أيضا وحدة النمط التركيبي .	١٥ ٦١/٢٩	<p>جاء ومجرور: - مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ ظَمٌّ</p> <p>- لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ</p> <p>- لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ</p> <p>- فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ</p> <p>- لَيْسَ عَلَى الْأَعْيُنِ حَرَجٌ</p>	<p>خبر ليس:</p> <p>شبه جملة</p> <p>جاء ومجرور:</p>
و "ما" في هذا الموضع حجازية، والباء على الزيادة لتوكيد النفي .	٤٧	<p>جاء ومجرور: - وَمَا أَوْلَتْكَ بِالْمَوءِ مَنِينٌ</p>	<p>خبر ما</p> <p>الحجازية</p> <p>جاء ومجرور:</p>
	٣٥ ٤٠ ٤٣	<p>جاء ومجرور: - يَكَادُ زَيْتَهَا يُضِيءُ</p> <p>- لَمْ يَكْفُ يَرَاهَا</p> <p>- يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ</p>	<p>خبر كاد:</p> <p>جملة فعلية</p>
	٣٠ ٤٥ ٥٣	<p>جاء ومجرور: - إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ</p> <p>- إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ</p> <p>- إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ</p>	<p>خبر إن:</p> <p>اسم مفرد:</p>

تفصيلها	جملتها	رقم الآية	ملاحظات
اسم مفرد متعدد :	- إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	٦٢/٥	وقد اتصلت الفاء بإِنَّ في الموضع الأول منها .
	- فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ	٣٣	
اسم مفرد موصوف :	- إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ	١١	
شبه جملة جار ومجرور :	- إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	٦	
	- إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	٨	
	- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ	٤٤	
	- أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٦٤	
جملة اسمية	- إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	١٩	
	- إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	٦٢	
جملة فعلية :	- فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ	٢١	
	- إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	٢٣	

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	تفصيلها
			خبر أن : اسم مفرد معرف بالالف واللام موصوف:
على أن ضمير الفصل أو العمان لا محل له من الاعراب .	٢٥	- أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ	اسم مفرد متعدد :
	١٠	- وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ	شبه جملة: جار ومجرور:
	٢٠	- وَأَنَّ اللَّهَ رَوْؤُوفٌ رَحِيمٌ	
	٧	- أَنَّ (ق) لَعْنَةُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهِ	جملة فعلية
	٩	- أَنَّ (ق) غَضَبُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهَا	
	٤١	- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخِجُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	
	٤٣	- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا	
على ان اسمها ضمير الشأن محذوف في المواضع كلها . و على جواز الإخبار بجملة الدعاء في الموضع الأخير .	٧	- أَنَّ (ق) لَعْنَةُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهِ	خبر أن المخففة من الثقيلة: جملة اسمية:
	٩	- أَنَّ (ق) غَضَبُ (ق) اللَّهِ عَلَيْهَا	

تفصيلها	جملتها	رقم الآية	ملاحظات
جملة الدعاء:	- أَنْ (ق) فَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	٩	
خبر كان : اسم مفرد نكرة، موصوف	- كَانَتْهَا كَوَكَّبَ دَرِي	٣٥	
خبر لكن : جملة فعلية	- وَلَكِنَّ اللَّهَ يَزِيكِي مَنْ يَشَاءُ	٢١	
خبر لعل : جملة فعلية:	- لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ - لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ - لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	٢٧/١ ٣١ ٥٦ ٦١	وظاهر أن جمل " لعل " سواء من جهة الاسم أو من جهة الخبر تمثل في السورة النمط التركيبي الموحد .
مواضع جاءت على حذف الخبر وجوبا بعد لولا الامتناعية:	- وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ	١٤/١٠ ٢١/٢٠	

٩ - تقدم الخبر على المبتدأ أو اسم الناسخ :
أ تقدم الخبر على المبتدأ :

نوع الخبر	جمته	الآية رقم	ملاحظات
جار ومجرور	- لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ	١١	
	- لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	١١	
	- لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	٢٢	
	- لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	١٩	
	- لَهُمْ مَغْفِرَةٌ	٢٦	
	- فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ	٢٩	
	- فِيهَا مِصْبَاحٌ	٣٥	
	- فِي بَيْوتٍ .. رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ	٣٧+٣٦	على بعض التوجيهات كما سبق في المبحث الرابع من المباحث التمهيديّة لتصنيف الجمل .
	- مِنْ فَوْقِهِ مَوَّجٌ	٤٠	
	- مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ (ق)	٤٠	
- مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ (ق)	٤٠		
- مَا لَهُ مِنْ نُورٍ	٤٠		
- لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٤٢		
- إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	٤٢		
- مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ	٤٥		
- مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ	٤٥		
- مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ	٤٥		
- فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ	٥٠		
- عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ	٥٤		
- عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ	٥٤		
- مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	٥٤		

نوع الخبر	جملته	الآية رقم	ملاحظات
جملة فعل الذم	لَبِثْنَ الْمَصِيرُ	٥٧	أما المبتدأ فمقدر، وتقديره (مصيرهم أي الكفار - هي - أو مصيرها أي النار)
ب - تقدم الخبر على اسم الناسخ .			
خبر كان جار ومجرور	لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ	٦ ٤٩	
خبر كان اسم مفرد تقدم لأجل الحصر، ولأن اسمها جاء مصدرًا مؤنثًا :	إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ (ق) الْمَوءِ مَنِيتِنَ أَنْ يَقُولُوا . .	٥١	
خبر ليس جار ومجرور في مواضعها كلها :	لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ	١٥ ٥٨/٢٩ ٦١ ٦٠ ٦١	
خبر إن جار ومجرور :	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٤٤ ٦٤	

١٠ - تقدم المفعول أو المفعولين على الفاعل :

نوع التقدم	الجملة	رقم الآية	ملاحظات
تقدم المفعول المظهر:	.. وَلَيَشْهَدَنَّ عَذَابَهُمُ طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ	٢	
تقدم المفعولين: المضمر المتعدي إليه بحرف جر والمظهر:	.. وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ ..	٨	وقد جاء الفاعل مصدرا مؤولا .
وجوب تقدم المفعول إذا كان ضمير نصب متصلا :			
أ- للغائب المفرد	.. يَغْشَاهُ مَوْجٌ ..	٤٠	
ب- للغائبة المفردة	.. لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ ..	٣	
ج- لجمع الغائب:	.. يُؤَقِّبِهِمُ اللَّهُ بِإِنْفِهِمْ ..	٢٥	وقد توسط الفاعل بين مفعوليه المضمر والمظهر
	- إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٣٢	
	- يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٣٣	
	- لَا تَلْمِزِهِمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا	٣٧	
	- لِيَجْزِيَهِمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا	٣٨	
د- لجمع المخاطب:	- وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ	٢	
	- لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	١٤	
	- يَعِظُكُمُ اللَّهُ	١٧	
	- لِيَسْتَأْذِنَ نَكَمَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	٥٨	
هـ - في الافعال التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين : المفعول الأول ضمير الغائب المفرد والثاني اسم مفرد .			
	- يَخْسِبُهُ الظَّامَانُ مَا	٣٩	وقد توسط الفاعل بين مفعوليه .

١١ - متطلبات الاسم :

أعرض هنا متطلبات الاسم ، وهي لا تعدو - في نظري - النعت والتمييز والمضاف إليه والبدل ؛ أما الإستثناء والمعية فقد اعتبرتهما أساليب متدرجة ، فهما ليسا - في الحقيقة - من مقتضيات الفعل ولا من متطلبات الاسم ، وسيأتي الكلام عليهما مستقلاً .
كما أشير إلى أن هذه المتطلبات إذا كانت منقولة عن طريق الأدوات التي تنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها فإنني لن أعرض لها اكتفاءً بما مضى منها في تصنيفات أشر الأدوات في التركيب .

أ - النعت :

ملاحظات	رقم الآية	النعت ومنعوتة	تفصيله
	١٤/١١ ٢٣	- عَذَابٌ عَظِيمٌ	النعت التابع لمنعوتة في الافراد والتذكير والتذكير:
	١٢	- إِفْكٌ مُّبِينٌ	
	١٦	- بُهْتَانٌ عَظِيمٌ	
	٦٣/١٩	- عَذَابٌ أَلِيمٌ	
	٢٦	- رِزْقٌ كَرِيمٌ	
	٣٥	- كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ	
	٤٦	- صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	
وصف الأمر بالجمع على سبيل المجاز (١)	٦٢	- أَمْرٌ جَامِعٌ (ق)	
	٦٢	- أَمْرٌ جَمِيعٌ (ق)	
	٣٥	- شَجَرَةٌ مَبَارَكَةٌ	النعت تابع لمنعوتة في الافراد والتذكير والتأنيث:
ولا ليست تحول بين النعت والمنعوت (٢)	٣٥	- زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ (ق)	
فمباركة وطيبة نعمتان لتحية على قراءة النصيب .	٦١	- تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ	

(١) انظر الكشاف ٣/٧٨ - تفسير أبي السعود ٤/٧٦ .

(٢) انظر اعراب النحاس ٢/٤٤١ والا ملا ٢/١٥٦ وتفسير القرطبي ١٢/٢٥٢ والبحر ٦/٤٥٧ .

ملاحظات	رقم الآية	النعمة ومنعوتها	تفصيله
جوز أن تكون شهداء في موضع جر نعتا لا ربعة (١).	٤	- بِأَرْبَعَةٍ (ق) شَهَدَاءُ	النعمة تابع لمنعوتها في الجمع والتذكير والتذكير:
	٤٦/٣٤	- آيَاتٌ مُّبَيَّنَاتٌ	النعمة تابع لمنعوتها في الجمع والتذكير والتأنيث:
	٢ ٢٥ ٥٤	- الْيَوْمَ الْآخِرِ - الْحَقُّ الْمُبِينُ - الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	النعمة تابع لمنعوتها في التعريف بأل والافراد والتذكير:
على أنها صفة لمصدر مقدر تقديره: "أن تشهد الشهادة الخامسة" فحذف الموصوف أقيمت الصفة مقامه (٢).	٧	- الْخَاسِئَةُ (ق)	النعمة تابع لمنعوتها في التعريف بأل والافراد والتأنيث:
فاللاتي لا يرجون نكاحا في موضع رفع نعت للقواعد من النساء (٣).	٦٠	- وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا . .	المنعوت المعرف بأل والنعمة اسم موصول وصلته، وهو تابع له في الجمع والتأنيث:
	٣١	- أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ . .	المنعوت مفرد بلفظه جمع بمعناه، معرف بأل، والنعمة اسم موصول وصلته، وهو تابع له في الجمع والتذكير:

(١) انظر اعراب النحاس ٤٣٢/٢، ومشكل الاعراب ١٦/٢ وتفسير القرطبي ١٢/١٧٨

والبحر ٤٣١/٦-٤٣٢ وفتح القدير ٤/٨٠.

(٢) انظر مشكل الاعراب ١١٩/٢ والبيان ١٩٢/٢-١٩٣.

(٣) انظر البيان ٢/٢٠٠- والاملاء ١٥٩/٢ وروح المعاني ١٨/٢١٦.

ملاحظات	رقم الآية	النعته ومنعوته	تفصيله
	٣٣ ٥٥	- مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ - دِينَهُمَ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ	المنعوت معرف بالاضافة والنعته اسم موصول وصلته، وهو تابع له في الافراد والتذكير :
	٢٥	- دِينَهُمَ الْحَقَّ (ق)	المنعوت معرف بالاضافة والنعته بآل وهو تابع له في الافراد والتذكير :
قال أبو حيان : ينبغي أن يجوز النعت لأن الرسول قد صار طما بالغلبة كالبيت للكعبة، إذ ما جاء في القرآن والسنة من لفظ الرسول، إنما يفهم منه أنه محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذا كان كذلك فقد تساوى في التعريف (١)	٦٣	- الرَّسُولِ نَبِيِّكُمْ (ق)	المنعوت معرف بآل والنعته معرف بالاضافة، وهو تابع له في الافراد والتذكير :
فغير بكسر الراء نعت للتابعين لأنه ليس بمعرفة صحيحة، إن ليس بمعهود أي أن التابعين غير مقصودين بأعيانهم فصار اللفظ كالنكرة. وغير لا يتم نكرة فجاز أن يجري وصفا على المعرفة .	٣١	- التَّابِعِينَ غَيْرِ (ق) أُولِي الإِزْبَةِ .	المنعوت معرف بآل والنعته بالاضافة وهو تابع له في الجمع والتذكير :

ملاحظات	رقم الآية	النعته ومنعوته	تفصيله
وقد رد الألووسي هذا التوجيه بقوله : " بالجر (يعني كسر الراء من غير) على البدلية لا الوصفية لاحتياجها إلى تكلف جعل التابعين لعدم تعيينهم كالنكرة كما قاله الزجاج ، أو جعل " غير " متعرفاً بالاضافة هنا مثلها في الفاتحة (١) وفيه نظر. (٢)			
أنفسهم صفة لشهداء على أن إلا بمعنى " غير " ظهر إعرابها على ما بعدها لكونها على صورة الحرف كما قالوا في "أل" الموصولة الداخلة على أسماء الفاطين مثلاً (٣) .	٦	وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ	المنعوت نكرة مخصوصة والنعته معرف بالاضافة وهو تابع له في الجمع .
	٢٧ ٢٩	- بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ - بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ	المنعوت نكرة ، والنعته مضاف وهو تابع له في الجمع والتأنيث :
فعلى نور متعلق بمحذوف هو صفة لنور مؤداة له والمعنى هونور كائن على نور (٤) .	١١ ٢٧/١١ ٢٩ ٣٥	- شَرًّا لَكُمْ - خَيْرٌ لَكُمْ - مَتَاعٌ لَكُمْ - نُورٌ عَلَى نُورٍ	المنعوت مفرد مذكر نكرة والنعته جار ومجرور مع متعلقة المحذوف :

(١) ويعني قوله تعالى : " غير المفضوب عليهم " : الفاتحة : ٧ .

(٢) انظر روح المعاني ١٨ / ١٤٥ .

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٤٧ / ٤ وروح المعاني ١٨ / ١٠٥ .

(٤) انظر فتح القدير ٤ / ٣٤ .

ملاحظات	رقم الآية	النعوت ومنعوتها	تفصيله
على أنها صفة لمصباح ، وقد ذهب الحوفي إلى أنها صفة لمشكاة ، وقيل هي صفة لزجاجة (١) .	٣٦	- فِي بُيُوتٍ	
- متعلق بمحذوف صفة لسراب وتقديره : كسراب كائن ببيعة (٢) .	٣٩	- كَسْرَابٍ بَقِيْعَةٍ	
	٤٨/٤٧	- قَرِيْقٌ مِنْهُمْ	
	٦٠	- خَيْرٌ لَّهُنَّ	
فمنكم نعت وبه أفاد الخبر (٣) . والجار والمجرور متعلق بمحذوف وقع صفة لتحية (٤) .	٤ ١١ ٦١	- طَائِفَةٌ مِنَ الْمَوءِ بَيْنِ - عَضْبَةٌ مِنْكُمْ - تَحِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ	المنعوت مفرد مؤنث نكرة والنعوت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف :
	٣٢ ٣٢ ٥٩	- الْأَيَامِ مِنْكُمْ - الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ - الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ	المنعوت جمع معرف بأل والنعوت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف :
في بحر : صفة لظلمات (٥) فيها : في موضع الصفة لجبال (٦) .	٤٠ ٤٣	- كَطَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ - جِبَالٍ فِيهَا	المنعوت جمع نكرة والنعوت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف :
	٢ ١١	- كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا - لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ	المنعوت مفرد معرف بالاضافة ، والنعوت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف :

(١) انظر روح المعاني ١٧٤/١٨ و لن أصنفها مع التانيث اكتفاء بما أشير اليه هنا .

(٢) انظر البيان ١٩٧/٢ وتفسير أبي السعود ٦٣/٤ وروح المعاني ١٨٠/١٨ .

(٣) انظر الاملا ١٥٥/٣ .

(٤) انظر روح المعاني ٢٢٢/١٨ .

(٥) انظر الاملا ١٥٧/٢ .

(٦) انظر الاملا ١٩٠/١١ .

ملاحظات	رقم الآية	النعته ومنعوتها	تفصيله
متعلق الجار والمجرور محذوف هو صفة لثلاث عورات أي كائنة لكم (١)	٢٢ ٥٨	- أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ - ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ	المنعوت جمع معرف بالاضافة والنعته جار ومجرور مع متعلقه المحذوف:
	١١	- وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ	المنعوت اسم موصول وصلته، والنعته جار ومجرور مع متعلقه المحذوف:
ما مصدرية والجار والمجرور متعلق بمحذوف وقع صفة لمصدر محذوف أي ليستخلفنهم استخلافا كائنا كاستخلافه (٢)	٥٥	- كَمَا اسْتَخْلَفَ	المنعوت مقدر محذوف والنعته جار ومجرور مع متعلقه المحذوف:
يقال فيهن ما قيل نفسي شيلاتهن . في حيز النصب على انه نعت لمصدر موءكد للفعل السابق وهو محذوف ، أي فليستأنوا استئذانا كائنا مثل استئذان المذكورين . (٣)	٥٩/٥٨ ٦١ ٥٩	- كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ - كَمَا اسْتَأْذَنَ	
فيها متاع لكم : صفة للبيوت . (٤)	٢٩	- بَيْوتًا . . فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ	النعته جملة اسمية

(١) تنظر تفسير أبي السعود ٧٣/٤ .
(٢) انظر تفسير أبي السعود ٧٠/٤ - ٧١ وروح المعاني ٢٠٣/١٨ .
(٣) انظر تفسير أبي السعود ٧٤/٤ وفتح القدير ٥٢/٤ .
(٤) انظر البيان ١٩٤/٢ وتفسير أبي السعود ٥٤/٤ - وروح المعاني ١٣٢/١٨ .

ملاحظات	رقم الآية	النعته ومنعوتها	تفصيلة
- فيها مصباح صفة لشكاة (١) .	٣٥	- كَشَاكَاةٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ	
- في محل رفع على أنها (يعني جملة : المصباح في زجاجة) صفة لمصباح (٢) .	٣٥	- مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ	
- وجملة الزجاجة كأنها كوكب دري " في محل جر على أنها صفة لزجاجة . واللام (في هذه والتي قبلها) مغنية عن الربط كأنه قيل فيها مصباح هو في زجاجة هي كأنها كوكب دري (٣) .	٣٥	- زُجَاجَةُ الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ	
- أي لا هي شرقية . والجلتان (لا هي شرقية ولا هي غربية) في موضع الصفة لزيتونة (٤) . وقد أهملت الجملة الثانية لما سبق من ذكرها في دور الأذوات في التركيب حيث كان حكم النعت منقولا إليها بالواو .	٣٥	- زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ (ق)	
فالجملة المنسوخة بكاد نعت لزيتونة (٥) .	٣٥	- زَيْتُونَةٌ .. يَكَادُ زَيْتُهَا يَبْضِي	

(١) انظر الاملاء ١٥٦/٢ . (٢) انظر روح المعاني ١٦٨/١٨ .

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٥٩/٤ - ٦١ وروح المعاني ١٦٨/١٨ .

(٤) انظر البحر ٤٥٧/٦ وروح المعاني ١٦٩/١٨ .

(٥) انظر الاملاء ١٥٦/٢ .

ملاحظات	رقم الآية	النعمة ومنعوتها	تفصيله
- جملة من مبتدأ وخبر (من فوقه موج) محلها الرفع على أنها صفة لموج (١)	٤٠	- مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ	
- من فوقه سحب صفة لموج الثاني (٢)	٤٠	- مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ	
- بعضها فوق بعض مبتدأ وخبر في موضع الصفة لظلمات (٣)	٤٠	- ظِلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ	
- جوز أن تكون الجملة المنسوخة بليين في محل رفع على أنها صفة أخرى لثلاث عورات على قراءة الرفع (٤)	٥٨	- ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّيِّنٍ عَلَيَّكُمْ وَلَا ظَنَبٌ لَّهُنَّ بَعْدَهُنَّ	
	٢٦	- فِي هَيْبَتِ أُنْزِ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ	النعمة جملة فعلية
	٢٧	- رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ	
صفة ثانية لرجال (٥)	٢٧	- يَخَافُونَ يَوْمًا	
صفة ليوم (٦)	٣٧	- يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ	
- وجملة يحسبه في موضع جر صفة أخرى لسراب (٧)	٣٩	- كَسْرَابٍ .. يَحْسَبُهُ الظَّنَّانُ مَاءً	
- وجملة يفشاه صفة أخرى للبحر (٨)	٤٠	- فِي بَحْرٍ .. يَفْشَاهُ مَوْجٌ	

.....

- ====
روح المعاني ١٨٢/١٨
(٢) انظر الاملا ١٥٧/٢ وتفسير أبي السعود ٦٤/٤
(٣) انظر البحر ٤٦٢/٦ والنشر ٣٣٢/٢ والاتحاف ص ٣٢٥ ،
روح المعاني ١٨٣/١٨
(٤) انظر تفسير القرطبي ٣٠٦/١٢ وتفسير أبي السعود ٧٣/٤ ،
وفتح القدير ٥١/٤ وروح المعاني ٢١٤/١٨
(٥) انظر الاملا ١٥٦/٢ وتفسير أبي السعود ٦٢/٤ وروح المعاني
١٧٨/١٨
(٦) انظر تفسير أبي السعود ٦٢/٤ وفتح القدير ٣٥/٤
(٧) انظر البيان ١٩٧/٢ وتفسير القرطبي ٢٨٢/١٢ وتفسير أبي
السعود ٦٣/٤ وفتح القدير ٣٩/٤
(٨) انظر الاملا ١٥٧//٢ وتفسير أبي السعود ٦٤/٤

ب - التمييز :

يلاحظ أن التمييز الوارد في السورة هو تمييز العدد فقط .

ملاحظات	رقم الآية	جملته	تفصيله
	٤	فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً	ما جاء مفردا منصوبا
جوز أن تكون شهاداء تمييزا، ورد بأن المميز من ثلاثة إلى عشرة يضاف إليه العدد كما هو مقرر في علم النحو (١) .	٤	لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ (ق) شَهَادَةٍ	ما جاء جمعا منصوبا :
	٢	فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ	ما جاء مفردا مضافا إليه :
	٤	لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ (ق) شَهَادَةٍ	ما جاء جمعا مضافا إليه :
	٦	فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ	
	٨	وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ	
	١٣	لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شَهَادَاتٍ	
	٥٨	لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .	
	٥٨	ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ	

(١) انظر البحر ٤٣١/٦ - ٤٣٢ وفتح القدير ٨/٤ وروح المعاني ١٨/٩٦ .

ج - المضاف إليه :

ملاحظات	رقم الآية	المضاف والمضاف إليه	تفصيلة
	٢ ٤ (ق) / ١٣ ٨/٦ ٥٨ ٥٨	- مائة جَلْدَةٍ - أَرْبَعَةَ شَهَادَاتٍ - أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ	تمييز العدد :
يلاحظ من الان أن "غير" كلمة لا تتعرف بالاضافة لإفعالها في الإبهام . وهي في حقيقتها لنفي معنى ما أضيفت إليه .	٢ ١١ ٢٧ ٤٥ / ٣٥ ٦٤ ٣٨ ٤٠ (ق) ٤٠ ٤٥ ٦٠	- كُلِّ وَاحِدٍ - كُلُّ أَمْرٍ - غَيْرُ مَسْكُونَةٍ - كُلُّ شَيْءٍ - بِغَيْرِ حِسَابٍ - سَحَابٍ (ق) ظَلَمَاتٍ (ق) - فَوْقَ بَعْضٍ - كُلِّ دَابَّةٍ - غَيْرِ مَتَّبِعَاتٍ	المضاف إليه اسم ظاهر: أ- المضاف إليه نكرة
	٢ ٧ ٩ ١٤/١٠ ٢١/٢٠ ٦١/١٥/١٣ ٢١/٢١	- دِينَ اللَّهِ - لَعْنَةَ اللَّهِ - غَضَبِ (ق) اللَّهِ - فَضْلُ اللَّهِ - عِنْدَ اللَّهِ - خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ	ب- المضاف إليه محلي بأل:

ملاحظات	رقم الآية	المضاف والمضاف إليه	تفصيله
	٢٢	- أُولُو الْقُرْبَىٰ	
	٢٢	- سَبِيلَ اللَّهِ	
	٢٢	- أُولَى الْقُرْبَىٰ	
	٣١	- أُولَى الْإِرْبَةِ	
	٣١	- عَوْرَاتِ النَّسَاءِ	
	٣٣	- مَالِ اللَّهِ	
	٣٣	- عَرْضِ الْحَيَاةِ	
على إضافة المصدر إلى المفعول	٣٥	- نُورِ السَّمَوَاتِ	
=====	٣٧	- ذِكْرِ اللَّهِ	
=====	٣٧	- إِقَامِ الصَّلَاةِ	
=====	٣٧	- إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ	
على إضافة الصفة إلى موصوفها	٣٩	- سَرِيعِ الْحِسَابِ	
	٤٢	- مُلْكِ السَّمَوَاتِ	
	٤٤	- أُولَى الْأَبْصَارِ	
	٥١	- قَوْلِ الْمُؤْمِنِينَ	
	٥٨	- صَلَاةِ الْفَجْرِ	
	٥٨	- صَلَاةِ الْعِشَاءِ	
على إضافة المصدر إلى المفعول وجوز إلى الفاعل بمعنى لا تهطلوا دعاءه إياكم (١)	٦٣	- دَعَا الرَّسُولِ	
	٦	- شَهَادَةِ أَحَدِهِمْ	ج : المضاف اليه هو أيضا مضاف :
على إضافة المصدر إلى الفاعل	٢٧	- غَيْرِ بِيوتِكُمْ	
	٣١	- آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ	ج- المضاف اليه هو أيضا مضاف .
	٣١	- أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ	
	٣١	- بَنِي إِخْوَانِهِنَّ (٢)	
	٣١	- بَنِي إِخْوَانِهِنَّ (٢)	

(١) انظر اعراب النحاس ٤٥٦/٢ واحكام ابن العربي ١٣٩٩/٣ .

(٢) وذلك على حكاية إعرابها في الآية .

ملاحظات	رقم الآية	المضاف والمضاف اليه	تفصيله
	٣١	- غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ	
	٣٣	- بَعْدَ إِكْرَاهِهِنَّ	
	٣٥	- مَقْلُ نُورِهِ	
	٤٣	- سَنَا بَرْقِهِ	
على إضافة اسم الفاعل إلى المفعول .	٤٥	- خَالِقِ (ق) كَلِّ دَابَّةٍ	
على إضافة الصفة إلى الموصوف .	٥٣	- جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ	
	٥٥	- بَعْدَ خَوْفِهِمْ	
	٥٨	- قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ	
	٥٨	- بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ	
	٦١	- بُيُوتِ آبَائِكُمْ	
	٦١	- بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ	
	٦١	- بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ	
	٦١	- بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ	
	٦١	- بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ	
	٦١	- بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ	
	٦١	- بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ	
	٦١	- بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ	
	٦٢	- بَعْضِ شَأْنِهِمْ	
على إضافة المصدر إلى المفعول	٦٣	- دُعَاءِ بَعْضِكُمْ	
	/٤٧/٥ ٥٥	- بَعْدَ ذَلِكَ	د - المضاف إليه اسم إشارة
على إضافة اسم التفضيل إلى معموله	٣٨	- أَحْسَنَ مَا عَلِمُوا	هـ - المضاف إليه يحتمل أن يكون اسما موصولا وصلته أو مصدرا مؤنثا ولا .

ملاحظات	رقم الآية	المضاف و المضاف اليه	تفصيله
			المضاف إليه ضمير (١) .
	١٤/١٠		أ- المضاف إليه ضمير الفاعل - رَحْمَتُهُ
	٢١/٢٠		المفرد المذكور :
	١١		- كَثْرَتُهُ
	٣٣/٣٢		- قَضَلَهُ
	٣٨		
	٣٥/٣٥		- نُورُهُ
	٣٦		- اسْمُهُ
	٣٩		- عِنْدَهُ
	٣٩		- حِسَابُهُ
	٤٠/٤٠		- فَوْقَهُ
	٤٠		- يَدُهُ
	٤١		- صَلَاتُهُ
	٤١		- تَسْبِيحُهُ
	٤٢		- بَيْنَهُ
	٤٢		- خِلَالَهُ
	٤٢		- بَرْقُهُ
	٤٥		- بَطْنُهُ
	٥٠/٤٨		- رِسُولُهُ
	٥٢/٥١		
	٥٩		- آيَاتُهُ
	٦٢		- مَعَهُ
	٦٣		- أَمْرُهُ
	٣٥		ب- المضاف إليه ضمير
	٤٠		الفاعل المفرد :
			- زَيْتُهَا
			- بَعْضُهَا

(١) ومعلوم أن الضمائر المعنية في أثناء الحديث عن الاضافة إنما هي ضمائر الجر المتصلة .

ملاحظات	رقم الآية	المضاف والمضاف اليه	تفصيله
	١٥	- السننكم	ج - المضاف إليه ضمير جمع
	١٥	- أفواهمكم	المخاطب المذكور:
	٢٧	- ذلكم	
	٦١/٢٧	- بيوتكم	
	(٣١) (ق) ٥٨/٣٣	- أيمانكم	
	٣٢	- عبادكم	
	٣٢	- إيمانكم	
	٣٣	- قتياتكم	
	٣٤	- قبلكم	
	٥٨	- ثيابكم	
	٦٢/٥٨	- بعضكم	
	٦١	- آباءكم	
	٦١	- أمهاتكم	
	٦١	- إخوانكم	
	٦١	- أخواتكم	
	٦١	- أعمامكم	
	٦١	- عماتكم	
	٦١	- أخوالكم	
	٦١	- خالاتكم	
	٦١	- صديقتكم	
	٦١	- أنفسكم	
	٦١	- بينكم (ق)	
	٦١	- بينيكم (ق)	
	٦	- أزواجهم	د - المضاف إليه ضمير
	٦	- أحدهم	جمع الغائب المذكور:

ملاحظات	رقم الآية	المضاف والمضاف إليه	تفصيلة
	١٢	- أنفسهم	
	٢٤	- السننهم	
	٢٤	- أيديهم	
	٢٤	- أرجلهم	
	٥٥/٢٥	- دينهم	
	٣٠	- أبصارهم	
	٣٠	- فروجهم	
	٣٩	- أعمالهم	
	٥١/٤٨	- بينهم	
	٥٠	- قلوبهم	
	٥٢	- أيمانهم	
	٥٦/٥٥	- قبلهم	
	٥٥	- خوفهم	
	٥٧	- ماوأهم	
	٦٢	- شأنهم	
	٣١	- أبصارهن	هـ - المضاف إليه ضمير جمع
	٣١	- فروجهن	المؤنث الغائب:
	٣١/٣١	- زينتهن	
	٣١		
	٣١	- خمرهن	
	٣١	- جيوبهن	
	٣١/٣١	- بعولتهن	
	٣١		
	٣١	- آباءهن	
	٣١	- أبناءهن	
	٣١/٣١	- إخوانتهن	
	٣١/٣١	- أخواتهن	

ملاحظات	رقم الآية	المضاف والمضاف اليه	تفصيله
على إضافة المصدر إلى المفعول	٣١	- نساثن	
	٣١	- أيماهن (ق)	
	٣١	- أرجلهن	
	٣٣	- اكرههن	
	٥٨	- بعدهن	
	٦٠	- ثيابهن	
	٢٥	- يومئذ	إضافة الظرف إلى اسم الزمان :
	٣٩	- إذا جاءه	إضافة أسماء الزمان والظروف إلى الأفعال :
	٤٠	- إذا أخرج	
	٥١/٤٨	- إذا دُعوا	
	٥٨	- حين تَضَعُونَ	
	٥٩	- إذا بَلَغَ	
	٦١	- إذا دَخَلْتُمْ	
	٦٢	- إذا كَانُوا	
	٦٢	- إذا اسْتَأْذَنُوكَ	
	٦٤	- يَوْمَ يَرْجِعُونَ	
	٢٥	يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكِهِمْ	المضاف إليه جملة محذوفة عوض عنها بالتنوين :
أي طول نكاح فحذف المضاف (١)	٣٣	- لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا	مواضع جاءت على حذف المضاف :

ملاحظــــــــــــــــات	رقم الآية	المضاف والمضاف إليه	تفصيله
جوز أن يكون المضاف محذوفاً، أي ذُو نور السموات أو صاحب نور السموات "، مثل قوله : "واَسْأَلُ الْقَرْيَةَ" (١) . أي وأسأل أهل القرية (٢) .	٣٥	- نُورُ السَّمَوَاتِ	
- قال أبو حيان : "ويظهر لي أن قوله: كمشكاة هو على حذف المضاف أي مثل نوره مثل نور مشكاة" (٣) .	٣٥	- كَمِشْكَاتٍ	
- أي من زيت شجرة ، فحذف المضاف ، يدلك على ذلك قوله : يَكَانُ زَيْتُهَا يُضِيءُ (٤)	٣٥	- مِنْ شَجَرَةٍ	
- قال أبو علي : "فيه مضاف محذوف ، والتقدير : أي كذي ظلمات ، ودل عليه ما يأتي من قوله سبحانه : "إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ" فالكناية تعود إلى المضاف المحذوف ورده الألويسي بكونه خلاف الظاهر (٥) .	٤٠	- كَطَلَمَاتٍ	
وقال العكبري : "أو كأعمال ذي ظلمات ، فيقدر "ذي" ليعود الضمير من قوله : "إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ" إليه . وتقدر "أعمال" ليصح تشبيه أعمال الكفار بأعمال صاحب			

(١) يوسف : ٨٢ .
(٢) انظر أعراب النحاس ٤٤١/٢ والاملا ١٥٦/٣ وفتح القدير ٣٢/٤ .

(٣) انظر البحر ٤٥٦/٦ . (٤) انظر الزاد ٤٢/٦ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ٢٨٤/١٢ وروح المعاني ١٨٢/١٨ .

ملاحظات	رقم الآية	المضاف والمضاف إليه	تفصيله
الظلمة ، ان لا معنى لتشبيه العمل بصاحب الظلمات . (١)	٥٨	- ثلاث عورات	
- طى تقدير محذوف مضاف أى أوقات ثلاث عورات . قال أبو طى : " وجعلوه بدلا من ثلاث مرات " والأوقات ليست عورات ولكن المعنى أنها أوقات ثلاث عورات فلما حذف المضاف أعرب (٢) بإعراب المحذوف (٣) .	٦١	- أَوْصَدَ يَصِدُّكُمْ	
- والمعنى أوبيوت صديقكم طى أن الصديق للواحد والجمع أي بيوت أصدقاؤكم . (٤)		د - البديل :	
قال أبو حيان : وإذا نونت " أربعة " فشهداء بدل ان هو وصف جرى مجرى الأسماء (٥) .	٤	- بأربعة (ق) شُهَدَاءَ	البديل والبديل منه كلاهما مفرد :
- "أنفسهم" بدل من شهداء لان الكلام غير موجب والمختار فيه الإبدال (٦) .	٦	- وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ	

(١) انظر الاملاء ١٥٧/٢ (٢) أي المضاف إليه .

(٣) انظر مشكل الاعراب ١١٦/٢-١١٧ والزاد ٦١/٦ والرازي ٣١/٢٤ والبحر ٧٢/٦ والفتح ٥١/٤

(٤) انظر تفسير الرازي ٣٧/٢٤ (٥) انظر البحر ٤٣١-٤٣٢ وروح المعاني ٩٦/١٨

(٦) انظر اعراب النحاس ٤٣٣/٢ ، ومشكل الاعراب ١١٧/٢ ، والبيان ١٩٢/٢ والاملاء ١٥٤/٢

ملاحظات	رقم الآية	جملته	تفصيله
قال ابن عطية : هو بدل من ضمير " جاؤوا " وهو أنسق في المعنى وأكثر فائدة من أن يكون الخبر عصبه . ووصف الألووسي هذا التوجيه بالتكلف (١) .	١١	- إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ	
- جوز أن يكون : "يَوْمَ تَشْهَدُ" ظرفاً "ليوفيههم" ويومئذ بدلا منه (٢) .	٢٥	- يَوْمئِذٍ	
- والموصول وصلته في موضع نصب على الاستثناء أو البديل .	٣١	- وَلَا يُبَدِّلِينَ زَيْتُونَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا	
- غير بكسر الراء ، بدل من التابعين (٣) .	٣١	- أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ (ق) أُولِي الْأَرْبَةِ	
زيتونة بدل من شجرة . وقال أبو علي : عطف بيان عليها . وهو مبني على مذهب الكوفيين من تجويزهم عطف البيان في النكرات . وأما البصريون فلا يجيزونه إلا في المعارف (٤) .	٣٥	- يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ	

=== و تفسير القرطبي ١٨٢/١٣ و تفسير أبي السعود ٤٧/٤ و فتح القدير ٤/١٠ .

(١) انظر فتح القدير ١٢/٤ و روح المعاني ١١٤/١٨ .

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٥٣/٤ و روح المعاني ١٣٠/١٨ .

(٣) انظر اعراب النحاس ٤٣٩/٢ والبيان ١٩٥/٢ والاملاء ١٥٥/٢ و تفسير القرطبي

٢٣٦/١٢ والنشر ٣٣٢/٢ والاتحاف ص ٣٢٤ و روح المعاني ١٤٥/١٨ .

(٤) انظر الاملاء ١٥٦/٢ و روح المعاني ١٦٨/١٨ .

ملاحظات	رقم الآية	جملته	تفصيله
- جوز أن تكون " أعمالهم " بدلا من الذين كفروا (١) .	٣٩	- وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالَهُمْ	
- جوز أن يكون " شيئا " منصوبا على البدلية من الضمير ، ويجوز إبدال النكرة من المعرفة بلا نعت إذا كان مفيدا ، كما صرح به الرضي (٢) .	٣٩	- لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا	
- بالجر ، بدل من كظلمات (٣) .	٤٠	- ظَلَمَاتٍ (ق)	
- بالرفع ، جوز أن تكون بدلا من " سحب " (٤) .	٤٠	- ظَلَمَاتٌ (ق)	
- جوز الحوئي أن يكون " بعضها " بدلا من " ظلمات " في قراءة رَفَعَهَا وورده أبو حيان من جهة المعنى لأن المراد - والله أعلم - الإخبار بأنها ظلمات وأن بعض تلك الظلمات فوق بعض أي هي ظلمات متراكمة وليس على الإخبار بأن بعض الظلمات فوق بعض من غير إخبار بأن تلك الظلمات السابقة ظلمات متراكمة (٥) .	٤٠	- بَعْضُهَا	
- بدل من " من السماء " (٦) .	٤٣	- مِنْ جِبَالٍ	
- بدل من " من جبال " على رأي الأَخْفَش (٧) .	٤٣	- مِنْ بَرَدٍ	

.....

===

- (٢) انظر روح المعاني ١٨٠/١٨
- (٣) انظر الاعراب المنسوب للزجاج ٦٢/١ ، و اعراب النحاس ٤٤٦/٢
ومشكل الاعراب ١٢٢/٢ والكشاف ٧٠/٣ ، والبيان ١٩٧/٢ ،
وتفسير الرازي ٩/٢٤ ، والاملاء ١٥٧/٢ ، وتفسير القرطبي
٢٨٥ - ٢٨٤/١٢ ، والبحر ٤٦٢ / ٦ ، والنشر ٣٣٢ / ٢ ،
وتفسير أبي السعود ٦٤/٤ ، والاتحاف ص ٣٢٥ ، وروح المعاني
١٨٣/١٨
- (٤) انظر اعراب النحاس ٤٤٦/٢ ، والبيان ١٩٧/٢
- (٥) انظر البحر ٤٦٢/٦ ، وروح المعاني ١٨٣/١٨
- (٦) انظر الاملاء ١٥٨ / ٢ ، وتفسير أبي السعود ٦٦/٤ ، وروح
المعاني ١٩٠/١٨
- (٧) انظر روح المعاني ١٩٢/١٨

ملاحظــــــــــــــــات	رقم الآية	جملته	تفصيله
- بالنصب على البدل من "ثلاث مرات" ولا يصح هذا البدل إلا على تقدير محذوف مضاف : أوقات ثلاث عورات ، فتبدل من ثلاث مرات وكلاهما ظرفا فتبدل ظرفا من ظرف فيصح المعنى والاعراب (١) .	٥٨	- ثَلَاثَ (ق) عَوْرَاتٍ	
- محله النصب على أنه بدل من "ثلاث مرات" (٢) .	٥٨	- مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ	
- قيل مرفوع على البدل من المضمرفي "طوافون" وتقديره : يطوف بعضهم على بعض (٣) .	٥٨	- بَعْضُكُمْ	
- خرج على أنه بدل من "الرسول" ولم يجعل نعته له لأنه مضاف إلى الضمير، والمضاف إليه في رتبة العلم وهو أعرف من المعروف بال ويشترط في النعت أن يكون دون المنعوت أو مساويا له في التعريف (٤) .	٦٣	- نَبِيِّكُمْ (ق)	

- (١) انظر مشكل الاعراب ١٢٦/٢ - ١٢٧ - والبيان ١٩٩/٢ والزاد ٦١/٦ وتفسير الرازي ٣١/٢٤ والاملاء ١٥٩/٢ والبحر ٤٧٢/٦ وتفسير أبي السعود ٧٣/٤ والاتحاف ص ٣٢٦ وفتح القدير ٥١/٤ وروح المعاني ٢١٣/١٨ .
- (٢) انظر تفسير أبي السعود ٧٣/٤ وفتح القدير ٥١/٤ وروح المعاني ٢١٢/١٨ .
- (٣) انظر البيان ٢٠٠/٢ .
- (٤) انظر البحر ٤٧٦/٦ - ٤٧٧ - وروح المعاني ٢٢٦-٢٢٥/١٨ والقراءات الشاذة (مجلد الهدور) ص ٧١ .

ملاحظات	رقم الآية	جملة	تفصيلة
جوز أن تكون هذه الجملة في موضع خفض على البدل من المضمرة في "لهم" من آية (٤) (١)	٥	- إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدَ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	البدل جملة والمبدل منه مفرد :
جوز أن تكون كل منهما بدلا من "الخامسة" في قراءة النصب (٢)	٧ ٩	- أَنْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا	
جوز العكبري أن تكون هذه الجملة بدلا من التي قبلها (٣)	٥٨	- بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ	البدل والمبدل منه كلاهما جملة :

(١) انظر اعراب النحاس ٤٣٢/٢ - ومشكل الاعراب ١١٦/٢ والبيان ١٩١/٢ والاملاء

١٥٣/٢-١٥٤ و تفسير القرطبي ١٢/١٧٨ و فتح القدير ٨/٤٠

(٢) انظر البحر ٤٣٤/٦

(٣) انظر الاملاء ١٥٩/٢ - وفتح القدير ٥٢/٤

١٢ - مقتضيات الفعل :

تتمثل مقتضيات الفعل غالبا في الفاعل ونائبه ، والمفعول به والظرف والحال والمفعول المطلق والمفعول لأجله .

وأشير إلى أنني لم أحص الفاعل ونائبه في السورة ، لأنه لا يترتب عن ذلك - فيما يبدو لي - أثر ما . ومعلوم أن لكل فعل تام (١) فاعلا إما ظاهرا أو مقدرا .

ولكنني سوف أعني بقضايا إسناد الفعل إلى الفاعل وفق ما جاءت به القراءات في السورة . كالتذكير والتأنيث ، والغيبة والخطاب ، والغيبة والتكلم ، والافراد والجمع ، مما هو على لهجة أكلوني البراغيث .

وقلت : وفق ما جاءت به القراءات ، لأنه لم يرد تلون في الاسناد ، من مثل الأنماط التي ذكرتها إلا عن طريقها . أما نائب الفاعل فقد أهملت الحديث عما يخصه من هذه الأحكام لأنه سبق إحصاء مواطن البناء للمجهول في جداول الأفعال من باب الأبنية . ولأن نائب الفاعل إنما هو فرع عن الفاعل ، فقضاياهما الاسنادية والحدة ، ولذلك اكتفيت بالأصل عن الفرع . وقد تم إحصاء المفعول به لما له من علاقة بمفهوم التعدي واللزوم في الأفعال . وكذلك أحصيت الظروف والأحوال والمفعول المطلق ، والمفعول لأجله ، لأنها فصي الحقيقة قيود للحدث ، فهي تحدد زمانه أو مكانه أو كيفية وقوعه أو غايته .

أ - الفاعل :

* التذكير والتأنيث :

وَلَا يَأْخُذُكُمْ (ق) ((٢)) : بالياء وقد استصوبها الغراء (٢) وذلك لأن

تأنيث " رأفة " مجازي ، وحسنه الفصل بالمفعول والجار والمجرور (٣) .

(١) وبذلك تخرج الأفعال الناقصة التي هي أدوات نسخ على الحقيقة .

(٢) انظر معاني القرآن ٢/٢٤٥ .

(٣) انظر البحر ٦/٤٢٩ - وروح المعاني ١٨/٨٣ - والقراءات الشاذة

(مجلد الهدور) ص ٧٠ .

- وَلَا تَأْخُذْكُمْ (ق) ((٢)) : بالتاء لأن الفاعل " رافة " مؤنث لفظاً .
- وَلَيْشَهَدَ (ق) ((٢)) : بالياء . لِلْمَحْ حَقِيقَةُ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ التَّذْكِيرُ .
- وَلَتَشَهَّدَ (ق) ((٢)) : بالتاء . جوزها الكرمانى ^(١) وذلك لأن الفاعل
طائفة مؤنث لفظاً .

- وَلَمْ يَكُنْ (ق) ((٦)) : بالياء .
- وَلَمْ تَكُنْ (ق) ((٦)) : بالتاء لأن " الشهداء " جماعة أولائهم في معنى
الأنفس ^(٢) . والمراد بذلك أن جمع التكسير يعامل في الاسناد ، إذا
تقدم عليه الفعل ، معاملة المؤنث المفرد .

ويورد أبو حيان القراءة تين ثم يعلق على قراءة الياء (قراءة الجمهور)
بقوله : " وهو الفصح لأنه إذا كان العامل مفرغاً لما بعد إلا ، وهو مؤنث
بالفصح أن يقول : ما قام إلا هند . وأما ما قامت إلا هند ، فأكثر
أصحابنا يخصه بالضرورة . وبعض النحويين يجيزه في الكلام على
قلة " ^(٣) .

- يَوْمَ يَشْهَدُ (ق) ((٢٤)) : قال الفراء : " والياء على تذكير اللسان ولأن الفعل إذا
تقدم كان كأنه لواحد الجمع " ^(٤) .

وقال أبو حيان : " لأنه تأنيت مجازي ، ووقع الفصل " ^(٥) بين الاسم
والفعل بالجار والمجرور " ^(٦) ولذلك اختار هذه القراءة أبو عبيد
والهدلي ^(٧) .

- يَوْمَ تَشْهَدُ (ق) ((٢٤)) : قال الفراء : " التاء لتأنيت الألسنة " ^(٨) ويعنى
به التأنيت اللفظي أو المجازي . واختار هذه القراءة أبو حاتم ^(٩) .

-
- (١) انظر " في شواذ القراءة " (مخ - مك) ص ١٧٠ .
(٢) انظر تفسير الرازي ١٦٦/٢٣ . والبحر ٤٣٣/٦ .
(٣) انظر البحر : الموضوع السابق .
(٤) انظر معاني القرآن ٢٤٨/٢ .
(٥) انظر البحر ٤٤٠-٤٤١ والاتحاف ص ٣٢٤ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ٢١٠/١٢ وفتح القدير ١٧/٤ .
(٧) انظر النكامل (مخ - مك) ورقة ٢٢٣ ص أ - والمصدرين السابقين .
(٨) انظر معاني القرآن الموضوع السابق .
(٩) انظر تفسير القرطبي ٢١٠/١٢ وفتح القدير ١٧/٤ .

- لَمْ تَمَسَّنْهُ (ق) ((٣٥)) : بالتاء على تأنيث النار . وزعم أبو عبيد أنه لا يعرف
إلا هذه القراءة (١) .

- لَمْ يَمَسَّهُ (ق) ((٣٥)) : بالياء لكون تأنيث النار غير حقيقي وهو تأنيث بغير
علامة ، وكذا سبيل الموات . وحسنه الفصل بالضمير المفعول بين الفعل
وفاعله (٢) .

- يَسْبِيحُ (ق) ((٣٦)) : بالياء وعلى ذلك ارتفع " رجال " لأنه فاعل (٣) .
- يَسْبِيحُ (ق) ((٣٦)) : بالتاء على أن فاعله أيضا " رجال " وذلك لأن جمع التفسير
إذا تقدم عليه الفعل ، يعامل في الاسناد معاملة الموءنث المفرد (٤) .

* الغيبة والخطاب :

- أَنْ يُوْءُتُوا (ق) ((٢٢)) : بالياء .
- أَنْ تُوْءُتُوا (ق) ((٢٢)) : بتاء الخطاب على الالتفات ، ويعضده قوله تعالى :
" أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ " (٥) ، (٦) .

- وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا (ق) ((٢٢)) : بياء الغيبة .
- وَلَتَعْفُوا وَلَتَصْفَحُوا (ق) ((٢٢)) : بتاء الخطاب . قال ابن جني " فخطبوا بالتاء
لأنها أذهب في قوة الخطاب " (٧) . وذلك على وفق قوله تعالى
: " أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ " (٥) ، (٨) .

- بِمَا يَفْعَلُونَ (ق) ((٤١)) : بياء الغيبة .
- بِمَا تَفْعَلُونَ (ق) ((٤١)) : بتاء الخطاب . وفيه وعيد وتخويف ، وجوز أن يكون
الخطاب للكفار (٩) .

-
- (١) انظر اعراب النحاس ٤٤٤/٢ وتفسير القرطبي ٢٦٢/١٢ وفتح القدير ٣٣/٤ .
(٢) انظر اعراب النحاس . الموضع السابق - والمحتسب ١١١/٢ - ١١٢ والكشاف
٦٨/٣ وتفسير القرطبي ٢٦٢/١٢ والبحر ٤٥٧/٦ وفتح القدير ٣٣/٤
وروح المعاني ١٦٩/١٨ .
(٣) انظر معاني القرآن ٢٥٣/٢ وتفسير الطبري ١١٢/١٨ والتبيان ١٩٦/٢
والاملاء ١٥٦/٢ وتفسير القرطبي ٢٧٦/١٢ وفتح القدير ٣٤/٤ .
(٤) انظر تفسير أبي السعود ٦٢/٤ وفتح القدير ٣٤/٤ وروح المعاني ١٧٧/١٨ .
(٥) النور: ٢٢ .
(٦) انظر الكشاف ٥٦/٣ والبحر ٤٤٠/٦ - وفتح القدير ١٦/٤ وروح المعاني ١٢٥/١٨ .
(٧) انظر المحتسب ١٠٦/٢ ثم ٣١٣/١ - ٣١٤ .
(٨) انظر تفسير أبي السعود ٥٢/٤ وروح المعاني ١٢٥/١٨ .
(٩) انظر الاتحاف ص ٣٢٥ والقراءات الشاذة (مجلد البدور) ص ٧١ .

لَا يَحْسَبَنَّ (ق) ((٥٧)) : بالياء^(١) وقد اختلفوا في تحديد فاعله على النحو التالي :

١ - فمنهم من يذهب إلى أن الفاعل ضمير مستتر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم . وهو توجيه لأبي علي^(٢) ومكي بن أبي طالب^(٣) والزمخشري^(٤) . وقد رد أبو حيان هذا التوجيه تورعا . يقول : " والتقدير لا يحسبن حاسب ، والرسول لا يندرج في حاسب . وقالوا : يكون ضمير الفاعل للرسول لتقدم ذكره في " أَطِيعُوا الرَّسُولَ " ^(٥) قاله أبو علي والزمخشري ، وليس بجيد لما ذكرناه في قراءة التاء^(٦) . ويعنى بقا ذكره هناك قوله : " وقالوا : هو خطاب للرسول وليس بجيد لأن مثل هذا الحسبان لا يتصور وقوعه فيه عليه السلام " ^(٧) .

ولكن الألوسي يتعقب هذا الرأي بأن جواز أن يكون الرسول فاعلا " ليحسبن " إنما هو على سبيل التعريض بمن صدر منه ذلك . ورد هذا الجواز ليس بجيد لما فيه من الغفلة عما ذكرأي من التعريض ^(٨) .

٢ - ومنهم من يذهب إلى أن الفاعل ضمير مستتر تقديره " الانسان أو حاسب أو أحد " وعلى هذا التوجيه الأنباري^(٩) وأبو حيان^(١٠) والدمياطي^(١١) .

٣ - ومنهم من يذهب إلى أن الفاعل هو الاسم الموصول : " الذين " وعليه الفراء^(١٢) ومكي بن أبي طالب في بعض تجويزاته^(١٣) ، والزمخشري

-
- (١) ولهذه القراءة توجيهات تتصل بالمفعول سنذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى .
- (٢) انظر البحر ٦ / ٤٧٠ .
- (٣) انظر مشكل الاعراب ٢ / ١٢٣ .
- (٤) انظر الكشف ٣ / ٧٤ والبحر ٦ / ٤٧٠ .
- (٥) النور : ٥٦ .
- (٦) انظر البحر - الموضع السابق .
- (٧) انظر المصدر السابق .
- (٨) انظر روح المعاني ٢٠٨ / ١٨ وكان الألوسي يشير إلى أن نهى من يصدر منه الفعل عن طريق من لا يصدر منه أبلغ في النفوس .
- (٩) انظر التبيان ٢ / ١٩٩ .
- (١٠) انظر البحر ٦ / ٤٧٠ و ٣ / ١١٢ .
- (١١) انظر الاتحاف ص ٣٢٦ .
- (١٢) انظر معاني القرآن ٢ / ٢٥٩ واعراب النحاس ٢ / ٤٥٢ .
- (١٣) انظر مشكل الاعراب ٢ / ١٢٣ .

في أحد توجيهاته (١) والرازي لأنه ينقل توجيهات الزمخشري الثلاثة (٢) والقرطبي (٣) والشوكاني (٤).

- لا تَحْسَبَنَّ (ق) ((٥٧)) : بتاء الخطاب . والفاعل الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه المخاطب (٥) وجوزة الألويسي على سبيل التعريض بمن صدر منه ذلك (٦).

أما أبو حيان فيوجهه على تقدير الفاعل ، أيها المخاطب ، ولا يندرج فيه الرسول لأن مثل هذا الحسبان لا يتصور وقوعه فيه عليه السلام (٧) . وقد رد الألويسي هذا التحفظ - كما سبق - بالجواز ، على سبيل التعريض (٨).

- يَمَّا عَمِلُوا (ق) ((٦٤)) : بإسناد الفعل إلى الفاعب الجمع .

- يَمَّا عَمِلْتُمْ (ق) ((٦٤)) : بإسناد الفعل إلى المخاطب الجمع .

* الغيبة والتكلم .

- لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ (ق) ((٤٨ - ٥١)) : بالياء ، أى ليحكم الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالضمير راجع إليه لأنه المباشر للحكم وإن كان الحكم في الحقيقة لله سبحانه (٩).

أما الألويسي فقد قال : " وجوز أن يكون الضمير عائداً إلى ما يفهم من الكلام أي المدعو إليه ، وهو شامل لله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام لكن المباشر للحكم هو الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم . "

-
- (١) انظر الكشاف ٣/٧٤ .
(٢) انظر تفسير الرازي ٢٤/٢٦-٢٧ .
(٣) انظر تفسير القرطبي ١٢/٣٠١ .
(٤) انظر فتح القدير ٤/٤٨ .
(٥) انظر مشكل الاعراب ٢/١٢٣ والتبيان ٢/١٩٩ .
(٦) انظر روح المعاني ١٨/٢٠٨ .
(٧) انظر البحر ٦/٤٧٠ .
(٨) انظر روح المعاني الموضع السابق .
(٩) انظر تفسير القرطبي ١٢/٢٩٣ وفتح القدير ٤/٤٤ وروح المعاني ١٨/١٩٥ .

فقد قالوا : إنه إذا ذكر اسمان متعاطفان والحكم إنما هو لأحدهما . .
أفاد قوة اختصاص المعطوف بالمعطوف عليه وأنهما بمنزلة شيء واحد ،
بحيث يصح نسبة أوصاف أحدهما وأحواله إلى الآخر (١) .

- لِنَحْكَمْ بَيْنَهُمْ (ق) ((٤٨-٥١)) : بنون التكلم .

- لَيْسَتْخَلِفْتَهُمْ - لَيْبَدَلْتَهُمْ - لَيْمَكِّنَنَّ لَهُمْ (ق) ((٥٥)) : بالياء .

- لَنْسَتْخَلِفْتَهُمْ - لَنْبَدَلْتَهُمْ - لَنْمَكِّنَنَّ لَهُمْ (ق) ((٥٥)) : بنون التكلم .

* الافراد والجمع، أولهجة أكلوني البراغيث .

- يُسَبِّحُونَ (ق) له بالفدو والآصال ، رجال ((٣٦-٣٧)) .

وقد مضت تخرجاتها المختلفة في المبحث الرابع من مدخل تصنيفات
السجل . ولكن أقتصر هنا على ما يتعلق بالاسناد أساسا وهو توجيهها
على لهجة أكلوني البراغيث " حيث تكون " رجال " فاعلا ليسبحون . و هي
لهجة منسوبة لطبيء وأزد شنوءة (٢) .

قال سيبويه : " واظم أن من العرب من يقول : ضربوني قومك
وضرباني أخواك " فشبها هذا بالتاء التي يظهرونها في " قالت فلانة " وكأنهم
أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث، وهي قليلة . قال الشاعر وهو
الفرزدق :

وَلَكِنْ دِيَا فِئِ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَحْوَرَانِ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ (٣)

وشاهده " يعصرن " إن جعل فيها ضمير " أقاربه " الفاعل وأتى به مؤنثا
للاقارب لأنه أراد الجماعات .

ويتعرض صاحب شرح التصريح لهذه المسألة في أثناء حديثه عن الحكم
الخامس من أحكام الفاعل وهو : " أن فعله وما هو بمنزلة يوحده مع تثنيته
وجمعه كما يوحده مع إفراده " (٤) ثم يقارن بين علامة التانيث وبين علامته
التثنية والجمع ، ويعلل بقاءها في الفعل دونهما بأن علامة التانيث ليست بعلامة
إضمار فلا تلتبس بعلامة الإضمار (٤) .

(١) انظر روح المعاني ١٨/١٩٥ .

(٢) انظر البحر ٦/٢٩٧ وشرح التصريح ١/٢٧٥ .

(٣) انظر الكتاب (ط/هـ) ٢/٤٠-٤١ .

(٤) انظر شرح التصريح ١/٢٧٥ و ص ٢٧٦ .

ويخلص إلى أن "لغة التوحيد هي الفصحى وبها جاء التنزيل قال الله تعالى :
 قَالَ رَجُلَانِ (١) - وَقَالَ الظَّالِمُونَ (٢) - وَقَالَ نِسْوَةٌ (٣) ، إليها أشار الناظم (٤)
 بقوله :

وَجَرِدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدًا لِأَثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشَّهَدَا

وحكى البصريون عن طى ، وحكى بعضهم عن أزد شنوءة . . . نحو ضربونسي
 قومك - وضربتني نسوتك وضرباني أخواك (٥) ثم قال : "الصحيح عند
 سيبويه ومتابعيه أن الالف والواو والنون في ذلك المسموع أحرف ، وأن طيا
 وأزد شنوءة دلوا بها على التثنية والجمع تذكيرا وتأنيثا كما دل الجميع من
 العرب بالتاء في "قامت" على التأنيث . . . وإلى ذلك يشير الناظم (٤) .

وَقَدْ يُقَالُ سَعِدًا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ (٦)

وقد نعتت لهجة "ألكوني البراغيث" بالشذوذ (٧) . قال أبو حيان : "قبيل والصحيح
 إنها لغة حسنة ، وهي من لغة أزد شنوءة وخرج عليه قوله : "ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا
 كَثِيرٌ مِنْهُمْ" (٨) وقال شاعرهم (٩) :

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيبِ (م) حَلِ أَهْلِي وَكَلَّهْمُ النَّوْمِ (١٠)

ويبدو أن هذه اللهجة تمثل ظاهرة من ظواهر اللغة كان يعنى بتمييز الاسناد في
 الفعل المتقدم على فاعله ، بحيث يسهل التفريق بين ما أسند إلى مفرد وبين
 ما أسند إلى مثنى وبين ما أسند إلى جمع ، تذكيرا وتأنيثا (١١) .

-
- | | |
|------------------------------|---------------------------------------|
| (١) المائدة : ٢٣ . | (٦) انظر المصدر السابق ١/٢٧٦ . |
| (٢) الفرقان : ٨ . | (٧) انظر البحر ٦/٢٩٧ . |
| (٣) يوسف : ٣٠ . | (٨) المائدة : ٧١ . |
| (٤) وهو ابن مالك . | (٩) وهو أمية بن أبي الصلت . انظر شرح |
| (٥) انظر شرح التصريح ١/٢٧٥ . | التصريح ١/٢٧٦ - ومعجم الشواهد ١/٣٥٨ . |
| | (١٠) انظر البحر ٦/٢٩٧ . |

(١١) على أن الدكتور أحمد سليمان ياقوت في رسالته : ظاهرة الاعراب في النحو
 العربي ص ١١ يذهب إلى أن لهجة ألكوني البراغيث "لغة مناسبة للعقول
 البدائية البسيطة . وهو ما لم يصفها به أحد غيره - فيما أعلم - لا من
 المتقدمين ولا من المتأخرين . وكيف توصف لهجة بالبدائية والبساطة ، وقد
 تضمنها القرآن في أكثر من موضع ، أو خرج كثير من مواضعه وقراءته
 على مقتضاها ؟ .

ب - المفعول به (مطلوب الفعل أو المشتق العامل)
* فيما يطلب مفعولا واحدا .

نوعه	جملته	رقم الآية	ملاحظات
اسم ظاهر تَعَدَّى إِلَيْهِ مباشرة .	- سورة (ق) أَنْزَلْنَاهَا	١	على توجيهها مفعولا به لفعل محذوف دل عليه المذكور .
	- وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ - الزَّانِيَةَ (ق) وَالزَّانِيَ (ق) فَأَجْلِدُوا	١	على توجيهها مفعولا به لفعل محذوف دل عليه المذكور .
	- فَأَجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا - وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ - لَا يَتَكَبَّرُ إِلَّا زَانِيَةٌ - وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ فَأَجْلِدُوهُمْ .	٢	تقدم المفعول على الفاعل
	- يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ - وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً - يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ - فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ (ق) شَهَادَاتٍ - أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ - تَوَلَّى كِبْرَهُ - لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ - وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ - يُزَكِّى مَنْ يَشَاءُ - يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ	٢ ٣ ٤ ٤ ٤ ٦ ٦ ٨ ١١ ٢١ ٢١ ٢١ ٢٣	على ان " الذين " في موضع نصب مفعولا به لفعل محذوف دل عليه المذكور .
			على إعمال المصدر .

نوعه	جملته	رقم الآية	ملاحظات
	- يَوْمَ تَشْهَدُ	٢٤	قيل هو منصوب على أنه مفعول لفعل مضمر أي اذكر يوم تشهد (١)
	- لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا	٢٧	
	- أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا	٢٩	
	- يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ	٢٩	
	- وَيَخْفَظُوا فُرُوجَهُمْ	٣٠	
	- وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ	٣١	
	- وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى	٣٢	
	- لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا	٣٣	
	- وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا		على أن "الذين" في
	مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ	٣٣	موضع نصب مفعولا به لفعل محذوف دل عليه المذكور.
	- يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ	٣٣	
	- أَرْدَنَ تَحَصَّنَا	٣٣	
	- لِيَتَّبِعُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٣٣	
	- اللَّهُ نُورَ (ق) السَّمَوَاتِ	٣٥	
	- يَخَافُونَ يَوْمًا	٣٧	"يوما" مفعول ليخافون لا ظرف له (٢)
	- وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ	٣٨	
	- إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ	٤٠	
	- قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ	٤١	
	- يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ	٤٤	
	- وَاللَّهُ خَلَقَ (ق) كُلَّ دَابَّةٍ	٤٥	

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥٣/٤

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٦٢/٤ وفتح القدير ٣٥/٤ وروح المعاني ١٧٨/١٨

نوعه	جملة	رقم الاية	ملاحظات
	- يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ	٤٥	
	- لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ	٤٦	
	- وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ	٥٢	من الورع النحوي أن يوجه النصب في اسم الجلالة على التعظيم .
	- وَيَخْشِ اللَّهَ	٥٢	
	- أَطِيعُوا اللَّهَ	٥٤	
	- وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	٥٤	
	- وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ	٥٦	
	- وَآتُوا الزَّكَاةَ	٥٦	
	- وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	٥٦	
	- تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ	٥٨	
	- لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا	٦٠	
	- أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ	٦٠	
	- مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ	٦١	
	- فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا	٦١	
	- كُدُّعَاءٍ بَعْضِكُمْ بَعْضًا	٦٢	على إعمال المصدر .
	- قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ		
	مِنْكُمْ	٦٢	
	- قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ	٦٤	
اسم ظاهر تُعَدِّي إليه	- تُوِّىَ مِنْوَنَ بِاللَّهِ	٢	
بحرف جر .	- لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ	٤	
	- جَاءُوا بِالْإِفْكِ	١١	
	- لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ	١٣	
	- لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ	١٣	

نوعه	جملته	رقم الاية	ملاحظات
	- أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا	١٦	
	- فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ	٢١	
	- مَا زَكَّى (ق) مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ	٢١	ومن أحد في موضع نصب على المفعوليه (١) . و " من " هنا زائدة - في الحقيقة - وليست للتعديدية .
	- أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ	٢٦	على أعمال اسم المفعول
	- حَتَّى تَسْلِمُوا عَلَى أَهْلِهَا	٢٧	
	- وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	٢٨	على أعمال صيغة المبالغة
	- إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	٣٠	" " "
	- لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ	٣١	
	- وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا	٣١	
	- وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	٣٥	" " "
	- وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	٤١	" " "
	- وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا	٤٣	على أن " من جبال قبي موضع نصب مفعول به لينزل وهو رأي الأَخفش (٢) .
	- وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ	٤٣	على أن " من برد " في موضع مفعول به لينزل (٣) .
	- يَكَارُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ (ق) بِالْأَبْصَارِ	٤٣	
	- يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ	٤٥	
	- يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ	٤٥	

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤ / ٥١ وروح المعاني ١٨ / ١٢٤ والقراءات الشاذة (مجلد

البيدور) ص ٧٠ .

(٢) انظر اعراب النحاس ٢ / ٤٤٧ - ٤٤٨ والبيان ٢ / ١٩٨ وتفسير أبي السعود ٤ / ٦٦ .

(٣) انظر اعراب النحاس - الموضوع السابق - وتفسير أبي السعود - الموضوع السابق ، وروح

المعاني ١٨ / ١٩٠ .

نوعه	جملته	رقم الآية	ملاحظات
	- يَعْشِي عَلَى أَرْبَعٍ	٤٥	
	- إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	٤٥	على إعمال ضيغة المبالغة
	- آمَنَّا بِاللَّهِ	٤٧	
	- وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ	٥٣	
	- إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	٥٣	" " "
	- غَيْرَ مَتَّبِعَاتٍ بَرِيئَةٍ	٦٠	على إعمال اسم الفاعل .
	- أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ	٦١	
	- فَسَلِمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ	٦١	
	- آمَنُوا بِاللَّهِ	٦٢	
	- يَوْمَ مَنُونٍ بِاللَّهِ	٦٢	
	- فَإِذَنْ لَيَمَنَّ شَعْتٌ مِنْهُمْ	٦٢	
	- يُخَالِفُونَ عَسَى أَمْرُهُ	٦٣	
	- وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	٦٤	على إعمال صيغة المبالغة
مصدر موهول	- يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ	١٩	
	- أُنْتَهَبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ	٢٢	
	- أِذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ	٣٦	على حذف حرف الجر أي أذن الله برفعها
	- يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ	٥٠	
	- فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ		
	أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ	٦٣	ولا يجوز عند أكثر النحويين "حذر زيدا" وهي في "ان" جائزة لأن حروف الخفض تحذف معها (١) .

نوعه	جملته	رقم الآية	ملاحظات
مقول القول: اسم ظاهر	- وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ	١٥	
مقول القول: جملة	- وَقَالُوا : هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ - قُلْتُمْ : مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ . - قُلْ لِلنُّوٓءِ مَنِينٌ يَعْبُضُوا	١٢ ١٦ ٣٠	ومفعول القول مقدر . وجوز الطبرسي وغيره أن يكون " يفضوا " مجزوما بلام أمر مقدره لدلالة (قل) أي قل لهم ليخضوا، والجملة " يفضوا " في موضع نصب على المفعولية للقول (١) .
	- وَيَقُولُونَ : آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ - قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	٤٧ ٥٤	
جملة	- فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ (ق) شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	٦	" إنه لمن الصادقين " في موضع نصب مفعول به لشهادة على إعمال المصدر (٢) .

(١) انظر روح المعاني ١٣١/١٨

(٢) انظر مشكل الاعراب ١١٨/٢ والاملاء ١٥٤/٢

نوعه	جملته	رقم الآية	ملاحظات
الضمائر (١) تُعدي إليها مباشرة: المتكلم المفرد	- يَعْبُدُونَنِي	٥٥	
المخاطب المفرد	- إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ	٦٢	
المخاطب الجمع	- وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ - لَمَسْكُمْ فِيمَا أَخْضَمْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	٢ ١٤	
	- يَعِظُكُمُ اللَّهُ - لِيَسْتَأْذِنَ كُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	١٧ ٥٨	
الغائب المفرد	- إِنْ سَمِعْتُمُوهُ - إِنْ تَلَقَوْهُ - حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ - يَنْشَأُ مَوْجٌ - وَيَتَّقِيهِ - وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا - لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ	١٦/١٣ ١٥ ٣٩ ٤٠ ٥٢ ٥٤ ٦٢	
الفائبة المفردة	- أَنْزَلْنَاهَا - وَفَرَضْنَاهَا - لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ - فَلَا تَدْخُلُوهَا	١ ١ ٣ ٢٨	

(١) معلوم ان الضمائر المعنية في اثناء الحديث عن المفعول انما هي ضمائر النصب.

نوعه	جملته	رقم الآية	ملاحظات
الغائب الجمع	- لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا - فَأَجْلِدُوهُمْ - فَكَأَنَّهُمْ - أَمْرَتَهُمْ	٤٠ ٤ ٣٣ ٥٣	
ضمائر تعدي إليها بحرف جر: الغائب المفرد	- لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ - أَفَضْتُمْ فِيهِ - يَسْبِحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ - وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مَذْعَنِينَ - أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	١٣ ١٤ ٤٠ ٤٩ ٩	و "عليه" متعلق بشهادة على إعمال الصفة. الظاهر تعلق "إلى" ببأوتوا، وجوز تعلقها بمذعنين "على أنها" بمعنى اللام أو على تضمن الاذعان معنى الاسراع وفسره الزجاج بالاسراع مع الطاعة، وتقديم المعمول للاختصاص أو للفاصلة أولهما (١). الغائبة المفردة:

نوعه	جملته	رقم الآية	ملاحظات
الفائب الجمع	- أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ	٥٠	
المخاطب الجمع	- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	١٤/١٠ ٢١/٢٠	على إعمال المصدر.
* فيما يطلب مفعولين :			
المفعولان اسمان ظاهران : تُعَدِّي إليهما مباشرة ولكن الثاني محدوف .	- أَنْ يُوْءَ تَوْأُولِي الْقُرْبَى	٢٢	وحذف المفعول الثاني لغاية ظهوره أي على أن لا يوء توهم شيئاً . ^(١)
الأول تُعَدِّي إليه مباشرة والثاني بحرف جر :	- وَحَرَّمَ (ق) ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - وَلَا يُجَدِّينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا - وَلَا يُجَدِّينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ - وَلَا تُكْرَهُوا قَتْلَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ - يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ - وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ - يَكُنْ سَنًا بَرِّقَهُ يُذْهِبُ (ق) بِالْبَصَارِ	٣ ٣١ ٣١ ٣٣ ٣٥ ٣٥ ٤٣	على أن المفعول الثاني محدوف . تقدم المفعول الثاني على الأول . على أن الباء بمعنى " من " والمفعول الاول

نوعه	جملته	رقم الآية	ملاحظات
	- وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	٤٦	محذوف تقديره : يذهب النور من الأَبصار (١) .
كلاهما تعدى إليه بحرف جر:	- وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ	٣١	
المفعولان مزدوجان أحدهما اسم ظاهر والآخر ضمير : الأول اسم ظاهر تعدى إليه مباشرة والثاني ضمير المتكلم المفرد ، تعدى إليه بحرف جر .	- لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا	٥٥	تقدم المفعول الثاني على الأول .
الأول ضمير المخاطب المفرد تعدى إليه مباشرة والثاني اسم ظاهر تعدى إليه بحرف جر .	- فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ	٦٢	
الأول ضمير المخاطب الجمع تعدى إليه مباشرة والثاني اسم ظاهر تعدى إليه بحرف جر:	- وَيَوْمَ تَرْجَعُونَ (ق) إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُكُمْ (ق) بِمَا عَمِلْتُمْ (ق)	٦٤	

نوعه	جملته	رقم الآية	ملاحظات
الأول اسم ظاهر تعدى إليه مباشرة والثاني ضمير المخاطب الجمع تعدي إليه بحرف جر :	- وَبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ - وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتِ - كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ - كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ - كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ	١٨ ٣٤ ٥٨ ٥٩ ٦١	تقدم المفعول الثاني على الأول في هذه المواضع.
كلاهما تَعْدِي إِلَيْهِ مباشرة ولكن الأول ضمير الغائب المفرد والثاني اسم ظاهر:	- فَوَفَاهُ حِسَابَهُ	٣٩	
الأول اسم ظاهر تَعْدِي إِلَيْهِ مباشرة والثاني ضمير الغائب المفرد تعدي إليه بحرف جر:	- فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ	٤٣	تقدم المفعول الثاني على الأول.
الأول ضمير الغائب المفرد تَعْدِي إِلَيْهِ مباشرة والثاني اسم ظاهر تَعْدِي إِلَيْهِ بحرف جر:	- وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ	٤٣	
الأول اسم ظاهر تَعْدِي إِلَيْهِ مباشرة والثاني ضمير الغائب المفرد تَعْدِي إِلَيْهِ بحرف جر:	- وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ	٨	تقدم المفعول الثاني على الأول وكلاهما تقدم على الفاعل الذي جا * مصدرا مؤولا.

نوعه	جملة	رقم الآية	ملاحظات
كلاهما تَعْدِي إِلَيْهِ مباشرة ولكن الأول ضمير الغائب الجمع والثاني اسم ظاهر.	- يَوْمَئِذٍ يُوقِفِهِمُ اللَّهُ رِبِّئِهِمْ - لِيَجْزِيَئَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا - وَلِيَسْبِدَنَّ لَهُمْ مِمَّنْ بَعْدَ حَوْفِهِمْ أَمْنَا	٢٥ ٢٨ ٥٥	فصل الفاعل بين المفعولين .
الأول ضمير الغائب الجمع تَعْدِي إِلَيْهِ مباشرة والثاني اسم ظاهر تَعْدِي إِلَيْهِ بحرف جر:	- إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ - حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ - وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ - لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ - وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ - فَيُنَبِّئُهُمْ (ق) بِمَا عَمِلُوا (ق)	٣٢ ٣٣ ٣٣ ٣٧ ٣٨ ٦٤	فصل الفاعل من المفعولين . " " " "
الأول اسم ظاهر تَعْدِي إِلَيْهِ مباشرة والثاني ضمير الغائب الجمع تَعْدِي إِلَيْهِ بحرف جر:	- وَلِيَمِزَنَ لَهُمْ رِبِّئَهُمْ - وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ	٥٥ ٦٢	تقدم المفعول الثاني على الأول .
كلاهما تَعْدِي إِلَيْهِ بحرف جر ولكن الأول ضمير الغائب الجمع والثاني اسم ظاهر:	- يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .	٢٤	

نوعه	جملته	رقم الاية	ملاحظات
الأول واو الجماعة وقد صار نائب فاعل والثاني اسم ظاهر تُعَدِّي إليه بحرف جر .	- وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ - إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ	٤٨ ٥١	وقد نيهت إلى أنني لا أعرض لا حصاء الفاعل ولا نائبه اكتفاء بأهم المسائل الاسنادية - كما سبق - ولكنني أشرت هنا إلى ان المفعول الأول قد انقلب نائب فاعل وذلك لانقلاب صيغة الفعل .
المفولان ضميران : ولكن أحدهما محذوف؛ كلاهما مما يُعَدِّي إليه مباشرة الأول ضمير المخاطب الجمع والثاني محذوف .	- من مال الله الذي آتاكم	٣٣	والثاني المحذوف تقديره ضمير الغائب المفرد عائد على " المال " ولو ذكر لكان الكلام على النحو التالي : " من مال الله الذي آتاكمه " .
الأول محذوف والثاني ضمير الغائب الجمع تُعَدِّي إليه بحرف جر:	- الذي ارتضى لهم	٥٥	والأول المحذوف تقديره ضمير الغائب المفرد عائد على " الدين " ولو ذكر لكان الكلام كما يلي : " الذي ارتضاه لهم " .

نوعه	جملة	رقم الآية	ملاحظات
الاول ضمير جمع الفاءات تُعَدِّي إِلَيْهِ مباشرة والثاني محذوف	- وَمَنْ يُكْرِهِنَّ	٣٣	والثاني المحذوف ، تقديره ضمير الفاءات المفرد عائد على " البغاة" تعدي إليه بحرف جر ولو ذكر لكان الكلام كما يأتي : " ومن يكرههن عليه ."
* فيما ينسخ المبتدأ والخبر مفعولين :			
كلاهما اسم ظاهر تُعَدِّي إِلَيْهِ مباشرة:	- لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا	٦٣	على أن الكاف زائدة وإليه أميل أو على أنها اسم وهو المفعول الثاني (١)
	- لَا تَحْسَبَنَّ (ق) الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ	٥٧	واقترنت هنا على قراءة الخطاب. وقد خصت قراءة الغيبة بمبحث يأتي بعدها إن شاء الله .
الأول اسم ظاهر تُعَدِّي إليه مباشرة والثاني متعلق الظرف أو الجار والمجرور مقدر :	- ظَنَّ الْمَوءَ مُنُونٍ وَالْمَوءَ مَنَاةَ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا	١٢	المفعول الأول تأخر في المواضع الثلاثة الأولى .
	- لَمْ تَجِدْ وَافِيهَا أَحَدًا	٢٨	
	- عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا	٣٣	
	- وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ	٣٩	يتورع بعض النحاة بموجبهون

نوعه	جملته	رقم الآية	ملاحظات
			النصب في اسم الجلالة على التعظيم .
المفعول الأول ضمير	- لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا	١١	
الفاعل المفرد والثاني	- وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا	١٥	
اسم ظاهر وكلاهما	- يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً	٣٩	فصل الفاعل بين المفعولين .
تُعَدِّي إليه مباشرة :	- لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا	٣٩	
	- ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا .	٤٣	
الأول اسم ظاهر تُعَدِّي إليه مباشرة والثاني ضمير الفاعل المفرد تُعَدِّي إليه بحرف جر:	- لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا	٤٠	
المفعولان سد مسدهما المصدر المؤول (أو الجملة المنسوخة بَأَنَّ)	- وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ	٢٥	
	- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٤١	
	- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا	٤٣	

مبحث في تحديد مفعولي قراءة " يحسبن " بالياء من الآية ((٥٧)) :

لا يحسبن (ق) بالياء . وقد لحن هذه القراءة أبو حاتم (١) ، وضعفها الفراء (٢) والطبري (٣) ، غير أن الفراء أجازها على حذف المفعول الأول . وقد تعقبهم الألويسي (٤) . قال أبو جعفر النحاس : " . . . وما علمت أحدا من أهل العربية واللغة بصريا ولا كوفيا إلا وهو يحظر أن تقرأ هذه القراءة . فمنهم من يقول : هي لحن لأنه لم يأت إلا بمفعول واحد " ليحسبن " . ووممن قال هذا أبو حاتم . وقال الفراء : هو ضعيف . وأجازه على ضعفه على أنه يحذف المفعول الأول . . . " (٥) .

وقال الطبري : " . . . وهو مذهب ضعيف عند أهل العربية وذلك أن " تحسب " محتاج إلى منصوبين . وإذا قرئ " يحسبن " لم يكن واقعا إلا على منصوب واحد . . . " (٦) .

وقد رد الألويسي على هو " لا " بقوله : " . . . وأيا ما كان فالقراءة المذكورة صحيحة وإن اختلفت مراتب تخريجاتها قوة وضعفا ، ومن ذلك يعلم ما في قول النحاس . . . من قلة الوقوف ومزيد الهديان والجسارة على الطعن في متواتر من القرآن ، ولعمري لو كانت القراءة بالرأي لكان اللائق بمن خفي عليه وجه قراءة حمزة أن لا يتكلم بمثل ذلك الكلام ، ويتهم نفسه ، ويحجم عن الطعن في ذلك الإمام " (٧) .

وللنحاة في تحديد مفعولي هذه القراءة توجيهات مختلفة على نحو

مايلي :

- (١) انظر اعراب النحاس ٢ / ٤٥٢ .
- (٢) انظر معاني القرآن ٢ / ٢٥٩ والمصدر السابق .
- (٣) انظر تفسير الطبري ١٨ / ١٢٣ .
- (٤) انظر روح المعاني ١٨ / ٢٠٩ .
- (٥) انظر هامش (١) و (٢) .
- (٦) انظر هامش (٣) .
- (٧) انظر هامش (٤) .

١ - المفعول الاول "معجزين" والثاني "في الأرض" وهو توجيه الكوفيين (١). وقد ضعفه الطبري (٢) وقواه الزمخشري (٣) ووافقه الرازي (٤) ورده أبو السعود (٥) وتعقب الألويسي (٦) هذا الرد .

وهذه أقوالهم :

(٧) قال الطبري بعد أن ضعف القراءة : " . . . غير أنني أحسب أن قائله بالياء ظن أنه قد صل في "معجزين" وأن منصوبه الثاني في الأرض . وذلك لا معنى له إن كان ذلك قصد " (٨) .

وقال الزمخشري في أول توجيهاته الثلاثة : "أن يكون "معجزين في الأرض" هما المفعولان . والمعنى : لا يحسن الذين كفروا أحدا يعجز الله في الأرض حتى يطعوا . هم في مثل ذلك . وهذا معنى قوي جيد " (٩) .

وقد وافقه الرازي من جهة أنه ينقل تلك التوجيهات (١٠) . أما

أبو السعود فقد رد هذا التوجيه بقوله : "وأما جعل "معجزين" مفعولا أولا ، و "في الأرض" مفعولا ثانيا فبمعزل من المطابقة لمقتضى المقام ضرورة أن مصب الفاعلة هو المفعول الثاني . ولا فائدة في بيان كون المعجزين في الأرض" (١١) .

وتعقبه الألويسي بقوله : "ورد بأنه وإن كان مصب الفاعلة جعل مفروغا منه ، وإنما المطلوب بيان المحل أي لا يعجزوه سبحانه في الأرض . والانصاف أن ما ذكر خلاف الظاهر ، والظاهر إنما هو تعلق "في الأرض" بمعجزين" (١٢) .

-
- (١) انظر البحر ٦ / ٤٧٠ .
 - (٢) انظر تفسير الطبري ١٨ / ١٢٣ .
 - (٣) انظر الكشاف ٣ / ٧٤ .
 - (٤) انظر تفسير الرازي ٢٤ / ٢٦-٢٧ .
 - (٥) انظر تفسير أبي السعود ٤ / ٧٢ .
 - (٦) انظر روح المعاني ١٨ / ٢٠٨-٢٠٩ .
 - (٧) وانظر هنا أن الطبري لم يقل قارئه .
 - (٨) انظر هامش (٢) .
 - (٩) انظر هامش (٣) .
 - (١٠) انظر هامش (٤) .
 - (١١) انظر هامش (٥) .
 - (١٢) انظر هامش (٦) .

٢ - المفعول الاول محذوف والنحاة في تقديره فريقان :

(أ) : فريق يقدرونه بإياهم أو أنفسهم . وعليه الفراء (١)
- كما سبق - وأبو اسحاق (٢) ومكي بن أبي طالب (٣) والأنباري (٤)
والقرطبي (٥) والشوكاني (٦) .

(ب) : وفريق آخر يقدرونه بضمير الغائب الجمع "هم" وهو
توجيه الزمخشري (٧) ونقله عنه الرازي (٨) وقد رده أبو حيان (٩) .
أما المفعول الثاني فهو في كلا التقديرين "معجزين" .

وهذه أقوالهم :

أ - قال النحاس : " . . . وقال الفراء : هو ضعيف (أى وجه القراءة
بالياء) وأجازه على ضعفه على أنه يحذف المفعول الأول . والمعنى عنده :
" لا يحسبن الذين كفروا إياهم معجزين في الأرض " ومعناه " لا يحسبن الذين
كفروا أنفسهم معجزين" .

ورأيت أبا اسحاق يذهب إلى هذا القول أعني قول الفراء . . . (١٠)
أما مكي بن أبي طالب فيجوز أن يكون "الذين" فاعلاً ويضم المفعول الأول
لحسب : و "معجزين" الثاني . والتقدير : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم
معجزين (١١) .

ويعمل الأنباري حذف المفعول الأول فيقول : " وإنما جاز حذف المفعول
الأول لأنه مبتدأ في الأصل وحذف المبتدأ كثير في كلامهم " (١٢) .
ب - أما التقدير الثاني للمفعول الأول المحذوف بضمير الغائب الجمع
"هم" فقد قال الزمخشري في التوجيه الثالث : " وأن يكون الأصل " لا يحسبنهم
الذين كفروا معجزين " ثم حذف الضمير الذي هو المفعول الأول وكان الذي
سوغ ذلك أن الفاعل والمفعولين لما كانت لشيء واحد اقتنع بذكر اثنين عن
ذكر الثالث " (١٣) .

-
- (١) انظر معاني القرآن ٢/٢٥٩ و اعراب النحاس ٢/٤٥٢ .
(٢) انظر اعراب النحاس - الموضوع السابق . (٩) انظر البحر ٣/١١٢ .
(٣) انظر مشكل الاعراب ٢/١٢٣ . (١٠) انظر هامش (١) .
(٤) انظر التبيان ٢/١٩٨ . (١١) انظر مشكل الاعراب - الموضوع السابق .
(٥) انظر تفسير القرطبي ١٢/٣٠١ . (١٢) انظر التبيان ٢/١٩٩ .
(٦) انظر فتح القدير ٤/٤٨ . (١٣) انظر الكشاف ٣/٧٤ .
(٧) انظر الكشاف ٣/٧٤ .
(٨) انظر تفسير الرازي ٢٤/٢٦-٢٧ .

ووافق الرازي لأنه نقل توجيهاته الثلاثة (١) وقد رد أبوحيان هذا

التقدير بقوله :

"وما ذهب إليه (الزمخشري) من التقدير : " ولا يحسبهم الذين
قتلوا في سبيل الله أمواتا " (٢) لا يجوز لأن فيه تقديم المضمرة على مفسره
وهو محصور في أماكن لا تتعدى ، وهي :

باب رب بلا خلاف ، نحو : ربه رجلا أكرمه .

وباب نعم ويثمن في نحو : نعم رجلا زيد ، على مذهب البصريين .

وباب التنازع ، على مذهب سيويه ، في نحو : ضرباني وضربت الزيديين .

وضمير الأمر والشأن ، وهو المسمى بالمجهول عند الكوفيين ، نحو :

هو زيد منطلق .

وباب البدل على خلاف فيه بين البصريين في نحو : مررت به زيد .

وزاد بعض أصحابنا أن يكون الظاهر المفسر خيرا للضمير ، وجعل منه قوله

تعالى : " وقالوا : إن هي إلا حياتنا الدنيا " (٣) . التقدير عنده : ما الحياة

إلا حياتنا الدنيا .

وهذا الذي قدره الزمخشري ليس واحدا من هذه الأماكن المذكورة .

وأما سوءه وجوابه (٤) فإنه قد يتمشى على رأي الجمهور في أنه يجوز حذف

أحد مفعولي ظن وأخواتها اختصارا وحذف الاختصار هو لفهم المعنى ، لكنه

عندهم قليل جدا .

قال أبو علي الفارسي : " حذفه عزيز جدا كما أن حذف خبر كان

كذلك وإن اختلفت جهتا القبح " انتهى قول أبي علي . وقد ذهب الأستاذ

أبو اسحاق إبراهيم بن ملكون الحضرمي الأشبيلي إلى منع ذلك اختصارا ، والحجة

له وعليه مذكورة في علم النحو .

(١) انظر تفسير الرازي ٢٤/٢٦-٢٧ .

(٢) الكلام هنا عن الآية ١٦٩ / من " آل عمران " وقد رجعت إلى هذا الموضوع

لأن أبا حيان أحال عليه . ويعني أبو حيان بتقدير الزمخشري قوله :

ويجوز أن يكون " الذين قتلوا " فاعلا ويكون التقدير : " ولا يحسبهم الذين

قتلوا أمواتا " : أي ولا يحسب الذين قتلوا أنفسهم أمواتا " انظر الكشاف

١/٤٧٩ . وهو ما ينطبق تماما مع كلامه في توجيه آية النور ((٥٧)) والملاحظ

أن تقدير الزمخشري يؤول معناه في النهاية إلى أن المفعول الأول المحذوف

هو " أنفسهم " . ولو اختصر الزمخشري الطريق لكان أسلم مأخذا .

(٣) الانعام : ٢٩ .

(٤) ويعني أبو حيان بذلك قول الزمخشري : " فإن قلت : كيف جاز حذف

المفعول الأول . قلت : هو في الأصل مبتدأ فحذف كما حذف المبتدأ

وما كان بهذه المثابة ممنوعاً عند بعضهم، عزيزاً حذفه عند الجمهور،
ينبغي أن لا يحمل عليه كلام الله تعالى... (١)

٣ - المفعول الأول "الذين" والثاني "معجزين" و عليه علي بن
سليمان (٢) ومكي بن أبي طالب (٣) والآنباري (٤) والزمخشري (٥) في
أحد توجيهاته، والرازي (٦) لأنه ينقل ما ذكره الزمخشري، وأبو حيان
والدمياطي (٨).

وهذه أقوالهم :

قال أبو جعفر النحاس : "... وسمعت علي بن سليمان يقول في
هذه القراءة : ويكون "الذين" في موضع نصب . قال : ويكون المعنى :
" لا يحسبن الكافر الذين كفروا معجزين في الأرض " (٩) .

وقد سبق في أثناء الحديث عن الفاعل أن مكي بن أبي طالب والآنباري
والزمخشري والرازي وأبو حيان والدمياطي قدروا فاعل "يحسبن" مضراً .
وهم إن اختلفوا في عود الضمير، فإنهم متفقون على أن "الذين" و"معجزين"
هما المفعولان (١٠) .

=== في قوله : "أحياء" والمعنى : هم أحياء ، لدلالة الكلام عليهما

- (١) انظر الكشاف ٤٧٩/١ والبحر ٣/١١٢ .
 - (٢) انظر البحر - الموضع السابق .
 - (٣) انظر اعراب النحاس ٤٥٢/٢
 - (٤) انظر مشكل الاعراب ١٢٣/٢ .
 - (٥) انظر التبيان ١٩٩/٢ .
 - (٦) انظر الكشاف ٧٤/٣ .
 - (٧) انظر تفسير الرازي ٢٤/٢٦-٢٧ .
 - (٨) انظر البحر ٣/١١٢ .
 - (٩) انظر الاتحاف ص ٣٢٦ .
 - (١٠) انظر هاشم (٢) .
- (١٠) انظر مؤلفاتهم في الهوامش السابقة على التوالي (من ٣ - إلى ٨) .

ج - الظروف :

نوعها	جملتها	رقم الآية	ملاحظات
أ- ظروف الزمان : أبدًا :	- وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا - يَعْظِمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا - وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا	٤ ١٧ ٢١	
إِنْ :	- لَوْلَا إِنْ سَمِعْتُمُوهُ - فَإِنْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ - إِنْ تَلَقَوْهُ بِالسِّنْتِكُمْ - يَوْمئِذٍ يُؤْفِكِهِمُ اللَّهُ دِينَهُمْ	١٦/١٣ ١٣ ١٥ ٢٥	
إِذَا :	- إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا - إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا - وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ - وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا - فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ - وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ - فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَنْزِلْ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُمْ - وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ - لَيُعَسَّ عَلَيْكُمْ وَلَا طَائِفَهُمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ	٣٩ ٤٠ ٤٨ ٥٩ ٦١ ٦٢ ٦٢ ٥٥ ٥٨	- واذا للوقت المستقبل مضمنة معنى الشرط ، وقد مضت في أدواته . - وقد قامت " إذا " الفجائية مقام الفاء في ربط جملة الجواب بجملة الشرط . ومتعلقه فعل الاستئذان

نوعها	جملتها	رقم الآية	ملاحظات
من بعد :	- إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ - فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ عَفُورٌ رَحِيمٌ	٥ ٣٣	ومتعلقه صيغة المبالغة
	- ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ - وَلْيَبْذُلْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا - لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ	٤٧ ٥٥ ٥٨	
حين :	- وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ	٥٨	
من قبل :	- وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ - كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ - لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ - كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	٣٤ ٥٥ ٥٨ ٥٩	
يَوْمَ (ظرفاً)	- يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ - يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ - وَيَوْمَ تَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَيُنبئُهُمْ	٢٤ ٢٥ ٦٤	
ب - ظروف المكان : بتين :	- ثُمَّ يَوْمَ يَأْتِي بَيْنَهُ - لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ - لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ (ق) كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا	٤٣ ٥١/٤٨ ٦٣	
فَوْقَ :	- ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ	٤٠	متعلقه محذوف.
مِنْ فَوْقِ :	- يَفْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ ، مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ	٤٠/٤٠	
عِنْدَ :	- فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ - وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ - وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ	١٣ ١٥ ٣٩	

ملاحظات	رقم الآية	جملتها	نوعها
	٦١	- فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ	من عند : ج - ما يصلح أن يكون ظرفاً للزمان والمكان : مع :
	٦٢	- وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ	

د - الحال

نوعها	جملتها	رقم الآية	ملاحظات
كلمة مفردة	- سُورَةَ (ق) أَنْزَلْنَاهَا	١	على توجيه الفراء (١) وقد نسب إليه القرطبي (٢) وأبو حيان (٣) نصا لم يرد في نسخ "معاني القرآن" التي بين أيدينا، يجوز فيه تقدم الحال على المكي.
	- ثَلَمَ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ (ق) شُهَدَاءَ	٤	جوز أن تكون "شهداء" حالا من نكرة (٤). ورد هذا التجويز بأنه إذا نونت "أربعة" "شهداء" بدل إذ هو وصف جزئي مجرى الأسماء، أو صفة لأنه صفة حقيقة، ويضعف قول من قال إنه حال أو تمييز لأن الحال لا يجيء من النكرة التي لم تخصص (٥).
	- وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً	٤	واللام في لهم متعلقة بمحذوف هو حال من شهادة قدمت عليها لكونها نكرة، ولو تأخرت عليها كانت صفة لها (٦).
	- يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا	١٩	جوز أن يكون الجار والمجرور في الذين متعلقا بمحضر هو حال من الفاحشة (٧).
	- أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ (ق) أُولَى الْأَرْبَةِ	٣١	ونصب "غير" في هذه القراءة على الحالية (٨).
	- وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا	٣١	
	- لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا	٣٩	جوز أن يكون "شيئا" منصوبا على الحالية وأمر الاشتقاق سهل (٩).

- (١) انظر معاني القرآن ٢/٢٤٤.
 (٢) انظر تفسير القرطبي ١٢/١٥٨-١٥٩.
 (٣) انظر البحر ٦/٤٢٧.
 (٤) انظر اعراب النحاس ٢/٤٣٢- ومشكل الاعراب ٢/١١٦.
 (٥) انظر تفسير القرطبي ١٢/١٧٨- والبحر ٦/٤٣١-٤٣٢ وفتح القدير ٨/٨.
 (٦) انظر تفسير أبي السعود ٤/٤٦٦ وفتح القدير ٨/٨ (٧) انظر تفسير أبي السعود ٤/٥١.
 (٨) انظر اعراب النحاس ٢/٤٣٩- والكشاف ٣/٦٢ وتفسير الرازي ٢٣/٢٠٨-٢٠٩ وتفسير القرطبي ١٢/٣٦٦ والبحر ٦/٤٤٩، وتفسير أبي السعود ٤/٥٥-٥٦ وروح المعاني ١٨/١٤٥.
 (٩) انظر روح المعاني ١٨/١٨٠.

نوعها	جملة	رقم الآية	ملاحظات
	- وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ	٤٩ ٥٣	قيل هو (جهد) منتصب على الحال والتقدير: مجتهدين في ايمانهم . (١)
	- طَوَافِينَ (ق) عَلَيْكُمْ	٥٨	في قراءة النصب على الحال من ضمير " عليكم " وقد جوزها الفراء في العربية على أنها ليست عنده وجه قراءة . والبصريون لا يجيزون أن يكون حالا من المضمرة اللذين في " عليكم " وفي " بعضكم " لا اختلاف العالمين (٢) . فانتصاب " غير " على الحال (٣) .
	- يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا	٦٠ ٦١	وانتصابهما (جميعا أو أشتاتا) على الحال من الواو في " تأكلوا " (٤) .
	- يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا	٦٣	لواذا حال أي ملاذين وصاحب الحال ضمير يتسللون (٥) .
جارو مجرور :	- غَيْرَ أُولَى الْإِزَةِ مِنَ الرِّجَالِ	٣١	من الرجال " في موضع نصب على الحال (٦) .
	- لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ	٣١	" من زينتهن " في موضع نصب على الحال (٧) .
	- وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	٣٨	" من النساء " حال (٨)
	- وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ	٦٠	
جملة : أ - اسمية :	- وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	٤	جوز أبو البقاء العكبري أن تكون حالا (٩) .

-
-
- (٢) انظر معاني القرآن ٢٦٠/٢ و اعراب النحاس ٤٥٢/٢ - ٤٥٣ ،
وتفسير القرطبي ٣٠٦/١٢ وروح المعاني ٢١٥/١٨
- (٣) انظر البيان ٢٠٠/٢ وروح المعاني ٢١٧/١٨
- (٤) انظر اعراب النحاس ٤٥٥/٢ والبيان ٢٠٠/٢ وتفسير القرطبي
٣١٧/١٢ وتفسير أبي السعود ٧٥/٤ وفتح القدير ٥٣/٤
- (٥) انظر اعراب النحاس ٤٥٦/٢ ومشكل الاعراب ١٢٨/٢ والبيان
٢٠١/٢ وتفسير الرازي ٤٠/٢٤ - والاملاء ١٦٠/٢ وتفسير أبي
السعود ٧٦/٤ وروح المعاني ٢٢٦/١٨
- (٦) انظر الاملاء ١٥٥/٢ وفتح القدير ٢٤/٤
- (٧) انظر الاملاء ١٥٦/٢
- (٨) المصدر السابق ١٥٩/٢
- (٩) المصدر السابق ١٥٣/٢

نوعها	جملة	رقم الآية	ملاحظات
	- وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ - فِي بُيُوتٍ أُنزِلَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ	١٥ ٣٦	في موضع نصب على الحال (١) (في بيوت) : قيل هو حال للمصباح والزجاجة والكوكب كأنه قيل : وهي في بيوت (٢) قلت : وعلى هذا فالجار والمجرور ومعلقة المقدر في موضع رفع على الخبرية للمتددا المحذوف : (هي) . والذي أميل إليه أن يقدر المتددا (هما) للزجاجة والمصباح فقط . أما الكوكب فإنما جيب به للتشبيه وهو لا يمكن أن يوجد في البيوت وجعله حالا على معنى : لا ينبغي الحسبان لمن مأواه النار ، كأنه قيل : أنى للكافر هذا الحسبان وقد أعد له النار (٣) .
	- وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ	٥٧	
ب - اسمية منسوخة : بكان : بالحجازية احتمالا :	- وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهِدًا - وَمَا أَوْلَتْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	٦ ٤٧	
ج - فعلية :	- وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ	٣٥	وجهت على أنها حال معطوفة على جملة الحال المحذوفة والواو حينئذ عاطفة . ووجهت على أنها هي نفسها حال ، والواو إذاً حالية . وقد نسبة الألووسي إلى الزمخشري ولم أجده في الكشاف (٤) .
	- يَسْبِغُ (ق) لَهُ فِيهَا	٣٦	وجهها القرطبي على أن تكون حالا من الضمير في " ترفع " وتقدير الكلام عنده : ترفع مسبحاً له في (٥) .

- (١) انظر فتح القدير ١٤/٤ .
(٢) انظر الزاد ٤٥-٤٦ / ٦ و تفسير القرطبي ١٢ / ٢٦٥ وفتح القدير ٤ / ٣٤ .
(٣) انظر الكشاف عن مشكلات الكشاف (مخ - مك) ورقة ٣١٠ ص ب ، وروح المعاني ١٨ / ١٨٠٩ .
(٤) انظر البحر ٤٥٧ / ٦ و تفسير أبي السعود ٤ / ٥٩-٦٠ وروح المعاني ١٨ / ١٦٨-١٦٩ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ١٢ / ٢٧٥-٢٧٦ .

نوعها	جملتها	رقم الآية	ملاحظات
	- يَخَافُونَ يَوْمًا	٣٧	جوز أن تكون هذه الجملة حالا من مفعول : " لا ظهيمهم " (١) .
	- لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا	٣٨	جوز أن تكون هذه الجملة في موضع حال (٢) .
	- فَتَرَى الْوَدَّاقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ	٤٣	وجملة " يخرج " حال من الودق لان الروية بصرية (٣) .
	- وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ	٥٣	على توجيهه " جهداً مفعولا مطلقا لفعل محذوف فتكون جملة ذلك الفعل مع فاعله في موضع الحال (٤) .
	- يَعْْبُدُونَنِي	٥٥	كلتاهما في موضع نصب على الحال . فالأولى على معنى : " وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات في حال عبادتهم وإخلاصهم لله ليفعلن بهم كيت وكيت " . والثانية: حال من فاعل يعبدونني (٥) .
	- لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا	٥٥	
	- قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا	٦٣	على أن " لواذا " منصوب على المصدرية ، وحينئذ يكون فعله مع فاعله حالا محذوفا ، وتقدير الكلام : <u>يتسللون</u> لواذا (٦) .

- (١) انظر الاملا ١٥٦/٢ - وتفسير أبي السعود ٦٢/٤ روح المعاني ١٧٨/١٨ .
- (٢) انظر الاملا ١٧٩/١٨ .
- (٣) انظر تفسير أبي السعود ٦٦/٤ وفتح القدير ٤١/٤ - ٤٢ .
- (٤) انظر تفسير أبي السعود ٦٩/٤ وروح المعاني ١٩٩/١٨ .
- (٥) انظر اعراب النحاس ٤٥٢/٢ ومشكل الاعراب ١٢٥-١٢٦ والكشاف ٧٤/٣ وتفسير الرازي ٢٦/٢٤ والاملا ١٥٩/٢ وتفسير القرطبي ٣٠٠/١٢ وتفسير أبي السعود ٧١-٧٠/٤ وفتح القدير ٤٨/٤ وروح المعاني ٢٠٤/١٨ .
- (٦) انظر مشكل الاعراب ١٢٨/٢ والاملا ١٦٠/٢ وتفسير أبي السعود ٧٦/٤ وروح المعاني ٢٢٦/١٨ .

هـ - المفعول المطلق :

ملاحظات	رقم آيته	جملته
وانتصاب "ثمانين" كانتصاب المصادر إن الأصل : فاجلدوهم جلدا ثمانين جلدة فحذف المصدر وأنيب عنه "ثمانين" (١) .	٤	- فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً
والنصب في "سبحان" - كما يذهب إليه جمهور النحاة على المصدرية أي المفعولية المطلقة . وقد رأينا أنها منصوبة على القصد إليها كما ذهب إليه ابن الطراوة وتلميذه السهيلي .	١٦	- سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ
جوز أن تكون "شيئا" في موضع المصدر أي لم يجده وجدانا (٢) .	٣٩	- لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
جوز المبرد تعلق الباء بالمصدر المحذوف لدلالة الفعل عليه والتقدير: يذهب نهابه بالأبصار أو إنهابه بالأبصار (٣) .	٤٣	- يُذْهِبُ (ق) بِالْأَبْصَارِ
و "جهد" منتصب على أنه مصدر مؤكّد للفعل المحذوف الناصب : أي وأقسموا بالله يجهدون أيمانهم جهدا (٤) .	٥٣	- وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
وجه النصب على معنى : أطيعوا طاعة ، وطاعة بمعنى إطاعة كما في قوله تعالى : "وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا" (٥) (٦) .	٥٣	- طَاعَةً (ق) (مَعْرُوفَةٌ) (ق)
ما مصدرية والجار والمجرور متعلق بمحذوف وقع صفة لمصدر محذوف أي ليستخلفنهم استخلافًا كائنا كاستخلافه . (٧) .	٥٥	- كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يحتمل أن يكون "شيئا" منصوبا على أنه مفعول مطلق (٨) .	٥٥	- لَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا
الكاف في موضع نصب صفة للمصدر المحذوف أي يبين الله لكم آياته الدالة على وحدانيته تبيانا مثل ما بين لكم هذه الأشياء (٩) .	٥٨	- كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ
في حيز النصب نعت لمصدر مؤكّد للفعل السابق محذوف أي : فليستأذنوا استئذانًا كائنا مثل استئذان المذكورين قبلهم (١٠) .	٥٩	- كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يقال فيهما ما قيل في شبيهاتهما ما سبق .	(٥٩)	- كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
	(٦١)	- كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ
وانتصاب "تحية" على المصدرية : قال الزجاج : هي منصوبة على المصدر لأن قوله : فسلموا بمعنى فحيوا ، وليحيى بَعْضُكُمْ بَعْضًا تحية (١١) .	٦١	- فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً (ق) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

.....

- ===
٤٦/٤ - ٤٧ وفتح القدير ٨/٤ وشرح التصريح ٣٢٨/١
(٢) انظر البيان ١٩٧/٢ والاملاء ١٥٧/٢ وروح المعاني ١٨٠/١٨
(٣) انظر اعراب النحاص ٢ / ٤٤٨ ومشكل الاعراب ١٢٤/٢
(٤) انظر تفسير القرطبي ٢٩٦/١٢ وتفسير أبي السعود ٦٩/٤ وفتح
القدير ٤٦/٤ وروح المعاني ١٩٩/١٨
(٥) نوح : ١٧
(٦) انظر في القراءات الشاذة (مخ - مك) ص ١٧٣ والكشاف ٧٣/٣
وأحكام ابن العربي ١٣٧٩/٣ والبحر ٤٦٨/٦ وتفسير أبي السعود
٦٩/٤ وفتح القدير ٤٦/٤ وروح المعاني ٢٠٠/١٨
(٧) انظر تفسير أبي السعود ٧١-٧٠/٤ وروح المعاني ٢٠٣/١٨
(٨) انظر روح المعاني ٢٠٤/١٨
(٩) انظر اعراب النحاص ٤٥٣/٢
(١٠) انظر تفسير أبي السعود ٧٤/٤
(١١) انظر معاني القرآن ٢٦٢/٢ واعراب النحاص ٤٥٥/٢ ومشكل الاعراب
١٢٨/٢ والبيان ٢٠١/٢ والزااد ٦٧/٦ والاملاء ١٦٠/٢ وتفسير
القرطبي ٣١٩/١٢ والمسائل السفرية لابن هشام ص ٤٦ وتفسير أبي
السعود ٧٥/٤ وفتح القدير ٥٤/٤ وروح المعاني ٢٢٢/١٨

جملته	رقم آيته	ملاحظات
<p>- قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا</p>	٦٣	<p>ومذهب سيبويه أن المصدر هنا منصوب بفعله المقدر أي فسلموا على أنفسكم وحيوا تحية * ومذهب المازني والمبرد والسيرافي أنه منصوب بالفعل الظاهر . وهذا أولى لأن الأصل عدم التقدير بلا ضرورة (١) على أن "لواذا" منصوب على المصدرية أي أن فعله الذي هو الحال في الحقيقة محذوف ، وتقديره : يلوذون لواذا (٢) .</p>
<p>و - المفعول لا جله .</p>		
<p>- يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا</p>	١٧	<p>والمصدر المؤول : "أن تعودوا" في موضع نصب أي كراهة ان تعودوا، أو على حذف حرف الجر أي يئزجركم من أن تعودوا أو في أن تعودوا أو لئلا تعودوا (٣)</p>

(١) انظر شرح الكافية ١١٦/١ وشرح التصريح ١/٣٢٧-٣٢٨ .

(٢) انظر مشكل الاعراب ١٢٨/٢ والاملاء ١٦٠/٢ وتفسير أبي السعود ٧٦/٤ وروح المعاني ١٨/٢٢٦ .

(٣) انظر اعراب النحاس ٢/٤٣٥ ومشكل الاعراب ٢/١٢٠ والاملاء ٢/٥٥ وتفسير القرطبي ١٢/٢٠٥ وتفسير أبي السعود ٤/٥٠ وفتح القدير ٤/١٤ .

١٣ - أساليب متدرجة:

إن من الأساليب المتدرجة في اللغة العربية تراكيب المعية والاستثناء، وأغنى بالتدرج هنا ما تجاوز - حقيقة - أن يكون معمولاً لعامل لفظي معين. وقد حاول النحاة كعادتهم، في البحث عن توجيه الأعراب صناعياً أن يلتمسوا لهذه الأنصاف التركيبية عوامل، ولكن الأمر لا يراه يسلم لهم - كما سيأتي -.

والمفعول معه والمستثنى أسماء لا علاقة لها بالفعل، فنحن عندما نقول: "كُتِبَ ومحمداً" لا نجد علاقة بين كتب ومحمد، والواقع أن ما بعد واو المعية مصاحب للاسم قبلها. وليس في التركيب ما يدل على مشاركة له في الفعل. وإنما تفيد هذه الجملة وقوع الكتابة من المتكلم وهو مصاحب لمحمد. ومن هنا نرى أن محاولة ربط هذا الاسم الواقع بعد الواو بالفعل لا أساس لها، ولكنها وسيلة ارتأها النحاة لبيان النصب لأن من متعلقات الجملة ما لا يتم معناه إلا بالأداة وتبقى الواو في تركيب المعية عنواناً على المصاحبة. ولم يمكن طرحها لأجل هذه الإفادة التي صارت تودعها. والواو مشتركة بين معان متعددة ولكن الذي يميز مصحوبها هو نصبه.

لقد فهم النحاة الأواغل من هذا الأسلوب أن ما بعد الواو مصاحب للفاعل قبله في ذلك الفعل حتى أصبح المعنى: كتبت مع محمد. ولذلك تعددت توجيهاتهم لنصب المفعول معه. فذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على الخلاف، وكان الخلاف عندهم عامل معنوي.

وذهب البصريون إلى أنه منصوب بالفعل الذي قبله، وصل إليه بواسطة واو المصاحبة التي تنوب عن "مع" في المعنى دون العمل لأن "مع" تجر بالإضافة وهذه الواو لا تجر. ولا يجوز حذفها من المفعول معه لأنها خلف "مع" المحذوفة. و"مع" هذه كانت في موضع نصب فلما حذفت وصل النصب إلى ما بعدها، وبما أن النصب في المفعول معه هو عمل فاعل لا يتعدى كان لا بد من توسط حرف يبين تعلق الفعل بما بعده.

وذهب أبو إسحاق الزجاج من البصريين إلى أنه منصوب بتقدير عامل لأن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو. وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن ما بعد الواو ينتصب بانتصاب "مع" في نحو: جئت معه. (١)

ويبدولي أن فيما ذهب إليه النحاة من نيابة الواو الجزئية تكلفا لا يخفى ،
دفعهم إليه شغف ملح بالبحث عن عامل النصب في المفعول معه ، عند استحالة
الإضافة ، ولزوم الفعل .

وقد جاء المفعول معه في موضع واحد من السورة على وجه قراءة وهو
قوله تعالى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ (ق النصب)
صَافَاتٍ . . . ((٤١)) .

وأحسب أن تركيب المعية تركيب متدرج عن تركيب آخر . وقد أدرك هذا أبو اسحاق
الزجاج حين قال : هو منصوب بإضمار فعل بعد الواو وكأنك قلت : جاء البسر
ولا بمن الطيالة أو صاحبها ، وكذا في غيره ^(١) . وكان عبد القاهر الجرجاني
قريبا منه حين أحال النصب على الواو ^(١) . ومن هنا ، فكلاهما قد اتفق على
قطع هذا المفعول عن الفعل قبله ، وعلى ذلك فنحن أمام جملتين قد اختزلتا
إلى جملة واحدة ، فإذا قيل : حضر محمد وعليا ، فعلى يتعلق بمحذوف مختزل
على النحو التالي :

حضر محمد ، و . . . عليا

وهذا الأسلوب لم يترسخ في الحديث ، ولذلك قصره الأُخفش على السماع .
وعليه فتركيب المعية نمط متدرج . وإذا كان لا بد في الصناعة من توجيه
النصب ، ولا بد للنصب من عامل فإن المعية كافية جدا أن تكونه . وهي إنَّما عامل
معنوي كالذي ذهب إليه ابن الطراوة من القصد أو الذي ذهب إليه الكوفيون
من الخلاف .

ويشارك المفعول معه المستثنى في عدم استغناءه عن الأداة للمعنى
الذي قدمته ، وهو أن الاسم المستثنى لا يمكن ربطه بالفعل على نحو ما يرتبط
به الحال والظرف والمفعول لأجله .
ولذلك حدد النحاة الاستثناء بكونه إخراج الثاني مما دخل فيه الأول
بإلا أو ما في معناها كغير وسوى وسواء وحاشا وخلا . ويشترط في الفعلين الأخيرين
أن يقتربا بما .

(١) انظر شرح الكافية للرضي ١ / ١٩٥ . وقد مضى هذا الرأي فيما أوردناه من
الانصاف وتعليل التقدير أن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو .

والمستثنى من الوظائف التي لم تستقر للنحاة على وجه إعرابي واحد .
فهو إما لازم النصب أو لازم الجر أو متردد بين الرفع والجر ، أو متردد بين
الجر والنصب أو متردد بين النصب والبدل مما قبله فيتبعه رفعاً أو نصباً أو جرّاً .
وقد فصل النحاة القول في تخريج هذه الأوجه كلها ومراجعتها فسي
مطانها ميسورة جداً .

ويمكن حصر صور الاستثناء بإلا فيما يأتي :

- حَضَرَ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا
- تَامَ مُوجِبٌ ()
- مَا حَضَرَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ - زَيْدًا
- تَامَ مُنْفِيٌّ ()
- مَا حَضَرَ إِلَّا زَيْدٌ
- مَفْرُغٌ ()

وصورة التفرع الثالثة متدرجة . عن الثانية (٢) .

والظاهر من توجيههم للنصب في الاستثناء التام أنهم حملوه على
المفعول به (٣) . ولذلك قدروا فعلاً وفاعلاً : " أستثنى " أو ما في معناه . وليس
المهم أنهم أصابوا في هذا التوجيه أو لم يصيبوا ، وإنما المهم أن النصب ليس
أثراً لفعل مذكور في الجملة . وهذا يؤيد أن ما كنت قلت في المفعول معه يمكن
أن أقوله هنا ؛ إذ لا علاقة بين ما يعد " إلا " والفعل قبلها وإنما علاقته
إما بالأداة نفسها وهو رأي ابن مالك . وإما بالفعل المقدر بعد الألف نحو
ما سبق .

على أن من النحاة من يرى أن " إلا " عاملة في الاستثناء ، ومنهم من
يذهب إلى أنها موصلة الفعل إلى العمل في الاسم بعدها ، يقول السهيلي :
" وأما " إلا " في الاستثناء فقد زعم بعضهم أنها هامة (٤) . وقد نقض ذلك
عليه ما لا قبل له به من قولهم : ما قام أحد إلا زيداً ، وما جاءني إلا عمرو .

-
- (١) انظر الفصول الخمسون ص ١٨٩ .
 - (٢) انظر الأشعموني والصبان ١٤١ / ٢ .
 - (٣) انظر التبصرة ٣٧٥ / ١ والانصاف ٢٦١ / ١ .
 - (٤) نسب هذا الرأي إلى الكوفيين وإلى المبرد والزجاج من البصريين . وذهب
الفراء ومن تابعه من الكوفيين - وهو المشهور من مذهبهم - إلى أن " إلا "
مركبة من " إن " و " لا " ثم خفت " إن " وأدغمت في " لا " فنصبوا بها
في الإيجاب اعتباراً " بإن " وعطفوا بها في النفي اعتباراً " بلا " .
انظر المقتضب ٣٩٠ / ٤ والخصائص ٢٧٦ / ٢ والانصاف ٢٦٠ - ٢٦١ .

والصحيح أنها موصلة الفعل إلى العمل في الاسم بعدها ، كتوصيل واو المفعول معه الفعل إلى العمل فيما بعدها . وليس هذا يكسر الأصل الذي قدمناه ، وهو استحقاق جميع الحروف للعمل فيما دخلت عليه من الأسماء المفردة والأفعال ، لأنها إذا كانت موصلة للفعل ، والفعل عامل ، فكأنها هي العاملة فأنت إذا قلت : " ما قام إلا زيد " ، فقد أعطت الفعل على معنى الإيجاب ، كما لو قلت : " قام زيد لا عمرو ، وقامت " لا " مقام نفي الفعل عن عمرو ، فكذلك قامت " إلا " مقام إيجاب الفعل لزيد إذا قلت : " ما جاءني إلا زيد " ، فكأنها هي العاملة فاستغنوا عن إعمالها عملاً آخر " (١) .

والظاهر أن السهيلي يخالف الرأي القائل بإعمال إلا في المستثنى من جهة ، ثم يأتي بمثله أو قريب منه من جهة أخرى . فالأ وواو المعية عند السهيلي سيان ، كلاهما يوصل عمل الفعل إلى ما بعده . ومهمة الإيصال هذه ضرب من العمل . وقد أدرك السهيلي هذا حين قال : " . . . لأنها إذا كانت موصلة للفعل والفعل عامل ، فكأنها هي العاملة " .

والواقع أن الأ داتين لم يعهدا في التعدية ولا في التقوية . وماذا عساه أن يكون المعنى لو طبقنا هذا الرأي على أمثلة من المعية والاستثناء ، فقولنا : كتبت ومحمدا يصير كأن معناه كتبت محمدا ، وهذا ما لا يراد من تركيب المعية . وقولنا : ما قام إلا زيد معناه . قام زيد . وهو معنى دون ما يفيد الاستثناء المفرغ قوة .

وهب أن " إلا " أوصلت عمل الفعل - حقيقة - إلى ما بعدها ، فجاء " زيد " في المثال السابق مرفوعاً على الفاعلية ، فمابال هذا الإيصال يختلف أثره في قولنا : حضر القوم إلا زيدا . وكلا الفعلين لازم ، والأداة في المثالين هي نفسها .

تري أيختلف هذا الإيصال باختلاف صور الاستثناء ؟ والذي أميل إليه في هذا الصدر أننا في المعية والاستثناء أمام جملتين اختزلتا في الظاهر إلى جملة واحدة . وكانت الأداة فيهما خير موصلاً شرطي ذلك . وعليه فكلاهما أسلوب تركيبى متدرج . وإن فليس المستثنى المنسوب من مقتضيات فعل أو اسم في الجملة وإنما هو بقية من جملة أخرى مختزلة . وقوى بقاءه تشبُّه بالأداة أو بما توحي به .

أما في الاستثناء المفرغ ، وإن كان تفريعا عن الاستثناء التام المنفى ، فإن المستثنى يعرب حسب وظيفته في الجملة . ويصير استعمال أداتي النفي والاستثناء حينئذ من أجل القصر .

وأما المستثنى بغير وسوى فإنه لازم الجر دائما على الاضافة وسرى من خلال مواضع الاستثناء الثمانية ، التي كانت الأداة في سبعة منها "إلا" وفي الثامن "غير" ما يؤيد أن المستثنى لا يستقر على حاله اعرابية واحدة . ولعل هذا التلون الاعرابي يفيد أن الاستثناء أقرب إلى الاصطلاح البلاغي منه إلى الاصطلاح النحوي . ومن هنا يمكن أن يتعلق مفهوم "الإخراج" ، فيما حدد به النحاة الاستثناء ، بالمسار الدلالي للجملة أي أن ما بعد الأداة خارج عما يفيد ما قبلها .

وكيف نستني مستثنى ، ونحن نستعمل المصطلح النحوي ، كل ما يعرب مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه أو بدلا ، وإن جاء بعد أداة الاستثناء ؟ أ يكون للكلمة الواحدة في الجملة الواحدة وظيفتان نحويتان في نفس الوقت ؟ . وهذه مواضع الاستثناء في السورة :

أ - التام الموجب :

- قوله تعالى : " وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ((٥٤+٥)) .

جوز النحاة في "الذين تابوا" الرفع والنصب والجر . فالرفع على الابتداء وخبره "فإن الله غفور رحيم" كما ذكره أبو البركات الأنباري (١) والعكبري (٢) .

والنصب على الاستثناء كما هو من أصل الباب (٣) .
والجر على البدل من الضمير في "لهم" (٣) .

وواضح أن البناء في الاسم الموصول هو الذي ساعد على احتمال هذه التجويزات الثلاثة .

- (١) انظر البيان ١٩١/٢ .
(٢) انظر الاملا ١٥٣/٢ - ١٥٤ .
(٣) انظر اعراب الفحاس ٤٣٢/٢ ومشكل الاعراب ١١٦/٢ والبيان ١٩١/٢ والاملا ١٥٣/٢ - ١٥٤ وتفسير القرطبي ١٢/١٧٨ وفتح القدير ٨/٤ .

كما أنبه على أن هذا الموضع يشير قضية الإستثناء المتعقب جملاً متعاطفة .
وقد اختلف النحاة والفقهاء جميعاً - كما سبق بيانه - في رجوع الاستثناء إليها كلها
أم إلى الأخيرة فقط ^(١) . ولكنهم اتفقوا على العمل بمقتضى القرينة إن وجدت .
ب - التام المنفي :

- (١) - قوله تعالى : " . . . وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ . . . " ((٦))
والرفع في "أنفسهم" على البديل من "شهداء" "وأما ما جوزه النحاة من نصب
على الاستثناء أو على خبر كان ^(٣) فلا يعتد به - كما سبق التنبيه عليه - ما لم يكن
له أصل من قراءة . ولا أعلم أنه قرئ في "أنفسهم" بغير الرفع .
(٢) - قوله تعالى : " . . . وَلَا يُبَدِّينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا . . . " ((٣١))
والموصول وصلته في موضع نصب على الاستثناء أو البديل .
(٣) - قوله تعالى : " . . . وَلَا يُبَدِّينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ . . . " ((٣١))
فالجار والمجرور متعلق "ببيدتين" .
ج - المفرغ :

- (١) - قوله تعالى : "الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً . . . " ((٣))
فانتصاب "زانية" على المفعولية .
(٢) - قوله تعالى : " وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ . . . " ((٣))
وارتفاع "زان" على الفاعلية .
(٣) - قوله تعالى : " . . . وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ " ((٥٤))
وارتفاع "البلاغ" على أنه مبتدأ مؤخر .
وأما الاستثناء "بغير" التي تكون بمعنى "إلا" فإن المستثنى بها
لازم الجر على أنه مضاف إليه ، وقد جاء ذلك في موضع واحد . من السورة ،
وهو قوله تعالى :

(١) انظر تفصيله في : الكشاف ٣/٥٠-٥١ والزاد ٦/١٢ وتفسير القرطبي
١٢/١٧٨-١٨٠ والبحر ٦/٤٣٢ وروح المعاني ١٨/٩٩-١٠٢ .
(٢) انظر دراسات لا أسلوب القرآن ج ١/قسم ١/ص ٢٢٢ .
(٣) انظر اعراب النحاس ٢/٤٣٣ ومشكل الاعراب ٢/١١٧ والبيان ٢/١٩٢
والاملاء ٢/١٥٤ وتفسير القرطبي ١٢/١٨٢ وفتح القدير ٤/١٠ .

” . . . أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ (ق) أُولِي الإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ . . . ((٣١))

وهكذا نرى أن المستثنى لا يكاد يستقر على حالة اعرابية واحدة يمكن أن يحمل عليها ما خالفها ، وإنما يتلون بتلون وظيفته في الجملة . . . وعلى هذا فالاستثناء* نمط تركيبى تدخل في حيزه وظائف نحوية متعددة .

١٤ - الأساليب الانشائية :

من التصنيفات التركيبية التي يعتمد عليها النحاة والبلاغيون جميعاً تصنيف الكلام إلى خبر وإنشاء أو خبر وطلب - كما فعل السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) في "مفتاح العلوم" (١) . ولعل تسمية الانشاء بالطلب مردها إلى أن الأنماط الطلبية تمثل عماد الأسلوب الانشائي - كما سيأتي - وهي مصب العناية في فني البلاغة والنحو .

وتحديدهم للإنشاء يكون دائماً بالمقابلة مع الخبر . وكلاهما ليس وظيفية نحوية، وإنما هو نمط تركيبى . فالخبر يطلق على الكلام الذى يحتمل الصدق والكذب لذاته . ومقياس ذلك مطابقته للواقع أو عدمها . ذلك أن قصد المخبر بخبره إنما هو إفادة المخاطب إما نفس الحكم لمن لا يعلمه ، ويسمى هذا فائدة الخبر . وإما أن يكون المخاطب عالماً بالحكم ولكن المخبر لا يعلم منه ذلك ، ويسمى هذا لازم فائدة الخبر (٢) . ويرى الامام عز الدين بن عبد السلام

(ت ٦٦٠ هـ) أن "الخبر هو اللفظ الدال على أن مدلوله قد وقع قبل صدوره أو يقع بعد صدوره" (٣) . أما الانشاء فيطلق على الكلام الذى لا يحتمل صدقاً ولا كذباً لذاته . وذلك "لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه على النطق به - كما يقول الاستاذ عبد السلام هارون (٤) . أما ابن عبد السلام فيرى أن "الانشاء هو اللفظ الدال على أن مدلوله قد حصل مع آخر حرف منه أو عقب آخر حرف فيه ، على الخلاف بين العلماء في ذلك" . أو هو اللفظ الذى يدل - كما في موضع آخر - على اقتران مدلوله (٥) . أى "أن كل واحد يتمنى ويستفهم ويأمر وينهى وينادي ، يوجد كلا من ذلك في موضع نفسه عن علم" (٦) .

والانشاء ضربان : طلب وغير طلب ، ويعني البلاغيون بالانشاء الطلبى ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب لا متناع تحصيل الحاصل ، وبالانشاء غير الطلبى ما لا يستلزم مطلوباً ليس حاصلًا وقت الطلب .

-
- (١) انظر مفتاح العلوم للسكاكي ص ٣٤٤ .
 - (٢) انظر المصدر السابق ص ٣٤٤-٣٤٧ والايضاح ٩١/١ .
 - (٣) انظر فوائد في مشكل القرآن لعز الدين بن عبد السلام ص ٤٣ .
 - (٤) انظر الاساليب الانشائية في النحو العربى ص ١٣ .
 - (٥) انظر فوائد في مشكل القرآن - الموضع السابق .
 - (٦) انظر مفتاح العلوم ص ٣٤٥ - ٣٤٦ .

فمن القسم الأول : الامر والنهي والاستفهام والدعاء والعرض والاغراء
والتحضيض والتمنى والترجي والنداء .

ومن القسم الثاني : أفعال المقاربة وأفعال التعجب والمدح والذم ،
وصيغ العقود والقسم ، ورب ، ومم الخبرية ونحو ذلك (١) .

وبناءً على ما تقدم فإن الانشاء تعبير المتكلم عن انفعالاته الذاتية أمام
الحدث . والانفعالات لا تخضع عادة لمعياري الصدق والكذب أو الصواب
والخطأ ، لأنها ليست رسالة باث إلى متقبل ، وإنما هي صدى لما يعتلج
في باطن المتكلم . وإذا جاز لي أن أقيد تحديدهم للخبر بشي فإنني
أقول : إن الخبر يطلق على صنفين من الكلام .

أحدهما لا يحتمل إلا الصدق فقط كالقرآن والحديث الثابت .
والآخر يحتمل الصدق والكذب جميعاً وهو كلام الناس . وباستعراضنا
للتراكيب الانشائية في السورة تبين أن بعضها يسد سد التراكيب الخبرية
في الوظيفة النحوية ولعل ذلك هو سر عناية النحويين بالإنشاء .

وقد اختلفوا في جواز الإخبار بالجمل الانشائية أو عدمه ، والذي عليه
الجمهور الجواز باستثناءهم لا أسلوب النداء . أما الأنباري وبعض الكوفيين
فقد منعوا ذلك إلا على تقدير القول (٢) . والأصل في جل الوظائف النحوية
أن تشغلها تراكيب خبرية ولكن " جاءت هذه الأشياء في غير أماكنها لسعة
اللغة - كما يقول الأنباري (٣) .

وهذه مواضع الانشاء في السورة :

(١) انظر مفتاح العلوم ص ٥٢٣ - ٥٥٤ والايضاح ٢٢٧/١ - ٢٤٥ ،

والاساليب الانشائية ص ١٣-١٤ .

(٢) انظر الاساليب الانشائية ص ٣٥ - ٣٦ .

(٣) انظر الانصاف ١١٧/١ .

أ - الانشاء الطلبي :

نوعه	تفصيله	جملته	رقم الآية	الوظيفة النحوية
الامر	بالصيغة	- فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ . . .	٢	خبر أو استئناف ، والفاء على القول الأول لما في
		- فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً	٤	الابتداء من معنى الشرط .
		- وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا	٢٨	مقول القول .
		- فَارْجِعُوا	٢٨	جواب الشرط .
		- قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا	٣٠	استئناف .
		- وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ	٣١	معطوفة على السابقة .
		- وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا	٣١	= = =
		- وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ	٣٢	= = =
		- فَكَاتِبُوهُمْ	٣٣	خبر أو جواب الشرط مقدم
		- وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ	٣٣	معطوفة على السابقة .
		- قُلْ لَا تَقْسِمُوا	٥٣	استئناف .
		- قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ	٥٤	الأول : استئناف الثاني : مقول القول
		- وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	٥٤	معطوفة على مقول القول
		- وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ	٥٦	استئناف .
		- وَأَاتُوا الزَّكَاةَ	٥٦	معطوفة على السابقة .
		- وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	٥٦	= = =
		- فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ	٦١	جواب الشرط
		- فَأُذِّنْ لِمَنْ شِئْتُمْ مِنْهُمْ	٦٢	جواب الشرط .
		- وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ	٦٢	معطوفة على السابقة .
		بالإداة		- وَلَيَسْهَدَ عَذَابُهُمْ طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ
- وَلَيَعْلَمَنَّ	٢٢			متقول اليها حكم الاستئناف
- وَلَيَصْفَحُوا	٢٢			= = =
- وَلَيُضْرَبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ	٣١			معطوفة على جملة جواب الطلب .
- وَلَيَسْتَعْفِفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا	٣٣			استئناف
- وَلَيَسْتَأْذَنَنَّكُمْ (ق) الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	٥٨			استئناف بعد نداء .
- فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ	٦٣			استئناف

نوعه	تفصيله	جملته	رقم الآية	الوظيفة النحوية
النهي	وهو لا يكون إلا بلا الناهية:	- وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ	٢	معطوفة على جملة فاجلدوا .
		- لَا يَنْكِحُ (ق) إِلَّا زَانِيَةً	٣	في موضع الخبر (١)
		- وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا	٤	معطوفة على جملة فاجلدوهم .
		- لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ	١١	استثناف .
		- لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ	٢١	استثناف بعد نداء .
		- وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُو الْفُضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا	٢٢	استثناف
		- لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ	٢٧	استثناف بعد نداء .
		- فَلَا تَدْخُلُوهَا	٢٨	جواب الشرط .
		- وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلَيْهِمْ لِيُعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِمْ	٣١	معطوفة على جملة جواب الطلب .
		- وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ	٣٣	جواب الشرط مقدم .
		- قُلْ لَا تَقْسِمُوا	٥٣	مقول القول .
		- لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ	٥٧	استثناف .
		- لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا	٦٣	= =
الاستفهام	وأداته في السورة الهمزة فقط	- أَوْ (ق) كَظَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي	٤٠	معطوفة على الخبر، ويرى أبو حيان أن الهمزة في هذه القراءة إنما هي لتقرير التشبيه الخالي عن محض الاستفهام (٢) .
		- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٤٩	استثناف .
		- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا	٤٣	= =
		- أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ	٥٠	= =
الدعاء	بالفعل الماضي	- وَالْخَامِسَةُ أَنْ (ق) غَضِبَ (ق) اللَّهُ عَلَيْهَا	٩	واقعة موقع الخبر على جواز الاخبار بجملة الانشاء (٣) .
العرض	وأداته في السورة ألا	- أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ	٢٢	استثناف .

(١) بل إن الرازي يقول قراءة النفي أيضا على معنى النهي يقول : وإن كان خبرا في الظاهر لكن المراد به النهي . انظر تفسيره ١٥٠ / ٢٣ .

(٢) انظر البحر ٦ / ٤٦١ .

(٣) انظر المعنى ١ / ٣٠٧ .

نوعه	تفصيله	جملة	رقم الآية	الوظيفة النحوية
الإغراء	وأداته في هذا الموضع مقدره بدونك	- سُورَةَ (ق)	١	وقد وجه الزمخشري قراءة النصب على الإغراء بتقدير دونك سورة . وتعقبه أبو حيان بأن أداة الإغراء لا يجوز حذفها . وطل الألويسي ذلك بضعفها عن العمل لما أن عملها بالحمل على الفعل ، ثم قال وكلام ابن مالك يقتضي جوازه وزعم أنه مذهب سيالويه .
التحضيض	وأداته هنا لولا التي بمعنى هلا	- لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا - لَوْلَا جَاءُوا وَعَلَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ شُهَدَاءُ - وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا	١٢ ١٣ ١٦	استئناف . = = = =
الترجي	وأداته " لعل "	- لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ - لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ - لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	٢٧/١ ٣١ ٥٦ ٦١	والرجاء في لغة القرآن محمول على تعلقه بالمخاطبين .
النداء	وأداته في السورة "يا"	- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ	٢٧/٢١ ٥٨ ٣١	استئناف . استئناف؛ وحذفت أداة النداء في هذا الموضع لأنه يجوز حذف "يا" خاصة .
ب - الانشاء غير الطلبي :				
أفعال الذم	بِئْسَ	- وَلَيْئَسَ الْمَصِيرُ	٥٧	واقعة موقع الخبر .
القسم :	بِالْبَاءِ	- وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ	٥٣	استئناف .
التعجب :	سُبْحَانَ	- سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ	١٦	مقول القول .

وهكذا يتضح من خلال دراسة التراكيب في السورة :

١ - أنني حاولت أن أضع تصنيفا كاملا لأثر الأدوات في التركيب مستفيدا من مقالات النحاة . وقد حرصت أن أدرس ظاهرة الزيادة التركيبية للأدوات فخصصتها بمبحث مستقل ، أفضى إلى أن القول بزيادة الأداة في التركيب إنما هو قول اقتضته الصناعة النحوية فقط .

٢ - أنني سعيت أن أقوم بتصنيف الجمل الاسمية والفعلية والمركبة ، مع بيان جهة التركيب فيها ، وتصنيف النماذج المتماثلة في كلا النوعين مبرزاً ظواهر الحذف والتقديم والتأخير . وقد اقتضاني هذا العمل أن أمهد له بتحديد الجمل التي تدخل في التقسيم الثنائي ، والجمل التي لا تدخل ، وبمباحث عالجت فيها بعض ما اعترض التصنيف من أشكال ناجم عن اختلاف القراءات أو التوجيهات في مواضع من السورة ، مبدياً ما اخترت أن يكون طيه تصنيفها .

٣ - أنني اجتهدت أن أذكر آراء جل النحاة في هذا العمل التصنيفي ، وبذلك يتسنى للقارئ أن يتعرف جوانب كل قضية من القضايا المعروضة .

٤ - أن هناك تراكيب شغلت النحاة واختلفوا في توجيهها ، وهي التراكيب التي خلت من الفعل . وقد حرصت على بيان هذه التراكيب وذكر مقالات العلماء فيها ، وأهديت بعض الاختيارات التي تم على منوالها التصنيف .

٥ - كان لي في هذا العمل تصنيف جديد يقوم على مقتضيات الفعل ومتطلبات الاسم وكنت أستهدي في ذلك مقالات النحاة الأوائل . والتصنيف بهذه الصورة - أظنه - منصفا لهم لأن حديثهم عن هذه المقتضيات هو لب قضية العامل . فهذا المقتضى هو ما أسموه عاملاً ، وأجالوا طيه العمل من قبيل التقريب .

خاتمه

خاتمة

تلخيص لمراحل البحث وعرض للنتائج المهمة

موضوع البحث هو سورة النور ، دراسة تحليلية نحوية .
وهو بحث يعنى بتحليل هذا النص القرآني الكريم تحليلا نحويا ، وتصنيف
معطياته ، سواء فيما يتصل بالأبنية أو بالأدوات أو بالتراكيب ، مستهديا في كل
ذلك مقالات العلماء وتخرجاتهم المختلفة .

وقد جاء هذا العمل في ثلاثة أبواب مع مداخل عامة ومقدمة وخاتمة .

أما المقدمة فقد أوضحت فيها أهداف هذا النوع من البحوث والأسباب التي
دعتني إلى اختياره ، والخطة التي انتهجتها . ومن تلك الأسباب :

١ - أن تحليل النصوص تحليلا نحويا ، - وإن كان صميرا - فهو أكثر فائدة
وأعم نفعاً لأنه آخذ بالنظر والتطبيق معا .

٢ - أن الواقع اللغوي هو تطبيقي قبل أن يكون نظريا ، أعني استعمالا قبل
أن يكون قاعدة .

٣ - أن القرآن الكريم أولى بالجهد وأجدربالعناية ، والاحتكام إليه احتكام
إلى أرقى أسلوب وأوثق نص وأفصح لسان . وتومئ البيوت من أبوابها . أما
لماذا اخترت سورة النور بعينها ؟ فهذا تساؤل ليس له من جواب ، لأنه لا يمكن
أن لا يحصل لو اخترت سورة غيرها .

وأما المداخل العامة : فتشمل ثلاث مسائل كالتالي :

الأولى : القراءات الشاذة وعلاقتها بمنهج الدراسة : ذكرت في هذه

المسألة أن متأخري العلماء مجمعون على جواز الاحتجاج بكل القراءات القرآنية
في الميدان اللغوي والنحوي والبلاغي . ولما كانت هذه الدراسة نحوية ، فقد عنيت

بالقراءات الشاذة اعتناءها بالسبعية والعشرية ، وهي بذلك تعدها معينا لغويا لا

يستهان به . ولعل الشواذ أوثق سنداً مما جاءنا عن بعض العرب واحمدناه شاهداً
لكثير من القواعد والاستنتاجات .

وعلى أية حال فلا ترمي هذه الدراسة بما اعتمدته من الشواذ إلى اثبات حكم

فقهي أو نفي آخر ، بل وليست من هذا المجال في شيء .

وإذا كان أشر عن بعض المتقدمين من أئمة القراءة والنحو جميعاً رد بعض الرويات القرآنية ، فليس ذلك لأنهم احتكموا إلى القواعد النحوية التي وضعوها أو الأقيسة اللغوية التي استنبطوها وإنما لأنهم اعتمدوا روايات أخرى أسلم منها وجهاً وأثبت سنداً ؛ ولأنهم ظنوا أن مثلها لا يكاد يقع في رواية القرآن إلا لوهم القارىء . وهذا موقف سليم لا إساءة فيه للقرآن ولا طعن في قراءته وإنما فيه صون للنص العزيز من الخلط والوهم .

الثانية : بين يدي ثبت القراءات : أصناف لم تفهرس : انتهت في هذه المسألة إلى تصنيف القراءات الواردة في هذه السورة من حيث علاقتها بمجال الدراسة إلى ثلاثة أقسام :

أ - قسم يفيد الدراسة في كل نواحيها وهو وارد في ثبت القراءات وفي مواضع من البحث .

ب - قسم أهمل من الدراسة دون الثبت ، وهو ضئيل ، وتمثله القراءات التي لا تشير في نظري - أية قضية نحوية أو صرفية ذات بال .

ج - قسم عزل تماماً عن الثبت وعن الدراسة وهو يضم خمسة أنواع :

١ - القراءات الصوتية : وهي الأوجه الناجمة عن اختلاف القراءة في الأداء . وليس هذا من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ أو المعنى - كما يقول ابن الجزري - لأنه مهما اختلف في الصفات الأدائية للفظ لا يخرج بذلك عن أن يكون لفظاً واحداً . بحيث إن هذا الاختلاف لا ينتج لنا تنوعاً في أبنية الكلمات أو في أعراباتها ، بقدر ما تتنوع طرق أدائها . ثم مثلت على ذلك بنماذج مما اجتمع لدي من هذا الصنف .

٢ - المرويات ذات الزيادة عن رسم المصحف : وتشمل بعض المرويات التي نعتت عند أهل هذا الفن بالقراءات التفسيرية أو القراءات المدرجة .

وقد انتهيت إلى أن اطلاق مصطلح القراءة على هذا الصنف من المرويات إنما هو من قبيل التجاوز الذي لا يكاد يفادرك استعمال تقريباً . ثم إن مثل هذا الاطلاق لا يخول لنماذج بايئت رسم المصحف أن تكون قرآناً محكماً أو قراءات يعتد بها . و عرضت نماذج من هذه المرويات .

٣ - التجويزات النحوية التي لم تثبت قراءة : إن الناظر في كتب أعراب القرآن ومعانيه يجد أوجهها من التجويزات النحوية يمكن أن تصنف إلى صنفين :

أ - تجويزات نحوية ثبتت لدي أنها أوجه من القراءات وإن غابت عن النحوي نفسه . فهذه إذا من مادة الدراسة . وقد سعيت أن أنه على هذا الأمر في أثناء البحث .

ب - تجويزات نحوية مجردة أنتهجتها الافتراضات العقلية، لم تثبت قراءة -

وهي وان دلت على سعة المجال النحوي فليس لها من قيمة في ميدان القراءات ما لم يعضدها السند . ولعل هذه التجويزات قد فتحت لبعض المستشرقين ولمن حدا حدوهم من أمثال الدكتور ابراهيم أنيس ، مغمزا يصيبون منه النحاة، إن يزعمون أن الاعراب طارىء في لغة العرب وليس سليقة ، وأن القرآن نزل خاليا من ظواهر الاعراب، وإنما ضبط فيما بعد ، وأحكم اعرابه على أيدي النحويين . وكأن هذا الزعم يفضي إلى القول بأن القراءات هي أيضا من صنع النحاة . وقد نهبت إلى أمرين مهمين يفندان هذه المزاعم الداخضة :

- أحدهما : أن القراءات سابقة لنشأة النحو ، وأن الاعراب مكتمل في الفصحى منذ العصر الجاهلي ، وهو سنتها الاساسية . وقد نزل القرآن معربا وفق ما كانت عليه سنن الكلام . ولم يكن الاعراب من عمل النحاة، وإنما جل ما صنعوا أنهم اجتهدوا في البحث عن قواعبه ليلتزم بها من لا يعرب على السليقة .

- والآخر : أن تنوع القراءات ليس دائما تنوعا اعرابيا . وإذا كان أغلب النحاة الاوائل قراءة فإنه لم يؤثر عليهم أنهم قرؤوا أو أقرؤوا بغير ما تلقوا . وإذا أجازوا وجهها في النحو على سبيل التوسع فليس معناه أنهم يجيزونه في القراءة إذا لم ترد به الرواية . ثم عرضت بعد ذلك نماذج من هذه التجويزات النحوية التي لم تثبت قراءة .

٤ - مرويات دعيت قراءات ولم تصح عندي : وهذا الصنف هو ما يطالعنا به المستشرق آرثر جفري من مرويات انفراد بذكرها في ملحقه الذي وضعه على كتاب المصاحف للسجستاني دون أن توافقه المصادر الأخرى التي تمكنت من الرجوع إليها . وعرضت ما اجتمع لدي من هذه المرويات .

٥ - مرويات لم يستقم وجهها : وتمثل هذا النوع مروية واحدة ، وردت في كتاب المصاحف للسجستاني وفي " شواذ القراءة للكرماني ثم في ملحق آرثر جفري . وقد نسبها الكرماني لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه . وهي قوله تعالى : " أحسب الذين كفروا معجزين . . . (٥٧) " .

ومنشوء الاشكال ضبط كلمة " أحسب " فالكرماني وآرثر جفري لم يشيرا إلى

شيء من ذلك . أما السجستاني فهي عنده فعل أمر مسند إلى المخاطب المفرد . وهذا ما لا يستقيم معناه عندي إلا أن تكون القراءة فصيحة معجزين على اسم المفعول ، وهو غير وارد عنهم فيما رجعت إليه من مصادر القراءات .

كل الاصناف التي سبق ذكرها معزولة عن ثبت القراءات وعن الدراسة .
الثالثة : ثبت القراءات في السورة : وقد فهرست في هذه المسألة لوجه القراءات بعد عزل ما عزلت . و حاولت أن أميز أصناف القراءات السبعية والعشرية والشاذة فرمزت للأولى بحرف " س " وللثانية بحرف " ع " وللأخيرة بحرف " ش " .

وأما الباب الأول فقد خصصته لدراسة الأبنية وهو يشمل نوعين من التصنيفات : تصنيفات الأفعال وتصنيفات الاسماء . مع تمهيد عام ومدخل لكل نوع من التصنيفات . فأوضحت في التمهيد أن تحديد أبنية الكلم عمل مهم جدا في البحوث اللغوية عموما ، والصرفية خصوصا . وإنما عني السابقون بضمها والتنبيه على المستعمل منها وغير المستعمل لأنها أوعية للمعاني ، ولأن كل تلون في معناها يصحبه غالبا تلون في معناها .

ونبهت في مدخل تصنيف الأفعال على المنهج الذي اتبعته ، وهو بايجاز ، كما يلي :

١ - يستخرج الفعل بعد تجريده من اسناده ، بحسب الصيغة التي ورد عليها في السورة ، ثم يسند في التصنيف إلى ضمير الفاعل المفرد .

٢ - لا يعتد بالمضارع المجزوم ولا المنصوب في التصنيف ويحشران كلاهما في المضارع المرفوع لانهما فرعان منه .

٣ - يعتمد في تصنيف الأفعال التي لونت القراءات اسنادها وجه واحد ، و يشار إلى ما سواه في التمهيش . أما إذا كان التلوين في المادة أو الصيغة فإن التصنيف آت بكل ذلك ، ويرمز إلى كل تلون بحرف (ق) أي وجه قراءة .

٤ - ترتب الأفعال داخل كل صيغة أو وزن ترتيبا هجائيا ، ويشار أمامها إلى أرقام آياتها .

٥ - صنف الفعلان الجامدان : ليس وبتس على أساس ما ثبت عند النحاة من أصليهما .

أما تصنيفات الأفعال ذاتها فقد اشتملت على جداول للأفعال الثلاثية المجردة وجداول للمزيدة . وقد عنيت هذه الجداول بصيغ الفعل الثلاث : الماضي والمضارع والأمر ، ثم بالتصنيف حسب الصحة والاعتلال . ولو حظ ما يلي :

١ - أن فَعَلَ بفتح العينين من الثلاثي المجرد أكثر - فيما جاءت به السورة - من فَعِلَ وَفَعَّلَ بالكسر والضم ، في الصيغ الثلاث . بل إن مضموم العين لم يرد منه غير فعل واحد على وجه قراءة . وهذا يؤيد كد ما كان قرره سيبويه رحمه الله من أن فَعَلَ بالفتح أكثر في الكلام .

٢ - أن نسبة الفعل السالم من المجرد والمزيد أكثر استعمالا في السورة من بقية الأنواع .

٣ - أن نسبة الأفعال المزيدة الواردة على وزن أفعل أكثر في الصيغ الثلاث من غيرها .

٤ - أن أكثر الصيغ الثلاث ورودا في المجرد والمزيد كانت صيغة المضارع .

٥ - أن المجرد أكثر في استعمال السورة من المزيد .

٦ - أن الأفعال الرباعية مجردة ومزيدة لم يرد منها في السورة شيء .

ثم بينت بعد ذلك أثر القراءات في الفعل . وعرضت نماذج من تلوين القراءات لصيغ

الفعل ومواده في السورة . ثم عقبته بمباحث موجزة عالجت فيها أنماطا أخرى من التلوين تمثلت في أهم ما أثارته القراءات من قضايا تتعلق بالفعل / وهي كالتالي :

أ - حذف إحدى التائين أو تسكينها .

ب - من ظواهر مضارع فَعِلَ (بكسر العين) :

- كسر حرف المضارعة

- كسر العين وفتحها

ج - من ظواهر المضارع المجزوم : الحذف ثم التسكين للتخفيف .

وأما في مدخل تصنيف الأسماء فقد أوضحت التقسيمات المختلفة التي درج

عليها النحويون ثم نهيت على المنهج الذي سلكته بما موجزه ما يلي :

١ - هل تصنف الكلم بحسب إبنيتها أم بحسب مدلولها طالما أن هنالك كلمات

خرج مدلولها في الاستعمال عن دلالة إبنيتها ؟ وقد اعتمدت البنية في الغالب مع الإشارة إلى علاقتها بدلالة الكلمة .

٢ - عنيت التصنيفات الأساسية لكل من المشتقات والجوامد بأوزان المفرد المذكور وان

كان اللفظ مؤنثا أو مثنى أو جمعا .

٣ - التاء التي تكون الكلمة مبنية بها فإنها معتمدة في الوزن أما التي تكون

للوحدة أو للتانيث فلا . وقد أخذ بذلك في تصنيف أوزان التانيث .

٤ - الكلمات التي تصلح أن تكون اسم ذات أو اسم معنى وذلك بحسب التفسير

ترد في التصنيفين مع الإشارة إلى المعنى المراد في كلا الاستعمالين .

أما تصنيفات الأسماء ذاتها فقد اشتملت على ما يأتي :

١ - تصنيف للمشتقات المعروفة .

٢ - تصنيف لبعض ما يلحق بالمشتقات كالنسبة .

وقد لوحظ ان بنية الكلمة ليست دائما علما على مدلولها وإنما يظل المدلول رهن السياق أو الاستعمال . وقد قامت كثير من المشتقات مقام أسماء الذوات ؛ وسدت كثير من الصفات مسد موصوفاتها .

٣ - تصنيف للجوامد ويشمل أوزان أسماء الذوات وأسماء المعاني : مصادر وأسماء

مصادر .

٤ - تصنيف لما رأيت أن يكون ملحقا بالجوامد لأنه أقرب إليها من المشتقات

ويشمل : كلمات مشتركة بين الجوامد والمشتقات - والنضائر المنفصلة - والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة - وظروف الزمان والمكان - وكلمات يتوصل بها إلى الوصف بالأجناس .

٥ - تصنيف لأوزان التأنيث .

٦ - تصنيف لأوزان التثنية، وقد لوحظ أنه لم يرد في السورة غير كلمة واحدة

مثاة .

٧ - تصنيف لأوزان الجموع - ويشمل جمع المذكر السالم وما يلحق به و جمع

المؤنث السالم و جمع التكسير وما يلحق به : كاسم الجمع واسم الجنس الجمعي واسم الجنس الافرادي .

ثم بينت بعد ذلك اثر القراءات في الاسماء وعرضت نماذج التلوين في المشتقات

والجوامد جميعا .

وأما الباب الثاني فقد خصته لدراسة أدوات المعاني في السورة ، وهو يشمل

مدخلا إلى دراسة الأدوات، وكشفا إحصائيا بالأدوات وما جرى مجراها من الاسماء والافعال والظروف ، وعرضا لأهم المعاني التي أفادتها، وتعقبها عاما هو عبارة عن

محاولة جديدة لتصنيف معاني الأدوات . وقد أوضحت في المدخل أن النحاة

إن نوعوا تسمية الأدوات بالحروف أو حروف المعاني أو الحروف والأدوات أو الاتوات

أو المفردات فإن هذا التنوع لا يدل في الغالب على اختلاف في المدلول ، وهم

متفقون على إطلاقها على كل ما له أثر معنوي أو اعرابي في اللفظ المفرد أو التركيب

حرفا كان أو اسما أو فعلا أو ظرفا .

وبناءً على ذلك فقد دخل في اصطلاح الأداة عندي الأفعال الناقصة وأفعال المقاربة وأفعال المدح والذم وأفعال القلوب و بعض الظروف والأسماء. وكنت أستهدي في ذلك مقالات النحاة السابقين كأبي القاسم الزجاجي في كتابه : " الجمل " و " حروف المعاني والصفات " وابن الخشاب في " المرتجل " والمالقي في " رصف المباني " وابن هشام في " المغني " والسيوطي في " الهمع " وغيرهم . ثم أوضحت مسبقا ما يتعلق بتصنيف جمل هذه الأفعال من حيث الاسمية والفعلية . وخلصت إلى اعتبار الجمل المنسوخة بكان وأخواتها وكاد وأخواتها جملا اسمية . ذلك أن وظيفة نسخ الابتداء أشبه بوظيفة الأداة منها بوظيفة الفعل . وقد سمي الزجاجي هذه الأفعال النواسخ حروفا . وسمي السيوطي كل ناسخ أداة . ولا يعتقد بالأداة في تصنيف الجملة .

أما أفعال المدح والذم وأفعال القلوب فتظل جملها جملا فعلية . وقد كانت هذه الأفعال من أهم مواطن الاشكال التي قابلت التصنيف ؛ ولا أدعي أن ما انتهيت إليه هو كل الصواب ، وإنما هو اجتهاد وتسييد . وأما الكشف الاحصائي فهو عبارة عن فهرسة للأدوات وما كان بمثابة في الاستعمال من الأسماء والافعال والظروف . وقد تضمن الأدوات وأرقام مواضعها ومجموعاتها . وأما عرض أهم المعاني التي أفادتها الأدوات في السورة فقد كان عماد هذا الباب . وبلغ مجمل ما تبينت من هذه المعاني نحو من سبعين . وكان من منهجي في هذا العرض أن أحدد عدد المواضع التي أفادت فيها الأداة هذا المعنى أو ذلك ، وأمثل عليه بأول موضع ثم أحيل على ارقام الايات التي تضمنت بقية المواضع .

وأما التعقيب أو المحاولة الجديدة لتصنيف معاني الأدوات فقد اشتمل على المحاولة نفسها ومن بين يديها طائفة من الملاحظات والاستنتاجات . أوضحت في هذه المحاولة أن معاني الأدوات يمكن أن تصنف إلى ثلاثة أصناف : - المعاني التركيبية - والمعاني الثابتة - والمعاني الاصلية . ثم وضعت جدولا يشمل كل المعاني التي أفادتها الأدوات في السورة مرتبة وفق هذا التصنيف الثلاثي . ولو حظ ان نسبة المعاني التركيبية أكثر من الصنفين الآخرين . وفي ذلك دلالة على أن البيئة الأساسية للأداة إنما هو التركيب . ولكن هذا لا ينبغي أن تكون بعض الأدوات بمثابة الاعلام على بعض المعاني والدلالات .

وأما الباب الثالث فقد خصصته لدراسة التراكيب ويشمل مبحثا في اختصاص الأدوات وأثرها في التركيب ومدخلا إلى تصنيف الجمل في السورة ثم تصنيفات الجمل والنماذج المتماثلة فيها ، فمتطلبات الاسم ومقتضيات الفعل ، ثم الاساليب المتدرجة فالاساليب الانشائية .

أما مبحث اختصاص الأدوات وأثرها في التركيب فقد عرضت فيه نظريا أهم آراء النحويين الذين دارسوا هذا الجانب كابن السراج وابن الدهان والسهيلي وابن الخباز (القاسم بن أحمد) وابن فلاح وابن أبي الربيع وابن الصائغ . ولو حظ أن النحاة يربطون في الغالب بين اختصاص الاداة وعملها . كما لوحظ أن هذا العمل باعتبار الاختصاص يمكن أن يصنف إلى صنفين :

- أحدهما : عمل في اللفظ والمعنى جميعا كأدوات الجر في الاسم وأدوات النصب والجزم في الفعل المضارع .

- والآخر : عمل في المعنى دون اللفظ كأداة التعريف " أل " في الاسم وأدوات التنفيس في الفعل المضارع .

ثم سهكت ما استفدت من تلك الآراء في شكل تقسيم جديد للأدوات بحسب مواقعها واختصاصها وأثرها في التركيب صنفنا تطبيقيا ما جاءت به السورة من أدوات على منواله . وكان هذا التقسيم كحومالي :

أ - أدوات مختصة بالإسم فقط : عاملة فيه كأدوات الجر غير عاملة كأداة التعريف

ب - أدوات مختصة بالفعل فقط : مختصة بالفعل المضارع عاملة فيه كأدوات النصب والجزم غير عاملة كأدوات التنفيس

مشاركة بين الماضي والمضارع غير عاملة : كقند

ج - أدوات مختصة بنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها كأدوات العطف .

د - أدوات مختصة بقطع دلالة حكم ما قبلها عما بعدها : كأدوات الاستثاف والاستدراك والاضراب والاستثناء .

هـ - أدوات وما في حكم الأدوات مختصة بالدخول على الجمل الاسمية كإن وأخواتها والأفعال النواسخ .

و - أدوات مختصة بتحويل وجهة الجملة كبعض أدوات النفي وأدوات الاستفهام .

ز - أدوات مختصة بربط جملة بأخرى كأدوات السبب والتعليل والفجأة والحالية والمعية والشرط .

ح - أدوات مختصة بأن تكون زائدة في التركيب وقد أُفرد لها مبحث مستقل ، انتهيت فيه إلى أن القول بزيادة الأداة في التركيب إنما هو قول دعت إليه الصناعة النحوية فقط .

وأما المدخل إلى تصنيف الجمل فقد تضمن بعض الملاحظات المنهجية سواء فيما يتعلق بالجمل المؤولة بالمصدر التي ظاهرها فعلية وباطنها اسمية، أو فيما يتعلق بالأحالة على ما كنت قدّمته في مدخل دراسة الأدوات من اعتبار الجمل المنسوخة بكان وأخواتها وكان وأخواتها جملا اسمية . كما تضمن أيضا ستة مباحث عالجت فيه ما واجه تصنيف الجمل في السورة من أنماط الأشكال الناجم عن اختلاف النحاة في تقسيمهم لأنواع الجمل أو في توجيههم لبعض القراءات والتراكيب . وكانت هذه المباحث كالتالي :

- أ - فيما يدخل في التقسيم الثنائي للجملة وما لا يدخل .
 - ب - في توجيهات قراءتي الرفع والنصب لـ " : سورة أنزلناها " .
 - ج - في توجيهات قراءتي الرفع والنصب لـ " الزانية والزاني فاجلدوا " .
 - د - في توجيهات قراءات : " يسبح له فيها " .
 - هـ - في ازدواج التوجيه لـ " إنما كان قول المؤمن . . . " في قراءتي الرفع والنصب .
 - و - في توجيه قراءتي الرفع والنصب لـ " طاعة معروفة " .
- وأما تصنيفات الجمل نفسها فقد شملت مايلي :

- ١ - تصنيفا لأنواع الجمل لا تستجيب للتقسيم الثنائي وهي تراكيب النداء - والشرط والطلب والقسم .
 - ٢ - تصنيفا للجمل الاسمية منسوخة وغير منسوخة .
 - ٣ - تصنيفا للجمل الفعلية ذات الأفعال الناسخة وغير الناسخة . وكشفت التصنيفات أن الجمل الفعلية أكثر في السورة من الاسمية .
 - ٤ - تصنيفا للجمل الكبرى اسمية وفعلية . ولوحظ أن التركيب في الجمل الاسمية أكثر منه في الجمل الفعلية .
 - ٥ - تصنيفا للنماذج المتماثلة في الجمل الاسمية كأنواع المبتدآت والأخبار وأسماء النواسخ وأخبارها .
 - ٦ - تصنيفا لتقدم الخبر على المبتدأ أو اسم الناسخ .
 - ٧ - تصنيفا لتقدم المفعول أو المفعولين على الفاعل .
- وأما متطلبات الاسم فقد شملت تصنيفات للنعته والتمييز والمضاف إليه والبدل .

اما مقتضيات الفعل فقد تضمنت عرضا لاهم قضايا الفاعل التي جاءت بها القراءات في السورة كالتذكير والتانيث والغيبة والخطاب والغيبة والتكلم - والافراد والجمع مما هو على لهجة أكلوني البراغيث .

كما شملت أيضا تصنيفا للمفعول به، وقد أردفته بمبحث عالجت فيه اختلاف النحاة والمفسرين في تحديد مفعولي " يحسبن " في قراءة الباء من الآية ((٥٧)) .
وتضمنت كذلك تصنيفات للظروف - والحال - والمفعول المطلق - والمفعول لا جله .

ثم عرضت بعد ذلك أنواع الاساليب المتدرجة وتشمل تراكييب المعية والاستثناء .
وقصدت بالتدرج ما تجاوز - حقيقة - أن يكون معمولا لعامل لفظي معين .
وختمت هذه التصنيفات بعرض للأساليب الانشائية في السورة .
وأما الخاتمة فقد تضمنت تلخيصا لمراحل البحث وعرضا للنتائج المهمة .

وبعد ، فهذه محاولة تتحسس أنماط البناء والتركيب في الاسلوب القرآني من خلال نص من نصوصه . وهو أمر مفيد في معرفة نواحي الاعجاز . ومعلوم أن معطيات العربية واحدة ، ولكن القرآن تميز باستخدامه الأمثل لها بحيث لا يكون مثله فسي كلام الناس .
والله أعلم ،،،

موضوعات مقترحة

- عن لي في أثناء البحث بعض الموضوعات التي رغبت أن تتجه إليها هم الدارسين ،
منها ما كنت أشرت إليه ، ومنها ما أذكره الآن ، وهي :
- ١ - القراءات الصوتية في ضوء علم التجويد و علم الأصوات الحديث : وهو بحث
يعني بنواحي الأداء في القراءات ومدى انسجامها مع قوانين علمي التجويد
والاصوات .
 - ٢ - التجويزات النحوية وطلاقتها بالقراءات : وهو عمل مهم يتتبع التجويزات النحوية
في مظاهرها ويعرضها على القراءات فيلحق بالقراءات ما كان منها قراءة ، ويظل
بعضها الآخر مجرد تجويزات عقلية ليس غير . وبذلك تتضح علاقة التحويين
بالقراءات ، فيميز ما كانوا يعرفونه منها وما لا يعرفون .
 - ٣ - أثر القراءات في الأبنية والمواد : وهو بحث يعني بجمع القراءات والموازنة
بين ما أسهم منها في تلوين الأبنية وما أسهم في تلوين المواد . ثم يبين
ما أحدثته القراءات من تنوع حركي في صيغ المادة الواحدة وبين ما أحدثته
من تنوع حرفي وبين ما أحدثته منهما جميعا .
 - ٤ - تناوب بعض الابدات في التركيب : وهو عمل يحدد أنواع الابدات التي ينوب
بعضها عن بعض في التركيب ، ويجمع لها شواهد من القرآن ، ومن كلام
العرب ،،،

الفهارس العامة

أولا : شواهد القرآن الكريم ما عدا سورة النور

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٢٧٦	٢١	لعلكم تتقون	البقرة
٢٧٦	٧٣	لعلكم تعقلون	
٤٣٢	٢٢٤	ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم أن تبروا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذرّوا ما بقى	
٤٢٥ / ٢٩٤	٢٧٨	من الرها إن كنتم مؤمنين	آل عمران
١١٠	١٤٣	ولقد كنتم تمنون الموت	
٣٢٨ / ٣٢٤	١٥٩	فيما رحمة من الله لنت لهم	
٥٣٤	١٦٩	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا	
٥١٥	٢٣	قال رجلان	المائدة
٤١٢	٣٨	والسارق والسارقة	
٥١٥ / ٤١٩	٧١	ثم عموا وصموا كثير منهم	
٥٣٤	٢٩	وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا	الانعام
٢٧٦	١٥٢	لعلكم تذكرون	
٢٧٥	٣٠	قاتلهم الله	التوبة
٤٢٠	٣٧	وما كان هذا القرآن أن يفترى	يونس
١١٠	١٠٥	لا تكلم نفس إلا بأذنه	هود
٤٠٣	٢٩	يوسف أعرض عن هذا	يوسف
٥١٥	٣٠	وقال نسوة	
١٤٦	٣١	وأحدثت لهن متكأ	
٥٠٢	٨٢	واسأل القرية	
٣٩٢	٥٠	فسق عن أمره	الكهف
٢٦٠	٩٩	ونفخ في الصور	
٢٧٧ / ٢٧٦ / ٢٧٥	٤٤	فقلنا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى	طه
٤١٨	٣	وأسروا النجوى الذين ظلموا	الأنبياء
١٦٠	٧٣	وإقام الصلاة	
٥١٥	٨	وقال الظالمون	الفرقان
٢٧٣	١٢٩	لعلكم تخلصون	الشعراء
١١٠	١٦	تتجافى جنوبهم عن المضاجع	السجدة
١٦٦	٤٩	فتمتعوهن	الأحزاب
١٤٥	٦٧	يخرجكم طفلا	غافر
١١٠	٣٠	تنزل عليهم الملائكة	فصلت
٣٩٣	١١	ليس كمثل شي	الشورى
٤١٨	١٤	ليجزى قوما	الجاثية
٥٤٤	١٧	والله أنبتكم من الأرض نباتا	نوح
٣٩١	٦	يشرب بها عباد الله	الانسان
١١٠	٤	تنزل الملائكة والروح فيها	القدر
١٤٥	٢	إن الانسان لفي خسر	العصر
		ثانيا - الحديث النبوي :	
٤٣١		من كانت هجرته	
		ثالثا - الأمثال :	
١٦٨		أنكر من شي	
٤٢٨		لوزات سوار لطمتني . .	

رابعاً - الأشعار :

البيت	البحر	الصفحة
	(ب)	
ولكن ديافي أبوه وأمه	بحوزان يعصرن السليط أقاره	طويل ٥١٤
	(ج)	
شربن بما البحر ثم ترفعت	متى لجاج خضرمهن نثيج	طويل ٣٩١
.....	شرب النزيف بهرد ما الحشرج	كامل ٣٩١
	(ح)	
ليبك يزيد ضارع لخصومة	ومختبط مما تطيح الطوايح	طويل ٤١٥
فأنت من الفوائل حين ترمى	ومن ذم الرجال بمنتزاح	وافر ١٥٠
	(د)	
وجرد الفعل إذا ما أسندا	لاثنين أو جمع كفاز الشهدا	رجز ٥١٥
وقد يقال سعدا وسعدوا	والفعل للظاهر بعد مسند	رجز ٥١٥
إن الخليط أجدوا البين فانجروا	وأخلفوك عد إلا مر الذي وعدوا	بسيط ١٦١/١٥٩
ومن يتق فإن الله معه	وزرق الله موء تاب وغاد	بسيط ١١٦/١١٥
	(ر)	
وما بتائين ابتدى قد يقتصر	فيه طي تاكتبين العبر	رجز ١١٠
أصبحت لا أحمل السلاح ولا	أملك رأس البعير إن نفرا	
والذئب أخشاه إن مررت به	وحدي وأخشى الرياح والمطرا	سريع ٤٠٩
	(ق)	
قالت سليمان اشتر لنا سويقا	وهات خبز البر أو دقيقا	رجز ١١٦/١١٥
وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا	نكف وأوثقتم لنا كل موثق	
فلما كفنا الحرب كانت عهدكم	كلمع سراب في الملا متالق	طويل ٢٧٧
	(ل)	
وتضحى فتيت المسك فوق فراشها	نوء وم الضحى لم تنتطق عن تفضل	طويل ٣٩٢
فقلت يمين الله أبح قاعدا	ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي	طويل ٤٣٢
	(م)	
كذب العواذل لو رأين مناخنا	بحزير رامة والمطي سوام	كامل ٤٢٨
يلومونني في اشتراء النخيل	بل أهلي وكلهم ألوم	متقارب ٥١٥/٤١٩
يرى للمسلمين طيه حقا	كفعل الوالد الرؤف الرحيم	وافر ١٢٦
	(ي)	
وقائلة خولان فانكح فتاتهم	وأكرمة العين خلوكماهيما	طويل ٤١٠

(أ)

آثر جفري : ٥٦٢ / ٢٨ / ٢٦ / ١٨

أبان بن عثمان : ٤٦

أبان (ابن يزيد بن أحمد) : ٥٩ / ٥٠ / ٤٧ / ٤٦ / ٤٣ / ٣٣

ابراهيم أنيس : ٥٦٢ / ٢٢

ابراهيم النخعي : ٣٣ / ١٤

أبي بن كعب : ٤١ / ١٨ / ١٤ / ٢٠ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٦ / ٢٣ / ٢٤ / ٤٣ / ٤٥

٠١٤٦ / ٦١ / ٥١ / ٤٦

الأخفش (أبو الحسن) : ٣٨٨ / ٢٧٢ / ٢٥٧ / ٢٤١ / ٢٣٥ / ١٦٩ / ١٦٤ / ١٣٥

٣٩٠ / ٣٩١ / ٣٩٢ / ٣٩٣ / ٣٩٤ / ٣٩٦ / ٣٩٧ / ٤٠٦ / ٤٠٧ / ٤١١ / ٤١٢ / ٤١٣ / ٤٢٣

٤٣٤ / ٤٥٩ / ٤٧١ / ٥٠٥ / ٥١٩ / ٥٤٧ / ٥٤٨

أرسطو : ٢٢

الأزهري : ١٧٥

أسما بنت يزيد : ٤١

اسماعيل بن جعفر : ٤٨ / ٤٣

الاشموني : ٤١٧ / ٤١٤ / ٢٠٩

ابن الأعرابي : ١٦٩

الأعرج (حميد بن قيس) : ٥٣ / ٤٩ / ٤١ / ٣٩ / ٣٦ / ٣٥ / ٣٤

الأعلم الشمتري : ٣٩٤

الأعشى (أبو محمد سليمان بن مهران) : ٣٩ / ٣٦ / ٣٤ / ٣٣ / ٣١ / ٣٠ / ١٤ / ١٣

٦٠ / ٥٨ / ٥٦ / ٥٤ / ٤٧ / ٤٦ / ٤٥ / ٤٤ / ٤٢ / ٤١

الألوسي : ٢٤٩ / ٢٤٣ / ١٦١ / ١٤٣ / ٦٣ / ٤٧ / ٤٥ / ٤٣ / ٣٨ / ٣٧ / ١٩

٤٠٩ / ٤٠٨ / ٤٠٦ / ٤٠٥ / ٣٨٢ / ٣٨٠ / ٣٥٦ / ٢٦٢ / ٢٦٢ / ٢٧٢ / ٢٧٠ / ٢٥٦ / ٢٥١

٤٢٣ / ٤٢٢ / ٤٢٠ / ٤١٨ / ٤١٧ / ٤١٦ / ٤١٥ / ٤١٤ / ٤١٣ / ٤١٢ / ٤١١ / ٤١٠

٥٥٨ / ٥٤٢ / ٥٣٢ / ٥٣١ / ٥٢٠ / ٥١٢ / ٥٠٤ / ٥٠٢ / ٤٨٨ / ٤٣١ / ٤٢٨ / ٤٢٧

أمروء القيس : ٤٣٢ / ٣٩٢

الأنباري (أبو البركات) : ٤١١ / ٤١٠ / ٤٠٩ / ٤٠٥ / ٣٥٦ / ٢٧٢ / ٢٤٣ / ١١٦ / ٢٥

٥٥٥ / ٥٥١ / ٥٣٥ / ٥٣٣ / ٥١٢ / ٤٢٢ / ٤١٥ / ٤١٤

الأنديلسي (القاسم بن أحمد) : ٥٦٧ / ٣٢٧ / ٣٢٦ / ٣٢٠

الأوسي : ٥٠

أيوب (ابن تميم بن سليمان - ت ١٩٨ هـ) : ٤٧

(ب)

أبو بحرية (عبدالله بن قيس) : ٤١ / ٤٠ / ٣٣

البخاري : ٢٧٣

أبو البختری (عبدالله بن محمد) : ٥٠

البرجمي (عبد الحميد بن صالح) : ٣٩

ابن برهان : ٣٦٥ / ٢٥٥ / ٢٠٣

أبو البرهسم (عمران بن عثمان) : ٠٦٢ / ٦١ / ٤١ / ٤٠ / ٣٩ / ٣٦ / ٣٢

ابن بري : ١٦٩ / ١٤٣ / ١٤٢

البرزي (أحمد بن محمد بن عبدالله) : ٥٢/٣٩/١٣

البغوي : ٢٧٤/٢٧٣

أبو بكر بن شقير : ٧١

أبو بكر بن عياش (شعبة) : ٤١/٣١/٣٨/٣٣/١٤ : ٣٩/٣٨/٣٣/١٤/٤٣/٤٤/٤٥/٤٧/٥٠/٥٨/٥٩/٦٠

أبو بكر بن مجاهد : ج : ٣/٤/٥/٦/٧/٨/٩/١٠/١١/١٢/١٣/١٤

البقاعي : ٤٣٨/٤٢٣/٤٢٠/٢٤٩/٢٢٥

البيضاوي : ٢٥٢

(ت)

الترمذي : ٥٨

تمام حسان : ٢١٤/٢١٣/٢١٢/٢٠٩/٢٠٤

التهانوي : ٢٧٠

(ث)

ثابت بن أبي حفصة : ٤٥

الثمانيني : ١٦٩

(ج)

جابر بن زيد : ١٦٦

جابر بن عبدالله : ١٨

الجرمي : ١٣٨

ابن جريج (عبدالله بن عبد العزيز) : ٣٢

جرير : ٤٢٨

جريرش : ٥٥

ابن الجزري : ج : ٤٠/٢٤/١٦/١٢/٦ : ٥٦١/١٦١

جعفر بن محمد : ١٨

أبو جعفر (يزيد بن القعقاع) : ٣٩/٣٨/٣٧/٣٥/٣٤/٣٣/٣١/٣٠/١٤/١٣

٦٣/٦٠/٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٢/٥٠/٤٨/٤٥/٤٤/٤٣/٤١/٤٠

ابن جنبي : ج : ٦/٧/٨/٩/١٠/١١/١٢/١٣/١٤/١٥/١٦/١٧/١٨/١٩/٢٠/٢١/٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٢٨/٢٩/٣٠/٣١/٣٢/٣٣/٣٤/٣٥/٣٦/٣٧/٣٨/٣٩/٤٠/٤١/٤٢/٤٣/٤٤/٤٥/٤٦/٤٧/٤٨/٤٩/٥٠/٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٥/٥٦/٥٧/٥٨/٥٩/٦٠/٦١/٦٢/٦٣/٦٤/٦٥/٦٦/٦٧/٦٨/٦٩/٧٠/٧١/٧٢/٧٣/٧٤/٧٥/٧٦/٧٧/٧٨/٧٩/٨٠/٨١/٨٢/٨٣/٨٤/٨٥/٨٦/٨٧/٨٨/٨٩/٩٠/٩١/٩٢/٩٣/٩٤/٩٥/٩٦/٩٧/٩٨/٩٩/١٠٠

الجواري (احمد عبدالستار) : ٣٩٢

أبو الجوزاء : ٥٧/٤١/٣١/١٨

ابن الجوزي : ٤٢٣/٤٢٢/٤١٢/٤٠٩

الجوهري : ١٩٠/١٥١/١٤٢

(ح)

ابن الحباب (أبو خليفة، الفضل) : ٣٩

أبو حاتم (سهل بن محمد السجستاني) : ٥٣١/٥١٠/٣٩١/١٣٥/٤٨

ابن الحاجب : ١٧٢

الحرث بن نهيك : ٤١٥

الحسن البصري : ٤٤/٤٢/٤٠/٣٩/٣٨/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٠/١٩/١٣

٦٣/٦٢/٦٠/٥٩/٥٧/٥٤/٥٣/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥

ابن الحسن : ٤٣

حفص (ابن سليمان البزاز) : ٤١/٣١/٣٨/٣٤/٣٣/٣١/١٤ : ٥٠/٤٧/٤٥/٤٣/٣٩/٣٨/٣٤/٣٣/٣١/١٤

٦٠/٥٨/٥٧

حفصة بنت عمر (أم المؤمنين) : ١٨ / ٤٣ / ١٤٦ / ١٨٩

حمزة الاصفهاني : ٤٢

حمزة (ابن حبيب الزيات) : ١٣ / ١٤ / ١٥ / ١٥ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٥ / ٣٨ / ٣٩ / ٤١

٤٢ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٥ / ٤٧ / ٥٠ / ٥٤ / ٥٦ / ٥٨ / ٥٩ / ٦٠ / ٦١

حمصي (موسى بن عيسى بن المنذر) : ٣٣ / ٣٤ / ٣٥

حميد الخزاز : ١٥

أبو حنيفة : ٢٤٧ / ٣٦٠

الحوفي : ٤٨٩ / ٥٠٥

أبوحيان الأندلسي : ج ٥ / ١٤ / ١٧ / ٢٠ / ٢٧ / ٢٧ / ٣٧ / ٦٣ / ١١١ / ١٤٥ / ١٦٠ / ١٦١ /

١٦٤ / ١٦٥ / ١٦٦ / ٢٢٦ / ٢٣٣ / ٢٤٣ / ٢٤٩ / ٢٥٢ / ٢٥٤ / ٢٥٨ / ٢٨٤ / ٢٨٩ /

٢٩٠ / ٢٩٤ / ٢٩٥ / ٢٩٦ / ٣٥٦ / ٣٦٤ / ٣٧٧ / ٣٨٢ / ٤٠٥ / ٤٠٦ / ٤٠٧ / ٤٠٨ /

٤١٠ / ٤١١ / ٤١٢ / ٤١٣ / ٤١٥ / ٤١٦ / ٤١٧ / ٤١٨ / ٤١٩ / ٤٢١ / ٤٢٢ /

٤٢٣ / ٤٢٥ / ٤٢٧ / ٤٨٧ / ٥٠٢ / ٥٠٣ / ٥٠٥ / ٥٠٥ / ٥١٠ / ٥١٢ / ٥١٣ / ٥١٥ / ٥٣٣ / ٥٣٤ /

٥٣٥ / ٥٣٩ / ٥٥٧ / ٥٥٨

أبو حيوة (شريح بن يزيد) : ١٣ / ٣٠ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٥ / ٣٦ / ٣٩ / ٤٠ / ٤١ / ٥٠ / ٥٩

(خ)

خارجة (ابن مصعب أبو الحجاج) : ٥٣

خالد بن إلياس (أو إلياس) : ٣٤ / ٥٦

خالد بن كلثوم : ١٦١

ابن خالويه : ج ٧ / ٦٣ / ٦٨ / ٤١٤ / ٤١٦ / ٤١٩

ابن الخباز (أحمد بن الحسين) : ٣٢٠ / ٣٢٥ / ٥٦٧

الخزاعي (اسحاق بن أحمد بن اسحاق) : ٤٠

ابن الخشاب : ٢٠٢ / ٢٠٧ / ٥٦٦

خلف (بن هشام أبو محمد البزار) : ٣١ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٨ / ٣٩ / ٤١ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٥ / ٤٧ /

٥٠ / ٥٤ / ٥٦ / ٥٨ / ٥٩ / ٦٠ / ٦٣

ابن خلود : ٤٦

الخليل (ابن أحمد) : ١٤٢ / ١٤٣ / ١٤٤ / ٢٤٤ / ٣٥٦ / ٣٦٠ / ٣٩٢ / ٣٩٤ / ٤١٢ / ٤١٣ / ٤٦٧

(د)

أم الدرداء (هجيمة بنت يحيى) : ٣٠

ابن دقيق العيد : ٥

دمشقي : ١٤

الدمياطي : ج ٥ / ٤٠٥ / ٤٠٨ / ٤١٤ / ٤١٥ / ٤١٦ / ٤١٧ / ٤٢٠ / ٤٢٠ / ٤١٣ / ٤١٣ / ٤١٣ / ٥٠٣٥

ابن الدهان (سعيد بن المبارك) : ٣٢٠ / ٣٢٤ / ٣٢٥ / ٣٣٠ / ٣٣٩ / ٣٨٩ / ٥٦٧

داود (بن أبي طيبة ، هارون بن يزيد) : ٣٥ / ٥٥ / ٦١ / ٦٢

(ذ)

ابن ذكوان : ١٤

(ر)

الرازي (فخر الدين) : ١١١ / ٢٤٣ / ٣٥٦ / ٤٠٥ / ٤٠٦ / ٤٠٨ / ٤٠٩ / ٤١٠ / ٤١١ / ٤١٣ /

٤١٤ / ٤١٥ / ٤٢٠ / ٤٢٢ / ٤٣٤ / ٤٣٤ / ٥١٣ / ٥٢٢ / ٥٢٣ / ٥٣٤ / ٥٣٥

الربيع بن ضبع الفزاري : ٤٠٩

ابن أبي الربيع (عبيد الله بن أحمد) : ٣٢٠ / ٣٢٨ / ٥٦٧

سلام (بن سليمان الطويل) : ٥٤/٤٨/٤٧/٣٩/٣٥/٣٤
السلمي (أبو عبد الرحمن) : ٥٠/٤٨/٤٥/٣٤/٣١/٣٠
أبو السمال (قعنب بن أبي قعنب) : ٣٩/٣١
ابن السميع (محمد بن عبد الرحمن) : ٥١/٤٥/٣٨/٣٧
سهل (ابن شعيب الكوفي) : ٤٨/٣٥/٣٤

السهيلي : ٣٢٣/٣١٩/٢٩٧/٢٧١/٢٥٦/٢٢٦/٢١٠/٢٠٩/٢٠٦/٢٠٣/١٧٢
٥٦٧/٥٥٠/٥٤٩/٥٤٤/٤٠٤/٤٠٣/٣٨٠/٣٤٧/٣٤٦/٣٢٦

سورة (ابن المبارك الخراساني) : ٣٦

سيبويه : ١٤٢/١٢٩/١٢٦/١١٧/١١٥/١١٣/٨٦ / ٧١/٦٨/٢٣
١٤٣/١٤٥/١٤٦/١٤٨/١٦١/١٧٢/١٨٨/٢٣٣/٢٣٥/٢٣٧/٢٤٠/٢٤٣
٢٤٤/٢٥٥/٢٥٩/٢٧٢/٢٧٥/٢٧٦/٢٧٧/٢٨٣/٢٠٦/٣٠٦/٣٦٠/٣٨٨
٣٩٢/٣٩٤/٤٠٦/٤٠٨/٤١٠/٤١١/٤١٢/٤١٣/٤١٥/٤١٦/٤٢٢/٤٢٤/٤١٥
٥٦٤/٥٥٨/٥٤٦/٥٣٤/٥١٥

ابن سيده : ١٨٨

السيرافي : ٥٤٦/٦٢/٦١

السيوطي : ٣٢٠/٢٩١/٢٣٩/٢٣٧/٢٠٨/٢٠٥/٢٠٣/٦٨/١٧/٨/٧

٥٦٦/٤١٥/٣٩٣

(ش)

الشافعي : ٣٦٠/٢٤٧

شامي : ٥٠/٤٧

ابن الشجري : ٢٧٦/٢٧٥/٢٧٢

شقيق بن سلمة : ١٤

الشلوبين : ٢٠٣

ابن شنبوذ (محمد بن أحمد بن أيوب) : ٥

الشنبوزي (أبو الفرج محمد بن أحمد) : ٤٦

الشهاب الخفاجي : ٤٢٦/٢٩٤

الشوكاني : ٤١٠/٤٠٩/٤٠٦/٤٠٥/٣٥٦/٢٤٩/٢٤٨/٢٤٣/١١٢

٤١٢/٤١٣/٤١٤/٤١٥/٤١٦/٤١٧/٤١٨/٤٢٠/٤٢١/٤٢٢/٤٢٣/٤٢٤/٤٢٥/٤٢٦/٤٢٧/٤٢٨/٤٢٩/٤٣٠/٤٣١/٤٣٢/٤٣٣/٤٣٤/٤٣٥/٤٣٦/٤٣٧/٤٣٨/٤٣٩/٤٤٠/٤٤١/٤٤٢/٤٤٣/٤٤٤/٤٤٥/٤٤٦/٤٤٧/٤٤٨/٤٤٩/٤٥٠/٤٥١/٤٥٢/٤٥٣/٤٥٤/٤٥٥/٤٥٦/٤٥٧/٤٥٨/٤٥٩/٤٦٠/٤٦١/٤٦٢/٤٦٣/٤٦٤/٤٦٥/٤٦٦/٤٦٧/٤٦٨/٤٦٩/٤٧٠/٤٧١/٤٧٢/٤٧٣/٤٧٤/٤٧٥/٤٧٦/٤٧٧/٤٧٨/٤٧٩/٤٨٠/٤٨١/٤٨٢/٤٨٣/٤٨٤/٤٨٥/٤٨٦/٤٨٧/٤٨٨/٤٨٩/٤٩٠/٤٩١/٤٩٢/٤٩٣/٤٩٤/٤٩٥/٤٩٦/٤٩٧/٤٩٨/٤٩٩/٥٠٠/٥٠١/٥٠٢/٥٠٣/٥٠٤/٥٠٥/٥٠٦/٥٠٧/٥٠٨/٥٠٩/٥١٠

٥٣٣

شيبه (ابن نضاح) : ٥٥/٥٢/٤٧/٤٣/٤٠/٣١/١٣

(ص)

ابن الصائغ (محمد بن عبد الرحمن) : ٥٦٧//٣٢٩/٣٢٠

ابن صبيح (مسلم ، أبو الضحى) : ٦٠/٤٧/٣٥/٣٤

الصفار : ١٧٢

الصيمري : ٤٠٩/٤٠٨/٤٠٦/٤٠٥/٢٨٨

(فن)

الضحاك (ابن مزاحم ، أبو القاسم) : ٠٦٤/٥٤/٤٩/٤٦/٣٢/٣١/٣٠

الضريز : ٤٠/٣٩

(ط)

الطبرسي : ٥٢١

الطبري : ٤١٦/٤١٥/٤١٤/٤٠٥/٢٩٦/٢٧٣/١٦٠/١٥٥/٤٣

٥٣٢/٥٣١

ابن الطراوة : ٤٠١ / ٤٠٣ / ٤٠٩ / ٤١٣ / ٤٢٢ / ٤٢٤ / ٤٣٥ / ٤٤٨
طلحة بن سليمان : ٥٤

طلحة بن مصرف : ١٥ / ٣٠ / ٣٤ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٧ / ٤٩ / ٥٤ / ٥٩ / ٦٠
(ع)

عائشة (بنت أبي بكر، أم المؤمنين) : ٣٦

عاصم (ابن بحدلة ، أبو النجود) : ١٣ / ١٤ / ١٦ / ٢١ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٣٥ / ٣٦ / ٣٨ / ٣٩ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٥ / ٤٦ / ٤٧ / ٤٨ / ٥٠ / ٥٤ / ٥٦ / ٥٧ / ٥٨ / ٦٠ / ٥٩

عاصم الجحدري (ابن أبي الصباح المجاج) : ٤٥ / ٤٦ / ٥١ / ٥٣ / ٥٦ / ٥٧
أبو العالية (الرياحي ، رفيع بن مهران) : ٤٠ / ٥٤

ابن عامر (عبدالله) : ١٤ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٤ / ٣٥ / ٣٦ / ٣٨ / ٣٩ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٥ / ٤٧ / ٥٠ / ٥٤ / ٥٦ / ٥٨ / ٥٩ / ٦٠ / ١٢

العباس بن الفضل : ٣٩ / ٤٢ / ٦٠

عبد الخالق عزيمة : ٧ / ٢٥٠ / ٢٥٢ / ٢٦١ / ٢٧٢ / ٢٧٥ / ٢٧٨ / ٢٩٨

عبد الرحمن أيوب : ٣٤٧ / ٣٤٨

عبد السلام هارون : ٢٧٥ / ٢٧٦ / ٢٧٨ / ٢٥٤

عبد الصبور شاهين : ٢ / ٣

عبد العزيز المكي : ٤٥

عبد القاهر الجرجاني : ١٧١ / ١٧٢ / ١٧٣ / ٢٠٣ / ٢٢٧ / ٣٠٤ / ٣٠٥ / ٤٤٨

عبد الله بن أبي اسحاق : ٤٤ / ٤٨ / ٥٦ / ٥٧ / ٦٣

عبد الله بن عباس : ١٨ / ٢٠ / ٢٦ / ٣١ / ٣٦ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٦ / ٤٩ / ٥٤ / ٦١

عبد الله بن عمر : ٤٧

عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة : ٤٠ / ٤٥

عبد الله المدني : ٤٢

عبد الله بن مسعود : ١٣ / ١٤ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٧ / ٢٨ / ٣٠ / ٣١ / ٣٦ / ٣٧ / ٤٠

عبد الله بن مسلم : ٣٣ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٤٩ / ٥٠ / ٥٤ / ٥٦ / ٦١ / ٦٥

عبد الوارث (ابن سعيد) : ٦٠ / ٦٣

العيسي (عبدالله بن موسى) : ٤١

ابن أبي عجلة (ابراهيم، واسمه شمر بن يقظان) : ٣٠ / ٣١ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٥ / ٣٦ / ٣٧ / ٤٠ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٥ / ٤٦ / ٤٧ / ٤٨ / ٤٩ / ٥٠ / ٥١ / ٥٢ / ٥٣ / ٥٤ / ٥٥ / ٥٦ / ٥٧ / ٥٨ / ٥٩ / ٦٠ / ٦١

عبيد (ابن عقيل بن صبيح) : ١٣ / ٤٨ / ٦٣

أبو عبيد : ٥١٠ / ٥١١

أبو عبيدة : ٢٣٥ / ٢٣٦ / ٢٣٧ / ٢٣٨ / ٢٣٩ / ٢٤٠ / ٢٤١ / ٢٤٢ / ٢٤٣ / ٢٤٤ / ٢٤٥ / ٢٤٦ / ٢٤٧ / ٢٤٨ / ٢٤٩ / ٢٥٠ / ٢٥١ / ٢٥٢ / ٢٥٣ / ٢٥٤ / ٢٥٥ / ٢٥٦ / ٢٥٧ / ٢٥٨ / ٢٥٩

٤٧١

٤٧

عتبة بن حماد

عثمان بن عفان : ٣ / ٤٦ / ٤٧

ابن العربي (أبو بكر) : ٢٢٦ / ٤١٣ / ٤٢٣

عزالدين بن عبد السلام : ٥٥٤

ابن عصفور : ٢٨٩ / ٣٩٣

القرطبي : ٤١٠ / ٤٠٩ / ٤٠٨ / ٤٠٧ / ٤٠٦ / ٣٥٦ / ٢٤٣ / ٢٦ / ٢٠ :
٤١٣ / ٤١٢ / ٤١٥ / ٤١٦ / ٤١٧ / ٤١٩ / ٤٢٧ / ٤٦٠ / ٥١٣ / ٥٣٣ / ٥٤٢ / ٥٣٩

ابن القطاع : ٦٨

قطرب : ٢٧٢

ابن قطيب (يزيد، السكوني) : ٦٣ / ٤٠ / ٣٦ / ٣٥ / ١٤

القطيعي (أحمد بن جعفر، أبو بكر) : ٥٩ / ١٣

قنبل (محمد بن عبد الرحمن بن خالد) : ٥٦ / ٥٢ / ٣٩ / ٣٢

القورسي (أبو بكر) : ٤٥ / ٣٩ / ١٤

ابن القيم : ٢٠١

(ك)

ابن كامل (أحمد بن كامل بن خلف) : ٣٠

ابن كثير : ٤٥ / ٤٤ / ٤٣ / ٤٢ / ٤١ / ٣٦ / ٣٤ / ٣٣ / ٣٢ / ٣٠ / ١٤ / ١٣

٦٠ / ٥٩ / ٥٨ / ٥٦ / ٥٤ / ٥٢ / ٥٠ / ٤٨

كرداب (أبو عبد الله، الحسين بن علي) : ٠٦٤ / ٦٣ / ٦٢ / ٥٢ / ١٤

الكرماني (محمود بن حمزة بن نصر) : ٥٦٢ / ٥١٠ / ٢٤٩ / ٣٧ / ٣٢ / ٢٨ / ٢٥ / ١٨ / ١٦

الكسائي : ٣٩ / ٣٨ / ٣٦ / ٣٤ / ٣٣ / ٣١ / ٣٠ / ١٥ / ١٤ / ١٣ / ١٠

/ ١٧٥ / ١٤٣ / ٧٢ / ٦٠ / ٥٩ / ٥٨ / ٥٦ / ٥٤ / ٥٠ / ٤٧ / ٤٤ / ٤٣ / ٤٢ / ٤١

٣٩٦ / ٢٧٢ / ٢٠٧

الكليبي : ١٣٨

ابن كيسان : ١٥٢

(ل)

اللقاني : ٢٦٩

الليث : ١٥٨ - ١٥١

(م)

المازني : ٥٤٦ / ٣٨

المالقي : ٥٦٦ / ٣٠٣ / ٢٤٦ / ٢٤٥ / ٢٤٢ / ٢٣٥ / ٢٢٧ / ٢١٢ / ٢٠٢

ابن مالك : ٢٥٧ / ٢٥٤ / ٢٤٨ / ٢٣٩ / ٢٢٣ / ٢٠٤ / ١٧٢ / ١٢٩

٥٥٨ / ٥٤٩ / ٤٠٨ / ٣٩٦ / ٣٩٣ / ٢٩١

أبو مالك : ٤٩

المبرد : / ٣٩١ / ٢٧٦ / ٢٧٥ / ٢٥٩ / ٢٠٣ / ١٦٤ / ١٥٢ / ١٢٦

٥٤٦ / ٤٣٤ / ٤١١ / ٤٠٥

أبو المتوكل : ٦٢ / ٤٥ / ٣٣ / ٣٢ / ٢٨ / ٢٦ / ١٨

المجاشعي (علي بن فضال) : ٢٩٧

مجاهد (ابن جبر، أبو الحجاج) : / ٤١ / ٣٩ / ٣٨ / ٣٧ / ٣٦ / ٣٢ / ٣١ / ٣٠

٥٥ / ٥٤ / ٤٩ / ٤٨ / ٤٦ / ٤٤

أبو مجلز : ٥١

محبوب (محمد بن الحسن بن هلال) : ٥٠ / ٤٨ / ٤٣ / ٣٦ / ٣٠

محمد ابراهيم البنا : ٣٤٧

محمد حسن عواد : ٣٠٣ / ٣٠٢ / ٢٢٢

محمد بن طلحة بن مصرف : ٥٥

- محمد بن منذر : ٥٩
محمد أبو موسى : ٢٤٥
ابن محيصة (محمد بن عبد الرحمن) : ٤١ / ١٥ / ٣٠ / ٣٩ / ٤٥ / ٤٨ / ٥١ / ٥٢ / ٥٩
محي الدين عبد الحميد : ٨٨
مخلد التميمي : ٤٣
المرادي : ٣٠٢
المرى (خالد بن يزيد) : ٤١
مسلمة بن عبد الملك : ٤٤
مسلمة بن محارب (أبو عبدالله الفهرى) : ٥١
المسيبي (المسيب بن أبي السائب) : ٣٤
الطوسي (أبو العباس الحسن بن سعيد) : ٣١ / ٤٥ / ٥٩ / ٦٠
معاذ العنبري (معاذ بن معاذ بن نصر، أبو عبيد الله) : ٥٤
معاذ القاري : ٤٤ / ٤٥ / ٥٠ / ٦٢
معاوية : ٣٧
ابن معط : ٢٢٣
المفضل (ابن محمد بن يعلى الضبي) : ٣٤ / ٣٥ / ٤٣ / ٤٦ / ٤٧ / ٤٨ / ٥٠ / ٥٨
ابن مقسم (محمد بن الحسن بن يعقوب) : ٥ / ٣١ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٥ / ٣٦ / ٣٩ / ٤٠
٤١ / ٤٤ / ٤٩ / ٥٩
مكي بن أبي طالب : ٥ / ٧ / ١٠ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٦ / ٣٥٦ / ٤٠٥ / ٤٠٨ / ٤٠٩ / ٤١٠ / ٤١١ / ٤١٢
٤١٢ / ٤٢٢ / ٤٣٤ / ٥١٢ / ٥٣٣ / ٥٣٥
ابن ملكون (أبو اسحاق ابراهيم) : ٥٣٤
المناعي : ٢٧٤
المنهال (ابن شانان، أبو زيد) : ٣٥ / ٥٠ / ٥٥
(ن)
نافع : ١٤ / ١٥ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٥ / ٣٦ / ٣٩ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣
٤٤ / ٤٥ / ٤٧ / ٥٠ / ٥٢ / ٥٣ / ٥٤ / ٥٦ / ٥٨ / ٥٩ / ٦٠
النحاس (أبو جعفر) : ٢٥ / ٢٦ / ٢٥ / ١٣٥ / ١٥٤ / ١٦٠ / ١٦٦ / ١٨٨ / ١٨٩ / ١٨٩ / ٤٠٥
٤٠٨ / ٤٠٩ / ٤١٢ / ٤١٥ / ٤٢٢ / ٤٢٣ / ٥٣١ / ٥٣٣ / ٥٣٥
نصر بن عاصم : ٤٥ / ٤٦ / ٤٨
(هـ)
هارون (ابن موسى ، أبو عبدالله، الأعور) : ١٣ / ٤٨ / ٥٤ / ٦٢ / ٦٣
الهذلي (أبو القاسم يوسف بن طي) : ١٦ / ٤٠ / ٥١٠
ابن هرمة : ١٥٠
الهروي : ٢٠٠ / ٣٠٢
هشام (الضير) : ٣٩٦
ابن هشام : ٢٠٠ / ٢٠٢ / ٢٠٣ / ٢٠٤ / ٢٢٣ / ٢٢٦ / ٢٣٤ / ٢٤٥ / ٢٦٦
٢٥٠ / ٢٥٤ / ٢٦٠ / ٢٦٢ / ٢٦٣ / ٢٧٢ / ٢٩١ / ٢٩٤ / ٢٩٨ / ٣٠٢ / ٣٨٦
٣٨٩ / ٣٩٣ / ٤٠١ / ٤٠٢
هوميروس : ٢٢

(و)

الواقدي : ٢٧٤/٢٧٣
ورش (عثمان بن سعيد المصري) : ١٥/١٤
الوليد بن حسان (التوزي) : ٤٦
الوليد بن عتبة : ٤٧/٤٥

(ى)

ياسين محمد السواس : ٤١٢
ياقوت (أحمد سليمان) : ٤١٩
يحيى بن وثاب : ٥٦/٥٥/٥٠/٤٧/٤٤/٤١/٣٣/١٤
اليزيدي (يحيى بن مبارك) : ٦٣/٥٨/٥٣/٤٨/٤٧/٣٠
يعقوب (ابن اسحاق ، الحضرمي) : ٣٩/٣٨/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣١/٣٠/١٤
٥٩/٥٨/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥٠/٤٨/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤١/٤٠
٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠
ابن يعمر (يحيى ، أبو سليمان) : ٦٤/٦٣/٥٣/٤٦/٤٥/٣٦/٣٣/٣١/٣٠
ابن يعيش : ١١٤
اليمني : ٦٢/٥٣/٣٧
يعوت (ابن المزروع بن موسى) : ٤٨

سادسا : القبائل والطوائف ونحوها :

- (أ)
أزد شنوءة : ٥١٥/٥١٤/٤١٩
بنو أسد : ١٤
أهل الحجاز (الحجاز الحجازيون) : ١٧٢/١٥١/١٢٦/١١٣/٤٥
- (ب)
البرصيون : /٢٠٧/١٦٠/١٣٨/١٣٠/١٢٩/١٢٧/١١٠/٧٢
٥٣٤/٥١٥/٥٠٤/٤٠٠/٣٩٤/٣٩٢/٢٣٥/٢٢٥
٥٤٧/٥٤٠
- (ت)
بنو تميم : ١٨٤/١٧٢/١٦٣/١١٣
- (خ)
خولان : ٤١٠
- (ر)
ربيعة : ١٧٥
- (ش)
الشيعة : ٢٧/٢٦
- (ط)
طي : ٥١٥/٥١٤/٢٢٧/١٨٥/١٥٠
- (غ)
غنم : ١٧٥
- (ق)
قريش : ٢٨٢
قيس : ١٨٤/١٥١/٤٥
- (ك)
الكوفيون : /٢٣٩/٢٢٥/٢٠٧/١٣٨/١٢٩/١٢٧/١١٠/٧٢/٧١
/٥٤٧/٥٣٤/٥٣٢/٥٠٤/٤٦٧/٤٦٣/٣٦٥/٢٥٥
/٥٥٥/٥٤٨
- (م)
بنو مالك (رهط شقيق بن سلمة) : ١٤
- (هـ)
هذيل : ١٨٤

سابعا : الاساليب والنماذج النحوية :

(أ)

- ٤٣١ : اتتني أكرمك
٣٢٢ : أريد أن أذهب
٣٢٢ : أريد أن عمرو
٣٢٢ : أزيد أخوك ؟
٤٣١ : أسلم تدخل الجنة
٥٦٩ / ٥١٥ / ٥١٤ / ٥٠٩ / ٤١٩ : أكلوني البراغيث
٤٢٦ / ٤٢٥ / ٢٩٤ : إن كنت رجلا فافعل كذا
٣٢٩ / ٣٢١ : إن زيدا قائم
٣٢٢ : إن يقعد قائم
١٤٦ : أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض
٣٢٢ : أيقوم زيد ؟

(ب)

بنو فلان يشبعهم رغيف : ١٤٦

(ت)

تبين العبر - تتبين العبر : ١١٠

(ج)

جاء البرد ولايس الطيالة : ٥٤٨

جاءني زيد وعمرو : ٣٢٠

(ح)

حذر زيدا : ٥٢٠

حضر القوم إلا زيدا : ٥٥٠ / ٥٤٩

(خ)

خاتم من فضة : ٣٢١

(ذ)

ذهبت إلى قام : ٣٢٢

(ر)

ره رجلا أكرمه : ٥٣٤

(ز)

زيد قائم : ٢٠٦

(ص)

صاحب زيد أقبل : ٤٠٣

صيد عليه يومان : ٤١٨

(ض)

ضرباني أخواك : ٥١٥ / ٥١٤

ضرباني وضربت الزيدتين : ٥٣٤

ضربتني نسوتك : ٥١٥

ضربوني قومك : ٥١٥ / ٥١٤

- (ع) ٣٢٤ : عمت لزید منطلق
- (ف) ٥١٥ : فاز الشهداء
- (ق) ٥١٤ : قالت فلانة
٥٥٠ : قام زيد لا عمرو
٤٣١ : قم اقم
- (ك) ٢٠٦ : كان الامر
٥٥٠/٥٤٧ : كتبت ومحمدا
- (ل) ٣٢٤ : لا ابا لزید
٣٢٩ : لزید قائم
٣٢٢ : لم اذهب
٣٢٢ : لم زيد
٣٢٤ : ليت زيدا قائم
٣٢٧ : ليس زيد بقائم
- (م) ٥٥٠ : ما جاءني الا زيد
٥٤٩ : ما جاءني الا عمرو
٣٢٤ : ما جاءني من احد
٥٤٩ : ما حضر احد الا زيد - زيدا
٥٤٩ : ما حضر الا زيد
٣٢٢ : ما زيد قائم
٥٤٩ : ما قام احد الا زيد
٥١٠ : ما قام الا هند
٥١٠ : ما قامت الا هند
٥٥٠ : ما قام الا زيد
٣٢٢ : ما قام زيد
٣٩٣ : مثلك لا يفعل كذا
٤٠٧ : مجزدا ضربت
٣٢٠ : مورت بزید
٥٣٤ : مورت به زيد
٣٢٢ : مورت بيضرب
- (ن) ٥٣٤ : نعم رجلا زيد
- (هـ) ٣٢٤ : هل زيد قائم
٥٣٤ : هو زيد منطلق
- (و) ٤٠٤ : ويل زيد وويحه

ثانياً - المصادر والمراجع

أولاً - المخطوطات :

- ١- كتاب شرح ما اختلف فيه أصحاب أبي محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي اسحاق الحضرمي - رحمة الله .
 - تأليف : الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني .
المكتبة المركزية بجامعة أم القرى - قسم المخطوطات - رقم الميكروفيلم ٤٥٩ -
وعنوانه : اختلاف القراءات .
 - ٢- شواذ القراءات - ويسمى : شواذ القرآن واختلاف المصاحف .
تأليف : رضي الدين شمس القراء أبي عبدالله محمود بن أبي نصر الكرمانى .
مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى (انظر فهرس المخطوطات - قسم القراءات ص ٢٤٥)
وعنوان الميكروفيلم : في القراءات الشاذة .
 - ٣- الكامل في القراءات الخمسين - تأليف : يوسف بن علي بن جبارة المغربي (أبو القاسم الهذلي)
مكتبة البحث العلمي بجامعة أم القرى (انظر فهرس المخطوطات - قسم القراءات ص ٢٥٣) .
 - ٤- الكشف عن مشكلات الكشاف للزمخشري .
تأليف : عمر بن عبد الرحمن القزويني ، سراج الدين (ت ٧٤٥ هـ) .
مكتبة مركز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى - رقم الميكروفيلم ١٨٤ - تفسير وطوم قرآن .
 - ٥- المنهاج لبغية المحتاج .
تأليف : أبي حفص عمر بن ظفر بن أحمد البغدادي (ت ٥٤٢ هـ) .
مكتبة مركز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى (انظر فهرس المخطوطات - قسم القراءات ص ٦٢)
- ثانياً : المطبوعات :
- ٦- الابانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب
تحقيق د / عبد الفتاح اسماعيل شلبي - دار نهضة مصر ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
 - ٧- أبو الحسين بن الطراوة وأثره في النحو - د / محمد ابراهيم البنا .
دار الاعتصام ط ١ - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
 - ٨- أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي - د / محمد ابراهيم البنا .
دار البيان العربي - جدة ، ط ١ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
 - ٩- أبنية الصرف في كتاب سيبويه - تأليف الدكتورة خديجة الحديشي .
مكتبة النهضة بفسداد - طبعه ١ - ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .
 - ١٠- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - تأليف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
ابن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهرى بالبنا .
مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر - بدون تاريخ .
 - ١١- الاتقان في علوم القرآن - تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ط ٣ - ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .
 - ١٢- أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي .
تحقيق علي محمد البجاوي - دار احيا الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه
طبعه ١ - ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .
 - ١٣- أخبار النحويين لشيخ القراء أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم المقرئ
تحقيق د / محمد ابراهيم البنا - دار الاعتصام - ط ١ - ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
 - ١٤- أخبار النحويين - تأليف القاضي ابي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي .
تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي - مطبعة الحلبي وأولاده بمصر
ط ١ - ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .

- ١٥- كتاب الأزهية في علم الحروف - تأليف علي بن محمد النحوي الهروي .
تحقيق عبد المعين الملوحي - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١هـ / ١٩٧١م
- ١٦- أساس البلاغة للزمخشري -
تحقيق عبد الرحيم محمود - دار المعرفة بيروت - لبنان ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م
- ١٧- الاستغناء في أحكام الاستثناء - تأليف شهاب الدين القراني .
تحقيق د / طه محسن - مطبعة الارشاد - بغداد ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م
- ١٨- أسرار التكرار في القرآن لتاج القراء : محمود بن حمزة الكرمانى .
تحقيق عبد القادر أحمد عطا - دار الاضواء - ط ٢ - ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م
- ١٩- من أسرار اللغة - تأليف الدكتور ابراهيم أنيس .
مكتبة الأنجلو المصرية - ط ٤ - ١٩٧٢م
- ٢٠- كتاب الاشارة إلى تحسين العبارة - تأليف علي بن فضال بن طي المجاشعي .
تحقيق د / حسن شاذلي فرهود - دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
- ٢١- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي .
تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد - نشر مكتبة الكليات الأزهرية .
شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م
- ٢٢- اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي .
تحقيق د / عبدالحسين المبارك - مطبعة النعمان - النجف الأشرف بغداد
١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م
- ٢٣- كتاب الأصول في النحو لابن السراج .
تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي - مطبعة النعمان - النجف الأشرف ١٩٧٣م
- ٢٤- كتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه .
مؤسسة الايمان بيروت - لبنان - بدون تاريخ .
- ٢٥- اعراب ستة العربية الفصحى للدكتور محمد ابراهيم البنا .
دار الاصلاح للطبع والنشر والتوزيع ١٩٨١م
- ٢٦- اعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج .
تحقيق ابراهيم الابيارى - المؤسسة المصرية العظيمة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر
القاهرة ١٩٦٣م
- ٢٧- اعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس .
تحقيق د . زهير غازي زاهد - وزارة الأوقاف - العراق - احياء التراث الاسلامي ١٩٧٩م
- ٢٨- الاطلام تأليف خير الدين الزركلي .
طبعة دار العلم للملايين بيروت - ط: ٥ - ١٩٨٠م
- ٢٩- الافادات والانشادات لأبي اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي .
تحقيق د / محمد أبو الأجنان - مؤسسة الرسالة بيروت - ط: ١ - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
- ٣٠- كتاب الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي .
تحقيق وتعليق : د / أحمد محمد قاسم - مطبعة السعادة القاهرة -
ط / ١ - ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م
- ٣١- كتاب الاقناع في القراءات السبع - تأليف أبي جعفر أحمد بن طي بن أحمد بن خلف الأنصاري
ابن الباذش - تحقيق د / عبد المجيد قطاش - ط: ١ - دار الفكر بدمشق ١٤٠٣هـ
- ٣٢- الاكسير في علم التفسير للطوفي سليمان بن عبد القويين عبد الكريم المصري - البغدادي
حقيقه د / عبد القادر حسين - المطبعة النموذجية - القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م
- ٣٣- أمالي السهيلي لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله الاندلسي
تحقيق د / محمد ابراهيم البنا - مطبعة السعادة القاهرة ١٩٧٠م

- ٣٤- الأُمالي الشجرية - تأليف ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بابن الشجري - ط: دار المعارف للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - بدون تاريخ .
- ٣٥- كتاب الأُمالي في لغة العرب لأبي علي القالي .
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- ٣٦- أملاء ما من به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن .
تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري .
تحقيق ابراهيم عطوه عوض - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ط: ٢ - ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- ٣٧- الأُمالي في المشكلات القرآنية والحكم والآحاديث النبوية لأبي القاسم الزجاجي .
دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - بدون تاريخ .
- ٣٨- انباه الرواة على أنباه النحاة - تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . ط ١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م .
- ٣٩- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري .
تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد - دار الفكر - بدون تاريخ .
- ٤٠- أوزان الفعل ومعانيها - هاشم طه شلاش - مطبعة الآداب - النجف الأشرف - بغداد ١٩٧١م .
- ٤١- الايضاح في علوم البلاغة للإمام الخطيب القزويني .
تحقيق د / محمد عبد المنعم خفاجي - دار الكتاب اللبناني - ط: ٥ بيروت لبنان ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- ٤٢- الايضاح العضدي لأبي علي الفارسي .
تحقيق د . حسن شاذلي فرهود - مطبعة دار التأليف مصر - ط ١ - ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- ٤٣- (التفسير الكبير المسمى) بالبحر المحيط - تأليف أشير الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف بن علي ابن يوسف بن حيان الأندلسي - مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض - بدون تاريخ .
- ٤٤- بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية .
دار الفكر - بدون تاريخ .
- ٤٥- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة . عبد الفتاح القاضي .
دار الكتاب العربي بيروت - ط ١ - ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ٤٦- البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن - تأليف كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني .
تحقيق د / خديجة الحديثي - د / احمد مطلوب - مطبعة العاني - بغداد - ط ١
١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- ٤٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- ٤٨- البيان في غريب أعراب القرآن لأبي البركات الأنباري .
تحقيق د / طه عبدالحميد طه . مراجعة / مصطفى السقا .
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
- ٤٩- تاريخ القرآن - تأليف الدكتور عبد الصبور شاهين .
دار القلم - ١٩٦٦م .
- ٥٠- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .
تحقيق : السيد صقر مطبعة الحلبي القاهرة ١٩٥٤م .

- ٥١ - التبصرة والتذكرة للصميري .
تحقيق د . احمد مصطفى علي الدين - نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي
جامعة أم القرى - طبع دار الفكر بدمشق - ط ١ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٥٢ - التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة - تأليف د / محمد سالم محيسن .
مكتبة القاهرة لصاحبها علي يوسف سليمان ١٩٧٨ م .
- ٥٣ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك .
تحقيق محمد كامل بركات - دار الكتاب العربي ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- ٥٤ - في تصريف الاسماء للدكتور عبد الرحمن محمد شاهين .
مكتبة الشباب ١٩٧٧ م .
- ٥٥ - التصريف العربي من خلال علم الاصوات للطبيب البكوش .
الشركة التونسية لفنون الرسم ١٩٧٣ م .
- ٥٦ - كتاب التعريفات - تأليف الشريف علي بن محمد الجرجاني .
تحقيق جماعة من العلماء باشراف الناشر - ط : دار الكتب العلمية بيروت لبنان
ط : ١ - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م . توزيع : دار الباز (عباس احمد الباز) .
- ٥٧ - التعويض وأثره في الدراسات النحوية واللغوية - د / عبد الرحمن محمد اسماعيل .
الناشر: المكتبة التوفيقية مصر - ط ١ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٥٨ - تفسير أبي السعود المسمى بإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم - لقاضي القضاة
أبي السعود محمد بن محمد العمادي - المطبعة المصرية بالأزهر - ط ١
١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م .
- ٥٩ - تفسير أسماء الله الحسنى لأبي اسحاق الزجاج .
تحقيق احمد يوسف البدقاق - دار المأمون للتراث - دمشق بيروت - ط ٢ - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٦٠ - تفسير غريب القرآن لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة .
تحقيق السيد أحمد صقر - دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ٦١ - التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي -
ط ٢ - دار الكتب العلمية طهران - بدون تاريخ .
- ٦٢ - تناوب حروف الجرفي لغة القرآن - د . محمد حسن عواد - الجامعة الاردنية - كلية الاداب
ط ١ - دار الفرقان للنشر والتوزيع ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٦٣ - التنبيه على حدوث التصحيف - تأليف حمزة بن حسن الاصفهاني .
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - مكتبة النهضة بغداد - مطبعة المعارف -
ط : ١ - ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- ٦٤ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي المعروف بابن أم قاسم .
شرح وتحقيق د / عبد الرحمن علي سليمان - ط ١ : ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
مكتبة الكليات الازهرية - القاهرة .
- ٦٥ - كتاب التيسير في القراءات السبع - تأليف أبي عمرو الداني .
تحقيق أوتويرتزل - دار الكتاب العربي - بيروت لبنان - ط ٢ - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٦٦ - الجامع لاحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي (تفسير القرطبي)
مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ط ١ - ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م .
- ٦٧ - جامع البيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (تفسير الطبري) .
دار المعرفة بيروت لبنان ط : ٣ - ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ٦٨ - جهود علماء النحو في القرن الثالث الهجري - تأليف الدكتور يوسف أحمد المطوع
مطبعة حكومة الكويت ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- ٦٩ - الجني الداني في حروف المعاني - تأليف الحسن بن قاسم المرادي .
تحقيق د / فخر الدين قباوة - أستاذ / محمد نديم فاضل - بيروت ط ٢ - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

- ٧٠- كتاب الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي .
تحقيق على توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة دار الأمل ط : ١ - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٧١- جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية - د / عبدالمنعم سيد عبد العال .
مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٧٧م .
- ٧٢- حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الرازي على تفسير البيضاوي .
دار صادر - بيروت - بدون تاريخ .
- ٧٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك .
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر . بدون تاريخ .
- ٧٤- حاشية الشيخ بين العليمي (على شرح التصريح) .
دار الفكر - بدون تاريخ .
- ٧٥- حجة القراءات لا بهي زرة بن زنجلة .
تحقيق سعيد الافغاني - مؤسسة الرسالة ط : ٢ - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- ٧٦- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه .
تحقيق د / عبد العال سالم مكرم - دار الشروق - بيروت ط : ٢ - ١٣٩٧هـ .
- ٧٧- حديث " ما " أقسامها وأحكامها . - د / محمد بن عبد الرحمن المفدى .
النادي الأدبي بالرياض - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- ٧٨- الحروف للإمام أبي الحسين المزني .
تحقيق د / محمود حسني محمود وزميله . دار الفرقان - الاردن - ط : ١ - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- ٧٩- كتاب حروف المعاني والصفات لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي .
تحقيق د / حسن شانلي فرهود . دار العلوم - ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ٨٠- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني .
تحقيق محمد علي النجار - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت لبنان ط : ٢ بدون تاريخ .
- ٨١- دراسات في الأدوات النحوية - د / مصطفى النحاس .
شركة الربيعان للنشر والتوزيع - ط : ١ - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- ٨٢- دراسات لا أسلوب القرآن الكريم - تأليف محمد عبد الخالق عضية .
مطبعة السعادة القاهرة - ط : ١ - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- ٨٣- دراسات في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي .
وكالة المطبوعات - الكويت ١٩٨٠م .
- ٨٤- دلائل اعجاز لعبد القاهر الجرجاني .
تحقيق أحمد مصطفى المراغي بك . المكتبة المحمودية التجارية - مصر - ط : ١ - ١٣٥١هـ .
- ٨٥- دلالات التراكييب - دراسة بلاغية - د / محمد أبو موسى .
مكتبة وهبة - القاهرة ط : ١ - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- ٨٦- رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري .
تحقيق لجنة من العلماء - ط : ٢ - بيروت ١٩٧٧م .
- ٨٧- رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات للدكتور عبد الفتاح اسطعيل شلبي .
مكتبة نهضة مصر - بالفجالة - ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .
- ٨٨- رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي .
تحقيق أحمد محمد الخراط - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق -
مطبعة زيد بن ثابت : ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- ٨٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد
محمود الالوسي البغدادي - دار احياء التراث العربي - بيروت لبنان - بدون تاريخ .
- ٩٠- زاد المسير في علم التفسير - تأليف الامام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن طي بن محمد
الجوزي القرشي البغدادي - المكتب الاسلامي للطباعة والنشر - ط : ١ - بيروت
١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .

- ٩١- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد .
تحقيق د / شوقي ضيف - دار المعارف بمصر - ط: ٢ - ١٩٨٠ م .
- ٩٢- سر صناعة الاعراب لابي الفتح عثمان بن جني .
تحقيق مصطفى السقا وزملائه - مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر - ط: ١ -
١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .
- ٩٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار الفكر - ط: ١٦ - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٩٤- شرح أبيات سيبويه - تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي .
تحقيق د / محمد علي سلطاني - دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت ١٩٧٩ م .
- ٩٥- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم أبي عبدالله بدر الدين محمد بن الامام جمال الدين بن مالك .
تصحيح : محمد بن سليم اللبابيدي - نشر ناصر خسرو - طهران - ايران - بدون تاريخ
- ٩٦- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الازهري .
دار الفكر - بدون تاريخ .
- ٩٧- شرح شافية ابن الحاجب - تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربابادي النحوي .
تحقيق : محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محي الدين عبد الحميد
دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- ٩٨- شرح الكفاية - تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الاستربابادي .
دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ط: ٢ - ١٩٨٢ م .
- ٩٩- شرح المفصل للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش .
عالم الكتب - بيروت - مكتبة المستنبي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٠٠- الشرط في القرآن - د / عبد السلام المسدي و د / محمد الهادي الطرابلسي .
الدار العربية للكتاب - بدون تاريخ .
- ١٠١- شواهد العيني -
دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركاه - بمصر - بدون تاريخ .
- ١٠٢- الصاحبى لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا .
تحقيق السيد احمد صقر - مطبعة البابي الحلبي وشركاه - القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ١٠٣- صحيح البخارى بحاشية السندي .
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - بدون تاريخ .
- ١٠٤- طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي الداوودي .
تحقيق لجنة من العلماء باشراف الناشر - دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط: ١
١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ١٠٥- ظاهرة الاعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم . د / أحمد سليمان ياقوت .
عمادة شؤون المكتبات - جامعة الرياض : ط: ١ - ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ١٠٦- العربية : دراسات في اللغة واللهجات والاساليب . تأليف يوهان فك . مع تعليقات المستشرق
الألماني شبيتالر - ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب - الناشر : مكتبة الخانجي بمصر
١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ١٠٧- العربية الفصحى : نحو بنا لغوى جديد . تأليف هنرى فليش .
تعريب : د / عبد الصبور شاهين - المطبعة الكاثوليكية بيروت : ط: ١ - ١٩٦٦ م .
- ١٠٨- ظم اللغة - تأليف : د / علي عبد الواحد وافي .
مطبعة لجنة البيان العربي - القاهرة ، ط: ٥ - ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م .
- ١٠٩- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى .
تحقيق ج . برجستراسر - دار الكتب العلمية بيروت لبنان - ط: ٢ - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

- ١١٠- فتح القدير : الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير . تأليف : محمد بن علي ابن محمد الشوكاني - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر . ط : ٢ - ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .
- ١١١- الفصول الخمسون لابن معط . تحقيق محمود محمد الطناحي - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - ١٩٧٧م .
- ١١٢- فصول في فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب . الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة - ط : ٢ - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- ١١٣- فوائد في مشكل القرآن لسلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام . تحقيق د / سيد رضوان علي السندوي - دار الشروق - جدة ، ط : ٢ - ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ١١٤- الفیصل فی ألوان الجموع - تأليف : عباس أبو السعود . دار المعارف بمصر - ١٩٧١م .
- ١١٥- القرآن الكريم .
- ١١٦- قبسات من سورة النور - د / محمود كامل أحمد . دار النهضة العربية - بيروت ١٩٨١م .
- ١١٧- القراءات : أحكامها ومصدرها - د / شعبان محمد اسماعيل . مطبوعات رابطة العالم الاسلامي - دار الاصفهاني للطباعة - جدة .
- ١١٨- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب - عبد الفتاح القاضي . دار الكتاب العربي - بيروت - ط : ١ - ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ١١٩- القراءات القرآنية ، تاريخ وتعريف - تأليف : د / عبد الهادي الفضلي . دار المجمع العلمي بجدة - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- ١٢٠- كتاب القطع والائتناف لا بني جعفر النحاس . تحقيق د / أحمد خطاب العمر - مطبعة العاني بغداد - ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- ١٢١- الكامل لا بني العباس محمد بن يزيد المبرد . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاته . دار نهضة مصر - بدون تاريخ .
- ١٢٢- الكتاب : كتاب سيهوية أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . أ- تحقيق عبد السلام هارون - ط : دار القلم ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م . ب - ط : ١ - المطبعة الكبرى الاميرية ببولاك ١٣١٦هـ .
- ١٢٣- كشاف اصطلاحات الفنون - تأليف محمد علي الفاروقي التهانوي . مكتبة النهضة المصرية القاهرة - ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م .
- ١٢٤- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . تأليف : أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري - دار المعرفة بيروت لبنان - بدون تاريخ .
- ١٢٥- كتاب الكشاف عن وجوه القراءات السبع وطلبها وحججها . تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي - تحقيق د / محي الدين رمضان - مؤسسة الرسالة بيروت : ط : ٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ١٢٦- لسان العرب لا بني الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري . دار صادر بيروت - بدون تاريخ .
- ١٢٧- لطائف الاشارات لفنون القراءات للامام شهاب الدين القسطلاني . تحقيق وتعليق الشيخ عامر السيد عثمان - دكتور عبد الصبور شاهين . المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية - لجنة احياء التراث الاسلامي ٢٦ - القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

- ١٢٨ - كتاب اللغات في القرآن . رواية ابن حسنون للمقري * بإسناده إلى ابن عباس .
تحقيق د / صلاح الدين المنجد - دار الكتاب الجديد ط: ٣ بيروت - ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م
- ١٢٩ - اللغة العربية : معناها ومبناها - د / تمام حسان .
الهيئة المصرية العامة للكتاب : ط: ٢ ، ١٩٧٩ م .
- ١٣٠ - اللغة والنحو بين القديم والحديث ، تأليف عباس حسن .
دار المعارف بمصر - القاهرة ١٩٦٦ م .
- ١٣١ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى .
تحقيق فؤاد سركين - مطبعة الخانجي القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٣٢ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جنبي .
تحقيق علي النجدي ناصف وزميله - المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية - لجنة
إحياء التراث الاسلامي - القاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- ١٣٣ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب الهدى لابن خالويه .
عني بنشره ج . برجستراسر - سلسلة النشريات الاسلامية لجمعية المستشرقين
الالمانية : ٧ - المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م .
- ١٣٤ - المدارس النحوية - تأليف الدكتور شوقي ضيف .
دار المعارف ط: ٤ - ١٩٦٨ م .
- ١٣٥ - مراتب النحويين لعبد الواحد بن علي (أبي الطيب اللغوي) .
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار نهضة مصر الفجالة القاهرة - ط: ٢ - ١٩٧٤ م .
- ١٣٦ - المرتجل لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب .
تحقيق ودراسة علي حيدر - دمشق ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- ١٣٧ - كتاب المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز - تأليف شهاب الدين عبدالرحمن
ابن اسماعيل بن ابراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي .
تحقيق : طيار آلتى قولاج - دار صادر بيروت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٣٨ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي .
تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل ابراهيم
دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه - بدون تاريخ .
- ١٣٩ - المسائل السفرية في النحو لابن هشام الانصاري .
تحقيق د / علي حسين البواب - دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض - بدون تاريخ .
- ١٤٠ - المساعد على تسهيل الفوائد - شرح ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك .
تحقيق د / محمد كامل بركات . دار الفكر بدمشق - مطبوعات مركز البحث العلمي واحياء
التراث الاسلامي - جامعة أم القرى - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ١٤١ - كتاب مشكل اعراب القرآن - تأليف مكي بن أبي طالب القيسي .
تحقيق ياسين محمد السواس - ط: ٢ دار المأمون للتراث دمشق - بدون تاريخ .
- ١٤٢ - كتاب المصاحف للحافظ أبي بكر بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني .
صححه ووقف على طبعه د / آرثر جفري - المطبعة الرحمانية بمصر - ط: ١ - ١٣٥٥ هـ /
١٩٣٦ م .
- ١٤٣ - كتاب معاني الحروف - تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي .
تحقيق د / عبد الفتاح اسماعيل شلبي - دار الشروق جدة : ط: ٢ - ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ١٤٤ - معاني القرآن صنفه : الأخفش الاوسط الامام أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي
البصري - تحقيق د / فائز فارس - دار العروبة الكويت : ط: ٢ ، ١٤٠١ هـ /
١٩٨١ م .

- ١٤ - معاني القرآن - تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء .
عالم الكتب - بيروت ، ط : ١ ، ١٩٥٥ م ، ط : ٢ ، ١٩٨٠ م .
- ١٤ - معجم الأدوات النحوية - د / محمد التونجي - دار الفكر دمشق : ط : ٦ ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م .
- ١٤ - معجم شواهد العربية - تأليف عبد السلام محمد هارون .
مكتبة الخانجي بمصر : ط : ١ ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- ١٤ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، وضعه : محمد فؤاد عبد الباقي .
دار احياء التراث العربي - بيروت لبنان - بدون تاريخ .
- ١٤ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي .
تحقيق بشار عواد معروف وزميليه . مؤسسة الرسالة ، ط : ١ - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ١٥ - المعنى والاعراب عند النحويين ونظرية العامل ، د / عبد العزيز عبده أبو عبدالله .
منشورات الكتاب والتوزيع والاعلان والمطابع - طرابلس ليبيا - ط : ١ ، ١٩٨٢ م .
- ١٥ - المغني في تصريف الأفعال - تأليف محمد عبد الخالق عضيمة .
دار العهد الجديد للطباعة والنشر - القاهرة - ط : ١ ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .
- ١٥ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام .
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- ١٥ - مفتاح العلوم - تأليف أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي .
تحقيق أكرم عثمان يوسف - بغداد ، ط : ١ - ١٤٠٠ / ١٩٨١ م .
- ١٥ - المفردات في غريب القرآن - تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني .
تحقيق محمد سيد كيلاني - دار المعرفة - بيروت لبنان - بدون تاريخ .
- ١٥ - المقتضب لابي العباس محمد بن يزيد المبرد .
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - عالم الكتب - بيروت ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- ١٥ - المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لابي عمرو الداني .
تحقيق د / يوسف عبد الرحمن المرعشلي . مؤسسة الرسالة : ط : ١ - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ١٥ - ملاح من تاريخ اللغة العربية د / أحمد نصيف الجنابي .
دار الرشيد - العراق - سلسلة دراسات (٢٥٦) - ١٩٨١ م .
- ١٥ - المتع في التصريف - تأليف ابن عصفور الاشبيلي .
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - نشر وتوزيع المكتبة العربية بحلب - ط : ١ ،
١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .
- ١٥ - منار الهدى في بيان الوقف والابتداء - تأليف أحمد بن محمد بن عبد الكريم الاشموني .
مطبعة الباهي الحلبي وأولاده بمصر - ط : ٢ ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م .
- ١٦ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين للإمام شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن الجزري .
دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ١٦ - المنصف : شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني .
تحقيق ابراهيم مصطفى - عبدالله أمين - طبع ونشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى
الباهي الحلبي وأولاده بمصر ، ط : ١ ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- ١٦ - نتائج الفكر في النحو لابي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي .
تحقيق د / محمد ابراهيم البنا ، ط : جامعة قاريونس (ليبيا) مطابع الشروق
بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ١٦ - النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرا الامام نافع . ابراهيم المارغيني .
المطبعة التونسية بسوق البلاط - ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م .
- ١ - نحو القرآن - تأليف احمد عبد الستار الجوارى .
مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد - ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

- ١٦٥- النشر في القراءات العشر لابن الجزري .
اشراف وتصحيح ومراجعة : علي محمد الضباع . دار الكتب العلمية بيروت لبنان
دون تاريخ .
- ١٦٦- نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث - د / نهاد الموسى
المؤسسة العربية للدراسات والنشر : ط : ١ - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- ١٦٧- نظم الدرر في تناسب الايات والسور للامام المفسر برهان الدين أبي الحسن ابراهيم
ابن عمر البقاعي . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد - الدكن
الهند - ط : ١ ، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٩م .
- ١٦٨- كتاب همع الهوامع شرح جمع الجوامع - تاليف الامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر السيوطي - عني بتصحيحه : محمد بدر الدين النعساني - دار
المعرفة بيروت لبنان - بدون تاريخ .
- ١٦٩- كتاب الوفيات لابي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب الشهير بابن قنفذ
القسنطيني - تحقيق عادل نويهض - دار الافاق الجديدة بيروت : ط : ٢ ،
١٩٧٨م .

ثالثا : الدوريات :

- ١٧٠- مجلة البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي - مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى
العدد الرابع سنة ١٤٠١هـ .
- ١٧١- المجلة العربية للعلوم الانسانية - جامعة الكويت .
العدد السابع - المجلد الثاني ١٩٨٢م .
- ١٧٢- مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الاسلامية بالمدينة المنورة .
العدد الأول ١٤٠٢هـ / ١٤٠٣هـ .
- ١٧٣- مجلة كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى .
السنة الأولى - عدد ١ - ١٤٠١هـ / ١٤٠٢هـ .
- ١٧٤- مجلة الموسم الثقافي لكلية اللغة العربية - بجامعة أم القرى .
١٤٠٢ / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢ - ١٩٨٣م .

تاسعا - الفهرس التحليلي لموضوعات البحث

<u>صفحة</u>	
-	كلمة شكر
-	بعض الرموز المستعملة
أ- هـ	المقدمة
٦٤- ١	<u>مداخل عامة :</u>
١٠- ٢	١ - في القراءات الشاذة وطلاقها بمنهج الدراسة
٢	أ - القراءات كلها من مواد الدراسة
٣	ب - التشديد في القراءات
٣	- بعض أسبابه
٤	- معايير تصنيف القراءات واختلاف العلماء في مدى اعتمادها
٦	- اختلافهم في مجالات الشذوذ
٨	ج- القراءات الشاذة عند النحاة
٨	- اختلافهم في الاحتجاج بها
٨	- لماذا ردت بعض المرويات القرآنية
٢٩- ١١	٢ - بين يدي ثبت القراءات : أصناف لم تفهرس
١٢	أ - القراءات الصوتية
١٣	- نماذج من القراءات الصوتية
١٥	ب- المرويات ذات الزيادة عن رسم المصحف
١٨	- نماذج من المرويات ذات الزيادة عن رسم المصحف
٢٠	ج - التجويزات النحوية التي لم تثبت قراءة
٢٤	- نماذج من التجويزات النحوية التي لم تثبت قراءة
٢٦	د - مرويات دعيت قراءات ولم تصح عندي
٢٧	- نماذج من هذا النوع
٢٨	هـ - مرويات لم يستقم وجهها
٦٤- ٣٠	٣ - ثبت القراءات في السورة

صفحة

صفحة	الباب الأول : دراسة الابنية :
٦٧	- تمهيد إلى دراسة الابنية
٧٠	- مدخل إلى تصنيف الأفعال
٧٣	١- تصنيف عام للفعل الثلاثي المجرد
٧٣	أ- صيغة الماضي
٧٤	ب- صيغة المضارع
٧٧	ج- صيغة الأمر
٧٨	٢- تصنيف الفعل الثلاثي المجرد باعتبار الصحة والاعتلال
٧٨	أ- صيغة الماضي
٨٠	ب- صيغة المضارع
٨٢	ج- صيغة الأمر
٨٣	٣- بعض التعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المجرد
٨٣	- فيما يتعلق بالاحصاء العام
٨٧	- فيما يتعلق بالاحصاء حسب الصحة والاعتلال
٨٨	- فيما يتعلق بالدلالة والتعدي واللتزم
٨٩	٤- تصنيف عام للفعل الثلاثي المزيد
٨٩	أ- صيغة الماضي
٩٠	ب- صيغة المضارع
٩٣	ج- صيغة الأمر
٩٤	٥- تصنيف الفعل الثلاثي المزيد باعتبار الصحة والاعتلال
٩٤	أ- صيغتا الماضي والمضارع
٩٩	ب- صيغة الأمر
١٠٠	٦- بعض التعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المزيد
١٠٠	- فيما يتعلق بالاحصاء العام
١٠٣	- فيما يتعلق بالاحصاء حسب الصحة والاعتلال
١٠٤	- فيما يتعلق بدلالة الأوزان
١٠٦	٧- أثر القراءات في الفعل
١٠٦	- نماذج التطوين
١٠٧	١ - في المادة الواحدة للفعل الواحد
١٠٩	٢ - في المواد المختلفة للفعل الواحد في الموضع الواحد

<u>الصفحة</u>	
١٧٧	٥ - أوزان التأنيث
١٨١	٦ - أوزان التثنية
١٨٢	٧ - أوزان الجموع
١٩٣	٨ - أثر القراءات في الأسماء
١٩٣	١ - التلوين في المشتقات
١٩٥	٢ - التلوين في الجوامد
٣١٤-١٩٩	<u>الباب الثاني - دراسة أدوات المعاني :</u>
٢٠٠	١ - مدخل إلى دراسة الأدوات
٢٠٠	أ - حد الأداة ومجالها
٢١٢	ب - بعض خصائص الأدوات
٢١٥	٢ - كشف إحصائي بالأدوات وما جرى مجراها من الأسماء والأفعال والظروف
٢٢٢	٣ - أهم المعاني التي أفادتها الأدوات
٢٢٣	- التعريف
٢٢٥	- العهد
٢٣٠	- الاستفراق
٢٣١	- النهي
٢٣٢	- النفي
٢٣٣	- التكثير
٢٣٣	- التحقيق
٢٣٤	- الاستعلاء
٢٣٥	- المجاوزة
٢٣٥	- اللصاق
٢٣٦	- الاستعانة أو الآلة
٢٣٦	- المصاحبة
٢٣٧	- التعدية
٢٣٨	- الوقاية
٢٣٩	- الكف
٢٤٠	- التبعية

صفحة

- ١١٠ - مباحث في أهم قضايا القراءات في الفعل المضارع
أ - حذف إحدى التائين من مضارع تَفَعَّلَ أو تَقَاعَلَ أو تَسَكَّنَهَا ١١٠
ب - من ظواهر مضارع فَعِلَ :
١١٣ - كسر حرف المضارعة
١١٤ - كسر العين وفتحها
ج - بعض ظواهر المضارع المجزوم :
١١٥ - الحذف والتسكين معا
١١٧ - مدخل إلى تصنيف الأسماء
١٢١ - ١ - تصنيف المشتقات
أ - اسم الفاعل
١٢١
ب - اسم المفعول
١٢٥
ج - الصفة المشبهة
١٢٦
د - اسم التفضيل
١٣٣
هـ - صيغ المبالغة
١٣٤
و - اسم المكان
١٣٧
ز - اسم الآلة
١٣٨
١٤٠ - ٢ - تصنيف بعض الملحقات بالمشتقات
- النسبة
١٤٠
١٤١ - ٣ - تصنيف الجوامد
أ - أوزان أسماء الذوات
١٤١
ب - أوزان أسماء المعاني
١٥٣
- المصادر
١٥٣
- أسماء المصادر
١٦٣
١٦٧ - ٤ - تصنيف الملحقات بالجوامد
أ - كلمات مشتركة بين المشتقات والجوامد
١٦٧
ب - الضمائر المنفصلة
١٧٠
ج - الأسماء الموصولة
١٧١
د - أسماء الإشارة
١٧٢
هـ - ظروف الزمان والمكان
١٧٤
و - كلمات يتوصل بها إلى الوصف بالأجناس
١٧٦

الصفحة

٢٤١	بيان الجنس	-
٢٤٢	مطلق الجمع	-
٢٤٤	الاستئناف	-
٢٤٨	الاباحة	-
٢٤٨	التخيير	-
٢٤٩	التنوع	-
٢٥٠	الحالية	-
٢٥١	المعية أو المصاحبة	-
٢٥٢	التسوية	-
٢٥٢	الترتيب	-
٢٥٣	الترتيب والمهلة	-
٢٥٣	الاضراب	-
٢٥٥	الاستدراك	-
٢٥٥	الصيرورة	-
٢٥٦	الملك	-
٢٥٦	شبه الملك	-
٢٥٦	الاختصاص	-
٢٥٧	الاستحقاق	-
٢٥٧	ابتداء الغاية	-
٢٥٨	نهاية الغاية	-
٢٥٩	الدلالة الزمنية	-
٢٥٩	تحويل المضارع للدلالة على الماضي	-
٢٦١	تقريب الماضي من الحال	-
٢٦٢	الدلالة على زمن الحال	-
٢٦٣	نقل الزمن في الجملة الاسمية	-
٢٦٥	الظرفية الزمانية	-
٢٦٦	الظرفية المكانية	-
٢٦٧	الظرفية المجازية	-
٢٦٧	الظرفية المفتقرة في تحديدها إلى الاضافة	-

الصفحة

٢٦٨	المقاربة	-
٢٦٩	المفاجأة	-
٢٦٩	السبب أو التسبيب	-
٢٧١	التعليل	-
٢٧٣	التوقع	-
٢٨٠	اليقين والرجحان في الخبر والغالب أن يكون اليقين	-
٢٨١	اليقين والرجحان في الخبر والغالب أن يكون الرجحان	-
٢٨١	اليقين في الخبر	-
٢٨١	العرض	-
٢٨٢	اللوم والعتاب	-
٢٨٢	الأمر	-
٢٨٣	النداء	-
٢٨٤	التيسير الصوتي	-
٢٨٤	التنبيه	-
٢٨٥	التلميح	-
٢٨٦	النذم	-
٢٨٦	الاستثناء	-
٢٨٧	التوكيد	-
٢٩٢	الشرط	-
٢٩٦	القسم	-
٢٩٦	الاستفهام	-
٢٩٨	التفسير	-
٢٩٨	المصدرية	-
٢٩٩	التشبيه	-
٣٠١	تعقيب عام على الباب الثاني : محاولة جديدة لتصنيف معاني الأدوات (٣٠١)	-
٣٠١	الملاحظات	-
٣٠٨	جدول التصنيف	-

الصفحة

٥٥٩-٣١٥

الباب الثالث - دراسة التراكيب :

٣١٨

١ - مبحث في اختصاص الأدوات وأثرها في التركيب
أ - الأدوات المختصة بالاسم فقط العاملة فيه :

٣٣٣

- أدوات الجر

٣٣٨

- ما يعمل الجر في الاسم من الملحقات بالأدوات

- بعض الظروف التي تستعمل في التركيب استعمال الأدوات

٣٣٨

وتجر الاسم بالاضافة

٣٤٠

- الأدوات المختصة بالاسم غير العاملة فيه

٣٤١

ب - الأدوات المختصة بالفعل فقط

- الأدوات المختصة بالفعل المضارع العاملة فيه :

٣٤١

- أدوات النصب

٣٤٣

- أدوات الجزم

٣٤٥

- الأدوات المختصة بالفعل المضارع غير العاملة فيه

٣٤٥

- الأدوات المشتركة بين الماضي والمضارع غير العاملة

٣٤٩

ج - الأدوات المختصة بنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها

٣٤٩

- الواو في المفردات وما يؤول بها

٣٥٢

- الواو في الجمل وأشباهها

٣٥٨

- أو في المفردات

٣٥٩

- أو في الجمل وأشباهها

٣٦٠

د - الأدوات المختصة بقطع دلالة حكم ما قبلها عما بعدها

٣٦٠

- أدوات الاستثناف : الفاء

٣٦٠

الواو

٣٦٤

- أدوات الاستدراك : لكن

٣٦٤

- أدوات الاضراب : بل - أم - أو

٣٦٥

- أدوات الاستثناء : إلا - غير

ه - أدوات وما في حكم الأدوات مختصة بالدخول على الجمل

٣٦٦

الاسمية : - كان وأخواتها

٣٦٨

- نواسخ المقاربة

٣٦٩

- إن وأخواتها

٣٧٢

- نواسخ القلوب

الصفحة

- و - أدوات مختصة بتحويل وجهة الجملة ٣٧٥
- أدوات النفي المختصة بالدخول على الجمل وأشباهاها ٣٧٥
- أدوات الاستفهام ٣٧٧
- ز - الأدوات المختصة بربط جملة بأخرى ٣٧٨
- أدوات السببية ٣٧٨
- أدوات التعليل ٣٨٠
- أدوات الفجأة ٣٨١
- أداة الحال ٣٨٢
- أداة المعية ٣٨٣
- أدوات الشرط ٣٨٣
- ح - مبحث في الأدوات التي تكون زائدة في التركيب ٣٨٨
- ٢ - مدخل إلى تصنيف الجمل في السورة ٣٩٩
- أ - مبحث فيما يدخل للتقسيم الثنائي للجملة وما لا يدخل ٤٠١
- ب - مبحث في توجيهات قراءة تي الرفع والنصب لـ "سورة" ٤٠٥
- ج - مبحث في توجيهات قراءة تي الرفع والنصب لـ "الزانية والزاني" ٤١٠
- د - مبحث في توجيهات قراءات "يسبح له فيها" ٤١٤
- هـ - مبحث في ازدواج التوجيه لـ "إنما كان قول المؤمنين" في قراءتي الرفع والنصب ٤٢٠
- و - مبحث في توجيه قراءتي الرفع والنصب في لـ "طاعة معروفة" ٤٢٢
- ٣ - الجمل التي لا تستجيب للتقسيم الثنائي ٤٢٤
- النداء ٤٢٤
- الشرط ٤٢٥
- الطلب ٤٣١
- القسم أو ما في حكمه ٤٣٢
- ٤ - الجمل الاسمية ٤٣٤
- أ - غير المنسوخة ٤٣٤
- ب - المنسوخة ٤٣٩
- ٥ - الجمل الفعلية ٤٤٣
- أ - ذات الأفعال غير الناسخة ٤٤٣
- ب - ذات الأفعال الناسخة ٤٥٢

الصفحة

٤٥٤	٦ - الجمل الاسمية الكبرى
٤٥٨	٧ - الجمل الفعلية الكبرى
٤٥٩	٨ - النماذج التماثلة في الجمل الاسمية
٤٥٩	أ - أنواع المبتدآت
٤٦٦	ب - أنواع الاخبار
٤٧٢	ج - أنواع أسماء النواسخ
٤٧٧	د - أنواع أخبار النواسخ
٤٨٢	٩ - تقدم الخبر على المبتدأ أو اسم الناسخ
٤٨٢	أ - تقدم الخبر على المبتدأ
٤٨٣	ب - تقدم الخبر على اسم الناسخ
٤٨٤	١٠ - تقدم المفعول أو المفعولين على الفاعل
٤٨٥	١١ - متطلبات الاسم
٤٨٥	أ - النعت
٤٩٤	ب - التمييز
٤٩٥	ج - المضاف إليه
٥٠٣	د - البدل
٥٠٩	١٢ - مقتضيات الفعل
٥٠٩	أ - الفاعل (أهم قضاياه)
٥٠٩	- التذكير والتأنيث
٥١١	- الغيبة والخطاب
٥١٣	- الغيبة والتكلم
٥١٤	- الافراد والجمع أو لهجة أو لوني البراغيث
٥١٦	ب - المفعول به
٥١٦	- فيما يطلب مفعولا واحدا
٥٢٤	- فيما يطلب مفعولين
٥٢٩	- فيما ينسخ المبتدأ والخبر مفعولين
	- مبحث في تحديد مفعولي قرآنية " يحسن بالياء "
٥٣١	من الآية ((٥٧))
٥٣٦	ج - الظروف
٥٣٩	د - الحال

الصفحة

٥٤٤	هـ - المفعول المطلق
٥٤٦	و - المفعول لا جله
٥٤٧	١٣ - أساليب متدرجة
٥٥٤	١٤ - الأساليب الإنشائية
٥٥٦	أ - الانشاء الطلبي
٥٥٨	ب - الانشاء غير الطلبي
٥٦٠ - ٥٧٠	خاتمة
٥٧١ - ٦٠٥	الفهارس العامة
٥٧١	أولا : شواهد القرآن الكريم ما عدا سورة النور
٥٧١	ثانيا : الحديث النبوي
٥٧١	ثالثا : الأمثال
٥٧٢	رابعا : الأشعار
٥٧٣	خامسا : الأعلام
٥٨٣	سادسا : القبائل والطوائف ونحوها
٥٨٤	سابعا : الأساليب والنماذج النحوية
٥٨٦	ثامنا : المصادر والمراجع
٥٩٦	تاسعا : الفهرس التحليلي لموضوعات البحث .

*
* تم بعونه تعالى *
*